الفَوَائِدُ البَهِيَّةُ

في

تَراجِمِ الحَنَفِيَّةِ

الفوائد البهية
في
تراجم الحنفية

وعليه
التعليقات السنية على الفوائد البهية

يليه
طرب الأماثل بتراجم الأفاضل

للإمام المحدّث الفقيه محمّد عبد الحيّ اللكنوي الهندي
ولد ١٢٦٤ وتوفي ١٣٠٤ هـ
رحمه الله تعالى

إعتنى به
أحمد الزّعبي

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله مرتب طبقات الأمم في الوجود، والمفاضل بين أفراد خلقه بالفضائل والجدود، والصلاة والسلام على الفرد الكامل على الإطلاق، الذي جمع ما تفرق في طبقات الأمم من مكارم الأخلاق، وعلى آل بيته الطاهرين وأصحابه الأخيار، وبعد:

لقد خصَّ الله تعالى هذه الأمة بعلم جليل القدر، بالغ الأهمية، ألا وهو علم معرفة الرجال وأحوالهم، ومعرفة شيوخهم وتلامذتهم، ومروياتهم ورحلاتهم، وتواريخ ولاداتهم ووفياتهم، وقد حَرَصَ علماء الإسلام كل الحرص بهذه الفنون، واعتنوا بها أيما اعتناء، واعتبروها من الدين، كيف لا؟ وبها ضبط نقل المرويات والأخبار، وأمور الدين والأحكام!

من هنا تعددت المصنفات في هذا الفن، وأخذت أشكالاً ومناهجَ مختلفة، فمن كتب الطبقات إلى المعاجم إلى التاريخ والسير إلى تراجم علماء المذاهب إلى ما هنالك من المصنفات، ومعظمها بحث في أحوال الرجال وضبط مروياتهم، وميزت بين الغث والسمين، والمقبول من المردود من تلك المرويات.

وقد قيض الله تعالى لهذا الدين علماء جهابذةً في شبه القارة الهندية، أعرضوا عن زخارف العصر ومغرياته، واتجهوا بكليتهم إلى العلم ينهلون من معينه، ويفيدون به تدريساً وتأليفاً عَبر جامعات ومعاهد زخرت بألمع الأعلام، ومن المعاهد العلمية التي شعَّ نورها في تلك البلاد: دار العلوم الإسلامية بديوبند، والمجلس العلمي والجامعة الإسلامية بدابيل، والمدرسة العربية الأمينية في دهلي، وغيرها من الجامعات والمعاهد.

أما أبرز رواد هذه النهضة: إمام العصر محمد أنورشاه الكشميري صاحب «فيض الباري» وشبير أحمد العثماني صاحب «فتح الملهم شرح صحيح مسلم» والشيخ خليل أحمد السهارنفوي صاحب «بذل المجهود شرح سنن أبي داود» ومحمد يوسف البنوري صاحب «معارف السنن شرح سنن الترمذي» والشيخ محمد

بدر عالم الميرتهي، والشيخ حسين أحمد المهاجر المدني، والشيخ محمد أشرف علي التهانوي وغيرهم كثير.

ومنهم عالم مجدد، محقق بارع، أمدَّ المكتبة الإسلامية بعدد كبير من المؤلفات النافعة الماتعة برغم عمره القصير الذي قضاه في البحث والتأليف، وقد ساعده في ذلك موهبة عظيمة وذكاء ساطع أعطاه الله إياها إنه الشيخ المحقق عبد الحي اللكنوي الهندي مؤلف «الفوائد البهية» الكتاب الذي بين أيدينا، وحسبه أن كبار علماء الأمة كانوا يوصون بكتبه ويحضون على قراءتها واقتنائها[1]، والحق أن من طالع مصنفاته عرف مقداره وفضله، وصدق رسول الله ﷺ حيث يقول: «يحمل هذا العلم من كل خَلَفَ عُدُوله».

وكتاب «الفوائد البهية» في أصله ملخص لكتاب اسمه: «كتائب أعلام الأخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار» للمولى محمود بن سليمان الكَفَوِي المتوفى سنة ٩٩٠[2]، اختصره المؤلف وأضاف إليه زيادات قدم لها بقوله: «قال الجامع»، وعلق عليه بفوائد وتعليقات مهمة سماها: «التعليقات السنية»، والرسالة الثانية واسمها: «طرب الأماثل بتراجم الأفاضل» ألفها بعد «الفوائد البهية» وجعلها منقسمة على سفرين:

الأول: في ذكر تراجم علماء من مذاهب مختلفة قصداً، وذكر تأليفاتهم تبعاً.

الثاني: مشتمل على شرح حال التأليفات المشهورة قصداً، وذكر مصنفيها تبعاً[3].

هذا وقد حاولت من خلال هذا الجهد المتواضع في خدمة الكتاب أن أراعي ما يلي:

أ ـ وضع علامات الترقيم في الكلام حيث إن النسخة المطبوعة التي اعتمدتها والتي صورت في أكثر من دار نشر في العالم العربي غير مرقمة وخالية من إشارات الفواصل والنقاط.

---

(١) يذكر في هذا المجال جهد العلامة المحقق عبد الفتاح أبو غدّة ـ رحمه الله تعالى ـ حيث عمل على إخراج مجموعة قيمة من كتب الإمام ورسائله محققة أحسن تحقيق وأروعه، فجزاه الله تعالى خير الجزاء وأجزل مثوبته.

(٢) الأعلام ٨/٤٩، هدية العارفين ٢/٤١٣، كشف الظنون ١٤٧٢، ١٤٧٣، فهرس المخطوطات المصورة ٢/٢٠٧، معجم المؤلفين ٣/٨٠٩.
والكتاب موجود بمعهد المخطوطات العربية تحت «رقم ٣٨٩».

(٣) أقول: هذا ما ذكره المؤلف في مقدمة الرسالة ولم يلتزم به كثيراً.

ب ـ صححت الأخطاء اللغوية والمطبعية التي عثرت عليها في الأصل.

جـ ـ رقمت تراجم الكتاب برقم متسلسل.

د ـ قارنت بين أسماء التراجم الواردة أسماءهم في الكتاب وبين مظان كتب التاريخ والسير والطبقات، للحنفية وغيرهم.

هـ ـ صنعت فهارس للكتاب كي يسهل الرجوع إلى مباحثه.

وفي الختام لا بدَّ من توجيه الشكر إلى دار الأرقم بن أبي الأرقم على حرصها الشديد ودأبها المستمر في إخراج كنوز التراث العلمي والأدبي مع العناية بشكله وضبطه وعلى رأسها الحاج الأستاذ أحمد أكرم الطباع الساعي دائماً لتطوير صناعة الكتاب وخدمة العلم..

وحسبي أني أفرغت وسعي في إخراجه بهذه الحلة، فما كان من توفيق وصواب فمن الله تعالى وحده، وما كان من خطأ وزلل فمن تقصيري وعجزي، راجياً ممن يلحظ نقصاً أو تقصيراً أن يبادر بالنصح والإرشاد، وإن وجد خيراً أن يعاجل بدعوة صالحة، سائلاً المولى تعالى أن ينفع به ويتقبله أنه على كل شيء قدير.

بيروت في ١٨ رمضان ١٤١٨ هـ
١٦ كانون ٢ ١٩٩٨ م

وكتبه
أحمد الزعبي

ترجمة المؤلف[1]

اسمه ونسبه: هو العالم الكبير، المحدث، الفقيه، الأصولي، المتكلم، النظَّار، الإمام الشيخ أبو الحسنات محمد عبد الحي بن عبد الحليم بن أمين الله بن محمد أكبر بن أبي الرحم بن محمد بن يعقوب بن عبد العزيز بن محمد بن الشيخ الشهيد قطب الدين الأنصاري السَّهَالوي اللكنوي الهندي.

وينتهي نسبه إلى الصحابي الجليل أبي أيوب الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ.

مولده ونشأته: ولد في بلدة «باندا» في الهند، يوم الثلاثاء ٢٦ من ذي القعدة سنة ١٢٦٤ هـ.

وشرع في حفظ القرآن الكريم حين بلغ من العمر خمس سنين، وفرغ من حفظه وهو ابن عشر سنين. وقد منحه الله تعالى منذ نشأته قوة الحافظة الواعية حتى قال عن نفسه: «ورزقت قوة الحفظ من زمن الصبا، حتى إني أحفظ كالعِيان جميع وقائع تقريب قراءة الفاتحة، حين كان عمري خمس سنين».

وقرأ أول ما قرأ على والده كتب الفارسية والإنشاء والخط، مع متابعته لحفظ القرآن الكريم، بعد ذلك شرع في تحصيل العلوم الشرعية وعلوم الآلة فقرأ كتب النحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق والحكمة والطب والفقه والأصول وعلم

---

(١) اعتمدت بشكل أساسي في الترجمة للشيخ على ما كتبه العلامة المحقق الشيخ عبد الفتاح أبو غدّة ـ رحمه الله تعالى ـ عن الشيخ ولا سيما في تقديمه لكتابيه: «الرفع والتكميل في الجرح والتعديل» وكتاب «الأجوبة الفاضلة للأسئلة العشرة الكاملة» وما كتبه معاصره الشيخ عبد الحي الندوي اللكنوي في كتابه «نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر».

هذا والمؤلف ـ رحمه الله تعالى ـ ذكر نتفاً من أخباره وسيرته في طلب العلم والسعي له ببعض كتبه وأهمها:

ـ النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير ـ مقدمة التعليق الممجد على موطأ الإمام محمد ـ مقدمة السعاية في كشف ما في شرح الوقاية ـ التعليقات السنية على الفوائد البهية ـ مقدمة الهداية. فأفدت منها ما استطعت.

الكلام والحديث والتفسير وغيرها من العلوم. وكانت أكثر قراءته لتلك العلوم على والده.

هذا وقد حُبِّبَ اليه منذ نشأته التدريس والتأليف، فلم يقرأ كتاباً إلا درَّسه بعد قراءته فحصل له بذلك التمكن في العلوم وصارت لديه ملكة فهم الكتب وإن لم يقرأها على استاذ.

وكان أحبُّ العلوم إليه: الحديث الشريف، وفقه الحديث مع تفوقه في العُلوم العقلية.

مشايخه: كانت قراءات الشيخ الأولى بمعظمها على والده الإمام محمد عبد الحليم اللكنوي، وبعد وفاته قرأ العلوم العقلية على خاله الشيخ الأستاذ محمد نعمت الله، كما وقرأ علوم الحساب على المولوي محمد خادم حسين العظيم أبادي.

وبعد سفر الإمام ورحلاته إلى أرجاء القارة الهندية وبلاد الحجاز قرأ على أبرز علمائها وحصلت له الإجازة منهم وأهمهم:

الشيخ السيد أحمد بن زين دحلان مفتي الشافعية بمكة المكرمة.

المفتي محمد بن عبد الله بن حُمَيد الحنبلي مفتي الحنابلة بمكة المكرمة.

الشيخ محمد بن محمد الغرب الشافعي.

الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد العمري الحنفي الدهلوي المدني.

وقد فصَّل الشيخ ـ رحمه الله ـ أسانيد مشايخه وإجازتهم له في رسالة مستقلة سماها «إنباء الخِلان بأنباء علماء هندوستان».

مؤلفاته: الإمام اللكنوي موسوعي المعرفة، واسع الإطلاع، غزير الإنتاج، فقد ازدانت المكتبة الإسلامية بعدد كبير من مؤلفاته التي وقعت الموقع الحسن، وأخذت قبول الأكابر من العلماء والباحثين، الذين كانوا يوصون بكتب الشيخ ويحضون على قراءتها. وقد بلغت مؤلفاته نحو مئة وعشرة كتب وهو عدد غير قليل قياساً على سنوات عمره التي لم تتجاوز التاسعة والثلاثين، وقد تحدث الشيخ عن كتبه فقال (مقدمة الهداية ص٤١):

«وألقى الله في رُوعي من بدء التحصيل لذة التدريس والتصنيف، فصنفتُ الدفاتر الكثيرة في الفنون العديدة.

ففي علم الصرف صنفتُ:

١ ـ امتحان الطلبة في الصيغ المشكلة، وهو أول تصانيفي.

٢ ـ والتبيان في شرح الميزان. صنّفا في أيام الصِّبا.

٣ ـ وتكملة الميزان.

٤ ـ وشرحها.

٥ ـ ورسالة أخرى اسمها: جاركُل[١] في تصريف الصيغ.

وفي علم النحو:

٦ ـ خير الكلام في تصحيح «كلامُ الملوك ملوكُ الكلام».

٧ ـ وإزالة الجَمْد عن إعراب الحمدُ للَّهِ أكملَ الحمد.

وفي المنطق والحكمة:

٨ ـ تعليقاً قديماً على «حواشي غلام يحيى البهاري» المتعلقة بـ «الحواشي الزاهدية» المتعلقة بـ «الرسالة القطبية» مسمى بهداية الورى إلى لواء الهدى.

٩ ـ وتعليقاً جديداً مسمّى بمصباح الدجى في لواء الهدى.

١٠ ـ وتعليقاً أجَدَّ مسمى بنور الهدى لحملة لواء الهدى.

١١ ـ وتعليقاً رابعاً مسمَّى بعلَم الهدى.

١٢ ـ وحل المغلَق في بحث المجهول المطلق.

١٣ ـ والكلام المتين في تحرير البراهين، أي براهين إبطال اللامتناهي.

١٤ ـ ومُيسِّر العسير في مبحث المثناة بالتكرير.

١٥ ـ والإفادة الخطيرة في بحث نسبة سُبع عَرْض شعيرة.

١٦ ـ والتعليق العجيب لحل «حاشية الجلال الدَّوَّاني لمنطق التهذيب».

١٧ ـ وتكملة حاشية الوالد المرحوم على «النفيسي شرح الموجز» في الطب.

١٨ ـ وحاشية على شرح ملا جلال الدين الدَّوَّاني لكتاب «تهذيب المنطق».

١٩ ـ وحاشية على شرح مير زاهد الهروي ـ لكتاب «تهذيب المنطق» أيضاً.

٢٠ ـ وحاشية على شرح «تهذيب المنطق» لعبد الله اليزدي.

وفي علم المناظرة:

٢١ ـ الهديَّة المختارية شرح «الرسالة العضدية».

---

(١) بالجيم والكاف الفارسيتين.

٢٢ ـ وحاشية على شرح الشريفية المشتهر بالرشيدية.

وفي علم التاريخ:

٢٣ ـ حسرة العالَم بوفاة مرجع العالَم. في ترجمة الوالد المرحوم.

٢٤ ـ والفوائد البهية في تراجم الحنفية.

٢٥ ـ والتعليقات السّنية على الفوائد البهية[١].

٢٦ ـ ومقدمة الهداية.

٢٧ ـ وذيله المسمى بمذيِّلة الدراية.

٢٨ ـ ومقدمة الجامع الصغير المسماة بالنافع الكبير.

٢٩ ـ ومقدمة السِّعاية.

٣٠ ـ ومقدمة التعليق الممجَّد.

٣١ ـ ومقدمة عمدة الرعاية. وهاتان المقدمتان وإن كانتا مدرجتين في الكتاب لكنهما لمشابهتهما لغيرهما حُقَّ أن يفردا بالتعداد.

٣٢ ـ وخير العمل بذكر تراجم علماء فرنكي محل.

٣٣ ـ والنصيب الأوفر في تراجم علماء المئة الثالثة عشر.

٣٤ ـ ورسالة أُخرى في تراجم السابقين من علماء الهند. وهذه الثلاثة مجموعها المسمى: إنباء الخلان بأنباء علماء هندوستان، ولم يتم إلى الآن.

٣٥ ـ وإِبراز الغي في شفاء العي.

٣٦ ـ وتذكرة الراشد برد «تبصرة الناقد».

٣٧ ـ وطرب الأماثل بتراجم الأفاضل[٢].

٣٨ ـ ورسالة في الرؤى المنامية التي وقعت لي.

وفي علم الفقه والسير والحديث وغير ذلك:

٣٩ ـ القول الأشرف في الفتح عن المصحف.

٤٠ ـ والقول المنشور في هلال خير الشهور.

٤١ ـ وتعليقه المسمى بالقول المنثور.

---

(١) وهو الكتاب الذي بين أيدينا.

(٢) وهي ضمن الكتاب الذي بين أيدينا.

٤٢ ـ وزجر أرباب الريان عن شرب الدخان. وجعلته جزءاً لرسالة أخرى مسماةٍ.

٤٣ ـ ترويح الجنان بتشريح حكم الدخان.

٤٤ ـ والإنصاف في حكم الاعتكاف.

٤٥ ـ والإفصاح عن حكم شهادة المرأة في الرضاع.

٤٦ ـ وتحفة الطلبة في حكم مسح الرقبة.

٤٧ ـ وتعليقه المسمى بتحفة الكملة.

٤٨ ـ وسِباحة الفكر في الجهر بالذكر.

٤٩ ـ وإحكام القنطرة في أحكام البسملة.

٥٠ ـ وغاية المقال فيما يتعلق بالنعال.

٥١ ـ وتعليقه: ظَفَر الأنفال.

٥٢ ـ والهَسْهَسَة بنقض الوضوء بالقهقهة.

٥٣ ـ وخير الخبر بأذان خير البشر.

٥٤ ـ ورفع السِّتر عن كيفية إدخال الميت وتوجيهه إلى القبلة في القبر.

٥٥ ـ وقوت المغتذين بفتح المقتدين.

٥٦ ـ وإفادة الخير في الاستياك بسِواك الغير.

٥٧ ـ والتحقيق العجيب في التثويب.

٥٨ ـ والكلام الجليل فيما يتعلق بالمنديل.

٥٩ ـ وتحفة الأخيار في إحياء سنة سيد الأبرار.

٦٠ ـ وتعليقه: نخبة الأنظار.

٦١ ـ وإقامة الحجة على أن الإكثار في التعبد ليس ببدعة.

٦٢ ـ والكلام المبرم في نقض القول المحقق المحكم.

٦٣ ـ والكلام المبرور في ردّ القول المنصور.

٦٤ ـ والسعي المشكور في ردّ المذهب المأثور. هذه الرسائل الثلاث ألّفتها ردّاً على رسائل من حجّ ولم يزر قبر النبي ﷺ، وافترى على علماء العالم.

٦٥ ـ ودافع الوسواس في أثر ابن عباس.

٦٦ ـ وهداية المعتدين في فتح المقتدين.

٦٧ ـ والآيات البينات على وجود الأنبياء في الطبقات. وهذه الرسائل الستة باللسان الهندية.

٦٨ ـ وحاشية شرح الوقاية الصغرى المسماة بحسن الولاية بحل شرح الوقاية، ألّفتها حين كنتُ قرأته على الوالد المرحوم سَبَقاً سَبَقاً، وهذه الحاشية القديمة لشرح الوقاية.

٦٩ ـ وعمدة الرعاية في حل شرح الوقاية. وهي الحاشية الثالثة.

٧٠ ـ والحاشية الكبرى لشرح الوقاية المسماة بالسِّعاية التي نحن بصدد تأليفها. وهي أكبر تصانيفي وأجلُّها، قد التزمتُ فيها بسطَ الكلام في إثبات الأحكام بأدلتها. وإيراد المذاهب المختلفة في كل مسألة من الأحاديث التي استندوا بها، وذكر ما يردُ عليها وما يجاب عنها، مع ترجيح بعضها على بعض، وذكر الفروع المناسبة للمقام. وقد شرحتُ إلى هذا الحين من باب الأذان إلى فصْل الجماعة، ومن كتاب الطهارة إلى باب التيمم. وبلغت الأجزاء إلى مئة جزء. أرجو من ربنا الذي وفقنا إلى ابتدائه أن ييسر لنا اختتامه. (ولم يتم)!

٧١ ـ والتعليق الممجَّد على موطَّأ الإمام محمد.

٧٢ ـ وجمع الغُرر في الرد على نثر الدرر. رددتُ به على من ردَّ على بعض المواضع المتعلقة بعبارة بعض أعيان دِهْلي، والواقع في رسالة الوالد في بحث شقّ القمر المسماة بنظم الدرر.

٧٣ ـ وتحفة النبلاء فيما يتعلق بجماعة النساء.

٧٤ ـ والفَلَك الدَّوَّار في رؤية الهلال بالنهار.

٧٥ ـ وزَجْر الناس على إنكار أثر ابن عباس.

٧٦ ـ والفُلْك المشحون في انتفاع المرتهن بالمرهون.

٧٧ ـ والأجوبة الفاضلة للأسئلة العشرة الكاملة.

٧٨ ـ وإمام الكلام فيما يتعلق بالقراءة خلف الإمام.

٧٩ ـ وحاشيته: غيث الغمام على حواشي إمام الكلام.

٨٠ ـ وتدوير الفَلَك في حصول الجماعة بالجنّ والمَلَك.

٨١ ـ ونُزهة الفكر في سُبْحة الذكر، الملقبة بهدية الأبرار في سُبحة الأذكار.

٨٢ ـ وتعليقه المسمى بالنفحة بتحشية النزهة .
٨٣ ـ وآكام النفائس في أداء الأذكار بلسان فارس .
٨٤ ـ ونفع المفتي والسائل بجمع متفرقات المسائل .
٨٥ ـ ومجموعة الفتاوى في ثلاثة مجلدات كبار .
٨٦ ـ وحاشية على شرح السيد الجُرجاني للسراجية في الفرائض .
٨٧ ـ وردع الإخوان عن مُحدثات آخرِ جمعةِ رمضان .
٨٨ ـ والقول الجازم في سقوط الحدّ بنكاح المحارم .
٨٩ ـ وتعليقه .
٩٠ ـ ومجموعة خطب السَّنة والأعياد المسماة باللطائف المستحسنة .
٩١ ـ وحاشية على الهداية .
٩٢ ـ وظَفَر الأماني في شرح المختصر المنسوب للجُرجاني في المصطلح .
٩٣ ـ والآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة .
٩٤ ـ والرفع والتكميل في الجرح والتعديل .
٩٥ ـ وتعليق على «الجامع الصغير»[١] .
٩٦ ـ وشرح ثلاثيات البخاري .
٩٧ ـ ودَرْكُ المآرب في شأن أبي طالب .
٩٨ ـ وتحفة الأمجاد بذكر خير الأعداد ولم يتما .

هذه تصانيفي المدوَّنة إلى الآن قد طُبع أكثرها ، وسينطبع إنْ شاء الله ما بقي منها .

وأما تصانيفي وتعليقاتي المتفرقة على الكتب المتداولة ، التي لم تتم إلى الآن وأنا مشتغل بجمعها وإِتمامها فهي كثيرة ، وفَّقني الله لاختتامها كما وفقني لبدئها .

فمنها :

٩٩ ـ المعارف بما في حواشي شرح المواقف .

---

(١) هذه التسعة كتب مما أغفله المؤلف في ترجمة نفسه واستدركها سماحة العلامة المحقق عبد الفتاح أبو غدة في مقدمة «الرفع والتكميل» .

١٠٠ ـ ودفع الكَلال عن طُلاَّب تعليقات الكمال على الحواشي الزاهدية المتعلقة بشرح التهذيب للجلال[١].

١٠١ ـ وتعليق الحمائل على حواشي الزاهد على شرح الهياكل.

١٠٢ ـ وحاشية بديع الميزان.

١٠٣ ـ ورسالة في تفضيل اللغات بعضها على بعض، واسمها: تحفة الثقات في تفاضل اللغات.

١٠٤ ـ ورسالة مسماة بتبصرة البصائر في معرفة الأواخر.

١٠٥ ـ ورسالة في تراجم فضلاء الهند.

١٠٦ ـ ورسالة في الأحاديث المشتهرة[٢].

١٠٧ ـ ورسالة في الزجر عن الغيبة.

وأما تعليقاتي على الكتب الدرسية فهي كثيرة. وهذا كله من مِنَح ربي تعالى عليَّ.

وإني أشكر الله شكراً متوالياً على أن رَزَقَ لتصانيفي قبولاً عالياً، وجعلها محمودة بألسنة الطلبة والكملة، ورزَقها شيوعاً واشتهاراً عامّاً، حتى توجَّهتْ إليها الأفاضل من الديار البعيدة والأمصار الشاسعة، ولم يعبها إلا الحسود العنود، وهو عن زمرة الفضلاء مطرود، وكفى الحاسد الكاسد، والمتعصب الشارد، ما في سورة الفلق من التعب والقلق.

وأسأل الله سؤال الضارع الخاشع، متوسلاً بنبيه الشافع: أن يجعل جميع تصانيفي خالصة لوجهه الكريم، وينفع بها عباده ويجعلها ذريعة لفوزي بالنعيم، وأن يُجنب من الزَّلل والخطأ أقدامي، ومن السهو والخلَل أقلامي». ا.هـ.

وفاته: بعد حياة مباركة قضاها الإمام في التعليم والتأليف والدعوة إلى الله تعالى، وافته المنيَّة لليلة بقيت من ربيع الأول سنة أربع وثلاثمائة وألف (١٣٠٤ هـ)، ودفن بمقبرة أسلافه في بلده «لكنو» ولم يكتمل له من العمر أربعون سنة.

رحمه الله تعالى رحمةً واسعة، ونوَّر مرقده

---

(١) ولعلها هي التي تقدمت برقم ١٩.

(٢) ولعلها التي طبعت باسم: «الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة»؟.

بسم اللَّهِ الرَّحمنِ الرَّحيم

الحمد لله الذي اختار في الأنبياء نبينا محمداً ﷺ، وشرفه على سائر المخلوقات وعظَّم وكرم، وجعل أمته أشرف الأمم، ودينه من بين سائر الأديان ديناً أقوم، فسبحانه مَن إله أحمده حمداً مطيباً على أن أجرى أنهار الشرع من حضرة الرسالة إلى أكناف العالم، وجعل لحفرها وإجرائها أئمة سادة وفقهاء قادة من الصحابة والتابعين ومن تبعهم إلى يوم الدين هداة الأمة إلى الطريق الأمم، ما أعظم شأنه أشكره شكراً طيباً على أنه جعل اختلاف المذاهب رحمة، وافتراق المشارب نعمة، بأيها اقتدى الإنسان اهتدى إلى الطريق الجنان ونال بحظ أعظم، أشهد أن لا إله إلا هو وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن سلك سبيله ومشى طريقه ما تقارن السِفر والقلم، وتواصل الناعم بالنَعم.

وبعد فيقول الراجي عفو ربه القوي، أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي، تجاوز الله عن ذنبه الجلي والخفي، إن في علم التاريخ عبرة لمن اعتبر، وموعظة لمن افتكر، وإعلام أن من دخل دار الدنيا فهو على سفر، واحضار حالات من مضى وغبر، ونداء على أن كل ما في هذه الدار فهو مقهور تحت القضاء والقدر، لا يتأخر ساعة ولا يتقدم لمحة عن وقته المقدر، فهو أجل ما يطالعه أرباب العقول، وأعز ما ينتفع به الجهول، وأفضل ما يعاينه نقادالفحول، وأعلى ما يتبصر به الغَفول، وله شعب متفرقة، وصنوف متشتتة، وأجلها فن تراجم الكبار، وأخبار الأخيار، ففيه غير ما مضى فوائد جمة، ومنافع مهمة، منها الاطلاع على مناقبهم وأوصافهم ونباهتهم وجلالتهم، ليحصل التأدب بآدابهم والتخلق بأخلاقهم، فيحشر في زمرتهم، ويدخل فيهم، وإن لم يكن منهم الاطلاع على مراتبهم ومدارجهم فيؤمن به من تنزيل أعلى الرتبة إلى الأدنى، وتعريج أدنى المرتبة إلى الأعلى، واختيار قول أدناهم على أعلاهم، عند تعارض أقوالهم وافاداتهم، ومنها الاطلاع على مواليدهم، وأعصارهم ووفياتهم وأزمانهم، فيحصل الأمن من

جعل القديم حديثاً، والحديث قديماً، والمتقدم متأخراً، والمتأخر متقدماً، ومنها الاطلاع على آثارهم، وحكاياتهم وفيوضهم وتصنيفاتهم، فيتحرك عرق الشوق إلى الإهتداء بهديهم، والإقتداء بسيرهم، ولم أزل من حين ترعرت من الصبا إلى الشباب، متشوقاً إلى استدراك أخبار العلماء الانجاب، كم طالعت فيه من كتب الطبقات، وأسفار حوادث السنين والأوقات، إلى أن حصل عندي من ذلك الحظ الأوفر، واختزن منه القدر الأكثر، فأردت أن أجمع ذلك في مجموع، يكون هو منتهى الجموع، لما أني رأيت علماء زماننا بل كثيراً ممن سبقنا في بلادنا قد ظنوه شيئاً فرياً، واتخذوه ظهرياً، فصار ذلك عليهم كنزاً مخفياً، بل نسياً منسياً، فوقعوا بذلك في الورطة الظلماء، وركبوا متن عمياء، تراهم لا يعلمون أعلام الاعلام المذكورين في دفاتر الكرام فضلاً عن أحوالهم وصفاتهم، وفضلاً عن مواليدهم ووفياتهم، إذا سئلوا عن فقيه مذكور في الكتب بلقبه أو بنسبته، أو مشهور بنسبه أو بوصفه، ما اسمه وكيف رسمه؟ وأي السنة عصره؟ وأي البلد مقره، ترددوا في ذلك تردد البهائم، وتفكروا تفكر الهائم، تراهم ينسبون في رسائلهم تصنيف فقيه إلى غيره، ولا يميزون بينه وبين غيره، لاسيما إذا اتحدت الاعلام والألقاب، أو الاعصار والانساب، تراهم إذا وقع التعارض بين أقوال العلماء يقدمون الأدنى على الأعلى، وينزلون الأعلى إلى الأدنى، لا يميزون بين المعرف والمجهول، والمردود والمقبول، ولا يفرقون بين الغث والثمين، والشمال واليمين، ثم بدا لي أن الهمم قاصرة، والخواطر فاترة، والعزائم مقتصرة، والقلوب منكسرة، إذا رأوا كتاباً كبيراً تقاعدوا عن مطالعته، وحرموا من بركته، فالأهم إفراد الأهم فالأهم، فصرفت عنان العزيمة، إلى جمع تراجم الحنفية، خصهم الله بألطافه الجلية والخفية، فإن الحاجة إليها لأصحابنا أكثر، والإحتياج إليها في بلادنا أظهر، ولأكابر وإن صنفوا في أحوالهم الدفاتر، فمنهم من أفردهم كعبد القادر القرشي، والمجد الشيرازي، وقاسم بن قطلوبغا، والقطب المكي، وعلي القاري وغيرهم.

ومنهم من خلطهم بغيرهم كالجلال السيوطي، والحافظ الذهبي، والحافظ العسقلاني، والشمس السخاوي، والقطب اليافعي، ومحمد بن فضل الله المحبي، وغيرهم لكنها في أكثر بلادنا مفقودة، وتحت حجب الإختفاء مقهورة، ورأيت أني لو جمعتهم في كتاب واحد، حسب ما وصل إليه علمي من زمان الامام إلى هذا العصر واحداً بعد واحد، يصير المجموع أكبر لا ينتفع به إلا الأندر، فاحببت أن أفرقهم في كتب متعددة، ورسائلَ منفردة ليتيسر الأنتفاع بها، ولا يتعسر الإستفادة منها، فافردت لمن له ذكر في «**الهداية**»، وهو من الكتب المعتبرة عند أرباب

الهداية رسالة سميتها بـ«**مقدمة الهداية**» ثم جعلت له ذيلاً مسمى بـ«**مذيلة الدراية**» وأفردت لتراجم شرَّاح «**الجامع الصغير**» وأرباب المتون المشهورة، وأصحاب الكتب المعروفة رسالة سميتها بـ «**النافع الكبيرْ لمن يطالع الجامع الصغير**» وذكرت من له أو لكتابه ذكر في «**شرح الوقاية**» مع ذكر شراح الوقاية، ومحشي شرح الوقاية وشراح النقاية في مقدمة شرحي لشرح الوقاية المسمى بـ «**السعاية في كشف ما في شرح الوقاية**» وهذه الرسائل قد اشتملت على تراجم كثيرٍ من العلماء الشافعية وغيرهم» بل وكثير من الصحابة والتابعين ومن بعدهم، ثم ظفرت بطبقات الكفوي المسماة بـ«**كتائب أعلام الأخيار**» (١) لمحمود بن سليمان الكفوي فوجدته أحسن كتاب صنف في هذا الباب فيه فوائد كثيرة نافعة لأولى الألباب، وقد ذكر فيه مشاهير الحنفية من عصر الإمام إلى عصره، مع ذكر سلاسل تلامذتهم ووفياتهم ومواليدهم وتصنيفاتهم وآثارهم وحكاياتهم، وأورد في ترجمة كل فقيه فوائد من

---

(١) كانت وفاته على ما في «كشف الظنون» سنة ٩٩٠ وذكر هو بنفسه في كتاب «أعلام الأخيار» في بدء الكتيبة الأولى إنه أخذ العلم عن السيد محمد عبد القادر وعن عبد الرحمن بن علي وعن محمد بن عبد الوهاب ولهم أساتذة كثيرة فابن عبد القادر تلميذ نور الدين القره صوى تلميذ سنان باشا يوسف بن خضر بيك تلميذ أبيه، وعبد الرحمن أخذ عن سعد الله بن عيسى بن أمير خان وهو عن محمد بن حسن السامسوني عن أبيه عن الياس بن يحيى بن حمزة عن محمد بن محمد بن محمود الحافظي الشهير بخواجه پارسا عن محمد الطاهري عن صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود، وابن عبد الوهاب أخذ عن أحمد بن سليمان الشهير بإبن كمال باشا تلميذ مصلح الدين القسطلاني تلميذ خضر بيك تلميذ محمد بن أدمغان تلميذ شمس الدين محمد الفناري تلميذ أكمل الدين محمد البابرتي، انتهى ملخصاً. وقال في ترجمة محمد بن عبد القادر: كان الفقير من أصحاب درس «الهداية» وكان المرحوم بدر الدين محمود السيرافي من شركاء درسنا ويحضر درسنا أيضاً أكبر أولاده مصطفى، مات شاباً مدرساً ببروسا سنة ٩٦٢ ثم كان يحضر أصلح أولاده محيي الدين محمد جلبي بن الشيخ محمد جوى زاده، وقد وصلت إلى خدمته من خدمة الفاضل عبد الرحمن جلبي فقرأت عليه نبذاً من الهداية ثم التلويح، ثم في سنة ٩٥٩ دخلت في سلك الملازمين، انتهى.

وقال في ترجمة ابن الهمام: اعتنى ابن الهمام بشرح الهداية لكنه لم يوفق للتكميل، ثم اعتنى بتكميله أستاذنا مرجع الإعلام منبع الفضائل والمفاخر المفتي يومئذ في الممالك العثمانية شمس الدين أحمد بن القاضي بدر الدين ولقد كنت في سالف الزمان في مدرسة مراد خان ببروسا قرأت عليه وكان مدرساً فيها شرح المفتاح، وكتب هو حاشية على شرح المفتاح، انتهى.

وذكر في ترجمة أبي بكر بن الحاج خير الدين الكفوي: أن أول سفره من بلدة «كفو» إلى قسطنطينية في عنفوان الشباب سنة ٩٤٩.

وذكر في ترجمة الكوراني أنه كان مدرساً في سنة ٩٦١ بمدرسة الكوراني في قسطنطينية بعشرين درهماً كل يوم.

وذكر في ترجمة طاهر بن قاسم: أن من تصانيفه كتاب «الجواهر» طالعه ببلدة سينوب حين ابتلائه بقضائها، وذكر في آخر الطبقات أن عمره حين صنفه ستون سنة.

تصانيفهم، وفوائد من تآليفهم، ورتبه على كتائب عديدة، وأورد في كل كتيبة تراجم جماعة غفيرة، وختم كل كتيبة بذكر جماعة من الأولياء والصلحاء الذين بذكرهم تنزل الرحمة، وتندفع النقمة فلخصت من كتابه تراجم الفقهاء من دون حذف ما يتعلق بها حاذفاً الفوائد التي لا تتعلق بها، وتركت ذكر الأولياء والصلحاء لما أن التصانيف في أحوالهم قد كثرت، والدفاتر في أخبارهم قد اشتهرت، ثم زدت معلماً بقولي: «قال الجامع» بعد الفراغ من التلخيص من كتب أخر صنفت في هذا الباب من الفوائد التي يستحسنها أولو الألباب فالترجمة التي ليس فيها «قال الجامع»، فهي من الأصل، وما هو فيها فقبله من الأصل وبعده من هذا الجامع، ورتبت التراجم على حروف المعجم ليكون الإنتفاع أسهل، والتحصيل أكمل وبدأت بمقدمة فيها ما يفيد البصيرة، وختمت بخاتمة فيها فوائد جليلة وسميت هذا المجموع

الفوائد البهية في تراجم الحنفية

وكان الفراغ من تلخيص الأصل في مدة شهر واحد، وهو شهر جمادى الآخرة من شهور السنة الحادية والتسعين بعد الألف والمائتين حين إقامتي بالوطن، حفظ عن شرور الزمن، والفراغ من تهذيبه وترتيبه في مدة أربعة أشهر من شهور السنة الحادية والثانية بعد التسعين حين إقامتي بحيدر آباد الدكن تقاها الله عن البدع والفتن، وقد بذلت فيه جهدي وصرفت فيه وسعي، أوردت الإختلاف الواقع في المواليد والوفيات، ووضحت ما زل فيه قدم الكفوي وغيره من العلماء في نسبة التصنيفات، وأوضحت توثيق قدماء فقهائنا أو تضعيفهم في الرواية من كتب أصحاب الدراية، وضبطت نسب الفقهاء من كتب الأنساب وبينت ما وقع فيه من الأصحاب، وحققت ما وقع في البين من ذكر المسائل، ووقعت الدلائل، كم سهرت لهذا الجمع في ظلم الدياجر، واحتملت المشقة في ظمأ الهواجر، وليس غرضي من ذلك أن يدرج إسمي في المؤلفين، ويشتهر ذكري في العالمين، بل مقصودي به وبسائر تصانيفي أن يحصل العلم لمن لا يعلم، ويكون وسيلة لي إلى دار النعم، ولئن أمهلني الله في العمر لا جمع ذكر من لم يذكر في هذا المجموع آخر، يكون للعلماء نافعاً وللفضلاء كافياً إن شاء الله تعالى، والله أسأل أن يجعله وسائر تصنيفاتي خالصة لوجهه الكريم، أنه ذو الفضل العظيم، والمرجو ممن ينتفع بهذا المجموع أن يدعو لي بحسن الخاتمة في الدنيا والآخرة.

المقدمة

إعلم أن ذات نبينا محمد ﷺ كمنبع العيون، جرت منه أنهار الفنون، وأول من أجراها وحفرها هم الصحابة المهديون، لاسيما الخلفاء الراشدون، وهم في العلوم كالنجوم، بأيهم اقتديت اهتديت، وهم ورثة النبي ﷺ حقاً، ونوابه في اشاعة الدين صدقاً، ثم جرت منهم إلى مستفيديهم وتابعيهم، ومنهم إمامنا الأعظم، ومقلّدُنا المقدم، أبو حنيفة النعمان بن ثابت على ما هو الأصح الثابت، ومنهم إلى أتباع التابعين، ثم إلى اتباعهم من الأئمة المجتهدين، ثم إلى مقلديهم من الفقهاء والمحدثين ولا يزال هذا الإنتظام إلى قيام يوم الدين، وكلهم قد أولعوا في اشاعة العلوم، وافاضتها على أرباب الفهوم، تذكيراً وتصنيفاً، وترصيفاً وتحديثاً، فرحمهم الله رحمة واسعة، وأفاض عليهم سحب النعم الكاملة، فلولاهم لما اهتدينا، ولبقينا على ما كنا.

واعلم أنه ليس الأمر كما يظنه الجاهل الفاسد، ذو العقل الكاسد، أن اختلاف الصحابة ومجتهدي الأمة قد أشكل الأمر، وجعل الأيسر أعسر، بل الأمر أن اختلافهم صار رحمة لهذه الأمة، قد جعل الدين يسراً، وأزال عنه عسراً، أو لا يعلم أنه لو نبع من منبع نهر واحد، هل يكون فيه أسهل أم فيما إذا نبع من المتعدد؟ فهذه المذاهب المختلفة للأئمة ومجتهدي الأمة، كلها تتصل بأنهار الصحابة، وهي متصلة بمنبعها وهو حضرة الرسالة، فكلها على هدى من اقتدى بأيها اهتدى، ومن توهم ان واحداً منها على هدى وسائرها في ضلالة، وقع في حفرة الضلالة.

واعلم أنه قد كثر في هذه الأمة المجتهدون، ولهم جماعة مقلدون، كلهم قد صرفوا أوقاتهم في اجراء أنهار الشريعة، وبذلوا جهدهم في تحقيق الطريقة القويمة، بل لا يخلو مائة من المئات من المجددين، يهتدي بهم طائفة من المقلدين، بل ولا عصر من الأعصار عن جماعة المجتهدين في أقطار الأرضين، وإن كانوا في الظاهر من المقدين، وهذا من كمال فضل الله سبحانه على العباد،

يجب شكره في كل وقت على العباد، بهم يهتدون ويرزقون، ويمطرون ويرشدون، إلا أن من اشتَهرت مذاهبهم ودونت مشاربهم، وحققت مسالكم ووضحت دلائلهم، وحصل لهم القبول من أرباب العقول في أطراف الأرضين، مع مرور الشهور وكرور السنين، هم أربعة: أبو حنيفة الكوفي، ومالك، وأحمد، والشافعي. وأولهم الأول ويعاصره الثاني، وقيل: قد روى الأول شيئاً عن الثاني، وقيل: بل الثاني تلميذ للأول. والثالث تلميذ للرابع، والرابع تلميذ للثاني ولبعض تلامذة الأول. وأما باقي المجتهدين ممن تقدمهم أو تأخرهم فمنهم من لم توجد له الأتباع، ولم يكمل به الانتفاع، ومنهم من ظهرت له طوائف مقلدة، وانتشر مذهبه في الاسفار المدونة، لكن قد اندرس ذلك في مدة قليلة، ولم يبق له أثر وخبر من أزمنة كثيرة. ومن ههنا قال من قال لا سبيل إلى السلوك على غير هذه المسالك الأربعة، لكنه منازع في ذلك منازعة مبرهنة، ثم إن الناس أكثرهم أخذوا بهذه المذاهب، وقل من يتبع غيرها من المشارب، فشاع مذهب أحمد في نواحي بغداد، وشيوعه دون شيوع باقي المذاهب في البلاد، وشاع مذهب مالك في بلاد الهند وبعض أطراف بلاد الدكن، وبعض أطراف خراسان وتوران، وشاع مذهب أبي حنيفة إلى بلاد بعيدة، ومدن عديدة، كنواحي بغداد ومصر والروم وبلخ وبخارى وسمرقند وأصبهان وشيراز وأذربيجان وجرجان وزنجان وطوس وبسطام واستراباد ومرغينان وفرغانة ودامغان وخوارزم وغزنة وكرمان وأكثر بلاد الهند والسند والدكن وبعض بلاد اليمن وغيرها من الأطراف الشاسعة والأكناف الواسعة، وكلهم نشروا علوم أئمتهم املاء وتدريساً وتصنيفاً وتأليفاً، ولا يزال هذا الإنتظام إلى أن يظهر المجتهد المطلق آخر أئمة الحق الإمام المهتدي محمد بن عبد الله المهدي وينزل عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام، فيبطل في زمنهما الإتباع والتقليد، ويظهر حكمهما بطريق الأخذ من الكتاب والسنة والإستنباط من مشكاة النبوة على الرأي السديد، نص عليه جماعة من المحققين ومؤيدي الدين في دفاترهم وأسفارهم كابن حجر العسقلاني والجلال السيوطي ومحمد بن عبد الرسول البرزنجي وعلي القاري والشيخ محي الدين بن عربي، وأما قول بعض المجهولين والمتعصبين: إن عيسى والمهدي يقلدان الإمام أبا حنيفة ولا يخالفانه في شيء من طريقه فهو من الأقوال السخيفة، نص عليه أرباب الشريعة والحقيقة، بل هو رجم بالغيب بلا شك ولا ريب.

واعلم أن مقلدة الأئمة الأربعة اشتهروا بالإنتساب إلى حضرات مقلديهم العلية، كالحنفية والشافعية والمالكية والحنبلية ليحصل التمييز بينهم، ويفترق

أحدهم عن ثانيهم، وفي الحقيقة كل طائفة منهم محمدية فإن تقليدهم أئمتهم والسلوك على مسلكهم، سلوك على طريق النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، واغتراف من ذلك المنبع الأعظم، فمن استنكف عن هذه النسب الشهيرة، وجعلها مخالفة للشريعة فقد خبط خبط عشواء، وركب متن عمياء، وجهَل وجهَّل وضل وأضل.

واعلم أنهم قسموا أصحابنا الحنفية على ست طبقات:

الأولى: طبقة المجتهدين في المذهب كأبي يوسف ومحمد وغيرهما من أصحاب أبي حنيفة القادرين على استخراج الأحكام من القواعد التي قررها الإمام.

والثانية: طبقة المجتهدين في المسائل التي لا راوية فيها عن صاحب المذهب كالخصاف والطحاوي والكرخي والسرخسي والحلواني والبزدوي وغيرهم، وهم لا يقدرون على مخالفة إمامهم في الفروع والأصول لكنهم يستنبطون الأحكام التي لا رواية فيها على حسب الأصول.

والثالثة: طبقة أصحاب التخريج القادرون على تفصيل قول مجمل، وتكميل قول محتمل، من دون قدرة على الإجتهاد.

والرابعة: طبقة أصحاب الترجيح كالقدوري وصاحب الهداية القادرون على تفضيل بعض الروايات على بعض بحسن الدراية.

والخامسة: طبقة المقلدين القادرين على التمييز بين القوي والضعيف، والمرجح والسخيف كأصحاب المتون الأربعة المعتبرة.

والسادسة: من دونهم الذين لا يفرقون بين الغث والسمين، والشمال واليمين.

هذه قسمة شهيرة وفيها أنظار خفية قد ذكرتها مع أصناف القسمة في الفصل الأول من «**النافع الكبير**». وهو بل كل ما ذكرته في ذلك الفصل يصلح أن يقدم ههنا لكن لما ذكرناها هناك أغنانا عن ذكرها ههنا فليرجع إليه.

حرف الألف

١ ـ إبرهيم بن إسماعيل بن أحمد بن إسحاق بن شيث بن الحكم أبو إسحاق ركن الإسلام الزاهد المعروف بالصفّار:

أبوه وجده وجد أبيه كلهم من أفاضل الحنفية. وهو تفقه على والده مات ببخارى في السادس والعشرين من ربيع الأول سنة ٥٣٤ أربع وثلاثين وخمس مائة.

وله تصانيف منها كتاب «تلخيص الزاهدي» و «كتاب السنة والجماعة».

وأخذ عنه جماعة منهم فخر الدين قاضيخان الحسن بن منصور بن محمود الأوزجندي.

قال الجامع: يأتي ذكر أبي جده إسحاق بن شيث، وجده أحمد بن إسحاق، وأبيه إسماعيل وابنه حماد.

وذكر السمعاني[١] في كتاب «**الأنساب**» عند ذكر الصفار: أنه بفتح الصاد

---

١ ـ **ترجمته في**: الأنساب ٣٥٣، كتائب أعلام الأخيار ٣١٧، الطبقات السنية برقم ٢٢، الجواهر المضية برقم ١١، طبقات الفقهاء ص ٩٥.

---

(١) هو تاج الإسلام أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني المروزي الشافعي صاحب كتاب «الذيل لتاريخ بغداد» و «تاريخ مرو» و «طراز المذهب في آداب الطلب» و «كتاب الأنساب» و «تحفة المسافر» و «المناسك» و «التحبير في المعجم الكبير» و «الأمالي» وغير ذلك توفي في غرة ربيع الأول سنة ٦٦٢ كذا في «الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل» لمجير الدين الحنبلي، و «كتاب الأنساب» للسمعاني الذي نقلنا عنه في كتابنا كثيراً، كتاب نفيس جامع لذكر البلاد الواسعة، والديار الشاسعة، والقرى المعروفة والقبائل المشهورة، مع ضبطها وتراجم من نسب إليها وقد طالعته بتمامه وانتفعت به ولعمري لم يصنف في الإسلام مثله، ومع ذلك هو قابل لأن يزاد عليه ويضم ما فاته إليه، وسيأتي ذكر نسبة السمعاني، وتراجم والده وأعمامه وجده عند ترجمة والد جده محمد بن عبد الجبار السمعاني وفي «مرآة الجنان» لليافعي في حوادث سنة ٥٧٢: فيها توفي تاج الإسلام أبو سعد عبد الكريم السمعاني، ذكره الشيخ عز الدين أبو الحسن علي بن الأثير الجزري في «مختصره» فقال: كان السمعاني واسطة عقد البيت السمعاني وعينهم =

المهملة وتشديد الفاء في آخره مهملة، يقال لمن يبيع الأواني الصفرية. ثم قال من جملة المشتهرين به بعد ما ذكر إسماعيل وابنه أبو إسحاق، إبراهيم بن إسماعيل الصفار المعروف بالزاهد الصفار كان إماماً ورعاً زاهداً مثل والده في قمع السلاطين وقهر الملوك، حمله السلطان سنجر بن ملك شاه إلى مرو وأسكنه إياها.

وحدث عن أبيه وأبي حفص عمر بن منصور بن حبيب الحافظ وأبي محمد عبد الملك بن عبد الرحمن وطبقتهم.

حدث عنه جماعة، وكانت وفاته ببخارى، انتهى كلامه.

وقال علي[1] القاري في كتابه «**الأثمار الجنية في طبقات الحنفية**»: إبراهيم

= الباصرة ويدهم الناصرة، إليه انتهت رياستهم وبه كلمت سيادتهم، رحل في طلب العلم والحديث إلى شرق الأرض وغربها وشمالها وجنوبها، وإلى ما وراء النهر وسائر بلاد خراسان وإلى قومس وأصبهان وهمدان وبلاد الجبال والعراق والحجاز والموصل والجزيرة والشام وغيرها، لقي العلماء وجالسهم وأخذ عنهم واقتدى بأفعالهم وروى عنهم، وكانت عدة شيوخه تزيد على أربعة آلاف، وكان حافظاً ثقة مكثراً واسع العلم كثير الفضائل ظريفاً لطيفاً وصنف التصانيف الحسنة من ذلك «تذييل تاريخ بغداد» الذي صنفه أبو بكر الخطيب نحو خمسة عشر مجلداً، «وتاريخ مرو» يزيد على عشرين مجلداً، و «الأنساب» نحو ثمان مجلدات وهو الذي اختصره عز الدين بن الأثير الجزري، واستدرك عليه في ثلاث مجلدات، وكانت ولادته يوم الأثنين الحادي والعشرين من شعبان سنة ٥٠٦، انتهى.

(١) هو علي بن سلطان محمد الهروي نزيل مكة المعروف بالقاري الحنفي، أحد صدور العلم فرد عصره، الباهر السمت في التحقيق، ولد بهراة ورحل إلى مكة وأخذ عن الأستاذ أبي الحسن البكري، وأحمد بن حجر المكي، وعبد الله السندي، وقطب الدين المكي، واشتهر ذكره وطار صيته، وألف التآليف النافعة منها «شرحه على المشكاة» و «شرح الشفا» و «شرح النخبة» و «شرح الشاطبية» و «شرح الجزرية» و «الأثمار الجنية في أسماء الحنفية» و «نزهة الخاطر الفاتر في مناقب الشيخ عبد القادر» وكانت وفاته بمكة في شوال سنة ١٠١٤، كذا في «خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر» لمحمد بن فضل الله الدمشقي، وقد طالعت تصانيفه المذكورة كلها و «شرح موطأ محمد» و «سند الأنام شرح مسند الإمام» و «تزيين العبارة لتحسين الإشارة» و «التدهيين للتزيين» كلاهما في مسألة الإشارة بالسبابة في التشهد، و «الحظ الأوفر في الحج الأكبر» و «رسالة في الإمامة»، و «رسالة في حب الهرة من الإيمان»، و «رسالة في العصا»، و «رسالة في أربعين حديثاً في النكاح»، وأخرى في «أربعين حديثاً في فضائل القرآن»، وأخرى في «تركيب لا إله إلا الله»، وأخرى في «قراءة البسملة أول سورة براءة»، و «فرائد القلائد في تخريج أحاديث شرح العقائد» و «المصنوع في معرفة الموضوع» و «كشف الخدر عن أمر الخضر» و «ضوء المعالي شرح بدء الأمالي» و «المعدن العدني في فضائل أويس القرني» و «رسالة في حكم ساب الشيخين وغيرهما من الصحابة»، و «شرح الفقه الأكبر» و «فتح باب العناية في شرح النقاية» و «الإهتداء في الإقتداء» وكلها نفيسة في بابها فريدة، وله رسالة في أن حج أبي بكر كان في ذي الحجة، و «رسالة في والدي المصطفى ﷺ»، و «رسالة في صلاة الجنازة في المسجد»، و «بهجة الإنسان في مهجة الحيوان» و «شرح عين العلم» وغير ذلك من رسائل لا تعد ولا تحصى، وكلها مفيدة بلغت إلي مرتبة المجددية على رأس الألف.

بن إسماعيل بن أحمد بن إسحاق الأنصاري، أبو إسحاق الفقيه، عرف بالصفار، تفقه على والده وسمع «الآثار للطحاوي» على والده وكتاب «العالم والمتعلم» لأبي حنيفة على أبي يعقوب السيّاري بتشديد التحتية بقراءة والده، «والسير الكبير» لمحمد على أبي حفص، وكتاب «الكشف في مناقب أبي حنيفة» تصنيف عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي على والده، وكان من أجل أهل بخارى موصوفاً بالزهد والعلم، وكان لا يخاف في الله لومة لائم.

٢ ـ السيد إبراهيم:

كان والده من سادات العجم وأولياء الله تعالى.

ارتحل إلى بلاد الروم وتوطن في قرية بنواحي أماسية، ونشأ ولده هذا في حجره، واشتغل بالعلم على سنان الدين ثم على حسن بن عبد الصمد السامسوني، وصار مدرساً بمدارس مرزيفون وحصار وقسطنطينية، ثم فوض إليه السلطان بايزيدخان مدرسته بأماسية وفوض إليه أمر الفتوى.

وتوفي سنة خمس وثلاثين وتسعمائة وقد نيف على التسعين، وكان ذا عفة وديانة لم يره أحد إلا جاثياً على ركبتيه، ولم يضطجع أبداً، وكان لا ينام إلا جالساً، وكتب بخطه المليح كثيراً من الكتب.

٣ ـ إبراهيم بن سليمان رضي الدين الرومي القونوي المنطقي:

كان عالماً فاضلاً شيخاً، قرأ على جماعة من الفضلاء ثم ورد دمشق، وقرأ عليه جماعة كثيرة، وحج سبع مرات وصنف «شرح الجامع الكبير» في ست مجلدات، «وشرح المنظومة» سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة.

قال الجامع: ذكره القاري في «طبقاته» وقال: كان عالماً فاضلاً نحوياً مفسراً متديناً متواضعاً، انتهى.

ونسبته إلى «قونية» بلدة معروفة هي كرسي بلاد قرمان، وقرمان: بلاد واسعة بأرض الروم ذات مدن، وقرى منسوبة إلى أول من وليها من السلاجقة، كذا ذكره

---

٢ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ١٨٥.

٣ ـ ترجمته في: الدرر الكامنة ١/ ٢٨، تاج التراجم «١»، المنهل الصافي ١/ ٤٩، ٥٠، البداية والنهاية ١٤/ ١٥٩، الدارس ١/ ٥٧٥، الإشارات إلى أماكن الزيارات ١٦، كتائب أعلام الأخيار ٥٣٧، كشف الظنون ٥٦٩، ١٨٦٨، الطبقات السنية ٤٠، شذرات الذهب ٦/ ٩٧، الجواهر المضية ٢٢، إيضاح المكنون ١/ ٣١٤، الأعلام ١/ ٣٤.

أحمد بن يوسف بن أحمد الدمشقي في كتابه[1] «أخبار الدول وآثار الأول».

٤ ـ إبراهيم بن رستم أبو بكر المروزي:

تفقه على محمد، وروى عن أبي عصمة نوح الجامع، وسمع من مالك وغيره، وقدم بغداد غير مرة فروى عنه أئمة الحديث أبو عبد الله أحمد بن حنبل وغيره، وعرض المأمون عليه القضاء فامتنع، وله «النوادر» كتبها عن محمد.

قال الجامع: قال عليّ القاري: روى عن أبي عصمة نوح المروزي وأسد البجلي، وهما ممن تفقه على أبي حنيفة وسمع من ملك والثوري وحماد بن سلمة وغيرهم.

مات بنيسابور قدمها حاجاً سنة إحدى عشر ومائتين، انتهى.

ونسبته إلى «مَرْو» بفتح الميم وسكون الراء المهملة في آخرها واو، بلدة يقال لها مرو الشاهجهان، وكان فتحها سنة ثلاثين من الهجرة والحاق الزاي المعجمة بعد الواو في النسبة للفرق بينه وبين المروي، وهي ثياب مشهورة بالعراق منسوبة إلى قرية بالكوفة، كذا ذكره السمعاني.

٥ ـ إبراهيم بن عليّ بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم بن عبد الصمد قاضي القضاة نجم الدين الطرسوسي

وُلي القضاء بدمشق بعد والده سنة ست وأربعين وسبعمائة، وأفتى ودرس

---

٤ ـ ترجمته في: تاريخ بغداد ٦/ ٧٢ ـ ٧٤، الجواهر المضية ١٩، ميزان الاعتدال ١/ ٣٠، ٣١، لسان الميزان ١/ ٥٦ ـ ٥٨، تاج التراجم ٣، كتائب أعلام الأخيار ١١١، كشف الظنون ٢/ ١٩٨١، الطبقات السنية ٣٧، طبقات الفقهاء ص ٣٤، ٣٥.

٥ ـ ترجمته في: إيضاح المكنون ١/ ١٣٧، ٤٣٠، الجواهر المضية ١٤٨، الدارس ١/ ٦٢٣، الدرر الكامنة ١/ ٤٤ ـ ٤٥، كشف الظنون ١/ ٣٣، ٩٧، ١٢٧، ١٨٣، المنهل الصافي ١/ ١١٠، ١١١، النجوم الزاهرة ١٠/ ٣٢٦، الطبقات السنية ٥٧، تاج التراجم ٧، الأعلام ١/ ٤٥.

---

(١) هو كتاب لطيف مشتمل على مقدمة وخمسة وخمسين باباً، فيه فوائد شريفة وفرائد لطيفة قد طالعته وانتفعت به، فرغ منه مؤلفه كما ذكر في آخره في المحرم سنة ٨٠٨، وهو أحمد بن يوسف بن أحمد الدمشقي الشهير بأحمد بن سنان القرماني، قال صاحب «خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر»: قدم أبوه سنان إلى دمشق وولي نظارة البيمارستان ونظارة الجامع الأموي، وانتقد عليه أنه باع بسط الجامع الأموي وأنه خرب مدرسة بقرب بيمارستان النوري، فقتل بسبب هذه الأمور رابع عشر شوال سنة ٩٩٦، ونشأ ابنه أحمد بعد أبيه وصار كاتب وقف الحرمين ثم ناظره، وكان حسن المحاضرة وله مخالطة =

وصنف «الفتاوى الطرسوسية» و«أنفع الوسائل»، ومات سنة ثمان وخمسين وسبعمائة.

كذا ذكره قاسم بن قطلوبغا في ترجمته، وذكره عبد القادر في «الجواهر المضية» في باب أحمد بن عليّ، والأول أصح.

قال الجامع: سيأتي ذكر والده في حرف العين إن شاء الله تعالى.

ونسبته إلى «طرسوس» بفتح الطاء والراء المهلتين بعدها سين مهملة مضمومة بعدها واو بعدها سين مهملة كذا ضبطه النووي في[1] «تهذيب الأسماء واللغات» وابن خلكان في[2] «وَفَيات الأعيان».

= مع الحكام خصوصاً للقضاة وجمع تاريخه الشائع، وتعرض فيه لكثير من الموالي والأمراء وسماه «أخبار الدول»، وكانت ولادته في سنة ٩٣٩، وتوفي تاسع عشر شهر شوال سنة ١٠١٩ انتهى كلامه.

(١) هو كتاب مفيد مشهور أوله: الحمد لله خالق المصنوعات الخ، جمع فيه الألفاظ الموجودة في مختصر المزني و «المهذب» و «الوسيط» و «التنبيه» و «الوجيز» و «الروضة» وشرحها وضم إليها قدراً كثيراً من أسماء الرجال الذين يتداول أسماؤهم ويحتاج إلى معرفة أخبارهم، ورتبه على قسمين:

الأول: في الأسماء (قد طبع في ستة أجزاء صغار في مدينة لبسيك).

والثاني: في اللغات، وقد طالعته مرة بعد مرة.

ومؤلفه شيخ الإسلام يحيى بن شرف بن حسن بن حسين محيي الدين النووي الشافعي، وُلد سنة ٦١٦ وقدم به والده دمشق سنة ٦٤٩ وسكن المدرسة ولازم كمال الدين المغربي وحج مع والده سنة ٦٥٠، وبرع في العلوم وصار محققاً في فنونه مدققاً في عمله حافظاً للحديث عارفاً بأنواعه، وكان لا يضيع وقتاً إلا في وظيفة من الإشتغال وكان لا يأكل إلا قدراً بعد العشاء، ولم يتزوج قط وتوفى بعد ما زار القدس في رجب سنة ٦٧٧.

ومن تصانيفه «الروضة» و «المنهاج» و «شرح المهذب» و «شرح صحيح مسلم» و «كتاب الأذكار» و «رياض الصالحين» والمناسك و «الأربعون» و «التبيان في آداب حملة القرآن» و «كتاب المبهمات» و «التحرير في ألفاظ التنبيه» وكتاب «التنبيه».

قلت: كتاب «التنبيه» لأبي إسحاق الشيرازي، وقد طبع في مدينة ليدن، وليس للنووي كتاب يسمى التنبيه.

و «الخلاصة» و «الإرشاد» و «تقريب التيسير» و «مختصر الإرشاد» و «تحفة الطالب» و «النبيه شرح التنبيه»، و «نكت على الوسيط»، و «شرح الوسيط» و «شرح قطعة من صحيح البخاري» و «طبقات الشافعية» و «دروس المسائل» و «رسالة في الإستسقاء» و «رسالة في إستحباب القيام لأهل الفضل» وأخرى في قسمة الغنائم والأصول و «الضوابط والإشارات على الروضة» كذا في «طبقات الشافعية» لتقي الدين بن شهبة الدمشقي، وقد طالعت من تصانيفه شرح صحيح مسلم، واسمه المنهاج، ورسالة مبهمات الحديث واسمها الإشارات، ورسالة القيام، والتبيان، وتهذيب الأسماء واللغات، ورياض الصالحين، والأذكار، والأربعين والمنهاج والتقريب في أصول الحديث، وكل تصانيفه مقبولة مشتملة على درر منثورة.

(٢) هو «وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان» لابن خلكان قد طالعت أكثره أوله: بعد حمد الله الذي تفرد بالبقاء، وحكم على عباده بالموت والفناء إلخ، أورد فيه تراجم جماعة من العلماء، وطوائف من الملوك والأمراء والشعراء وبسط الكلام خصوصاً في تراجم الأدباء والسلاطين العظام، وقال في آخره: إنه فرغ منه في اليوم الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سنة ٦٧٢ بالقاهرة، وإنه شرع فيه=

وكذا ضبطه السمعاني وقال: هي من بلاد الثغر بالشام وكان يضرب بعيدها المثل لأنها ثغر وأهلها يتزينون ويخرجون بالأسلحة الكثيرة المليحة والخيل الحسان ليصل الخوف إلى الكفار، انتهى ملخصاً.

٦ ـ إبراهيم بن محمد بن حمدان أبو إسحاق الخطيب المهلبي:

أخذ عن الأستاذ عبد الله السبذموني، وكان في طبقة أبي بكر محمد بن الفضل الكماري.

قال الجامع: المهلبي بضم الميم وفتح الهاء وتشديد اللام، في آخره باء موحدة نسبته إلى أبي سعيد المهلب بن أبي صفرة الأزدي أمير خراسان نسباً وولاءً ذكره السمعاني.

٧ ـ إبراهيم بن محمد بن إسحاق الدهستاني:

نسبته إلى دهستان: بكسر الدال المهملة والهاء وسكون السين المهملة، وفتح التاء المثناة الفوقية بعدها ألف ثم نون، مدينة عند مازندران بناها عبد الله بن طاهر.

---

٦ ـ **ترجمته في**: كتائب أعلام الأخيار ١٨٧، الجواهر المضية ٤١، الطبقات السنية ٧٤.
٧ ـ **ترجمته في**: كتاب أعلام الأخيار ٣١٦، الطبقات السنية ٨٩، الجواهر المضية ٤٩.

= بالقاهرة فلما وصل إلى ترجمة يحيى البرمكي سافر إلى الشام مع السلطان، ودخل دمشق سنة ٦٥٩، وقلد القضاء هناك فوقعت الطفرة عن إتمامه ثم حصل له الإنفصال من الشام، وخرج من دمشق سنة ٦٦٩ ووصل إلى القاهرة فأتم هذا الكتاب.

وذكر في ترجمة أم المؤيد النيسابورية أن له منها أجازة، وإن مولده يوم الخميس حادي عشرة ربيع الآخر سنة ٦٠٨ بمدينة إربل مدينة بالعراق بقرب الموصل.

وذكر في ترجمة أحمد بن كمال الدين أن والده كان متولي التدريس بمدرسة الملك المعظم، وأنه توفي سنة ٦١٠.

وذكر في ترجمة عيسى بن سنجر أنه خرج من مدينة إربل سنة ٦٢٦، ودخل حلب وأقام سنين.

وقال اليافعي في «مرآة الجنان» في حوادث سنة ٦٨١: فيها توفي قاضي القضاة شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان الأربلي الشافعي ولد سنة ٦٠٨ وسمع البخاري من ابن مكرم وأجاز له المؤيد الطوسي، وتفقه بالموصل على الكمال بن يونس، وبالشام على ابن شداد، ولقي كبار العلماء، وبرع في الفضائل وسكن بمصر مدة وولي قضاء الشام عشر سنين ثم عزل بعز الدين ابن الصائغ وأقام معزولاً بمصر ثم أعيد إلى قضاء الشام، وكان عالماً بارعاً عارفاً بالمذهب جيد القريحة بصيراً بالشعر له كتاب «وفيات الأعيان» من أحسن ما صنف في الفن، انتهى كلامه ملخصاً.

واختلف في ضبط لفظ «خلكان» ووجه شهرته بابن خلكان، فنقل عبد القادر العيدروس في «النور السافر في أخبار القرن العاشر» عن قطب الدين المكي أنه قال: إن لفظ خلكان ضبط على صورة الفعلين خل أمر من خلى، أي ترك وكان ناقصة، وسبب تسميته بذلك أنه كان كثيراً يقول: كان والدي كذا كان والدي، كذا =

قدم نيسابور سنة نيف وستين وأربعمائة

وتفقه على عليّ بن الحسين الصندلي عن الحسين الصيمري عن أبي بكر محد الخوارزمي عن أبي بكر الجصاص الرازي عن الكرخي عن البردعي عن نصير بن موسى عن محمد عن أبي حنيفة.

وتفقه عليه صاحب «طبقات الحنفية والشافعية» عبد الملك بن إبراهيم الهمداني.

مات سنة ثلاث وخمسمائة.

٨ ـ إبراهيم بن يوسف بن ميمون بن قدامة البلخي:

كان إماماً كبيراً، وشيخ زمانه لزم أبا يوسف حتى برع، وروى عن سفيان وغيره وعن مالك حديثاً واحداً عن نافع عن ابن عمر «كل مسكر خمر وكل مسكر حرام» فإنه لما دخل على مالك ليسمع منه وقتيبة بن سعد حاضر، فقال لمالك: هذا يرى الإرجاء، فأمر أن يقام من المجلس فقام ولم يسمع غير هذا الحديث، مات سنة إحدى وأربعين ومائتين.

قال الجامع: نقل على القاري عن كتاب «الرد على الجهمية» لعبد الرحمن بن أبي حاتم، حدثني عيسى بن بنت إبراهيم بن طهمان قال: كان إبراهيم بن يوسف شيخاً جليلاً فقيهاً من أصحاب أبي حنيفة طلب الحديث بعد أن تفقه في مذهبهم فأدرك ابن عيينة ووكيعاً، ثم ذكر القاري أن إبراهيم بن يوسف روى عن أبي يوسف عن أبي حنيفة أنه قال: لا يحل لأحد أن يفتي بقولنا ما لم يعرف من أين قلنا. انتهى ملخصاً.

وفي[1] «ميزان الإعتدال»: إبراهيم بن يوسف البلخي الفقيه عن حماد بن زيد

---

٨ ـ ترجمته في: الأنساب ٥٠٣، اللباب ٣/ ٨٥، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٥٣، ٤٥٤، الوافي بالوفيات ٦/ ١٧٢، تهذيب التهذيب ١/ ١٨٤، كتائب أعلام الأخيار ١١٣، الطبقات السنية ١١٠، شذرات الذهب ٢/ ٩١، الجواهر المضية ٦٢.

= فقيل: خل كان ورأيت من ضبط بسكون اللام، والباقي على حاله انتهي وفي «طبقات الشافعية» لابن شهبة قال الأسنوي: خلكان قرية، وهو وهم من الأسنوي، وإنما هو اسم بعض أجداده. انتهى.

(١) هو «ميزان الإعتدال في أسماء الرجال» أوله: الحمد لله الحكم العدل العلي الكبير إلخ، قد طالعته مرات، وهو كتاب جامع لنقد رواة الآثار، حاوٍ لتراجم أئمة الأخبار، مع إيجاز العبارات، وإيفاء الإشارات.
مؤلفه شيخ الإسلام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان التركماني الدمشقي الذهبي، ولد في ربيع الآخر سنة ٦٧٣، وسمع كثيراً من الخلائق يزيدون على ألف، وأخذ الفقه عن كمال الدين بن الزملكاني وغيره، وقرأ القراءات وأتقنها وأتقن علم الحديث ونقد التاريخ والرجال. =

وطبقته، ولزم أبا يوسف حتى برع، وثقه النسائي، قال أبو حاتم: لا يشتغل به.

قلت: هذا تحامل لأجل الإرجاء الذي فيه. وقد قال ابن حبان: ظاهره الإرجاء واعتقاده في الباطن السنة، انتهى.

وسيأتي ذكر أخيه عصام بن يوسف في حرف العين وإن ابن حبان ذكرهما في كتاب «الثقات».

ونسبتهما إلى «بلخ» بفتح الباء الموحدة وسكون اللام آخره خاء معجمة، بلدة من بلاد خراسان فتحت في زمن عثمان رضي الله عنه، ذكره السمعاني.

وذكر الفقيه أبو الليث نصر الفقيه في آخر كتابه «النوازل» وفاة إبراهيم في جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين ومئتين، ووفاة أخيه عصام سنة خمس عشرة ومائتين.

٩ ـ أحمد بن إبراهيم بن أيوب أبو العباس شهاب الدين العينتابي:

وُلي القضاء بعسكر دمشق، وأفتى ودرس وشرح «مجمع البحرين» في الفقه، ويسمي «المنبع»، و «شرح المغني في الأصول».

مات سنة سبع وستين وسبعمائة.

قال الجامع: نسبته إلى «عين تاب» بالعين المهملة المفتوحة ثم ياء مثناة تحتية ثم نون ثم تاء مثناة فوقية ثم ألف ثم باء موحدة قلعة بين حلب وأنطاكية، ذكره[1] عبد المولى الدمياطي في «تعاليق الأنوار على الدر المختار».

---

٩ ـ ترجمته في: الدرر الكامنة ١/ ٨٧، تاج التراجم ٢٩، كشف الظنون ٢/ ١٦٠١، المنهل الصافي ١/ ١٩٧، النجوم الزاهرة ١١/ ٩٠، الطبقات السنية ١١٧، الأعلام ١/ ٨٤.

= قال السبكي في حقه: محدث العصر خاتم الحفاظ، إمام العصر حفظاً وإتقاناً، توفي سنة ٧٤٠ كذا في «طبقات ابن شهبة» وقد طالعت من تصانيفه «ميزان الإعتدال» و «سير النبلاء» تاريخ مبسوط و «العبر في أخبار من غبر» و «الكاشف مختصر تهذيب الكمال».

وله تصانيف كثيرة منها «المغني في أسماء الرجال» و «مختصر سنن البيهقي» و «مختصر أطراف المزني» و «طبقات الحفاظ» و «طبقات القراء» و «تجريد الصحابة» و «مختصر مستدرك الحاكم» و «مختصر تاريخ نيسابور» للحاكم و «مختصر المعجم الكبير» و «الصغير» للطبراني وغير ذلك، كان شافعي المذهب، حنبلي المعتقد ذكره صاحب «مدينة العلوم».

(١) هو عبد المولى بن عبد الله الدمياطي تلميذ السيد أحمد الطحطاوي الحنفي له حاشية نفيسة مسماة «بتعاليق الأنوار على الدر المختار» أوله: الحمد لله رب العالمين، مربي. الخلائق بإنعامه المبين، الخ طالعتها، وذكر في الديباجة أنه شرع فيها ليلة الأربعاء لخمس وعشرين مضت من ذي الحجة سنة ١٢٣٢، وذكر في الآخر أنه فرغ منه يوم الجمعة ثالث جمادى الآخرة سنة ١٢٣٨، ولم أطلع على تاريخ ولادته ووفاته.

١٠ ـ أحمد بن إبراهيم بن عبد الغني بن إسحاق قاضي القضاة أبو العباس السروجي:

نسبته إلى «سَرُوج» بفتح السين المهملة ثم راء مهملة مضمومة ثم واو ثم جيم: بلدة بنواحي حران من بلاد جزيرة ابن عمر.

كان إماماً فاضلاً رأساً في الفقه والأصول، شيخاً في المعقول والمنقول.

تفقه على قاضي القضاة أبي الربيع سليمان، وعلي محمد بن عباد الخلاطي وهما أخذا عن جمال الدين الحصيري عن قاضيخان عن إبراهيم بن اسماعيل الصفار عن أبيه عن أبي يعقوب السياري عن أبي إسحاق النوقدي عن الهندواني عن الإسكافي عن محمد ابن سلمة عن أبي سليمان الجوزجاني عن محمد. تولى القضاء بمصر ودرس وأفتى وصنف التصانيف المقبولة منها «شرح الهداية» سماه «الغاية» الشهير بغاية السروجي انتهى فيه إلى كتاب الإيمان، وكتاب «أدب القضاء» و «الفتاوى السروجية» وغير ذلك.

مات في رجب سنة عشر وسبعمائة بالقاهرة، وتفقه عليه الأمير علاء الدين عليّ ابن بلبان بن عبد الله الفارسي، وعلاء الدين عليّ بن عثمان المارديني الشهير بابن التركماني وغيرهما.

قال الجامع: أرَّخ وفاته كذلك علي القاري وقال في وصفه: كان أحد الفضلاء الأذكياء، وتآليفه دالة على ذلك، وقال أيضاً: قد وضع كتاباً على الهداية سماه «الغاية»، ولم يكمله، وبلغني أنه بلغ فيه إلى الأيمان في ست مجلدات، أيد فيه بالدلائل النقلية والشواهد العقلية، وله كتاب «المناسك»، وكتاب «نفحات النسمات في وصول الثواب إلى الأموات» ومؤلف في حكم الخيل انتهى، وأرَّخ السيوطي في «حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة»[(١)]

---

١٠ ـ ترجمته في: البداية والنهاية ١٤/ ٦٠، الدرر الكامنة ١/ ٩٦، تاج التراجم ٣١، النجوم الزاهرة ٩/ ٢١٢، حسن المحاضرة ١/ ٤٦٨، كتائب أعلام الأخيار ٥٠٩، الطبقات السنية ١٢٠، الجواهر المضية ٦٦، شذرات الذهب ٦/ ٢٣، طبقات الفقهاء ١١٨.

---

(١) هو كتاب مشتمل على ما ورد في فضائل مصر، وذكر من دخل فيها من الأنبياء والصحابة ومن بعدهم وتراجم العلماء الذين كانوا في مصر أو وردوا إليها من الآفاق مع ذكر العجائب التي في بلاد مصر، وكيفية سلطنة تلك البلاد وغير ذلك من الفوائد التي يستحسنها أولو الألباب، ويطرب بمطالعتها الأنجاب، طالعته بتمامه أوله: الحمد لله الذي فاوت بين العباد الخ، وهو لمجدد المائة التاسعة خاتم الحفاظ جلال الدين عبد الرحمن بن كمال الدين الأسيوطي الشافعي المتوفى سنة ٩١١ صاحب التصانيف التي سارت بها الركبان، وانتفع الأنس والجان، وقد زادت على خمسمائة، وشهرة ذكره تغني عن وصفه.

وفاته سنة إحدى وسبعمائة، وولادته سنة سبع وثلاثين وستمائة.

١١ ــ أحمد بن أبي عمران بن عيسى أبو جعفر البغدادي:

قاضي الديار المصرية من أكابر الحنفية.

تفقه على محمد بن سَماعة عن أبي يوسف ومحمد، وهو أستاذ الطحاوي.

مات سنة ثمانين ومائتين.

قال الجامع: هذا موافق لما ذكره ابن[(١)] الأثير فإنه ذكر موته في حوادث سنة ٢٨٠، لكنه مخالف لما أرخ السيوطي في «حسن المحاضرة» حيث قال: أحمد بن أبي عمران موسى بن عيسى البغدادي الإمام أبو جعفر قاضي الديار المصرية من أكابر الحنفية، تفقه على محمد بن سَماعة، وحدث عن عاصم بن عليّ وطائفة، وهو شيخ الطحاوي، مات في المحرم سنة خمس وثمانين ومائتين بمصر وثقه ابن يونس في تاريخه، انتهى.

وذكر عليّ القاري أنه تفقه على محمد بن سماعة وبشر بن الوليد وحدث عن عليّ بن الجعد وابن الصباح وغيرهما، وصنف كتاباً يقال له «الحجج»، والمشهور أن «الحجج» من تصنيف عيسى بن أبان لكن لا منع من الجمع، انتهى.

١٢ ــ أحمد بن اسحاق أبو بكر الجوزجاني.

أخذ عن أبي سليمان الجوزجاني عن محمد، وكان عالماً جامعاً بين الفروع

---

١١ ــ ترجمته في: الكامل، لابن الأثير ٦/ ٧٧، حسن المحاضرة ٣/ ١٨٤.

١٢ ــ ترجمته في: الجواهر المضية ٧٩، الطبقات السنية ١٣٧، تاج التراجم ٣٥، إيضاح =

---

(١) هو أبو الحسن عز الدين عليّ بن محمد الجزري نسبته إلى جزيرة، ابن عمر الشافعي، كان صدراً معظماً كثير الفضائل حافظاً للتاريخ خبيراً بأنساب العرب صنف في التاريخ كتاباً كبيراً، واختصر أنساب السمعاني وله كتاب «أخبار الصحابة» في ست مجلدات، وكان قد سمع على الشيوخ في بلاد منها الموصل وبغداد والشام والقدس وغيرها، وتوفي سنة ٦٣٠ كذا في «مرآة الجنان» لليافعي.

وفي «طبقات ابن شهبة» عليّ بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد عز الدين أبو الحسن الشيباني الجزري المؤرخ المعروف بابن الأثير، ولد بالجزيرة واشتغل وسمع في بلاد متعددة، وكان إماماً نسابة مؤرخاً صنف التاريخ المشهور «بالكامل» في عشر مجلدات، وكتاباً حافلاً في معرفة الصحابة سماه «أسد الغابة في معرفة الصحابة» (قلت: كتاب أسد الغابة هو لأخيه لا له) توفي في شعبان وقيل: في رمضان سنة ٦٤٠ انتهى ملخصاً.

وقد طالعت «الكامل» وهو كاسمه كامل أوله: الحمد لله القديم فلا أول لوجوده الخ ابتدأ فيه من ابتداء الخلق إلى سنة ٦٣٨، وبسط القول مع إيجاز اللفظ في حوادث كل سنة، وقد غلط صاحب «كشف الظنون» حيث قال: إنه انتهى فيه إلى سنة ٦٣٢، وتوفي سنة ٦٣٨، وطالعت أيضاً «أسد الغابة» جمع فيه من كتب متعددة صنفت في معرفة الصحابة.

والأصول، وله كتاب «الفرق والتمييز» و «كتاب التوبة».

قال الجامع: ذكر عليّ القاري: أنه أحمد ابن إسحاق بن صبيح الجوزجاني بضم الجيم الأولى، صاحب أبي سليمان الجوزجاني موسى بن سليمان. وذكر القاري في آخر «طبقاته» أن الجوزجاني نسبته إلى «جوزجان» بضم الجيم وسكون الواو وفتح الزاي المعجمة ثم جيم ثم ألف ثم نون.

وذكر السمعاني أنها بلدة مما يلي بلخ.

١٣ ـ أحمد بن اسحاق بن شيث أبو نصر الصفار.

كان من أهل بخارى سكن بمكة، وكثرت تصانيفه وانتشر علمه بها، ومات بالطائف، وروي أنه ما رؤي مثله في حفظ الفقه والأدب ببخارى.

قال الجامع: هو جد إبراهيم بن اسمعيل أبو إسحاق الصفار الذي مرَّ ذكره، ورأيت في أنساب السمعاني في تسميته عكساً فإنه قال: عند ذكر المشهورين بالصفار: وأبو نصر اسحاق بن أحمد بن شيث بن نصر بن شيث بن الحكم الأديب الصفار البخاري من أهل بخارى، له بيت في العلم إلى الساعة ببخارى، ورأيت من أولاده جماعة، ذكره الحاكم أبو عبد الله الحافظ في «تاريخ نيسابور»، وقال: أبو نصر الفقيه الأديب البخاري الصفار قدم علينا حاجاً، وقد طلب الحديث في أنواع من العلم، وسكن أبو نصر هذا مكة وكثرت تصانيفه، وانتشر علمه ومات بالطائف وقبره بها، ثم قال السمعاني: وابنه أبو إبراهيم إسماعيل بن أبي نصر الصفار كان إماماً فاضلاً قوَّالاً بالحق لا يخاف في الله لومة لائم، قتله الخاقان نصر بن إبراهيم المعروف بشمس الملك ببخارى لأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر، وكان قتله في سنة إحدى وستين وأربعمائة.

ثم قال السمعاني: وابنه أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل الصفار المعروف بالزاهد إلى آخر ما نقلته عند ذكر إبراهيم، ثم قال: وابنه أبو المحامد حماد بن إبراهيم الصفار إمام جامع بخارى في صلاة الجمعة، وكان يعرف الأدب والأصول على ما سمعت، حدث عن أبيه وأبي عليّ إسماعيل بن أحمد بن الحسين البيهقي وغيرهما لم أسمع منه شيئاً ولقيته ببخارى، انتهى.

= المكنون ٢/٣١٨، هدية العارفين ١/٤٦.

١٣ ـ ترجمته في: الأنساب ٣٥٣، كتائب أعلام الأخيار ٢٥٩، الطبقات السنية ١٣٥، الجواهر المضية ٧٦، تاريخ بغداد ٦/٤٠٣، بغية الوعاة ١/٤٣٨، تاج التراجم ٣٤، كشف الظنون ٢/١٤٢٨، مع خلاف في اسمه واسم جده.

١٤ ـ أحمد بن أسعد بن محمد برهان الدين الخريفعني البخاري

أخذ عن الشيخين حميد الدين عليّ الضرير، وحافظ الدين محمد البخاري، وهما عن شمس الأئمة محمد الكردري تلميذ صاحب «الهداية»، وتفقه عليه أمير كاتب الإتقاني صاحب «غاية البيان».

١٥ ـ أحمد بن إسماعيل ظهير الدين التمرتاشي الخوارزمي أبو العباس:

إمام جليل القدر، عالي الإسناد، مطلع على حقائق الشريعة، له «شرح الجامع الصغير» و «كتاب التراويح» وغيرها.

قال الجامع: التمرتاشي نسبة إلى تمرتاش بضم التاء المثناة الفوقية وضم الميم وسكون الراء المهملة ثم تاء ثم ألف ثم شين معجمة قرية من قرى خوارزم ذكره الطحطاوي[١] في حواشي «الدر المختار»، وخوارزم بفتح الخاء المعجمة والواو ثم الألف ثم الراء المهملة المفتوحة ثم الزاي المعجمة الساكنة آخره ميم: بلدة كبيرة سمي به لأن الجماعة التي بنوها أول الأمر كان مأكولهم لحم الصيد، وكان فيه حطب كثير، وبلغة أهل خوارزم خوار: اللحم، ورزم: الحطب. وقيل: خوار بالفارسية: السهلة، ورزم: الحرب، وكان الحرب يسهل على سكانها. وقيل: لما أقام بها هرمز بن أنوشيروان رآه أرضاً سهلة فقال: خوارزمين فسمى به، كذا في حواشي عبد[٢] العلي البرجندي على شرح ملخص الجغميني.

١٦ ـ أحمد بن الحسن شهاب الدين، المعروف بابن الزركشي

درس بالمدرسة الحسامية، وانتخب شرح السغناقي على الهداية.

مات في رجب سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة.

---

١٤ ـ ترجمته في: الطبقات السنية ١٣٨، كتاب أعلام الأخيار ٤٠٨.

١٥ ـ ترجمته في: الجواهر المضية ٨٣، كتائب أعلام الأخيار ٤٤٩، تاج التراجم ٣٢، كشف الظنون ١/ ٥٦٢، الطبقات السنية ١٤٦، طبقات الفقهاء ص ٨٦.

١٦ ـ ترجمته في: الجواهر المضية ٩٧، تاج التراجم ٣٧، كتائب أعلام الأخيار ٦٨٤، =

---

(١) هو السيد أحمد من فضلاء هذا القرن كما يظهر من مطالعة كتاب الإجارات من «رد المحتارِ على الدر المختار» لمحمد أمين بن عابدين.

(٢) هو عبد العلي بن محمد بن حسين البيرجندي، وقد يقال: البرجندي الحنفي فاضل جامع للعلوم، له يد طولى في العلوم الرياضية، من تصانيفه: شرح المجسيطي فرغ منه سنة ٩٣١، وشرح رسالة الطوسي في الأسطرلاب، وحواش على شرح ملخص الجغميني لقاضي زاد موسى الرومي، وشرح الرسالة العضدية في المناظرة، وشرح النقاية مختصر الوقاية في الفقه طالعتها كلها وله غير ذلك.

١٧ ـ أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن، قاضي القضاة جلال الدين الرازي الأنقروي

كان مولده سنة إحدى وخمسين وستمائة بمدينة أنقرة من بلاد الروم.

وتفقه على والده حسام الدين الرازي، وقرأ «الجامع الكبير» و«شرح الزيادات» للعتابي على فخر الدين عثمان بن مصطفى المارديني، والفرائض على أبي العلاء شمس الدين محمود الفرضي.

وولي قضاء دمشق، ومات يوم الجمعة التاسع عشر من رجب سنة خمس وأربعين وسبعمائة.

قال الجامع: كذا أرَّخه عليّ القاري وغيره، وأرَّخ الحافظ[١] ابن حجر العسقلاني وفاته سنة إحدى وتسعين حيث قال في «الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة»: أحمد بن الحسن بن أحمد ابن الحسن بن أنوشيروان الرازي الأصل ثم الرومي الحنفي أبو المفاخر بن أبي الفضائل جلال الدين ابن حسام الدين بن تاج

= الطبقات السنية ١٧٤، كشف الظنون ٢/ ٢٠٣٧، مفتاح السعادة ٢/ ٢٦٦، المنهل الصافي ١/ ٢٦٥.

١٧ ـ ترجمته في: الجواهر المضية ٩٣، الدرر الكامنة ١/ ١٢٦، ١٢٧، السلوك ٢/ ٦٧٤، المنهل الصافي ١/ ٢٤٩، النجوم الزاهرة ١٠/ ١٠٩، كتائب أعلام الأخيار ٦١٣، الطبقات السنية ١٦٩.

---

(١) هو إمام الحفاظ أبو الفضل أحمد بن عليّ بن محمد بن محمد العسقلاني المصري الشافعي، وُلد سنة ٧٧٣ وتعلم الشعر فبلغ الغاية ثم طلب الحديث فسمع الكثير ورحل وتخرج بالحافظ العراقي وبرع، وانتهت إليه الرحلة والرياسة في الحديث في الدنيا بأسرها، وتوفي في ذي الحجة سنة ٨٥٢ كذا ذكره السيوطي في «حسن المحاضرة»، وقد طالعت من تصانيفه «الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة» و «المجمع المؤسس» ذكر فيه شيوخه ومن عاصره و «تهذيب التهذيب» و «تقريب التهذيب» و «لسان الميزان» كلها في أسماء الرجال و «الإصابة في أحوال الصحابة» و «نخبة الفكر» في أصول الحديث وشرحه و «تلخيص الحبير في تخريج أحاديث شرح الوجيز الكبير» و «تخريج أحاديث الأذكار» و «تخريج أحاديث الكشاف» اسمه «الكاف الشاف» و «تخريج أحاديث الهداية» اسمه «الدراية» و «بذل الماعون في فضل الطاعون» (قلت: هو لابن حجر الهيتمي الفقيه وليس للعسقلاني) و «القول المسدد في الذب عن مسند أحمد» و «فتح الباري شرح صحيح البخاري» و «مقدمة الهدي الساري» و «الخصال المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة» ورسالة في تعدد الجمعة ببلد واحد، وله «نكت على مقدمة ابن الصلاح» ورجال الأربعة، و «تقريب المنهج بترتيب الدرج» وغير ذلك، وكل تصانيفه تشهد بأنه إمام الحفاظ محقق المحدثين زبدة الناقدين لم يخلف بعده مثله.

الدين وُلد سنة إثنين وخمسين وستمائة، وقرأ القرآن واشتغل بالنحو والتفسير والفقه.

قال القطب في «تاريخ مصر» واشتغل كثيراً، وكان جامعاً للفضائل ويحب أهل العلم مع السخاء وحسن العشرة، وقد ولي القضاء وهو ابن سبع عشرة سنة ودرس بدمشق وقدم مصر سنة ثلاثين وسبعمائة ومات سنة إحدى وتسعين وسبعمائة، وكان قد انحنى من الكبر وإذا مرض يقول أخبرني رسول الله ﷺ في المنام أني أعمر فكان كذلك.

وقال الشهاب بن فضل الله: كان كثير المروءَة حسن المعاشرة سخي النفس وحكى عنه أنه ذكر أعجوبة وقعت له مع إمرأة من الجن قد ذكرها صاحب «آكام المرجان»، انتهى كلامه.

قلت: هذه الأعجوبة التي أشار إليها ابن حجر ذكرها صاحب[1] «آكام المرجان في أحكام الجان» في الباب الثلاثين منه فقال: حدثنا القاضي جلال الدين أحمد ابن القاضي حسام الدين الرازي الحنفي قال: سفرني والدي لإحضار أهله من المشرق فألجأنا المطر إلى أن نمنا في مغارة، وكنت في جماعة، فبينا أنا نائم إذا بشيء يوقظني فانتبهت فإذا أنا بامرأة وسط من النساء لها عين واحدة مشقوقة في الطول، فارتعدت فقالت: ما عليك بأس إنما أتيتك لأزوجك بابنة لي مثل القمر.

---

(١) هو كتاب نفيس جامع لأحوال الجن وأخبارهم، حاوٍ على كيفيات بدء خلقهم وآثارهم، لم يصنف قبله مثله، بل ولا بعده، ولخصه مع بعض زيادات الحافظ جلال الدين السيوطي وسماه «لقط المرجان في أخبار الجان» وقد طالعتهما بتمامهما وانتفعت بهما، ومؤلف «آكام المرجان» القاضي بدر الدين محمد بن عبد الله الشبلي الحنفي وهو من تلامذة الحافظ الذهبي والمزي كما يعلم من مطالعة آكام المرجان فإنه ذكرهما في مواضع منه بلفظ شيخنا، وذكر فيه أيضاً أن له رسالة مسماة بـ «قلادة النحر في تفسير سورة الكوثر» ورسالة أخرى مسماة بـ «محاسن الوسائل إلى معرفة الأوائل» ونقل محمد بن محمد الشهير بابن أمير حاج الحلبي في «حلية المحلي شرح منية المصلي» مسألة عن رسالته في الأوائل ووصفه بالفاضل حيث قال في بحث كراهة قيام الإمام وحده في الطاق: قد رأى العبد الضعيف غفر الله له في مؤلف يسمى بـ «محاسن الوسائل إلى معرفة الأوائل» تأليف فاضل متأخر من أهل المذهب يدعى أبا عبد الله محمد بن عبد الله الشبلي الدمشقي ما لفظه: قال أبو عروبة أنبأنا أبو كريب أنبأنا أبو بكر قال: هذا الطاق لم يكن في المسجد يعني مسجد خالد بن عبد الله وكان يكره القيام فيه.

قلت: لهذا كره أبو حنيفة للإمام أن يقف في الطاق وعلل بأنه ليس من المسجد وأراد بذلك أبو حنيفة مسجد الكوفة، فأما المساجد التي بنيت وفيها الطاق ابتداء فهو من جملة المسجد فلا يكره الوقوف فيه، والطاق هو المحراب، انتهى. فهذا يؤيد ما بحثه شيخنا، ويفيد أن كراهة قيام الإمام في الطاق إنما هو في طاق مخصوص وهو طاق مسجد الكوفة الذي أحدثه خالد لكونه مغصوباً انتهى كلام ابن أمير حاج، وقد ترجمه شيخه أبو عبد الله الذهبي في كتابه «المعجم المختص» فقال: محمد بن عبد الله الفقيه العالم المحدث بدر الدين أبو البقاء الشبلي الدمشقي الحنفي من رؤساء الطلبة وفضلاء الشباب سمع الكثير عني بالرواية، وقرأ على الشيوخ ألف كتاباً في الأوائل ومولده سنة ٧١٠ انتهى، وذكر صاحب «كشف الظنون» أن وفاته سنة ٧٦٩.

فقلت ـ لخوفي منها: على خيرة الله، ثم نظرت فإذا برجال قد أقبلوا فنظرتهم فإذا هم كهيأة المرأة التي أتتني مشقوقة بالطول في هيأة قاض وشهود، فخطب القاضي وعقد، فقبلتُ ونهضوا وعادت المرأة ومعها جارية حسناء إلاّ أن عينها مثل عين أمها وتركتها عندي وانصرفت، فزاد خوفي واستيحاشي وبقيت أرمي من كان عندي بالحجارة حتى يستيقظوا فما انتبه أحد منهم ثم آن الرحيل فرحلنا، وتلك الشابة لا تفارقني فمرَّت على هذا ثلاثة أيام، فلما كان اليوم الرابع أتتني المرأة وقالت: كأن هذه الشابة ما أعجبتك وكأنك تحب فراقها: فقلت: أي والله! فقالت: طلقها، فطلقتها فانصرفت ثم لم أرهما بعد.

وهذه الحكاية كانت تذكر عن جلال الدين فحكيتها للقاضي الإمام العلامة شهاب الدين أبي العباس[1] أحمد بن فضل الله العمري تغمده الله برحمته فقال: أنت سمعتها من جلال الدين؟ فقلت: لا، فقال: أريد أن أسمعها منه فمضينا إليه وكنت أنا السائل عنها فحكاها كما ذكرتها، فسأله القاضي شهاب الدين هل أفضى إليها؟ فزعم أن لا، وقد ألحق القاضي شهاب الدين هذه الحكاية في ترجمة القاضي جلال الدين في كتابه «مسالك الأبصار» بخطه على حاشية الكتاب، انتهى. وسيأتي ذكر والده في حرف الحاء المهملة.

وله ابن آخر قد ذكره ابن حجر في «المجمع المؤسس للمعجم المفهرس» بقوله: أبو بكر بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنوشروان الرازي فخر الدين ابن القاضي حسام الدين الحنفي مات سنة سبع وسبعين وسبعمائة، انتهى ملخصاً.

١٨ ـ أحمد بن الحسين بن علي أبو حامد الفقيه المروزي

عن الحاكم والخطيب أنه كان فقيهاً عارفاً بالأصول والفروع، أخذ ببغداد عن

---

١٨ ـ ترجمته في: البداية والنهاية ١١/ ٣٠٥، تاريخ بغداد ٤/ ١٠٧، ١٠٨، الجواهر المضية ١٠٢، المنتظم ٧/ ١٣٧، الكامل ٩/ ٥١، كتائب أعلام الأخيار ١٨١، الطبقات السنية ١٨٤، طبقات الفقهاء ٦٨، تاج التراجم ٣٨.

---

(١) هو أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري، سمع بالقاهرة ودمشق من جماعة وأخذ عن أبي حيان والأصفهاني وبرع في العلوم وصنف «مسالك الأبصار في الممالك والأمصار» في سبعة وعشرين مجلداً ما صنف مثله، وكتاباً في فضائل عمر في أربعة مجلدات وله ديوان في المدائح النبوية، وكان حسن المحاضرة جيد الحفظ فصيح اللسان، توفي شهيداً بالطاعون يوم عرفة سنة ٧٤٩، كذا في «طبقات الشافعية» لابن شهبة.

أبي الحسن الكرخي، وببلخ عن أبي القاسم الصفار عن نصير بن يحيى عن محمد ابن سماعة عن أبي يوسف.

وكان حافظاً للحديث بصيراً بالتفسير صنف الكثير وله تاريخ بديع، ورد بغداد وتفقه ثم عاد إلى خراسان فتولى قضاء القضاة.

قال الجامع: أرَّخ ابن الأثير في «الكامل» وفاته سنة ست وسبعين وثلاثمائة حيث قال في حوادثها: فيها توفي أحمد بن الحسن بن علي أبو حامد المروزي ويعرف بابن الطبري الفقيه الحنفي، تفقه ببغداد على أبي الحسن الكرخي، وولي قضاء القضاة بخراسان، ومات في صفر وكان عابداً محدثاً ثقة، انتهى.

١٩ ـ أحمد بن حفص أبو حفص الكبير البخاري:

أخذ الفقه عن محمد بن الحسن وعن شمس الأئمة، قدم محمد بن إسماعيل البخاري صاحب «الصحيح» بخارى في زمان أبي حفص الكبير وجعل يفتي فنهاه أبو حفص وقال: لست بأهل له، فلم ينته حتى سئل عن صبيين شربا من لبن شاة أو بقرة؟ فأفتى بالحرمة فاجتمع الناس عليه وأخرجوه من بخارى.

قال الجامع: توصيفه بالكبير بالنسبة إلى ابنه فإنه يكنى بأبي حفص الصغير كما قال علي القاري: أحمد بن حفص المعروف بأبي حفص الكبير الإمام المشهور أخذ عن محمد، وابنه أبو حفص الصغير تفقه عليه، ولأبي حفص هذا اختيارات يخالف فيها جمهور الأصحاب منها: أن نية الإمامة للإمام شرط للإقتداء، وهذا اختيار الكرخي والثوري واسحق وأحمد في المشهور نقله السروجي في الغاية في مسألة المحاذاة انتهى ملخصاً، ثم ذكر حكاية إخراج البخاري وهي حكاية مشهورة في كتب أصحابنا ذكرها أيضاً صاحب «العناية» وغيره من شراح الهداية، لكني أستبعد وقوعها بالنسبة إلى جلالة قدر البخاري ودقة فهمه وسعة نظره وغور فكره مما لا يخفى على من انتفع بصحيحه، وعلى تقدير صحتها فالبشر يخطيء.

وقد ترجم أبو عبد الله الذهبي في كتابه «سير أعلام النبلاء» أبا حفص الصغير في الطبقة الرابعة عشر بقوله: محمد بن أحمد بن حفص بن الزبرقان مولى بني عجل، عالم ما وراء النهر شيخ الحنفية أبو عبد الله البخاري تفقه بوالده العلامة أبي حفص قال أبو عبد الله بن مندة: كان عالم أهل بخارى أو شيخهم.

---

١٩ ـ ترجمته في: الجواهر المضية ١٠٤، تاج التراجم ١٥، كتائب أعلام الأخيار ٩٨، الطبقات السنية ١٨٦، سير أعلام النبلاء ١٠/١٥٨.

وقال أحمد ابن سلمة سئل محمد بن إسماعيل البخاري صاحب «الجامع الصحيح» عن القرآن؟ فقال: كلام الله، فقالوا: كيف يتصرف؟ فقال: والقرآن يتصرف بالألسنة. فأخبر محمد بن يحيى الذهلي فقال: من أتى مجلسه فلا يأتني فخرج محمد بن إسماعيل إلى بخارى وكتب الذهلي إلى خالد أمير بخارى، وإلى شيوخها بأمره فهمَّ خالد حتى أخرجه محمد بن أحمد بن حفص إلى بعض رباطات بخارى، وكان محمد بن أحمد صاحب الترجمة رحل وسمع من أبي الوليد الطيالسي والحميدي ويحيى بن معين وغيرهم ورافق البخاري في الطلب مدة وله كتاب «الأهواء» و«الاختلاف» و«الرد على اللفظية» وكان ثقة إماماً ورعاً زاهداً ربانيًا صاحب سنة واتباع، وكان أبوه من كبار تلامذة محمد بن الحسن انتهت إليه رياسة الأصحاب ببخارى والى أبي عبد الله هذا وتفقه عليه أئمة.

قال ابن مندة: توفي في رمضان سنة أربع وستين ومائتين انتهى كلامه.

ومن هنا ظهر أن لابن أبي حفص الكبير كنيتين أبو حفص الصغير وأبو عبد الله. فما وقع في «كشف الظنون[١] عن أسامي الكتب والفنون» لكاتب چلبي في حرف الراءِ «الرد على أهل الأهواءِ» لأبي عبد الله المعروف بأبي حفص الكبير زلة من القلم والصواب المعروف بأبي حفص الصغير.

٢٠ ــ أحمد بن الحسين[٢] القاضي أبو سعيد البردعي:

أخذ عن إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة عن أبيه عن جده وأخذ عن أبي

---

٢٠ ــ ترجمته في: الجواهر المضية ١٠٣، الفهرست ٢٩٣، تاريخ بغداد ٤/ ٩٩، النجوم =

---

(١) هو كتاب جامع لأخبار الكتب المصنفة في الإسلام وقبله، وأحوال مصنفيها ووفياتهم لم يصنف في بابه مثله، طالعته أوله: زواهر نطق يلوح أنوار الطافه من مطالع الكتب والصحائف، وبواهر كلام يفوح ازهار أعطافه على صفحات العلوم والمعارف حمد الله الخ مؤلفه مشهور بكاتب چلبي واسمه مصطفى كما ذكره هو في حرف التاء «تقويم التواريخ» تركي لجامع هذا الكتاب مصطفى بن عبد الله القسطنطيني مولداً ومنشأ الشهير بحاجي خليفة وهو مشتمل على نتيجة كتب التواريخ سودته في شهرين من شهور سنة ثمان وخمسين وألف، انتهى.
وذكر السيد غلام على البلكرامي في «سبحة المرجان في آثار هندوستان» أن صاحب «كشف الظنون» هو الفاضل الحاج المعروف بكاتب چلبي الإستنبولي المتوفى سنة سبع وستين وألف، انتهى. وهذا كله يدلك على أنه من رجال القرن الحادي عشر، لكن نسخ كشف الظنون مختلفة في ما بينها متخالفة وأكثرها مشتملة على ذكر مصنفات أهل القرن الثاني عشر ولعله من زيادات من جاء بعده.
قلت: لكشف الظنون ثلاثة ذيول مزجت به.

(٢) قد ذكره المحدث تقي الدين محمد بن أحمد بن عليٍّ أبو الطيب الفاسي ثم المكي المالكي قاضي=

علي الدقاق عن موسى بن نصير الرازي عن محمد عن أبي حنيفة، وتفقه عليه أبو الحسن الكرخي وأبو طاهر الدباس وأبو عمرو الطبري، وقتل في وقعة القرامطة[١] مع الحجاج سنة سبع عشرة وثلثمائة.

وبردع: بكسر الباء وسكون الراءِ المهملة وفتح الدال المهملة في آخره عين مهملة بلدة من أقصى بلاد أذربيجان كذا ضبطه عبد القادر في «الجواهر المضية».

قال الجامع: ذكر الزيلعي في «شرح الكنز» أن أبا سعيد البردعي دخل بغداد حاجاً فوقف على داود الظاهري وكان يناظر رجلاً من أصحاب أبي حنيفة وقد ضعف في جوابه الحنفي، فجلس البردعي وسأله عن بيع أمهات الأولاد؟ فقال داود: يجوز لأنا أجمعنا على جواز بيعهن قبل العلوق فلا يزول الإجماع إلا بمثله: فقال له البردعي: وأجمعنا على أن بعد العلوق قبل الحمل لا يجوز البيع فلا يزول الإجماع إلا بمثله. فانقطع داود وقام أبو سعيد فأقام ببغداد يدرس فرأى في المنام ليلة كأن قائلاً يقول: «فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في

= الزاهرة ٣/ ٢٢٦، كتائب أعلام الأخيار ١٤٣، الطبقات السنية ١٨٥، طبقات الفقهاء ٥٣.

= مكة ومؤرخها المتوفى سنة ٨٣٢ في كتابه «العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين» في حرف الحاء فقال: حسن بن أحمد البردعي الفقيه أبو سعيد الحنفي انتهت إليه مشيخة الحنفية ببغداد تفقه على أبي عليّ الدقاق والإمام أبي الحسن عليّ بن موسى بن نصر، وعليه تفقه أبو الحسن الكرخي وأبو طاهر الرياشي وأبو عمرو الطبري وقطع داود بن عليّ الظاهري لما ناظره ببغداد وكان أقام بها سنين كثيرة ثم خرج إلى الحج فقتل بمكة في وقعة القرامطة في العشر الأول من ذي الحجة سنة ٣١٧.

والبردعي بباء موحدة وراء ساكنة ودال مهملة مفتوحة بعدها عين هذه النسبة إلى «بردعة» بلد في أقصى بلاد أذربيجان ذكره الذهبي أنه توفي بمكة في وقعة القرامطة انتهى كلامه بحروفه، ولا يخفي ما في هذا الكلام من الخطأ في تسميته وتسمية أبيه ولا عجب فإن لكل جواد كبوة ولكل عالم زلة.

١) هم جماعة من هجر والبحرين انتسبوا إلى رجل من سواد الكوفة يقال له: قرمط بكسر القاف وسكون الراء وكسر الميم في آخره طاء وكان ممن قبل دعوتهم ثم صار رأساً في الدعوة واتفقوا على أن يفسدوا في الإسلام ويفرقوا دعوتهم فقالوا أن ملوكهم قتلوا أولاد رسول الله ﷺ فقسموا الدنيا على أربعة أرباع واختاروا أربعة من الرجال وأنفذوهم إليها وتبعهم عالم لا يحصون كذا ذكره السمعاني وذكر اليافعي في «المرآة» و «ابن الأثير» في «الكامل» وغيرهما أن فتنة القرامطة قد عمت كثيراً من الآفاق لا سيما في بلاد اليمن والشام والعراق وكان من دعاتهم في اليمن الزنديق عليّ بن فضل كان يظهر مذهب الرفض وفي قلبه الكفر المحض، وكان من عادتهم أنهم كلما وصلوا بلدة أغاروا وقتلوا، وفي سنة ٣١٧ دخل مكة أبو طاهر القرمطي ومعه تسعمائة نفس فقتلوا الحجاج قتلاً ذريعاً وقتلوا في المسجد ألفاً وسبعمائة رجلاً وقيل: بل ثلاثة عشرة ألفاً وصعد على باب البيت وصاح: أنا الله أنا أخلق الخلق أنا أغنيهم واقتلعوا الحجر الأسود وكسروه وذهبوا به إلى هجر، فبقي هناك نحواً من عشرين سنة إلى أن منّ الله بعوده.

الأرض» فانتبه فإذا رجل يدق الباب ويقول: مات داود الظاهري فإن أردت أن تصلي فاحضر، انتهى..

وذكر حافظ الدين النسفي في «الكافي» في باب اليمين في الطلاق والعتاق عند ذكر المسألة البردعية أن أبا سعيد البردعي قال: أشكلت عليَّ هذه المسألة فلم أجد ببردعة من أسأله فقدمت بغداد فسألت عن القاضي أبي خازم فكشف علي ومكثت عنده أربع سنين وقرأت «الجامع الكبير» قبل أن آتي بغداد ثلثمائة مرة أو أربع مائة مرة، انتهى.

وقال الإتقاني في «التبيين شرح المنتخب الحسامي» أبو سعيد البردعي أحمد بن الحسين تلميذ أبي علي الدقاق الرازي صاحب كتاب الحيض وهو تلميذ موسى بن نصير الرازي وهو تلميذ محمد بن الحسن والشيخ أبو الحسن الكرخي تلميذ البردعي، انتهى.

٢١ ـ أحمد باشا بن خضر بيك بن جلال الدين الرومي:

كان له مشاركة في العلوم الأصول والفروع، متواضعاً ورعاً بارعاً، حكي أنه لما بنى السلطان محمد خان بن السلطان مراد خان المدارس الثمان في قسطنطينية أعطاه واحدة منها ثم لما عَزل أخاه سنان باشا يوسف عن الوزارة عزله عن التدريس وأعطاه مدرسة ببلدة اسكوب، ولما جلس السلطان بايزيد خان بن محمد خان أعطاه مدرسة بأورنه ثم جعله قاضياً ببروسا وعاش هناك إلى أن مات سنة سبع وعشرين وتسعمائة.

قال الجامع: يأتي ذكر والده وأخويه سنان باشا يوسف ويعقوب باشا.. ونسبتهم إلى الروم بضم الراء المهملة إقليم معروف فيه بلاد ذكره السمعاني، وقال النووي في «تهذيب الأسماء واللغات»: الروم جيل من الناس معروف من ولد روم بن عيص ابن إسحاق غلب عليهم إسم أبيهم.

٢٢ ـ أحمد بن سليمان الرومي الشهير[1] بابن كمال باشا:

أخذ العلم عن الرجال المشهورين منهم المولى اللطفي[2] تلميذ سنان باشا

---

٢١ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ١٠٩.

٢٢ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٢٦، هدية العارفين ١/ ١٤١، الكواكب السائرة ٢/ ١٠٧، الإعلام ١/ ٨١٣٣

---

(١) جعله الكفوي من أصحاب الترجيح من المقلدين القادرين على تفضيل بعض الروايات على بعض، صرح به في ترجمة عليّ الرازي.

(٢) هو المولى لطف الله التوقاتي قرأ على سنان باشا وحصل العلوم الرياضية على القوْشجي لما دخل=

والمولى مصلح[1] الدين القسطلاني عن المولى خضر بيك عن محمد بن أدمغان عن محمد بن حمزة الفناري عن أكمل الدين محمد البابرتي صاحب العناية عن قوام الدين محمد الكاكي عن حسام الدين حسن السغناقي صاحب «النهاية» وصار مدرساً بمدينة أدرنة ثم صار قاضياً بها ثم جعله السلطان سليم خان قاضياً بالعسكر ودخل القاهرة فلقيه أكابر العلماء وناظروا وباحثوا معه، فأعجبهم فصاحة كلامه وأقروا له بالفضل، ثم صار مفتياً بقسطنطينية بعد وفاة علاء الدين الجمالي سنة إثنين وثلاثين وتسعمائة، ومات وهو مفت بها سنة أربعين وتسعمائة.

وله تصانيف كثيرة معتبرة منها متن وشرحه سماهما «بالإصلاح والإيضاح» ومتن في الأصول سماه «تغيير التنقيح» وشرحه و «تجويد التجريد» و «حواشي شرح الجغيني» لسنان باشا وغير ذلك.

قال الجامع: قد طالعت من تصانيفه «الإصلاح والإيضاح» فوجدته محققاً مدققاً مولعاً في الإيرادات على الوقاية وشرحها لصدر الشريعة أكثرها غير واردة ولم يورث إيراده عليهما نقصاً في اشتهارهما والإعتماد عليهما، ولم يشتهر تصنيفه كاشتهارهما، والحق أن قبول تصنيف في أعين المستفيدين واعتماده في أبصار

= بلاد الروم، وأعطي في زمن السلطان بايزيد خان مدرسة مراد خان ببروسا ثم مدرسة دار الحديث بأدرنة ثم احدى المدارس الثمان، ولكثرة فضائله حسده أقرانه، ولإطالة لسانه نسبوه إلى الإلحاد والزندقة وحكم المولى خطيب زاده باباحة دمه فقتلوه سنة ٩٠٠.

له حواش على حاشية شرح المطالع للسيد و «حواش على شرح المفتاح» للسيد ورسالة سماها «السبع الشداد» مشتملة على سبع أسئلة على السيد كذا في «الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية» لأحمد بن مصطفى بن خليل الشهير بطاشكبري زاده.

(١) اسمه مصطفى قرأ على خضر بيك وغيره، ولما بنى محمد خان المدارس الثمان أعطاه واحدة، كان ماهراً في العلوم كلها حكى المولي اللطفي قال: كنت في طلبة المولى سنان باشا وكان وزيراً وكان من عادته إحضار العلماء ليالي العطلة وإحضار الأطعمة اللطيفة فاجتمعوا عنده ليلة وفيهم مصلح الدين القسطلاني وخواجه زاده وخطيب زاده وكان عندي رفيق كنت أتحادث معه فقلت في أثناء الكلام: مرضت أنا في زمان فعرقت الدم وانصبغت قميصي فضحك رفيقي فتنبه العلماء لذلك وقالوا: لم ضحكت؟ فقال: أن اللطفي يقول كذا وكذا فضحك العلماء أيضاً فقال القسطلاني: مم تضحكون هذا مرض فلاني ذكره الشيخ في الفصل الفلاني من «القانون» فقال خواجه زاده له: طالعت القانون بتمامه؟ فقال: نعم وجميع مصنفات ابن سينا ثم قال القسطلاني لخواجه زاده: أنت طالعت الشفا بتمامه؟ قال: لا وإنما طالعت مواضع الحاجة فقال القسطلاني: أني طالعته بتمامه سبع مرات فتعجب الحاضرون من إحاطته بالعلوم.

وله «حواش على شرح العقائد» التفتازاني و «حواش على المقدمات الأربع» التي في التوضيح وغير ذلك، توفي سنة ٩٠١ كذا في «الشقائق».

الفاضلين ليس مداره على مقدار فضل المؤلفين وإنما هو فضل رب العالمين ومداره على النية فإنما الأعمال بالنيات. .

وفي «رد المحتار على الدر المختار» نقلاً عن «طبقات التميمي»: أحمد بن سليمان الإمام العلامة الرحله الفهامة، كان بارعاً في العلوم وقل ما يوجد فن إلا وله فيه مصنف أو مصنفات ودخل القاهرة صحبة السلطان سليم لما أخذها من يد الجراكسة وشهد له أهلها بالفضل والإتقان، وله «تفسير القرآن» و«حواش على الكشاف» و«حواش على أوائل البيضاوي» و«شرح الهداية» ولم يكمل و«الإصلاح والإيضاح» في الفقه و«تغيير التنقيح» و«شرحه» و«تغيير السراجية» وشرحه و«تغيير المفتاح» وشرحه و«حواشي التلويح» و«شرح المفتاح» ورسائل كثيرة في فنون عديدة لعلها تزيد على ثلثمائة وتصانيف في الفارسية وتاريخ آل عثمان بالتركية، وكان في كثرة التأليف وسعة الإطلاع في الديار الرومية كالجلال السيوطي في الديار المصرية، وعندي أنه أدق نظراً من السيوطي وأحسن فهماً على أنهما كانا جمال ذلك العصر، ولم يزل مفتياً في دار السلطنة إلى أن توفي سنة ٩٤٠، انتهى.

أقول: هو إن كان مساوياً للسيوطي في سعة الإطلاع في الأدب والأصول لكن لا يساويه في فنون الحديث، فالسيوطي أوسع نظراً وأدق فكراً في هذه الفنون منه بل من جميع معاصريه، وأظن أنه لم يوجد مثله بعده وأما صاحب الترجمة فبضاعته في الحديث مزجاة كما لا يخفى على من طالع تصانيفهما، فشتان ما بينهما كتفاوت السماءِ والأرض وما بينهما.

٢٣ ـ أحمد بن صدر الدين سليمان بن وهب بن أبي العز تقي الدين الدمشقي:

كان إماماً فاضلاً ضابطاً للفنون صدراً من الصدور، أخذ العلوم عن أبيه عن الحصيري عن قاضي خان.

مات سنة خمس وثمانين وستمائة.

قال الجامع: سيأتي ذكر أبيه وأخيه محمد بن سليمان وابن أخيه إسماعيل بن محمد بن سليمان. . ونسبتهم إلى دمشق وهو بكسر الدال وفتح الميم وسكون الشين المعجمة آخره قاف: أحسن بلاد الشام وأكثرها أهلاً، ذكره السمعاني.

---

٢٣ ـ ترجمته في: كتاب أعلام الأخيار ٥١٤، الطبقات السنية ١٩٧، الجواهر المضية ١١١.

٢٤ ـ أحمد بن سهل أبو حامد البلخي:

روى عن أبي سليم محمد بن الفضل البلخي وأبي عبد الله محمد ابن أسلم قاضي سمرقند وروى عنه حفيده عبد الله بن محمد الفقيه السمرقندي كان فاضلاً من أصحاب الرأي.

سكن سمرقند، ومات سنة أربعين وثلثمائة، كذا ذكره عبد القادر في «الجواهر المضية».

٢٥ ـ أحمد بن العباس بن الحسين بن عياض أبو نصر العياضي:

من نسل سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي الفقيه السمرقندي، أخذ الفقه مع الإمام أبي منصور الماتريدي عن أبي بكر أحمد بن إسحاق الجوزجاني عن أبي سليمان موسى الجوزجاني عن محمد.

وأخذ عنه والده أبو أحمد نصر بن أحمد العياضي وأبو بكر محمد العياضي وجماعة كثيرة، ومات شهيداً وحكايته أن حد الإسلام يومئذ كانت اسبيجاب فذهب أبو نصر مع ابنه أبي أحمد وهو غلام مراهق إلى الغزو فأسره الكفار وقتلوه.

قال الجامع: يأتي ذكر ابنه نصر وابنه محمد وهناك يساق نسبه إلى سعد بن عبادة إن شاءَ الله تعالى ويذكر وجه نسبته.

٢٦ ـ أحمد بن عبد الرحمن أبو حامد النيسابوري السُّرْخَكي:

بضم السين المهملة وسكون الراء المهملة وفتح الخاء المعجمة آخره كاف نسبته إلى «سرخك» قرية بنيسابور، فقيه حنفي سمع أبا الأزهر العبدي وروى عنه أبو العباس أحمد بن هارون.

مات سنة ست وعشرين وثلاثمائة هكذا ذكره في «الجواهر المضية».

قال الجامع: قد ذكره السمعاني في «الأنساب» عند ذكر السرخكي فقال: المشهور بهذه النسبة أبو حامد أحمد بن عبد الرحمن السرخكي ذكره الحاكم أبو

---

٢٤ ـ ترجمته في: الجواهر المضية ١١٢، كتائب أعلام الأخيار ١٧١، الطبقات السنية ٢٠٢.

٢٥ ـ ترجمته في: كتائب أعلام الأخيار ١٦٣، الطبقات السنية ٢٠٦. طبقات الفقهاء ٥٥، الجواهر المضية ١١٦.

٢٦ ـ ترجمته في: الجواهر المضية ١٢٦، الأنساب ٢٩٦، اللباب ١/ ٥٤٠، معجم البلدان ٣/ ٧٣، كتاب أعلام الأخيار ١٧٠.

عبد الله الحافظ في «تاريخ نيسابور» وقال: هو من فقهاء أهل الرأي سمع أبا الأزهر العبدي ومحمد بن يزيد السلمي.

وقد روى كتب حفص بن عبد الرحمن عن محمد بن يزيد ثم قال الحاكم: سمعت عبد الله بن جعفر يقول توفي أحمد السرخكي صاحب كتب حفص والقراءات في رمضان سنة ستة عشر وثلثمائة، انتهى.

٢٧ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن إسحاق القاضي جمال الدين أبو نصر الريغدموني:

نسبة إلى «ريغدمون» بكسر[١] الراء المهملة وسكون الياء المثناة التحتية وفتح الغين المعجمة وسكون الدال المهملة وضم الميم ثم الواو الساكنة ثم النون قرية من قرى بخارى.

أخذ العلم عن القاضي أبي زيد الدبوسي عن أبي جعفر الأستروشني عن أبي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني عن أبي حفص الصغير عن أبي حفص الكبير عن محمد. وأخذ أيضاً عن أبي نصر أحمد بن عبد الله الخيزاخزي عن أبيه عن أبي بكر محمد بن الفضل.

وكان إماماً فاضلاً ولي قضاء بخارى وتفقه عليه ابنه محمد بن أحمد وابن ابنه أبو نصر جمال الدين حامد بن محمد، وكانت ولادته في شوال سنة أربع عشرة وأربعمائة، ووفاته في رمضان سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة وهو جد صاحب «المحيط»[٢] من جانب الأم.

قال الجامع: قد ذكره السمعاني عند ذكر الريغدمون حيث قال: منها القاضي أبو نصر أحمد بن عبد الرحمن بن إسحاق بن أحمد بن عبد الله الريغدموني البخاري المعروف بالقاضي الجمال، كان إماماً فاضلاً عاقلاً ولي القضاء وأملى الأمالي وكتبوا عنه، سمع والده أبا أحمد عبد الرحمن بن إسحاق الريغدموني وأحمد بن عبد الله بن الفضل الخيزاخزي وجماعة وابنه محمد بن أحمد بن عبد الرحمن

---

٢٧ ـ ترجمته في: الجواهر المضية ١٢٤، الأنساب ٢٦٥، اللباب ١/ ٤٨٥، كتائب أعلام الأخيار ٢٧١، الطبقات السنية ٢٢٢.

---

(١) كذا ضبطه الكفوي والذي في «لب اللباب في تحرير الأنساب» للسيوطي أنه بكسر الراء وسكون التحتية والمعجمة وفتح الذال المعجمة وضم الميم نسبة إلى ريغذمون قرية ببخاري انتهى.

(٢) الظاهر أنه يريد به صاحب «المحيط البرهاني» محمود بن الصدر السعيد أحمد لا صاحب «المحيط الرضوي» محمد بن محمد السرخسي وستطلع على ذكرهما في حرف الميم.

الريغدموني، ممن تفرد في وقته بالسكون والوقار والمحافظة على الصيانة والديانة فوض إليه الإمامة والخطابة ببخارى، سمع جده أبا أحمد عبد الرحمن وأبا سعد سليمان بن إبراهيم ابن أحمد السرخسي ومن دونه، وتوفي ببخارى في جمادى الأولى سنة ثمان عشرة وخمسمائة، انتهى ملخصاً. وسيأتي ذكر حامد بن محمد.

٢٨ ـ أحمد بن عبد الرشيد بن الحسين قوام الدين البخاري:

والد صاحب «الخلاصة» أخذ العلم عن أبيه وتفقه عليه ابنه، وله «شرح الجامع الصغير».

وروى عنه صاحب الهداية بسنده إلى رسول الله ﷺ أنه قال: «ما من شيء بديء يوم الأربعاء إلا تم»، وكان صاحب الهداية يوقف بداية السَّبقَ على يوم الأربعاء لهذا الحديث.

قال الجامع: الحديث الذي رواه صاحب الهداية قد تكلم فيه المحدثون حتى قال بعضهم: إنه موضوع.

٢٩ ـ أحمد بن عبد العزيز(١) بن عمر بن مازه الصدر السعيد تاج الدين:

أخو الصدر الشهيد، تفقه على أبيه برهان الدين الكبير عبد العزيز وعلى شمس الأئمة بكر بن محمد الزرنجري كلاهما عن شمس الأئمة السرخسي عن الحلواني عن أبي علي النسفي عن محمد بن الفضل عن السبذموني عن أبي حفص الصغير عن أبيه عن محمد، وتفقه عليه ابنه محمود صاحب «الذخيرة» وصاحب «الهداية» وغيرهما.

قال الجامع: يأتي ذكر أبيه وأخيه في حرف العين وابن أخيه محمد وابنه في الميم، وابن ابن ابن أخيه هناك أيضاً، وابن ابنه في حرف الطاء.

---

٢٨ ـ ترجمته في: الجواهر المضية ١٢٧، كتائب أعلام الأخيار ٣٥٨، الطبقات السنية ٢٢٧، كشف الظنون ١/ ٥٦٢.

٢٩ ـ ترجمته في: الجواهر المضية ١٢٩، كتائب أعلام الأخيار ٣٤٣، الطبقات السنية ٢٢٩، طبقات الفقهاء ٩٣.

---

(١) ذكر على القاري في حرف الميم: محمد بن محمد الملقب بتاج الدين والد صاحب «المحيط» ذكره صاحب «القنية» في مسألة من نذر بالسنن وأتى بالمنذور فهو السنة ثم قال: وقال تاج الدين أبو صاحب المحيط: لا يكون آتياً بالسنة انتهى، وهو خطأ واضح وغلط فاضح.

٣٠ ـ أحمد بن عبد الله بن الفضل الخيزاخزي:

أخذ عن والده عن أبي بكر محمد بن الفضل عن السبذموني وقلد الإمامة بجامع بخاري.

قال الجامع: الخيزاخزي نسبة إلى «خيزاخز» بفتح الخاءَين المعجمتين والياء المثناة التحتية الساكنة بعد الأولى وفتح الزاي المعجمة الأولى بعدها ألف آخره زاي معجمة قرية على خمس فراسخ من بخارى كذا ضبطه السمعاني وقال: المشهور منها أبو محمد عبد الله ابن الفضل كان مفتي بخارى يروى عن أبي بكر محمد بن أحمد وأبي بكر أحمد بن أسعد الزاهد.

وروى عنه ابنه أبو نصر أحمد بن عبد الله قلد الإمامة بجامع بخارى، وعقد له مجلس الإملاء يروى عن أبيه وأبي الحسن المكي وأبي بكر بن زنبور البغدادي وابنه أبو بكر محمد بن أبي نصر، حدث عن أبيه، وأبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن الفضل الخيزاخزي.

وفي بعد سنة ثمان عشرة وخمسمائة، انتهى ملخصاً، وسيأتي ذكر عبد الله بن الفضل.

٣١ ـ أحمد بن عبيد الله بن إبراهيم بن أحمد صدر الشريعة الأكبر شمس الدين المحبوبي:

أخذ عن أبيه جمال الدين عبيد الله عن محمد بن أبي بكر صاحب «شرعة الإسلام» عماد الدين عمر بن بكر بن محمد الزرنجري عن شمس الأئمة بكر بن محمد الزرنجري عن السرخي عن الحلواني وصار من كبار العلماء وله قدرة كاملة في الأصول والفروع.

وله كتاب «تلقيح العقول» في الفروق، وتفقه عليه ابنه محمود ابن أحمد المحبوبي.

قال الجامع: وسيأتي ذكر أبيه عبيد الله بن إبراهيم وابنه تاج الشريعة محمود بن أحمد وابن ابنه صاحب «شرح الوقاية» عبيد الله بن مسعود بن محمود.

---

٣٠ ـ ترجمته في: الجواهر المضية ١٢٠، الأنساب ٢١٥، اللباب ١/ ٤٠٠، معجم البلدان ١/ ٥٠٦، كتائب أعلام الأخيار ٢٤٩، الطبقات السنية ٢١٤.

٣١ ـ ترجمته في: تاج التراجم ٤٣، الطبقات السنية ١/ ٣٦٤.

٣٢ ـ أحمد بن عبد الله القريمي:

قرأ ببلدة قريم على حافظ الدين محمد البزازي صاحب «الفتاوي البزازية» حين قدم إليه وأقام فيه، ولما رحل عنها البزازي سنة ست وثمانمائة قرأ على شرف الدين بن كمال القريمي من تلامذة البزازي ثم أتى بلاد الروم في دولة السلطان مراد خان فأعطاه مدرسة مرزيفون(١) وقرأ عليه بها يوسف بن جنيد ثم أتى قسطنطينية في زمن السلطان محمد خان بن محمد خان بن مراد خان فعين له كل يوم خمسين درهماً. وكان يدرس ويذكّر أينما شاءَ وكان عالماً فاضلاً محدثاً مفسراً فقيهاً.

ومن تصانيفه: «حواش على التلويح» و«حواش على شرح العقائد النسفية» و«حواش على شرح اللب» للسيد عبد الله. مات بقسطنطينية.

قال الجامع: أرّخ صاحب «كشف الظنون» وفاته عند ذكر محشيي «شرح العقائد» سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة.

٣٣ ـ أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى المارديني التركماني:

تفقه على أبيه وأخيه ودرس وصنف وأفتى له تصانيف حسنة في الفقه وأصوله والفرائض والنحو والهيأة والمنطق.

ومن تصانيفه «شرح الجامع الكبير» و «شرح الهداية»، مات في مستهل جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وسبعمائة.

قال الجامع: سيأتي ذكر أبيه عثمان وابني أخيه عبد الله بن علي بن عثمان وعبد العزيز بن علي بن عثمان وأخيه علاء الدين علي بن عثمان، وابنه محمد بن أحمد.

وقد ذكره السيوطي في «**بغية الوعاة في طبقات النحاة**»(٢) فقال: أحمد ابن

---

٣٢ ـ ترجمته في: هدية العارفين ٥/ ١١٩، الشقائق النعمانية ص ١١٢، كشف الظنون ١٨٠١.

٣٣ ـ ترجمته في: الجواهر المضية ١٣٩، تاج التراجم ٤٤، الوافي بالوفيات ٧/ ١٨٢ ـ ١٨٤، الدرر الكامنة ١/ ٢١٠، ٢١١، المنهل الصافي ١/ ٣٦٢، بغية الوعاة ١/ ٣٣٤، حسن المحاضرة ١/ ٢٦٧، الطبقات السنية ٢٠٤، شذرات الذهب ٦/ ١٤٠.

---

(١) بفتح الميم وسكون الراء وكسر الزاي المعجمة بعدها مثناة تحتية ثم فاء فواو فنون: بليدة معروفة ببلاد أناطولي كذا ذكره محمد بن فضل الله في «خلاصة الأثر» في ترجمة مصطفى بن مصلح الدين المرزيفوني المتوفى سنة ١٠٥٨.

(٢) هو مجموع شريف وجامع لطيف طالعته أوله: الحمد لله خالق الوجود ومعدمه ومانح الفضل وملهمه الخ ذكر فيه أنه لخصه من كتاب طويل بقدر سبع مجلدات قد استوعب فيه أخبار النحاة.

عثمان بن إبراهيم بن مصطفى بن سليمان المارديني الأصل المعروف بابن التركماني الحنفي القاضي تاج الدين.

وقال في «الدرر»: ولد بالقاهرة ليلة السبت الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة إحدى وثمانين وستمائة واشتغل بأنواع العلوم ودرس وأفتى، وناب في الحكم وصنف في الفقه والأصلين والحديث والعربيه والعروض والهيأة وغالبها لم يكمل وسمع من الدمياطي وابن الصواف وحدث، ومثله في «حسن المحاضرة» وغيره.

٣٤ ـ أحمد بن عصمة أبو القاسم الصفار:

أخذ عن نصير بن يحيى عن محمد بن سماعة عن أبي يوسف، وكان إماماً كبيراً إليه الرحله ببلخ، تفقه عليه أبو حامد أحمد بن الحسين المروزي.

مات سنة ست وثلاثين وثلثمائة في السنة التي توفي فيها أبو بكر الإسكاف.

قال الجامع: ذكر القاري أحمد بن عصمة أبو القاسم الصفار مات سنة ست وعشرين وثلثمائة وفيه مخالفة لما ذكره الكفوي في تاريخ وفاته.

٣٥ ـ أحمد بن علي[1] بن أحمد فخر الدين أبو طالب الهمداني المعروف بابن الفصيح.

كان إماماً علامة جامعاً للعلوم العقلية والنقلية، انتهب إليه رياسة المذهب في زمانه، وكان مدرساً بمشهد أبي حنيفة أخذ عن الحسن السغناقي صاحب «النهاية» عن حافظ الدين الكبير محمد البخاري عن شمس الأئمة محمد

---

٣٤ ـ ترجمته في: الجواهر المضية ١٤١، الطبقات السنية ٢٤٤، كتائب أعلام الأخيار ١٥٨.

٣٥ ـ ترجمته في: الجواهر المضية ١٤٤، تاج التراجم ٤٥، الدرر الكامنة ١/ ٢١٧، ٢١٩، المنهل الصافي ١/ ٣٧٢، النجوم الزاهرة ١٠/ ٢٩٧، بغية الوعاة ١/ ٣٣٩، كتائب أعلام الأخيار ٦٥٤، الدارس ١/ ٥٢٥، الطبقات السنية ٢٤٨.

---

(١) ذكره الذهبي في «المعجم المختص» بقوله: أحمد بن عليّ بن أحمد الإمام الفقيه النحوي فخر الدين أبو طالب بن الفصيح الهمذاني الكوفي ثم البغدادي الحنفي، مولده تقريباً سنة ٦٧٩ بالكوفة وتفقه وبرع وأفتى وتخرج وأفاد بالمشهد لأبي حنيفة وأقرأ العربية بالمستنصرية انتهى، وذكر ولده في حرف العين بقوله: عبد الله بنّ أحمد بن عليّ بن أحمد الفقيه جلال الدين بن العلامة فخر الدين بن الفصيح العراقي الكوفي الحنفي مولده في حدود سنة ٧٠٠ طلب الحديث وسمع ببغداد من جماعة وبدمشق من الجزري ومني وشارك في الفضائل، مات سنة ٧٣٧، انتهى.

الكردري عن صاحب «الهداية» علي بن أبي بكر، ودرس ببغداد ودمشق وأفتى وصنف «نظم الكنز» و«نظم النافع» و«نظم السراجية» في الفرائض ونظم «المنار في أصول الفقه».

وكانت وفاته بدمشق يوم الأحد سادس وعشرين سنة خمس وخمسين وسبعمائة، ومولده سنة ثمانين وستمائة، وتفقه عليه عبد الوهاب بن أحمد بن وهبان الدمشقي.

٣٦ ـ أحمد بن علي بن ثعلب مظفر الدين المعروف بابن الساعاتي البعلبكي أصلاً والبغدادي منشأً.

أبوه علي بن ثعلب هو الذي عمل الساعات المشهورة على باب المستنصر ببغداد، وكان مشتهراً بالهيأة والنجوم وعمل الساعات، ونشأ ابنه هذا ببغداد واشتغل بالعلم وبلغ رتبة الكمال، وصار إمام العصر في العلوم الشرعية ثقة حافظاً متقناً في الفروع وأصوله، أقر له شيوخ زمانه بأنه فارس جواد في ميدانه حتى أن شمس الدين الأصفهاني الشافعي شارح «المحصول» كان يفضله على ابن الحاجب ويقول: هو أذكى منه.

أخذ العلم عن تاج الدين علي بن سنجر عن ظهير الدين محمد البخاري صاحب «الفتاوي الظهيرية» عن الحسن قاضيخان عن الحسن بن علي المرغيناني عن البرهان عبد الغزيز بن عمر بن مازه عن السرخسي عن الحلواني.

وله كتاب «مجمع البحرين» و «البديع في أصول الفقه» وقرأ «مجمع البحرين» عليه ركن الدين السمرقندي وناصر الدين محمد.

ومات سنة أربع وتسعين وستمائة، وكانت له بنت مسماة بفاطمة تفقهت على أبيها وأخذت عنه «مجمع البحرين» وكانت تكتب تعليقاً حسناً.

قال الجامع: قد طالعت «البديع» و«المجمع» وهما كتابان في غاية اللطف واللطافة. وقد ذكره اليافعي في «مرآة الجنان» حيث قال في حوادث سنة أربع وتسعين: فيها توفي الإمام مظفر الدين أحمد بن علي المعروف بابن الساعاتي شيخ الحنفية كان يضرب به المثل في الذكاء والفصاحة وحسن الخط، وله مصنفات في

---

٣٦ ـ ترجمته في: مرآة الجنان ٤/ ٢٢٧، المنهل الصافي ١/ ٤٠٠ ـ ٤٠٤، هدية العارفين ١/ ١٠٠، الجواهر المضية ١٤٧، تاج التراجم ١٦، كتائب أعلام الأخيار ٤٧٩، الطبقات السنية ٢٥٢، طبقات الفقهاء ١٢٠.

الفقه وأصوله وفي الأدب مفيدة، وكان مدرساً لطائفة الحنفية بالمستنصرية في بغداد، انتهى.

ونسبة البعلبكي إلى «بعلبك» بفتح الباءَين الموحدتين بعد الأولى عين ساكنة مهملة ثم لام مفتوحة في آخره كاف: مدينة من مدن الشام على اثني عشر فرسخاً من دمشق، ذكره السمعاني.

٣٧ ـ أحمد بن علي بن عبد العزيز أبو بكر المعروف بالظهير البلخي:

إمام فاضل في الفروع والأصول، وعالم كامل في المعقول والمنقول أخذ العلم عن نجم الدين عمر النسفي عن صدر الإسلام أبي اليسر محمد البزدوي عن أبي يعقوب يوسف السياري عن أبي إسحاق النوقدي عن أبي جعفر الهدواني عن أبي بكر الأعمش عن أبي بكر الإسكاف عن محمد بن سلمة عن أبي سليمان الجوزجاني عن محمد، وتفقه أيضاً على بهاء الدين المرغيناني محمد بن أحمد الإسبيجابي بعد خمسمائة.

ودرس بمراغة وقدم حلب أيام محمود بن زنكى ثم توجه إلى دمشق، وله: «شرح الجامع الصغير» ومات بحلب سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة.

٣٨ ـ أحمد الترمذي أبو بكر الوراق:

له: «شرح مختصر الطحاوي».

قال الجامع: هو أحمد بن علي كما قال صاحب «كشف الظنون» عند ذكر شرَّاح «مختصر الطحاوي» وأبو بكر بن علي الوراق وشرحه بسيط في أربعة مجلدات ودأبه أنه يذكر مسائل المتن أولاً ثم يشرح بأن يقول: قال أحمد، انتهى.

وفي «طبقات» القاري: أحمد بن علي أبو بكر الوراق، له من الكتب «شرح مختصر الطحاوي» وذكر في «القنية» أنه خرج حاجاً إلى بيت الله فلما سار مرحلة قال لأصحابه: ردُوني ارتكبت سبعمائة كبيرة في مرحلة واحدة فردوه، انتهى.

---

٣٧ ـ ترجمته في: كتائب أعلام الأخيار ٣٦٣، الطبقات السنية ٢٧٩٨، الجواهر المضية ١٩٩٤ من الكنى.

٣٨ ـ ترجمته في: الجواهر المضية ١٥٤، تاج التراجم ٤٧، كتائب أعلام الأخيار ٢٠٢، الطبقات السنية ٢٧٦، الفهرست ٢٩٣، كشف الظنون ٢/١٦٢٨.

والورّاق: بفتح الواو وتشديد الراءِ المهملة ثم ألف ثم قاف إسم لمن يكتب المصاحف وكتب الحديث وغيرها، وقد يقال لمن يبيع الورق وهو الكاغذ، ذكره السمعاني.

٣٩ ـ أحمد بن علي[١] أبو بكر الرازي الجصاص:

كان إمام الحنفية في عصره أخذ عن أبي سهل الزجاج عن أبي الحسن الكرخي عن أبي سعيد البردعي عن موسى بن نصير الرازي عن محمد واستقر التدريس له ببغداد وانتهت الرحلة إليه وكان على طريق الكرخي في الورع والزهد وبه انتفع وعليه تخرج.

وله تصانيف منها: «أحكام القرآن» و «شرح مختصر الكرخي» و «شرح مختصر الطحاوي» و «شرح جامع محمد» و «كتاب في أصول الفقه» و «شرح الأسماءِ الحسنى» و «أدب القضاء».

مات سابع ذي الحجة سنة سبعين وثلثمائة، وكان مولده ببغداد سنة خمس وثلثمائة.

قال الجامع: الجصاص: بفتح الجيم وتشديد الصاد المهملة في آخره صاد أخرى هذه النسبة إلى العمل بالجص، ذكره السمعاني.

وفي طبقات القاري: أحمد بن علي أبو بكر الرازي الإمام الكبير الشأن المعروف بالجصاص، وهو لقب له وذكره بعض الأصحاب بلفظ الرازي، وبعضهم بلفظ الجصاص وهما واحد خلافاً لمن توهم أنهما إثنان كما صرح به صاحب القاموس في طبقاته للحنفية، سكن بغداد وعنه أخذ فقهاؤها وإليه انتهت رياسة الأصحاب.

قال الخطيب: هو إمام أصحاب أبي حنيفة في وقته وكان مشهوراً بالزهد

---

٣٩ ـ ترجمته في: تاريخ بغداد ٤/ ٣١٤، ٣١٥، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٥٩، العبر ٢/ ٣٥٤، الوافي بالوفيات ٧/ ٢٤١، البداية والنهاية ١١/ ٢٩٧، الجواهر المضية ١٥٥، تاج التراجم ١٧، الطبقات السنية ٢٦٨، كتائب أعلام الأخيار ١٩٦، طبقات الفقهاء ٦٦، طبقات الأصوليين ١/ ٢٠٣، المنتظم ٧/ ١٠٥، طبقات المفسرين للداودي ١/ ٥٥.

---

(١) جعله بعضهم من أصحاب التخريج من المقلدين الذين لا يقدرون على الإجتهاد أصلاً لكنهم لإحاطتهم بالأصول يقدرون على تفصيل قول مجمل ذي وجهين، وتعصب بعض الفضلاء بأنه ظلم في حقه وتنزيل له عن محله، ومن تتبع تصانيفه والأقوال المنقولة عنه علم أن الذين عدهم من المجتهدين كشمس الأئمة وغيره كلهم عيال عليه فهو أحق بأن يجعل من المجتهدين في المذهب.

خوطب في أن يلي القضاء فامتنع وأعيد عليه الخطاب فلم يفعل، تفقه على أبي سهل وعلى أبي الحسن الكرخي، وبه انتفع وعليه تخرج وقد دخل بغداد سنة خمس وعشرين ثم خرج إلى الأهواز ثم عاد إلى بغداد ثم خرج إلى نيسابور مع الحاكم النيسابوري برأي شيخه أبي الحسن الكرخي ومشورته فمات الكرخي وهو بنيسابور ثم عاد إلى بغداد سنة أربع وأربعين وثلثمائة، وتفقه عليه جماعة منهم أبو عبد الله محمد بن يحيى الجرجاني شيخ القدوري وأبو الحسن محمد بن أحمد الزعفراني وروى الحديث عن عبد الباقي بن قانع وأكثر عنه في أحكام القرآن.

وله من المصنفات: «أحكام القرآن» و«شرح مختصر شيخه» و«شرح مختصر الطحاوي» و«شرح الجامع» لمحمد بن الحسن و«شرح الأسماء الحسنى» وله كتاب مفيد في أصول الفقه، وله جوابات على مسائل وردت عليه ومات سنة سبعين وثلثمائة، انتهى.

قلت: هكذا ذكره غير واحد وذكر محمد بن عبد الباقي الزرقاني في «شرح المواهب اللدنية» في الفصل الثاني من المقصد السابع وفاته سنة خمس عشرة وثلثمائة حيث قال: أبو بكر الرازي أحمد بن علي بن حسين الإمام الحافظ محدث نيسابور من أئمة الحنفية سمع أبا حاتم وعثمان الدارمي وعنه أبو علي وأبو أحمد الحاكم.

قال ابن عقدة: كان من الحفاظ مات سنة خمس عشرة وثلثمائة، انتهى.

وذكر صاحب «كشف الظنون» عند ذكر أحكام القرآن أنه لمحمد بن أحمد المعروف بالجصاص الرازي المتوفي سنة سبعين وثلثمائة وقال عند ذكر شراح أدب القضاء للخصاف: منهم أبو بكر أحمد بن علي الجصاص المتوفي سنة سبعين وثلثمائة، وقال: عند ذكر شروح «الجامع الصغير» وشرحه الإمام أبي بكر أحمد بن علي المعروف بالجصاص الرازي المتوفي سنة سبعين وثلثمائة، وكذلك قال عند ذكر شروح «الجامع الكبير»، وقال عند ذكر شراح «مختصر الكرخي» والإمام أبو بكر محمد بن علي المعروف بالجصاص الحنفي المتوفي سنة سبعين وثلثمائة، فانظر إلى هذه الإختلافات يسميه تارة أحمد بن علي وتارة محمد بن علي وتارة محمد بن أحمد والصواب هو الأول.

٤٠ ـ أحمد بن علي بن منصور أبو العباس شرف الدين الدمشقي:

كان إماماً فاضلاً فقيهاً، ولي القضاء بالديار المصرية وسمع الحديث وحدث

---

٤٠ ـ ترجمته في: تاج التراجم ٤٦، الطبقات السنية ٢٦٥، حسن المحاضرة ١/ ٢٦٩، =

واختصر «المختار في الفقه» وسماه «التحرير» وعلق عليه شرحاً ولم يكمله.

مات سنة إثنين وثمانين وسبعمائة بدمشق.

٤١ ـ أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل أبو الليث المعروف بالمجد النسفي:

تفقه على والده نجم الدين النسفي وأسمعه أبوه جماعة من السمرقنديين، وكان سمع كثيراً غير أنه لم يكن له عناية بالحديث مثل والده.

وقال السمعاني: كان فقيهاً فاضلاً واعظاً كاملاً قدم مرو سنة سبع وأربعين وخمسمائة متوجهاً إلى الحجاز ثم وافيته بسمرقند سنة تسع وأربعين وكان يعير الكتب والأجزاء ويزورني وأزوره، ولم يتفق لي أن أسمع منه شيئاً وقدم بخارى سنة إحدى وخمسين عازماً على الحج وورد بغداد وأقام بها شهرين وخرج منها إلى بصنة فلما وصل إلى قوص خرج جماعة من أهل القلاع وقطعوا الطريق على القافلة، فقتل يوم الإثنين السابع والعشرين من جمادى الأولى سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة بقرية «كوف» من نواحي بسطام.

قال الجامع: يأتي ذكر والده في حرف العين، ويأتي ضبط «النسفي» في ترجمة الحسن بن خضر.

وأرخ محمد بن عبد الباقي الزرقاني المالكي في «شرح المواهب اللدنية» في شرح الفصل الأول من المقصد الثامن في الطب النبوي وفاته سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة ونسب إليه المقدمة المشهورة بمقدمة أبي الليث في الصلاة. وهو خطأ منه فإن المقدمة المشهورة لأبي الليث الفقيه نصر بن محمد، وسيأتي ذكره لا لأبي الليث هذا.

٤٢ ـ أحمد بن عمرو بن موسى بن عبد الله القاضي البخاري المعروف بأبي النصر العراقي:

حدث عن أبي نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي وكان أحد أئمة أصحاب

= الدرر الكامنة ١/ ٢٣٤، شذرات الذاهب ٦/ ٢٧٣، كشف الظنون ٢/ ١٦٢٢، النجوم الزاهرة ١١/ ٢٠٥.

٤١ ـ ترجمته في: الجواهر المضية برقم ١٥٨، كتائب أعلام الأخيار ٣٥٣، الطبقات السنية ٢٧٠.

٤٢ ـ ترجمته في: الجواهر المضية ١٥٩، الطبقات السنية ٢٧٣، كتائب أعلام الأخيار ٢٢٨.

أبي حنيفة وكان على قضاء سمرقند، وعاش إلى سنة تسعين وثلثمائة ببخارى.

٤٣ ـ أحمد بن عمر بن مهير الخصّاف:

أخذ عن أبيه عمر بن مهير عن الحسن عن أبي حنيفة، كان فرضياً حاسباً عارفاً بمذهب أبي حنيفة، وصنف للمهتدي بالله كتاب «الخراج» فلما قتل المهتدي نهب الخصاف وذهب بعض كتبه من ذلك كتاب عمله في مناسك الحج وله «كتاب الحيل» و «كتاب الوصايا» و «كتاب الشروط» الكبير والصغير و «كتاب الرضاع» و «كتاب المحاضر والسجلات» و «كتاب أدب القاضي» و «كتاب النفقات على الأقارب» وكتاب «أحكام العصير» و«كتاب ذرع الكعبة» و«كتاب أحكام الوقف».

قال الجامع: الخصاف: بفتح الخاء المعجمة وتشديد الصاد المهملة آخره فاء يقال لمن يخصف النعل وغيره ذكره السمعاني وغيره، وإنما اشتهر بالخصاف لأنه كان يأكل من صنعته كما ذكره الذهبي في «أعلام النبلاء» وقد نقلت كلامه في مقدمة الهداية.

ومن تصانيفه: كتاب «إقرار الورثة بعضهم لبعض» و «كتاب القصر وأحكامه» و «كتاب المسجد والقبر» كذا ذكره القاري وقال: روى عن أبيه وعن عاصم وعن أبي داود الطيالسي ومسدد بن مسرهد ويحيى ابن عبد الحميد الحماني وعلي بن المديني وأبي نعيم الفضل بن دكين في خلق وكان فاضلاً فارضاً حاسباً عارفاً بمذهب أصحابه ورعا زاهداً يأكل من كسب يده، مات سنة إحدى وستين ومائتين وقد قارب الثمانين.

قال شمس الأئمة الحلواني: الخصافُ رجل كبير في العلوم وهو ممن يصح الإقتداء به، انتهى.

٤٤ ـ أحمد بن محمد بن أحمد شمس الدين العقيلي الأنصاري البخاري:

كان شيخاً فاضلاً روى عن جده لأمه شرف الدين عمر بن محمد بن عمر العقيلي، وأخذ عنه عن الصدر الشهيد حسام الدين عمر عن أبيه عبد العزيز بن عمر بن مازه عن شمس الأئمة السرخسي عن الحلواني عن القاضي النسفي عن أبي

---

٤٣ ـ ترجمته في: الجواهر المضية ١٦٠، تاج التراجم ١٨، الفهرست ٢٩٠، ٢٩١، طبقات الفقهاء للشيرازي ١٤٠، الوافي بالوفيات ٧/ ٢٦٦، كتائب أعلام الأخيار ١٣٧، الطبقات السنية ٢٧٢، مفتاح السعادة ٢/ ٢٧٦، سير أعلام النبلاء ١٣/ ١٢٣، الأعلام ١/ ١٧٨.

٤٤ ـ ترجمته في: الجواهر المضية ١٨٨، تاج التراجم ٢٠، كتائب أعلام الأخيار ٤٣١، الطبقات السنية ٣٠٤، كشف الظنون ١/ ٥٦٤.

بكر محمد بن الفضل عن السبذموني عن أبي حفص الصغير عن أبيه عن محمد.

مات ببخارى سنة سبع وخمسين وستمائة، وكان مشغوفاً بشرح «الجامع الصغير» ونظمه نظماً حسناً.

قال الجامع: وسيأتي ذكر جده ونسبتهما إلى العقيلي، وهو بفتح العين نسبة إلى عقيل ابن أبي طالب رضي الله عنه، أخي علي بن أبي طالب رضي الله عنه ذكره السمعاني.

٤٥ ـ أحمد بن محمد[١] بن أحمد أبو الحسين البغدادي القدوري:

بالضم، قيل: أنه نسبة إلى قرية من قرى بغداد يقال لها قدورة، وقيل: نسبة إلى بيع القدور، وهو صاحب المختصر المبارك المتداول بين أيدي الطلبة.

أخذ الفقه عن أبي عبد الله الفقيه محمد بن يحيى الجرجاني عن أحمد الجصاص عن عبيد الله أبي الحسن الكرخي عن أبي سعيد البردعي عن موسى الرازي عن محمد.

كان ثقة صدوقاً انتهت إليه رياسة الحنفية في زمانه.

صنف «المختصر» و«شرح مختصر الكرخي» و«كتاب التجريد» مشتمل على الخلاف بين أبي حنيفة والشافعي مجرداً عن الدلائل، مات سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ببغداد.

قال الجامع: سيأتي ذكر والده وهو محمد بن أحمد بن جعفر، وقد طالعت مختصره وانتفعت به مع شرحه للزاهدي المسمى «بالمجتبى» وشرحه للصوفي يوسف بن عمر المسمى «بجامع المضمرات».

وقد ذكره ابن خلكان في تاريخه المسمى «بوفيات الأعيان» فقال: أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر الفقيه الحنفي المعروف بالقدوري انتهت إليه رياسة الحنفية بالعراق وكان حسن العبارة في النظر وسمع الحديث، وروى عنه الخطيب صاحب التاريخ، وصنف في مذهبه المختصر المشهور وكان

---

٤٥ ـ ترجمته في: الجواهر المضية ١٧٩، تاج التراجم ١٩، تاريخ بغداد ٤/ ٣٧٧، الأنساب ٤٤٤، اللباب ٢/ ٢٤٧، وفيات الأعيان ١/ ٧٨، ٧٩، العبر ٣/ ١٦٤، الوافي بالوفيات ٧/ ٣٢٠، البداية والنهاية ١٢/ ٤، مرآة الجنان ٣/ ٤٧، النجوم الزاهرة ٥/ ٢٤، ٢٥، مفتاح السعادة ٢/ ٢٨٠، كتائب أعلام الأخيار ٢٤٣، الطبقات السنية ٢٩٤، طبقات الفقهاء ٧٩، الأعلام ١/ ٢٠٦.

---

(١) ذكره ابن كمال باشا الرومي ومن تبعه في أصحاب الترجيح من المقلدين الذين شأنهم تفضيل بعض الروايات على بعض من دون قدرة على الإجتهاد وتعقبه بعض الفضلاء بأن القدوري متقدم على شمس الأئمة الحلواني زماناً وأعلى منه كعباً وأطول باعاً فما باله نقص مرتبته عن مرتبته.

يناظر الشيخ أبا حامد الإسفرايني الفقيه الشافعي وتوفي يوم الأحد الخامس من رجب سنة ٤٢٨ ودفن من يومه بداره في درب أبي خلف ثم نقل إلى تربة في شارع المنصور ودفن هناك بجنب أبي بكر الخوارزمي الحنفي، ونسبته بضم القاف والدال وسكون الواو بعدها مهملة إلى القدور التي هي جمع قدر ولا أعلم سبب نسبته إليها بل هكذا ذكره السمعاني، انتهى.

وفي «مدينة العلوم» من كتب الحنفية «مختصر القدوري» وهو أحمد بن محمد بن جعفر أبو الحسين القدوري البغدادي، تفقه على أبي عبد الله محمد بن يحيى الجرجاني وروى الحديث وكان صدوقاً انتهت إليه رياسة الحنفية بالعراق و«شرح مختصر الكرخي» وصنف «التجريد» في سبعة أسفار يشتمل على الخلاف بين الشافعي وأبي حنيفة شرع في إملائه سنة خمس وأربعمائة وله كتاب «التقريب في المسائل الخلافية» بين أبي حنيفة وأصحابه مجرداً عن الدلائل ثم صنف «التقريب الثاني» فذكر المسائل بأدلتها توفي ببغداد يوم الأحد منتصف رجب أو خامس رجب سنة ٤٢٨.

وروى عنه الخطيب وقال: كان صدوقاً وكان يناظر الشيخ أبا حامد الإسفرايني والقدوري نسبة إلى صنعة القدور أو إلى بيعها أو هي إسم قرية، انتهى.

وفي «أنساب» السمعاني: القدوري بضم القاف والدال المهملة بعد الواو هذه النسبة إلى القدور واشتهر بها أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر بن حمدان الفقيه المعروف بالقدوري من أهل بغداد كان فقيهاً صدوقاً، انتهت إليه رياسة أصحاب أبي حنيفة بالعراق وعز عندهم قدره وارتفع جاهه، وكان حسن العبارة في النظر مديماً لتلاوة القرآن، روى عنه أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ، وكانت ولادته سنة إثنتين وستين وثلثمائة ومات في رجب سنة ٤٢٨.

٤٦ ـ أحمد بن محمد بن إسحاق أبو علي الشاشي:

تفقه على أبي الحسن الكرخي ثم جعل الكرخي التدريس له، وحكي عنه أنه قال: ما جاءنا أحفظ من أبي علي الشاشي، مات سنة أربع وأربعين وثلثمائة.

٤٧ ـ أحمد بن محمد بن حامد أبو بكر الطواويسي:

ذكر في «الجواهر المضية» أنه روى عن محمد بن نصر الروزي وغيره، مات في

---

٤٦ ـ **ترجمته في**: الجواهر المضية ١٩١، طبقات الفقهاء ١٤٣، الطبقات السنية ٣٠٧، كتائب أعلام الأخيار ١٨٠.

٤٧ ـ **ترجمته في**: اللباب ٢/ ٩٢، كتائب أعلام الأخيار ١٦٨، الطبقات السنية ٣١١، الجواهر المضية ١٩٥.

الحمام سنة أربع وأربعين وثلثمائة بسمرقند.

قال الجامع: ذكره السمعاني في ذكر نسبته وقال: الطواويسي بفتح الطاء المهملة والألف بين الواوين وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحت في آخرها السن هذه النسبة إلى طواويس قرية من قرى بخارى على ثمان فراسخ منها، منها الفقيه الفاضل الورع الزاهد الثقة أبو بكر أحمد بن محمد بن حامد بن هاشم الطواويسي كان من عباد الله الصالحين يروى عن محمد بن نصر المروزي ومحمد بن الفضل البلخي، وأثنى عليه أبو سعد الإدريسي في كتاب «الكمال» انتهى ملخصاً.

٤٨ ـ أحمد بن محمد بن سلامة أبو جعفر الطحاوي[١] الأزدي:

إمام جليل القدر مشهور في الآفاق، كره الجميل مملوء في بطون الأوراق.

ولد سنة تسع وعشرين، وقيل: سنة ثلاثين ومائتين، ومات سنة إحدى وعشرين وثلثمائة، وكان يقرأ على المزني[٢] الشافعي وهو خاله وكان الطحاوي

---

٤٨ ـ **ترجمته في**: الفهرست ٢٩٢، الأنساب ٣٦٨، المنتظم ٦/ ٢٥٠، اللباب ١/ ٣٦، معجم البلدان ٣/ ٥١٦، ٥١٧، وفيات الأعيان ١/ ٧١، تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٠٨، العبر ٢/ ١٨٦، الوافي بالوفيات ٨/ ٩، ١٠، البداية والنهاية ١١/ ١٧٤، لسان الميزان ١/ ٢٧٤، مرآة الجنان ٢/ ٢٨١، تاج التراجم ٢١، النجوم الزاهرة ٣/ ٢٤٠، حسن المحاضرة ١/ ٣٥٠، مفتاح السعادة ٢/ ٢٧٥، كتائب أعلام الأخيار ١٥٥، الطبقات السنية ٣٢١، كشف الظنون ١/ ٣٢، شذرات الذهب ٢/ ٢٨٨، طبقات الفقهاء ٥٨، الأعلام ١/ ١٩٧، وللإمام المجدد محمد زاهد الكوثري: «الحاوي في سيرة الإمام الطحاوي».

---

(١) عده ابن كمال باشا وغيره من طبقة من يقدر على الإجتهاد في المسائل التي لا رواية فيها، ولا يقدر على مخالفة صاحب المذهب لا في الفروع ولا في الأصول، وهو منظور فيه فإن له درجة عالية ورتبة شامخة قد خالف بها صاحب المذهب في كثير من الأصول والفروع ومن طالع «شرح معاني الآثار» وغيره من مصنفاته يجده يختار خلاف ما اختاره صاحب المذهب كثيراً إذا كان ما يدل عليه قوياً فالحق أنه من المجتهدين المنتسبين الذين ينتسبون إلى إمام معين من المجتهدين لكن لا يقلدونه لا في الفروع ولا في الأصول لكونهم متصفين بالإجتهاد، وإنما انتسبوا إليه لسلوكهم طريقه في الإجتهاد، وإن انحط عن ذلك فهو من المجتهدين في المذهب القادرين على إستخراج الأحكام من القواعد التي قررها الإمام، ولا تحط مرتبته عن هذه المرتبة أبداً على رغم أنف من جعله منحطاً وما أحسن كلام المولي عبد العزيز المحدث الدهلوي في «بستان المحدثين» حيث قال ما معربه: أن مختصر الطحاوي يدل على أنه كان مجتهداً ولم يكن مقلداً للمذهب الحنفي تقليداً محضاً فإنه اختار فيه أشياء تخالف مذهب أبي حنيفة لما لاح له من الأدلة القوية انتهى وبالجملة فهو في طبقة أبي يوسف ومحمد لا ينحط عن مرتبتهما على القول المسدد.

(٢) هو من كبار أصحاب الشافعي معدود في المجتهدين المنتسبين وعده بعضهم مجتهداً مستقلاً، وهو ـ

يكثر النظر في كتب أبي حنيفة فقال له المزني: والله لا يجيء منك شيء فغضب وانتقل من عنده وتفقه في[1] مذهب أبي حنيفة وصار إماماً فكان إذا درس أو أجاب في شيء من المشكلات يقول: رحم الله خالي لو كان حياً لكفَّر[2] عن يمينه.

أخذ الطحاوي الفقه عن أبي جعفر أحمد ثم خرج إلى الشام فلقى بها أبا خازم عبد الحميد قاضي القضاة بالشام فأخذ عنه عن عيسى بن أبان عن محمد وكان إماماً في الأحاديث والأخبار وسمع الحديث من كثير من المصريين والغرباء القادمين إلى مصر.

وله تصانيف جليلة معتبرة فمنها «أحكام القرآن» وكتاب «معاني الآثار» و «مشكل الآثار» و «المختصر» و «شرح الجامع الكبير» و «شرح الجامع الصغير» و «كتاب الشروط الكبير» و «الصغير» و «الأوسط» و «المحاضر والسجلات» و «الوصايا» و «والفرائض» و «مناقب أبي حنيفة» و «تاريخ كبير» و «النوادر الفقهية» و «الرد على أبي عبيد فيما أخطأ في اختلاف النسب» و «الرد على عيسى بن أبان» و «حكم أراضي مكة» و«قسم الفيء والغنائم» وغير ذلك.

والطحاوي: بفتح الطاء والحاء المهملتين نسبة إلى طحية قرية بصعيد مصر.

قال الجامع: قد طالعت من تصانيفه «معاني الآثار» وقد يسمى «بشرح معاني الآثار» فوجدته مجمعاً للفوائد النفيسة والفرائد الشريفة ينطق بفضل مؤلفه، وينادي بمهارة مصنفة، قد سلك فيه مسلك الإنصاف، وتجنب عن طريق الإعتساف، إلا

= إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو بن إسحاق بن إبراهيم المزني المصري تلميذ الإمام الشافعي، قال أبو إسحاق: كان زاهداً عالماً مجتهداً مناظراً غواصاً على المعاني الدقيقة وُلد سنة ١٧٥ وتوفي في شوال سنة ٢٦٤ وكان مجاب الدعوة كذا في «طبقات ابن شهبة» وفي «مرآة الجنان»: أنه أعرفهم بطريق الشافعي وفتاواه صنف كتباً كثيرة منها «الجامع الكبير» و «الجامع الصغير» و «المختصر» وهو أصل الكتب المصنفة في مذهب الشافعي، والمزني نسبة إلى مزينة كلب انتهى ملخصاً.

(١) هذا يدلك على جواز الإنتقال من مذهب إلى مذهب، وأما في بعض الفتاوى أن المنتقل يعزر فمحمول على ماذا انتقل لغرض دنيوي أو بتحقير المذهب المنتقل عنه وإلا فلا، وما في بعض الفتاوي أنه يجوز للشافعي أن يكون حنيفياً ولا يجوز العكس فتعصب لائح وتشدد واضح لا يلتفت إليه.

(٢) قال شاه عبد العزيز الدهلوي في «بستان المحدثين»: هذا الحكم علي مذهب المزنى لا على مذهبه فإن مثل هذا اليمين على رأي الحنفية من اللغو ولا كفارة فيه بخلاف الشافعية فإنه عندهم من المنعقدة واللغو هو ما جرى على اللسان بغير قصد انتهى ملخصاً معرباً.
قلت: هذا إنما يصح إذا كان يمينه بلفظ لا جاء منك شيء على لفظه الماضي كما في بعض الكتب، وأما إذا كان يمينه بلفظة: لا يجيء على الإستقبال فالكفارة واجبة فيه عندنا أيضاً كما لا يخفى على ماهر في الفقه.

في بعض المواضع قد عزل النظر فيها عن التحقيق وسلك مسلك الجدل والخلاف الغير الأنيق كما بسطته في تصانيفي في الفقه.

وقد ذكره السيوطي في «حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة» في حفاظ الحديث وقال: كان ثقة ثبتاً فقيهاً لم يخلف بعده مثله انتهت إليه رياسة الحنفية بمصر، انتهى.

وفي أنساب السمعاني: الطحاوي نسبة[1] إلى طحا بفتح الطاء المهملة والحاء المهملة قرية بأسفل أرض مصر والمشهور بالنسبة إليها أبو[2] جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن مسلمة بن عبد الملك بن مسلمة بن سليمان الأزدي الطحاوي صاحب «شرح معاني الآثار»، كان إماماً ثقة فقيهاً عاقلاً لم يخلف مثله، ولد سنة ٢٣٠ وتوفي ليلة الخميس مستهل ذي القعدة سنة ٣٢١ وكان تلميذ أبي إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني فانتقل من مذهبه إلى مذهب أبي حنيفة.

وفي «مرآة[3] الجنان» لليافعي في حوادث سنة ٣٢١: فيها توفي أبو جعفر أحمد بن محمد الأزدي الطحاوي الحنفي المصري، برع في الفقه والحديث، وصنف التصانيف المفيدة.

قال الشيخ أبو إسحاق: انتهت إليه رياسة الحنفية بمصر.

وقال غيره: كان شافعي المذهب يقرأ على المزني فقال له يوماً: والله لا جاء

---

(١) هكذا ذكره غير واحد لكن قال السيوطي في «لب اللباب في تحرير الأنساب»: هو ليس منها بل من طحطوطة قرية بقرب طحا فكره أن يقال له طحطوطي انتهى.

(٢) وذكر السمعاني أيضاً أن ابنه أبو الحسن عليّ بن أحمد الطحاوي يروي عن أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي وغيره وتوفي في ربيع الأول سنة ٣٥١ وحافده أبو عليّ الحسن بن عليّ بن أحمد الطحاوي توفي في ربيع الآخر سنة ٣٦٠.

(٣) هو كتاب مبسوط في التاريخ مرتب على السنين حاو على حوادث كل سنة من ابتداء الهجرة إلى سنة ٧٥٠ طالعته أوله: أما بعد حمد الله المتوحد بالألهية والكمال الخ التزم فيه الرد على أبي عبد الله الذهبي في حطه على الصوفية الصافية وبسط الكلام في تراجمهم بالكلمات العالية، مؤلفه عبد الله بن أسعد ابن عليّ بن سليمان بن فلاح أبو محمد عفيف الدين اليافعي اليمني المكي، وُلد قبل سنة ٧٠٠ بقليل ولما رأى والده عليه آثار الصلاح بعث به إلى عدن فاشتغل بالعلم على شرف الدين قاضي عدن والبصَّال وعاد إلى بلاده وحبب إليه الخلوة ثم جاور بمكة.
قال الأسنوي: كان إماماً يسترشد بعلومه ويهتدي بأنواره صنف تصانيف كثيرة في أنواع العلوم وكان يقول الشعر الحسن وقال ابن رافع اشتهر ذكره وبعد صيته في التصوف والأصول وله كلام في ذم ابن تيمية توفي بمكة في جمادى الأخرى سنة ٧٦٨ كذا في «طبقات ابن شهبة» وقد طالعت من تصانيفه «المرآة» و «الإرشاد» و «التطريز لفضل الذكر وتلاوة القرآن العزيز» وغير ذلك.

منك شيء، فغضب أبو جعفر من ذلك وانتقل إلى ابن أبي عمران فلما صنف «مختصره» قال: رحم الله أبا إبراهيم ـ يعني المزني ـ لو كان حياً لكفر عن يمينه.

وذكر أبو يعلى الخليلي في كتاب «الإرشاد» في ترجمة المزني أن الطحاوي ابن أخت المزني وأن محمد بن أحمد الشروطي قال للطحاوي: لم خالفت مذهب خالك؟ فقال: لأني كنت أرى خالي يديم النظر في كتب أبي حنيفة، انتهى.

وقال ابن خلكان: انتهت إليه رياسة الحنفية بمصر وكان شافعي المذهب يقرأ على المزني إلى آخر ما نقلناه من «المرآة» بعينه ثم قال: وصنف كتباً مفيدة منها «أحكام القرآن» و«اختلاف العلماء» و«معاني الآثار» و«الشروط» وله تاريخ وغير ذلك وكانت ولادته سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

وقال أبو سعد السمعاني: ولد سنة تسع وعشرين وهو الصحيح وزاد غيره في ليلة الأحد لعشر خلون من ربيع الأول وتوفي سنة ٣٢١، انتهى ملخصاً.

وذكر علي القاري في «طبقاته» أن «معاني الآثار» أول تصانيفه و«مشكل الآثار» آخر تصانيفه.

ونقل عن ابن عبد البر أنه قال كان الطحاوي كوفي المذهب عالماً بجميع مذاهب العلماء، انتهى.

وفي «غاية البيان» للإتقاني: أقول لا معنى لإنكارهم على أبي جعفر فأنه مؤتمن لأمتهم مع غزارة علمه واجتهاده وورعه وتقدمه في معرفة المذاهب وغيرها فإن شككت في أمره فانظر شرح معاني الآثار هل ترى له نظيراً في سائر المذاهب فضلاً عن مذهبنا هذا، انتهى.

وقال أحمد(١) بن عبد الحليم بن تيمية في «منهاج السنة» في بحث حديث رد

---

(١) هو أبو العباس تقي الدين أحمد بن شهاب الدين أحمد بن شهاب الدين عبد الحليم بن مجد الدين عبد السلام بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي القاسم بن تيمية الحرَّاني ثم الدمشقي الحنبلي صاحب «منهاج السنة» وغيره من التصانيف المبسوطة المفيدة والتآليف النافعة وُلد سنة ٦٦١ وتحول به أبوه من حران سنة ٦٦٧ فسمع من ابن عبد الدائم والقاسم الأربلي في آخرين وتفقه وتمهر تقدم وصنف ودرس وأفتى وفاق الأقران وصار عجباً في سرعة الإستحضار وقوة الجنان والتوسع في المنقول والمعقول والإطلاع على مذاهب السلف والخلف وتوفي محبوساً في ذي القعدة سنة ٧٢٨ كذا في «الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة» للحافظ ابن حجر العسقلاني وفيه كلام طويل في ذكر ما جرى له من المحن وما وقع به من الفتن وما وصفه به الأئمة الإعلام والمحدثون الكرام فليرجع إليه وقد طالعت.
من تصانيفه «الفتوى الحموية» و «الواسطية» وغير ذلك من رسائله و «منهاج السنة» وهو أجل تصانيفه رد فيه على منهاج الكرامة للحلي الشيعي لم يصنف في بابه مثله لا قبله ولا بعده.

الشمس: الطحاوي ليست مادته نقد الحديث كنقد أهل العلم ولهذا روى في «شرح معاني الآثار» الأحاديث المختلفة وإنما رجح ما يرجحه منها في الغالب من جهة القياس الذي رآه حجة ويكون أكثره مجروحاً من جهة الإسناد ولا يثبت فإنه لم يكن له معرفة بالإسناد كمعرفة أهل العلم به وإن كان كثير الحديث فقيهاً عالماً، انتهى.

قلت: فيه بعض مبلغة كعادته.

٤٩ ـ أحمد بن محمد بن صاعد الاستوائي أبو منصور:

مولده سنة عشر وأربعمائة، أخذ العلم عن جده صاعد عن أبيه محمد.

قال الجامع: يأتي ذكر جده في حرف الصاد. وقد ذكره الذهبي في سير النبلاء فقال في الطبقة الخامسة والعشرين: قاضي القضاة رئيس نيسابور أحمد بن محمد الصاعدي سمع من جده أبي العلاء صاعد وأبي سعيد الصيرفي وعنه زاهر ووجيه وعبد الخالق بن زاهر وآخرون.

وقال ابن السمعاني: تعصب بآخره في المذهب حتى أدَّى إلى إيحاش العلماء وإغراء الطوائف فلعنوه على المنابر، حتى أبطله نظام الملك، أملى مجالس وكان يقال له: شيخ الإسلام.

توفي في شعبان سنة إثنتين وثمانين وأربعمائة، انتهى.

وفي «مرآة الجنان» في حوادث سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة: فيها توفي أحمد بن محمد بن صاعد أبو نصر الحنفي رئيس نيسابور وقاضيها، وكان يقال له شيخ الإسلام، انتهى.

٥٠ ـ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو عمرو الطبري:

تفقه على أبي سعيد البردعي عن إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة عن أبيه عن جده وكان فقيهاً ببغداد وروي أنه كان يدرس في حياة أبي الحسن الكرخي.

وكانت وفاته سنة أربعين وثلثمائة وله شرح الجامعين.

قال الجامع: قال علي القاري في وصفه: كان أحد الفقهاء الكبار من طبقة أبي الحسن الكرخي وأبي جعفر الطحاوي، انتهى.

---

٤٩ ـ ترجمته في: الجواهر المضية ٢٠٧، الطبقات السنية ٣٢٤، المنتظم ٩/ ٤٩، ٥٠، الكامل ١٠/ ١٨٠، العبر ٣/ ٢٩٩، مرآة الجنان ٣/ ١٣٣.

٥٠ ـ ترجمته في: تاريخ بغداد ١٤/ ٤٢٩، الوافي بالوفيات ٨/ ٤٣، كتائب أعلام الأخيار ١٦٠، الطبقات السنية ٣٣٣، الجواهر المضية ٢١٦، طبقات الفقهاء ٦٢.

ونسبة الطبري إلى طبرستان وهو بفتح الطاء المهملة وفتح الباء الموحدة وفتح الراء المهملة وسكون السين المهملة بعدها تاء مثناة فوقية بعدها ألف بعدها نون، اقليم متسع ببلاد العجم يجاور خراسان وله كرسيان سارية وآمل، كذا قال ابن خلكان في ترجمة أبي العباس أحمد المعروف بابن القاصّ الطبري الشافعي.

وقال السمعاني في «الأنساب»: سمعت القاضي أبا بكر الأنصاري يقول إنها تبرستان لأن أهلها يحاربون بها أي بالفاس فعرب، انتهى.

وفي «جامع الأصول»[1] لابن الأثير الجزري: الطبري منسوب إلى طبرستان نسب إليه على غير قياس وإلى طبرية الشام على القياس والطبراني منسوب إلى «طبرية» على غير قياس، للفرق بين من ينسب إليها وبين من ينسب إلى طبرستان وليس بالمطرد فإنهم ينسبون إلى طبرية طبري، انتهى.

٥١ ـ أحمد بن محمد بن عبد الله النيسابوري المعروف بقاضي الحرمين:

كان شيخ الحنفية في زمانه بلا مدافعة أخذ عن القاضي أبي طاهر محمد الدباس عن أبي خازم عن عيسى بن أبان عن محمد، وأخذ أيضاً عن أبي الحسن الكرخي عن البردعي.

مات سنة إحدى وخمسين وثلثمائة بنيسابور.

---

٥١ ـ ترجمته في: العبر ٢/ ٢٩٠ ـ ٢٩١، الوافي بالوفيات ٨/ ٣٤، العقد الثمين ٣/ ١٤٥، الجواهر المضية ٢١١، كتائب أعلام الأخيار ١٨٨، الطبقات السنية ٣٢٩، طبقات الفقهاء ٦٨، تاج التراجم ٥١.

---

(١) هو كتاب كاسمه جامع في بابه نافع طالعته أوله: الحمد لله الذي أوضح لمعالم الإسلام سبيلاً الخ جمع فيه أحاديث الصحاح الستة وكتاب رزين وأورد في البدء ما يتعلق بأصول الحديث وقواعده وأورد في الختم ما يتعلق بتراجم الرجال والنسب وما يتصل به، مؤلفه ابن الأثير أخو عزم الدين بن الأثير الجزري صاحب «الكامل» و «أسد الغابة» الذي ذكرناه سابقاً وهو أبو السعادات مبارك بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري وُلد بجزيرة ابن عمر سنة ٥٤٤ ونشأ بها ثم انتقل إلى الموصل وأنشأ رباطاً بقرية قرب الموصل تسمى قصر حرب وكان أشهر العلماء ذكراً وأكبر النبلاء قدراً وله المصنفات البديعة منها «جامع الأصول» و «النهاية في غريب الحديث» و «الإنصاف في الجمع بين الكشف والكشاف» و «المصطفى المختار في الأدعية والأذكار» و «البديع شرح الفصول» في النحو و «الشافي شرح مسند الشافعي» وكتاب لطيف في صنعة الكتابة، توفي في ذي القعدة سنة ٦٠٦ ولهما أخ آخر معروف بابن الأثير أيضاً وهو أبو الفتح نصر الله بن أبي الكرم ومحمد وُلد بالجزيرة وانتقل مع والده إلى الموصل وبرع في الأدب وصنف «المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر» و «الوشي المرقوم في حل المنظوم» وله ديوان ورسائل تشهد بوفور علمه وتوفي سنة ٦٣٧، كذا في «وفيات الأعيان» لابن خلكان وقد طالعت «النهاية» و «جامع الأصول» و «المثل السائر» وغيرها.

قال الجامع: حكى عنه أنه قال: حضرت مجلس النظر لعلي بن عيسى الوزير فقامت إمرأة تتظلم من صاحب التركات فقال: تعودين إليَّ غداً وكان يوم مجلسه للنظر فلما اجتمع فقهاء الفريقين قال لنا تكلموا اليوم في مسألة توريث ذوي الأرحام، فتكلمت فيها مع بعض فقهاء الشافعية فقال: صنف في هذه المسألة وبكر بها غداً إليَّ ففعلت وبكرت إليه فأخذ مني الجزء وانصرفت ثم طلبني الوزير وقال: يا أبا الحسن قد عرضت تلك المسألة بحضرة أمير المؤمنين وتأملها فقال لولا أن لأبي الحسن عندنا حرمات لقلدته أحد الجانبين، ولكن ليس في أعمالنا عندي أجل من الحرمين وقد قلدته الحرمين فانصرفت ووصل العهد إليَّ، كذا ذكره القاري وقال: ذكره الحاكم في «تاريخ نيسابور» وقال: غاب عن نيسابور نيفاً وأربعين سنة وتقلد قضاء الموصل وقضاء الرملة وقضاء الحرمين وبقي بهما بضع عشرة سنة ثم انصرف إلى نيسابور، انتهى.

ونيسابور: بفتح النون وسكون الياء المثناة التحتية بعدها سين مهملة بعدها ألف بعدها باء موحدة مضمومة بعدها راء مهملة مدينة بخراسان كذا ذكره السمعاني والنووي وابن الأثير، وللحاكم كتاب حسن في تاريخ نيسابور والمعروف على الألسنة في تسميته نيشابور.

٥٢ ـ أحمد بن محمد بن عمرو أبو العباس الناطفي الطبري:

نسبته إلى عمل الناطف أو بيعه قال أمير كاتب في فصل[1] الغسل من «غاية البيان»: هو من كبار علمائنا العراقيين تلميذ أبي عبد الله الجرجاني وهو تلميذ أبي بكر الجصاص الرازي تلميذ الكرخي تلميذ البردعي تلميذ القاضي أبي خازم تلميذ عيسى بن أبان تلميذ محمد بن الحسن.

وفي «الجواهر المضية»: هو أحد الفقهاء الكبار وأحد أصحاب الواقعات والنوازل ومن تصانيفه «الأجناس» و«الفروق» و«الواقعات» وله «الهداية» مات بالري سنة ست وأربعين وأربعمائة.

---

٥٢ ـ ترجمته في: الجواهر المضية ٢٢١، تاج التراجم ٢٢، مفتاح السعادة ٢/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠، كتائب أعلام الأخيار ٢٤٤، الطبقات السنية ٣٤٣، طبقات الفقهاء ٧٢، كشف الظنون ١/ ١١، ١٢.

---

(١) هكذا وجدته في نسخة الكفوي والذي وجدته في «غاية البيان» أنه مذكور في باب الماء الذي يجوز به الوضوء وما لا يجوز به.

قال الجامع: ذكر القاري أنه حدث عن أبي حفص بن شاهين وغيره وذكر في نسبه أحمد بن محمد بن عمر.

٥٣ ـ أحمد بن محمد بن عمر زاهد الدين أبو نصر العتّابي:

نسبته إلى «عَتابية» بفتح العين المهملة وتشديد التاء المثناة من فوق وبعد الألف باء موحدة ثم ياء مثناة تحتية محلة ببخارى كان من العلماء الزاهدين أوحد المتبحرين في علوم الدين.

من تصانيفه: «شرح الزيادات» قالوا: دقق فيه وحقق وأبدع مالا يوجد في غيره و«شرح الجامع الكبير» و «شرح الجامع الصغير» و «جوامع الفقه» المعروف بـ«الفتاوى العتابية» و«تفسير القرآن».

مات سنة ست وثمانين وخمسمائة.

قال الجامع: قد طالعت من تصانيفه «شرح الزيادات» وانتفعت به وهو مختصر ليس بالطويل الممل ولا بالقصير المخل وقد وقع من صاحب «كشف الظنون» في ذكر سنة وفاته اختلاف فذكر عند ذكر شرّاح «الجامع الصغير» أنه مات سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة وذكر عند ذكر شرّاح «الجامع الكبير» مثل ما ذكره الكفوي وكذا عند ذكر «جوامع الفقه» وشروح الزيادات.

٥٤ ـ أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر أبو العباس البرتي:

بكسر الباء الموحدة وسكون الراء المهملة ثم التاء المثناة من فوق، نسبة إلى برت قرية بنواحي بغداد كذا ضبطه في «الجواهر المضية».

تفقه على أبي سليمان موسى الجوزجاني وروى كتب محمد عنه عن محمد وحدث بالكثير وصنف اليسير، وأخذ عن يحيى بن أكثم القاضي عن وكيع بن الجراح عن أبي حنيفة وعن الخطيب كان أبو العباس ثقة حجة يذكر بالصلاح

---

٥٣ ـ ترجمته في: الجواهر المضية ٢٢٢، الطبقات السنية ٣٤٤، كتائب أعلام الأخيار ٣٩٧، تاج التراجم ٢٣، المشتبه للذهبي ٤٤١، ٤٤٢، الوافي بالوفيات ٨/ ٧٤، طبقات الفقهاء ١٠٠.

٥٤ ـ ترجمته في: تاريخ بغداد ٥/ ٦١ ـ ٦٣، الأنساب ٧١، اللباب ١/ ١٠٧، تذكرة الحفاظ ٢/ دد٥٩٦، العبر ٢/ ٦٣، المشتبه ٥٨، الوافي بالوفيات ٧/ ٣٩٤، البداية والنهاية ١١/ ٦٩، الجواهر المضية ٢٢٤، تاج التراجم ٥٢، كتائب أعلام الأخيار ١٤١، الطبقات السنية ٣٤٦، طبقات الفقهاء ١٤٠، شذرات الذهب ٢/ ١٧٥.

والعبادة، تقلد قضاء واسط ثم استغفى في أيام المقتدر، ومات سنة ثمانين ومائتين، وعن الصيمري أنه كان في طبقة الخصاف وأحمد بن أبي عمران[١].

٥٥ ـ أحمد بن محمد بن الحسن أبو العباس تقي الدين الشمني:

قال السيوطي في «حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة»: واحد عصره في العلوم بحيث خضعت له رجالها، ولد بالإسكندرية في رمضان سنة إحدى وثمانمائة وتفقه بالشيخ يحيى السيرامي وأخذ الحديث عن ولي الدين العراقي وبرع في الفنون وأجاز له[٢] العراقي والبلقيني وانتفع به الخلائق.

وصنف «حاشية على مغنى اللبيب» و«حاشية على الشفا» و«شرح النقاية» لصدر الشريعة و«شرح نظم النخبة» لأبيه.

مات سنة إثنتين وسبعين وثمانمائة.

قال الجامع: قد ترجم والده الحافظ ابن حجر في «المجمع المؤسس للمعجم المفهرس» وسماه بمحمد بن الحسن بن محمد حيث قال: محمد بن حسن بن محمد بن علي بن يحيى بن محمد بن خلف الله بن خليفة التميمي الشمني بضم الشين والميم وتشديد النون كمال الدين المالكي المغربي الأصل الإسكندري نزيل القاهرة، سمع من البهاء الدماميني وأخذ عن شيخنا العراقي وتخرج به وبدر الدين الزركشي وغيره، ومات في حادي عشر ربيع الأول سنة

---

٥٥ ـ ترجمته في: شذرات الذهب ٧/ ٣١٣، البدر الطالع ١/ ١١٩، الضوء اللامع ٢/ ١٧٤، الأعلام ١/ ٢٣٠.

---

(١) قلت: ذكره ياقوت في «معجم البلدان» عند ذكر برت فقال: ينسب إليه القاضي أبو العباس أحمد ابن محمد بن عيسى بن الأزهر البرتي ولي قضاء بغداد وكان عراقي المذهب من أصحاب يحيى بن أكثم، وتقلد قبل ذلك قضاء واسط وقطعة من أعمال السواد وكان ديناً صالحاً عفيفاً روى الحديث وصنف «المسند» حدث عن أبي الوليد الطيالسي وأبي عمر الحوض وأبي نعيم الفضل بن دكين وغيرهم، روى عنه أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي ويحيى بن محمد بن صاعد، ومات سنة ٢٨٠ وابنه أبو حبيب العباس ابن أحمد البرتي اهـ.

(٢) هو الحافظ زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن وُلد سنة ٧٢٥ وبرع بالفن وتقدم بحيث كان شيوخ عصره يبالغون في الثناء عليه كالسبكي وابن كثير وله مؤلفات كالألفية وشرحها وتخريج أحاديث الإحياء وغيرها وتوفي في ثامن شعبان سنة ٨٠٦ وولده أبو زرعة ولي الدين أحمد العراقي وُلد في ذي الحجة سنة ٨٦٢ وتخرج بوالده ولازم البلقيني في الفقه وألف الكتب النافعة ومات في سابع عشرين شعبان سنة ٩٣٦ كذا في «حسن المحاضرة».

إحدى وعشرين وثمانمائة سمعت من فوائده كثيراً ونظم «نخبة الفكر» التي لخصتها في علوم الحديث و«شرح نخبة الفكر» أيضاً رأيته بخطه، وكان جده محمد بن خلف الله فقيهاً شافعي المذهب متصدراً بجامع عمرو بن العاص، انتهى ملخصاً.

وذكر السيوطي في «البغية» ترجمة ابن خلف الله محمد بن خلف الله ابن خليفة بن محمد التميمي القسطنطيني[١] المعروف بابن الشمني أبو عبد الله قال ابن مكتوم: ذو فنون حسن المذاكرة ولد سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة، والشمني بضم الشين المعجمة والميم وتشديد النون.

قلت: هو الجد الأعلى لشيخنا الإمام تقي الدين الشمني ورأيت له تأليفاً، انتهى.

وقد طالعت من تصانيف صاحب الترجمة «شرح النقاية» واسمه «كمال الدراية» و«حاشية مغنى اللبيب» وهو أستاذ جلال الدين السيوطي وشمس الدين السخاوي.

قال[٢] السخاوي في «الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع»: أحمد بن

---

(١) قلت: القسطنطيني نسبة إلى قسطنطينة بلدة من أعمال تونس.

(٢) هو الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان السخاوي نسبة إلى «سخا» قرية من قرى مصر المصري الشافعي وُلد في ربيع الأول سنة ٨٣١ وحفظ القرآن وجوّده وبرع في الفقه والعربية والقراءة وغيرها وشارك في الفرائض والحساب والميقات، وأخذ عن جماعة لا يحصون يزيدون على أربعمائة وسمع الكثير على شيخه الشهاب الحافظ ابن حجر العسقلاني وأقبل عليه إقبالاً بالكلية وسمع عليه جل كتبه ولم يفارقه إلى أن مات، وتدرب معه في معرفة العالي والنازل والكشف عن التراجم والمتون وجال البلاد وجد في الرحلة وارتحل إلى حلب ودمشق القدس ونابلس والرملة وبعلبك وحمص وغيرها، وحج بعد وفات شيخه ابن حجر ولقى جماعة من العلماء فأخذ عنهم كأبي الفتح والبرهان الزمزي والتقى بن فهد وابن ظهيرة ورجع إلى القاهرة ملازماً للسماع والتخريج ثم توجه إلى الحج سنة ٨٧٠ وحدث هناك بأشياء من تصانيفه، ولما رجع إلى القاهرة شرع في املاء تكملة تخريج شيخه للأذكار ثم حج سنة ٨٨٥ وجاور إلى سنة ٨٨٧ ثم حج سنة ٨٩٢ وجاور إلى سنة ٨٩٤ ثم حج في سنة ٨٩٦ وجاور إلى أثناء سنة ٨٩٨ ثم جاور بالمدينة إلى أن توفي في شعبان سنة ٩٠٢ هناك.

ومن تصانيفه «فتح المغيث بشرح ألفية الحديث» لا يعلم في هذا الفن أجمع منه ولا أكثر تحقيقاً لمن تدبره و «المقاصد الحسنة في بيان الأحاديث المشتهرة على الألسنة» و «القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع» و «الضوء اللامع» و «عمدة المحتج في حكم الشطرنج» و «المنهل العذب الروي في ترجمة النووي» و «الجواهر والدرر في ترجمة شيخه ابن حجر» و «الفوائد الحلبية في الأسماء النبوية» و «الفخر العلوي في المولد النبوي» و «رجحان الكفة في مناقب أهل الصفة» و «الأصل الأصيل في تحريم النقل من التوراة والإنجيل» وغير ذلك، كذا في «النور السافر في أخبار القرن العاشر». =

محمد ابن محمد بن حسن التقي أبو العباس القسطنطيني الأصل الإسكندري المولد القاهري المنشأ المالكي ثم الحنفي، ويعرف بالشمني بضم الشين المعجمة والميم ثم نون مشددة نسبة لمزرعة ببعض بلاد المغرب[1] أو لقرية، قدم القاهرة مع أبيه فاسمعه على ابن الكويك والجمال الحنبلي والتقي الزبيري والولي العراقي وأجاز له العراقي والبلقيني والهيثمي وآخرون، وقرأت عليه الكثير من سنة خمسين وبعدها وحضرت كثيراً من دروسه في «العضد» و«الكشاف» وأخذت عنه «شرح النخبة» لوالده، انتهى ملخصاً.

وفي «بغية الوعاة في طبقات النحاة» للسيوطي: أحمد بن محمد بن محمد بن حسن بن علي بن يحيى بن محمد بن خلف الله ابن خليفة شيخنا الإمام العلامة تقي الدين أبو العباس بن العلامة كمال الدين بن العلامة أبي عبد الله الشمني بضم المعجمة والميم وتشديد النون القسطنطيني الحنفي المالكي، والده وجده المفسر المحدث الأصولي المتكلم النحوي البياني المحقق إمام النحاة في زمانه وشيخ العلماء في أوانه، أما التفسير فهو بحره المحيط وكشاف دقائقه بلفظه الوجيز الفائق على الوسيط والبسيط، وأما الحديث فالرحلة في الرواية والدراية إليه والمعوَّل في حل مشكلاته عليه، وأما الفقه فلو رآه النعمان لنعم به عيناً، والكلام فلو رآه الأشعري لقرَّ بِهِ وقرَّبَهُ وعلم أنه نصير الدين ببراهينه وحججه، وأما النحو فلو أدركه الخليل لاتخذه خليلا أو يونس لأنس بدرسه، أما المعاني فالمصباح إلى غير ذلك من علوم معدودة وفضائل مأثورة، ولد بالإسكندرية وقدم القاهرة مع والده وكان مالكياً وأخذ النحو عن الشمس الشطنوفي[2] ولازم القاضي شمس الدين البساطي وانتفع به في الأصلين والمعاني والبيان وأخذ عن الشيخ يحيى السيرامي وبه تفقه وعن العلاء البخاري، وأخذ الحديث عن الشيخ ولي الدين وبرع في الفنون، وأجاز له البلقيني والزين العراقي والجمال بن ظهيرة والكمال الدميري والمراغي وآخرون وخرج له صاحبنا الشيخ شمس الدين السخاوي في مشيخته

= وقد طالعت من تصانيفه «الضوء اللامع» و «المقاصد الحسنة» و «فتح المغيث» و «ارتياح الأكباد بفقد الأولاد» وكلها نفيسة جداً مشتملة على فوائد مطربة.

(١) قال السيوطي في «لب اللباب في تحرير الأنساب»: الشمني بضمتين وتشديد النون نسبة إلى شمنة مزرعة بباب قسطنطينة انتهى ومن ههنا يظهر خطأ أفاضل عصرنا حيث يضبطون هذه النسبة بفتح الشين أو بكسرها وفتح الميم وكسر النون.

(٢) قلت: شطنوف قرية من قرى مصر ذكرها الإدريسي في «نزهة المشتاق في اختراق الآفاق» ويقال لها: شنطوف بتقديم النون على الطاء.

وحدث بها وبغيرها، وخرّجت له جزء من الحديث المسلسل بالنجاة وحدثت به وانتفع به الجم الغفير وتزاحموا عليه، وله نظم حسن سمعت عليه قطعة كبيرة من «المطول» ومن «التوضيح» لابن هشام وقرأت عليه في الحديث عدة أجزاء وكتب لي تقريظاً على «شرح الألفية» و«جمع الجوامع» من تآليفي.

٥٦ ـ أحمد بن محمد أبي اليسر صدر الإسلام بن محمد بن عبد الكريم بن موسى بن عيسى صدر الأئمة أبو المعالي البزدوي[١]:

تفقه على والده وسمع من أبي المعين ميمون بن محمد النسفي ولقى الأكابر وولى القضاء ببخارى مدة وكان إماماً فاضلاً مفتياً مناظراً.

توفي بسرخس سنة اثنتين وخمسمائة منصرفاً من الحجاز بعد الحج ثم حمل إلى بخارى ودفن فيها.

قال الجامع: سيأتي ذكر والده أبي اليسر في الميم وعمه فخر الإسلام علي بن محمد في العين، وابن عمه الحسن بن علي في حرف الحاء وأبي جده عبد الكريم بن موسى في العين ويأتي في ترجمة فخر الإسلام أن عبد الكريم جد الجد لا والد الجد.

٥٧ ـ أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الفقيه المعروف بالأقطع:

تفقه على أبي الحسن أحمد القدوري وبرع في الفقه وأتقن الحساب، سكن بغداد بدرب أبي يزيد ودرس الفقه وخرج من بغداد سنة ثلاثين وأربعمائة إلى الأهواز وأقام برامهرمز وشرح «مختصر القدوري».

مات سنة أربع وسبعين وأربعمائة حكي أنه مال إلى حَدَث فظهر على الحدث سرقة فاتهم أنه شارك فيها فقطعت يده، وقيل: إن يده قطعت في حرب كان بين المسلمين والتتار.

---

٥٦ ـ ترجمته في: الجواهر المضية ٢٣١، الطبقات السنية ٣٥٤، كتائب أعلام الأخيار ٣١١.

٥٧ ـ ترجمته في: الوافي بالوفيات ٨/ ١١٨، تاج التراجم ٢٤، الجواهر المضية ٢٣٣، مفتاح السعادة ٢/ ٢٨١، كتائب أعلام الأخيار ٢٧٧، الطبقات السنية ٣٥٦، الأعلام ٢/ ٨٧.

---

(١) قلت: البزدي نسبة إلى «بزدة» بالفتح ثم السكون وفتح الدال المهملة آخره هاء ويقال: «بزدَوَه» والنسبة إليها بزدوى وبزدى: قلعة حصينة على ستة فراسخ من «نَسَف»، كذا في «معجم البلدان».

٥٨ ـ أحمد بن محمد بن محمود بن سعد الغزنوي:

مصنف «المقدمة الغزنوية» المشهورة تفقه على محمد بن يوسف بن محمد بن علي بن محمد بن علي العلوي الحسيني وبلغ درجة الرياسة في المذهب ثم أخذ عن أبي بكر صاحب «البدائع» عن علاء الدين صاحب «تحفة الفقهاء» عن صدر الإسلام أبي اليسر البزدوي.

ومات بحلب سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة، وله كتب حسنة مفيدة منها «كتاب الروضة في اختلاف العلماء» وكتاب في أصول الفقه وكتاب في أصول الدين وسمه «روضة المتكلمين» واختصره وسماه «المنتقى».

قال الجامع: قد طالعت من تآليفه «المقدمة» وهو مصغر حجماً مكبر علماً أوله: الحمد لله الذي عم البلاد بنعمته الخ.

ونسبة الغزنوي إلى «غزنة» وهو بفتح الغين المعجمة وسكون الزاي المعجمة ثم مفتوحة بلدة من أول بلاد الهند، ذكره السمعاني.

٥٩ ـ أحمد بن محمد بن مكحول أبو البديع المكحولي:

عن السمعاني: كان بارعاً في الفقه ينسب إليه كتاب «اللؤلؤيات» وهو مجلد ضخم.

ولد سنة إحدى وثلاثين وثلثمائة، ومات ببخارى سنة تسع وسبعين وثلثمائة، أخذ عن أبيه محمد عن أبيه مكحول أبي المعين النسفي صاحب كتاب «الشعاع».

قال الجامع: سيأتي ذكر جده وهو المصنف لكتاب «اللؤلؤيات» لا صاحب الترجمة كما صرح به علي القاري حيث قال في ترجمة صاحب الترجمة: و «اللؤلؤيات» تصنيف جده مكحول وهو مجلد ضخم، انتهى.

وفي «كشف الظنون»: «اللؤلؤيات في المواعظ» لأبي مطيع مكحول بن الفضل النسفي المتوفي سنة ثمان عشرة وثلثمائة أوله: الحمد لله الذي خلق فسوى، ألفه لنفسه ثم نصيحه لغيره فاختار من المواعظ أخصرها من كل مائة

---

٥٨ ـ ترجمته في: إيضاح المكنون ٢/ ٥٧٠، الجواهر المضية ٢٣٦، طبقات الفقهاء ١٠٢، تاج التراجم ٢٥، كتائب أعلام الأخيار ٣٨٦، الطبقات السنية ٣٦٠، مفتاح السعادة ٢/ ٢٨٤، ٢٨٥، الأعلام ١/ ٢٠٩.

٥٩ ـ ترجمته في: الجواهر المضية ٢٣٩، الأنساب ٥٤١، اللباب ٣/ ١٧٣، ١٧٤، كتائب أعلام الأخيار ٢٣٢، الطبقات السنية ٣٦٣.

واحدة مما جرب نفعه وخشع فيها قلبه واستقر بها عقله وجعلها على مائة وخمسة وثلاثين باباً، انتهى.

وفي انساب السمعاني: «المكحولي» بفتح الميم وسكون الكاف وضم الحاء المهملة هذه النسبة إلى مكحول وهو صاحب كتاب «اللؤلؤيات في الزهد» وهو إسم لجد المنتسب إليه، وهو جماعة منهم أبو البديع أحمد بن محمد بن مكحول بن الفضل النسفي المكحولي من أهل نسف سمع أباه أبا المعين المكحولي وأبا سهل هارون بن أحمد الإسفرايني وأحمد بن حمدان المقري وكان بارعاً في الفقه مات ببخارى وحمل إلى نسف سنة ٣٧٩.

وأخوه أبو المعالي معتمد بن محمد بن مكحول بن الفضل النسفي المكحولي يروى عن جده أبي المعين وسمع أبا سهل هارون بن أحمد الإسترابادي وروى عنه كتاب «أخبار مكة» وغيره وكانت ولادته في ذي الحجة سنة ست وأربعين وثلثمائة ووفاته سنة نيف وثلاثين وأربعمائة، انتهى.

٦٠ ـ أحمد بن محمد بن منصور القاضي أبو بكر الدامغاني الأنصاري:

كان من مشايخ الفقهاء الكبار أخذ العلم عن الطحاوي وعن الكرخي وعن أبي سعيد البردعي، ودرس على الطحاوي بمصر وقدم بغداد فدرس بها على الكرخي وجعل الكرخي الفتوى له.

قال الجامع: هكذا ذكره على القاري وغيره، وذكر السمعاني في «الأنساب» في نسبه أحمد بن علي بن محمد بن علي أبو الحسين الدامغاني وقال في وصفه: أحد الفقهاء الكبار من أصحاب الرأي درس على أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي بمصر، ثم قدم بغداد فدرس بها على أبي الحسن الكرخي ولما فلج الكرخي جعل الفتوى إليه دون أصحابه فأقام ببغداد دهراً طويلاً يحدث عن الطحاوي ويفتي، انتهى.

٦١ ـ أحمد بن محمد موفق الدين خطيب خوارزم:

مولده في حدود سنة أربع وثمانين وأربعمائة وكان أديباً فاضلاً له معرفة تامة

---

٦٠ ـ **ترجمته في**: الجواهر المضية ٢٤٠، تاريخ بغداد ٥/ ٩٧، ٩٨، الأنساب ٢١٩، كتائب أعلام الأخيار ١٧٦، الطبقات السنية ٣٦٤.

٦١ ـ **ترجمته في**: الجواهر المضية ١٧١٨، إنباه الرواة ٣/ ٣٣٢، بغية الوعاة ٣٠٨، كتائب أعلام الأخيار ٣٦٧، الطبقات السنية ٢٥٦٩، كشف الظنون ١/ ٨١٥، هدية العارفين ٢/ ٤٨٢.

بالفقه أخذ عن نجم الدين عمر النسفي وأخذ علم العربية عن جار الله محمود الزمخشري، وأخذ عنه ناصر الدين صاحب «المغرب».

مات سنة ثمان وتسعين وخمسمائة.

قال الجامع: ذكره[1] السيوطي في «بغية الوعاة في طبقات النحاة» فيمن اسمه الموفق بن أحمد بن أبي سعيد إسحاق بن المؤيد المعروف بخطيب خوارزم، قال الصفدي: كان متمكناً في العربية غزير العلم فقيها فاضلاً أديباً شاعراً قرأ على الزمخشري وله خطب وشعر، وقرأ عليه ناصر المطرزي ولد في حدود سنة ٤٨٤ ومات سنة ٥٦٨.

٦٢ ـ أحمد بن محمود بن أحمد بن عبد السيد همام الدين الحصيري:

كان إماماً فاضلاً تفقه على أبيه جمال الدين محمود الحصيري، ومات سنة ثمان وتسعين وستمائة.

قال الجامع: قد أرَّخ وفاته ابن خلكان سنة ست عشر فإنه قال في ترجمة ركن الدين محمد بن محمد العميدي صاحب «الإرشاد» و«الطريقة في الخلاف»: اشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به من جملتهم نظام الدين أحمد بن جمال الدين أبي المحامد محمود بن أحمد بن عبد السيد بن عثمان بن نصر بن عبد الملك البخاري الحنفي المعروف بالحصيري صاحب «الطريقة» المشهورة، انتهى.

ثم قال بعد ذكر وفاة العميدي: ونظام الدين الحصيري قتله التتار في أول خروجهم بمدينة نيسابور وذلك سنة ست عشر وستمائة[2] وكان أبوه يدرس

---

٦٢ ـ ترجمته في: العبر ٥/ ٣٨٧، الوافي بالوفيات ٨/ ١٦٥، ١٦٦، البداية والنهاية ١٤/ ٤، الجواهر المضية ٢٥٠، كتائب أعلام الأخيار ٤٧٠، الطبقات السنية ٣٨١، شذرات الذهب ٥/ ٤٤٠ ـ ٤٤١.

---

(١) وكذا ذكره التقي في «العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين» حيث قال: الموفق بن أحمد بن محمد المكي أبو المؤيد العلامة خطيب خوارزم كان أديباً فصيحاً خطب بخوارزم دهراً وأنشأ الخطب وتوفى بخوارزم في صفر سنة ٥٦٨ ذكره هكذا الذهبي في «تاريخ الإسلام» وذكره محيي الدين عبد القادر الحنفي في «طبقات الحنفية» وقال: ذكره القفطي في «أخبار النحاة» أديب فاضل له معرفة بالفقه والأدب وروى مصنفات محمد بن الحسن عن عمر بن أحمد النسفي وذكر أنه أستاذ ناصر بن عبد السيد صاحب «المغرب» وإن مولده في حدود سنة ٤٨٤ ومات سنة ٥٦٩ وأخذ علم العربية عن الزمخشري كذا في النسخة التي نقلت منها من الطبقات، انتهى كلام الفاسي.

(٢) قلت: الصحيح ما ذكره ابن خلكان فإن خروج التتار كان في هذا العصر.

بالمدرسة النورية ولم يكن في عصره من يقاربه في مذهب أبي حنيفة، ومولده ببخاري سنة ست وأربعين وخمسمائة في رجب وتوفي ليلة الأحد الثامن من صفر سنة ست وثلاثين وستمائة بدمشق، وكان يقول: كان ببخارى محلة يعمل فيها الحصير وكنا نحن بها، انتهى وسيأتي ذكر والده.

٦٣ ـ أحمد بن محمود نور الدين الصابوني:

صاحب «البداية في أصول الدين» تفقه عليه شمس الأئمة محمد الكردري وتوفي سادس صفر سنة ثمانين وخمسمائة.

قال الجامع: قال على القاري: أحمد بن محمود بن أبي بكر الصابوني نور الدين صاحب «البداية في أصول الدين» و«الكفاية» وبينه وبين الشيخ رشيد الدين مناظرة في مسئلة المعدوم ليس بمرئي؟ وهي مناظرة طويلة مفيدة ذكرها حافظ الدين النسفي في «الإعتماد».

مات سنة ٥٨٠ ودفن بمقبرة القضاة السبعة ببخارى، انتهى.

وذكر صاحب «كشف الظنون» أن له كتاباً في الكلام سماه «الهداية» ثم اختصره وسماه «البداية» أوله: نحمده على آلائه ونشكره الخ.

وفي «الأنساب»: إن الصابوني نسبة إلى عمل الصابون أو بيعه.

٦٤ ـ أحمد بن مسعود بن عبد الرحمن أبو العباس القونوي:

كان من كبار الأئمة وأعيان فقهاء الأمة، نحوياً لغوياً أصولياً، أخذ عن جلال الدين عمر الخباري عن عبد العزيز البخاري عن فخر الدين محمد المايمرغي عن شمس الأئمة محمد الكردري عن صاحب «الهداية» عليّ المرغيناني.

وله تصانيف منها «شرح عقيدة الطحاوي» «وشرح الجامع الكبير» في أربع مجلدات سماه «التقرير» ولم يكمله وكمله ابنه جمال الدين محمود.

قال الجامع: يأتي ذكر ابنه في حرف الميم إن شاء الله تعالى.

---

٦٣ ـ ترجمته في: الجواهر المضية ٢٥١، تاج التراجم ٢٦، كتائب أعلام الأخيار ٤٠٠، الطبقات السنية ٣٨٢، طبقات الفقهاء ١٠٦، كشف الظنون ٢/١٤٩٩، ٢٠٤٠.

٦٤ ـ ترجمته في: الجواهر المضية ٢٥٥، تاج التراجم ٢٧، كتائب أعلام الأخيار ٥٩٢، الطبقات السنية ٣٨٨، طبقات الفقهاء ١٢٨، كشف الظنون ١/٥٦٩، ٢/١١٤٣.

٦٥ ـ أحمد بن منصور القاضي أبو نصر الإسبيجابي:

أحد شرَّاح «مختصر الطحاوي» كان إماماً تبحر في الفقه في بلاده على العلماء ثم رحل إلى سمرقند وناظر الأئمة ودرس للطالبين والفقهاء وصار الرجوع إليه بعد السيد أبي شجاع فانتظمت له الأمور الدينية وظهرت له الآثار الجميلة.

قال الجامع: وكانت وفاته على ما في «كشف الظنون» سنة ثمانين وأربعمائة.

ونسبته إلى «اسبيجاب» بكسر الألف وسكون السين المهملة وكسر الباء الموحدة بعدها مثناة تحتية ثم جيم ألف ثم باء موحدة كذا ذكره القاري نقلاً عن المجد، وضبطهظ السمعاني بالفاء موضع الباء الأولى وقال: إنه بلدة من ثغور الترك.

٦٦ ـ أحمد بن موسى الكشني:

صاحب «مجموع النوازل» كان فقيهاً مناظراً كاملاً لزم نجم الدين عمر النسفي وأخذ عنه وارتفع شأنه.

قال الجامع: قال في «الكشف»: «مجموع النوازل» كتاب لطيف في فروع الحنفية للشيخ الإمام أحمد بن موسى بن عيسى بن مأمون الكشي[1] ظن ابن نجيم أنه لعلي الكشني، وليس كذلك كما نبه عليه تقي الدين أوله: الحمد لله الذي شرفنا بسيد الأصفياء الخ ذكر أنه جمعه من فتاوى منها «فتاوى» أبي الليث السمرقندي و«فتاوى» أبي بكر بن الفضل و«فتاوى» أبي حفص الكبير وغير ذلك، انتهى.

وسيأتي ضبط لفظ «الكشني» في ترجمة الحسن بن نصر بن إبراهيم الكشني.

٦٧ ـ أحمد بن موسى شمس الدين الشهير بالخيالي:

قرأ على أبيه مباني العلوم ثم وصل إلى خدمة المولى خضر بيك، وكان مدرساً بسلطانية بروساً ثم صار مدرساً ببعض المدارس الثمان ولما مات تاج الدين

---

٦٥ ـ **ترجمته في**: كتائب أعلام الأخيار ٢٩٤، الطبقات السنية ٣٩٤، الجواهر المضية ٢٦٠، تاج التراجم ٥٨، كشف الظنون ١/ ٥٦٣، ٢/ ١٦٢٧.
وأسبيجاب التي ينتسب إليها هي أسفيجاب: بلدة كبيرة من أعيان بلاد ما وراء النهر في حدود تركستان. معجم البلدان ١/ ٢٤٩.

٦٦ ـ **ترجمته في**: هدية العارفين ٥/ ٨٥، كشف الظنون ١٨٨٢، ١٨٩٤.

٦٧ ـ **ترجمته في**: الشقائق النعمانية ص ٨٥، كشف الظنون ١/ ٣٤٧، الأعلام ١/ ٢٦٢

---

(١) قلت: ذكره في «كشف الظنون» في موضعين بلفظ الكشي بإسقاط النون على النسبة إلى «كش» وهي قرية على ثلاثة فراسخ من جرجان على الجبل.

إبراهيم الشهير بابن الخطيب والد الخطيب زاده بمدرسة ازنيق عرض محمود باشا الوزير إلى السلطان محمد خان الخيالي فقال السلطان: أليس هو الذي كتب الحواشي على شرح العقائد وذكر فيها اسمك؟ قال: نعم! فقال: إن مستحق وكان الخيالي تهيأ في تلك الأيام للحج فجاءَ قسطنطينية فاعلمه الوزير فقال: إن أعطيتني وزارتك وأعطاني السلطان سلطنته لا أترك هذا السفر فلما رجع صار مدرساً بها ولم يثبت إلا قليلاً حتى مات في أوائل عشر ستين وثمانمائة، وكان سنهُ ثلاثاً وثلاثين سنة، وكان مشتغلاً بالعلم والعبادة وكان يأكل في كل يوم وليلة مرة واحدة وكان نحيفاً في الغاية حتى رمي أنه كان يجمع سبابته وابهامه ويدخل بينهما يده إلى عضده.

ومن تلامذته المولى غيات الدين[١] الشهير بباشا چلي وكمال الدين قره كمال.

ومن تصانيفه «حواشي شرح العقائد» سلك فيها مسلك الإيجاز والإلغاء «وحواش على أوائل شرح التجريد» «وشرح نظم العقائد» لأستاذه خضر.

قال الجامع: قد انتفعت بحواشيه على عقائد النسفي، وهي حواش نفيسة مشتملة على فوائد غريبة بعبارات موجزة تشتمل على معان لطيفة وقد تداولها علماء زماننا بالدرس والتدريس.

وذكر صاحب «الكشف» عند ذكر «حواشي شرح التجريد» أن وفاة الخيالي سنة سبعين وثمانمائة، وعند ذكر «حواشي شرح عقائد النسفي» أنه مات بعد سنة ستين وثمانمائة وإن تاريخ تأليفها آخر رمضان سنة اثنتين وستين وثمانمائة أولها: أما بعد الحمد لمستأهله الخ.

٦٨ ـ أحمد بن يوسف أبو العباس عماد الدين:

كان شيخ الحنفية في عصره وتفقه على أحمد بن محمود الغزنوي وخرج من

---

٦٨ ـ ترجمته في: الجواهر المضية ٢٨٢، كتائب أعلام الأخيار ٤٣٤، الطبقات السنية ٤٢٢، طبقات الفقهاء ٩٥.

---

(١) ذكر صاحب «الشقائق» أنه قرأ على أحمد بن موسى الخيالي وخواجه زاده وصار مدرساً بمدرسة أحمد بن إسماعيل الكوراني بقسطنطينية ثم بالمدرسة الحلبية بأدرنة ثم بسلطانية پروسا ومات سنة ٩٢٧ أو سنة ٩٢٨ وكتب من كل فن رسائل لا تعد ولا تحصى.

حلب إلى مصر سنة أربعين وستمائة حين وصل التتار إلى حلب، ومات في هذه السنة وكان مولده سنة نيف وستين وخمسمائة.

٦٩ ـ إسحاق بن إبراهيم أبو إبراهيم الشاشي السمرقندي الخطيبي:

شيخ أصحاب أبي حنيفة وعالمهم في زمانه وكان يروي «الجامع الكبير» عن زيد بن أسامة عن أبي سليمان الجوزجاني وكان ثقة، مات بمصر سنة خمس وعشرين وثلثمائة.

قال الجامع: نسبة الشاشي إلى «شاش» بشينين معجمتين بينهما ألف مدينة وراء نهر سيحون من ثغور الترك، ذكره السمعاني.

٧٠ ـ إسحاق بن شيث المعروف بالصفّار:

قدم بغداد حاجاً سنة خمس وأربعمائة، وحدث بها عن نصر ابن أحمد بن إسماعيل الكيساني وكان ثقة فاضلاً، أخذ عنه ابنه أبو نصر الفقيه الصفار أحمد بن إسحاق.

٧١ ـ إسحاق بن علي بن يحيى أبو طاهر نجم الدين:

له الباع الممتد في العلوم الشرعية، وله «حواش على الهداية» مشحونة بالفوائد النفيسة.

مات بالقاهرة سنة إحدى عشرة وسبعمائة.

٧٢ ـ إسحاق بن محمد بن إسماعيل أبو القاسم الحكيم السمرقندي:

أخذ الفقه والكلام عن أبي منصور محمد الماتريدي، ولقب بالحكيم لكثرة حكمته وموعظته، وصحب أبا بكر الوراق ومشايخ بلخ في زمانه وأخذ عنهم التصوف.

---

٦٩ ـ ترجمته في: الجواهر المضية ٢٩٤، الطبقات السنية ٤٥٠، على خلاف في اسمه وكنيته.

٧٠ ـ ترجمته في: الجواهر المضية ٢٩٥، كتائب أعلام الأخيار ٢٣٤، تاريخ بغداد ٦/ ٤٠٣، معجم الأدباء ٦/ ٦٦ ـ ٦٩، الوافي بالوفيات ٨/ ٤٠١، ٤٠٢، كشف الظنون ٢/ ١٤٢٨.

٧١ ـ ترجمته في: الدرر الكامنة ١/ ٣٨١، كتائب أعلام الأخيار برقم ٤٩١، الجواهر المضية ٢٩٨، الطبقات السنية ٤٥٦، كشف الظنون ٢٠٣٨٢.

٧٢ ـ ترجمته في: الجواهر المضية ٣٠١، الطبقات السنية ٤٥٩، طبقات الفقهاء ٦٣، كتائب أعلام الأخيار ١٨٩، اللباب ١/ ٣١٠، الأنساب ١٧٢.

قال الجامع: ذكره السمعاني عند ذكر الحكيم وقال: إنه لقب لأبي القاسم إسحاق ابن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن زيد الحكيم السمرقندي كان من عباد الله الصالحين وممن يضرب به المثل في الحكمة وحسن العشرة تولى قضاء سمرقند أياماً طويلة، وكانت سيرته محمودة قد انتشر ذكره في الشرق والغرب وعرف بأبي القاسم الحكيم لكثرة حكمته، توفي في المحرم يوم عاشوراء سنة اثنتين وأربعين وثلثمائة، انتهى.

ونسبته إلى سمرقند وهو بفتح السين المهملة وسكون الراء المهملة بينما ميم مفتوحة وفتح القاف وسكون النون بعده دال مهملة قال صاحب «المناهج»: معرب من شمركند، ويزعم أن شمر أحد الملوك خربها ثم بناها الإسكندر، كذا في حواشي شرح ملخص الچغميني لأبي العصمة معصوم السمرقندي البلخي.

٧٣ ـ أحمد بن عمرو القاضي البجلي الكوفي:

صاحب الإمام أبي حنيفة تفقه عليه ووثقه يحيى بن معين ولا يلتفت إلى من ضعفه، وروى عنه أحمد بن حنبل وهو كاف في كونه ثقة، وعن الصيمري بإسناده إلى أبي نعيم إنه قال: أول من كتب كتب أبي حنيفة أسد بن عمرو.

روى أنه تزوج بابنة هارون الرشيد وحج معه سنة ثمان وثمانين ومائة، وعن محمد بن سعد سنة تسعين، كذا في «الجواهر المضية».

قال الجامع: قد اختلف عبارات المحدثين في توثيقه وتضعيفه.

فقال يزيد بن هارون: لا يحل الأخذ عنه.

وقال يحيى: كذوب ليس بشيء.

وقال البخاري: ضعيف.

وقال ابن حبان: كان يسوي الحديث على مذهب أبي حنيفة.

وقال أحمد ابن حنبل: صدوق، وقال مرة: صالح الحديث كان من أصحاب الرأي.

وقال ابن عدي: لم أر له منكراً أرجو أن لا بأس به كذا في «ميزان الإعتدال في أسماء» الرجال للذهبي.

---

٧٣ ـ ترجمته في: الجواهر المضية ٣٠٧، تاريخ بغداد ٧/١٦، ١٩، ميزان الاعتدال ١/ ٢٠٦، ٢٠٧، العبر ١/ ٣٠٥، الوافي بالوفيات ٩/٦، كتائب أعلام الأخيار ٩٠، الطبقات السنية ٤٦٥.

وقيل: أسد بن عمرو.

ولقد صدق الكفوي في أن راوية أحمد عنه كاف في كونه ثقة فقد ذكر أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحرَّاني الحنبلي في «منهاج السنة» وتقي[1] الدين علي السبكي في «شفاء الأسقام في زيارة خير الأنام» وشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي في «فتح المغيث بشرح ألفية الحديث» إن الإمام أحمد لا يروي إلا عن ثقة.

وفي طبقات القاري: أسد بن عمرو ابن عامر أبو المنذر القشيري البجلي الكوفي صاحب الإمام وأحد الأعلام سمع أبا حنيفة وتفقه عليه وروى عنه الإمام أحمد وناهيك به، ونص الطحاوي عن أسد بن الفرات قال: كان أصحاب أبي حنيفة الذين دونوا الكتب أربعين رجلاً وكان في العشرة المتقدمين أبو يوسف وزفر وداود الطائي وأسد بن عمرو ويوسف بن خالد ويحيى بن زكريا وهو الذي كان يكتبها لهم ثلاثين سنة، وولى القضاء بعد أبي يوسف للرشيد وحج معه مات سنة تسعين ومائة، انتهى.

وفيه أيضاً عند ذكر تلامذة الإمام: ومنهم أسد بن عمرو بن عامر بن أسلم بن مغيث أبو المنذر البجلي الكوفي صاحب الإمام سمعه وغيره، وروى عنه أحمد ابن حنبل ومحمد بن بكار وأحمد بن منيع وولى القضاء ببغداد وواسط من الرشيد ولما أنكر من بصره شيئاً اعتزل عن القضاء وكان الإمام يختلف إليه في مرضه الذي توفي فيه، غدوة وعشية توفي سنة ثمان أو تسع وثمانين ومائة، انتهى.

قلت: فيه ما فيه أما أولاً فلكون التاريخ الذي ذكره ههنا مخالفاً للتاريخ الذي ذكره في حروف الألف، وأما ثانياً فلان وفاة الإمام كانت سنة خمسين ومائة فكيف يتصور أن يختلف إليه في مرضه الذي توفي فيه ولعل فيه زلة من قلم الناسخ[2] والبجلي بفتح الباء وسكون الجيم نسبة إلى بجلة رهط من سليم، وأما البجلي بفتحتين فهو نسبة جرير بن عبد الله البجلي الصحابي، كذا قال القاري.

---

(١) هو تقي الدين أبو الحسن عليّ بن عبد الكافي بن تمام بن حماد السبكي الشافعي وُلد بسبك في صفر سنة ٦٨٣ وتفقه بابن الرفعة وأخذ الحديث عن الشرف الدمياطي والنحو عن أبي حيان، وإنتهت إليه رياسة أهل العلم بمصر، قال الصلاح الصفدي: الناس يقولون ما جاء بعد الغزالي مثله وعندي أنهم يظلمونه وما هو عندي إلاّ مثل سفيان الثوري، وله تصانيف جليلة تزيد على الستين ذكرها السيوطي في «حسن المحاضرة» وعده من المجتهدين وأرخ وفاته سنة ٧٥٦.

(٢) قلت: هذا الذي ذكره غير وارد أما الإختلاف في التاريخ فالقاري أرّخ وفاته على التقريب، وأما إختلاف الإمام إليه فمراده بالإمام أحمد بن حنبل تلميذه لا أبو حنيفة كما توهم.

٧٤ ـ أسعد بن محمد بن الحسين أبو المظفر جمال الإسلام الكرابيسي النيسابوري:

كان فقيهاً فاضلاً أديباً عالماً حسن الطريقة، له معرفة تامة بالفروع والأصول أخذ الفقه عن علاء الدين الإسمندي السمرقندي عن السيد الأشرف عن أبيه الوضاح عن أبيه السيد أبي شجاع، وقرأ الأدب على أبي منصور موهوب ابن أحمد الجواليقي وله «الموجز في الفقه» و«الفروق».

ومات سنة سبعين وخمسمائة.

قال الجامع: نسبته إلى «الكرابيس» بفتح الكاف ثم الراء المهملة ثم الألف ثم الباء الموحدة ثم المثناة التحتية ثم المهملة جمع كرباس، ذكره السمعاني.

٧٥ ـ أسعد بن الناجي بيك:

قرأ على قاسم الشهير بقاضي زاده، وبلغ رتبة الفضل والكمال وصار مدروساً بمدينة بروسائم بإحدي المدارس الثمان بقسطنطينية وله حواش على شرح المفتاح للسيد وحاشية على باب الشهيد من شرح الوقاية ونظم النسفية وقصائد عربية وغير ذلك مات سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة، وله أخ اسمه جعفر جلبي ذو اليد الطولى في الإنشاء جعله السلطان بايزيد خان موقعاً بالديوان العالي.

٧٦ ـ إسماعيل بن أحمد بن إسحاق بن شيث أبو إبراهيم الصفار:

تفقه على أبيه وسمع مع أبيه كتاب «العالم والمتعلم» على أبي يعقوب يوسف بن منصور السياري، وكان قوالاً بالحق قتله الخاقان سنة إحدى وستين وأربعمائة.

٧٧ ـ إسماعيل بن الحسن بن علي أبو محمد الفقيه الزاهد:

كان أمام وقته في الفروع والأصول أخذ عن أبي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني عن أبي حفص الصغير عن أبي حفص الكبير.

مات في شعبان سنة اثنتين وأربعمائة.

---

٧٤ ـ ترجمته في: الجواهر المضية ٣١٤، كتائب أعلام الأخيار ٣٩١، الطبقات السنية ٤٧٣، كشف الظنون ٢/ ١٢٥٧، تاج التراجم ٦٧.

٧٥ ـ ترجمته في:

٧٦ ـ ترجمته في: الجواهر المضية ٣٢١، الأنساب ٣٥٣، كتائب أعلام الأخيار ٢٧٨، الطبقات السنية ٢٨٤.

٧٧ ـ ترجمته في: الجواهر المضية تاريخ بغداد ٦/ ٣١٠، ٣١١، المنتظم ٧/ ٢٥٨، كتائب أعلام الأخيار ٢١١، الطبقات السنية ٤٩٣.

٧٨ ـ إسماعيل بن حماد ابن الإمام أبي حنيفة:

تفقه على أبيه وعلى الحسن بن زياد ولم يدرك جده، وولي القضاء بالجانب الشرقي ببغداد وقضاء البصرة والرقة، وكان بصيراً وبالقضاء عارفاً بالأحكام والوقائع والنوازل صالحاً ديناً عابداً زاهداً صنف «الجامع في الفقه» و«الرد على القدرية» و«كتاب الإرجاء» وعن الحلواني: إسماعيل نافلة أبي حنيفة كان يختلف إلى أبي يوسف يتفقه عليه ثم صار بحال يعرض عليه ومات شاباً.

قال الجامع: ذكر القاري أنه مات شاباً سنة اثنتي عشرة ومائتين ولو عاش حتى صار شيخاً كان له منزلة بين الناس.

وفي «ميزان الإعتدال» الذهبي: إسماعيل بن حماد بن النعمان بن ثابت الكوفي عن أبيه عن جده قال ابن عدي: ثلاثتهم ضعفاء.

وقال الخطيب: حدث عن عمرو بن مالك بن مغول وابن أبي ذئب وطائفة، وعنه سهل بن عثمان العسكري وعبد المؤمن بن علي الرازي وجماعة، ولي قضاء الرقة وهو من كبار الفقهاء، قال محمد بن عبد الأنصاري: ما ولى من لدن عمر إلى اليوم أعلم من إسماعيل بن حماد، قيل: ولا الحسن البصري؟ قال: ولا الحسن، انتهى.

قلت: قول ابن عدي إن كان مقبولا في إسماعيل وحماد إذا بين سبب الضعف لعدم إعتبار الجرح المبهم فهو غير مقبول قطعاً في أبي حنيفة، وكذا كلام غيره ممن ضعفه كالدارقطني وابن القطان كما حققه العيني في مواضع من البناية شرح الهداية وابن الهمام في «فتح القدير» وغيرهما من المحققين.

٧٩ ـ إسماعيل بن خليل تاج الدين الفرضي النحوي:

كان فقيهاً فرضياً أصولياً صالحاً عفيفاً من محاسن الزمان مكثراً من النوافل

---

٧٨ ـ **ترجمته في**: تاريخ بغداد ٦/ ٢٤٣، ٢٤٥، وفيات الأعيان ٢/ ٢٠٥، ميزان الاعتدال ١/ ٢٢٦، العبر ١/ ٣٦١، ٣٦٢، الوافي بالوفيات ٩/ ١١٠ ـ ١١١، تهذيب التهذيب ١/ ٢٩٠، لسان الميزان ١/ ٣٩٨، ٣٩٩، تاج التراجم ٧٠، الجواهر المضية ٣٢٨، مرآة الجنان ٢/ ٥٣، الطبقات السنية ٤٩٥، كشف الظنون ١/ ٥٧٥، ٨٣٩، شذرات الذهب ٢/ ٢٨.

٧٩ ـ **ترجمته في**: الجواهر المضية ٣٢٩، الدرر الكامنة ١/ ٣٩١، كتائب أعلام الأخيار ٥٦١، الطبقات السنية ٤٩٦، إيضاح المكنون ٢/ ١٨٤.

تقفه على فخر الدين عثمان بن مصطفى المارديني ونجم الدين الملطي وشمس الدين محمود بن أحمد، ومات سنة سبع وثلاثين وسبعمائة.

قال الجامع: ذكر القاري إن له مقدمة في الفقه وفي الفرائض وأن وفاته سنة تسع وثلاثين وسبعمائة بالقاهرة.

٨٠ ـ إسماعيل بن عبد الصادق بن عبد الله الخطيب البناري:

من أعمال قومس، ويقال بالفارسية كومس من بسطام إلى سمعان كان فقيهاً ورعاً أخذ عن عبد الكريم بن موسى البزدوني جد فخر الإسلام أبو اليسر محمد بن محمد بن عبد الكريم البزدوني.

قال الجامع: يأتي ذكر ولده ميمون.

٨١ ـ إسماعيل بن عثمان بن عبد الكريم بن تمام بن محمد القرشي رشيد الدين الدمشقي المعروف بابن المعلم:

كان شيخ الحنفية آخر من تفقه على جمال الدين الحصيري تفقه عليه أوان صباه، فإنه ولد سنة ثلاث وعشرين وستمائة، ووفاة الحصيري سنة ست وثلاثين وستمائة وكان أماماً فاضلاً أصولياً مفسراً محدثاً أديباً حكيماً لغوياً نحوياً منطقياً وذكره الذهبي في «طبقاته» وقال: كان من كبار أئمة العصر قرأ بالروايات على السخاوي[1] ولو أراد لما عجز عن إقرائها لكنه كان ضيق الخلق فلم يقدر أحد على

---

٨٠ ـ ترجمته في: الجواهر المضية ٣٤٠، كتائب أعلام الأخيار ٢٢٣، الطبقات السنية ٥٠٩.

٨١ ـ ترجمته في: تاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٦٢، الوافي بالوفيات ٩/ ١٥٥، مرآة الجنان ٤/ ٢٥٣، البداية والنهاية ١٤/ ٧٢، الدرر الكامنة ١/ ٢٩٤، بغية الوعاة ١/ ٤٥١، حسن المحاضرة ١/ ٤٦٨، الجواهر المضية ٣٤٣، الطبقات السنية ٥١٢، كتائب أعلام الأخيار ٤٧٢، طبقات الفقهاء ١١٧.

---

(١) هو إمام القراء عليّ بن محمد بن عبد الصمد علم الدين الهمداني السخاوي الشافعي شيخ القراء بدمشق وُلد سنة ٥١٨ أو سنة ٥١٩ قال ابن فضل الله: كان إماماً علامة مقرئاً محققاً مجوّداً بصيراً بالقراءات وعللها إماماً في النحو واللغة والتفسير عارفاً بالفقه وأصوله طويل الباع في الأدب مع التواضع والدين والمروءة من أفراد العالم وأذكياء بني آدم مليح المحاورة حلو النادرة أخذ القراءات عن أبي القاسم الشاطبي وبه انتفع وعن التاج الكندي ولم يسنده عنه وسمع من السلفي وابن طبرزد وجماعة وتصدر للإقراء بجامع دمشق، قال الذهبي: كان إماماً علامة مقرئاً محققاً مجوداً بصيراً

الأخذ منه، واعتل بأنه تارك، تحول إلى القاهرة سنة سبعمائة ولم يزل بها إلى أن مات سنة أربع عشرة وسبعمائة.

قال الجامع: ذكره السيوطي في كتابه «حسن المحاضرة بأخبار مصر والقاهرة» وقال في حقه: شيخ الحنفية سمع من ابن الزبيدي وغيره وأفتى ودرس وسكن القاهرة إلى أن مات سنة أربع عشرة وسبعمائة في رجب، انتهى.

وقال في «بغية الوعاة في طبقات النحاة»: قال الذهبي: ولد سنة ثلاثة وعشرين وستمائة، وتلا بالسبع على السخاوي وهوآخر أصحابه وسمع من ابن الزبيدي وبرع في الفقه والعربية ودرس وأفتى وكان ذا زهد واتقان عمر دهراً وتغير ذهنه قبل موته بسنين وسمع منه ابن حبيب، انتهى.

وذكره اليافعي في «مرآة الجنان» والذهبي في «العبر في أخبار من غبر» وذكراً مثل ما نقلته وسيأتي ذكر ابنه يوسف.

٨٢ ـ إسماعيل بن محمد بن أحمد الطيب بن جعفر الفقيه الحجَّاجي الكَماري:

بفتح الكاف والميم وبعد الألف راء مهملة إسم لبعض الأجداد، وعن أبي الفضل المقدسي قال: لا أعلم حنفياً أحسن طريقة من إسماعيل ابن محمد الكماري ثقة فقيه على مذهب أبي حنيفة، ولد سنة سبع وتسعين وثلثمائة ومات سنة تسع وسبعين وأربعمائة.

قال الجامع: ذكره السمعاني عند ذكر الحجاجي وقال: أبو سعد إسماعيل بن محمد بن أحمد الحجاجي، الفقيه على مذهب أبي حنيفة كان حسن الطريقة، ذكره أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي وقال: لا أعلم حنفياً أحسن طريقة منه وسألته عن هذه النسبة فقال: نحن من قرية بهيق يقال لها «الحجّاج»[١]

---

٨٢ ـ ترجمته في: الجواهر المضية ٣٥٢، الأنساب ٤٨٧، الطبقات السنية ٥٢٢.

= بالقراءات وعللها إماماً في النحو واللغة والتفسير وله شعر رائق ومصنفات في القراءة والتفسير والتجويد وله معرفة تامة بالفقه والأصول ولا أعلم أحداً من قراء الدنيا أكثر أصحاباً منه.

وله تصانيف منها «التفسير» وصل فيه إلى الكهف في أربع مجلدات و «شرح الأحاجي» في النحو و «شرح الشاطبي» و «جمال القراء» و «شرح المفصل» وغير ذلك مات بدمشق ليلة الأحد ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ٦٤٣ كذا في «طبقات المفسرين» لشمس الدين محمد بن عليّ الداودي المالكي تلميذ السيوطي ومثله في «بغية الوعاة» للسيوطي.

(١) قلت: وذكره ياقوت في المعجم أيضاً فقال: روى عن القاضي أبي بكر أحمد بن الحسن الحيري وأبي سعد محمد بن موسى بن شاذان الصيرفي وأبي القاسم السراج وغيرهم.

٨٣ ـ إسماعيل بن شمس الدين محمد بن صدر الدين سليمان بن وهب بن العز:

كان علامة أخذ عن أبيه عن جده عن جمال الدين الحصيري عن قاضيخان.

٨٤ ـ إسماعيل شمس الدين الكوراني:

حكي أن المولى محمد بن أدمغان الشهير بالمولى يكان لما دخل القاهرة في سفر الحجاز لقيه الكوراني فأخذه معه إلى بلاد الروم فلما لقي السلطان مراد خان قال له: هل أتيت إلينا بهدية؟ قال: نعم معي رجل فاضل عامل كامل فقيه مفسر محدث بارع في العلوم. قال: أين هو؟ قال: بالباب فأرسل إليه السلطان فدخل عليه وسلم وتحدث معه ساعة فرأى فضله في النهاية وأعطاء مدرسة جده مراد خان، الغازي بمدينة بروسا ثم جعله معلماً لولده محمد خان ولما جلس السلطان محمد خان على السرير أكرمه غاية الإكرام وقلده منصب الفتوى وغير ذلك، وصنف في أيامه تفسير القرآن سماء «غاية الأماني» وشرح صحيح البخاري و«حواشي على شرح الجعبري» للشاطبية وغير ذلك وكان يحيي الليل كله بقراءة القرآن ويختمه في كل ليلة قوَّالاً بالحق ذا وجاهة.

وفضائل مات سنة ثلاثين وتسعين وثمانمائة بمدينة قسطنطينية.

قال الجامع: يعلم من كلام صاحب «كشف الظنون» في مواضع أن اسمه أحمد بن إسماعيل فإنه قال عند ذكر شرَّاح الشاطبية: أحسن شروحها وأدقها شرح الشيخ برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري المتوفي سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة أوله: الحمد لله مبدىء الأمم إلخ وعليه تعليقة لشمس الدين أحمد بن إسماعيل الكوراني مات سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة انتهى، وقال عند ذكر شروح الجامع الصحيح للبخاري: وشرح المولي الفاضل أحمد بن إسماعيل بن محمد الكوراني الحنفي المتوفي سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة وهو شرح متوسط أوله: الحمد لله الذي أوقد من مشكاة الشهادة إلخ وسماء «الكوثر الجاري على رياض البخاري» رد في كثير من المواضع على الكرماني وابن حجر وبين مشكل اللغات وضبط أسماء الرواة في موضع الإلتباس وذكر قبل الشروع سيرة النبي ﷺ إجمالاً ومناقب المصنف وفرغ منه في جمادى الآخرة سنة أربع وسبعين وثمانمائة بأدرنة، انتهى.

---

٨٣ ـ ترجمته في: الطبقات السنية ٤٢٤.

٨٤ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٥١، كشف الظنون ٢/١٧٠٨، ١٧٠٩.

وقال في حرف الغين «غاية الأماني في تفسير الكلام الرباني» للمولى أحمد بن إسماعيل الكوراني المتوفي سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة أورد فيه مؤخذات كثيرة على الزمخشري والبيضاوي، أوله: الحمد لله المتوحد بالإعجاز في النظام فرغ من تأليفه سنة سبع وستين وثمانمائة ثالث رجب، انتهى.

قلت: ضبط السمعاني الكوراني بضم الكاف وفتح الراء المهملة بينهما واو بعد الراء ألف في آخره نون هذه النسبة إلى «كوران» وهي إحدى قرى اسفراين انتهى فلعل هذا الفاضل منها.

وقد ذكره صاحب «الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية» في الطبقة السادسة الموضوعة لذكر علماء دولة مراد خان بن محمد خان قال: ومنهم العالم الفاضل المولى شمس الدين أحمد بن إسماعيل الكوراني كان عارفاً بعلم الأصول قرأ ببلاده ثم ارتحل إلى القاهرة وقرأ هناك القراءات والحديث والتفسير وأجازله علماؤه منهم ابن حجر، ثم إن المولى يكان محمد بن أدمغان لما دخل القاهرة في سفره إلى الحجاز أخذه معه وأتى به السلطان، انتهى ملخصاً.

٨٥ ـ إسماعيل كمال الدين القراباني الشهير بقره كمال:

كان عالماً فاضلاً إشتغل بالعلم على أحمد الخيالي والمولى خسرو محمد بن فراموز وصار مدرساً بمدينة أدرنة وغيرها، وصنف «حواشي الكشاف» و«حواشي تفسير البيضاوي» و«حواشي شرح الوقاية» و«حواشي حاشية شرح العقائد» للخيالي وغير ذلك.

قال الجامع: ذكر صاحب «الكشف» عند ذكر محشيي الكشاف إنه من علماء الدولة الفاتحية، وذكر عند محشيي «حاشية شرح العقائد» للخيالي أن أول حاشية قره كمال وهو إسماعيل بن بالي: الحمد لذي المن والإحسان إلخ وذكر عند محشيي شرح المواقف أول حاشية قرة كمال نحمدك اللهم يا مفتح الأبواب إلخ ذكر فيها أنه علقها في أيام السلطان بايزيد في إحدى المدارس الثمان فجاء تاريخها تكملات الأدب.

٨٦ ـ الأشرف بن أبي الوضاح محمد بن الإمام أبي شجاع السيد محمد:

أحد الأئمة المشهورين في الفروع والأصول تفقه على أبيه واجتهد حتى برع

---

٨٥ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٠١، كشف الظنون ١/ ٧١٤.

٨٦ ـ ترجمته في: الجواهر المضية ٢/ ٢٦٥.

في العلوم، وصار أستاذاً لجماعة عالماً بالمذهب والخلاف حسن الطريقة، وممن تفقه عليه قاضي بلاد الروم عبد المجيد بن إسماعيل بن محمد وعلاء الدين محمد بن عبد الحميد السمرقندي.

٨٧ ـ أشرف بن نجيب أبو الفضل أشرف الدين:

أخذ عن شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردري وغيره، ومات بكاشغر بلدة من بلاد الشرق.

٨٨ ـ الياس بن إبراهيم:

كان فاضلاً حديد الطبع شديد الذكاء سريع الكتابة كتب «مختصر القدوري» في يوم واحد و«حواشي شرح الشمسية» للسيد في ليلة واحدة خفيف الروح كثير المزاح حصَّل أشتات العلوم وبرز في المعقول والمفهوم صار مدرساً ببروسا في عهد السلطان مراد خان ومات بها.

ومن تصانيفه «شرح الفقه الأكبر» في الكلام للإمام الأعظم أبي حنيفة.

قال الجامع: ذكر صاحب «الكشف» عند ذكر شرَّاح «الفقه الأكبر» والياس بن إبراهيم السينوبي شرحه شرحاً مفيداً.

٨٩ ـ الياس بن يحيى بن حمزة الرومي:

أخذ الفقه عن صاحب «فصل الخطاب» محمد بن محمد الحافظي البخاري الشهير بخواجه پارسا عن خواجه أبي الطاهر محمد بن محمد بن الحسن الطاهري عن صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة عن جده تاج الشريعة محمود عن أبيه صدر الشريعة أحمد عن أبيه عبيد الله جمال الدين المحبوبي عن إمام زاده محمد صاحب «شرعة الإسلام» عن عماد الدين الزرنجري عن أبيه شمس الأئمة بكر الزرنجري عن شمس الأئمة السرخسي عن شمس الأئمة عبد العزيز الحلواني عن القاضي أبي علي الحسين بن خضر النسفي عن أبي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني عن أبي عبد الله بن أبي حفص الكبير عن أبيه عن محمد عن أبي محمد

---

٨٧ ـ ترجمته في: الجواهر المضية ٣٦٣، كتائب أعلام الأخيار ٤٣٨، الطبقات السنية ٥٣٧.

٨٨ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٦٣.

٨٩ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٦٣، كشف الظنون ١١١٤.

عن أبي حنيفة ورحل إلى بلاد الروم فأكرمه السلطان مراد خان وجعله مدرساً.

٩٠ ـ أمير كاتب العميد بن أمير غازي قوام الدين، المكنى بأبي حنيفة الإتقاني الفارابي:

نسبته إلى «فاراب» ناحية وراء نهر سيحون وإتقان قصبته بكسر الألف وسكون التاء المثناءة الفوقية وقاف مفتوحة بعدها ألف بعدها نون ونقل بعد تلامذة جوى زاده عنه أنه قال: وجدته بخط أمير كاتب مضبوطاً بفتح الألف، ولد سنة خمس وثمانين وستمائة وأخذ عن أحمد بن أسعد الخريفعني عن حميد الدين على الضرير البخاري عن شمس الأئمة محمد الكردري عن صاحب «الهداية».

وكان رأساً في الحنفية بارعاً في الفقه واللغة والعربية كثير الإعجاب بنفسه شديد التعصب على من خالفه، يدل عليه كلماته الواقعة في تصانيفه كشرح المنتَخَب الحسامي وسماه «التبيين» وشرح الهداية وسماء «غاية البيان ونادرة الأقران».

وكان قد ولي تدريس مشهد الإمام ببغداد وقدم دمشق مرتين اجتمع في الأولى بالأمير نائب السلطنة وتكلم[1] عنده في مسألة رفع اليدين وأراد إبطاله فدفعه

---

٩٠ ـ ترجمته في: الدرر الكامنة ١/ ٤٤٢ ـ ٤٤٥، النجوم الزاهرة ١٠/ ٣٢٥، حسن المحاضرة ١/ ٤٧٠، بغية الوعاة ١/ ٤٥٩، ٤٦٠، طبقات الفقهاء ١٢٦، مفتاح السعادة ٢/ ٢٦٧، كتائب أعلام الأخيار ٥٥٨، الطبقات السنية ٥٥٣، شذرات الذهب ٦/ ١٨٥، كشف الظنون ١/ ٨٦٨، الجواهر المضية ٢٠١٣، تاج التراجم ٧٥، الأعلام ١/ ٣٥٥ ـ ٣٥٦.

---

(١) ذكر صاحب «الكشف» أن للإتقاني رسالة في رفع اليدين أولها: الحمد لله على نعمائه، قال فيها: لما قدمت بلاد الشام سنة ٧٤٧ ودخلت دمشق في الليلة السابعة والعشرين من رمضان والناس يجتمعون لصلاة المغرب فصلينا ورفع الإمام يديه في الركوع والرفع فأعدت صلاتي وقلت له: أنت مالكي أم شافعي؟ فقال: أنا شافعي. فقلت له: ما كان يضرك لو لم ترفع يديك في الصلاة ولا تفسد صلاة من هو على غير مذهبك فلما رفعت فسدت صلاتنا أما كان الأولى أن لا ترفع حتى تكون صلاتك جائزة بالإتفاق، ولا تفسد صلاة من هو على غير مذهبك ولامه بعض من كان على مذهبنا فما أجاب بطائل وخوفاً على سقوط خدمته قال: لا تفسد الصلاة ولم يردعن أبي حنيفة فيه شيء فقلنا روى ذلك عنه مكحول النسفي فطال الجدال إلى أن صنف رسالة انتهى.
قلت: ما أقبح كلامه وما أضعفه أتفسد الصلاة بما تواتر فعله عن رسول الله ﷺ وأصحابه أما علم أن الصحابة منهم من كان يرفع ومنهم من كان لا يرفع وكان يقتدي أحدهما بالآخر ولم يرو عن أحد ما تفوه به أما فهم أن أمامنا وأن لم يأخذ بأحاديث الرفع ورجح عليها أخبار ترك الرفع لكن لم يشدد في ذلك كما تشدد هو فيما هنا لك أما تدبر في أن مكحولا الراوي لرواية الفساد من هو وكيف هو وهل تقبل روايته مرسلة أم ترد عليه منتقضة، أما تفكر في أن مشايخنا الثقات وفقهاءنا الأثبات قد صرحوا بعدم الفساد ولم يعتبر أحد منهم رواية الفساد أفلا يكون أعراضهم موجباً لهجران تلك الرواية أفلا =

الشيخ تقي الدين علي بن عبد الكافي الشافعي السبكي ثم أتى إلى مصر ودرس هناك.

قال الجامع: قد طالعت من تصانيفه «التبيين» و«غاية البيان» فوجدته كما قال الكفوي؛ شديد التعصب في مذهبه سليط اللسان على مخالفه قال في بحث حروف المعاني: «ثم الغزالي شنع في «المنخول» على أبي حنيفة في أشياء من غير حجة على دعواه ولا دليل على ما خيل فلولا إطالة الكتاب أوردناه ورددناه برد لا يرد على وجه تتوب روحه عما فعلت يده ولسانه، والله إن كنا لنعتقده غاية الإعتقاد لأجل ما جمع في «إحيائه» من كلمات المشايخ بالنظر إلى الظاهر لما رأينا من طعنه على الكبار بلا إقامة برهان حصل بنا ما حصل»، انتهى.

وقال آخر التبيين: «لو كان الإسلاف في حياتي لأنصفوني ولقال أبو حنيفة: اجتهدت، ولقال أبو يوسف: نار البيان أوقدت، ولقال محمد: أحسنت، ولقال: زفر أتقنت، ولقال الحسن: أمعنت، ولقال أبو حفص: أنعمت فيما نظرت، ولقال أبو منصور: حققت، ولقال الطحاوي: صدقت، ولقال الكرْخي: بورك فيما نطقت، ولقال الجصاص: أحكمت، ولقال أبو زيد: أصبت، ولقال شمس الأئمة: وجدت ما طلبت، ولقال فخر الإسلام: مهرت، ولقال نجم الدين النسفي: بهرت، ولقال صاحب الهداية: يا غواص البحر عبرت، ولقال صاحب المحيط: فقت فيما أعلنت وما أسررت إلى غير ذلك من كبرائنا الذين لا يحصى عددهم، ولقال المتنبي: أنت من الفصحاء»، انتهى.

وقال بعده: وقع الفراغ من تصنيفه وهو على جناح سفر الحجاز في ليلة البراءة سنة ستة عشرة وسبعمائة وذكر في بحث حروف المعاني أنه قرأ أصولِ فخر الإسلام على صاحب الكافي بنيسابور وذكر في ديباجة «غاية البيان» إنه لما فرغ من حجة الإسلام بقافلة العراق من مدينة الإسلام سنة عشرين وسبعمائة ووصل إلى ديار مصر في المحرم من السنة الحادية والعشرين فسألوه أن يشرح كتاب الهداية فشرح فيه حين جاوز الثلاثين بعقد البنصر مع رفع الوسطى والخنصر وذكر فيه أنه يروي كتاب الهداية من خمس طرق:

أحدها: ما أخبرني به سيدي وملجئي فقيه الفقهاء سيد العلماء منبع الزهد والتقوى معدن الفقه والفتوى صاحب الكرامات العلمية والمقاماتِ السنية مفخر

= يكون ذلك دليلاً على أنها خلاف الدراية وبالجملة فمقاصد التغصب وعدم التدبر لا تعد والبشر له ذنوب وخطأ لا تعتد.

المسلمين برهان الملة والدين أحمد ابن أسعد بن محمد الخريفعني البخاري عن شيخيه العلامتين الغايتين في التبيان الآيتين على مذهب النعمان حميد الدين الضرير علي بن محمد بن محمد الرامشي البخاري وحافظ الدين الكبير محمد بن محمد ابن نصر البخاري عن شيخهما العلامة المتقن شمس الأئمة محمد بن عبد الستار بن محمد العمادي الكردري عن صاحب الهداية، انتهى.

وقال[1] أبو الوليد محمد بن الشحنة في حوادث سنة ٧٥٣ من كتابه «روضة المناظر في أخبار الأوائل والأواخر»: فيها توفي الشيخ قوام الدين أمير كاتب بن أمير عمر بن أمير غازي الفارابي الإتقاني الحنفي مصنف «غاية البيان شرح الهداية» و«التبيين شرح الأخسيكثي» ولي تدريس مشهد أبي حنيفة ببغداد وقدم مصر فأكرمه الأمير صرغتمش وبني له المدرسة الصرغتمشية، انتهى.

وفي «الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة» للحافظ ابن حجر العسقلاني: أمير كاتب بن عمر الإتقاني الحنفي ولد بإتقان في شوال سنة خمس وثمانين وستمائة واشتغل في بلاده ومهر إلى أن شرح «المنتخب الحسامي» وقدم دمشق سنة عشرين وسبعمائة ودرس وناظر وظهرت فضائله قاله ابن كثير، ودخل مصر ثم رجع فدخل بغداد وولي قضاؤها ثم دخل دمشق وولي تدريس الظاهرية وكان لما قدم دمشق صلى مع التائب فرأى أمامه يرفع يديه عند الركوع وعند الرفع منه فأعلمه الإتقاني أن صلاته باطلة على مذهب أبي حنيفة فبلغ ذلك القاضي تقي الدين السبكي فصنف رسالة في الرد عليه فوقف عليها الإتقاني فجمع جزءاً في نقض ما قال وأسند ذلك عن مكحول النسفي أنه حكاه عن أبي حنيفة وبالغ في ذلك إلى أن أصغي إليه النائب فبين بطلان كلامه ووهاه تقي الدين السبكي فرجع الأمير عنه ثم دخل الإتقاني بمصر فاستمر في معاداة الشافعية، وكان كثير التعاظم والتعجب لنفسه جداً وشرح الهداية شرحاً حافلاً وحدث بالموطأ برواية محمد بإسناد نازل

---

(١) هو محب الدين أبو الوليد محمد بن محمد بن محمد الشهير بابن الشحنة الحلبي الحنفي وُلد سنة ٧٤٩ واشتغل بالفقه والأدب وولي قضاء حلب مراراً وقضاء الشام وكان محباً للسنة وأهلها مات سنة ٨١٧ وله تصنيف في السيرة النبوية وتاريخ لطيف ونظم متوسط كذا قال الحافظ ابن حجر في «معجمه» وقد طالعت تاريخه أوله: الحمد لله الذي أحسن كل شيء خلقه الخ رتبه على مفتاح في ابتداء خلق السموات والأرض وما بينهما، ومصراعين الأول في ما بين هبوط آدم إلى الهجرة النبوية والثاني في ما بين الهجرة وعصره وخاتمة في أمور الخاتمة وأورد فيه حوادث إلى آخر سنة ٨٠٦ وذكر في حوادث سنة ٨٠٣ ما وقع بينه وبين الأمير تيمور حين غلب على حلب من الأسئلة والأجوبة.

جداً، يكثر أكل الثوم النيّ والزنجبيل الأخضر أخبرني به الشيخ محب الدين وكان قد لازمه وأخذ عنه، انتهى.

وفي «حسن المحاضرة» في ترجمته: درس ببغداد ودمشق ثم قدم إلى مصر فدرس بالجامع المارديني وكان رأساً في مذهب الحنفية والفقه واللغة والعربية صنف شرح الهداية وشرح الأخسيكثي ورسالة في عدم صحة الجمعة في موضعين من المصر في شوال سنة خمسة وثمانين وستمائة ومات في شوال سنة ثمان وخمسين وسبعمائة.

وفي «بغية الوعاة»: أمير كاتب بن أمير عمر بن أمير غازي أبو حنيفة قوام الدين الإتقاني الحنفي وقيل: إسمه لطف الله، قال ابن حبيب كان رأساً في مذهب الحنيفة بارعاً في اللغة والعربية قال ابن حجر: ودخل مصر ثم رجع فدخل بغداد وولي قضاءها ثم قدم دمشق ثانياً سنة سبع وأربعين وولي بها تدريس دار الحديث بالظاهرية بعد وفاة الذهبي، ثم دخل مصر سنة إحدى وخمسين فأقبل عليه صرغتمش وعظم عنده جداً فجعله شيخ مدرسته التي بناها وذلك في جمادى الأولى سنة سبع وخمسين واختار لحضور الدرس طالعاً فحضروا والقمر في السنبلة والزهرة في الأوج، وأقبل عليه صرغتمش إقبالاً عظيماً وقدِّر أنه لم يعش بعد ذلك سوى سنة وكان شديد التعاظم متعصباً لنفسه جداً معادياً للشافعية، واجتهد في ذلك بالشام فما أفاده ومات في حادي عشر شوال سنة ثمانية وخمسين وسبعمائة، انتهى ملخصاً.

٩١ ـ أيوب بن أبي بكر بن إبراهيم النحاس أبو صابر بهاء الدين الحلبي:

إمام عالم مفسر محدث فقيه انتهت إليه رياسة المذهب في زمانه سمع الحديث بمكة والقاهرة وبغداد ومات في ليلة ثاني شوال سنة تسع وتسعين وستمائة وقرأ عليه علي بن أحمد قاضي القضاة الطرسوسي ويوسف بن محمد بن يعقوب بن إبراهيم ابن النحاس الحلبي.

قال الجامع: الحلبي نسبة إلى حلب بفتح الحاء واللام بلدة كبيرة بالشام والنحاس بفتح النون وتشديد الحاء المهملة، يقال لمن يعمل بالنحاس ذكرَه السمعاني.

---

٩١ ـ **ترجمته في**: الجواهر المضية ٣٦٧، العبر ٥/ ٣٩٦، كتائب أعلام الأخيار ٤٨٦، الدارس ١/ ٥٧١، الطبقات السنية ٥٥٥، شذرات الذهب ٥/ ٤٤٥.

٩٢ ـ أبو بكر بن حامد:

من أقران أبي حفص الكبير له كتاب «الزيادات».

٩٣ ـ أبو بكر بن مسعود بن أحمد علاء الدين ملك العلماء الكاساني:

صاحب «البدائع شرح تحفة الفقهاء»، أخذ العلم عن علاء الدين محمد السمرقندي صاحب «التحفة» عن صدر الإسلام أبي اليسر البزدوي وعن أبي المعين ميمون المكحولي وعن مجد الأئمة السرخكي وله كتاب «السلطان المبين» في أصول الدين وتفقه عليه ابنه محمود وأحمد بن محمود الغزنزي صاحب «المقدمة الغزنوية».

مات في عاشر رجب سنة سبع وثمانين وخمسمائة ودفن بظاهر حلب عند قبر زوجته فاطمة ابنة صاحب التحفة الفقيهة العالمة والدعاء عند قبرهما مستجاب.

قال الجامع: قال علي القاري: إنه مصنف «البدائع» و «الكتاب الجليل» و «السلطان المبين»، قيل: وسماه «المعتقد في المعتمد» ومن شعره:

سبقت العالمين إلى المعالي ... بصائب فكرة وعلو همه
ولاح بحكمتي نور الهدى في ... ليال بالضلالة مدلهمه
يريد الجاهلون ليطفئوه ... ويأبى الله إلا أن يتمه

وتفقه على محمد بن أحمد السمرقندي وقرأ عليه معظم تصانيفه وزوجه شيخه ابنته فاطمة، وقيل: إن سبب تزويجها أنها كانت من حسان النساء وكانت حفظت التحفة لأبيها وطلبها جماعة من ملوك بلاد الروم ولما صنف صاحب الترجمة «البدائع» وهو شرح «التحفة» وعرضه على شيخه ازداد به فرحاً وزوجه ابنته وجعل مهرهاً منه ذلك فقالوا في عصره: شرح تحفته وتزوج ابنته، وأرسل صاحب «البدائع» رسولاً من ملك الروم إلى نور الدين محمود بحلب، وكان قبل ذلك قدم الرضا السرخسي صاحب «المحيط» إلى حلب فولاه نور الدين الحلاوية واتفق عزله فولاه نور الدين الحلاوية فتلقاه الفقهاء بالقبول.

---

٩٢ ـ ترجمته في: كتاب أعلام الأخيار ١٤٥، الطبقات السنية ٢٨٠٤، الجواهر المضية ١٨٨٥.

٩٣ ـ ترجمته في: الجواهر المضية ١٩٠٠، كتائب أعلام الأخيار ٣٥٧، طبقات الفقهاء ١٠٢، ١٠٣، الطبقات السنية ١٨٤٠، كشف الظنون ٣٧١، ٩٩٦، تاج التراجم ٣٢٧، الأعلام ٢/ ٤٦.

وقال ابن العديم: سمعت ضياء الدين الحنفي قال: حضرت الكاساني عند موته فشرع في قراءة سورة إبراهيم حتى بلغ قوله تعالى ﴿**يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت**﴾ فخرجت روحه ودفن عند زوجته داخل مقام الخليل بظاهر حلب، والدعاء عند قبريهما مستجاب ويعرف عند الزوار في حلب بقبر المرأة وزوجها، انتهى.

قلت: الأشعار التي نسبها إليه قد نسبها حسن چلبي في «حواشي التلويح» إلى الحكيم عمر الخيام والله أعلم.

ونسبته إلى «الكاسان» بالكاف ثم الألف ثم السين المهملة ثم الألف ثم النون بلدة وراء الشاش ذكره السمعاني، وقد يقال في نسبته: الكاشاني بالمعجمة بدل المهملة وفي «مشتبه النسبة» للذهبي: قاسان بلد كبير بتركستان خلف سيحون وأهلها يقولون كاسان وكانت من محاسن الدنيا خربت باستيلاء الترك عليها ومنها العلامة علاء الدين الكاساني من أئمة الحنفية بدمشق أيام نور الدين، انتهى.

حرف الباء الموحدة

٩٤ ـ بديع[١] بن منصور القاضي فخر الدين القزبني:

ضبطه الذهبي بالقاف المضمومة وفتح الزاي المعجمة وسكون الباء الموحدة ثم النون، إمام فاضل فقيه كامل انتهت إليه رياسة الفتوى.

تفقه على نجم الأئمة البخاري.

وتفقه عليه مختار بن محمود الزاهدي صاحب القنية وله تصانيف معتبرة منها «البحر المحيط» الموسوم «بمنية الفقهاء».

٩٥ ـ برهان الإسلام الزرنوجي:

صاحب كتاب «تعليم المتعلم» وهو كتاب نفيس مفيد مشتمل على فصول، قليل الحجم كثير المنافع، وهو تلميذ صاحب الهداية.

قال الجامع: قد طالعت «تعليم المتعلم» وهو كما قال الكفوي نفيس مفيد.

٩٦ ـ بشر بن غياث بن عبد الرحمن المريسي المعتزلي:

أدرك مجلس أبي حنيفة وأخذ نبذاً منه، ثم لازم أبا يوسف وأخذ الفقه عنه

---

٩٤ ـ ترجمته في: الجواهر المضية ٧١، تاج التراجم ١٤، طبقات المفسرين ١/ ٣٣، كتائب أعلام الأخيار ٤٤٣، الطبقات السنية ١٤٩، كشف الظنون ١/ ٥٤٠.

٩٥ ـ ترجمته في: الجواهر المضية ٢٠٦٥، كتائب أعلام الأخيار ٤١٩، الطبقات السنية ٢٩٨٩، كشف الظنون ٤٢٥.

٩٦ ـ ترجمته في: تاريخ بغداد ٧/ ٥٦، وفيات الأعيان ١/ ٢٧٧، ٢٧٨، ميزان الاعتدال ١/ ٣٢٢، العبر ١/ ٣٧٣، الوافي بالوفيات ١٠/ ١٥١، البداية والنهاية ١٠/ ٢٨١،=

---

(١) ذكره شمس الدين محمد بن عليّ بن أحمد الداودي المالكي تلميذ السيوطي في «طبقات المفسرين» وسماه بأحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب أبو عبد الله بديع الدين القزبني الحنفي وقال: كان مقيماً بسيواس سنة ٦٢٠.

وبرع حتى صار من أخص أصحابه، وكان ذا ورع وزهد غير أنه رغب عنه الناس لإشتهاره بعلم الكلام والفلسفة وكان أبو يوسف يذمه ويعرض عنه.

مات سنة ثمان وعشرين ومائتين، وله تصانيف وروايات كثيرة عن أبي يوسف وفي المذهب أقوال غريبة، منها جواز أكل الحمار.

قال الجامع: المَرِيسي بفتح الميم وكسر الراء المهملة بعدها المثناة التحتية في آخره سين مهملة نسبة إلى «مريس» قرية بمصر، كذا ذكره السمعاني وقال: إليها ينسب بشر المريسي، وأرَّخ وفاته سنة ثمانية عشر وحكى بصيغة قيل تسعة عشر وقال في وصفه هو أبو عبد الرحمن بشر بن غياث بن أبي كريمة المريسي مولى زيد بن الخطاب من أصحاب الرأي أخذ الفقه عن أبي يوسف القاضي إلا أنه اشتغل بالكلام وحرر القول بخلق القرآن، وحكي عنه أقوال شنيعة ومذاهب منكرة عند أهل العلم، كفرّه أكثرهم لأجلها، وقد أسند من الحديث شيئاً يسيراً عن حماد بن سلمة وسفيان بن عينية وأبي يوسف وغيرهم وكان بينه وبين الشافعي مناظرات، وإليه تنسب الطائفة من المرجئة التي يقال لها «المريسية».

وفي «ميزان الإعتدال»: بشر بن غياث مبتدع ضال لا ينبغي أن يروى عنه، تفقه على أبي يوسف فبرع وأتقن علم القرآن، ثم حرر القول بخلق القرآن وناظر عليه ولم يدرك الجهم بن صفوان وإنما أخذ مقالته ودعا إليها وسمع عن حماد بن سلمة وغيره، وقال أبو النضر هاشم ابن القاسم كان والد بشر المريسي يهودياً قصاراً صباغاً.

قلت: وكان بشر أخذ في دولة الرشيد وأوذي لأجل مقالته.

وقال قتيبة بن سعيد: بشر المريسي كافر مات سنة ثمان عشرة ومائتين.

وقال أبو زرعة الرازي: بشر المريسي زنديق، انتهى ملخصاً.

٩٧ ـ بشر بن الوليد بن خالد الكندي القاضي:

أحد أصحاب أبي يوسف روى عنه كتبه وأماليه، وولى القضاء ببغداد في

= لسان الميزان ٢/ ٢٩ ـ ٣٠، النجوم الزاهرة ٢/ ٢٢٨، شذرات الذهب ٢/ ٤٤، سير أعلام النبلاء ١٠/ ١٩٩، الجواهر المضية ٣٧٠، تاج التراجم ٧٨، الطبقات السنية ٥٦٤، طبقات الفقهاء ٣٠ ـ ٣١.

٩٧ ـ ترجمته في: تاريخ بغداد ٧/ ٨٠ ـ ٨٤، طبقات الفقهاء للشيرازي ١٣٨، ميزان الاعتدال ١/ ٣٢٦، ٣٢٧، شذرات الذهب ٢/ ٨٩، الجواهر المضية ٣٧٣، الطبقات السنية ٥٦٧، طبقات الفقهاء ٢٨، ٢٩.

زمان المعتصم بالله، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

قال الجامع: ذكر القاري أنه كان متحاملاً على محمد بن الحسن، وكان الحسن بن مالك ينهاه ويقول: قد عمل محمد هذه الكتب فاعمل أنت مسألة واحدة وكان صالحاً ديناً عابداً واسع الفقه خشناً في باب الحكم مقدماً عند أبي يوسف وروى عنه كتبه وأماليه، سمع من مالك وحماد بن زيد، وغيرهما وروى عنه الحافظ أبو نعيم الموصلي ونحوه وقال عبد الرحمن السلمي: سألت الدارقطني عن بشر بن الوليد فقال: ثقة، وقال أحمد بن عطية: كان يصلي في كل يوم مائة ركعة وكان يصليها بعد ما فلج وشاخ.

وفي «ميزان الإعتدال»: بشر بن الوليد الكندي الفقيه سمع مالك بن أنس وتفقه بأبي يوسف، وروى عنه البغوي وأبو يعلي وحامد بن شعيب وولي قضاء مدينة المنصور إلى سنة ثلاث عشرة ومائتين، وكان واسع الفقه متعبداً ورده في اليوم والليلة مائتا ركعة وكان يلزمَها بعد ما فلج وشاخ وقد سعى به رجل إلى الدولة أنه لا يقول بخلق القرآن فأمر المعتصم به أن يحبس فلما ولي المتوكل أطلقه ثم إنه شاخ واستولى عليه الهرم، ويقال إنه في آخر أمره وقف في القرآن فأمسك أصحاب الحديث عنه.

وقال صالح بن محمد: هو صدوق ولكنه لا يعقل.

وقال الآجرى سألت أبا داود فقال: ثقة، وقال السلمي عن الدارقطني: ثقة، انتهى ملخصاً.

والكندي نسبة إلى «كندة» بكسر الكاف قبيلة مشهورة باليمن، ذكره السمعاني.

٩٨ ـ بشر بن أبي الأزهر يزيد القاضي النيسابوري:

تفقه على أبي يوسف وسمع من ابن المبارك وابن عيينة وشريك، وروى عنه علي بن المديني ومحمد بن يحيى الذهلي، وكان من أعيان الفقهاء الكوفيين.

مات سنة ثلاث عشرة ومائتين.

٩٩ ـ بكار بن قتيبة بن أسد القاضي البصري:

كان مولده سنة اثنتين وثمانين ومائة، وتفقه على هلال الرأي من أصحاب أبي

---

٩٨ ـ **ترجمته في**: الجواهر المضية ٣٧٥، كتائب أعلام الأخيار ١٠٤، الطبقات السنية ٥٦٩.

٩٩ ـ **ترجمته في**: الولاة والقضاة ٥٠٥، الأنساب ٢/ ٢٧٤، اللباب ١/ ١٦٩، وفيات الأعيان ١/ ٢٨٠، ٢٨٢، العبر ٢/ ٤٤، تاريخ ابن كثير ١١/ ٤٨، النجوم الزاهرة ٣/ ١٨ ـ ١٩، حسن المحاضرة ١/ ٤٦٣، شذرات الذهب ٢/ ١٥٨، الجواهر المضية =

يوسف وزفر، وروي عنه الطحاوي وبه انتفع وتخرج وكان أفقه أهل زمانه في المذهب.

صنف «كتاب الشروط» و«كتاب المحاضر والسجلات» و«كتاب الوثائق والعهود» وكتاباً جليلاً نقض فيه على الشافعي رده على أبي حنيفة.

مات سنة تسعين ومائتين بمصر.

قال الجامع: أرَّخ السيوطي في «حسن المحاضرة» وفاته سنة سبعين ومائتين وقال في وصفه: سمع أبا داود الطيالسي وأقرانه وروى عنه أبو عوانة في «صحيحه» وابن خزيمة، وله أخبار في العدل والفقه والنزاهة والورع وتصنيف في الشروط والوثائق والرد على الشافعي، انتهى، كذا أرخه القاري وقال في نسبته: بكار بن قتيبة بن أسد بن أبي بردعة بن أبي عبيد الله بن بشر بن أبي عبيد الله بن أبي بكرة الصحابي الثقفي البكراوي وكان من أفقه أهل زمانه وكان له اتساع في الفقه وقد ذكره السروجي في «شرح الهداية» في باب صفة الصلاة وقال: كان من البكائين والتالين لكتاب الله وقبره مشهور بالقرافة بمصر يزار ويتبرك به ويقال إن الدعاء عند قبره مستجاب.

١٠٠ ـ بكر بن محمد العمي القاضي:

أخذ عن محمد بن سماعة عن الليث وأبي يوسف ومحمد، وأخذ عنه القاضي أبو خازم أستاذ أبي طاهر الدباس، والعَمّي بفتح العين وتشديد الميم نسبة إلى «العم» بطن من بني تميم، ذكره في «الجواهر المضية».

١٠١ ـ بكر بن محمد بن علي بن الفضل بن الحسن شمس الأئمة الزرنجري:

هو الإمام المتقن الذي كان يضرب به المثل في حفظ المذهب، وكان له معرفة في الأنساب والتواريخ، وكان أهل بلده يسمونه بأبي حنيفة الأصغر وكان مولده سنة سبع وعشرين وأربعمائة.

= ٣٧٧، تاج التراجم ٨٠، الطبقات السنية ٥٧١، طبقات الفقهاء ٤٧ ـ ٤٨، الأعلام ٢/ ٣٤.

١٠٠ ـ ترجمته في: الجواهر المضية ٣٨١، كتائب أعلام الأخيار ١٣٥، الطبقات السنية ٥٧٤، طبقات الفقهاء ٤٦.

١٠١ ـ ترجمته في: المنتظم ٩/ ٢٠٠ ـ ٢٠١، معجم البلدان ٢/ ٩٢٦، الكامل ١٠/ ٥٤٥، العبر ٤/ ٢٦ ـ ٢٧، لسان الميزان ٢/ ٥٨ ـ ٥٩، النجوم الزاهرة ٥/ ٢١٦ ـ ٢١٧، الجواهر المضية ٣٨٠، كتائب أعلام الأخيار ٢٨٤، الطبقات السنية ٥٧٣، كشف الظنون ١/ ١٦٤، طبقات الفقهاء ٧٧.

أخذ الفقه عن شمس الأئمة عبد العزيز الحلواني عن أبي علي النسفي عن أبي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني عن أبي عبد الله بن أبي حفص الصغير عن أبيه أبي حفص الكبير عن محمد عن أبي حنيفة، وهو آخر من روى عن الحلواني وكان يحفظ الرواية بحيث إذا طلب المتفقه الدرس يلقى عليه ويذكر له من أي موضع أراد من غير مراجعة إلى كتاب.

ومات سنة اثنتي عشرة وخمسمائة في شهر شعبان.

قال الجامع: ذكر ابن الأثير في «الكامل» وفاته في حوادث سنة ٥١٢ وقال: إنه من ولد جابر بن عبد الله وكان من أعيان الحنفية حافظاً للمذهب، انتهى.

وفي «الأنساب»: أبو الفضل بكر بن محمد بن علي بن الفضل بن الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن عثمان ابن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن جابر بن عبد الله الأنصاري الزرنجري أمام عارف بمذهب أبي حنيفة مرجوع إليه في الفتاوى والوقائع عمَّر العمر الطويل حتى انتشر عنه العلم وحدث بالكثير وأملى وسمع الشمس أبا محمد عبد العزيز بن محمد الحلواني وأبا سهل أحمد بن علي الأبيوري وأبا حفص عمر بن منصور الحافظ وأبا مسعود أحمد بن محمد بن عبد الله البجلي الحافظ وأبا القاسم ميمون بن علي بن ميمون الميموني وأبا عبد الله إبراهيم بن علي الطيري وأبا يعقوب بن منصور الحافظ وأبا عمرو محمد بن عبد العزيز القنطري وغيرهم، وتفرد في وقته بالرواية عن أكثر من ذكرنا، وروى عنه أبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد عبد الحليم بن محمد ببخارى وكانت ولادته سنة ٤٢٧ ومات صبيحة يوم الخميس التاسع عشر من شهر ربيع الأول أو شعبان سنة ٥١٢ ببخارى ودفن بكلاباذ وزرت قبره، انتهى.

وسيأتي ذكر أبيه في الميم وهناك يضبط لفظ «الزرنجري» وذكر ابنه في العين.

١٠٢ ـ بكير نجم الدين التركي الناصري:

مولى الإمام الناصر، كان فقيهاً عارفاً بصيراً في الفقه.

أخذ عن عبد الرحمن بن شجاع وصنف «الحاوي» وهو مختصر في الفقه وشرح عقيدة الطحاوي سماه «بالنور اللامع والبرهان الساطع» مات ببغداد سنة اثنتين وخمسين وستمائة.

---

١٠٢ ـ ترجمته في: الجواهر المضية ٣٧٨، تاج التراجم ٧٩، كتاب أعلام الأخيار ٣٤٣٥، الطبقات السنية ٥٧٥، كشف الظنون ١/٦٢٨، ٢/١١٤٣، ١٩٨٣. واسمه في بعض الكتب: بَكْبَرس.

حرف الجيم

١٠٣ ـ جابر بن محمد بن عبد العزيز يوسف أبو عبد الله افتخار الدين الخوارزمي الكاتي:

نسبة إلى «كات» مدينة من مدائن خوارزم، عالم نحرير حبر متبحر، محقق في المعقول والمنقول، أخذ عن خاله أبي المكارم بن أبي المفاخر، وسمع من الدمياطي وحدث وأفتى.

مات بالقاهرة سنة سبع وستين وسبعمائة، ومولده سنة سبع وستين وستمائة.

١٠٤ ـ جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد بن المستغفر بن الفتح أبو العباس المستغفري النسفي:

كان فقيهاً فاضلاً محدثاً صدوقاً جمع الجموع وصنف التصانيف، لم يكن بما وراء النهر في عصره من يجري مجراه في التصنيف وفهم الحديث، أخذ عن القاضي أبي علي الحسين النسفي عن أبي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني.

ولد سنة خمسين وثلثمائة، ومات سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة بنسف.

قال الجامع: ذكر السمعاني المُسْتَغْفِري بضم الميم وسكون السين المهملة وفتح التاء المنقوطة باثنتين من فرق وسكون الغين المعجمة وكسر الفاء في آخرها الراء المهملة هذه

---

١٠٣ ـ ترجمته في: الجواهر المضية ٣٩٠، الطبقات السنية ٥٩٧، كتائب أعلام الأخيار ٥٧٣، الدرر الكامنة ٢/ ٦٨، العقد الثمين ٣/ ٤٠٣، ٤٠٤، النجوم الزاهرة ٩/ ٣٢٦.

١٠٤ ـ ترجمته في: تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٠٢، العبر ٣/ ١٧٧، الرسالة المستطرفة ٣٩، مرآة الجنان ٣/ ٥٤، تاج التراجم ٨٢، الجواهر المضية ٤٠٦، كتائب أعلام الأخيار ٢٤٥، الطبقات السنية ٦١٤، كشف الظنون ١/ ٢٩٦ ـ ٣٠٨ ـ ٧١٥ ـ ٧٦٠، شذرات الذهب ٣/ ٢٤٩ ـ ٢٥٠، أعيان الشيعة ١٦/ ٢٤٦ ـ ٢٤٨.

النسبة إلى «المستغفر» إسم بعض أجداد المنتسب إليه، وهو أبو علي محمد بن المعتز بن محمد المستغفر بن الفتح بن الفتح بن إدريس من أهل «نسف».

كانت ولادته في سنة ثمان عشرة وثلثمائة، ووفاته في شهر ربيع الآخر سنة أربع وسبعين وثلثمائة، وابنه أبو العباس جعفر بن محمد المستغفري خطيب نسف، كان فقيهاً فاضلاً ومحدثاً مكثراً صدوقاً يرجع إلى فهم ومعرفة وإتقان جمع الجموع وصنف التصانيف وأحسن فيها وكان قد رحل إلى خراسان وأقام بمرو وسرخس مدة وأكثر عن أبي علي زاهد بن أحمد السرخسي، وسمع بنسف أبا سهل هارون بن أحمد الإسترابادي وأبا محمد الرازي، وببخارى أبا عبد الله محمد بن أحمد غنجار الحافظ، وبمرو أبا الهيثم محمد وجماعة كثيرة سواهم.

وروى عنه جدي الأعلى القاضي أبو منصور محمد بن عبد الجبار السمعاني وأبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي وأبو علي الحسن بن عبد الملك وجمع كثير لا يحصون، ولم يكن بما وراء النهر في عصره من يجري مجراه في الجمع والتصنيف وفهم الحديث، وكانت ولادته سنة ٣٥٠ ووفاته سلخ جمادى الأولى سنة ٤٣٢، انتهى.

ثم قال: وابنه أبو ذر محمد بن جعفر المستغفري كان خطيب «نسف» ولي الخطابة بعد أبيه وأسمعه أبوه من جماعة من الشيوخ وكان من أهل العلم والخير ذكره أبو محمد عبد[1] العزيز بن محمد النخشي في معجم شيوخه وقال: أبو ذر المستغفري ابن شيخنا أبي العباس سمع أبا الفضل يعقوب بن إسحاق السلامي وأبا محمد عبد الملك بن إبراهيم بن رافع، انتهى.

١٠٥ ـ أبو جعفر الاستروشني:

تفقه على أبي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني عن أبي عبد الله

---

١٠٥ ـ ترجمته في: الجواهر المضية ١٩٠٧، كتائب أعلام الأخيار ٢١٤، طبقات الفقهاء ٦٤، الطبقات السنية ٢٨٤٨.

---

(١) هو الحافظ الثقة عبد العزيز بن محمد بن محمد بن عاصم النسفي، ويقال: النخشبي نسبة إلى «نخشب» وهي «نسف» صحب الحافظ جعفر المستغفري وأكثر عنه وأدرك ببغداد محمد بن محمد بن غيلان وبدمشق، قال أبو سعد السمعاني سألت إسمعيل بن محمد الحافظ عنه؟ فجعل يعظمه جداً وقال: ذاك النخشبي ذاك النخشبي كان حافظاً كبيراً فقال السلفي: سألت المؤتمن الساجي عنه فقال: كان الحفاظ مثل أبي بكر الخطيب ومحمد بن عليّ الصوري يحسنون الثناء عليه ويرضون فهمه.
وقال ابن مندة: كان أوحد زمانه في الحفظ والإتقان لم نر مثله في الحفظ في عصرنا دقيق الخط سريع الكتابة والقراءة، ثم قال: توفي بنخشب سنة ٤٥٧ وقال أبو القاسم بن عساكر: مات بنخشب سنة ٤٥٦، وقيل: مات بسمرقند، كذا في الطبقة الرابعة والعشرين من «سير النبلاء» للذهبي.

أبي حفص الصغير عن أبيه أبي حفص الكبير عن محمد، وأخذ أيضاً عن أبي بكر الجصاص الرازي عن أبي الحسن الكرخي عن أبي سعيد البرعي عن نصير بن موسى عن محمد.

وتفقه عليه القاضي عبيد الله أبو زيد الدبوسي صاحب «الأسرار».

قال الجامع: الاسروشني نسبة إلى «اسروشنه» بضم الألف وسكون السين المهملة وضم الراء المهملة وسكون الواو وفتح الشين المعجمة في آخره نون بلدة كبيرة وراء سمرقند ودون سيحون وقد يزاد فيه التاء فيقال: الاستروشني والصحيح هو الأول، قاله السمعاني.

١٠٦ ـ جلال الدين بن شمس الخوارزمي الكرلاني:

كان عالماً فاضلاً تضرب به الأمثال وتشد إليه الرحال، أخذ عن حسام الدين الحسن السغناقي صاحب «النهاية» عن حافظ الدين الكبير محمد بن محمد البخاري عن شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردري عن صاحب «الهداية» وأخذ أيضاً عن عبد العزيز البخاري صاحب «كشف الزدوي» عن حافظ الدين الكبير.

وأخذ عنه ناصر الدين محمد بن شهاب بن يوسف والد حافظ الدين محمد البزازي صاحب «الفتاوى البزازية» وطاهر بن إسلام بن قاسم الخوارزمي الشهير بسعد غدبوش صاحب «جواهر الفقه» وعبد الأول بن برهان الدين عليّ بن عماد الدين بن جلال الدين محمد بن زين الدين عبد الرحيم بن عماد الدين ابن صاحب الهداية على بن أبي بكر المرغيناني، ووضع السيد جلال الدين شرحاً على الهداية سماه «الكفاية» وهي المشهورة بأيدي الناس.

قال الجامع: قد اختلفت عباراتهم في مؤلف «الكفاية شرح الهداية» المتداولة بأيدي الناس فنسبه حسن[1] بن عمار الشرنبلالي في بعض رسائله إلى تاج الشريعة

---

١٠٦ ـ ترجمته في: كشف الظنون ٢/ ١٤٩٩.

---

(١) هو أبو الإخلاص حسن بن عمار المصري الشرنبلالي بضم الشين مع الراء المهملة وسكون النون وضم الباء الموحدة ثم لام ألف ثم لام نسبة إلى «شرابلولة» على غير قياس بلدة تجاه منف بسواد مصر، كان من أعيان الفقهاء وفضلاء عصره وممن سار ذكره وانتشر أمره وكان المعول عليه في الفتاوي.

قرأ على عبد الله النحريري ومحمد المحبي وعليّ بن غانم المقدسي وغيرهم وانتفع به خلائق منهم السيد أحمد الحموي وأحمد العجمي وإسماعيل النابلسي وصنف كتباً كثيراً أجلها «حاشية على الدرر والغرر» و «شرح منظومة ابن وهبان» وغير ذلك وتوفي سنة ١١٦٩، في رمضان، كذا في «خلاصة =

وهو غلط فإن له «نهاية الكفاية» لا الكفاية المتداولة كما أفصح عنه صاحب «كشف الظنون» حيث قال عند ذكر شروح الهداية: وشرح الشيخ الإمام تاج الشريعة عمر بن صدر الشريعة الأول عبد الله المحبوبي الحنفي سماه «نهاية الكفاية في دراية الهداية» أوله: نصر من الله وفتح قريب هو المحمود جل ثناؤه الخ قال في آخر كتاب الأيمان أتم تحرير كتاب الأيمان أبو عبد الله عمر بن صدر الشريعة في آخر شعبان سنة ثلاث وسبعين وستمائة بمحروسة كرمان، انتهى.

وقيل: هو لعلا ء الدين علي بن عثمان الماريديني التركماني أخذا مما قاله عبد القادر القرشي في «الجواهر المضية في طبقات الحنفية» قرأت على علي بن عثمان الماريديني قطعة من الهدية إلى الزكاة ولازمته في طلب الحديث واختصر الهداية في كتاب سماه «الكفاية» وشرحها ولم يكمله وشرحه قاضي القضاة ابنه كمال الدين من حيث انتهى والده ولما حملت إليه كتابي الذي وضعته على أحاديث الهداية وكنت سميته «بالكفاية» في معرفة أحاديث الهداية قال ملاعباً: سرقت هذا الاسم مني فاني سميت مختصري «بالكفاية» وذكرت في أول الخطبة: الحمد لله المتكفل بالكفاية فغير هذا الاسم فقلت له: يا سيدي ما تسميه إلا أنت فسمى كتابي «بالغاية في معرفة أحاديث الهداية»، انتهى.

وهو أيضاً غلط فان «كفاية» الماريديني غير الكفاية المتداولة كما لا يخفى على من طالعهما فالصحيح هو ما ذكره الكفوي أنه من تصانيف السيد جلال الدين، وقد نص عليه في ترجمة علاء الدين الماريديني أيضاً حيث قال: أقول «الكفاية في شرح الهداية» المشهورة المتداولة بين الناس تأليف السيد جلال الدين الكرلاني تلميذ حسام الدين السغناقي.

قال صاحب «الشقائق النعمانية» في مشايخ الطبقة التاسعة: ومنهم العارف بالله الشيخ أمير علي بن أمير حسين كان من نسل السيد جلال الدين الكرلاني صاحب «الكفاية شرح الهداية» وذكر الشيخ العالم طاهر الشهير بسعد غدبوش صاحب كتاب «الجواهر» في باب صفة الصلاة استفتيت من أستاذي الامام الفاضل صاحب شرح الهداية مولانا السيد جلال الدين الكرلاني الخوارزمي أن أهل كورةً تركوا الجماعة هل تقبل شهادتهم أم لا؟ قال في جوابه: لا نقبل شهادتهم، انتهى كلامه.

= الأثر في أعيان القرن الحادي عشر» وقد طالعت من تصانيفه: «نور الإيضاح» متن متين في الفقه وشرحه «إمداد الفتاح» ومختصره «مراقي الفلاح» وستين رسالة في مسائل متفرقة.

حرف الحاء المهمة

١٠٧ ـ حامد بن محمد بن أحمد القاضي جمال الدين الريغدموني[١] أبو نصر:

وتارة يلقب بجلال الدين، كان مفتياً فاضلاً يرجع إليه في النوازل.

له «المحاضر والشروط» أخذ الفقه عن أبيه محمد بن أحمد وعن جده القاضي جمال الدين أحمد بن عبد الرحمن الريغدموني عن أبي زيد الدبوسي عن أبي جعفر الاستروشني.

١٠٨ ـ حامد بن محمود بن معقل النيسابوري:

كان يروى كتب محمد بن الحسن عن زياد بن عبد الرحمن عن أبي سليمان الجوزجاني عن محمد عن أبي حنيفة.

قال الجامع: يأتي ذكر ابنه محمود.

١٠٩ ـ حبيب بن عمر الفرغاني:

له كتاب «الموجز في الفقه» ذكره العقيلي في كتاب له في الفقه أنه صنف «المنهاج» وهذبه لما رأى موجز حبيب.

---

١٠٧ ـ ترجمته في: الطبقات السنية ٢٩٧، الجواهر المضية ١٨٢.

١٠٨ ـ ترجمته في: الجواهر المضية ٤١٧، الأنساب ٣٢٧، كتائب أعلام الأخيار ١٦٥، الطبقات السنية ٦٣٥.

١٠٩ ـ ترجمته في: الجواهر المضية ٤٢١، كتائب أعلام الأخيار ٣٧١، الطبقات السنية ٦٣٩، كشف الظنون ٢/ ١٨٩٩.

---

(١) قلت: قوله الريغدموني هكذا في الأصل.. وفي المعجم لياقوت الريغذمون بكسر أوله وسكون ثانيه وغين معجمة مفتوحة وذال معجمة ساكنة وآخره نون قرية بينها وبين بخارى أربعة فراسخ من أعمالها.

١١٠ ـ حسام الدين العليابادي[(١)] :

صاحب «كامل الفتاوى» و«مطلع المعاني» امام فاضل فقيه أصولي محدث مفسر كلامي جدلي تفقه على مجد الدين بن محمود الاستروشني عن ظهير الدين محمد بن أحمد البخاري عن الظهير الحسن بن علي المرغيناني عن البرهان الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازه عن شمس الأئمة السرخسي عن الحلواني عن أبي علي النسفي عن أبي بكر محمد بن الفضل عن السبذموني عن أبي عبد الله عن أبيه أبي حفص عن محمد عن أبي حنيفة.

وتفقه عليه الرحيم بن عماد الدين صاحب «الفصول العمادية».

قال الجامع: اسمه محمد كما قال صاحب «كشف الظنون»: «مطلع المعاني ومنبع المباني» مجلدات للشيخ حسام الدين محمد بن عثمان بن محمد العليابادي السمرقندي وهو تفسير كبير بالقول أوله: الحمد لله الذي أنزل القرآن هدي وبياناً افتتح في املائه يوم الأربعاء لثلاث خلون من رجب سنة ثمان وعشرين وستمائة.

١١١ ـ حسام الدين التوقاتي المعروف بابن المدرس:

كان رجلاً صالحاً مواظباً على الدرس والعبادة، صنف شرحاً لمائة عوامل الشيخ عبد القاهر الجرجاني وتعليقات على «حواشي شرح التجريد» للسيد الشريف وتعليقة على «أسباب قوس قزح» وقرأ عليه محمد بن إبراهيم النكساري وغيره.

قال الجامع: اسمه حسين ابن عبد الله كما ذكره صاحب «الكشف» عند ذكر شراح العوامل، وانه توفي سنة ست وعشرين وتسعمائة.

١١٢ ـ الحسن بن أبي مالك:

تفقه على أبي يوسف وبرع.

وتفقه عليه محمد بن شجاع وعن الصيمري أنه قال: الحسن بن أبي مالك ثقة في روايته غزير العلم كثير الرواية، وكان أبو يوسف يشبهه بجمل يحمل أكثر مما يطيق.

---

١١٠ ـ ترجمته في: كشف الظنون ١٢٩٧، ١٣٨١، ١٧٢١، هدية العارفين ٢/ ١١٢.

١١١ ـ ترجمته في: كشف الظنون ٢/ ١١٧٩.

١١٢ ـ ترجمته في: طبقات الفقهاء ص ٣٦، الطبقات السنية ٦٦٢، الجواهر المضية ٤٨١.

---

(١) قلت: علياباد اسم لعدة قرى بنواحي الرّي منها واحدة تحت قلعة طبرك والباقي متفرق في نواحيها.. وكذا علياباد من القرى الشاطئية بأسفل بغداد أفاده السيوطي في «مراصد الاطلاع».

١١٣ ـ الحسن بن أحمد بن الحسن بن انوشروان قاضي القضاة حسام الدين الرازي:

كان اماماً علامة كاملاً فاضلاً رأساً في الفروع والأصول، له اليد الطولى في الحديث والتفسير، كان مولده سنة إحدى وثلاثين وستمائة وورد دمشق سنة، خمس وسبعين وتولى بها القضاء عشرين سنة ثم ورد مصر فتولى بها القضاء أربع سنين ومات في وقعة التتار سنة تسع وتسعين وستمائة.

قال الجامع: أرَّخ السيوطي في «حسن المحاضرة» وفاته سنة تسع وستين وستمائة وقال: كان اماماً علامة كثير الفضائل ولي قضاء الحنيفة بالديار المصرية وقضاء الشام.

١١٤ ـ الحسن بن أحمد بن مالك أبو عبد الله الفقيه الزعفراني:

كان اماماً ثقة، رتب «الجامع الصغير» لمحمد ابن الحسن ترتيباً حسناً وميز خواص مسائل محمد عما رواه عن أبي يوسف وجعله مبوَّباً، ولم يكن قبل مبوباً وله «كتاب الاضاحي».

١١٥ ـ الحسن بن داود بن رضوان أبو علي السمرقندي:

درس بنيسابور على أبي سهل الزجاج وأخذ عنه عن أبي الحسن الكرخي وكان أحد الفقهاء المتقدمين في النظر والجدل.

مات سنة خمس وتسعين وثلثمائة.

١١٦ ـ الحسن بن زياد اللؤلؤي الكوفي:

صاحب أبي حنيفة، كان يقظاً فطناً فقيهاً نبيهاً وعن يحيى بن آدم: ما رأيت أفقه من

---

١١٣ ـ ترجمته في: العبر ٥/٣٩٧، البداية والنهاية ١٤/١٣، الدرر الكامنة ٢/ ٩١، النجوم الزاهرة ٨/ ١٩٠، حسن المحاضرة ١/٢٦٨، كتائب أعلام الأخيار ٤٨٩، الطبقات السنية ٦٤٨، الجواهر المضية ٤٢٧، شذرات الذهب ٥/٤٤٦.

١١٤ ـ ترجمته في: كتائب أعلام الأخيار ٢٠١، الطبقات السنية ٦٥٥، الجواهر المضية ٤٣٤، كشف الظنون ١/٥٦٢.

١١٥ ـ ترجمته في: كتائب أعلام الأخيار ٢٢١، الطبقات السنية ٦٧٤، الجواهر المضية ٤٤٦.

١١٦ ـ ترجمته في: الفهرست ٢٨٨، تاريخ بغداد ٧/ ٣١٤ ـ ٣١٧، اللباب ٣/ ٧٢ ـ ٧٣، الكامل ٦/٣٥٩، ميزان الاعتدال ١/٤٩١، العبر ١/ ٣٤٥، دول الإسلام ١/ ١٢٧، طبقات الفقهاء ١٨ ـ ٢٠، مفتاح السعادة ٢/٢٥٦ ـ ٢٥٧، الطبقات السنية ٦٧٦، شذرات الذهب ٢/ ٢، كشف الظنون ٢/ ١٤١٥ ـ ١٤٧٠، الجواهر المضية =

الحسن بن زياد، ولي القضاء بالكوفة بعد حفص بن غياث سنة أربع وتسعين ومائة ثم استعفى وكان محباً للسنة واتباعها حتى كان يكسو مماليكه مما كان نفسه.

وأخذ عنه محمد بن سماعة ومحمد ابن شجاع الثلجي وعلي الرازي وعمر بن مهير والد الخصاف، وله كتاب «المجرد» و«الأمالي».

وعن الطحاوي أن الحسن بن زياد والحسن بن أبي مالك ماتا في سنة أربع ومائتين، وفي هذه السنة مات الشافعي بمصر.

قال الجامع: ذكره السمعاني عند ذكر اللؤلؤي بعد ما ذكر أنه نسبة إلى بيع اللؤلؤ وقال: ولي القضاء وكان حافظاً للروايات عن أبي حنيفة وكان إذا جلس ليحكم ذهب عنه التوفيق حتى يسأل أصحابه عن الحكم في ذلك فإذا قام عن مجلس القضاء عاد إلى ما كان عليه من الحفظ فبعث إليه البكالي وقال: ويحك انك لم توفق للقضاء فاستعف فاستعفى واستراح، وكان يقول: كتبت عن ابن جريج اثني عشر ألف حديث كلها يحتاج إليها الفقهاء، وكان أحمد بن عبد الحميد الخازمي يقول: ما رأيت أحسن خلقاً من الحسن بن زياد وكان الناس تكلموا فيه وليس في الحديث بشيء، انتهى ملخصاً.

وفي «ميزان الإعتدال»: روى أحمد ابن مريم وعباس الدوري عن يحيى بن معين أن الحسن بن زياد كذاب، وقال محمد بن عبد الله: ابن نمير يكذب على ابن جريج، وكذا كذبه أبو داود وقال كذاب غير ثقة، وقال ابن المديني: لا يكتب حديثه وقال أبو حاتم؛ ليس بثقة ولا مأمون وقال الدارقطني: ضعيف متروك وقال البويطي سمعت الشافعي يقول: قال لي الفضل بن الربيع: اشتهى مناظرتك مع الحسن اللؤلؤي فقلت: ليس هنالك فقال: أنا أشتهى ذلك، قال: فأحضرناه وأتينا بطعام فقال رجل له: ما تقول في رجل قذف محصنةً في الصلاة؟ قال: بطلت صلاته. قال: وطهارته؟ قال: بحالها فقال له: قذف المحصنات أيسر من الضحك في الصلاة؟ قال: فأخذ اللؤلؤي نعليه وقام فقلت للفضل: قد قلت لك إنه ليس هنالك، انتهى.

قلت: هذا الذي سئل عنه الحسن بن زياد قد سلك فيه مسلك القياس وانتقاض الوضوء بالقهقهة في الصلاة عندنا إنما ثبت بالحديث فقد وردت فيه أحاديث مرسلة ومسندة بطرق يتقوى بعضها ببعض كما بسطته في رسالتي «السهسهة بنقض الوضوء بالقهقهة» ولعل الحسن لم تحضره في ذلك الوقت تلك الأحاديث والا لأجاب به.

= ٤٤٨، تاج التراجم ٨٦، «الإمتاع بسيرة الإمامين» للإمام الكوثري، الأعلام ٢/ ٢٠٥.

وفي «طبقات» القاري قد عدَّ الحسن بن زياد ممن جدَّد لهذه الأمة دينها على رأس مائتين كذا في «مختصر غريب أحاديث الكتب الستة» لابن الاثير وعد فيها من الولاة المأمون بن الرشيد، ومن الفقهاء الشافعي، ومن أصحاب مالك أشهب ابن عبد العزيز.

١١٧ ـ الحسن[1] بن عبد الصمد السامسوني:

قرأ على المولى خسرو محمد بن فراموز صاحب «الدرر» وغيره وصار مدرساً باحدى المدارس الثمان بقسطنطينية ثم معلماً للسلطان محمد خان ثم قاضياً.

له «حواش على المقدمات الأربع» و«حواش على حاشية شرح المختصر» للسيد، مات سنة إحدي وثمانين وثمانمائة.

قال الجامع: نسبته إلى «سامسون» مدينة ببلاد الروم ساحلية ذكره أحمد بن يوسف الدمشقي في «أخبار الدول وآثار الأول».

وأرخ صاحب «الشقائق» وفاته سنة ٨٩١ ووصفه بانه كان مرضي السيرة محمود الطريقة سليم الطبع متشرعاً له خط حسن، وقد طالعت حواشيه على «حاشية شرح المختصر».

١١٨ ـ الحسن بن علي بن حجاج بن علي حسام الدين السغناقي:

نسبته إلي «سغناق» بكسر السين المهملة وسكون الغين المعجمة ثم نون بعدها ألف بعددها قاف بلدة في تركستان.

تفقه على حافظ الدين الكبير محمد بن محمد بن نصر البخاري وفوض إليه الفتوى وهو شاب وتفقه أيضاً على فخر الدين محمد بن محمد بن الياس المايمرغي وشرح الهداية

---

١١٧ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٩٦.

١١٨ ـ ترجمته في: بغية الوعاة ١/ ٥٢٧، الدرر الكامنة ٢/ ١٤٧، الجواهر المضية ٥٠٧، تاج التراجم ٩٦، طبقات الفقهاء ١١٩، كتائب أعلام الأخيار ٥٠٦، الطبقات السنية ٧٥٨، كشف الظنون ١/ ١١٢ ـ ٤٠٣ ـ ٤٨٤، الأعلام ٢/ ٢٦٨، واسمه: الحسين بن علي.

---

(١) له ولد اسمه محيي الدين محمد السامسوني ذكر صاحب «الشقائق» أنه قرأ على والده وصار مدرساً ببروسا ثم بأدرنة ثم بقسطنطينية ثم بازنيق وجعله سليم خان قاضياً بادرنة ومات هناك سنة ٩١٩ له «حواش على شرح المفتاح» للسيد و «حاشية على شرح التجريد» للسيد وعلى «التلويح».

وسماه «النهاية» فرغ منه في شهر ربيع الأول سنة سبعمائة.

ومن مصنفاته «شرح التمهيد في قواعد التوحيد» لأبي المعين ميمون بن محمد النسفي المكحولي «والكافي شرح أصول البزدوي» وكان فقيهاً جدلياً نحوياً أخذ النحو عن الغجدواني وغيره، ودخل بغداد ودرس بها بمشهد الامام أبي حنيفة ثم توجه إلى دمشق حاجاً فدخلها سنة عشرة وسبعمائة واجتمع بقاضي القضاة ناصر الدين محمد بن عمر بن العديم وأجاز له جميع مروياته ومسموعاته وممن تفقه عليه قوام الدين محمد ابن محمد بن أحمد الكاكي صاحب «معراج الدراية شرح الهداية» والسيد جلال الدين الكرلاني صاحب «الكفاية».

قال الجامع: ذكر صاحب «كشف الظنون» عند ذكر تمهيد المكحولي أن اسمه حسين بن علي يعني مصغراً وانه توفي سنة عشرة وسبعمائة وذكر عند ذكر «الهداية» أنه تلميذ صاحب «الهداية».

وذكره السيوطي أيضاً في «بغية الوعاة» فيمن اسمه حسين وقال: كان عالماً فقيهاً نحوياً جدلياً أخذ عن عبد الجليل ابن عبد الكريم قال في «الدرر» هو أول من شرح «الهداية» وله «شرح المفصل» ذكر في أوله أنه قرأه على حافظ الدين البخاري سنة ستة وسبعين وستمائة، انتهى.

وكذا سماه صاحب «مدينة العلوم» حيث قال: ومن شروح الهداية «النهاية» لحسام الدين الحسين بن علي بن حجاج بن علي السغناقي قدم حلب وصنف «الكافي شرح البزدوي» وقدم دمشق سنة عشرة وسبعمائة «وشرح منتخب الاخسيكثي» و«شرح التمهيد في أصول الدين» وتوفي في رجب سنة احدى أو أربع عشرة وسبعمائة بحلب وله تصنيف في الصرف سماه «النجاح»، انتهى.

قلت وقد طلعت من تصانيفه النهاية وهو أبسط شروح الهداية وأشملها قد احتوى على مسائل كثيرة وفروع لطيفة.

١١٩ ـ الحسن بن علي ظهير الدين الكبير بن عبد العزيز المرغيناني الملقب بظهير الدين أبو المحاسن:

تفقه على برهان الدين الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازه وشمس الأئمة

---

١١٩ ـ ترجمته في: كتائب أعلام الأخيار ٣٤٤، الطبقات السنية ٦٩٦، الجواهر المضية ٤٦٦.

محمود الاوزجندي وزكي الدين الخطيب مسعود بن الحسن الكشاني وهم تفقوا على شمس الأئمة السرخسي عن الحلواني.

وتفقه عليه ابن أخته افتخار الدين صاحب «الخلاصة» وهو آخر المتفقهين عليه وظهير الدين محمد بن أحمد صاحب «الفتاوي الظهرية» وفخر الدين الحسن بن منصور الاوزجندي وكان فقيهاً محدثاً نشر العلم املاءً وتصنيفاً، وصنف كتاب «الأقضية والشروط» و«الفتاوى» و«الفوائد» وغير ذلك.

قال الجامع: يأتي ذكر أبيه وجده وعمه محمود الاوزجندي وابن ابن عمه قاضيخان حسن بن منصور بن محمود وابن أخته طاهر صاحب «خلاصة الفتاوى» إن شاء الله تعالى.

والمرغيناني نسبته إلى «مرغينان» بفتح الميم وسكون الراء المهملة وكسر الغين المعجمة وسكون الباء بعدها نون بلدة من بلاد فرغانة، ذكره السمعاني.

١٢٠ ـ الحسن بن فخر الإسلام علي بن محمد القاضي أبو ثابت البزدوي:

ولد بسمرقند، ولما مات أبوه حمله عمه صدر الإسلام أبو اليسر محمد بن محمد إلى بخارى ورباه ولما مات ابن عمه أبو المعالي القاضي الصدر أحمد ولي القضاء ببخارى وبقي على ذلك مدة ثم انصرف إلى يزد وسكنها مدة أخذ عن عمه.

ومات سنة سبع وخمسين وخمسمائة، وكانت ولادته سنة ست وسبعين وأربعمائة.

١٢١ ـ الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر الصاغاني:

كان فقيهاً محدثاً لغوياً ذا مشاركة تامة في جميع العلوم، ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة وأخذ عن والده ثم رحل إلى بغداد سنة خمس عشرة وستمائة

---

١٢٠ ـ ترجمته في: الأنساب ٧٨، معجم البلدان ١/ ٦٠٤، كتائب أعلام الأخيار ٣١٢، الطبقات السنية ٦٩٩، الجواهر المضية ٤٦٨.

١٢١ ـ ترجمته في: معجم الأدباء ٩/ ١٨٩ ـ ١٩١، دول الإسلام ٢/ ١١٨، العبر ٥/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦، الوافي بالوفيات ١٢/ ٢٤٠ ـ ٢٤٣، النجوم الزاهرة ٧/ ٢٦، بغية الوعاة ١/ ٥١٩، ٥٢٠، شذرات الذهب ٥/ ٢٥٠، سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٨٢، الجواهر المضية ٤٧٥، الطبقات السنية ٧١٠، إيضاح المكنون ٢/ ٤٣٣، كتائب أعلام الأخيار ٤٥٠.

وأقام بها مدة، وله كتاب «الشوارد في اللغة» و«كتاب الإفتعال» و«كتاب العروض» و«مشارق الأنوار» في الحديث و«مصباح الدجى» في الحديث و«شرح صحيح البخاري» و«در السحاية والعباب في اللغة» وغيره.

مات سنة خمسين وستمائة ببغداد ونقل جسده حسب وصيته إلى مكة.

قال الجامع: ذكره السيوطي في «بغية الوعاة» وقال: الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي العدوي العمري الإمام رضي الدين أبو الفضائل الصغاني بفتح الصاد المهملة وتخفيف الغين المعجمة، ويقال: الصاغاني الحنفي حامل لواء اللغة في زمانه.

قال الذهبي: ولد بمدينة «لاهور» سنة سبعة وسبعين وخمسمائة ونشأ بغزنة ودخل بغداد سنة خمسة عشر وستمائة وذهب منها بالرياسة الشريفة إلى صاحب الهند فبقي هناك مدة وحج ودخل اليمن ثم عاد إلى بغداد ثم إلى الهند ثم إلى بغداد وكان إليه المنتهى في اللغة، وله من التصانيف «مجمع البحرين» في اللغة، «وتكملة الصحاح» و«العباب» وصل فيه إلى فصل بكم حتى قيل:

ان الصغاني الذي ... حاز العلوم والحكم
كان قصارى أمره ... أن انتهى إلى بكم

و«النوادر في اللغة» و«التراكيب» و«أسماء القارة» و«أسماء الأسد» و«أسماء الذئب» و«مشارق الأنوار» في الحديث و«شرح البخاري» و«در السحابة» في وفيات الصحابة و«العروض» و«شرح أبيات المفصل» و«بغية الصديان» وغير ذلك.

قال الدمياطي: وكان معه مولود حكم بموته في وقته فكان يترقب ذلك اليوم فحضر وهو معافى فعمل لأصحابه طعاماً شكراً وفارقناه فلقيني شخص أخبرني بموته فجأة وذلك سنة خمسين وستمائة، انتهى.

قلت: ومن تصانيفه رسالتان جمع فيهما الأحاديث الموضوعة وأدرج فيهما كثيراً من الأحاديث الغير الموضوعة فعد لذلك من المشددين كابن الجوزي وصاحب «سفر السعادة» وغيرهما من المحدثين:

قال السخاوي في «فتح المغيث بشرح الفية الحديث»: ذَكَرَ أي الصاغاني فيها أحاديث من الشهاب القضاعي والنجم للاقليشي وغيرهما كأربعين بن ودعان والوصية لعلي بن أبي طالب وخطبة الوداع وأحاديث أبي الدنيا الاشج ونسطور ونعيم بن سالم ودينار وسمعان وفيها الكثير أيضاً من الصحيح والحسن وما فيه ضعف يسير، انتهى.

وقد ذكرت جماعة من المحدثين الذين لهم تشدد في باب الجرح وتساهل في الحكم بالوضع في رسالتي «الأجوبة الفاضلة للأسئلة العشر الكاملة» فلتطالع.

ونسبة الصاغاني إلى «صاغان» قرية بمرو يقال: «جاغان» فعرب وقد يقال «الصغان» ذكره السمعاني.

١٢٢ ـ حسن جلبي بن محمد شاه شمس الدين:

صاحب «فصول البدائع» محمد بن حمزة الفناري كان عالماً فاضلاً جامعاً محققاً مدققاً نحوياً بصيراً بالمعاني والبيان واقفاً على الفروع والأصول وتفسير القرآن صالحاً متديناً، كان مدرساً بالمدرسة الحلبية بأدرنة وكان ابن عمه علي الفناري قاضياً بالعسكر في أيام السلطان محمد خان فقال له استأذن من السلطان إني أذهب إلى مصر لأقرأ «مغنى اللبيب» في النحو على رجل مغربي سمعته بمصر يعرف ذلك الكتاب غاية المعرفة فعرضه على السلطان فأذن، وكان لا يحبه لأجل أنه صنف حواشي التلويح بإسم السلطان بايزيد خان في حياة والده محمد خان فدخل مصر وقرأ «المغني» وقرأ صحيح البخاري على بعض تلامذة ابن حجر العسقلاني، ثم رجع إلى الروم فأعطاه محمد خان مدرسة ازنيق ثم احدى المدارس الثمان ومات ببروسا في سلطنة بايزيد خان، ومن تصانيفه «حواشي التلويح» و«حواشي شرح تلخيص المعاني» و«المطول» و«حواشي شرح المواقف».

قال الجامع: قد طالعت حواشيه للتلويح وحواشيه لشرح المواقف وحواشيه لتفسير البيضاوي وغير ذلك وكلها مملوءَة من تحقيقات تتشنف بسماعها الآذان وتدقيقات يطرب بالإطلاع عليها الكسلان، وسيأتي ذكر جده محمد بن حمزة الفناري ووالده محمد شاه وعمه يوسف بالي وابن عمه علي بن يوسف وابني ابن عمه محمد شاه بن علي ومحمد بن علي.

وقد ذكره شمس الدين السخاوي في «الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع» وقال: حسن جلبي معناه: سيدي ابن ملا شمس الدين شاه بن محمد بن حمزة الرومي يعرف كسلفه بالفناوي، وهو لقب لجد أبيه لأنه فيما قيل لما قدم على ملك الروم أهدى له فنياراً فكان إذا سأل عنه يقول: أين الفنرى؟ فعرف بذلك، ولد حسن سنة أربعين وثمانمائة ببلاد الروم ونشأ بها على ملا فخر الدين وملا طوسي وملا خسرو حتى برع في الكلام والمعاني والعربية والمعقول وأصول الفقه وجل

---

١٢٢ ـ ترجمته في: الضوء اللامع ٣/ ١٢٩، كشف الظنون ٢/ ١١٤.

انتفاعه بأبيه وعمل حاشية ضخمة على شرح المواقف وأخرى على المطول كبرى وصغرى [١] وأخرى على التلويح وغير ذلك، وقد قدم الشام سنة سبعين فحج مع الركب الشامي وورد القاهرة قريباً من سنة ثمانين، ولما قدم هناك أخبرت أن ابن الاسيوطي استعار حاشيته على المطول وزعم أنه كتب عليها حواشي وأوقفه هو على كراريس كتبها على البيضاوي فردها عاجلاً بعدم رضائها وبادر بطلب حاشيته غير ملتفت لما زعمه اهمالاً بشأنه.

مات ببلاده في جمادى الآخرة سنة ست وثمانين وثمانمائة، انتهى.

١٢٣ ـ حسن بن منصور بن محمود فخر الدين قاضيخان الاوزجندي الفرغاني:

كان إماماً كبيراً وبحراً عميقاً غوّاصاً في المعاني الدقيقة مجتهداً فهّامة أخذ عن ظهير الدين الحسن بن علي المرغيناني عن برهان الدين عبد العزيز بن عمر بن مازه، وعن محمود بن عبد العزيز الاوزجندي جد قاضيخان وهما أخذا عن السرخسي عن الحلواني عن أبي علي النسفي عن أبي بكر بن الفضل عن الأستاذ السبذموني عن أبي عبد الله عن أبيه عن محمد.

وله «الفتاوى» المشهورة المتداولة و«الواقعات» و«الأمالي» و«المحاضر» و«شرح الزيادات» و«شرح الجامع الصغير» و«شرح أدب القضاء» للخصاف وغير ذلك.

توفي ليلة الإثنين سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة وعده المولى العلامة أحمد بن كمال باشا من طبقة الإجتهاد في المسائل.

وتفقه عليه جمال الدين أبو المحامد محمود الحصيري وشمس الأئمة محمد الكردري ونجم الأئمة ونجم الدين يوسف الخاصي وغيرهم.

قال الجامع: انتفعت بفتاواه وهي في أربعة أسفار معتمدة عند أجلة الفقهاء حتى قال قاسم بن قطلوبغا في «تصحيح القدوري»: ما يصححه قاضيخان مقدم على تصحيح غيره لأنه فقيه النفس.

---

١٢٣ ـ ترجمته في: كتائب أعلام الأخيار ٣٨١، الطبقات السنية ٧٢٥، الجواهر المضية ٤٨٥، تاج التراجم ٨٧، شذرات الذهب ٤/٣٠٨، سير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٣١، كشف الظنون ١/٤٧، ١٦٥، ٥٦٢، الأعلام ٢/٢٣٨.

---

(١) قلت: حاشيته الصغرى على شرح المختصر لا على المطول ولم يكن له على المطول إلاّ حاشيته المشهورة.

وفي «مدينة العلوم»: الأمام فخر الدين أبو المفاخر وأبو المحاسن بن منصور الاوزجندي الفرغاني المشهور بقاضي خان، و«أوزجند» مدينة بنواحي أصبهان بقرب فرغانة تفقه على أبي إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ابن أبي نصر وظهير الدين المرغيناني وغيرهما، ومات في ليلة النصف من رمضان سنة ٥٩٢.

١٢٤ ـ الحسن بن نصر بن إبراهيم بن يعقوب الحاكم الكشني:

نسبة إلى «كشّن» بفتح الكاف وتشديد الشين المعجمة ثم نون قرية من قرى جرجان على ثلاث فراسخ منها، ولد فيها سنة تسعين وأربعمائة وأخذ الفقه عن أبي المعالي مسعود بن الحسين الخطيب الكشاني صاحب «المختصر المسعودى» وكان عالماً فاضلاً له قوة تامة في العلم.

١٢٥ ـ الحسن القاضي الماتريدي:

كان رفيقاً للسيد أبي شجاع محمد بن أحمد بن حمزة والقاضي علي السغدي انتهت إليهم رياسة الحنفية في زمانهم.

١٢٦ ـ أبو الحسن الرستغفني:

كان من أجل أصحاب أبي منصور محمد الماتريدي ومن كبار مشايخ سمرقند وله كتاب «إرشاد المهتدي» و«كتاب الزوائد والفوائد» وكتاب في الخلاف.

قال الجامع: إسمه علي بن سعيد في «الانساب» الرستغفني نسبة إلى «رستغفن» بضم الراء المهملة وسكون السين المهملة وضم التاء المثناة الفوقية وسكون الغين المعجمة وفتح الفاء في آخره نون قرية من قرى سمرقند منها أبو الحسن علي بن سعيد الرستغفني، انتهى.

وفي «طبقات» القاري: علي بن سعيد الرستغفني من كبار مشايخ سمرقند له كتاب «إرشاد المهتدي» و«كتاب الزوائد والفوائد» في أنواع العلوم وهو من أصحاب الماتريدي الكبار، انتهى.

---

١٢٤ ـ ترجمته في: الطبقات السنية ٧٢٧، الجواهر المضية ٤٨٧.

١٢٥ ـ ترجمته في: كتائب أعلام الأخيار ٢٥٧، الطبقات السنية ٢٩٧١، الجواهر المضية ٢٠٤٧.

١٢٦ ـ ترجمته في: الأنساب ٢٥٢، اللباب ١/ ٤٦٦، كتائب أعلام الأخيار ١٩٠، الطبقات السنية ١٤٨٩، الجواهر المضية ٩٧٣، تاج التراجم ١٦١، كشف الظنون ١/ ٦٧، ٧٠، ٢/ ١٢٢٣، ١٤٢٢.

١٢٧ ـ الحسين[١] بن حامد حسام الدين التبريزي:

كان صالحاً مشتغلاً بصرف أوقاته في العلم والعبادة قد طالع كثيراً من الكتب وصححها أعطاه السلطان محمد خان احدى المدارس الثمان، ويحكى أنه خرج من قسطنطينية للجهاد والعلماء معه والطبول تضرب خلفه فقال له بعض العلماء: ما الحكمة في أمر المؤمنين بالإيمان في قوله تعالى: ﴿**يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله**﴾ فقال السلطان له: أيها العجمي بين وجهه فقال: تجيب عنها الطبول فقال السلطان: ما هو؟ فقال: دم دم والمراد بقوله تعالى «آمنوا» دوموا على الإيمان فأعجب السلطان هذا الكلام واستحسنه.

قال الجامع: نسبته إلى «تبريز» بكسر التاء وسكون الباء بعدها راء مكسورة بعدها ياء بعدها زاي بلدة من بلاد آذربيجان هكذا ذكره السمعاني، والمشهور فتح التاء.

١٢٨ ـ الحسين بن خضر القاضي أبو علي النسفي:

تفقه على أبي بكر محمد بن الفضل، وأخذ عنه عن عبد الله الأستاذ السبذموني عن أبي عبد الله عن أبيه عن محمد، وأخذ عنه شمس الأئمة عبد العزيز الحلواني وجعفر بن محمد النسفي.

وله الفوائد والفتاوى وكان امام عصره، مات سنة أربع وعشرين وأربعمائة.

قال الجامع: ذكره السمعاني عند ذكر الفَشيدَيْرَجي بفتح الفاء وكسر الشين المعجمة وسكون الياء التحتانية المثناة وفتح الدال وفتح الدال المهملة وسكون الياء المثناة التحتية بعدها راء في آخرها جيم نسبة إلى «فشيديرج» وقال: منها أبو علي الحسين بن خضر بن يوسف الفقيه الفشيديرجي كان من فشيديرج من ساكني بخاري استقضي بعد موت أبي جعفر الاستروشني وكان امام عصره بلا مدافعة

---

١٢٧ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٣٩.

١٢٨ ـ ترجمته في: الطبقات السنية ٧٤٥، الجواهر المضية ٥٠١.

---

(١) ذكر صاحب «الشقائق» في نسبه الحسين بن حسن بن حامد التبريزي وقال إنه مشهور بأم ولد لأنه تزوّج أم ولد المولى فخر الدين العجمي انتهى، وكان له ولد اسمه عبد الأول الشهير بابن أم ولد قال صاحب «الشقائق» قرأ على والده وعلى خسرو وتزوج بنته وصار قاضياً بالبلاد الكثيرة ثم اعتزل عن الناس ولازم بيته بقسطنطينية وسنه إذ ذاك قريب من المائة ومات هناك، وكانت له مشاركة في العلوم خاصة في الفقه والحديث وله حواش على شرح الكافية، انتهى.

وأقام ببغداد مدة وتفقه بها وتعلم وناظر الخصوم وله قصة في مسألة توريث الأنبياءِ مع المرتضى مقدم الشيعة في قوله ﷺ: «لا نورث ما تركنا صدقة» فإن أبا علي تمسك بهذا الحديث فاعترض المرتضى وقال كيف تقول اعراب صدقة بالرفع أو النصب فإن قلت الرفع فليس كذلك وان بالنصب فهو صحيح فقال أبو علي: فيما ذهبت إليه إبطال فائدة الحديث فان أحداً لا يخفى عليه أن الإنسان إذا مات يرثه قريبه وأقرب الناس إليه ولا يكون صدقة ولا يقع فيه الإشكال.

سمع أبو علي ببخارى أبا بكر محمد بن الفضل الإمام وأبا عمرو محمد بن محمد بن صابر وأبا سعيد بن خليل بن أحمد السنجري، وببغداد أبا الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري وأبا الحسن علي بن عمر بن محمد، وبالكوفة أبا عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين الهروي، وبمكة أبا الحسن أحمد بن إبراهيم، وبهمدان أبا بكر أحمد بن أحمد بن علي بن لال الإمام، وبالري أبا القاسم جعفر ابن عبد الله بن يعقوب الرزي، وبمرو أبا علي محمد بن عمر المروزي وطبقتهم، وروى عنه جماعة كثيرة وظهر له أصحاب وتلامذة وأخذوا عنه العلم وآخر من حدث عنه أبو الحسن علي بن محمد البخاري ومات وقد قارب الثمانين ببخاري في يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من شعبان سنة أربع وعشرين وأربعمائة وزرت قبره غير مرة بمقبرة كلاباذ، انتهى.

وذكر السمعاني أيضاً أن النسفي نسبة إلى «نسف» بفتح النون والسين المهملة من بلاد ما وراء النهر.

١٢٩ ـ الحسين بن سليمان بن فزارة شهاب الدين الكفريي الدمشقي:

درس وأفتى وتلا القراءات على عبد الدايم وسمع من ابن عبد الدايم، ومات سنة تسع عشرة وسبعمائة ذكره الذهبي في «طبقات القراء».

قال الجامع: ذكر السمعاني أن الكفربي بفتح الكاف والفاء وسكون الراء المهملة وفي الآخر اجتماع الياءين هذه النسبة إلى «كفرية» قرية من قرى الشام فلعل صاحب الترجمة منها.

وذكر الحافظ ابن حجر في «المجمع المؤسسس» ابن ابن ابنه بقوله: عبد

---

١٢٩ ـ ترجمته في: معرفة القراء الكبار ٢/ ٥٧٢ ـ ٥٧٣، النجوم الزاهرة ٩/ ٢٤٥، الدارس ١/ ٥٤٢، كتائب أعلام الأخيار ٥٧٧، الطبقات السنية ٧٤٩، الجواهر المضية ٥٠٣، شذرات الذهب ٦/ ٥١.

الرحمن بن يوسف بن أحمد بن الحسين بن سليمان بن فزارة بن بدر بن محمد بن يوسف الكفريي الحنفي القاضي زين الدين أبو هريرة من بيت القضاء وليه هو وأبوه وأخوه ولد سنة ٧٥٠ ظناً ومات ٨١١ قرأت عليه شيئاً، انتهى.

وذكره السخاوي في «الضوء» وأرخ وفاته سنة تسع وثمانمائة.

١٣٠ ـ الحسين بن علي بن جعفر أبو عبد الله القاضي الصيمري:

نسبة إلى «صيمر» كحيدر وقد تضم ميمه مدينة من بلاد الجبل وخوزستان ونهر بالبصرة عليه قرى قيل هو من الثانية، كان من كبار الفقهاء، أخذ عن أبي نصر محمد بن سهل بن إبراهيم وعن أبي بكر محمد الخوارزمي عن أبي بكر الجصاص الرازي عن أبي الحسن الكرخي عن أبي سعيد البردعي عن موسى بن نصر الرازي عن محمد.

وأخذ عنه قاضي القضاة أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الحسين الدامغاني وأبو الحسن علي بن الحسين الصندلي النيسابوري وله كتاب ضخم في أخبار أبي حنيفة وأصحابه نقلنا عنه كثيراً في كتابنا هذا.

مات سنة ست وثلاثين وأربعمائة، وولد سنة إحدى وخمسين وثلثمائة.

قال الجامع: ساق السمعاني نسبه بأنه الحسين بن علي بن محمد بن جعفر الصيمري وقال: أحد الفقهاء من أصحاب أبي حنيفة وكان حسن العبارة جيد النظر ولي قضاء مدائن وغيره وحدث عن أبي بكر محمد بن أحمد الجرجاني وروى عنه أبو بكر أحمد بن علي الخطيب وقال كان صدوقاً وافر العقل جميل المعاشرة وتوفي في الحادي والعشرين من شوال سنة ٤٣٦ ببغداد، انتهى.

وكذا ذكر ابن الأثير أنه الحسين بن علي بن محمد الصيمري وهو شيخ أصحاب أبي حنيفة في زمانه، انتهى.

١٣١ ـ الحسين بن علي أبو القاسم عماد الدين اللامشي:

نسبة إلى «لامش» باللام والألف وميم مكسورة وشين معجمة قرية من قرى

---

١٣٠ ـ ترجمته في: تاريخ بغداد ٨/ ٧٨ ـ ٧٩، الأنساب ٨/ ١٢٨، المنتظم ٨/ ١١٩، اللباب ٢/ ٢٥٥، البداية والنهاية ١٢/ ٥٢، الجواهر المضية ٥٠٨، تاج التراجم ١٠٠، طبقات الفقهاء ٨٠، كتائب أعلام الأخيار ٢٢٧، الطبقات السنية ٧٦٠، كشف الظنون ٢/ ١٦٢٨، ١٨٣٧.

١٣١ ـ ترجمته في: المنتظم ١٠/ ١٠، اللباب ٣/ ٣٠١، معجم البلدان ٤/ ٣٤٣، النجوم =

فرغانة، إمام فاضل ثقة ورع آمر بالمعروف ناه عن المنكر قوال بالحق لا يخاف في الله لومة لائم.

سمع من أبي بكر محمد بن الحسن بن منصور النسفي وأخذ العلم عنه عن شمس الأئمة الحلواني عن أبي علي النسفي عن أبي بكر محمد بن الفضل عن السبذموني عن أبي عبد الله عن أبيه عن محمد، وحكى أنه قدم بغداد سنة خمس عشرة وخمسمائة في رسالة من جهة خاقان ملك ما وراء النهر إلى دار الخلافة فقيل له: لو حججت؟ فقال: لا أجعل الحج تبعاً.

وله «الواقعات والفتاوى».

١٣٢ ـ الحسين بن علي أبو عبد الله البصري المعتزلي:

قال الصيمري: لم يبلغ أحد مبلغه في العلمين أعني الفقه والكلام أخذ عن أبي الحسن عبيد الله الكرخي عن البردعي عن نصير بن يحيى عن محمد، ومات سنة تسع وتسعين وثلثمائة.

١٣٣ ـ الحسين بن محمد نجم الدين البارعي:

بفتح الباء وكسر الراء المهملة لقب من برع في العلوم، كان إماماً فقيهاً تفقه على علاء الدين سديد بن محمد الخباطي، وتوفي بجرجانية خوارزم في شعبان سنة خمس وأربعين وستمائة.

قال الجامع: ويأتي ذكر ولده نظام الدين محمد بن الحسين إن شاء الله تعالى.

١٣٤ ـ حفص بن غياث بن طلق بن عمر النخعي الكوفي:

أخذ الفقه عن أبي حنيفة وسمع أبا يوسف والثوري وعنه أحمد بن حنبل

= الزاهرة ٥/ ٢٣٣، كتائب أعلام الأخيار ٣٠٣، الطبقات السنية ٧٥٦، الجواهر المضية ٥١٠، هدية العارفين ١/ ٣١٢.

١٣٢ ـ ترجمته في: الفهرست ٢٩٤، طبقات المعتزلة ٣٢٥، الإمتاع والمؤانسة ١/ ١٤٠، تاريخ بغداد ٨/ ٧٣، المنتظم ٧/ ١٠١، العبر ٢/ ٣٥١، لسان الميزان ٢/ ٣٠٣، النجوم الزاهرة ٤/ ١٣٥، كتائب أعلام الأخيار ١٨٣، الطبقات السنية ٧٦٢، الجواهر المضية ١٩٤٥، شذرات الذهب ٣/ ٦٨.

١٣٣ ـ ترجمته في: الجواهر المضية ٥٢٢، كتائب أعلام الأخيار ٤٣٠، الطبقات السنية ٧٧٧.

١٣٤ ـ ترجمته في: طبقات ابن سعد ٦/ ٢٧١، ٢٧٢، تاريخ بغداد ٨/ ١٨٨، ٢٠٠، =

ويحيى بن معين وعلي بن المديني وعامة الكوفيين، ولاّه الرشيد قضاء بغداد بالشرقية وعدل في حكمه.

توفي سنة أربع وتسعين ومائة، وعن ابن أبي شيبة أنه ولى قضاء الكوفة ثلاث عشرة سنة وقضاء بغداد سنتين.

قال الجامع: وصفه الذهبي في «ميزان الاعتدال» بأحد الأئمة الثقات وقال: روى عن عاصم الأحول وهشام بن عروة وطبقتهما وعنه إسحاق وأحمد وثّقه ابن معين والعجلي وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت، انتهى.

وفي «أنساب» السمعاني بعد ذكر أن النخعي نسبة إلى نخع بفتح النون والخاء المعجمة آخره عين مهملة قبيلة من العرب نزلت الكوفة منها أبو عمرو حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي قاضي الكوفة يروى عن إسماعيل بن أبي خالد والأعمش، وروى عنه ابنه عمرو بن حفص وأهل العراق.

مات سنة خمس أو ست وتسعين ومائة، انتهى.

١٣٥ ـ أبو حفص السفكردي:

كان شيخاً كبيراً زاهداً متورعاً معتمداً سمع منه الشيخ الزندويشي.

١٣٦ ـ الحكم بن عبد الله بن مسلمة بن عبد الرحمن القاضي أبو مطيع البلخي:

راوي «الفقه الأكبر» عن أبي حنيفة وروى عن عون وهشام وحسان ومالك بن أنس وغيرهم.

وروى عنه أحمد بن منيع وخلاد بن أسلم وجماعة وتفقه به أهل تلك الديار، وكان بصيراً علامة كبيراً، ومن تفرداته أنه كان يقول بفرضية التسبيح ثلاث مرات في الركوع والسجود.

= وفيات الأعيان ٢/ ١٩٧ ـ ٢٠٠، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨، ميزان الاعتدال ١/ ٥٦٧، ٥٦٨، العبر ١/ ٣١٤، تهذيب التهذيب ٢/ ٤١٥ ـ ٤١٨، طبقات الفقهاء ٢٤، كتائب أعلام الأخيار ٨٨، الجواهر المضية ٥٣٠، الطبقات السنية ٧٨٥.

١٣٥ ـ ترجمته في: كتائب أعلام الأخيار ٢٠٣، الطبقات السنية ٢٨٥٧، الجواهر المضية ١٩١٦. وقيل: السفكرديّ.

١٣٦ ـ ترجمته في: تاريخ بغداد ٨/ ٢٢٣ ـ ٢٢٥، ميزان الاعتدال ١/ ٥٧٤ ـ ٥٧٥، العبر ١/ ٣٣٠، لسان الميزان ٢/ ٣٣٤ ـ ٣٣٦، تاج التراجم ٨٧، طبقات الفقهاء ٢١، كتائب أعلام الأخيار ٩٢، الطبقات السنية ٧٨٨، الجواهر المضية ١٩٨٠.

قال الجامع: أرَّخ وفاته الذهبي في «العبر بأخبار عن غبر» سنة تسع وتسعين ومائة حيث قال: فيها توفي أبو مطيع البلخي الفقيه صاحب أبي حنيفة وصاحب كتاب «الفقه الأكبر» ولي قضاء بلخ وحدث عن ابن عون وجماعة، قال أبو داود: كان جهمياً تركوا حديثه وبلغنا أنه من كبار الأمارين بالمعروف والناهين عن المنكر، انتهى.

وقال في «ميزان الاعتدال»: الحكم بن عبد الله أبو مطيع البلخي الفقيه صاحب أبي حنيفة عن ابن عون وهشام بن حسان وعنه أحمد بن منيع وخلاد بن أسلم وجماعة، تفقه بن أهل تلك الديار وكان بصيراً بالرأي علامة كبيراً، ولكنه واه في ضبط الأثر، وكان ابن المبارك يعظمه ويبجله لدينه وعلمه، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال مرة: ضعيف، وقال ابن الجوزي في «الضعفاء»: الحكم بن عبد الله أبو مطيع الخراساني القاضي يروى عن إبراهيم بن طهمان وأبي حنيفة ومالك، وقال أحمد، لا ينبغي أن يروى عنه شيء، وقال أبو داود: تركوا حديثه وكان جهمياً، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه.

وقال ابن حبان: كان من رؤساء المرجئة ممن يبغض السنن، وقال العقيلي: أنبأنا عبد الله بن أحمد قال: سألت أبي عن أبي مطيع البلخي؟ فقال: لا ينبغي أن يروى عنه حكوا[1] أنه يقول الجنة والنار خلقتا فتفنيان وهذا كلام جهم، مات سنة ١٩٩ عن أربع وثمانين سنة، انتهى.

١٣٧ ـ حماد بن إبراهيم بن إسماعيل قوام الدين الصفّار أبو المحامد البخاري:

كان أبوه وجده من بيت العلم والزهد، وكانوا من كبار المشايخ، وكان حماد يؤم الناس في الصلاة ويخطب غيره على ما هو عادة أهل بخارى أنه لا يصلى بهم الخطيب إلاَّ من هو أعلم.

ولد ليلة العيد من ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة، وأخذ العلم عن

---

١٣٧ ـ ترجمته في: كتائب أعلام الأخيار ٦٩، الطبقات السنية ٧٩١، الجواهر المضية ٥٣٥.

---

(١) ذكر الفقيه أبو الليث في باب الحكايات من كتاب «النوازل» قال: محمد بن الفضل كان أبو مطيع يقول: الجنة والنار تفنيان عند فناء الأشياء كلها ثم تعودان، وكان أبو معاذ يكفره بذلك، قال محمد بن الفضل: نحن نقول لا تفنيان وننكر قول أبي معاذ حيث كفره بشيء مخلوق إذ قال تفنى.

أبيه وصار شيخ الإسلام وإمام الأئمة، أوحد عصره في العلوم الدينية أصولاً وفروعاً مجتهد زمانه.

أخذ عنه برهان الإسلام الزرنوجي مصنف «تعليم المتعلم» وافتخار الدين طاهر صاحب «الخلاصة».

١٣٨ ـ حماد بن أبي حنيفة:

تفقه على أبيه وأفتى في زمانه وتفقه عليه ابنه إسماعيل وهو من طبقة أبي يوسف ومحمد والحسن بن زياد، وكان الغالب عليه الورع والزهد واستقضي على الكوفة بعد القاسم بن معين الكوفي تلميذ أبي حنيفة.

قال الجامع: نقل الذهبي في «ميزان الاعتدال» عن ابن عدي أنه ضعفه من قبل حفظه.

١٣٩ ـ حمزة القراماني:

قرأ على علماء عصره في بلاده، ومهر في العلوم الشرعية وأفنى عمره في التدريس والفتوى، وصنف حواشي على تفسير البيضاوي وهي حواش مقبولة.

مات سنة تسع وتسعين وثمانمائة.

قال الجامع: أرَّخ صاحب «كشف الظنون» وفاته سنة إحدى وسبعين وثمانمائة حيث قال عند ذكر حواشي تفسير البيضاوي: وحاشية العالم الفاضل نور الدين حمزة القراماني المتوفي سنة إحدى وسبعين وثمانمائة وهي على الزهراوين سماها «تفسير التفسير»، انتهى.

١٤٠ ـ حميد الدين[1] بن أفضل الدين:

كان عالماً فاضلاً جامعاً للعلوم الدينية والعقلية، قرأ على أبيه ثم وصل إلى

---

١٣٨ ـ ترجمته في: وفيات الأعيان ٢/ ٢٠٥، ميزان الاعتدال ١/ ٥٩٠، طبقات الفقهاء ٢٠، مفتاح السعادة ٢/ ٢٥٨، كتائب أعلام الأخيار ٩٤، الجواهر المضية ٥٤٢، الطبقات السنية ٧٩٨.

١٣٩ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٦٢.

١٤٠ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ١٠٥.

---

(١) وكان له ولد اسمه صلاح الدين موسى، كان عالماً عابداً زاهداً صارفاً أوقاته في العلم والعبادة والتدريس وصار مدرساً باحدى بالمدارس الثمان، كذا في «الشقائق».

محمد بن أدمغان واجتهد وحصل الفنون وصار مدرساً بمدينة بروسا، ثم بإحدى المدارس الثمان ثم جعله السلطان محمد خان قاضياً بقسطنطينية مكان الفاضل محمد بن مصطفى بن الحاج حسن، وكان هو قاضياً بعد المولى القسطلاني، وهو بعد خواجه زاده وهو بعد المولى خسرو وهو بعد خضر بيك، وهو أول قاض بها من حين فتحها السلطان محمد خان، ومات حميد الدين وهو مفت بها سنة ثمان وتسعمائة.

وله «حواش على شرح الطوالع» للأصفهاني و«حواش على حاشية السيد على شرح المختصر» و«حواش على الهداية»، ومن تلامذته محيي الدين جلبي الفناري وعبد الواسع بن خضر وحسام الدين حسين بن عبد الرحمن وغيرهم.

حرف الخاء المعجمة

١٤١ ـ خضر بيك ابن جلال الدين:

نشأ ببلدة سفري حصار من بلاد الروم، وقرأ العلوم على والده وكان قاضياً بها ثم وصل إلى خدمة المولى محمد بن أدمغان الشهير بالمولى يكان وبلغ عنده رتبة الكمال، وهو أخذ عن شمس الدين محمد بن حمزة الفناري عن أكمل الدين البابرتي صاحب «العناية» عن قوام الدين محمد الكاكي صاحب «معراج الدراية» عن حسام الدين السغناقي صاحب «النهاية» وبلغ رتبة الكمال، وصار من أفراد الدهر ذا باع ممتد في النظم والنثر وحصل العلوم الغريبة والفنون العجيبة حين كونه مدرساً بسفري حصار سنة سبع وثلاثين وثمانمائة، حتى حكى أنه جاء رجلٍ متبحر في العلوم من بلاد العجم في أوائل جلوس محمد خان بن مراد خان فحضر مجلس السلطان واجتمع مع علماء الروم ورؤسائهم وسأل عن المباحث الغريبة، فانقطع الكل عن البحث وعجزوا عن الجواب، فاضطرب السلطان اضطراباً شديداً وحصل له العار فطلب رجلاً له الاطلاع على العلوم الغريبة فذكر عنده المولى خضر وكان شاباً سنهُ في عَشر الثلاثين وكان زيه على زي عسكر السلطان فأحضروه، فضحك العجمي مستحقراً له فقال له المولى خضر: هات أسئلتك؟ فأورد الأسئلة من علوم شتى فأجاب عنها، ثم سأله المولى من ستة عشر فناً لم يطلع عليها ذلك الرجل فانقطع وأفحم فطرب لذلك السلطانِ طرباً شديداً، وأثنى على المولى ثناءً جميلاً وأعطاه مدرسة جده ببروسا فدرس وحل المشكلات، وتلمذ عليه مصلح الدين الشهير بخواجه زاده وشمس الدين الشهير بخطيب زاده وخير الدين معلم السلطان محمد خان وغيرهم.

ولما فتح السلطان قسطنطينية جعله قاضياً بها، ومات هناك سنة ثلاث وستين وثمانمائة، وله «نظم العقائد» أدرج فيه ما في الكتب الضخام من علم الكلام

---

١٤١ ـ ترجمته في: الضوء اللامع ٣/ ١٧٨.

وشرحه أعز تلامذته شمس الدين أحمد الخيالي.

قال الجامع: أرَّخ السخاوي في «الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع» وفاته سنة ستين حيث قال: خضر بيك بن القاضي جلال الدين بن صدر الدين بن حاجي إبراهيم خير الدين الرومي الحنفي أحد علماء الروم ومدرسيهم وأعيانهم، ولد في مستهل سنة عشر وثمانمائة ونشأ في مدينة بروسا وتفقه بالبرهان حيدر والفناري وبرع في النحو والمعاني والبيان وصنف وأفاد ومن تصانيفه حواش على حاشية الكشاف للتفتازاني وأرجوزة في العروض وأخرى في العقائد.

وقدم مكة سنة تسع وخمسين ومات سنة ستين وثمانمائة، انتهى.

١٤٢ ـ الخطاب بن أبي القاسم القره حصاري:

أفقه أقرانه إمام أهل زمانه محقق مدقق، ولد في بلدة قره ـ حصار، وأخذ العلم عن علماء بلاده ثم ارتحل إلى البلاد الشامية، وأخذ عن علمائها الحديث والفقه والتفسير ودرس وأفتى وشرح منظومة عمر النسفي في الخلافيات وهو شرح نافع فرغ منه سنة سبع عشرة وسبعمائة ثم عاد إلى بلاده وتوفي بها.

قال الجامع: نسبته إلى «قره حصار» مدينة بالروم بينها وبين قسطنطينية عشر مراحل ذكره أحمد بن يوسف الدمشقي في «أخبار الدول وآثار الأول».

١٤٣ ـ خلف بن أيوب:

كان من أصحاب زفر وتفقه على أبي يوسف، ثم كان من أصحاب محمد، وصحب إبراهيم بن أدهم مدة وأخذ عنه الزهد، وعن الصيمري لو جمع علم خلف لكان في زنة علم علي الرازي إلاً أن خلفاً أظهر علمه بصلاحه وزهده.

مات سنة خمس ومائتين.

قال الجامع: قال الذهبي في «ميزان الاعتدال»: خلف بن أيوب العامري البلخي أبو سعيد أحد الفقهاء الأعلام ببلخ، روى عن عوف ومعمر وجماعة وعنه

---

١٤٢ ـ ترجمته في: الجواهر المضية ٥٥٦، تاج التراجم ١٠٤، كتائب أعلام الأخيار ٥٣٨، الطبقات السنية ٨٢٩، كشف الظنون ١/ ١٥١٥ ـ ١٨٦٨.

١٤٣ ـ ترجمته في: طبقات ابن سعد ٧/ ٣٧٥، التاريخ الكبير ٣/ ١٩٦، الجرح والتعديل ٣/ ٣٧٠، العبر ١/ ٣٦٧، تهذيب التهذيب ٣/ ١٤٧، شذرات الذهب ٢/ ٣٤، الجواهر المضية ٥٦٢، الطبقات السنية ٨٣٥، تاج التراجم ١٠٥، إيضاح المكنون ١/ ٤٨.

أحمد وأبو كريب وخلق، قال ابن حبان في «الثقات»: كان مرجئاً غالياً، وقال ابن معين: ضعيف.

قلت: كان ذا علم وعمل وقال أحمد بن حنبل: روى عن عوف وقيس المناكير، حكاه العقيلي في ما نقله ابن القطان، ثم تأملت كتاب العقيلي، فوجدت هذه من قبل العقيلي وأما أحمد فقال عبد الله: سألت أبي عنه فلم يثبته، وله في جامع الترمذي حديث وهو: «خصلتان لا يجتمعان في منافق: حسن سمت وفقه في الدين» ثم قال الترمذي: غريب لا نعرفه إلاً من حديث خلف، ولم أر أحداً يروى عنه غير أبي كريب ولا أدري كيف هو.

قلت: مات سنة خمسة ومائتين على الصحيح، انتهى ملخصاً.

١٤٤ ـ خليفة بن سليمان بن خليفة أبو السرايا القرشي الخوارزمي:

ولد بحلب سنة ست وستين وخمسمائة، وقرأ على علاء الدين أبي بكر الكاساني صاحب «البدائع» ومات بحلب سنة ثمان وثلاثين وستمائة كذا ذكره عبد القادر في «الجواهر المضية».

قال الجامع: سماه القاري: خلف بن سليمان، وقال: تفقه ببلاد العجم على جماعة منهم الصفي الأصفهاني صاحب الطريقة.

١٤٥ ـ خليل الجندري:

المشتهر بين الناس بجندر، في «الشقائق النعمانية»: كان من طلبة علاء الدين الأسود، وكان أول قاض من قضاة العسكر ومن نسله خليل باشا وزير السلطان مراد خان ومحمد خان.

١٤٦ ـ خليل بن قاسم بن حاجي صفا خير الدين:

قال صاحب «الشقائق»[1]: ابن ابنه هو جدي لأبي، كان جده الأعلى أتي من

---

١٤٤ ـ ترجمته في: الجواهر المضية ٥٦٦، طبقات الفقهاء ١٠٩، كتائب أعلام الأخيار ٣٩٢، الطبقات السنية ٨٣٩.

١٤٥ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ١٠.

١٤٦ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ١١٨.

---

(١) هو أحمد بن مصطفى الشهير بطاشكبري زاده صاحب «الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية» وهو كتاب لطيف مشتمل على تراجم جماعات من علماء الروم ومشايخهم مرتب على طبقات من=

العجم إلى الروم هارباً من فتنة جنكيزخان، وكان صاحب كرامات مستجاب الدعوات، وتوطن في نواحي قسطموني، وولد له ولد اسمه محمود حصل شيئاً من الفقاهة والعربية، وولد له ولد اسمه أحمد كان عارفاً بالعربية والفقه، وولد له ولد اسمه حاجي صفا كان فقيهاً عابداً صالحاً، وولد له ولد اسمه قاسم، مات وهو شاب في طلب العلم، وولد له خليل[1]، قرأ في بلاده «مباني العلوم» ثم سافر إلى أدرنة وقرأ على أخي المولى خسرو وعلى فخر الدين العجمي ثم أتى مدينة بروسا ووصل إلى يوسف بن شمس الدين محمد الفناري المدرس بسلطانية بروسا ثم وصل إلى خدمة محمد بن أدمغان واشتهر عنده بالفضيلة وكان عارفاً بعلوم البلاغة والفقه والأصول والتفسير والحديث متشرعاً متورعاً متعبداً ودرس في أماكن، ومات في كرة النحاس سنة تسع وتسعين وثمانمائة.

= عهد عثمان الغازي جد السلاطين العثمانية الذي بويع له بالسلطنة سنة ٦٩٩ إلى عهد سلطان عصره سليمان خان الذي بويع له سنة ٩٢٦ وكانت ولادته في ربيع الأول سنة ٩٠١ ولما انتقل إلى سن التمييز انتقل إلى أنقرة فشرع في قراءة القرآن وعند ذلك لقبه والده بعصام الدين وكناه بأبي الخبر ثم انتقل إلى پروسا وسافر والده إلى قسطنطينية، وقرأ على علاء الدين اليتيم بعض كتب الصرف والنحو ثم جاء عمه قوام الدين قاسم بن خليل مدرساً ببروسا فاشتغل عنده في النحو والمنطق، ثم وصل والده إلى پروسا فاشتغل عنده وكمل وقرأ على محمد التونسي قدراً من صحيح البخاري وأجازه بجميع مسموعاته عن شهاب الدين أحمد البكري عن الحافظ ابن حجر، ثم انه صار مدرساً بقسطنطينية في رجب سنة ٩٣٣ ثم بإسحاقية اسكوب سنة ٩٣٩ ثم بمدرسة قلندرخانه بقسطنطينية سنة ٩٤٢ ثم بمدرسة الوزير مصطفى باشا سنة ٩٤٢ ثم بمدرسة أدرنة سنة ٩٤٥ ثم باحدى المدارس الثمان سنة ٩٤٦ ثم بمدرسة بايزيد خان بأدرنة سنة ٩٥١ ثم صار قاضياً ببروسا في سنة ٩٥٢ ثم انتقل إلى احدى المدارس الثمان سنة ٩٥٤ ثم صار قاضياً هناك سنة ٩٥٨ وصنف في أثناء هذه المدة رسائل تنيف عليى الثلاثين هذا ما ذكره هو في خاتمة «الشقائق» في ترجمته، وكانت وفاته سنة ٩٦٨ على ما في «كشف الظنون».

(١) وكان لخليل ابنان أحدهما قاسم قرأ على أخيه وعلى خاله محمد النكساري ثم على المولى خواجه زاده ثم على مؤيد زاده ثم على المولى لطف الله الشهير باللطفي التوقاتي المتوفى سنة ٩٠٠ ثم على خطيب زاده وصار مدرساً بالمدرسة الأسدية ببروسا ثم بالمدرسة الإسحاقية باسكوب ومات هناك سنة ٩١٩ وكان عالماً فاضلاً له تعليقات على الكتب المشهورة ورسائل في الوجود الذهني.
وثانيهما: مصلح الدين مصطفى وهو والد صاحب «الشقائق» وُلد بطاشكبري سنة ٨٥٧ وقرأ على والده ثم على خاله محمد النكساري ثم على درويش محمد بن خضر شاه ثم على قاضي زاده ثم على المولى عليّ العربي ثم على خواجه زاده وصار مدرساً بالأسدية ببروسا ثم بالمدرسة البيضاء بأنقره ثم باسكوب ثم إحدى المدارس الثمان ومات سنة ٩٣٥ وكان عالماً عابداً كتب رسائل على بعض المواضع من تفسير البيضاوي وعلى بعض المواضع من شرح الوقاية ورسالة في حل حديثي الإبتداء وغير ذلك كذا في «الشقائق النعمانية». =

قال الجامع: الذي رأيته في «الشقائق» أنه توفي سنة تسع وأربعين وثمانمائة.

١٤٧ ـ خليل الشهير بخليلي:

كان حكيماً محباً للخير متواضعاً، وكان مدرساً بإحدى المدارس الثمان بقسطنطينية ثم بمدرسة أدرنة ثم أعطى قضاء العسكر بأناطولي، ومات في أوائل سلطنة سليم خان بن محمد خان في أثناء عشر العشرين بعد تسعمائة.

---

١٤٧ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٨٤.

حرف الدال المهملة

١٤٨ ـ داود بن أرسلان شرف الدين المظفر:

مات بدمشق سنة تسع وثلاثين وستمائة، وكان فاضلاً صاحب اليد الطولى في الفقه والأصول والنظم والنثر، تفقه على برهان الدين مسعود تلميذ البرهان علي بن الحسن البلخي.

١٤٩ ـ داود بن أغلبك بن علي الرومي المعروف بالبدر الطويل:

نشأ بمدينة قونية، وتفقه على جلال الدين عمر الخبازي لما قدم دمشق وأقام بها نحواً من ثلاثين سنة ثم توجه إلى حلب ودرس بها نحواً من خمس عشرة سنة ثم خرج متوجهاً إلى قلعة المسلمين فمات سنة خمس عشرة وسبعمائة.

١٥٠ ـ داود بن رشيد الخوارزمي:

من أصحاب محمد بن الحسن وحفص بن غياث، سكن بغداد وروى عنه مسلم وأبو داود وابن ماجة والنسائي، وله «النوادر».

مات سنة ثلاثين ومائيتن ذكره في «الجواهر المضية».

قال الجامع: ذكره الحافظ ابن حجر العسقلاني في «الهدى الساري مقدمة فتح الباري» ووصفه بأحد الثقات، وقال: وثقه ابن معين وغيره روى عنه مسلم وأبو داود وبن ماجه وروى له البخاري حديثاً بواسطة وكذا النسائي وغفل ابن

---

١٤٨ ـ ترجمته في: كتائب أعلام الأخيار ٤٣٣، الطبقات السنية ٨٤٨، الجواهر المضية ٥٧٣.

١٤٩ ـ ترجمته في: كتائب أعلام الأخيار ٥٩٤، الطبقات السنية٨٥٤، الجواهر المضية ٥٧٩.

١٥٠ ـ ترجمته في: العبر ١/ ٤٢٩، ٤٣٠، دول الإسلام ١/ ١٤٥، هدي الساري ٤٠١، تهذيب التهذيب ٣/ ١٨٤، ١٨٥، تقريب التهذيب ١/ ٢٣١، كتائب أعلام الأخيار ١١٨، الطبقات السنية ٨٤٩، شذرات الذهب ٢/ ٩١، الجواهر المضية ٥٧٤.

حزم، وقال إنه ضعيف فكأنه اشتبه عليه، انتهى

١٥١ ـ داود بن عيسى بن أبي بكر بن أيوب:

فقيه فاضل أديب كامل، أخذ الفقه عن أبيه عن الحصيري تلميذ قاضيخان وصنف الحصيري له «خير مطلوب في الفتاوى» مات سنة ست وخمسين وستمائة بدمشق.

قال الجامع: يأتي ذكر أبيه في حرف العين إن شاء الله تعالى.

١٥٢ ـ داود بن عثمان بن يعقوب بن شهاب الدين الرومي.

كان عالماً متبحراً تفقه على جماعة كثيرة ودس بالقاهرة ومات في المحرم سنة خمس وسبعمائة.

١٥٣ ـ داود بن مروان بن داود الملطي نجم الدين:

والد صدر الدين سليمان، إمام فائق على أقرانه، فقيه أصولي انتفع به الفقهاء، مات سنة سبع عشرة وسبعمائة.

---

١٥١ ـ ترجمته في: ذيل الروضتين ٢٠٠، وفيات الأعيان ٣/٤٩٦، العبر ٥/ ٢٢٩، ٢٣٠، دول الإسلام ٢/ ١٦٠، مرآة الجنان ٤/ ١٣٩، البداية والنهاية ١٣/ ٢١٤، صبح الأعشى ٤/ ١٧٥، النجوم الزاهرة ٧/ ٣٤،٦١، الطبقات السنية ٨٥٣، شذرات الذهب ٥/ ٢٧٥، كشف الظنون ١/ ٨١٦، الجواهر المضية ٥٧٨.

١٥٢ ـ ترجمته في: الجواهر المضية ٥٧٦، الطبقات السنية ٨٦١.

١٥٣ ـ ترجمته في: الدرر الكامنة ٢/ ١٨٩، كتائب أعلام الأخيار ٥٤٣، الطبقات السنية ٨٥٧، الجواهر المضية ٥٨٢.

حرف الذَّال المعجمة

١٥٤ ـ أبو ذر القاضي:

المفتي ببخارى، كان إماماً فاضلاً حافظاً مرضي الطريقة جميل السيرة، أحد المتبحرين في العلوم له: «التفسير» و«الفتاوى».

---

١٥٤ ـ ترجمته في: كتائب أعلام الأخيار ٣٣٩، الطبقات السنية ٢٧٦٦، الجواهر المضية ١٩٢٥.

حرف الراء المهملة

١٥٥ ـ رضى الدّين منشي النظر النيسابوري:

صاحب «الطريقة الرضوية» المعروفة بالرضية في ثلاث مجلدات، وله «مكارم الأخلاق» أخذ عنه الخلاف ركن الدين إمام زاده محمد بن أبي بكر والفضل ركن الطاووسي.

١٥٦ ـ ركن الأئمة الصباغي:

إمام كبير له مشاركة تامة في العلوم، أخذ عنه جماعة منهم نجم الدين مختار الزاهدي صاحب «القنية» له «شرح مختصر القدوري» وغيره.

قال الجامع: ذكر صاحب «الكشف» عند ذكر شراح «مختصر القدوري» أن اسمه عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن علي الصباغي أبو المكارم المديني تفقه على أبي اليسر البزدوي، انتهى.

١٥٧ ـ ركن الدين الوانجاني الخوارزمي:

كان إماماً جليلاً، كثير العلم، أوحد عصره في العلوم الدينية، ومجتهد زمانه في المذهب والخلاف، تفقه على نجم الدين الحكيمي، عن فخر الدين حسن قاضيخان، وتفقه عليه صاحب «القنية».

---

١٥٥ ـ ترجمته في: وفيات الأعيان ٥/ ٣٤٥ ـ ٣٤٦، العبر ٥/ ٧١، دول الإسلام ٢/ ١٢١، مرآة الجنان ٤/ ٣٩، غاية النهاية في طبقات القراء ٢/ ٣٢٥، النجوم الزاهرة ٦/ ٢٥١، كتائب أعلام الأخيار ٢٩٠، الطبقات السنية ٢٩٩٧، الجواهر المضية ٢٠٧٣، كشف الظنون ١١١٣، شذرات الذهب ٥/ ٧٨.

وهو أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي النيسابوري، المحدث، رضي الدين. ولد سنة ٥٢٤، وتوفي سنة ٦١٧ هـ.

١٥٦ ـ ترجمته في: الجواهر المضية ٤/ ٣٩٠، كشف الظنون ١٢٢٣.

١٥٧ ـ ترجمته في: كتائب أعلام الأخيار ٤٧٣، الطبقات السنية ٢٩٧٩، الجواهر المضية ٢٠٥٥.

حرف الزاي المعجمة

١٥٨ ـ زاهد ده بالي:

عالم ورع في الديار الرومية في زمن السلطان عثمان الغازي.

جد السلاطين(١) العثمانية وكان شيخاً كبيراً، لقي العلماء العظام بالبلاد القرمانية.

---

١٥٨ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٦.

---

(١) هم من أعظم سلاطين الدنيا جلالة وأشدهم قوّة وآثاراً، وأول من ملك في ممالك الروم الأمير عثمان الغازي بن أرطغرل بن سليمان شاه، وله نسب يتصل إلى يافث بن نوح وكان سليمان باشا سلطاناً في بلاد ماهان قرب بلخ فلما ظهر تنكيز خان وأخرب بلاد بلخ وأخرج منها السلطان علاء الدين خوارزم شاه وتفرقت أهلها في سنة ٦١١ ترك بلاده وقصد بلاد الروم وتبعه خلق كثير وتقاتلوا مع الكفار في أذربيجان وغنموا شيئاً كثيراً، ثم قصدوا نحو حلب فوصلوا إلى نهر الفرات أمام قلعة جعبر فعبروا النهر فغلب الماء عليهم فغرق سليمان شاه فأخرجوه ودفنوه عند قلعة جعبر، وكان معه أولاده الثلاثة سنقوروكون طوغدي وأرطغرل، ولما وصلوا إلى موضع يقال له ياسين أوسى رجع سنقوروكون طوغدي إلي بلاد العجم وتخلف أرطغرل مع أبنائه الثلاثة وهم كوند زآلب وصادر بني وعثمان ومكث هناك يجاهد الكفار ثم أرسل ابنه صادر بني إلى صاحب قونية وسيواس السلطان علاء الدين كيقباد السلجوقي يستأذنه في الدخول إلى بلاده فأذن له وعين لنزولهم جبال طومانيج وجبال هناك فأقبل أرطغرل مع أربعمائة من قومه فتوطنوا في قره جه طاغ سنة ٦٨٥ وفوض إليه الأمير علاء الدين أمر قلعة كوتاهية وكانت بيد الكفار ففتحها فازداد عنده قرباً ومنزلة ولم يزال ارطغرل يجاهد ويغزو إلى أن توفي سنة ٦٨٧ فلما سمع السلطان وفاته تأسف وعين مكانه ولده عثمان الغازي وكان مولده سنة ٦٥٦ وأكرمه، وكان كثير التردد إلى المولى اده بالي القرماني فرأى ليلة في منامه أنه خرج من حضن الشيخ اده بالي قمر ودخل في حضنه ثم بنتت من سرته شجرة سدت الآفاق وتحتها جبال راسيات وعيون والناس ينتفعون به فلما استيقظ وقص رؤياه على الشيخ قال الشيخ له: تلك البشارة بمنصب السلطنة وإني زوجتك بنتي هذه فقبلها عثمان ووُلد له منها أولاد منهم أورخان، ثم أن السلطان علاء الدين عظم بناؤه من التاتار وشاخ وكبر سنة فتسلطن عثمان في البلاد التي افتتحها، وقيل بل أجازه بذلك علاء الدين وكان هو مجازاً من الخلفاء العباسية وخطب له فيها بالسلطنة ختن الشيخ اده بالي طورسون الفقيه في مدينة قره جه حصار سنة ٦٩٩ وفي سنة ٧٠٠ توفي علاء الدين وتولى مكانه ولده وكثر الهرج والمرج في بلاده فلحق غالب عساكره بالسلطان عثمان وفتح سنة ٧٠٧ ناحية مرمرة وحصن آق حصار وحصن لفكه وغيرها وفي سنة ٧١٢ افتتح =

قرأ مدة على نجم الدين مختار الزاهدي وأخذ عن فخر الدين بديع بن

= حصن كبوه وحصن تكوربيكاري وغيره، وفي سنة ٧٢٢ حاصر مدينة پروسا وتوفي سنة ٧٢٦ وجلس بعده على سرير السلطنة ابنه أورخان في ابتداء سنة ٧٢٧ وكان مولده سنة ٦٧٨ وفتح مدينة پروسا وكانت في يد الكفار وانتقل إليها وجعل دار السلطنة وبني بها جامعاً، وفي سنة ٧٣١ فتح حصون قيون حصاری ومدينة أزنيق وارنكميد وكانت بيد الكفار، وفي سنة ٧٥٨ بعث ولده سليمان إلى طرف روم إيلي للجهاد مع عسكر كثير ففتحوا حصن جمني ومدينة كليبولي وهي مدينة جليلة بينها وبين قسطنطينية ست وثمانون ميلاً وتوفي سليمان سنة ٧٦٠ وذهب أخوه مراد خان إلى روم إيلي ففتح مدينة جورلي بينها وبين قسطنطينية ثلاث مراحل ومدينة ويمتوته ثم توفي السلطان أورخان سنة ٧٦١ وتولى موضعه ابنه مراد خان، وكان مولده سنة ٧٢٧ وفتح مدينة أنكورية من بلاد تحلب وفتح مدينة أدرنة من يد الكفار بينها وبين قسطنطينية خمسة وتسعون ميلاً وقتل بعد سنة ٧٩١ وجلس بعده ابنه يلدرم بايزيدخان وفتح قرمظوه وبلاد اسكوب وقسطموني وقونية وقصيرية وسيواس وأماسية وتوقات ونيكسار وسامسون وغيرها ودخل تيمور بلاد الروم سنة ٨٠٤ ووقع بينهما بقرب مدينة أنقره حرب عظيم إلى أن غلب تيمور وحبسه وذهب به معه إلى العجم فتوفى في أثناء الطريق بمدينة آق شهر سنة ٨٠٥ ونقل جسده إلى پروسا، ثم جلس بعده ابنه محمد خان سنة ٨١٢ ومولده سنة ٧٧٧ وفتح بعض البلاد وتوفي سنة ٨٢٤ وجلس بعده ابنه مراد خان وتوفي سنة ٨٥٥ وجلس بعده ابنه محمد خان ولم يزل يهيء أسباب القتال لفتح قسطنطينية إلى أن فتحها في جمادى الآخرة سنة ٨٥٧ بعد المحاصرة إحدى وخمسين يوماً وظهر كنيسة فيها مسماة بايا صوفية وبنى هناك جامعاً وبنى فيها المدارس الثمان وفتح غيرها من القلاع الواسعة والبلاد الشامخة منها بلاد حسن الطويل سلطان العجم وبلاد كفه وتوفي سنة ٨٨٦، واستقر بعده ابنه بايزيدخان ومولده سنة ٨٥٢ وفتح عدة من البلاد وبنى الجوامع والمدارس وفوَّض السلطنة في حياته إلى ابنه سليم خان وانتقل بالملك بعد وفاة أبيه سنة ٩١٨ وفتح بلاد ماردين والموصل وحصن كيفا وجزيرة ابن عمر وغيره وقصد سنة ٩٢٢ قتال الغوري ملك مصر والشام وحلب وغيرها والتقى العسكران بقرب حلب إلى أن قتل الغوري ودخل هو مدينة حلب وخطب له فيها ثم فتح بيت المقدس وغزة وطبرية ورقة وإنطاكية وعينتاب وغيرها وملك مصر سنة ٩٢٣ وتوفي سنة ٩٢٦ وتولى بعده ابنه سليمان خان ومولده سنة ٩٠٠ وفتح عدة من البلاد وسار إلي بلاد تبريز ونخجوان ومراغة وغيرها من بلاد الشرق وسافر لفتح قلعة أسكدار سنة ٩٧٤ فمرض هناك ومات وفتحت بعد موته وجلس بعده ابنه سليم خان ومات سنة ٩٨٢، وجلس بعده ابنه مراد خان ومولده سنة ٩٥٣ وفتح كثيراً من بلاد العجم وغيرها وتوفي سنة ١٠٠٣ وجلس بعده ابنه محمد خان وتوفي سنة ١٠١٢ وجلس بعده ابنه أحمد خان هذا ما ذكره أحمد بن يوسف الدمشقي في كتابه «أخبار الدول وآثار الأول» وقد أطنب الكلام في ذكر وقائعهم وحوادثهم ومحارباتهم ومحاسنهم فإن شئت الاطلاع على ذلك فارجع إليه وذكر أبو الفوز محمد أمين البغدادي في كتابه «سبائك الذهب في أنساب العرب» أن وفاة أحمد خان كانت سنة ١٠٢٦ وجلس بعده أخوه مصطفى خان ثم خلع نفسه عن السلطنة واختار جلوس ابن أخيه عثمان خان بن أحمد خان فجلس هو سنة ١٠٢٧ ومولده سنة ١٠١٣، ثم أن العسكر قاموا عليه وقتلوه في سنة ١٠٣٢ وأعادوا عمه مصطفى ثم خلع هو نفسه وجلس مراد خان بن أحمد خان سنة ١٠٣٢ ومولده سنة ١٠٢١ وتوفي سنة ١٠٨٩ وجلس بعده أخوه إبراهيم خان بن أحمد خان ومولده سنة ١٠٢٤ ولم يزل على السرير إلى أن توفي سنة ١٠٥٨، وتولى بعده ابنه محمد خان وُلد سنة ١٠٤٩ واستمر على ذلك إلى أن خلعوه وذلك في سنة ١٠٩٩ وأجلسوا مكانه أخاه سليمان خان =

منصور القُزنبي، وعن سراج الدين القزنبي ثم ارتحل إلى الشام وأخذ عن صدر الدين سليمان بن وهب عن محمود الحصيري عن قاضيخان وبلغ رتبة الكمال ودرس وأفتى وعمر مائة وعشرين سنة ومات سنة ست، وعشرين وسبعمائة.

قال الجامع: سماه أحمد بن مصطفى الشهير بطاشكبري زاده في كتابه «الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية» بالمولى إده بالي وقال: قرأ بالبلاد القرمانية ثم ارتحل إلى البلاد الشامية وتفقه على مشايخ الشام واتصل بخدمة السلطان عثمان ونال عنده القبول التام وزوجه ابنته، ماتت بعد وفاته بشهر. وكان عالماً عابداً مقبول الدعوة كانوا يتبركون بأنفاسه الشريفة.

١٥٩ ـ زفر بن الهذيل بن قيس البصري:

كان أبو حنيفة يبجله ويعظمه ويقول: هو أقيس أصحابي، وقال الحسن بن زياد: إن المقدم في مجلس الإمام كان زفر، وعن سليمان العطار قال: تزوج زفر

---

١٥٩ ـ ترجمته في: طبقات ابن سعد ٦/ ٣٨٧، ٣٨٨، المعارف لابن قتيبة ٤٩٦، الجرح والتعديل ٣/ ٦٠٨، مشاهير علماء الأمصار ١٧٠، الفهرست ١/ ٢٠٤، الانتقاء ١٧٣، وفيات الأعيان ٢/ ٣١٧، ٣١٩، العبر ١/ ٢٢٩، لسان الميزان ٢/ ٤٧٦ ـ ٤٧٨، شذرات الذهب ١/ ٢٤٣، الجواهر المضية ٥٩٦، تاج التراجم ١١١، الطبقات السنية ٨٧٩، كتائب أعلام الأخيار ٨٥، طبقات الفقهاء ١٨، كشف الظنون ٢/ ١٧٨٢، وللإمام الكوثري «لمحات النظر في سيرة الإمام زفر».

= ابن إبراهيم خان وتوفي سنة ١١٠٢ وجلس بعده أخوه أحمد خان بن إبراهيم خان وتوفي سنة ١١٠٧، ثم جلس بعده مصطفى خان بن محمد خان، وفي سنة ١١١٥ جلس أحمد خان بن محمد خان، وفي سنة ١١٤٣ جلس محمود خان بن مصطفى خان بن محمد خان، وفي سنة ١١٦٧ جلس عثمان خان بن مصطفى خان بن محمد خان، وفي سنة ١١٧١ جلس مصطفى خان بن محمد خان، وفي سنة ١١٧٨ جلس عبد الحميد خان بن أحمد خان بن محمد خان وفي سنة ١٢٠٣ جلس سليم خان بن مصطفى خان بن أحمد خان وفي سنة ١٢٢٢ جلس مصطفى خان بن عبد الحميد خان، وفي سنة ١٢٢٣ جلس محمود خان بن عبد الحميد خان وفي سنة ١٢٥٥ جلس ابنه عبد المجيد خان وفي سنة ١٢٧٧ جلس سلطان زماننا عبد العزيز خان ابن محمود خان وولادته سنة ١٢٤٥ أدام الله دولته وأحيى به سنته انتهى ملتقطاً.

قلت: ووصل الخبر في جمادى الأولى من هذه السنة أن أراكين الدولة أجمعوا على عزله فعزلوه وأجلسوا مكانه ابن أخيه مراد خان فأحاطت بعبد العزيز خان الندامة والحسرة فأهلك نفسه رحمه الله تعالى ونعم الرجل كان.

ودعي إلى عرسه الإمام فالتمس منه أن يخطب فقال في خطبته: هذا زفر إمام من أئمة المسلمين، وعلم من أعلامهم في شرفه وحسبه ونسبه.

قال أبو نعيم: كان ثقة مأموناً، دخل البصرة في ميراث أخيه فتشبث به أهل البصرة فمنعوه الخروج منها، ومات بها سنة ثمان وخمسين ومائة، ومولده سنة عشر بعد المائة، وعن داود الطائي قال: كان أبو يوسف وزفر يتناظران في الفقه وكان زفر جيد اللسان، وكان أبو يوسف يضطرب في مناظرته فربما سمعت زفر يقول له: أين تفر هذه أبواب مفتحة خذ أيها شئت.

قال الجامع: ذكر ابن خلكان في «وفيات الأعيان» في نسبه زفر بن الهذيل بن قيس بن سليم بن قيس بن مكمل بن ذهل بن ذؤيب بن جذيمة بن عمرو بن حنجور بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم بن مرة بن أدّ بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان العنبري الفقيه الحنفي، وقال: قد جمع بين العلم والعبادة وكان من أصحاب الحديث ثم غلب عليه الرأي وهو قياس أصحاب أبي حنيفة وكان أبوه الهذيل على أصبهان، ومولد زفر سنة عشرة بعد المائة ووفاته في شعبان سنة ثمانية وخمسين ومائة، وزفر بضم الزاي المعجمة وفتح الفاء بعدها راء مهملة، انتهى.

وفي «ميزان الاعتدال»: زفر بن الهذيل العنبري أحد الفقهاء العباد صدوق، وثقه غير واحد وابن معين وقال ابن سعد: لم يكن في الحديث بشيء، انتهى.

وفي «طبقات القاري»: كان أصل زفر من أصبهان، وقال شداد: سألت أسد بن عمرو أبو يوسف أفقه أم زفر؟ فقال: زفر أورع، قلت: عن الفقه سألتك؟ فقال: يا شداد بالورع يرتفع الرجل، وعن ابن المبارك قال: سمعت زفر يقول: نحن لا نأخذ بالرأي ما دام أثر وإذا جاء الأثر تركنا الرأي، وعن محمد بن عبد الله الأنصاري قال: أكره زفر على أن ولى القضاء فأبى واختفى مدة فهدم منزله، ثم خرج وأصلح منزله ثم أكره وهدم منزله ولم يقبله، وعن أبي مطيع: زفر حجة على الناس وأما أبو يوسف فقد غرته الدنيا بعض الغرور، وعن يحيى بن أكثم قال: رأيت وكيعاً في آخر عمره يختلف إليه بالغدوات وإلى أبي يوسف بالعشيات ثم ترك أبا يوسف وجعل كل اختلافه إليه وعن الحسن بن زياد: كان زفر وداود الطائي متواخيين فترك داود الفقه وأقبل على العبادة وزفر جمع بينهما.

١٦٠ ـ زياد بن عبد الرحمن:

كان يروي كتب محمد عن أبي سليمان الجوزجاني، وكان شيخ الحنفية في زمانه.

١٦١ ـ زيرك محمد ركن الدين:

قرأ على سنان باشا يوسف بن خضر بيك الرومي على خواجه زاده، وصار مدرساً بمدرسة بروسا ثم صار مدرساً بأزنيق ثم بأماسية، ثم صار قاضياً بأدرنة ثم بقسطنطينية، ومات سنة تسع وثلاثين وتسعمائة.

١٦٢ ـ زين الدين القاضي العجمي:

كان متبحراً له اليد الطولى في الأصول والفروع، تولى القضاء من أبي سعيد ملك التتار وله «شرح مختصر ابن الحاجب» وغيره.

ومات سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة.

---

١٦٠ ـ ترجمته في: الجواهر المضية ٢/ ٢٩.

١٦١ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٨٧٤

١٦٢ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٧٣.

حرف السين المهملة

١٦٣ ـ سديد بن محمد شيخ الإسلام علاء الدين الحنّاطي:

أخذ عن نجم المشايخ علي بن محمد العمراني تلميذ الزمخشري، وكان كبيراً رأساً في الفقه والكلام.

وتفقه عليه أبو يعقوب يوسف السكاكي والحسين بن محمد البارعي.

١٦٤ ـ سعد بن عبد الله بن أبي القاسم أبو نصر الغزنوي:

له كتاب «الغرائب والغوامض» كذا في تراجم ابن قطلوبغا.

١٦٥ ـ سعد الله بن عيسى بن أميرخان الرومي:

كان أصله من ولاية قسطموني وولد فيها ثم أتى قسطنطينية، وأخذ العلم عن محمد بن حسن بن عبد الصمد السامسوني عن أبيه عن المولى خسرو محمد بن فراموز عن حيدر الهروي عن علي العربي عن خضر بيك بن جلال الدين الرومي عن محمد بن أدمغان عن محمد ابن حمزة الفناري عن صاحب «العناية» أكمل الدين محمد البابرتي عن صاحب «معراج الدراية» قوام الدين الكاكي عن صاحب «النهاية» حسام الدين حسن السغناقي عن حافظ الدين محمد البخاري عن شمس الأئمة محمد الكردري عن صاحب «الهداية» علي بن أبي بكر المرغيناني عن الصدر الشهيد عمر بن عبد العزيز بن عمر بن مازه عن أبيه عن شمس الأئمة محمد السرخسي عن شمس الأئمة عبد العزيز الحلواني عن أبي علي الحسين النسفي عن أبي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني عن أبي عبد الله محمد بن أبي

---

١٦٣ ـ ترجمته في: مجمع الآداب ١٥٠٧، المشتبه ٢٥٣، طبقات الفقهاء ٩٩، كتائب أعلام الأخيار ٣٨٨، الطبقات السنية ٨٩٦، الجواهر المضية ٢٠٣٠.

١٦٤ ـ ترجمته في: الجواهر المضية ٦٩٨، تاج التراجم ١١٢، كتائب أعلام الأخيار ٤٠٤، الطبقات السنية ٨٩٩.

١٦٥ ـ ترجمته في: كشف الظنون ٢/١٤١٨، الشقائق النعمانية ص ٣٠٨.

حفص الكبير عن أبيه عن محمد، وصار فارس ميدانه فائقاً على أقرانه، وصار مدرساً بمدارس قسطنطينية وأدرنه وبروسا.

ومات سنة خمس وأربعين وتسعمائة، وعلق على أكثر أوراق «الهداية» وتفسير البيضاوي، قد اهتم بجمعها أعز تلامذته صدر الأفاضل عبد الرحمن بن علي.

قال الجامع: هو صاحب التعليقات على «العناية»، قال صاحب «الكشف» بعد ذكر «العناية»: وعليه تعليقة للمولى المحقق سعد الله بن عيسى المفتي المتوفي سنة خمس وأربعين وتسعمائة جمعها تلميذه المولى عبد الرحمن من هوامش الأصل والشرح وميز الكلام عليه بقوله: وقال قد سلك في تحرير أكثر المباحث مسلك الإيجاز فأعجز الناظرين ولم يساعده عمره على جمعه ثم وجد تلميذه المذكور حين صار قاضياً بقسطنطينية كتاب «العناية» و«الهداية» الذين صرف أكثر عمره إلى تحشيتهما بحيث صارا نتيجة عمره فجمع ما نثر أداءً لحقه من هوامش «الهداية» و«العناية»، انتهى.

وفي «رد المحتار على الدر المختار»: سعد الله بن عيسى بن أمير خان الشهير بسعدي جلبي مفتي الديار الرومية له: «حاشية على تفسير البيضاوي» و«حاشية على العناية شرح الهداية» ورسائل وتحريرات معتبرة ذكره حافظ الشام البدر الغزي في رحلته وبالغ في الثناء عليه والتميمي في الطبقات، انتهى.

١٦٦ ـ [١]سعد قاضي القضاة سعد الدين بن شمس الدين الديري:

ولد في رجب سنة ثمان وستين وسبعمائة وأخذ عن والده وغيره، وانتهت

---

١٦٦ ـ ترجمته في: الضوء اللامع ٣/ ٢٥٣، نظم العقيان ١١٥، الأعلام ٣/ ٨٧.

---

(١) سيأتي ذكر والده في حرف الميم وقد ترجمه مؤرخ القدس مجير الدين الحنبلي في «الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل» بقوله: شيخ الإسلام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن جمال الدين عبدالله بن سعد بن عبد الله بن مصلح الدير الخالدي العبسي الحنفي نسبته إلى قرية يقال لها «الدير» بالقرب من مردى من بلاد نابلس، والعبسي نسبة إلى طائفة بني عبس من عرب الحجاز مولده في حدود سنة ٧٥٠ واستوطن بيت المقدس وصار من أعيان العلماء ولما مات ناصر الدين بن العديم جيء به على البريد من القدس وولى قضاء الديار المصرية سنة ٨١٩ فعظم أمره ونفذب كلمته ثم صرف عن القضاء باختياره واعتذر بكبر سنة، وقدر الله عوده إلى بيت المقدس سنة ٨٢٧ وهو في همة الرجوع إلى مصر فأدركه أجله فتوفى بالقدس في ذي الحجة، وكان له أخ يسمى عبد الله كان فاضلا عالماً توفي سنة ٨١٠، انتهى ملخصاً..

إليه رياسة الحنفية في زمانه، وولي مشيخة الشيخونية بمصر وقضاء الحنفية وله «تكملة شرح الهداية» للسروجي و«الكواكب النيرات في وصول أعمال الأحياء إلى الأموات» وغير ذلك.

مات سنة ثمان وستين وثمانمائة، وأخذ عنه قاضي القضاة محمد بن محمد بن الشحنة.

قال الجامع: قد ترجمه شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي في «الضوء اللامع» فقال: سعد بن محمد بن عبد الله بن سعد ابن أبي بكر القاضي سعد الدين أبو السعادات النابلسي الأصل الدمشقي الحنفي نزيل القاهرة يعرف بابن

= وذكر أيضاً شيخ الإسلام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن قاضي التضاة شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله الديري الحنفي مولده بالقدس في الحرم سنة ٧٧٠ وبرع ودرس وأفتى وتوفى ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ٨٤٩ انتهى..

وذكر أيضاً القاضي أمين الدين عبد الرحمن بن قاضي القضاة شمس الدين أبي عبد الله محمد الديري الحنفي مولده قبل سنة ٨٢٠ وحصل العلوم وفاق وباشر القضاء عن أخيه قاضي القضاة سعد الدين الديري بالديار المصرية وتوفي رابع ذي الحجة سنة ٨٥٦ انتهى..

وذكر في ترجمة سعد الدين سعد الديري أنه تفرد بعلم التفسير ودرس وأفتى وولى تدريس المعظمية بالقدس ثم ولى القضاة بالديار المصرية في المحرم سنة ٨٤٢ ولما كبر سنة صرف باختياره عن القضاء سنة ٨٦٦ وتوفي عاشر ربيع الآخر سنة ٨٦٧ وأخوه قاضي القضاة برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم باشر الوظائف السنية بالقاهرة وولي قضاء القضاة بالديار المصرية سنة ٨٧٠ ثم صرف واستقر في مشيخة المؤيدية إلي أن توفي في المحرم سنة ٨٧٦ انتهى..

وذكر أيضاً زين الدين عبد اللطيف بن شمس الدين أبي عبد الله محمد بن قاضي القضاة شيخ الإسلام الديري كان من أعيان العدول وباشر نيابة الحكم عن ابن عمه تاج الدين الديري وتوفي سنة ٨٧٠ انتهى..

وذكر أيضاً ولده الشيخ شرف الدين يونس كان من الفضلاء وكان موجوداً في حدود سنة ٨٦٠ وتوفي قبل والده وولده الثاني زين الدين عبد القادر كان خيراً متواضعاً توفي خامس رمضان سنة ٨٨٥ انتهى. وذكر أيضاً جمال الدين أبو العزم عبد الله بن شيخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن قاضي القضاة كمال الدين أبي عبد الله محمد الديري الحنفي مولده سنة ٨٠٥ ولي قضاء القدس والرملة سنة ٨٦٧ ثم أضيف إليه قضاء بلد الخليل وتوفي بالقدس سنة ٨٧٨ في ربيع الأول انتهى..

وذكر أيضاً قاضي القضاة تاج الدين بن سعد بن محمد الديري وُلد في ربيع الأول سنة ٧٩٦ وانتفع بأبيه وجده وانتهت إليه رياسة المذهب وولي قضاء القدس سنة ٨٥١ ودرس بالمدرسة المعظمية ونفذت كلمته ثم تنزه عن القضاء وتوجه إلي القاهرة ففوَّضه والده مشيخة المؤيدية فلما توفي والده قاضي القضاة سعد سنة ٨٦٧ نزل عن المؤيدية علمه برهان الدين واستوطن القدس ومات بغزة سنة ٨٩١ في شعبان انتهى هذا ما ذكره أوردته ليعلم فضل بني الديري وعزته، وأن بيته لم يزل بيت علم وقضاء في أولاده وأحفاده وأن شئت التفصيل في أحوالهم والإطلاع على وقائعهم فارجع إلى التاريخ المذكور فإنه فيه مسطور.

الديري نسبته لمكان بجبل نابلس يسمى «الدير» ولد يوم الثلاثاء سابع عشر رجب سنة ثمان وستين وسبعمائة وحفظ القرآن وحفظ كثيراً من الكتب في اثني عشر يوماً وكان سريع الحفظ مفرط الذكاء، انتفع بأبيه وبالكمال السريجي وبحميد الدين والعلاء بن النقيب والشمس بن الخطيب الشافعي وغيرهم، واجتمع بالشمس القونوي صاحب «درر البحار» وبحافظ الدين البزازي صاحب «الفتاوى» وأكثر من الرواية بالإجازة عن البرهان إبراهيم بن الزين عبد الرحيم بن جماعة، واشتهر بمعرفة الفقه حفظاً وتنزيلاً للوقائع واستحضاراً للخلاف حتى كان والده يقدمه على نفسه في الفقه وغيره، وانتفع الناس بدرسه وفتاواه وحج مراراً أولها سنة إحدى وثمانمائة وباشر قضاء الحنفية سنة إثنتين وأربعين وثمانمائة عوضاً عن العيني بمهابة وعفة.

وكان إماماً علامة جبلاً في استحضار مذهبه قوي الحفظ سريع الإدراك شديد الرغبة في المباحثة في العلم والمذاكرة به، ذا عناية تامة بالتفسير لا سيما معاني التنزيل ويحفظ من متون الأحاديث ما يفوق الوصف غير ملتزم الصحيح من ذلك، وقد اشتهر ذكره وبعد صيته حتى أن شاه رخ بن تيمور ملك الشرق سأل رسول الظاهر چقمق عنه في جماعة، وقرأت عليه أشياء وكتبت من فوائده ونظمه، ولم يشتغل بالتصنيف مع كثرة إطلاعه، ولذلك كانت مؤلفاته قليلة فمما عرفته منها شرح العقائد النسفية قد قرأه عليه الزين قاسم الحنفي و«الكواكب النيرات في وصول ثواب الطاعات إلى الأموات» اقتفى فيه أثر السروجي مع زيادات و«السهام المارقة في كبد الزنادقة» وفتوى في الحبس بالتهمة وجزء آخر في أنه هل تنام الملائكة أم لا؟ وهل منع الشِّعْرَ مخصوص بالنبي ﷺ أم عام لجميع الأنبياء؟ وشرع في تكملة شرح الهداية للسروجي من أول الأيمان فبلغ إلى اثناء باب المرتد من كتاب السير في ست مجلدات، وله منظومة طويلة سماها «بالنعمانية» فيها فوائد كثيرة بديعة.

ومات تاسع ربيع الآخر سنة سبع وستين وثمانمائة بمصر ولم يخلف بعده مثله، انتهى.

١٦٧ ـ سعيد بن محمد أبو طالب البردعي:

كان من أصحاب الطحاوي، وحدث عنه ببغداد ودرس.

---

١٦٧ ـ ترجمته في: الجواهر المضية ٦١٥، كتائب أعلام الأخيار ١٧٧، الطبقات السنية ٩١٤.

١٦٨ ـ سليمان بن وهب قاضي القضاة، صدر الدين، أبو الربيع:

تفقه على محمود بن عبد السيد الحصيري تلميذ قاضيخان.

وصنف «منتخب شرح الزيادات» الذي ألفه قاضيخان، وتفقه عليه ابنه محمد بن سليمان، وأحمد ابن إبراهيم السروجي، وتولى القضاء بمصر والشام، وعاش ثلاثاً وثمانين سنة، ومات سنة سبع وسبعين وستمائة.

قال الجامع: هو سليمان الصدر بن أبي العز، وهب بن عطاء الأذرعي، كذا ذكره السيوطي في «حسن المحاضرة» وقال: قال الصفدي كان إماماً عالماً متبحراً عارفاً بدقائق الفقه وغوامضه، انتهت إليه رياسة الحنفية بمصر والشام، تفقه على الجمال الحصيري وغيره، وسكن مصر وولي قضاء العسكر بها، وقضاء الشام، له مؤلفات، انتهى.

وفي «مرآة الجنان» عند ذكر من توفي في سنة ٦٧٧: وشيخ الحنفية قاضي القضاة أبو الفضل سليمان بن أبي العز الأذرعي، أحد من انتهت إليه رياسة المذهب في زمانه، انتهى.

١٦٩ ـ سليمان جلبي ابن الوزير خليل باشا:

كان رجلاً فاضلاً عالماً كان وزيراً للسلطان محمد خان وأبوه كان وزيراً للسلطان مراد خان.

١٧٠ ـ سيد علي العجمي:

قرأ على علماء عصره في بلدة سمرقند ومهر في العلوم، وقرأ على السيد الشريف علي الجرجاني تلميذ أكمل الدين البابرتي، ثم رحل إلى بلاد الروم وأتى بلدة قسطموني وأكرمه واليها غاية الإكرام وصار مدرساً ببروسا وظهر فضله بين العلماءِ، ومات سنة ستين وثمانمائة.

---

١٦٨ ـ ترجمته في: العبر ٥/ ٣١٥، دول الإسلام ٢/ ١٧٩، مرآة الجنان ٤/ ١٨٨، البداية والنهاية ١٣/ ٢٨١، حسن المحاضرة ١/ ٤٦٦، طبقات الفقهاء ١١١، كتائب أعلام الأخيار ٤٦٧، الطبقات السنية ٩٢٥، شذرات الذهب ٥/ ٣٥٧، الجواهر المضية ٦٢٨، كشف الظنون ٢/ ١٨٣٢٠ ـ ٢٠٠١.

١٦٩ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٦٦.

١٧٠ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٦٢.

ومن تصانيفه: «حواش على حاشية السيد على شرح الشمسية» و«حواش على حاشية شرح المطالع» للسيد و«حواش على شرح المواقف» للسيد.

١٧١ ـ أبو سهل الزجاجي:

صاحب كتاب «الرياض» درس على أبي الحسن الكرخي، وأخذ العلم عنه عن أبي سعيد البردعي عن إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة عن أبيه عن جده ثم رجع إلى نيسابور فاقام بها إلى أن مات.

ودرس عليه أبو بكر أحمد بن علي الرازي وفقهاء نيسابور وعن الصيمري قال: سمعت الصاحب أبا القاسم إسماعيل بن عباد يقول: كان أبو سهل إذا دخل مجالس النظر تتغير وجوه المخالفين لقوة نَفَسه وحسن جدله.

وفي «الجواهر المضية»: سمعت بعض مشايخنا يقول: ذكر شمس الأئمة السرخسي في «مبسوطه» أبو سهل الغزالي وأبو سهل الفرضي وهو أبو سهل الزجاجي، تارة يذكر بالغزالي وتارة بالفرضي وتارة بالزجاجي بضم الزاي المعجمة نسبة إلى عمل الزجاج، والفتح نسبة أبي إسحاق النحوي ولا أدري أبو سهل من أي النسبتين غير أني رأيت في نسخة عتيقة من «الطبقات» لأبي إسحاق الشيرازي مضبوطاً بضم الزاي، انتهى.

١٧٢ ـ أبو السعود بن محيي الدين محمد العمادي:

شيخ كبير وعالم نحرير، لا في العجم له مثيل ولا في العرب له نظير، انتهت إليه رياسة الحنفية في زمانه، وبقي مدة العمر في الجلالة وعلو الشأن، وكان يجتهد في بعض المسائل ويخرج ويرجح بعض الدلائل، وله في الأصول والفروع قوة كاملة وقدرة شاملة وفضيلة تامة وإحاطة عامة، وعلمه أبوه الفنون الأدبية حتى برع في حياته، وأخذ العلم عن مؤيدزادة تلميذ الجلال الدواني تلميذ تلميذ السيد الشريف وأعطاه السلطان سليم خان مدارس ببروسا وقسطنطينية وغيرهما، ونال قضاء بروسا ثم قضاء قسطنطينية ثم قضاء العسكر المنصور بولاية روم ايلي ثم

---

١٧١ ـ ترجمته في: طبقات الفقهاء للشيرازي ١٤٤، كتائب أعلام الأخيار ١٧٩، الطبقات السنية ٢٨٧١، الجواهر المضية ١٩٣٠، تاج التراجم ٣٤١.

١٧٢ ـ ترجمته في: شذرات الذهب ٨/٣٩٨، البدر الطالع ١/ ٢٦١، كشف الظنون ٧٦٥ ،٢٤٧، ٤٩٨، ٦٦٥، ٨٩٨، ١٢١٩، ١٣٤٧، ١٤٨٠، ٢٠٣٦، ٢٠٤٠، معجم المؤلفين ٣/ ٦٩٣.

منصب الإفتاء بقسطنطينية أكثر من ثلاثين سنة، وصنف فيها التفسير المسمى «بإرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم» وأرسله إلى السلطان سليمان خان بيد تلميذه وختنه السيد محمد النقيب بن السيد محمد بن عبد القادر فتقبله بقبول حسن وأضاف إلى وظيفته قضاء القسطنطينية، وبعد وفاة سليمان خان أكرمه ابنه سليم خان إكراماً عظيماً فعاش مدة عمره محترماً إلى أن مات سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة.

قال الجامع: سيجيء ذكر والده وقد طالعت تفسيره وانتفعت به، وهو تفسير حسن ليس بالطويل الممل ولا بالقصير المخل متضمن لطائف ونكات ومشتمل على فوائد وإشارات.

وقال صاحب «الكشف»: انتشرت نسخه في الأقطار ووقع له التلقي بالقبول من الفحول الكبار، لحسن سبكه ولطف تعبيره، فصار يقال له: خطيب المفسرين، ومن المعلوم أن تفسير أحد سواه بعد الكشاف والقاضي لم يبلغ إلى ما بلغ من رتبة الإعتبار والإشتهار، انتهى.

وفي «النور السافر في أخبار القرن العاشر» للشيخ عبد القادر بن عيدروس[(١)] الهندي في سنة ٩٨٢: توفي الشيخ الإمام والحبر الهمام العلامة أبو السعود محمد بن محمد بن مصطفى بن عماد الأسكليبي نسبة إلى «أسكليب» قصبة من نواحي الروم المشهور قاضي السلطان سليمان صاحب التفسير، ولد في أسكليب تاسع

---

(١) هو عبد القادر بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس أبو بكر محيي الدين اليمني الحضرموتي الهندي، وُلد يوم الخميس لعشرين خلت من ربيع الأول سنة ٩٧٨ بمدينة أحمد آباد من بلاد الهند وقرأ عدة متون على جماعات من العلماء وتفرغ لتحصيل العلوم الثمينة، وأعمل الهمة في تحصيل الكتب المفيدة ووقف على أشياء غريبة مع ما تلقاه عن المشايخ، وسارت بمصنفاته الرفاق وقال بفضله علماء الآفاق منها: «الفتوحات القدسية في الخرقة العيدروسية» و «الحدائق الخضرة في سيرة النبي وأصحابه العشرة» وهو أول تصانيفه و «المنتخب المصطفى في مولد المصطفى» و «الدر الثمين في بيان المهم من الدين» و «إتحاف الحضرة العزيزة بعيون السيرة الوجيزة» و «المنهاج إلى معرفة المعراج» و «الأنموذج اللطيف في أهل بدر الشريف» و «أسباب النجاة والنجاح في أذكار المساء والصباح» و «الحواشي الرشيقة على العروة الوثيقة» و «منح الباري بختم البخاري» و «تعريف الأشياء بفضائل الأحياء» و «عقد اللآل بفضائل الآل» و «بغية المستفيد بشرح تحفة المريد» و «النفحة العنبرية في شرح البيتين العدنية» و «غاية القرب في شرح نهاية الطلب» و «إتحاف إخوان الصفا بشرح تحفة الظرفا» و «صدق الوفاء بحق الإخاء» و «النور السافر» وغير ذلك كذا ذكره هو بنفسه في «النور السافر» وقد طالعته من أوله إلي آخره لفظاً لفظاً وانتفعت به حرفاً حرفاً وذكر محمد بن فضل الله المحبي في «خلاصة الأثر» أن وفاته بأحمد آباد سنة ١٠٣٨.

عشر صفر سنة ٨٩٦ ووالدته بنت أخي مولانا علاء الدين القوشجي ووالده كان من أهل العلم والصلاح كذا قيل، وتربى صاحب الترجمة في حجر والده وحفظ كتباً منها «المفتاح» للسكاكي فامتاز بفصاحة العرب العرباء واشتغل بفنون الأدب ودخل إلى القضاء وأخذ عن جماعة من علماء عصره وانتهت إليه رياسة الفتيا والتدريس.

قال الشيخ قطب الدين المفتي: اجتمعت به في الرحلة الأولى وهو قاضي اسطنبول سنة ٩٤٣ فرأيته فصيحاً وفي الفن رجيحاً، فتعجبت من تلك العربية ممن لم يسلك ديار العرب ولا محالة أنها من منح الرب، ثم ولي سنة ٩٤٤ قضاء العسكر وصار يخاطب السلطان في الأمر والنهي، ثم في سنة ٩٥١ ولي منصب الإفتاء، انتهى ملخصاً.

حرف الشين

١٧٣ ـ شاذان بن إبراهيم البصري:

ذكره الخاصي في «فتاواه» وذكر عنه أن المرأة إذا ارتدت لم تبن من زوجها! وهو والد محمد بن شاذان نائب بكار بن قتيبة القاضي في الديار المصرية.

١٧٤ ـ شجاع بن الحسن بن الفضل أبو الغنائم البغدادي:

أحد المبرزين من الفقهاء، كان عالماً بالمذهب والخلاف، تفقه عليه ابنه أبو الفرج عبد الرحمن بن شجاع.

قال الجامع: يأتي ذكر ابنه في حرف العين.

١٧٥ ـ شداد بن حكيم البلخي القاضي:

كان من أصحاب زفر، مات سنة عشرين ومائتين.

١٧٦ ـ شرف الدين بن كمال القريمي:

كان عالماً فاضلاً جامعاً للعلوم الفرعية والأصلية، أخذ العلوم عن علماء بلدته إلى أن قدم المولى حافظ الدين محمد البزازي صاحب «الفتاوى» هناك فقرأ عليه وكتب له إجازة سنة خمس وثمانمائة ثم تصدر للتدريس والإفادة، ودخل بلاد الروم وأكرمه السلطان مراد خان إلى أن مات هناك.

---

١٧٣ ـ ترجمته في: كتائب أعلام الأخيار ١٥٢، الطبقات السنية ٩٥٤، الجواهر المضية ٦٣٩.

١٧٤ ـ ترجمته في: المنتظم ١٠/ ٢٠٤، البداية والنهاية ١٢/ ٢٤٥، كتائب أعلام الأخيار ٣٧٦، الطبقات السنية ٩٥٦، الجواهر المضية ٦٤٠.

١٧٥ ـ ترجمته في: الجواهر المضية ٦٤١، تاج التراجم ١١٤، طبقات الفقهاء ٤٤، كتائب أعلام الأخيار ١١٤، الطبقات السنية ٩٥٧.

١٧٦ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٥٠.

حرف الصاد المهملة

١٧٧ ـ صاعد بن محمد بن أحمد بن عبد الله القاضي، أبو العلاء الأستوائي:

نسبة إلى «أُسْتُواء» بضم الألف وسكون السين المهملة وضم التاء المثناة الفوقية وبعدها الواو ثم الألف قرية من ناحية نيسابور.

ولد سنة ثلاث وأربعين وثلثمائة. واختلف في أوائل طلبه إلى أبي بكر محمد الخوارزمي في الأدب، ودرس الفقه على أبي نصر بن سهل القاضي جده من جهة الأم ثم جاء إلى القاضي أبي الهيثم عتبة وتفقه عليه، وكان عالماً صدوقاً انتهت إليه رياسة الحنفية بخراسان في زمانه، وله كتاب العقيدة سماه «الاعتقاد».

ومات سنة إثنتين وثلاثين وأربعمائة، وممن تفقه عليه ابنه أبو سعد محمد بن صاعد الأستوائي وابن ابنه أبو منصور أحمد ابن محمد وكان أولاده وأحفاده كلهم فقهاء وقضاة وأهل فتوى.

قال الجامع: وصفه السمعاني بقوله: كان من أهل العلم والفضل ولي قضاء نيسابور مدة ثم صرف عنها، وولي مكانه أبو الهيثم عتبة بن خيثمة، وكان أحد شيوخه سمع أبا محمد عبد الله بن محمد بن زياد وأبا عمرو إسماعيل وأبا سهل بشر بن أحمد الإسفراييني وأبا الحسن علي بن عبد الرحمن الكوفي، وروى عنه جماعة من العلماء والقضاة بنيسابور إلى الساعة في أولاده الصاعدية، ومات بنيسابور سنة إثنتين وثلاثين وأربعمائة.

---

١٧٧ ـ ترجمته في: تاريخ بغداد ٩/ ٣٤٤ ـ ٣٤٥، الأنساب ١/ ٢٢١، المنتظم ٨/ ١٠٨، اللباب ١/ ٤١، العبر ٣/ ١٧٤، تاج التراجم ١١٥، الجواهر المضية ٦٥٨، طبقات الفقهاء ٨١، كتائب أعلام الأخيار ٢٤٧، الطبقات السنية ٩٧٧، كشف الظنون ٢/ ١٣٩٣.

١٧٨ ـ صاعد بن محمد بن عبد الرحمن القاضي أبو العلاء البخاري الأصبهاني المعروف بابن الراسمندي.

قال السمعاني: هو الإمام المقدم في زمانه على أقرانه فضلاً وعلماً وديانة، ولد سنة ثمان وأربعين وأربعمائة، وأخذ عن علي بن عبد الله الخطيبي عن أبي محمد عبد الله الناصحي عن القاضي عتبة عن قاضي الحرمين النيسابوري عن القاضي أبي خازم عبد الحميد عن بكر بن محمد العمي عن محمد بن سماعة عن أبي يوسف.

وخرج مع الخطيبي إلى زيارة بيت الله الحرام وكان معه ومع الخطيبي ابنه وزوجته فماتت زوجته بالبصرة، وأخذهم العرب بالبادية فبقي في أسرهم سبعة أشهر فبلغ ذلك نظام الملك وشرف الملك فنفذا سبعمائة دينار إلى القائم بأمر الله حتى أرسل بها إلى العرب فأطلقوا عنه، ثم مات الخطيبي بالجحفة سنة سبع وستين وأربعمائة ومضى ابنه وابن الراسمندي إلى مكة وعادا إلى بغداد، ثم ولي القضاء بأصبهان مكان إسماعيل ابن علي بن عبد الله الخطيبي حين اعتقله السلطان عدة سنين.

وكانت وفاته يوم عيد الفطر سنة إثنتين وخمسين وخمسمائة.

قال الجامع: ذكر ابن الأثير وفاته سنة إثنتين وخمسمائة حيث قال في حوادث تلك السنة: وفي هذه السنة في صفر قتل قاضي أصبهان عبيد الله بن علي الخطيبي بهمدان وقتل صاعد بن محمد بن عبد الرحمن أبو العلاء قاضي نيسابور يوم عيد الفطر قتله باطني، ومولده سنة ثمانية وأربعين وأربعمائة وسمع الحديث وكان حنفي المذهب، انتهى.

وكذا ذكر اليافعي في «مرآة الجنان».

---

١٧٨ ـ ترجمته في: المنتظم ٩/ ١٦٠، الكامل ١٠/ ٤٧٢، العبر ٤/ ٤، دول الإسلام ٢/ ٣١، مرآة الجنان ٣/ ١٧١، كتائب أعلام الأخيار ٣١٨، الطبقات السنية ٩٧٨، الجواهر المضية ٦٥٩، شذرات الذهب ٤/ ٤.

حرف الطاء المهملة

١٧٩ ـ طاهر بن أحمد[1] بن عبد الرشيد بن الحسين افتخار الدين البخاري:

صاحب «خلاصة الفتاوى» و«النصاب» كان عديم النظير في زمانه، فريد أئمة الدهر شيخ الحنفية بما وراء النهر، من أعلام المجتهدين في المسائل أخذ عن أبيه قوام الدين أحمد عن أبيه عبد الرشيد وأيضاً أخذ عن حماد بن إبراهيم الصفار عن أبيه إبراهيم عن أبيه إسماعيل الصفار عن أبي يعقوب السياري عن الحاكم النوقدي عن أبي جعفر الهندواني عن أبي بكر الإسكاف عن محمد بن سلمة عن أبي سليمان الجوزجاني عن محمد، وأيضاً أخذ عن خاله ظهير الدين الحسن بن علي المرغيناني، وأيضاً عن قاضيخان حسن بن منصور عنه عن برهان الدين الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازه عن السرخسي عن الحلواني عن النسفي عن أبي بكر بن الفضل عن السبذموني عن ابن أبي حفص عن أبيه عن محمد.

وله تصانيف مقبولة منها «خزانة الواقعات» و«النصاب» و«الخلاصة».

قال الجامع: أرخ صاحب «الكشف» وفاته عند ذكر «خزانة الواقعات» سنة إثنتين وأربعين وخمسمائة.

وقد طالعت من تصانيفه «خلاصة الفتاوى» ذكر فيه أنه لخصه من «الواقعات» و«الخزانة» وهو كتاب معتبر عند العلماء معتمد عند الفقهاء.

---

١٧٩ ـ ترجمته في: الجواهر المضية ٦٦٦، تاج التراجم ١١٧، طبقات الفقهاء ١٠٥، مفتاح السعادة ٢/ ٢٧٨، كتائب أعلام الأخيار ٤١٤، الطبقات السنية ٩٩٧، كشف الظنون ١/ ٧٠٢ ـ ٧٠٣، ٧١٨ ـ ٢/ ١٩٩٩، الأعلام ٣/ ٣١٨.

---

(١) ذكره المولى ابن كمال باشا الرومي م طبقة المجتهدين في المسائل الذين يقدرون على الإجتهاد في المسائل التي لا رواية فيها عن صاحب المذهب ولا يقدرون على مخالفته في الفروع والأصول.

١٨٠ ـ طاهر بن إسلام بن قاسم بن أحمد الخوارزمي الشهير بسعد غدبوش:

أخذ العلم عن السيد جلال الدين الكرلاني صاحب «الكفاية حاشية الهداية» عن السغناقي صاحب «النهاية».

وله «جواهر الفقه» كتاب لطيف صنفه في بلاد الروم وفرغ منه بغرة رمضان سنة إحدى وسبعين وسبعمائة.

قال الجامع: كذا ذكر نسبه القاري وغيره وذكر صاحب «الكشف» طاهر بن قاسم بن أحمد الأنصاري الخوارزمي وقال: «جواهر الفقه» مختصر على عشرة أبواب أوله: الحمد لله الذي بيده مقاليد الأمور، ذكر فيه أنه لما عاد من الحج وقدم الروم ثم عاد إلى مصر فألفه فيها ناقلاً من الكتب المتداولة.

١٨١ ـ طاهر بن الملقب بصدر الإسلام بن برهان الدين صاحب «المحيط» و«الذخيرة» محمود بن تاج الدين الصدر السعيد أحمد بن برهان الدين الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازه:

كان من أعيان الفقهاء الحنفية، له اليد الطولى في الفروع والأصول ومشاركة تامة في المعقول والمنقول، وله «الفوائد» و«الفتاوى».

أخذ عن أبيه صاحب «المحيط» عن أبيه الصدر السعيد وعن عمه حسام الدين عمر الصدر الشهيد وهما عن عبد العزيز عن السرخسي عن الحلواني، وأخذ أيضاً عن فخر الدين قاضيخان.

١٨٢ ـ طورسون الفقيه:

ختن زاهد ده بالي أخذ عن مختار الزاهدي وبلغ رتبة الكمال، وبعد وفاة المولى ده بالي قام مقامه في التدريس وكان أصله من بلاد القرمان.

١٨٣ ـ أبو طاهر بن محمد بن عمر بن أبي العباس نجم الدين منشي النظر الحفصي:

صاحب «الفصول في علم الأصول» أستاذ أبي المؤيد محمد بن محمود بن محمد الخوارزمي الخطيب ومختار الزاهدي وغيرهما.

---

١٨٠ ـ ترجمته في: كشف الظنون ١/ ٦١٥، هدية العارفين ٥/ ٤٣١.

١٨١ ـ ترجمته في: تاج التراجم ١٢٠.

١٨٢ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٧.

١٨٣ ـ ترجمته في: الجواهر المضية ٦٧٠، تاج التراجم ١١٩، كتائب أعلام الأخيار ٤٤٤، الطبقات السنية ١٠٠٣، كشف الظنون ٢/ ١٢٧١.

حرف العين المهملة

١٨٤ ـ عالي بن إبراهيم بن إسماعيل ناصر الدين أبو علي الغزنوي:

ذكر عبد القادر أن إسمه غالب.

صاحب فنون التفسير والفقه والجدل والأصول له «تفسير القرآن» أبدع فيه و«المشارع في الفقه» و«المنابع» شرحه، وكانت وفاته سنة إثنتين وثمانين وخمسمائة.

قال الجامع: أرَّخ صاحب «الكشف» وفاته سنة إحدى وثمانين وخمسمائة ونسب إليه «المنابع شرح المشارع» ونسب «المشارع» إلى نجم الدين عمر بن محمد النسفي المتوفي سنة سبع وثلاثين وخمسمائة وذكر أن أوله: الحمد لله الذي أغنى الفقهاءَ بالإمداد من نفائس كنوزه الخ.

١٨٥ ـ عبد الأول بن برهان الدين علي بن عماد الدين بن جلال الدين محمد بن زين الدين عبد الرحيم ابن عماد الدين صاحب «الهداية» علي بن أبي بكر:

فقيه متقن محدث مفسر جامع بين أشتات العلوم، تفقه على السيد جلال الدين الكرلاني وروى عنه «الهداية» معنعناً إلى جده الأعلى صاحب الهداية، وأخذ عنه شمس الدين القريمي وكتب له إجازة سنة أربعة عشر وثمانمائة.

قال الجامع: يأتي ذكر جده صاحب «الهداية» وأولاده وأحفاده في هذا الحرف إن شاء الله تعالى.

---

١٨٤ ـ ترجمته في: الأنساب ٢/ ٣١٧، اللباب ١/ ١٤٢، بغية الوعاة ٢/ ١٤٠، كتائب أعلام الأخيار ٤٠٥، الطبقات السنية ١٠٢٦، الجواهر المضية ١٠٩٢، تاج التراجم ١٩١، كشف الظنون ١٠٢٦، الجواهر المضية ١٠٩٢، تاج التراجم ١٩١، كشف الظنون ١/ ٥٦٦ ـ ٢/ ١٨٠٤، هدية العارفين ١/ ٤٣٥، الأعلام ٤/ ١٥.

١٨٥ ـ ترجمته في: الطبقات السنية ٣١٨.

١٨٦ ـ عبد الجبار بن عبد الكريم الخوارزمي:

بضم الخاء المعجمة وفتح الواو بعدها ألف ثم راء مهملة نسبته إلى «خوار الري» تفقه بأصبهان على علي بن عبد الله الخطيبي وورد بغداد فتفقه على أبي عبد الله الدامغاني الكبير، وكان صالحاً عفيفاً فاضلاً.

١٨٧ ـ عبد الحليم بن علي:

كان من بلدة قسطموني نشأ بها واشتغل بالعلم ثم وصل إلى علاء الدين العربي، وبعد موته ارتحل إلى الشام ومصر فقرأ على علمائها وحج، ثم ذهب إلى بلاد العجم وقرأ على علمائها، ثم عاد إلى بلاد الروم وجعله السلطان سليم خان إماماً لنفسه وصاحبه فرآه متقناً في الفنون.

مات سنة إثنتين وعشرين وتسعمائة بدمشق.

١٨٨ ـ عبد الحميد بن عبد العزيز القاضي أبو خازم:

أخذ عن عيسى بن أبان عن محمد وعن بكر بن محمد العمى عن محمد بن سماعة عن محمد.

وتفقه عليه الطحاوي وأبو طاهر الدباس.

قال الجامع: أرَّخ القاري وفاته سنة إثنتين وتسعين ومائتين وقال: تفقه عليه الطحاوي ولقيه أبو الحسن الكرخي وحضر مجلسه، وله «كتاب المحاضر والسجلات» وكتاب «أدب القاضي» و«كتاب الفرائض» انتهى، ثم ذكر بعض أخباره في القضاء وتشدده على الأمراء، وذكر أيضاً أن كنيته أبو خازم بالخاء المعجمة.

---

١٨٦ ـ ترجمته في: كتائب أعلام الأخيار ٣١٩، الطبقات السنية ١١٢٨، الجواهر المضية ٧٥٠.

١٨٧ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٢٨.

١٨٨ ـ ترجمته في: الفهرست ٢٩٢ ـ ٢٩٣، تاريخ بغداد ١١/ ٦٢ ـ ٦٧، المنتظم ٦/ ٥٢ ـ ٥٦، الكامل ٧/ ٥٣٧، العبر ٢/ ٩٣ ـ ٩٤، دول الإسلام ١/ ١٧٧، المشتبه ٢٠١، مرآة الجنان ٢/ ٢٢٠ ـ ٢٢١، البداية والنهاية ١١/ ٩٩ ـ ١٠٠، تاج التراجم ١٣١، كتائب أعلام الأخيار ١٤٤، الطبقات السنية ١١٣٨، الجواهر المضية ٧٥٨، شذرات الذهب ٢/ ٢١٠، كشف الظنون ١/ ٤٦، ١٦٤، ٥٦٩، ٢/ ١٥٤١، الأعلام ٤/ ٥٨.

وكذا أرَّخ ابن الأثير في «الكامل» وفاته وقال: كان موته ببغداد وكان من أفاضل القضاة.

وذكر ابن الأثير في «جامع الأصول» في ترجمة الطحاوي أن كنيته عبد الحميد أبو حازم بالحاء المهملة والزاي والله أعلم.

وفي «غاية البيان» كان قاضياً حنفياً أصله من البصرة وسكن بغداد وكان ثقة ورعاً عالماً بفنون الحساب والفرائض حاذقاً في عمل المحاضر والسجلات، وقد كان أخذ العلم عن هلال بن يحيى البصري وولي القضاء بالكوفة وغيرها، وتوفي في جمادى الأولى سنة إثنتين وتسعين ومائتين، انتهى ملخصاً.

١٨٩ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن محمد المشتهر بنور الدين الجامي:

ولد «بجام» سنة سبع عشرة وثمانمائة اشتغل أولاً بالمعقول والمنقول وبرع فيهما، ثم عرض له داعية الطلب فصحب مشايخ الصوفية وتلقن من سعد الدين الكاشغري عن المولى نظام الدين خاموش عن خواجه علاء الدين العطار عن خواجه بهاء الدين نقشبند وبلغ رتبة الفضل والكمال.

وله تصانيف كثيرة مقبولة ذكرها عبد الغفور اللاري في «تذييل نفحات الأنس» منها: «نفحات الأنس» و«نقد النصوص» و«أشعة المعات» و«شرح فصوص الحكم» و«اللوامَع» شرح بعض أبيات التائية الفارضية و«شرح حديث أبي رزين العقيلي» و«شرح بيتي المثنوى» للرومي و«شرح رباعيات اللوائح» و«شرح بيت خسرو الدهلوى» و«رسالة في الوجود» و«رسالة مناسك الحج» و«رسالة العروض» و«رسالة القافية» و«الفوائد الضيائية شرح الكافية» وغير ذلك مات بهراة سنة ثمان وتسعين وثمانمائة.

قال الجامع: طالعت من تصانيفه «الفوائد الضيائية» و«نفحات الأنس» وغير ذلك.

وقد بسط ترجمته العارف بالله علاء الدين الواعظ الكاشفي الشهير بالمولى الصفي في كتابه الذي ألفه في مناقب السادات النقشبندية بالفارسية وسماه بـ«رشحات[1] عين الحياة» فقال ما معربه: أن الجامي كان من نسل الإمام محمد

---

١٨٩ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٣٠٣.

---

(١) قال صاحب «كشف الظنون»: رشحات عين الحياة فارسي في مناقب المشايخ النقشبندية لحسين بن =

ولد في الثالث والعشرين من شعبان سنة سبع عشرة وثمانمائة ووالده شمس الدين أحمد كان من مشاهير العلم والتقوى، وكان قد انتقل من أصفهان وهو وطنه المألوف إلى الجام بوقوع حوادث الأيام، ثم انتقل إلى هراة وأقام بالمدرسة النظامية وحضر نور الدين الجامي هناك درس مولانا جند الأصولي وكانت الطلبة يقرؤن «شرح المفتاح» عنده وهو يفهمه مع أنه كان إذ ذالك صغير السن، ثم حضر درس خواجه علي السمرقندي تلميذ السيد الشريف ثم حضر درس مولانا شهاب الدين محمد تلميذ التفتازاني وبرع في المعقول والمنقول، ثم انتقل إلى سمرقند وحضر درس القاضي موسى الرومي شارح «ملخص الهيئة» وباحث معه في أول الملاقاة فغلب عليه وحكى مولانا فتح الله التبريزي[1] صدر الصدور من حضرة الغ بيك أن القاضي الرومي كان يمدح الجامي ويقول: لم يأت في سمرقند مذ قام بناؤه مثل عبد الرحمن الجامي في جودة الطبع، وحكى مولانا أبو يوسف السمرقندي تلميذ القاضي[2] الرومي أنه لما جاء الجامي بسمرقند اشتغل بحضرة القاضي الرومي بشرح التذكرة فكان يباحث معه ويناقش كثيراً، فيما علق الرومي على شرح التذكرة تعليقات متفرقة وكان الرومي يصلحها، وعرض الرومي شرحه لملخص الهيئة على الجامي فتصرف فيه تصرفات لم يصل إليها ذهن الرومي، وحين ما كان الجامي بهراة باحث يوماً مع ما على القوشجي[3] شارح التجريد

= عليّ الواعظ الكاشفي المشتهر بالصفي انتهى.

وفي «حبيب السير»: مولانا كمال الدين حسين الواعظ لم يكن له نظير في النجوم والإنشاء وله مشاركة في سائر العلوم مع الفضلاء كان يشتغل بالوعظ في دار السيادة وغيرها بهراة وله تصانيف كثيرة منها «جواهر التفسير» و «المواهب» و «روضة الشهداء» و «أنوار السهيلي» و «مخزن الإنشاء» و «أخلاق المحسنين» وغير ذلك مات سنة ٩١٠ وله ولد اسمه فخر الدين عليّ قائم مقام أبيه في الوعظ والكمال مقيم بهراة بالعز والإقبال انتهى معرباً ملخصاً.

وفي «كشف الظنون» أيضاً «جواهر التفسير» فارسي لحسين بن عليّ الكاشفي المعروف بالواعظ البيهقي المتوفى سنة ٩١٠ انتهى.

(١) ذكره صاحب «حبيب السير» من علماء عصر السلطان أبي سعيد ابن السلطان محمد بن ميرانشاه بن تيمور الذي جلس على سرير السلطنة بعد إنقضاء دولة الغ بيك بن شاه رخ بن تيمور وابنه عبد اللطيف وقال: كان ماهراً في صنوف علوم المعقول والمنقول ممتاز المناصب والصدارة من السلطان أبي سعيد مشتغلاً بمراسم الدرس والإفادة مات بهراة في ثالث ربيع الآخر من شهور سنة ٨٦٧.

(٢) هو موسى باشا بن محمد بن محمود المشهور بقاضي زاده الرومي شارح «ملخص الجغميني» وقد ذكرناه عند ذكر جده محمود قوجه أفندي في حرف الميم.

(٣) هو علاء الدين عليّ القوشجي شارح «التجريد الجديد» وستطلع على ترجمته في هذه التعليقات عند ترجمة خواجه زاده مصطفى البرسوي وهناك يعلم معنى القوشجي وقد ذكره صاحب «حبيب السير» =

فغلب عليه فقال القوشجي لطلبته: علمت أن النفس القدسي موجود في هذا العالم، ولما حصل له الفراغ من العلوم رأى في المنام بعض الأكابر يقول له: اتخذ حبيباً يهديك، فلما استيقظ حصل له التأثر فانتقل من سمرقند إلى خراسان وخدم خواجه عبيد الله النقشبندي وصار ببركة صحبته من أعيان الصوفية ولقي كثيراً من المشايخ العظام وحج سنة سبع وسبعين وثمانمائة وطاف دمشق وحلب وغيرهما من بلاد الشام فوقره علماؤها، وكانت وفاته يوم الجمعة الثامن عشر من المحرم سنة ثمان وتسعين وثمانمائة، انتهى.

وذكر عبد الغفور بن علي اللاري تلميذ الجامي في آخر حواشيه على «نفحات الأنس» بعد ما مدحه بكلمات رشيقة وأورد كثيراً من إشاراته اللطيفة وذكر أساتذته ومشايخه أن له تصانيف كثيرة فرغ من تأليفها في مدة يسيرة منها «نفحات الأنس» و«تفسير آية فارهبون» و«شواهد النبوة» و«نقد النصوص» و«أشعة اللمعات» و«شرح فصوص الحكم» و«شرح بعض أبيات ابن الفارض» و«رسالة طريقة السادات النقشبندية» و«شرح رباعيات اللوائح» و«شرح أبيات خسرو الدهلوي» و«شرح حديث أبي رزين العقيلي» و«شرح كلمات خواجه محمد پارسا» و«مناقب مولانا رومي» مؤلف المثنوي و«مناقب خواجه عبيد الله الأنصاري» و«تحقيق مذهب الصوفية» و«رسالة في الوجود» و«رسالة في مناسك الحج» و«رسالة في كلمة لا إله إلا الله» و«رسالة في العروض» و«رسالة في الموسيقى» و«الفوائد الضيائية» وغير ذلك من الدواوين المنظومة والمنثورة، انتهى.

١٩٠ ـ عبد الرحمن بن شجاع بن الحسن بن الفضل أبو الفرج البغدادي:

أخذ عن أبيه أبي الغنائم شجاع مدرس مشهد الإمام أبي حنيفة، وكان إماماً جليلاً فاضلاً متديناً.

---

١٩٠ ـ ترجمته في: الجواهر المضية ٧٧٢، كتائب أعلام الأخيار ٣٩٤، الطبقات السنية ١١٦٥.

= في علماء عصر الغ بيك وقال: كان أعلم علماء زمانه وأفضل علماء دورانه وكان في صباه منظور نظر الأمير الغ بيك ووصل بيمن تربيته إلى الدرجات العلية، وكان الغ بيك يقول بكمال شفقته أنه يطيء وربما يقعد ظئراً من يده على يده بكمال خصوصية وهو معني القوشجي فاشتهر به وبعد وفاة الغ بيك ارتحل القوشجي إلى ديار الروم ومات هناك انتهى معرباً ملخصاً وبهذا مع ما سيأتي نقله عن الشقائق يعلم أن ما ذكره بعض أفاضل عصرنا في رسالته المسماة بـ «الإكسير في أصول التفسير» أنه منسوب إلى «قوشج» اسم موضع انتهى لا أصل له.

مولده سنة تسع وثلاثين وخمسمائة في ذي الحجة، ووفاته سنة تسع وستمائة.

١٩١ ـ عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن علي قاضي القضاة التفهني:

قال الحافظ ابن حجر: لازم الإشتغال فمهر في الفقه والعربية والمعاني واشتهر اسمه وناب في الحكم ثم ولي التدريس بمصر ثم القضاء، مات مسموماً في شوال سنة خمس وثلاثين وثمانمائة كذا ذكره السيوطي في «حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة».

قال الجامع: ذكر السخاوي في «الضوء اللامع» عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن علي بن هاشم الزين أبو هريرة التفهني ثم القاهري الحنفي، ولد سنة أربع وستين وسبعمائة «بتفهنا» بفتح المثناة والفاء وسكون الهاء بعدها نون، قرية من أسفل الأرض من قرب دمياط، ومات أبوه وكان طحاناً وهو صغير فقدم مع أمه القاهرة وكان أخوه بها فنزل بعنايته في مكتب الأيتام بصر غتمشية، ثم ترقى إلى عرافتهم وأقرأ بعض بني أتراك تلك الخطة، ونزل في طلبتها وحفظ القدوري وغيره ولازم الإشتغال ودار على الشيوخ.

ومن شيوخه خير الدين العينتابي إمام الشيخونية والبدر محمود الكلستاني فمهر في الفقه وأصوله والتفسير وأصول الدين والعربية والمعاني والمنطق وغيرها، وتصدى للتدريس والإفتاء سنين وناب في الحكم عن الأمين الطرابلسي ثم عن الكمال ابن العديم وصار من أفاضل طلبة الشيخونية حين كان الكمال شيخها ولم يلبث أن ولي بعنايته مشيخة الصرغتمشية بعد أن تنازع فيها هو والشرف التباني، وكان يذكر أنه بحث مع الجلال التباني والد الشرف هذا في درس الفقه بها فغضب منه فخرج منكسر الخاطر منه فدعا الله أن يوليه التدريس بها فحصل له ذلك، بل وأخرج ابنه لذلك ثم لما استقر الشمس ابن الديري في مشيخة المؤيدية استقر هذا عوضه فباشرها مباشرة حسنة إلى أن صرف بالعينى سنة تسع وعشرين وثمانمائة وقرر في مشيخة الشيخونية بعد السراج قارىء الهداية، ثم أعيد في سنة ثلاث وثلاثين وصرف عن الشيخونية بالصدر ابن العجمي واستمر قاضياً إلى أن مات في شوال سنة خمس وثلاثين وثمانمائة ويقال أن أم ولده دسَّت عليه سماً.

قال شيخنا: كان حسن العشرة كثير العصبية لأصحابه عارفاً بأمور الدنيا وقد انتهت إليه رياسة أهل مذهبه.

---

١٩١ ـ ترجمته في: الضوء اللامع ٤/ ٩٨، حسن المحاضرة ٣/ ١١٤.

قلت: وجلالته مستفيضة وقد أخذ عنه الجم الغفير من شيوخنا فمن دونهم كابن الهمام وتلميذه سيف الدين وكلهم يذكرون من أوصافه، وأما العيني فإنه قال ما فيه تحامل، انتهى ملخصاً.

١٩٢ ـ عبد الرحمن بن علي[١] بن مؤيد الأماسي الشهير بمؤيد زاده:

ولد بأماسية سنة ستين وثمانمائة، وصحب في شبابه السلطان بايزيدخان وحسده به الحاسدون ووشى به المفسدون إلى أبيه محمد خان فأمر بقتله فأخرجه بايزيد خان خفية إلى البلاد الحلبية، فارتحل منها إلى بلاد العجم ووصل عند جلال[٢] الدين الدواني بشيراز وأخذ عنه العلوم العقلية والنقلية وقرأ أيضاً عمر على

---

١٩٢ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ١٧٦.

---

(١) ذكر في «الشقائق» أن ولادته سنة ٨٢٠ وسفره إلى البلاد الحلبية وكانت في تلك الأيام بأيدي الجراكسة سنة ٨٨٦ ثم ارتحل إلى العجم وأقام عند الدواني سبع سنين ثم أتى الروم سنة ٨٨٨ وأعطى مدرسة قلندرخانة بقسطنطينية ثم تزوَّج بنت مصطفى القسطلاني سنة ٨٩١ وأعطى إحدى المدارس الثمان ثم أعطى سنة ٨٩٩ قضاء أدرنة ثم قضاء العسكر في أناطولي سنة ٩٠٧ ثم قضاء العسكر بروم إيلي سنة ٩١١ ثم عزل عنه في رجب سنة ٩١٧ وعين له كل يوم مائة وخمسون درهماً ولم يقبل حتى جلس سليم خان ابن بايزيد خان على السلطنة فأعاده إلى قضاء العسكر سنة ٩١٩ وسافر معه إلى بلاد العجم عند محاربة الشاه إسماعيل ثم عزل لسبب اختلال في عقله سنة ٩٢٠ وعين له كل يوم مائتا درهم وأتى قسطنطينية معزولاً ومات هناك سنة ٩٣٢ وكان بالغاً إلى الأقصى في العلوم العقلية منتهياً إلى الغاية القصوى من الفنون النقلية ماهراً في التفسير والحديث وسائر مادون من العلوم في القديم والحديث.

(٢) هو محمد بن أسعد الدواني الصديقي الشافعي، له قدم راسخ في العلوم العقلية ومشاركة في العلوم الشرعية، تصانيفه دلت على أنه البحر بلا منازع والحبر بلا نازع، له «حواش على شرح التجريد» للقوشجي القديمة والجديدة و «حواش على شرح المطالع القديمة» و «الجديدة» تنازع فيها مع معاصره الصدر وصار في أكثر المباحث هو الصدر، و «حواش على شرح الشمسية القطبي» و «رسالة في إيمان فرعون» قد رد عليها عليّ القاري المكي في رسالة سماها «فرَّ العون من مدعى إيمان فرعون» ورسالة مسماة بـ «أنموذج العلوم» أورد فيها مسائل معركة الآراد من علوم مختلفة وفنون متفرقة وقد طالعتها كلها وانتفعت بها.

وقد أخذ العلوم عن جماعة كثيرة من أصحاب العلوم على ما أورده في بدء رسالته «أنموذج العلوم» منهم وهو أول شيوخه والد سعد الدين أسعد المدرس بالجامع المرشدي بكازرون أخذ عنه العلوم الآلية والفنون الأدبية والفقه والتفسير والعلوم العقلية وأخذ والده الحديث والتفسير عن المحدث شرف الدين عبد الرحيم الجرهي الصديقي تلميذ خواجه شيخ عليّ بن مبارك شاه الصديقي، وأيضاً أخذ والده قدراً من الحديث عن شمس الدين محمد الجزري صاحب «الحصن الحصين» وأخذ الفقه عن جماعة منهم أفقه زمانه جمال الدين محمود بن أبي الفتح عن لسان الدين نوح السمناني عن جلال الدين محمد العزويني عن والده عبد الغفار القزويني صاحب «الحاوي الصغير» عن محمد بن عبد الكريم الرافعي وكلهم شافعية.

=

مير صدر[1] الدين الشيرازي ولما جلس السلطان بايزيد خان على السرير عاد إلى بلاد الروم وفوض إليه مناصب التدريس والقضاء وغير ذلك في عهده وفي عهد سليم خان، ومات في شعبان سنة إثنتين وعشرين وتسعمائة وله رسالة أورد فيها

= وأما العقليات فأخذها والده عن أئمة أجلهم السيد الشريف عليّ الجرجاني ومن مشايخه غير والده السيد صفي الدين عبد الرحمن الإيجي سمع عليه «الأربعين النووية» ومنهم أبو المجد عبد الله بن ميمون الكرمان سمع عليه المسلسل بالأولية ومنهم مظهر الدين محمد الكازروني تلميذ السيد في العقليات والمجد الفيروزابادي محمد بن يعقوب صاحب القاموس والشمس الجزري في النقليات ومن مشايخه ركن الدين روزبهان العمري الشيرازي من مشايخه محيي الدين محمد الأنصاري الكوشكناري وهو كان يروي عن عفيف الدين إبراهيم وعن شهاب الدين الحافظ ابن حجر هذا ما ذكره هو في أنموذج العلوم وذكر أيضاً أن الشهاب ابن حجر أجاز أهالي شيراز مطلقاً وكنت أنا من جملتهم ولي الرواية عنه بغير واسطة انتهى.

وقد ترجمه شمس الدين السخاوي في «الضوء اللامع» حيث قال: محمد بن أسعد مولانا جلال الدين الدواني بفتح المهملة وتخفيف النون نسبته لقرية بكازرون الشافعي القاضي باقليم فارس والمذكور بالعلم الكثير ممن أخذ عن المحبوبي اللارى وحسن البقال وتقدم في العلوم سيما في العقليات وأخذه عنه أهل تلك النواحي وارتحلوا إليه من الروم وخراسان وما وراء النهر وسمعت الثناء عليه من جماعة ممن أخذ عني وصنف الكثير من ذلك شرح على شرح التجريد عم الإنتفاع به وكذا كتب على العضد مع فصاحة وبلاغة وصلاح وتواضع وهو الآن سنة سنة ٨٩٧ حي ابن بضع وسبعين انتهى.

قلت: ومن تصانيفه التي طالعتها غير ما مر ذكره «شرح العقائد العضدية» في الكلام و «شرح هياكل النور» في الحكمة الإشراقية ورسالة مسماة بـ «الزوراء» وشرحها في الحكمة و «شرح تهذيب المنطق» في المنطق و «رسالة في تفسير سورة الإخلاص» و «رسالة قديمة في إثبات الواجب» وأخرى جديدة فيه و «حواش على شرح المختصر» للعضد في الأصول وله «حواش على فتاوي الأنوار» في فقه الشافعية وغير ذلك من التصانيف المفيدة وكانت وفاته على ما ذكره بعض تلامذة السخاوي في هوامش «الضوء» سنة ٩١٨ ونقل بعضهم عن ديباجة محاكمات السيد غياث الدين منصور أن وفاته كانت بقرية دوان سنة ٩٠٨ وبلغ عمره إلى ثمانين وذكره صاحب حبيب السير ـ وبالغ في وصفه ومدحه وذكر أنه كان له ولد اسمه عبد الهادي مات في حياته وابن آخر مسمى بسعد الدين بقي بعد أبيه وعد من العلماء.

(١) هو محمد الشيرازي صاحب التصانيف النافعة منها «حواش على شرح التجريد» قديمة وجديدة و «حواش على شرح المطالع» و «حواش على شرح الشمسية» قد طالعتها وكلها تدل على شدة ذكائه وقوّة تبحره ذكر صاحب «حبيب السير» أن والده غياث الدين منصور كان من سادات مملكة الفرس ومرجع الأشراف والأعيان ونشأ هو منشأ الفضل والكمال وأخذ عن قوام الدين الكلباري وغيره وبنى بشيراز مدرسة درس فيها وصنف وأفاد وله ولد اسمه غياث الدين منصور مشهود في الأكناف والأطراف بالتحقيق والتدقيق له مهارة في العلوم الحكمية والرياضية جلس بعد أبيه مجلسه ودرس درسه، انتهى ملخصاً معرباً. ورأيت بخط بعض الفضلاء نقلاً عن شرح غياث الدين منصور لرسالة اثبات الواجب لأبيه الصدر أن ولادة الصدر كانت في شعبان سنة ٨٢٨ ووفاته في رمضان سنة ٩٠٣ وذكر ذلك الفاضل الناقل أيضاً أن وفاة منصور كانت سنة ٩٤٨، وذكر صاحب «كشف الظنون» وفاة الصدر سنة ٩٣٠.

مواضع مشكلة من الكلام ورسالة في حل الشبهة العامة الورود وغير ذلك من الرسائل التي بقيت في المسودة.

قال الجامع: نسبته إلى «أماسية» مدينة كبيرة ببلاد الروم ذكره أحمد الدمشقي في «أخبار الدول».

١٩٣ ـ عبد الرحمن بن الفضل أبو محمد الخيزاخزي:

نسبة إلى «خيزاخز» بفتح الخاء المعجمة ثم الياء المثناة التحتية الساكنة ثم الزاي المعجمة المفتوحة ثم الألف الساكنة ثم الخاء المعجمة المفتوحة ثم الزاي المعجمة قرية من قرى بخارى كذا ضبطه ابن الشحنة في «شرح منظومة ابن وهبان».

إمام كبير فقيه متورع أخذ عن أبي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني عن أبي حفص الصغير عن أبيه عن محمد.

قال الجامع: سماه السمعاني في «الأنساب» على ما مرت عبارته في ترجمة ابنه أحمد بن عبد الله بن الفضل والسروجي في «الغاية شرح الهداية» والسغناقي في «النهاية» وغيرهم بعبد الله بن الفضل وعليه اعتمد القاري وغيره، فلعل تسميته بعبد الرحمن كما رأيت في نسخة الكفوي ههنا من زلة قلم الناسخ فلتراجع نسخة أخرى.

١٩٤ ـ عبد الرحمن بن محمد بن أميرويه بن محمد ركن الإسلام والدين أبو الفضل الكرماني:

هو الشيخ الكبير عديم النظير الإمام الجليل فقيد المثيل انتهت إليه رياسة المذهب بخراسان ولد بكرمان في شوال سنة سبع وخمسين وأربعمائة، وقدم مرو وتفقه على فخر القضاة محمد بن الحسين الأرسابندي عن أبي منصور عن المستغفري عن أبي علي النسفي عن أبي بكر بن الفضل عن السبذموني، ولم يزل يرتفع حاله لاشتغاله بالعلم ونشره وإملائه تذكيراً وتصنيفاً وانتشر أصحابه في الآفاق

---

١٩٣ ـ ترجمته في: كتائب أعلام الأخيار ٧٣٠٤ الأنساب ٢/ ٤٠٨.

١٩٤ ـ ترجمته في: الأنساب ١٠/ ٤٠١، التحبير ١/ ٤٠٥ ـ ٤٠٦، اللباب ٣/ ٩٣، الكامل ١١/ ١٣٧، مفتاح السعادة ٢/ ٢٨٣ ـ ٢٨٤، كشف الظنون ٩٦، ٢١١، ٣٤٥، الجواهر المضية ٧٨١، تاج التراجم ١٣٤، الطبقات السنية ٤/ ٣٠٢، هدية العارفين ٥/ ٥١٩، الأعلام ٤/ ١٠٣.

وظهرت تصانيفه منها «التجريد في الفقه» وشرحه ثلاث مجلدات سماه «الإيضاح» و«شرح الجامع الكبير» و«الفتاوى» و«الإشارات» وغير ذلك.

مات بمرو سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة، وممن تفقه عليه عبد الغفور بن لقمان الكردري وأبو الفتح محمد بن يوسف السمرقندي وبدر الدين عمر بن عبد الكريم الورسكي البخاري وغيرهم.

قال الجامع: ذكر السمعاني أن الكرماني نسبة إلى «كِرمان» بكسر الكاف، وقيل: بفتحها وسكون الراء المهملة في آخره نون نسبة إلى بلدان شتى يقال لجميعها كرمان، وقيل: بفتح الكاف وهو الصحيح غير أنه اشتهر بالكسر، انتهى.

ثم ذكر أن من جملة المنتسبين إليه أبو الفضل عبد الرحمن بن محمد بن أميرويه بن محمد الكرماني نزيل مرو، روى لنا عن أستاذه القاضي أبي بكر محمد بن الحسين الأرسابندي وأبي الفتح عبيد الله بن محمد الشامي، مات في ذي القعدة سنة أربع وأربعين وخمسمائة بمرو، وكانت ولادته سنة سبع وخمسين وأربعمائة انتهى. وذكر علي القاري عبد الرحمن بن محمد بن أميرويه الكرماني مات سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة بمرو، ومن تصانيفه: «الجامع الكبير» و«التجريد في الفقه» في مجلد وشرحه في ثلاث مجلدات و«شرح التجريد» أيضاً تلميذه عبد الغفور وزاد على أبوابه في ثلاث مجلدات سماه «المفيد والمزيد في شرح التجريد»، انتهى.

ومثله في «كشف الظنون» أن التجريد لركن الدين عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن أميرويه الكرماني الحنفي المتوفي سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة وشرحه وسماه «الإيضاح».

وفيه عند ذكر شروح «الجامع الكبير» وشرح الإمام ركن الدين أبي الفضل عبد الرحمن محمد الكرماني المتوفي سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة. ومثله عند ذكر الفتاوى.

وقد خبط صاحب «مدينة العلوم» في اسمه وتاريخ ولادته حيث قال عند ذكر كتب الفقه: ومنها فتاوى أبي الفضل الكرماني وهو عبد الله بن محمد ركن الدين ولد بكرمان سنة سبع وتسعين وأربعمائة وتفقه وبرع حتى صار إمام الحنفية بخراسان وله «شرح الجامع الكبير» و«التجريد» وشرحه المسمى «بالإيضاح» وتوفي بمرو سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة، انتهى.

١٩٥ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله النيسابوري الخرقي:

نسبة إلى «خرق» بفتح الخاء المعجمة ثم الراء المهملة المفتوحة ثم قاف قرية من قرى مرو.

كان فقيهاً واعظاً حسن الأخلاق خرج إلى بخارى وأقام بها مدة وأخذ عن الجمال أبي نصر أحمد بن عبد الرحمن الريغدموني عن أبي زيد الدبوسي عن أبي جعفر الأستروشني عن محمد بن الفضل عن السبذموني عن أبي حفص عن أبيه عن محمد، ومات سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة، وولادته سنة تسع وستين وأربعمائة.

قال الجامع: هكذا ذكر السمعاني في ضبط الخرقي أنه بفتح الخاء والراء نسبة إلى «خرق» قرية على ثلاث فراسخ من مرو، ثم ذكر أن الخرقي بكسر الخاء وفتح الراء نسبة إلى بيع الثياب والخرق منهم أبو القاسم عمر[١] بن الحسين بن عبد الله الخرقي من أهل بغداد صاحب المختصر في الفقه على مذهب أحمد، انتهى ملخصاً.

وبه يظهر سخافة كلام صاحب «لكشف» حيث قال عند ذكر[٢] «التبصرة في

---

١٩٥ ـ ترجمته في: التحبير ١/ ٤٠٧، كتائب أعلام الأخيار ٣٠٦، الطبقات السنية ١١٨٤، الجواهر المضية ٧٨٤.

---

(١) كان من علماء الحنابلة فقيهاً صالحاً شديد الورع له مصنفات كثيرة وتخريجات في المذهب وكانت وفاته بدمشق سنة ٣٣٤، كذا ذكره السمعاني.

(٢) هو كتاب لطيف في الهيئة أوله: الحمد لله حق حمده الخ وهو ملخص من كتابه الكبير في الهيئة المسمى بـ «منتهى الإدراك في تقاسيم الأفلاك» أوله: الحمد لله المنفرد بالخلق والإبداع الخ وقد طالعت «التبصرة» وانتفعت بها وقد اختلف في ضبط لفظ الخرقي الذي اشتهر به مؤلفهما فذكر أمام الدين بن لطف الله المهندس اللاهوري الدهلوي في حواشيه على شرح الجغميني عند قول الشارح في بحث النطاقات كما ذهب إليه الحرقي أنه بالحاء المهملة والقاف اسم صاحب التبصرة انتهى وقال الفصيح في حواشيه عليه بالحاء المهملة والزاي المعجمة والقاف صاحب التبصرة انتهى.
وقال عبد الخالق بن محمد في حواشيه عليه بالحاء المهمخلة والزاي المعجمة صاحب التبصرة ونقل عن الشارح أنه يمكن أن يكون هو الخرقي من الخرقة وكان صاحب التبصرة لابس الخرقة انتهى.
وقال أبو العصمة معصوم السمرقندي ثم البلخي في حواشيه بفتح الحاء الممهلة وفتح الزاي المعجمة والقاف المكسورة على ما سمعنا عن بعض أستاذينا والمصرح به في بعض الكتب أيضاً اسم صاحب التبصرة ونقل عن الشارح أنه يمكن أن يكون بالخاء المعجمة من الخرقة وكان صاحب التبصرة لابس الخرقة، انتهى.

الهيئة» هو لأبي بكر محمد بن أحمد بن أبي بشر المروزي المعروف بالخرقي بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء المهملة وبعدها قاف منسوب إلى «خرق» قرية من قرى مرو المتوفى بها سنة ٥٣٣، انتهى.

١٩٦ ـ عبد الرحمن بن محمد الكاتب الحاكم:

كان عالماً فقيهاً جامعاً للعلوم، أخذ عن أبي بكر محمد بن الفضل عن السبذموني، وكان يرحل إليه في الواقعات والنوازل.

١٩٧ ـ عبد الرحيم بن أحمد بن إسماعيل سيف الدين الكرميني:

نسبة إلى «كرمينية» بفتح الكاف ثم الراء المهملة الساكنة ثم الميم المكسورة ثم الياء المثناة التحتية الساكنة ثم النون بلدة بين بخارى وسمرقند.

١٩٨ ـ عبد الرحيم أبو الفتح زين الدين ابن أبي بكر عماد الدين:

ابن صاحب «الهداية» مؤلف «الفصول العمادية»، تفقه على أبيه وعلى حسام الدين العليابادي تلميذ مجد الدين محمد الأستروشي صاحب «الفصول

---

١٩٦ ـ ترجمته في: كتائب أعلام الأخيار ٢١٢، الطبقات السنية ١١٩٣، الجواهر المضية ٧٨٩.

١٩٧ ـ ترجمته في: كتائب أعلام الأخيار ٢٥٨، الطبقات السنية ١٢٠٤، الجواهر المضية ٧٩٧.

١٩٨ ـ ترجمته في: الجواهر المضية ٤/ ٧٤، كشف الظنون ١٢٧٠، ١٢٧١، هدية العارفين ١/ ٥٦٠.

= وإذا كان كذلك فجاز أن تكون الخاء المعجمة مكسورة كما هو الظاهر وأن تكون مفتوحة كما قالوا في تفسير النسب انتهى أقول انظر إلى هؤلاء كيف يترددون ويتحيرون ويقولون ما لا يعلمون ويتفوَّهون بما لا يتحققون أما علموا أن الأنساب وضبطها ليس مما تهتدي إليه العقول ما لم تطلع على منقول أما فهموا أن ضبط العرف المشهور بمجرد الإحتمال أمر مهجور وإنما يعتمد فيه على الأمر المأثور فأين هؤلاء عن كلام السمعاني حيث ضبط الخرقي بفتح الخاء المعجمة والراء في آخره قاف وقال أنه نسبة إلى «خرق» قرية على ثلاثة فراسخ من مرو بها سوق قائمة وجامع كبير حسن ثم قال وجماعة كثيرة من أهل هذه القرية سمعت منهم منهم أبو بكر محمد بن أحمد بن أبلي بشر الخرقي فقيه فاضل متكلم يعرف الأصول أما نيسابور سمع أبا بكر أحمد بن عليّ بن خلف الشيرازي وأبا الحسن عليّ بن أحمد بن محمد المديني وسمعت منه بقرية خرق وتوفي سنة نيف وثلاثين وخمسمائة انتهى.
أين هؤلاء عن كلام صاحب «كشف الظنون» حيث قال في حرف الميم: «منتهى الإدراك» للإمام محمد بن أحمد الحسيني الخرقي المتكلم المتوفى سنة ٥٣٣، انتهى.

الأستروشنية»، وفرغ من تأليف «الفصول العمادية» في شعبان سنة إحدى وخمسين وستمائة بسمرقند.

قال الجامع: قد طالعت الفصول العمادية فوجدته مجموعاً نفيساً شاملاً لأحكام متفرقة ومتضمناً لفوائد ملتقطة، وكثيراً ما يذكر صاحبه صاحب «الهداية» بلفظ: جدي برهان الدين المرغيناني وابنه عمر بلفظ عمي نظام الدين لكن الذي رأيته في آخره هذه العبارة يقول: جالب هذه الخصائل النفيسة وكاتب هذه المسائل الأنيسة أبو الفتح بن أبي بكر بن عبد الجليل بن خليل المرغيناني منسباً والسمرقندي منصباً الخ فعلى هذا يكون هو أخاً لصاحب الهداية لأنهم ذكروا في اسم صاحب الهداية ونسبه أنه: علي بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني كما سيأتي في ترجمته وترجمة أبنائه، والظن أنه سقط شيء من العبارة أو يكون المراد بأبي بكر هو عماد الدين ابن صاحب الهداية لا أبوه وتكون نسبته إلى عبد الجليل نسبته إلى أبي جده.

١٩٩ ـ عبد الرشيد بن أبي حنيفة بن عبد الرزاق، أبو الفتح، ظهير الدين الولوالجي:

بفتح الواو وسكون اللام ثم الواو المفتوحة ثم الألف ثم لام مكسورة ثم جيم نسبة إلى «ولوالج» مدينة ببدخشان إمام فاضل نظار كامل.

تفقه ببلخ على أبي بكر القزاز محمد بن علي وعلي بن الحسن البرهان البلخي، وكانت ولادته بولوالج سنة سبع وستين وأربعمائة ومات هنالك بعد أربعين، وخمسمائة، وله الفتاوى المعروفة بـ«الولوالجية».

قال الجامع: قال صاحب «الكشف»: الفتاوى الولوالجية لظهير الدين أبي المكارم إسحاق بن أبي بكر الحنفي المتوفي سنة عشرة وسبعمائة أولها: الحمد لله الذي جعل العلم حجة الإسلام الخ ذكر فيها أن الشيخ الإمام حسام الدين الشهيد كان أشد الناس اهتماماً بتحرير علم الأحكام فقصر مسافة الطالبين إلى علم الدين بما لخص من حقائقه لا سيما كتابه «الجامع لنوازل الأحكام» فاتفق لخادمه المذكور أنه التزم أن يفصل ما أورده في كتابه ويضم إليه ما سواه من الواقعات المهمة وما

---

١٩٩ ـ ترجمته في: التحبير ١/ ٤٤٥، ٤٤٦، معجم الفقهاء ٩٦، الجواهر المضية ٨٠٩، تاج التراجم ١٤٠، الطبقات السنية ١٢٢٩، معجم البلدان ٤/ ٩٤٠، هدية العارفين ١/ ٥٦٨، الأعلام ٤/ ١٢٦.

اشتملت عليه كتب الإمام محمد مما لا بد من معرفته لأهل الفتوى ليكون كتابه جامعاً للفقه وقواعده، انتهى.

وفيه خطأ ظاهر من وجوه عديدة.

٢٠٠ ـ عبد الرشيد بن الحسين البخاري:

جد صاحب «الخلاصة» كان إماماً فاضلاً وشيخاً كبيراً ثقة حافظاً أحد المتبحرين في علوم الدين أصولاً وفروعاً، وتفقه عليه ابنه برهان الدين أحمد.

٢٠١ ـ عبد العزيز بن أحمد بن علاء الدين البخاري:

تفقه على عمه محمد المايمرغي تلميذ شمس الأئمة محمد الكردري، وأخذ أيضاً عن حافظ الدين الكبير محمد البخاري عن الكردري عن صاحب «الهداية» عن نجم الدين عمر النسفي عن أبي اليسر محمد البزدوي عن إسماعيل بن عبد الصادق عن عبد الكريم البزدوي عن أبي منصور الماتريدي عن أبي بكر الجوزجاني عن محمد.

وله تصانيف مقبولة منها «شرح أصول البزدوى» المسمى بـ«كشف الأسرار» و«شرح المنتخب الحسامي» ووضع كتاباً على الهداية بسؤال قوام الدين الكاكي ووصل إلى النكاح فاخترمته المنية، وتفقه عليه قوام الدين محمد الكاكي وجلال الدين عمر ابن محمد الخبازي وغيرهما.

قال الجامع: قد طالعت شرحه لأصول البزدوي أوله: الحمد لله مصور النسم في شبكات الأرحام الخ ذكر صاحب «الكشف» أنه أعظم الشروح وأكثرها إفادة وبياناً وسماه «كشف الأسرار» وهو كما قال فإنه مشتمل على فوائد خلت عنها الزبر المتداولة ومتضمن لتحقيقات وتفريعات لا توجد في الشروح المتطاولة، وطالعت أيضاً «شرح المنتخب الحسامي» واسمه «غاية التحقيق» أوله: الحمد لله الذي مهد مباني الإسلام الخ صنفه بعد الفراغ عن الكشف وهما كتابان معتبران عند الأصوليين وعليهما اعتماد أكثر المتأخرين.

---

٢٠٠ ـ ترجمته في: كتائب أعلام الأخيار ٥٠٤.

٢٠١ ـ ترجمته في: الجواهر المضية ٨٢٠، تاج التراجم ١٤١، طبقات الفقهاء ١٢٠، كتائب أعلام الأخيار ٥٠٧، الطبقات السنية ١٢٤٢، كشف الظنون ١/ ١١٢، ٣٩٥، ٢/ ١٨٤٩، الأعلام ٤/ ١٣٧.

وأرَّخ صاحب «الكشف» وفاته عند ذكر شروح المنتخب سنة ثلاثين وسبعمائة.

٢٠٢ ـ عبد العزيز[1] بن أحمد بن نصر بن صالح شمس الأئمة الحلواني البخاري:

ضبطه عبد القادر بفتح الحاء المهملة وسكون اللام بعدها واو ثم ألف ساكنة في آخرها نون منسوب إلى عمل الحلوى، وفي «القاموس»: الحلو ضد المر حلى كرضى ودعا حلاوةً وحلوا وحلوانا بالضم والحلواء ويقصر معروف، وحلوان بلدة وقريتان، ونسب إلى الحلاوة شمس الأئمة الحلواني، ويقال: بهمز بدل النون، انتهى.

تفقه على الحسن أبي علي النسفي عن أبي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني عن أبي حفص الصغير عن أبيه عن محمد وروى «شرح معاني الآثار» عن أبي بكر محمد بن عمر ابن حمدان عن أبي إبراهيم محمد بن سعيد اليزدي عن الطحاوي.

وتفقه عليه شمس الأئمة بكر الزرنجري وأبوه محمد علي وشمس الأئمة محمد السرخسي ومن تصانيفه «المبسوط».

قال الجامع: أرَّخ القاري وفاته سنة ثمان وأربعين وأربعمائة وقال: حدث عن أبي شعيب صالح بن محمد بن صالح بن شعيب، ومن تصانيفه «المبسوط» وله «كتاب النوادر» نقل منها في «الفتاوى الصغرى»، انتهى.

---

٢٠٢ ـ ترجمته في: الأنساب ٤/ ١٩٤، اللباب ١/ ٣٨٠، ٣٨١، الجواهر المضية ٨٢١، تاج التراجم ١٤٢، طبقات الفقهاء ٧٠، كتائب أعلام الأخيار ٢٤١، الطبقات السنية ١٢٤٣، كشف الظنون ١/ ٤٦ ـ ٥٦٨، ٢/ ١٢٢٤، ١٥٨٠، الأعلام ٤/ ١٣٦.

---

(١) عدَّه ابن كمال باشا أحمد بن سليمان الرومي في رسالة «وقف البنات» من المجتهدين في المسائل التي لا رواية فيها عن صاحب المذهب الذين لا يخالفون صاحب المذهب لا في الفروع ولا في الأصول وإنما يستنبطون الأحكام في المسائل التي لا نص فيها وتبعه كثير ممن جاء بعده، وذكر أخي چلبي يوسف بن جنيد التوقاتي الرومي في حواشي شرح الوقاية المسماة بـ «ذخيرة العقبى» أنه من المجتهدين ثم اعترض بأنه لو كان من المجتهدين لما جاز له تبعية غيره ثم أجاب عنه بأن عدم الجواز ممنوع كيف وقد روى عن الإمام الأعظم جواز تقليد المجتهد لمن هو أعلم منه ولئن سلم فإنما هو في المجتهد المطلق كالشافعي ومالك وشمس الأئمة ليس كذلك، كذا ذكره الأستاذ انتهى.

وفي «الإكمال في أسماء الرجال» للحافظ[1] علي بن هبة الله الشهير بابن ماكولا: أما الحلاوي بالحاء المهملة فهو أبو أحمد عبد العزيز بن أحمد الحلاوي إمام أهل الرأي في وقته ببخارى، وأخرج إلى كش في آخر عمره فمات بها، وأعيد إلى بخارى ودفن بها حدث عن الحجازي وأبي سهل أحمد بن محمد بن مكي الأنماطي وغيرهم وسمع منه جماعة.

وفي أنساب السمعاني: الحلواني بفتح الحاء نسبته إلى عمل الحلواءِ وبيعه والمشهور بهذه النسبة أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن نصر الملقب بشمس الأئمة تفقه على القاضي الحسين بن خضر النسفي وروى عنه أصحابه مثل أبي بكر محمد ابن أحمد بن أبي سهل السرخسي وأبي بكر محمد بن الحسين بن منصور النسفي وأبي الفضل بكر بن محمد ابن علي الزرنجري وهو آخر من روى عنه وتوفي سنة ثمان أو تسع وأربعين بكش ودفن بكلاباذ وزرت قبره:

وذكره أبو محمد عبد العزيز بن محمد النخشبي الحافظ في «معجم شيوخه» فقال: ومنهم شمس الأئمة أبو محمد الحلواني شيخ عالم بأنواع العلوم معظم للحديث وأهله ولم أشك أنه صاحب حديث في الباطن إن شاء الله تعالى من تعظيمه للحديث غير أنه يفتي على مذهب الكوفيين سمع أبا إسحاق الرازي وإسماعيل بن محمد الزاهد وعبد الله بن محمد الكلاباذي وجماعة ومات بكش في شعبان سنة إثنتين وخمسين وأربعمائة غير أنه يتساهل في الرواية، كان أخرج إليَّ أصوله وكان من جملة ما دفع إليَّ أمالي بخط القاضي أبي علي النسفي مما أملاها ببخارى لم يكن فيها سماعه فيها أو يكون مكتوباً عن شيوخه، انتهى ملخصاً.

وفي «سير أعلام النبلاء» للذهبي: الشيخ الإمام العلامة رئيس الحنفية شمس الأئمة الأكبر أبو محمد عبد العزيز بن أحمد ين نصر بن صالح البخاري الحلواني بفتح الحاء وبالمد إمام أهل الرأي بتلك الديار تفقه على أبي الحسين ابن خضر

---

(١) هو الإمام الأمير أبو نصر عليّ بن هبة الله بن عليّ بن جعفر البغدادي مولده في شعبان سنة ٤٢٢ بقرية عكبرا، وسمع بدمشق وخراسان وما رواء النهر والجزيرة والسواحل ولقي الحفاظ والأئمة، وحدث عنه جماعة منهم شيخه أبو بكر الخطيب البغدادي.

قال الديلمي في «الطبقات»: كان حافظاً متقناً لم يكن في زمانه بعد الخطيب في علوم الحديث أفضل منه وكان قد سافر نحو كرمان ومعه مماليكه الأتراك فقتلوه وأخذوا ماله سنة ٤٧٥، وقيل: في سنة ٤٨٦، وقيل: سنة ٤٨٧، وقيل سنة ٤٨٩.

له كتاب «الإكمال» و «كتاب الوهم» وغير ذلك كذا في «سير النبلاء» للذهبي وفيه بسط في ترجمته فمن شاء الإطلاع عليه فليرجع إليه.

النسفي وحدث عن عبد الله بن الحسن الكتاب وأبي سهل أحمد بن محمد بن مكي الأنماطي ومحمد ابن أحمد غنجار الحافظ وجماعة، وصنف التصانيف وتخرج به الأعلام أخذ عنه شمس الأئمة السرخسي وفخر الإسلام علي بن الحسين البزدوي وأخوه صدر الإسلام أبو اليسر محمد بن محمد والقاضي جمال الدين أبو نصر أحمد بن عبد الرحمن وشمس الأئمة أبو بكر محمد بن علي الزرنجري وآخرون سماهم أبو العلاء، وقال: مات ببخارى في شعبان سنة ست وخمسين وأربعمائة، انتهى.

وفي «تعليم المتعلم» لبرهان الإسلام الزرنوجي كان[1] أحمد بن نصر بن

---

(١) هذا صريح في أن نسبة الحلواني إلى «الحلواء» وعلم مما مرّ أنه سواء كان بالنون أو بالهمز مفتوح الحاء نسبة إلى بيع الحلواء، وما قال أخي جلبى في منهيات «ذخيرة العقبى» الحلواني بضم الحاء المهملة وسكون اللام آخره نون بعد الألف اسم بلدة وقد أورده المصنف وصاحب الهداية في أول باب الوظائف حيث قال إلى عقبة حلوان وصرح شارحها بأنه اسم بلدة انتهى، ففيه نظر.
أما أولاً فلان ضبط النسب ليس مما يسمع بالعقل بل لا بد فيه من النقل ولم يذكر هو على ما ضبطه سنداً فلا يكون معتمد.
وأما ثانياً فلأنهم اختلفوا في ضبط نسبة صاحب الترجمة على مسلكين فمنهم من ضبط الحلوائي بالهمزة، ومنهم من ضبط الحلواني بالنون لكن نص كل منهما على فتح الحاء فالضبط بضمها مع النون خارج عن البين.
وأما ثالثاً فلان حلوان بالضم الذي ذكره صاحب «الوقاية» وصاحب «الهداية» في باب الوظائف إنما ذكراه في تحديد سواد عراق العرب حيث قال صاحب الوقاية أرض العرب وما أسلم أهله أو فتح عنوة وقسم بين جيشنا والبصرة عشرية، والسواد وما فتح عنوة وأقر أهله عليه أو صالحهم خراجية انتهى، قال شارحها صدر الشريعة: أرض العرب ما بين العذيب إلى أقصى حجر باليمن بمهرة إلى حد الشام وسواد عراق العرب ما بين العذيب إلى عقبة حلوان ومن الثعلبية ويقال من العلث إلى عبادان انتهى.
وقال صاحب «الهداية»: أرض العرب كلها أرض عشر وهي ما بين العذيب إلى أقصى حجر باليمن بمهرة إلى حد الشام والسواد أرض خراج وهو ما بين العذيب إلى عقبة حلوان ومن الثعلبة ويقال من العلث إلى عبادان انتهى.
وقال العيني في شرحها: السواد أرض خراج أي أرض سواد العراق أي قراها به صرح التمرتاشي وهو أي السواد ما بين العذيب إلى عقبة حلوان بضم الحاء اسم بلد قال الأنزاري المراد من السواد المذكور هو سواد الكوفة وهو سواد العراق وحده من العذيب إلى عقبة حلوان عرضاً ومن العلث إلى عبادات طولاً انتهى وفي تهذيب الأسماء واللغات للنووي حلوان مذكور في حد سواد العراق بضم الحاء وإسكان اللام.
قال الإمام الحازمي في «المؤتلف والمختلف»: حلوان البلد المعروف هو آخر جهة السواد مما يلي المشرق نسب إلى حلوان بن عمران بن قضاعة لأنه بناه انتهى.
فهذا كله يشهد بأن حلوان المذكور في باب الوظائف بلده في بلاد سواد العراق ومن المعلوم أن شمس الأئمة الحلواني ليس من العراق والعرب بل هو معدود عند الكل من فقهاء بخاري فلا يمكن أن تكون=

صالح والد الشيخ الأجل شمس الأئمة الحلواني فقيراً يبيع الحلواء، وكان يعطي الفقهاء من الحلواء ويقول: ادعوا لإبني فببركة جوده واعتقاده وشفقته وتضرعه لله نال ابنه ما نال، انتهى.

٢٠٣ ـ عبد العزيز بن عبد الرزاق المرغيناني:

كان له ست بنين كلهم يصلح للفتوى والتدريس، فإذا خرج مغ أولاده يقول الناس: خرج السبعة المفتيون من دار واحدة.

مات سنة سيع وسبعين وأربعمائة، وأشهر أبنائه أبو الحسن ظهير الدين علي بن عبد العزيز وشمس الأئمة محمود الأوزجندي.

قال الجامع: يأتي ذكر ابنه عن قريب وابنه محمود الأوزجندي جد قاضيخان حسن بن منصور بن محمود في حرف الميم إن شاء الله تعالى.

٢٠٤ ـ عبد العزيز بن عبد السيد بن عبد العزيز بن محمود، أبو خليفة الخوارزمي:

ذكره أبو العلاء في «معجمه»، ولد سنة سبع وعشرين وستمائة، ومات بالقدس سنة ست وسبعين وستمائة، وكان أبو الرجاء مختار بن محمود الزاهدي معاصراً له وكان يثني عليه.

قال الجامع: أرَّخ القاري وفاته سنة أربع وثمانين وستمائة.

---

٢٠٣ ـ ترجمته في: الجواهر المضية ٨٢٦، الأنساب ٥٢٢، الطبقات السنية ١٢٤٨.
٢٠٤ ـ ترجمته في: الجواهر المضية ٨٢٧، الطبقات السنية ١٢٤٩، كتائب أعلام الأخيار ٤٨٧.

= نسبته إلى البلدة المذكورة وبه ظهر خطأه في باب الوظائف حيث ذكران حلوان اسم بلد ثم كتب علينه منهيته ينسب إليه شمس الأئمة الحلواني من المجتهدين انتهت.

وبالجملة فكون حلوان بالضم اسم بلد مسلم لكن نسبة شمس الأئمة الحلواني إليه خصوصاً إلى حلوان المذكور في باب الوظائف غيرء مسلم ويكفي في هذا الباب كلام صاحب «الأنساب» فإنه ذكر أولاً الحلواني وقال أنه بضم الحاء المهملة وسكون اللام في آخره نون نسبة إلى بلدة حلوان هي آخر سواد العراق مما يلي الجبال ثم ذكر جماعة من المنتسبين إليها ثم قال وحلوان قرية من أعمال مصر قيل لها حلوان لأنه بناها حلوان بن عمران ثم ذكر الحلواني بفتح الحاء المهملة وسكون اللام هذه النسبة إلى عمل الحلواء وبيعه والمشهور بهذه النسبة أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن نصر بن صالح الحلواني شمس الأئمة من أهل بخاري أمام أهل الرأي بها في وقته، انتهى فاحفظه واغتنمه.

٢٠٥ ـ عبد العزيز بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر محمد بن الفضل بن جعفر بن رجاء القاضي النسفي:

إمام الدنيا في وقته ببخارى، تفقه على برهان الدين الكبير عبد العزيز عن السرخسي عن الحلواني، ومات سنة ثلاث وستين وخمسمائة.

وله تصانيف منها: كتاب «المنقذ من الزلل في مسائل الجدل» و«كفاية الفحول في الأصول» و«الفصول في الفتاوى» و«تعليق الخلاف».

قال الجامع: أرَّخ القاري وفاته سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة وهو كتاب كبير في أربع مجلدات: وكذا أرخه عند ذكر «المنقذ من الزلل» و«كفاية الفحول»، ومرَّ ضبط النسفي عند ذكر الحسين بن خضر.

٢٠٦ ـ عبد العزيز بن علي بن عثمان المارديني التركماني:

كان عالماً فاضلاً أخذ عن أبيه ودرس وسمع وحدث وكتب بخطه الكثير، مات سنة تسع وأربعين وسبعمائة في حياة أبيه.

قال الجامع: وصفه السيوطي في «حسن المحاضرة» بقوله: كان فقيهاً فاضلاً درس بعدة أماكن ومات في الطاعون سنة تسع وأربعين وسبعمائة.

٢٠٧ ـ عبد العزيز بن عمر بن مازه، برهان[1] الأئمة وبرهان الدين الكبير، أبو محمد:

أخذ العلم عن السرخسي عن الحلواني، وتفقه عليه[2] ولداه الصدر السعيد

---

٢٠٥ ـ ترجمته في: تاج التراجم ١٤٣، الكامل ١١/ ٧١، كتائب أعلام الأخيار ٣٢٤، المنتظم ١٠/ ٨٠، هدية العارفين ٥٧٨، كشف الظنون ١/ ٤٢٤، ٢/ ١٤٩٧.

٢٠٦ ـ ترجمته في: الدرر الكامنة ٢/ ٤٨٧، حسن المحاضرة ١/ ٤٦٩، الطبقات السنية ١٢٥٢، الجواهر المضية ٨٢٨.

٢٠٧ ـ ترجمته في: طبقات الفقهاء ٨٢، كتائب أعلام الأخيار ٢٩٨، الطبقات السنية ١٢٥٣، الجواهر المضية ٨٣٠.

---

(١) ذكر بعض الفضلاء أن السلطان سنجر بن ملك شاه السلجوقي كان بعثه إلى بخاري في مهم، وسماه صدراً سنة ٤٩٥ فعرف بالصدر، وهو المعروف بالصدر الماضي والصدر الكبير وبرهان الدين الكبير وبرهان الأئمة وهو أبو الصدور، وهذه الأوصاف بهذه الأوصاف لم تقع إلاّ عليه، وأما التعبير بالصدر وبرهان الأئمة وبرهان الدين فقد وقع على جماعة من أولاده وغيرهم.

(٢) حكى برهان الإسلام الزرنوجي في «تعليم المتعلم» عن شيخه صاحب الهداية أنه قال: كان الصدر =

تاج الدين أحمذ والصدر الشهيد حسام الدين عمر وظهير الدين الكبير علي بن عبد العزيز المرغيناني وغيرهم.

٢٠٨ ـ عبد الغفور بن لقمان بن محمد شرف القضاة تاج الدين أبو المفاخر الكردري:

نسبته إلى «كردر» على وزن جعفر قرية بخوارزم إمام الحنفية ويلقب بشمس الأئمة.

تفقه على أبي الفضل عبد الرحمن بن محمد الكرماني وتولى قضاء حلب لنور الدين محمود بن زنكي.

ومات بها سنة إثنتين وستين وخمسمائة، وله تصنيف في أصول الفقه وشرح التجريد وشروح الجامع الصغير والجامع الكبير والزيادات وكتاب «حيرة الفقهاء» جمع فيه المسائل التي يتحير في حلها العلماء.

قال الجامع: سماه القاري تبعاً لصاحب «الجواهر المضية»: عبد الغفار حيث قال: عبد الغفار بن لقمان الكردري و«كردر» قرية بخوارزم، مات سنة اثنتين وستين وخمسمائة وله تصنيف في أصول الفقه وكتاب سماه «المفيد والمزيد شرح التجريد» لشيخه أبي الفضل الكرماني وله «شرح الجامع الصغير» نحا فيه نحو «شرح الجامع الكبير» يذكر لكل باب أصلاً ثم يخرج عليه المسائل وله كتاب في بيان ألفاظ تجري على ألسنة العوام فيكفرون بها لطيف نفيس، انتهى.

وسماه صاحب «الكشف» عند ذكر شراح التجريد: عبد الغفار وأرَّخ وفاته نحو ما مر، وكذا عند شراح الجامع.

وسماه قاسم بن[1] قطلوبغا في «تاج التراجم» عبد الغفور وقال: صنف

---

٢٠٨ ـ ترجمته في: طبقات الفقهاء ١٠٨، الطبقات السنية ١٢٦٩، تاج التراجم ١٤٨، الجواهر المضية ٨٤٠، هدية العارفين ١/ ٥٨٧، إيضاح المكنون ١/ ٤٢٥، كشف الظنون ١/ ١١٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٥٦٢، الأعلام ٤/ ١٥٨.

= الأجل برهان الأئمة جعل وقت السبق لا بنيه الصدر السعيد تاج الدين والصدر الشهيد حسام الدين وقت الضحوة الكبرى بعد جميع الأسباق وكانا يقولان: طبيعتنا تكل وتمل في ذلك الوقت فيقول: إن الغرباء وأولاد الأمراء يأتونني من أقطار الأرض فلا بد من أن أقدم أسباقهم فببركة شفقته فاق أبناؤه على أكثر فقهاء الأرض في الفقه، انتهى.

(١) هو أبو العدل زين الدين قاسم بن قطلوبغا الحنفي وُلد سنة ٨٠٢ بالقاهرة ومات أبوه وهو صغير=

شرحا على الاخسيكثي وشرحاً للتجريد سماه «المفيد والمزيد» و«شرح الجامع الصغير» وكان على غاية من الزهد، انتهى.

وتعقبه الكفوي بان الاخسيكثي أبو نصر أحمد بن محمد بن أبي بكر الملقب بجمال الدين ولد سنة إحدى عشرة وستمائة ومات سنة سبعين وستمائة، ذكره عبد القادر في باب أحمد ومحمد بن محمد أبو عبد الله الحسام صاحب المختصر المعروف في الأصول، مات يوم الإثنين الثاني والعشرين من ذي القعدة سنة أربع وأربعين وستمائة ذكره ابن قطلوبغا فلا يكاد يصح أن يصنف أبو المفاخر على الاخسيكثي شرحاً على تقدير صحة التواريخ.

٢٠٩ ـ عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم، أبو محمد القرشي:

كان عالماً فاضلاً جامعاً للعلوم، ولد سنة ست وسبعين وستمائة، وأخذ العلم عن جماعة منهم علاء الدين علي بن عثمان التركمان وهبة الله التركستاني، وسمع وحدث وأفتى ودرس وصنف «العناية في تحرير أحاديث الهداية» و«شرح معاني الآثار» للطحاوي و«الرد على ابن أبي شيبة عن أبي حنيفة» و«ترتيب تهذيب الأسماء واللغات» و«البستان في فضائل النعمان» و«الجواهر المضية في طبقات الحنفية» وغير ذلك.

مات سنة خمس وسبعين وسبعمائة.

---

٢٠٩ ـ ترجمته في: حسن المحاضرة ١/ ٤٧١، الدرر الكامنة ٣/ ٦، شذرات الذهب ٦/ ٢٣٨، طبقات الفقهاء ١٢٨، تاج التراجم ١٥٠، كتائب أعلام الأخيار ٥٩٨، الطبقات السنية ١٢٨٣، كشف الظنون ١/ ٢٤٤ ـ ٧٥٠، ٢/ ١٠٩٧ ـ ١٦٢٩، ١٦٣٠، ١٦٣٢.

= فحفظ القرآن وكتبا عرضها على العز بن جماعة، وتكسب مدة بالخياطة ثم أقبل على الإشتغال و أخذ عن التاج أحمد الفرغاني النعماني قاضي بغداد والحافظ ابن حجر والسراج قارى الهداية والعز بن عبد السلام البغدادي وعبد اللطيف الكرماني واشتدت عنايته بملازمة ابن الهمام بحيث سمع عليه غالب ما كان يقرأ عنده، وكان إماماً علامة قوى المشاركة في فنون واسع الباع في إستحضار مذهبه متقدماً في هذا الفن طلق اللسان قادراً على المناظرة وإفحام الخصم، وكانت وفاته بحارة الديلم رابع ربيع الآخر سنة ٨٧٩ كذا ذكره تلميذه السخاوي في «الضوء اللامع» وذكر له تصانيف كثيرة منها: «شرح المجمع» و «شرح مختصر المنار» و «شرح المصابيح» و «شرح درر البحار» وغيرها من الرسائل بالتخريجات في الفقه والحديث وقد طالعت من تصانيفه فتاواه وشرح مختصر المنار ورسائل كثيرة كلها مفيدة شاهدة على تبحره في فن الفقه والحديث وغيرهما.

قال الجامع: قال السيوطي في «حسن المحاضرة»: عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سلام محي الدين أبو محمد القرشي درس وأفتى وصنف «شرح معاني الآثار» و«طبقات الحنفية» و«شرح الخلاصة» و«تخريج أحاديث الهداية» وغير ذلك، ولد سنة ست وسبعين وستمائة، ومات سنة خمس وسبعين وسبعمائة في ربيع الأول، انتهى.

وفي «المجمع المؤسس للمعجم المفهرس» للحافظ أحمد بن علي الشهير بابن حجر العسقلاني، عبد القادر بن محمد ابن محمد بن نصر الله بن سالم مجي الدين القرشي، ولد سنة ٦٩٦ ولازم الاشتغال وشرح الهداية وخرج أحاديثها وصنف مناقب أبي حنيفة و«طبقات الحنفية» ومات في ربيع الأول سنة ٧٦٥ بعد أن تغير وأضر، انتهى.

وفي «طبقات القاري»: قد وقع في كتاب «الهداية» أوهام كثيرة قد نقلها العلامة الفهامة الشيخ عبد القادر القرشي الحنفي في كتابه المسمى بـ«العناية في تخريج أحاديث الهداية» وله كتاب «تهذيب الأسماء الواقعة في الهداية» و«الخلاصة» وله كتاب في مناقب النعمان و«الطرق والوسائل في تخريج أحاديث خلاصة الدلائل» وكتاب في المؤلفة قلوبهم و«شرح خلاصة الدلائل» و«الاعتماد في شرح الاعتقاد» وهو شرح عمدة النسفي وكتاب «أوهام الهداية» و«الجواهر المضية»، انتهى.

٢١٠ ـ عبد القادر الشهير بقادري جلبي:

كان عالماً فاضلاً صاحب ذكاء وفطنة، اشتغل على سيدي الحميدي وركن الدين زيرك محمد وبلغ رتبة الفضل والكمال، وجعله السلطان سليمان خان معادلاً له ونال منصب القضاء بالعسكر المنصور بولاية أناطولي.

ومات سنة تسع وخمسين وتسعمائة، وله تعليقات ورسائل إلا أنها لم تظهر لابتلائه بسوء المزاج واختلال العقل في آخر عمره.

٢١١ ـ عبد الكريم بن أبي حنيفة بن العباس بن المظفر الاندقي:

نسبة إلى «أندق» بفتح الألف وسكون النون ثم الدال المهملة المفتوحة بعدها قاف قرية بقرب بخارى.

---

٢١٠ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٦٤.

٢١١ ـ ترجمته في: اللباب ١/ ٧١، معجم البلدان ١/ ٢٧٤، كتائب أعلام الأخيار ٢٧٠، الطبقات السنية ١٢٩٠، الجواهر المضية ٨٥٧.

كان فقيهاً فاضلاً تفقه على شمس الأئمة الحلواني، ومات سنة إحدى وثمانين وأربعمائة.

قال الجامع: ذكره السمعاني وقال كان إماماً فاضلاً زاهداً ورعا حسن السيرة متواضعاً تفقه على أبي محمد عبد العزيز بن أحمد الحلواني وسمع منه الحديث ومن أبي طاهر محمد بن أحمد الاسماعيلي وأبي نصر أحمد بن علي بن منصور السني، وروى لنا عنه أبو عمرو عثمان بن علي البيكندي ولم يحدثنا عنه سواه ولد بعد الأربعمائة، وتوفي في شعبان سنة إحدى وثمانين وأربعمائة، انتهى ملخصاً.

٢١٢ ـ عبد الكريم بن عبد النور بن منير بن عبد الكريم بن علي بن عبد الحق الحلبي:

أخذ عن شمس الدين محمود بن أبي بكر الكلاباذي الفرضي، وسمع الكثير وحدث وجمع الكتب، وكان سمحاً بعارية الكتب.

ولد في[1] سادس عشر رجب سنة ثلاث وستين وستمائة، ومات سلخ رجب سنة خمس وثلاثين وسبعمائة.

٢١٣ ـ عبد الكريم بن محمد بن موسى أبو محمد المنغي:

نسبة إلى «منغ» قرية من قرى بخارى، عن السمعاني أنه كان إماماً زاهداً ورعاً مفتياً لم يكن مثله.

---

٢١٢ ـ ترجمته في: إيضاح المكنون ٢/ ٧١٩، البداية والنهاية ١٤/ ١٧١ ـ ١٧٢، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٥٠٢، الجواهر المضية ٨٥٠، حسن المحاضرة ١/ ٣٥٨، الدرر الكامنة ٣/ ١٢ ـ ١٣، دول الإسلام ٢/ ٢٤٢، شذرات الذهب ٦/ ١١٠ ـ ١١١، طبقات الفقهاء ١٢٥، كتائب أعلام الأخيار ٥٦٠، تاج التراجم ١٥١، كشف الظنون ١/ ١٥٨ ـ ٣٠١ ـ ٣٠٤ ـ ٥٤٦ ـ ٢/ ١٠١٣ ـ ١٣١٦ ـ ٢٠٢٩، الطبقات السنية ١٢٩١.

٢١٣ ـ ترجمته في: اللباب ٣/ ٣٠١، معجم البلدان ٤/ ٧١٧، كتائب أعلام الأخيار ١٨٦، الطبقات السنية ١٢٩٥، الجواهر المضية ٨٥٣، هدية العارفين ١/ ٦٠٧.

---

(١) ذكر شيخ الإسلام أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي في «المعجم المختص» ولادته سنة ٦٦٤ وذكر أنه حج مرات وجمع وخرج وألف تآليف متقنة مع التواضع والدين والسكينة وملازمة العلم والمطالعة ومعرفة الرجال ونقد الحديث وقد أجازني بمروياته توفي في رجب سنة ٧٣٥ انتهى.
وقال السيوطي في «حسن المحاضرة» عند ذكر حفاظ الحديث: القطب الحلبي مفيد الديار المصرية وشيخها قطب الدين أبو عليّ عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحنفي وُلد في رجب سنة ٦٦٤ وعني بالفن وبرع وألف «شرح البخاري» و «شرح سيرة عبد الغني» و «تاريخ مصر» في بضع عشر مجلداً وغير ذلك مات في رجب سنة ٧٣٥، انتهى.

أخذ الفقه عن الاستاذ عبد الله السبذموني عن أبي حفص الصغير عن أبيه عن محمد، ومات سنة تسعين وثلثمائة.

٢١٤ ـ عبد الكريم بن محمد ركن الأئمة:

مصنف «طلبة الطلبة» تفقه على صدر الإسلام محمد بن محمد البزدوي.

قال الجامع: هو كتاب في اللغة على ألفاظ كتب الأصحاب الحنفية، نسبه صاحب «الكشف» إلى الشيخ[1] نجم الدين عمر بن محمد النسفي ثم قال:

وذكر صاحب «الجواهر المضية» في الكنى في ترجمة أبي اليسر البزدوي أنه لركن الأئمة عبد الكريم بن محمد بن أحمد المديني، انتهى.

٢١٥ ـ عبد الكريم بن موسى بن عيسى البزدوي:

نسبة إلى «بزدة» قلعة حصينة على ستة فراسخ من نسف، جد فخر الإسلام البزدوي.

أخذ عن إمام الهدى أبي منصور الماتريدي عن أبي بكر الجوزجاني عن أبي سليمان عن محمد.

مات سنة تسعين وثلثمائة.

٢١٦ ـ عبد الكريم بن يوسف بن محمد بن عباس، أبو نصر علاء الدين الديناري:

في «الجواهر المضية»: ولد سنة سبع عشرة وخمسمائة، ومات سنة تسعين وخمسمائة.

وعن ابن النجار: فقيه حنفي عمَّر حتى أدركناه وسمع منه أصحابنا ولم يتفق لنا لقاؤه، وله «الفتاوى» المعروفة، و«الدينار» بكسر الدال قرية بالقرب من استراباد

---

٢١٤ ـ ترجمته في: طبقات الفقهاء ٩٥، كتائب أعلام الأخيار ٣١٠، الطبقات السنية ١٢٩٣، الجواهر المضية ٨٥٢.

٢١٥ ـ ترجمته في: الطبقات السنية ١٢٩٦، الجواهر المضية ٨٥٥.

٢١٦ ـ ترجمته في: كتائب أعلام الأخيار ٣٩٨، الطبقات السنية ١٢٩٩، هدية العارفين ١/٦٠٩، الجواهر المضية ٨٥٦.

---

(١) وكذا نسبه إليه شمس الدين بن أمير حاج الحلبي في «حلية المحلي شرح منية المصلي».

منها عبد الكريم هذا وأبو الفتح عبد الجبار بن أحمد.

كانت ولادته سنة تسع وخمسين وثلثمائة وهو كان يميل إلى مذهب أبي حنيفة وينحو نحو الاعتزال.

٢١٧ ـ عبد الكريم الرومي:

قرأ على الطوسي وسنان باشا وصار مدرساً بإحدى المدارس الثمان، وله «حواش على التلويح»، مات في سلطنة بايزيد خان.

قال الجامع: أرَّخ صاحب الكشف وفاته في حدود سنة ٩٠٠.

٢١٨ ـ عبد الله[١] بن أحمد بن محمود، أبو البركات حافظ الدين النسفي:

نسبة إلى «نَسَف» بفتحتين من بلاد السغد فيما وراء النهر، وقيل: بكسر السين وفي النسبة تفتح.

كان إماماً كاملاً عديم النظير في زمانه رأساً في الفقه والأصول بارعاً في الحديث ومعانيه تفقه على شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردري وعلى حميد الدين الضرير وبدر الدين خواهر زاده.

وله تصانيف معتبرة منها: «الوافي» متن لطيف في الفروع وشرحه «الكافي» و«كنز الدقائق» متن مشهور في الفقه و«المصفى شرح المنظومة

---

٢١٧ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٩٥.

٢١٨ ـ ترجمته في: الدرر الكامنة ٢/ ٣٥٢، تاج التراجم ١٢٢، طبقات الفقهاء ١١٣، مفتاح السعادة ٢/ ١٨٨، ١٨٩، كتائب أعلام الأخيار ٤٧٨، الطبقات السنية ١٠٣٧، الجواهر المضية ٦٩٢، إيضاح المكنون ١/ ٩٨، هدية العارفين ١/ ٤٦٤، كشف الظنون ١/ ١١٩، ٢/ ١١٦٨، ١٢٧٤، ١٥١٥، ١٦٤٠، الأعلام ٤/ ١٩٢.

---

(١) عدَّه ابن كمال باشا من طبقة المقلدين القادرين على التمييز بين القوي والضعيف الذين شأنهم أن لا ينقلوا في كتبهم الأقوال المردودة والروايات الضعيفة وهي أدنى طبقات المتفقهين، منحطة عن درجة المجتهدين والمخرجين والمرجحين وعدة غيره من المجتهدين في المذهب، وقال أنه اختتم به ولم يوجد بعده مجتهد في المذهب وأما الإجتهاد المطلق فقد اختتم بالأئمة الأربعة وفرع عليه وجوب تقليد واحد منهم على الأمة، وقد رده بحر العلوم مولانا عبد العلي اللكنوي في «شرح تحرير الأصول» و «مسلم الثبوت» بأنه قول لا يعبأ به بعيد عن جيز الثبوت بل هو رجم بالغيب بلا شك ولا ريب، وقد ذكرت أقسام المجتهدين وعدم اختتام الإجتهاد بتصريح المحققين في رسالتي «النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير» فطالعها إن شئت.

النسفية» و«المستصفى شرح الفقه النافع» و«المنار» متن في الأصول وشرحه «كشف الأسرار» و«الاعتماد شرح العمدة» ودخل بغداد سنة عشر وسبعمائة ووفاته في هذه السنة.

قال الجامع: قد انتفعت من تصانيفه بالوافي والكافي والمستصفى وهو الذي قد يسمى بالنافع والمنار وشرحه الكشف وغير ذلك، وكل تصانيفه نافعة معتبرة عند الفقهاء مطروحة لأنظار العلماء.

وقد أرَّخ القاري وفاته سنة إحدى وسبعمائة وذكر أن من تصانيفه «المدارك في التفسير» وشرحان على منتخب الاخسيكثي وشرحان على المنار أحدهما الكشف والثاني ألطف منه، انتهى.

وقال قاسم بن قطلوبغا في رسالته «الاصل في بيان الوصل والفصل»: أن موت النسفي بعد عشر وسبعمائة، انتهى.

وفي «الجواهر المضية»: حافظ الدين لقب إمامين أحدهما محمد بن محمد بن نصر البخاري سمع منه أبو العلاء والآخر عبد الله بن محمود أبو البركات صاحب التصانيف المفيدة في الفقه سمع منه السغناقي وكلاهما تفقها على شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردري، انتهى.

وفيه أيضاً في حرف العين: عبد الله بن أحمد حافظ الدين النسفي تفقه على الكردري وروى الزيادات عن أحمد بن محمد العتابي، انتهى.

وتبعه في هذا القاري.

وقال الكفوي في ترجمة العتابي: قد نص في «الجواهر» أن العتابي مات سنة ست وثمانين وخمسمائة وانى تصح رواية شخص مات سنة عشر وسبعمائة عن شخص مات سنة ست وثمانين وخمسمائة، انتهى.

وفي «كشف الظنون» عند ذكر الهداية وحواشيها: وشرح الهداية الإمام حافظ الدين أبو البركات عبد الله ابن أحمد النسفي المتوفى سنة ٧١٠.

وفي طبقات تقي الدين من خط ابن الشحنة أنه لا يعرف له شرح على الهداية، وفي هوامش الجواهر أنه دخل بغداد وشرح الهداية سنة ٦٠٠.

وفيه عند ذكر «الوافي ذكر الاتقاني في غاية البيان» أن النسفي لما نوى أن يشرح الهداية سمع به تاج الشريعة وهو من أكابر عصره فقال: لا يليق بشأنه فرجع عما نواه وشرع في أن يصنف كتاباً مثل الهداية فألف «الوافي» ثم شرحه وسماه

بـ«الكافي» فكأنه شرح الهداية وهو إمام كامل فاضل محرر مدقق، انتهى.

٢١٩ ـ عبد الله بن جعفر أبو علي الرازي:

من أصحاب محمد بن سماعة.

٢٢٠ ـ عبد الله بن الحسين أبو محمد الناصحي:

وناصح اسم بعض أجداده، كان إماماً كبيراً له مجلس التدريس والفتوى، ولي قضاء القضاة للسلطان محمود بن سبكتكين ببخارى.

أخذ الفقه عن القاضي عتبة أبي الهيثم عن قاضي الحرمين، وتفقه عليه ابنه محمد الناصحي.

مات سنة سبع وأربعين وأربعمائة، ومن تصانيفه «تهذيب أدب القضاء» للخصاف.

قال الجامع: يأتي ذكر ابنه محمد في الميم وابنه الآخر يحيى في الياء.

٢٢١ ـ عبد الله بن علي بن عثمان قاضي القضاة جمال الدين التركماني الماrديني:

كان والده علاء الدين الشهير بابن التركماني، وجده فخر الدين عثمان، وعمه تاج الدين أحمد بن عثمان، وابن عمه محمد بن أحمد بن عثمان، كلهم فضلاء دهرهم، أخذ العلم عن أبيه، وحدث وصنف وأفتى.

ومات صباح الجمعة حادي عشر شعبان سنة تسع وستين وسبعمائة.

قال الجامع: أرخ السيوطي ولادته سنة ٧١٠، وقال: ولي قضاء الديار المصرية بعد أبيه، ودرس بالكاملية وأفتى وصنف.

---

٢١٩ ـ ترجمته في: طبقات الفقهاء ٥١، كتائب أعلام الأخيار ١٣٩، الطبقات السنية ١٠٤٣، الجواهر المضية ٦٩٧.

٢٢٠ ـ [illegible] **جمته في**: تاريخ بغداد ٩/ ٤٤٣، تاج التراجم ١٢٦، طبقات الفقهاء ٨٠، [illegible] أعلام الأخيار ٢٤٦، الطبقات السنية ١٠٤٨، الجواهر المضية ٧٠١، إيضاح الم[illegible] / ٤٦٧، كشف الظنون ١/ ٢١، ٢٨٣، ٢/ ١٤٠٠، ١٦٧٦.

٢٢١ ـ ترجمته في: الدرر الكامنة ٢/ ٢٨١، النجوم الزاهرة ١١/ ٩٩، حسن المحاضرة ١/ ١٨٤، كتائب أعلام الأخيار ٥٧٠، الطبقات السنية ١٠٦٥، الجواهر المضية ٧١٢، هدية العارفين ١/ ٤٦٧، كشف الظنون ٢/ ٢٠٣٥.

٢٢٢ ـ عبد الله بن علي أبو عبد الله تاج الدين المعروف بقاضي منصور:

ولد بسجستان سنة ٧٢٢، ونظم «المختار» في الفقه و«السراجية» في الفرائض، وله البحر الجاري في الفتاوى، جمع فيه المذاهب للأئمة الأربعة أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد.

مات سنة ثمانمائة.

قال الجامع: ذكر صاحب الكشف أن البحر في الفتاوي لتاج الدين عبد الله بن علي البخاري المتوفي سنة ٧٩٩، انتهى.

٢٢٣ ـ عبد الله بن المبارك أبو عبد الرحمن المروزي:

ولد سنة ثمان عشرة ومائة، وهو مولى لرجل من حنظلة، وأمه خوارزمية وأبوه كان تركياً، صاحب أبا حنيفة وأخذ عنه علمه، نظر إليه أبو حنيفة وسأله عن بدء أموره فقال: كنت جالساً مع إخواني في البستان فأكلنا وشربنا إلى الليل، وكنت مولعاً بضرب العود والطنبور، ونمت سحراً فرأيت في منامي طائراً فوق رأسي على شجرة يقول: ﴿**ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق**﴾ قلت: بلى، فانتبهت وكسرت عودي وحرقت ما كان عندي فكان هذا أول زهدي.

وفي «الجواهر المضية»: اجتمع جماعة من أصحاب ابن المبارك مثل الفضل بن موسى ومحمد بن الحسن ومحمد بن النضر، فقالوا: اجلسوا حتى نعد خصال ابن المبارك فقالوا: جمع العلم والفقه والادب والنحو واللغة والشعر والزهد

---

٢٢٢ ـ ترجمته في: الدرر الكامنة ٢/ ٢٨٢، شذرات الذهب ٦/ ٣٦٥، تاج التراجم ١٢٧، الطبقات السنية ١٠٦٦، هدية العارفين ١/ ٤٦٨، كشف الظنون ١/ ٢٢٤ ـ ٢/ ١٢٤٩.

٢٢٣ ـ ترجمته في: طبقات ابن سعد ٧/ ١٠٤، حلية الأولياء ٨/ ١٦٢ ـ ١٩٠، تاريخ بغداد ١٠/ ١٥٢ ـ ١٦٩، الانتقاء ١٣٢، ترتيب المدارك ١/ ٣٠٠ ـ ٣٠٩، صفة الصفوة ٤/ ١٣٤، اللباب ١/ ٣٢٤، وفيات الأعيان ٣/ ٣٢ ـ ٣٤، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٧٤ ـ ٢٧٩، العبر ١/ ٢٨٠، البداية والنهاية ١٠/ ١٧٩، تهذيب التهذيب ٥/ ٣٨٣ ـ ٣٨٧، تقريب التهذيب ١/ ٤٤٥، كتائب أعلام الأخيار ٨٦، الجواهر المضية ٧٢٠، الطبقات السنية ١٠٧٦، كشف الظنون ١/ ٥٧ ـ ٩١١ ـ ٢/ ١٤١٠، شذرات الذهب ١/ ٢٩٥.

والفصاحة والورع وقيام الليل والعبادة والسداد في الرواية وقلة الكلام فيما لا يعنيه، وقلة الخلاف على أصحابه، روى له الجماعة وكان ثقة حجة.

مات بهيت منصرفه من الغزو سنة إحدى وثمانين ومائة وصنف الكتب الكثيرة.

قال الجامع: قد وصفه الأئمة فقال أبو أسامة: ما رأيت أطلب للعلم من ابن المبارك، وقال ابن مهدي: الأئمة أربعة، الثوري وحماد بن زيد وابن المبارك ومالك، وقال: شعبة بن حرب إني لأشتهي من عمري له أن أكون سنة واحدة كابن المبارك فما أقدر أن أكون ولا ثلاثة أيام، وقال شعيب: ما لقي ابن المبارك رجلاً إلا وهو أفضل منه، وقال أحمد: لم يكن في زمانه أطلب للعلم منه، جمع أمراً عظيماً وكان رجلاً صاحب حديث، حافظاً، وكان يحدث من كتاب، وقال شعبة: ما قدم علينا مثله، وقال ابن عيينة: نظرت في أمر الصحابة فما رأيت لهم فضلاً على ابن المبارك إلا بصحبتهم وغزوهم مع النبي ﷺ، وقال ابن أبي حاتم: عن إسحاق بن محمد بن إبراهيم المروزي، قال ابن المبارك إلى سفيان بن عيينة فقال: لقد كان فقيهاً عالماً عابداً ذا زهد سخياً شجاعاً شاعراً، وقال فضيل بن عياض: أنه لم يخلف بعده مثله، وقال ابن إسحاق الفزاري، ابن المبارك إمام المسلمين، وقال سلام بن أبي مطيع: ما خلف بالمشرق مثله، وقال القواريري: لم يكن ابن مهدي يقدم عليه وعلى مالك أحداً في الحديث.

وقال العباس بن مصعب: جَمَعَ الحديث والفقه والعربية والشجاعة والتجارة والسخاوة والمحبة.

وقال ابن الجنيد: عن ابن معين كان كيساً ثقة وكان عالماً بصحيح الحديث وكانت كتبه التي حدث بها عشرين ألفاً أو إحدى وعشرين ألفاً.

وقال إسماعيل بن عياش: ما على الأرض مثل ابن المبارك ولا أعلم أن الله خلق خصلة من خصال الخير إلا جعلها الله فيه.

وقال أحمد بن حنبل وغير واحد: ولد سنة ثماني عشرة ومائة.

وقال ابن سعد: مات بهيت منصرفاً من الغزو سنة إحدى وثمانين ومائة طلب العلم وروى الكثير وصنف الكتب في أبواب العلم وكان ثقة مأموناً حجة كثير الحديث:

وقال الحاكم: هو إمام عصره في الآفاق وأولاهم بذلك علماً وزهداً وشجاعة وسخاء، وقيل لابن معين: أيّما أثبت عبد الله بن المبارك أو عبد الرزاق؟ فقال: كان عبد

الله خيراً، وقال ابن جريج: ما رأيت عراقياً أفصح منه، وقال أبو وهب: مر عبد الله برجل أعمى فقال: أسألك أن تدعو لي؟ فدعا، فرد الله عليه بصره وأنا أنظر.

وقال الحسن بن عيسى كان مجاب الدعوة، وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث رجل صالح.

وقال ابن حبان في «الثقات»: كان فيه خصال لم تجتمع في أحد من أهل العلم في زمانه ولا في الأرض كلها.

وقال يحيى الأندلسي: كنا في مجلس مالك فاستؤذن لابن المبارك فأذن له فرأينا مالكاً تزحزح له في مجلسه ثم أقعده بلصقه ولم أره يتزحزح لأحد في مجلسه غيره كذا في «تهذيب التهذيب» للحافظ ابن حجر العسقلاني وفيه تفصيل آخر لم أذكره خوفاً من التطويل من شاءَ فليرجع إليه.

وفي «أنساب» السمعاني عند ذكر الحنظلي: هو بفتح الحاء وسكون النون وفتح الظاء المعجمة هذه النسبة إلى بني حنظلة من أهل مرو يروي عن إسماعيل بن خالد وحميد الطويل وعاصم الاحول وروي عنه أهل البلاد وكان مولده بها سنة ثماني عشرة ومائة ومات في شهر رمضان منصرفاً من سوس سنة ١٨١ وقبره بهيت مدينة على الفرات مشهور يزار، والاخبار في مناقب ابن المبارك وشمائله أشهر وأكثر من أن يحتاج إلى الاغراق في ذكرها، انتهى.

وقد بسط الكلام في بعض حكاياته وفضائله اليافعي في «مرآة الجنان» وابن خلكان والقاري وغيرهم، وذكرت نبذاً من ذلك في رسالتي «مذيلة الدراية لمقدمة الهداية» وبالجملة فجلالته ووثاقته متفق عليها فلا حاجة إلى التطويل في ذلك وفيما نقلناه كفاية.

٢٢٤ ـ عبد الله[1] بن محمد بن يعقوب بن الحارث الاستاذ السبذموني:

عن السمعاني: أنه كان كثير الحديث وكان معروفاً بالاستاذ.

---

٢٢٤ ـ ترجمته في: تاريخ بغداد ١٠/ ١٢٦ ـ ١٢٧، الأنساب ١/ ٢١٢، العبر ٢/ ٢٥٣، ميزان الاعتدال ٢/ ٤٩٦ ـ ٤٩٧، لسان الميزان ٣/ ٣٤٨ ـ ٣٤٩، شذرات الذهب ٢/ ٣٥٧، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٢٤ ـ ٤٢٥، الجواهر المضية ٧٣٤، الطبقات السنية ١٠٩٧، تاج التراجم ١٢٣، الأعلام ٤/ ٢٦٣.

---

(١) عدَّه المحدث ولي الله الدهلوي في رسالته «الإنتباه من أصحاب الوجوه» حيث قال: أما شمس الأئمة الحلواني فهو من المتقدمين أهل التخريج، وكذلك أبو عليّ النسفي وأبو بكر محمد بن=

ولد سنة ثمان وخمسين ومائتين، ومات في شوال سنة أربعين وثلثمائة.

أخذ عن أبي عبد الله أبي حفص الكبير عن أبيه عن محمد، وله «كشف الآثار الشريفة في مناقب أبي حنيفة».

قال الجامع: ذكره السمعاني في ذكر السبذموني بعد ما ذكر أنه نسبة إلى «سبذمون» بضم السين أو فتحها وفتح الباء وسكون الذال المعجمة وضم الميم

= الفضل وعبد الله الأستاذ السبذموني فكلهم من أصحاب الوجوه وإليهم مرجع الفقهاء الحنفية، انتهى. وفسر هو في رسالته «الإنصاف في بيان سبب الإختلاف» أصحاب الوجوه بما يوجب أن تكون درجتهم بين المجتهد المنتسب وبين مجتهد المذهب حيث قال: المشتغل بالفقه لا يخلو عن حالتين.

إحداهما: أن يكون أكبر همته معرفة المسائل التي قد أجاب فيها المجتهدون من أدلتها التفصيلية ونقدها وتنقيح مأخذها وترجيح بعضها على بعض وهذا أمر جليل لا يتم له إلا بإمام يتأسى به قد كفى مؤنة المسائل وإيراد الدلائلب في كل باب فيستعين به في ذلك ثم يشتغل بالنقد والرتجيح ولا بد لهذا المقتدي أن يستحسن شيئاً مما سبق إليه إمانه ويستدرك عليه أشياء فإن كان استدراكه أقل من موافقته عد من أصحاب الوجوه في المذهب وإن كان أكثر لم يعد تفرده وجهاً في المذهب وكان مع ذلك منتسباً إلى صاحب المذهب ممتازاً عمن انتسب بإمام آخر في كثير من أصول مذهبه وفروعه وهذا هو المجتهد المطلق المنتسب.

وثانيتهما: أن يكون أكبر همه معرفة المسائل التي يستفتيه المستفتون فيها مما لم يتكلم فيه المتقدمون وحاجته إلى إمام يتأسى به في الأصول الممهدة في كل باب أشد من حاجة الأول لأن مسائل الفقه متعانقة فروعها تتعلق بأمهاتها وقد يوجد بمثل هذا استدراكات على إمامه بالكتاب والسنة وآثار السلف والقياس لكنها قليلة بالنسبة إلى موافقاته وهذا هو المجتهد في المذهب.

والحالة الثالثة أن يستفرغ جهده أولاً في معرفة أدلة ما سبق إليه ثم يستفرغ جهده ثانياً في التفريع على ما أختاره واستحسنه وفي حالة بعيدة غير واقعة لبعد العهد من زمان الوحي وإحتياج في كثير مما لا بد في علمه إلى من مضى من رواة الأحاديث على تشعب متونها وطرقها ومعرفة مراتب الرجال ومراتب مسحة الحديث وضعفه وجمع ما اختلف فيه من الأحاديث والآثار ومن معرفة غريب اللغة وأصول الفقه ومن رواية المسائل التي سبق التكلم فيها من المتقدمين مع كثرتها جداً وتباينها ومن توجيه أفكاره في تمييز تلك الروايات وعرضها في الأدلة، وإنما كان هذا يتيسر للطراز الأول من المجتهدين حين كان العهد قريباً والعلوم غير متشعبة على تأنه لم يتيسر ذلك أيضاً إلا للنفوس القليلة وهم مع ذلك كانوا مقتدين بمشايخهم معتمدين عليهم ولكن لكثرة تصرفاتهم في العلم صاروا مستقلين، انتهى ملخصاً وهو كلام حسن جداً ينبغي الإعتناء به وحفظه.

وقال أحمد بن حجر الهيثمي المكي الشافعي في رسالته «شن الغاره على من أظهر معرة تقوّله في الخنا وعواره»: المجتهد إما مجتهد مطلق أو منتسب أو مجتهد مذهب أو فتوى ثم مجتهدوا المذهب هم أصحاب الوجوه وهي كما قال النووي عن ابن الصلاح لأصحاب الشافعي المنتسبين إلى مذهبه يخرجون المسائل على أصوله ويستنبطونها من قواعده ويجتهدون في بعضها انتهى، وفيه تفصيل حسن لبيان أقسام الإجتهاد والإفتاء وتقسيم التخريج والترجيح وذكر بعض من اتصف بها من العلماء فليرجع إليه.

في آخره نون قرية من قرى بخارى على نصف فرسخ، وقال: المشهور منها أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث بن الخليل الكلاباذي الفقيه الحارثي السبذموني المعروف بالاستاذ، كان شيخاً مكثراً من الحديث غير أنه كان ضعيف الرواية غير موثوق به فيما ينقله من الرواية رحل إلى خراسان والعراق والحجاز وأدرك الشيوخ، حدث عن محمد بن الفضل البلخي والفضل ابن محمد والحسين بن الفضل البلخي ومحمد بن يزيد الكلاباذي وعبد الله بن واصل وسهل بن المتوكل وعلي بن حسين بن جنيد الرازي وموسى بن هارون الحافظ وغيرهم وذكره أبو بكر الخطيب الحافظ: وقال عبد الله الاستاذ صاحب عجائب وغرائب ومناكير وليس بموضع الحجة، وقال أبو زرعة: ضعيف، وقال الحاكم: صاحب عجائب وأفرد عن الثقات سكتوا عنه، وكانت ولادته في ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين ومائتين، ومات في شوال سنة أربعين وثلثمائة.

وذكر القاري: أنه قد روي عنه ابن مندة وأكثر عنه وأنه صنف «مسند أبي حنيفة» ولما أملى مناقب أبي حنيفة كان يستملي عليه أربعمائة مستملي.

٢٢٥ ـ عبد الله بن محمد، قاضي القضاة شمس الدين الاذرعي:

كان إماماً فاضلاً غزير العلم كبير المحل، له مشاركة تامة في أكثر الفنون، تولى القضاء بدمشق وحدث ودرس وأفتى، وأخذ عنه ولده بدر الدين يوسف.

قال الجامع: ذكره اليافعي في «مرآة الجنان» في حوادث سنة ثلاث وسبعين وستمائة حيث قال: فيها توفي قاضي القضاة شمس الدين عبد الله بن محمد الاذرعي الحنفي المشار إليه في عصره مع الدين والتواضع والصيانة والعفة، انتهى.

وسيأتي ذكر ولده، والأذرعي بفتح أوله ثم الذال المعجمة الساكنة ثم الراء المهملة المفتوحة نسبة إلى «أذرِعات» بكسر الراء ناحية بالشام ذكره السيوطي في «لب اللباب في تحرير الانساب».

---

٢٢٥ ـ ترجمته في: العبر ٥/ ٣٠١، دول الإسلام ٢/ ١٧٥، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٦٨، مرآة الجنان ٤/ ١٧٣، البداية والنهاية ٣/ ٢٦٨، النجوم الزاهرة ٧/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧، الدارس ١/ ٤٤٢ ـ ٤٤٣ ـ ٥١١ ـ ٥١٢، طبقات الفقهاء ١١٦، كتائب أعلام الأخيار ٤٤٨، الطبقات السنية ١٠٨٩، الجواهر المضية ٧٢٩، شذرات الذهب ٥/ ٣٤٠.

٢٢٦ ـ عبد الله بن محمود، بن مودود بن محمود أبو الفضل مجد الدين الموصلي:

ولد بالموصل سنة تسع وتسعين وخمسمائة، وحصل عند أبيه أبي الثناء محمود مبادي العلوم ورحل إلى دمشق فأخذ عن جمال الدين الحصيري، وتولى القضاء بالكوفة ثم عزل ودخل بغداد ورتب الدرس بمشهد أبي حنيفة، ولم يزل يفتي ويدرس إلى أن مات يوم السبت التاسع عشر من المحرم سنة ثلاث وثمانين وستمائة، وكان من أفراد الدهر في الفروع والاصول وكانت مشاهير الفتاوى على حفظه.

ومن تصانيفه: «المختار» ألفه في عنفوان شبابه ثم صنف شرحاً له وسماه «بالاختيار»، وكانت له ثلاثة أخوة عبد الدائم وعبد العزيز وعبد الكريم اشتغلوا بالعلوم أما عبد الدائم فسمع وحدث بالموصل وتفقه بدمشق على الحصيري، ومات سنة ثمانين وستمائة، وعبد العزيز وعبد الكريم كانا فقيهين مدرسين بالموصل، ومات أبوهم بالموصل سنة ثلاث وثلاثين وستمائة.

قال الجامع: الموصلي نسبة إلى «الموصل» بفتح الميم وسكون الواو وكسر الصاد المهملة في آخره اللام من بلاد الجزيرة أي جزيرة ابن عمر ذكره السمعاني، وقد طالعت «المختار» و«الاختيار» وهما كتابان معتبران عن الفقهاء وقد كثر إعتماد[1] المتأخرين على الكتب الأربعة وسموها المتون الأربعة «المختار» و«الكنز» و«الوقاية» و«مجمع البحرين»، ومنهم من يعتمد على الثلاثة «الوقاية» و«الكنز» و«مختصر القدوري»، وقد ذكرت تراجم مؤلفيها مع ذكر الكتب المعتمدة وغير

---

٢٢٦ ـ ترجمته في: الجواهر المضية ٧٣٨، تاج التراجم ١٢٤، مفتاح السعادة ٢/ ٢٨١، كتائب أعلام الأخيار ٤٧٥، الطبقات السنية ١١٠٤، كشف الظنون ١/ ٥٧٠ ـ ٢/ ١٦٢٢، هدية العارفين ١/ ٤٦٢.

---

(١) قالوا: ما في المتون مقدم على ما في الشروح، وما في الشروح مقدم على ما في الفتاوى، إلا إذا وجد ما يدل على الفتوى في الشروح والفتاوى فحينئذ يقدم ما فيهما على ما في المتون، لأن التصحيح الصريحي أولى من التصحيح الإلتزامي، ولم يريدوا بالمتون كل المتون بل المتون التي مصنفوها مميزون بين الراجح والمرجوح والمقبول والمردود والقوي والضعيف، فلا يوردون في متونهم إلا الراجح والمقبول والقوي وأصحاب هذه المتون كذلك وهذا في عرف المتأخرين وأما في عرف المتقدمين قبل أزمنة المصنفين المذكورين فحيث قالوا: ما في المتون مقدم أرادوا به متون كبار مشايخنا وأجلة فقهائنا كتصانيف الطحاوي والكرخي والجصاص والخصاف والحاكم وغيرهم.

المعتمدة وطبقات الفقهاء وغير ذلك من الفوائد النفيسة في رسالتي «النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير» فلتطالع.

٢٢٧ ـ عبد الله بن المظفر بن محمد بن إبراهيم رضي الدين:

أخذ العلم عن مختار بن محمود الزاهدي عن عبد الكريم التركستاني عن الدهقان الكاساني عن نجم الدين عن أبي اليسر البزدوي عن أبي يعقوب السياري عن الحاكم النوقدي عن الهندواني عن أبي القاسم الصفار عن نصير بن يحيى عن محمد، وكان إماماً عالماً كاملاً فقيهاً نحوياً له اليد الطولى في الانشاء والبلاغة.

وله تصانيف كثيرة وديوان شعر وكتاب انشاء وخطب، وأخذ عنه نجم الدين محمد بن أبي الثناء البغدادي وبدر الدين محمود بن الحسن بن علي العيني الشهر كندي.

٢٢٨ ـ عبد اللطيف بن عبد العزيز الشهير بابن ملك:

كان أحد المشهورين بالحفظ الوافر من أكثر العلوم، وأحد المبرزين في عويصات العلوم، وله القبول التام عند الخاص والعام، وصنف تصانيف كثيرة الفوائد منها: «مبارق الازهار شرح مشارق الأنوار» في الحديث شرح نافع وله «شرح كتاب المنار» في الأصول.

وقال في «الشقائق»: رأيت له رسالة لطيفة في علم التصوف تدل على أن له حظاً عظيماً من معارف الصوفية، وأخذ عنه ابنه محمد بن عبد اللطيف شارح «الوقاية» وهو شرح لطيف جامع لمهمات المسائل، وموضحات الدلائل كتبها عند سماع ولده جعفر بن محمد بن عبد اللطيف منه الوقاية وللمولى عبد اللطيف شرح «مجمع البحرين» أيضاً.

قال الجامع: هذا يدل على أن «شرح الوقاية» لمحمد بن عبد اللطيف لا لعبد اللطيف لكن ذكر صاحب «الكشف» أن له شرحاً على «الوقاية» ذكر في شرحه أنه شرحه حين أقرأه ابنه جعفر لكنه بقي في المسودة فبيضه ابنه محمد وقال في الديباجة: كان أبي قد ألف شرحاً للوقاية لكن لما ضاعت النسخة التي بيضها قبل

---

٢٢٧ ـ ترجمته في: الضوء اللامع ٥/ ١٧٤.

٢٢٨ ـ ترجمته في: الضوء اللامع ٤/ ٧٣٢٩ الشقائق النعمانية ص ١١٨، كشف الظنون ٢٣١، ٣٧٥، ١٦٠١، ١٦٨٩، ١٨٢، هدية العارفين ١/ ٦١٧، شذرات الذهب ٧/ ٣٤٢.

الانتشار وخفت ضياع التصنيف بالكلية كتبت من مسودتها مع بعض الالحاقات شرحاً آخر الخ ولذلك ترى شرحين للوقاية منسوبين إلى ابن ملك وأول شرح ابنه محمد: الحمد لله الذي جعل العلم أربح المتاجر الخ، انتهى.

وقد طالعت من تصانيفه: «شرح مجمع البحرين» و«شرح مشارق الانوار» و«شرح المنار» وكلها مفيدة.

وقد ذكر السخاوي أيضاً أن له شرحاً على «الوقاية» لكن لم يقف على ترجمته حيث قال في «الضوء اللامع»: عبد اللطيف بن عبد العزيز بن أمين الدين بن فرشتا الحنفي، وفرشتا: هو الملَك ولذا كان يكتب بخطه ابن ملك متأخر لم أقف له على ترجمة، وله تصانيف منها «شرح المشارق» للصغاني و«شرح المجمع» و«شرح المنار» و«الوقاية»، انتهى.

٢٢٩ ـ عبيد الله بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز بن محمد:

ينتهي نسبه إلى عبادة ابن الصامت جمال الدين المحبوبي العبادي.

ولد في خامس جمادى الأولى سنة ست وأربعين وخمسمائة، وأخذ العلم عن إمام زاده محمد بن أبي بكر صاحب «شرعة الإسلام» وشمس الأئمة عماد الدين عمر بن بكر الزرنجري وهما عن شمس الأئمة بكر الزرنجري عن السرخسي عن الحلواني، وكان إماماً كاملاً معدوم النظير في زمانه فرد أوانه في معرفة المذهب والخلاف.

له تصانيف منها «شرح الجامع الصغير» و«كتاب الفروق»، وممن تفقه عليه ابنه أحمد والد تاج الشريعة صاحب الوقاية وحافظ الدين الكبير محمد البخاري وحميد الدين الضرير علي يبن محمد البخاري وبهاء الدين محمد بن أحمد الاسبيجابي والظهير أبو بكر أحمد بن علي البلخي وغيرهم.

قال الجامع: هكذا ذكره القاري أنه عبيد الله بن إبراهيم المحبوبي المعروف بأبي حنيفة الثاني، وأنه مات سنة ثمانين وستمائة.

وأرَّخ الذهبي ـ وكفاك به ثقة في هذا ـ الفن وفاته سنة ثلاثين وستمائة حيث

---

٢٢٩ ـ ترجمته في: العبر ٥/ ١٢٠، دول الإسلام ٢/ ١٣٥، كتائب أعلام الأخيار ٣٩٥، الطبقات السنية ١٣٦٢، الجواهر المضية ٨٩١، شذرات الذهب ٥/ ١٣٧.

قال في كتابه «العبر باخبار من غبر» في وقائع سنة ثلاثين وستمائة: وفيها توفي عبيد الله بن إبراهيم جمال الدين العبادي المحبوبي البخاري شيخ الحنفية بما وراء النهر وأحد من انتهى إليه معرفة المذهب، أخذ عن أبي العلاء عمر بن بكر بن محمد الزرنجري عن أبيه شمس الأئمة، وتفقه أيضاً على قاضيخان الاوزجندي توفي ببخارى في جمادى الأولى عن أربع وثمانين سنة، انتهى.

وسيأتي ذكر نسبه إلى عبادة رضي الله عنه عند ذكر عبيد الله بن مسعود بن محمود عن قريب إن شاء الله تعالى ويظهر هناك أن نسبة العبادي بضم العين نسبة إلى عبادة، والمحبوبي نسبة إلى محبوب أحد أجداده.

٢٣٠ ـ عبيد الله بن الحسين أبو الحسن الكرخي:

أخذ الفقه عن أبي سعيد البردعي عن إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة عن أبيه عن جده، وانتهت إليه رياسة الحنفية بعد أبي خازم وكان له طبقة عالية، عدوُّه[١] من المجتهدين في المسائل.

وله «المختصر» و«شرح الجامع الصغير» و«شرح الجامع الكبير» وكان مولده سنة ستين ومائتين، ومات سنة أربعين وثلثمائة ليلة النصف من شعبان.

وممن تفقه عليه أبو بكر الرازي أحمد الجصاص وأبو علي أحمد بن محمد الشاشي الفقيه وأبو حامد أحمد الطبري وأبو القاسم علي التنوخي وغيرهم.

قال الجامع: ذكر السمعاني أن الكرخي نسبة إلى «كرخ» قرية بنواحي العراق منها أبو الحسن عبيد الله بن الحسين بن دلهم الفقيه الكرخي سكن بغداد وحدث بها عن إسماعيل بن إسحاق القاضي ومحمد بن عبد الله الحضرمي وروى عنه أبو حفص بن شاهين وغيره، انتهى.

---

٢٣٠ ـ ترجمته في: تاريخ بغداد ١٠/ ٣٥٣ ـ ٣٥٥، الأنساب ٥/ ٣٨٦، المنتظم ٦/ ٣٦٩ ـ ٣٧٠، العبر ٢/ ٢٥٥، البداية والنهاية ١١/ ٢٢٤، لسان الميزان ٤/ ٩٨ ـ ٩٩، شذرات الذهب ٢/ ٢٥٨، الجواهر المضية ٨٩٤، الطبقات السنية ١٣٦٥، تاج التراجم ١٥٥.

---

(١) ذكره ابن كمال باشا وغيره وكذا عدَّ الخصاف والطحاوي من هذه الطبقة، ونوزع في ذلك بان ما خالف هؤلاء الأجلة الإمام أبا حنيفة من المسائل كثيرة، ولهم اختيارات في الأصول تخالف أصول صاحب المذهب في كتب الأصول شهيرة فكيف يصح جعلهم من هذه الطبقة، وأولى الوجوه عدهم من أصحاب الوجوه.

وفي «طبقات» القاري عبيد الله بن الحسين بن دلال بن دلهم أبو الحسن الكرخي تكرر ذكره في «الهداية» انتهت إليه رياسة الحنفية بعد أبي خازم وأبي سعيد البردعي وانتشرت أصحابه وعنه أخذ أبو بكر الرازي وعلي التنوخي وأبو علي الشاشي وأبو عبد الله الدامغاني وأبو الحسن القدوري وكان كثير الصوم والصلاة، ولما أصابه الفالج آخر عمره كتب أصحابه إلى سيف الدولة بن حمدان بما ينفق عليه فعلم ذلك فبكى وقال: اللهم لا تجعل رزقي إلا من حيث عودتني فمات قبل أن تصل إليه صلة سيف الدولة وهي عشرة آلاف درهم، انتهى.

وفي «مرآة الجنان» في وقائع سنة ٣٤٠ فيها توفي أبو الحسن الكرخي شيخ الحنفية بالعراق، وانتهت إليه رياسة المذهب وخرج له أصحاب أئمة وكان إماماً قانعاً متعففاً عابداً صواماً كبير القدر، انتهى.

٢٣١ ـ عبيد الله بن عمر بن عيسى القاضي أبو زيد الدبوسي:

نسبة إلى «دبوسية» قرية بسمرقند تفقه على أبي جعفر الاستروشني عن أبي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني، وهو أول من وضع علم الخلاف وأجلُّ تصانيفه «الاسرار» وله «النظم في الفتاوى» وكتاب «تقويم الأدلة».

قال الجامع: ذكر السمعاني أنه كان يضرب به المثل في النظر واستخراج الحجج، وكان له بسمرقند وبخارى مناظرات مع الفحول، توفي ببخارى سنة ثلاثين وأربعمائة، انتهى.

وفي «تاريخ» ابن خلكان: أبو زيد عبد الله الفقيه الحنفي كان من أكابر أصحاب أبي حنيفة ومن يضرب به المثل، وهو أول من وضع علم الخلاف وأبرزه إلى الوجود، وروي أنه ناظر بعض الفقهاء فكان كلما ألزمه أبو زيد تبسم أو ضحك فانشد أبو زيد:

مالي إذا ألزمته حجة ... قابلني بالضحك والقهقهة
إن كان ضحك المرء من فقهه ... فالدب في الصحراء ما أفقهه

وكانت وفاته ببخارى سنة ٤٣٠.

---

٢٣١ ـ ترجمته في: الأنساب ٥/ ٢٧٣، اللباب ١/ ٤٩٠، وفيات الأعيان ٣/ ٤٨، العبر ٣/ ١٧١، البداية والنهاية ١٢/ ٤٦ ـ ٤٧، تاج التراجم ١٤٥، الجواهر المضية ٩٠١، طبقات الفقهاء ٧١، كتائب أعلام الأخيار ٢٤٢، الطبقات السنية ٦٠٦٩، شذرات الذهب ٣/ ٢٤٥، الأعلام ٤/ ٢٤٨.

٢٣٢ ـ عبيد الله صدر الشريعة الاصغر:

ابن مسعود بن تاج الشريعة محمود بن صدر الشريعة أحمد بن جمال الدين عبيد الله المحبوبي صاحب «شرح الوقاية» المعروف بين الطلبة بصدر الشريعة، هو الإمام المتفق عليه والعلامة المختلف إليه، حافظ قوانين الشريعة ملخص مشكلات الأصل والفرع، شيخ الفروع والأصول عالم المعقول والمنقول، فقيه أصولي خلافي جدلي محدث مفسر نحوي لغوي أديب نظار متكلم منطقي عظيم المقدار جليل المحل غذي بالعلم والأدب، وورث المجد عن أب فأب، أخذ العلم عن جده الإمام تاج الشريعة محمود بن صدر الشريعة عن أبيه صدر الشريعة عن أبيه جمال الدين المحبوبي عن الشيخ الإمام المفتي إمام زاده عن عماد الدين عن أبيه شمس الأئمة الزرنجري عن السرخسي عن الحلواني عن أبي علي النسفي عن محمد بن الفضل عن السبذموني عن أبي عبد الله بن أبي حفص الكبير عن أبيه عن محمد.

وكان ذا عناية بتقييد نفائس جده وجمع فوائده، شرح كتاب «الوقاية» من تصانيف جده تاج الشريعة وهو أحسن شروحه ثم اختصر «الوقاية» وسماه «النقاية» وألف في الأصول متناً لطيفاً سماه «التنقيح» ثم صنف شرحاً نفيساً سماه «التوضيح»، وله «المقدمات الأربعة» و«تعديل العلوم» و«الشروط» و«المحاضر».

مات سنة سبع وأربعين وسبعمائة ومرقده ومرقد والديه وأولاده وأجداد والديه كلها في شرع آباد ببخارى وأما جده أبو أبيه تاج الشريعة وأبو والدته برهان الدين فإنهما ماتا في كرمان ودفنا فيها، كذا ذكره عبد الباقي الخطيب بالمدينة المنورة الذي يرفع نسبه إلى قاضيخان.

قال الجامع: أرَّخ علي القاري وفاته سنة نيف وثمانين وستمائة، ولعله زلة من ناسخ فلتراجع نسخة أخرى.

وأرَّخ صاحب «كشف الظنون» وفاته عند ذكر «تعديل العلوم» سنة سبع وأربعين وسبعمائة، وعند ذكر «الوشاح» و«الوقاية» و«النقاية» سنة خمس وأربعين وسبعمائة. وقد ساق نسبه إلى عبادة بن الصامت الصحابي رضي الله عنه المولى عبد المولى الدمياطي تلميذ السيد أحمد الطحطاوي في «تعاليق الأنوار على الدر

---

٢٣٢ ـ ترجمته في: الجواهر المضية ٢٠٦٨، الطبقات السنية ٢٩٩٢، كشف الظنون ٢٠٢٠، ٢٠٣٣، ٧ هدية العارفين ٧٨٧.

المختار» فقال: رأيت في مسلسلات شيخنا السيد مرتضى الحسيني ذكر نسب صدر الشريعة وأنه عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة محمود بن صدر الشريعة الأكبر أحمد ابن جمال الدين أبي المكارم عبيد الله بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الملك بن عمسر بن عبد العزيز بن محمد بن جعفر بن خلف بن هارون بن محمد بن محبوب بن الوليد بن عبادة بن الصامت رضي الله عنه الأنصاري المحبوبي، قال شيخنا: كذا رأيت سياق نسبه في تاريخ بخارى وهو آخذ عن جده محمود وعن والده أحمد عن والده جمال الدين عبيد الله بن إبراهيم المحبوبي وأحمد هذا هو صاحب الفروق المسمى بـ«التلقيح»، انتهى كلامه.

وهذا مع ما مرَّ من الكفوي وما مرَّ منه ومن القاري والذهبي في ترجمة جمال الدين عبيد الله، وما مرَّ من الكفوي في ترجمة صدر الشريعة الأكبر أحمد بن عبيد الله بن إبراهيم قد علم منه أن تاج الشريعة جد من جانب الأب لصاحب «شرح الوقاية» صدر الشريعة الأصغر وأن اسم تاج الشريعة محمود وأن صدر الشريعة الأكبر لوالد تاج الشريعة وهو أحمد بن عبيد الله، وأن جمال الدين عبيد الله جد لتاج الشريعة فهو جد جد صدر الشريعة الأصغر وأن جد صدر الشريعة الأكبر الذي هو والد جمال الدين اسمه إبراهيم.

وبه ظهر خطأ صاحب «مدينة العلوم» حيث قال ومن شروح الهداية «نهاية الكفاية» لتاج الشريعة وهو محمود بن عبيد الله بن محمود المحبوبي كان عالماً فاضلاً كاملاً، وله «مختصر الهداية» المسمى بالوقاية، انتهى.

وقال أيضاً: «التنقيح» والتوضيح كلاهما للعالم الفاضل صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود بن محمود بن عبيد الله بن محمود المحبوبي عالم محقق وحبر مدقق له تصانيف مفيدة غير هذين مثل «شرح الوقاية».

وقد اختصر الوقاية ومثل الوشاح في علم المعاني وتعديل العلوم في أقسام العلوم العقلية، انتهى.

وجه الخطأ من وجهين:

أحدهما: أنه جعل عبيد الله والد تاج الشريعة وحذف صدر الشريعة الأكبر أحمد من بينهما.

وثانيهما: أنه سمى والد عبيد الله بمحمود وكل منهما مخالف لما دلت عليه كلمات الثقات ولعل فيه زلة قلم الناسخ فلتراجع نسخة أخرى.

وكذا ظهر خطأ القهستاني في «شرح النقاية» حيث ذكر في نسب صدر

الشريعة الأصغر صاحب النقاية أنه عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة عمر بن صدر الشريعة عبيد الله بن محمود بن محمد المحبوبي.

وذكر في نسب صاحب «الوقاية» محمود بن صدر الشريعة عبيد الله بن محمود بن محمد المحبوبي.

وجه الخطأ من وجوه:

أحدها: أنه سمى تاج الشريعة بعمر مع أن كلام الثقات يدل على أن اسمه محمود.

والثاني: أنه جعل تاج الشريعة ابناً لعبيد الله مع أنه ابن لأحمد بن عبيد الله.

والثالث: أنه جعل صدر الشريعة لقباً لعبيد الله مع أنه لقب لابنه أحمد والد تاج الشريعة.

والرابع: أنه سمى والد عبيد اللهبمحمود مع أنه مسمى بإبراهيم.

والخامس: أنه سمى جد عبيد الله بمحمد مع أن اسمه أحمد بن عبد الملك.

وكذا ظهر خطأ صاحب «كشف الظنون» في قوله: و«قاية الرواية» للإمام برهان الشريعة محمود بن صدر الشريعة الأول عبيد الله المحبوبي الحنفي، صنفه لابن بنته صدر الشريعة الثاني، أوله: حمداً لمن جعل العلم أجل المواهب الخ وهو متن مشهور اعتنى بشأنه العلماء بالقراءَة والتدريس والحفظ، انتهى.

وجه الخطأ من وجوه:

أحدها: أنه جعل صدر الشريعة لقباً لعبيد الله مع أنه لقب لابنه أحمد بن عبيد الله.

والثاني: أنه جعل والد محمود برهان الشريعة عبيد الله مع أن والده أحمد بن عبيد الله.

والثالث: أنه جعل محمود اسم جد صدر الشريعة الأصغر من جانب الأم وكلام من مرّ ذكره يدل على أنه اسم لتاج الشريعة جده من قبل الأب.

ثم ههنا اختلاف آخر وهو أن كلام الكفوي في ترجمة جمال الدين عبيد الله وفي ترجمة صدر الشريعة الأصغر عبيد الله بن مسعود يدل على أن مصنف «الوقاية» هو تاج الشريعة محمود جد صدر الشريعة الأصغر شارح الوقاية من جهة الأب وأستاذه كما مرَّ ذكره، وكذا كلامه في ترجمة الياس بن يحيى الرومي كما مرَّ يدل على أن تاج الشريعة محمود أستاذ لشارح الوقاية، وكذا كلامه في ترجمة

خواجه پارسا محمد بن محمد صاحب فصل الخطاب وفي ترجمة تاج الشريعة محمود بن أحمد بن عبيدذ الله على ما سيأتي ذكرهما إن شاء الله تعالى يدل على ذلك، وكذا كلامه في ترجمة حافظ الدين الظاهري محممد بن محمد على ما سيأتي وكلامه في ترجمة محمود بن أحمد بن عبيد الله كما سيأتي نص على أن تاج الشريعة محمود هو المصنف للوقاية صنفها لأجل ابن ابنه صدر الشريعة الأصغر وانه المصنف للواقعات والفتاوي وشرح الهداية. وقد وافقه كلام صاجب «مدينة العلوم» في أن مصنف الوقاية هو تاج الشريعة محمود وأنه شارح الهداية.

وأما كلام القهستاني فيدل على أن مصنف «الوقاية» محمود بن عبيد الله وهو أخ لتاج الشريعة عمر بن عبيد الله وأن صاحب «الوقاية» جد فاسد لصدر الشريعة الأصغر وتاج الشريعة جد صحيح له، وأن لقب مؤلف الوقاية برهان الشريعة وهو الاستاذ لصدر الشريعة الاصغر لا تاج الشريعة. ووافقه كلام صاحب «الكشف» المذكور وكلامه عند ذكر شروح الهداية، ومن الشروح شرح الشيخ الإمام تاج الشريعة عمر بن صدر الشريعة الأول عبيد الله المحبوبي الحنفي وسماها «نهاية الكفاية في دراية الهداية» أوله: نصر من الله وفتح قريب هو المحمود جل شأنه الخ قال في آخر كتاب الأيمان: أتم تحرير كتاب فوائد الأيمان أبو عبد الله عمر بن صدر الشريعة في آخر شعبان سنة ثلاث وسبعين وستمائة، انتهى.

وهذه العبارة التي نقلها من آخر كتاب الأيمان من شرح الهداية يؤيد القهستاني في أن صاحب «الوقاية» برهان الشريعة محموداً الجد الفاسد لصدر الشريعة فإنها صريحة في أن مؤلف «شرح الهداية» عمر بن صدر الشريعة، وقد اتفق المؤرخون وشراح الهداية على أن شرح الهداية لتاج الشريعة، فعلم أن اسم تاج الشريعة عمر، وقد اتفقوا أيضاً على أن تاج الشريعة جد صحيح لصدر الشريعة، وأن صاحب «الوقاية» اسمه محمود فيكون هو غير شارح الهداية جداً فاسداً له، وفي «الكشف» أيضاً: ومن شروح «الهداية» «الكفاية» أوله: الحمد لله الذي أسس على قواعد الكتاب والسنة مباني السنة الخ، وقيل: أن الكفاية لمحمود بن عبيد الله بن محمود تاج الشريعة أباً له، والثاني أنه سمى والد عبيد الله بمحمود مع أنه سمى تاج الشريعة ههنا محموداً، وفي العبارة السابقة بعمرو أما هذا القول الذي حكاه أن الكفاية لتاج الشريعة فليس بصحيح بل هو لجلال الدين الكرلاني كما مرَّ منا تفصيله في ترجمته في حرف الجيم.

وبالجملة: فهذا المقام مما زلت فيه أقدام الأعلام، واختلفت فيه أقلام الكرام، ولعل القدر الذي فصلته في ترجمته مما لم يطلع عليه أكثر العظام.

وقد طالعت من تصانيف صدر الشريعة صاحب الترجمة «النقاية» مع شروحها للقهستاني والبرجندي وأبي المكارم ومحمود بن الياس الرومي وعلي القاري والشمني و«التوضيح شرح التنقيح» مع حواشيه المسماة بـ«التلويح» لسعد الدين التفتازاني مع «حواشي التلويح» لحسن حلبي والمولى محمد بن فراموز واللبيب عبد الله بن عبد الحكيم السيالكوتي وشيخ الإسلام محفيد التفتازاني ووجيه الدين العلوي و«شرح الوقاية» مع حواشيه ليوسف ابن جنيد الشهير بأخي جلبي وعصام الدين الاسفراييني ووجيه الدين العلوي وشيخ الإسلام المذكور والسيد مهدي وملا لطف الله وعبد الله بن صديق الهروي والوالد المرحوم مولانا عبد الحليم وأستاذه مولانا محمد يوسف اللكنوي وغيرهم، وكل تصانيف صدر الشريعة مقبولة عند العلماء معتبرة عند الفقهاء.

وإني بفضل الله وتوفيقه شرعت في تأليف شرح لشرح الوقاية مبسوط ببسط بسيط متضمن لتحقيق المسائل وتدقيق الدلائل مع ذكر المذاهب المختلفة وذكر أدلتها الشرعية مع ما لها وما عليها وجعلت له مقدمة تشتمل على فصول فيها نسب صاحب «الوقاية» و«شرح الوقاية» وتراجم شراح الوقاية والنقاية ومحشيي شرح الوقاية ومن ذكر اسمه في شرح الوقاية مع فوائد لطيفة وفرائد نفيسة وأرجو من الله تعالى الذي وفق لنا بدء هذا الشرح العظيم أن ييسر لنا ختمه ويجعله خالصاً لوجهه الكريم.

٢٣٣ ـ عبد المجيد بن إسماعيل بن محمد أبو سعد القيسي الهروي:

قاضي بلاد الروم، تفقه بما وراء النهر على جماعة منهم فخر الإسلام علي البزدوي ودرس ببغداد والبصرة وهمدان وبلاد الروم، وقدم دمشق سنة أربع وثلاثين وخمسمائة، وتوفي بقيسارية سنة سبع وثلاثين وخمسمائة.

وله مصنفات في الفروع والأصول أخذ عنه ولداه إسماعيل وأحمد.

٢٣٤ ـ عبد الملك بن إبراهيم الهمداني:

صاحب «طبقات الحنفية والشافعية» أخذ العلم عن إبراهيم بن محمد

---

٢٣٣ ـ ترجمته في: تاريخ دمشق ١٠/ ٤٤٤ ـ ٤٤٥، الجواهر المضية ٨٦١، كتائب أعلام الأخيار ٣٥٩، تاج التراجم ١٥٢، النجوم الزاهرة ٥/ ٢٧٢، الطبقات السنية ١٣١٣، هدية العارفين ١/ ٦١٩، الأعلام ٤/ ٢٩٢.

٢٣٤ ـ ترجمته في: كتائب أعلام الأخيار ٣٦٥، الطبقات السنية ١٣١٩، الجواهر المضية ٨٦٥، كشف الظنون ٢/ ١٢٥٨.

الدهستاني عن علي الصندلي عن الحسين الصيمري عن أبي بكر محمد الخوارزمي عن أبي بكر أحمد الجصاص الرازي عن أبي الحسن الكرخي عن البردعي عن موسى بن نصر الرازي عن محمد.

قال الجامع: هذا وكلامه في ترجمة إبراهيم بن محمد الدهستاني كما مرَّ صريح في أن عبد الملك هذا هو المصنف للطبقات، لكن قال علي القاري: عبد الملك بن إبراهيم الهمداني والد محمد صاحب «طبقات الحنفية والشافعية»، انتهى.

وفي «كامل» ابن الأثير في حوادث سنة ست وعشرين وخمسمائة: فيها في شوال توفي محمد بن عبد الملك ابن إبراهيم بن أحمد أبو الحسن بن أبي الفضل الهمداني الفرضي صاحب التاريخ، انتهى.

وفي «الكشف»: «طبقات الفقهاء» لمحمد بن عبد الملك الهمداني المتوفى سنة إحدى وعشرين وخمسمائة، انتهى.

٢٣٥ ـ عبد الواحد بن علي بن برهان الدين أبو القاسم العكبري:

الفقيه النحوي المتكلم، أخذ الفقه عن أحمد القدوري عن أبي عبد الله بن محمد يحيى الجرجاني عن أحمد الجصاص عن الحسين الكرخي عن البردعي عن موسى الرازي عن محمد، وكان في أول زمانه منجماً ثم صار نحوياً وكان حنبلياً فصار حنفياً مات يوم الأربعاء سنة خمسين وأربعمائة.

قال الجامع: نسبه السيوطي في «بغية الوعاة» بأنه عبد الواحد ابن علي بن عمر بن إسحاق بن إبراهيم بن برهان بفتح الباء أبو القاسم الأسدي العكبري وقال صاحب العربية واللغة والتواريخ وأيام العرب قرأ على عبد السلام البصري وأبي الحسن السمسمي، وكان أول أمره [illegible]ماً فصار نحوياً، وكان حنبلياً فصار حنفياً وسمع من ابن بطة وغيره، لم يكن يلبس السراويل ولا على رأسه غطاء، وكان متعصباً لأبي حنيفة محترماً بين أصحابه، مات في جمادي الآخرة سنة ست وخمسين وأربعمائة، انتهى.

---

٢٣٥ ـ ترجمته في: الإكمال ١/ ٢٤٦، ٢٤٧، تاريخ بغداد ١١/ ١٧، المنتظم ٨/ ٢٣٦، ٢٣٧، الكامل ١٠/ ٤٢ ٤٣، العبر ٣/ ٢٣٧، دول الإسلام ١/ ٢٦٨، ميزان الاعتدال ٢/ ٦٧٥، البداية والنهاية ١٢/ ٩٢، لسان الميزان ٤/ ٨٢، طبقات الفقهاء ٩١، كتائب أعلام الأخيار ٢٨٣، الطبقات السنية ١٣٣٨، الجواهر المضية ٨٨٠، شذرات الذهب ٣/ ٢٩٧، كشف الظنون ١/ ١١٤، هدية العارفين ١/ ٦٣٤.

والعكبري نسبة إلى «عكبرا» بضم العين وسكون الكاف وفتح الباء الموحدة هو الصحيح، وقيل: بفتح العين بعدها راء مهملة بعدها ألف: بلدة على الدجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ من الشرق، ذكره السمعاني.

٢٣٦ ـ عبد الواحد بن محمد السيرامي:

كان أحد المتبحرين، أصله من بلاد العجم اشتغل هناك وبلغ رتبة الكمال ثم أتى بلاد الروم وباحث العلماءَ وناظر الفضلاء فشهدوا له بالفضل عند السلطان فأعطاه مدرسة ببلدة كوتاهية واشتهرت بالواحدية، وشرح فيها «النقاية» في الفقه فرغ من تصنيفه سنة ست وثمانمائة وكان شرحاً لطيفاً وتصنيفاً نفيساً أتى فيه بمهمات المسائل وحل معضلاتها بأوضح الدلائل وصنف كتاباً منظوماً في الأسطرلاب لأجل محمد شاه بن شمس الدين محمد الفناري.

قال الجامع: اختلف في هذه «النقاية» التي شرحها عبد الواحد؟ فقيل: هي نقاية صدر الشريعة، وقيل: هي «النقاية في علم الهداية» لقاضيخان، كذا في «الكشف».

٢٣٧ ـ عبد الواحد الشيباني:

كان من كبار فقهاء ما وراء النهر، وكان يرجع إليه في أكثر الوقائع والنوازل.

٢٣٨ ـ عبد الوهاب بن أحمد بن وهبان:

قاضي القضاة أمين الدولة أبو محمد الدمشقي، ولد قبل ثلاثين وسبعمائة، وأخذ الفقه عن فخر الدين أحمد بن علي بن الفصيح عن الحسن السغناقي عن حافظ الدين الكبير محمد البخاري عن شمس الأئمة محمد الكردي عن صاحب الهداية وأخذ عن علماء الشام وبلغ رتبة الكمال:

قال محمد[١] بن محمد بن الشحنة في «شرح منظومة ابن وهبان»: قال شيخنا ابن حجر: اشتغل وتمهر وبرع في العربية والفقه والقرآن والأدب وولي

---

٢٣٦ ـ ترجمته في: معجم المؤلفين ٢/ ٣٣٥.

٢٣٧ ـ ترجمته في: كتائب أعلام الأخيار ٢٩١، الطبقات السنية ١٣٤٠، الجواهر المضية ٨٨١.

٢٣٨ ـ ترجمته في: بغية الوعاة ٣١٨، الدرر الكامنة ٢/ ٤٢٣، شذرات الذهب ٦/ ٢١٢، الأعلام ٤/ ١٨٠.

---

(١) أقول: ابن الشحنة شارح منظومة ابن وهبان هو صاحب «الذخائر الأشرفية في الألغاز الحنفية» وهو حفيد لمحب الدين محمد ابن الشحنة صاحب «روضة المناظر في أخبار الأوائل والأواخر» الذي=

قضاء حماة، وكان مشكور السيرة إماماً في العربية صنف قصيدة في الفقه وشرحها و«شرح درر البحار» وقد أشار إلى ذلك في المنظومة، ومات قبل موت محمد ابن يوسف القونوي صاحب «درر البحار» سنة ثمان وستين وسبعمائة.

قال الجامع: هذا الذي نقله ابن الشحنة عن الحافظ ابن حجر قد قاله في «الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة» وتمام عبارته هذه: عبد الوهاب بن أحمد بن وهبان الدمشقي الحنفي اشتغل وتمهر وتميز في الفقه والعربية والقراءات والأدب ودرس وولى قضاء حماة سنة ستين إلى أن مات في ذي الحجة سنة ثمان وستين وسبعمائة، لكنه كان عزل في سنة أثنتين ثم أعيد في أثناء ثلاث وكان مشكور

= ذكرنا ترجمته عند ترجمة أمير كاتب الإتقاني والذي يشهد له ما رأيته في «الذخائر» في كتاب الطهارة قال: شيخنا العلامة المحقق ابن الهمام وهو تلميذ جدي شيخ الإسلام أبي الوليد محب الدين ابن الشحنة في شرحه للهداية، وماء بركة الفيل بالقاهرة طاهر أن كان ممره طاهراً انتهى.

ورأيت فيه في كتاب الصوم؛ إن قيل: أي رجل صائم ابتلع ريق غيره في رمضان فتجب عليه الكفارة والقضاء، فالجواب أنه من ابتلع ريق حبيبه وهو غير مستقذر عنده وقد عزوناه في شرحنا على المنظومة الوهبانية انتهى.

وفيه في كتاب اللقطة أي رجل أخذ مالاً بغير إذن مالكه، وليس له في ذلك المال شبهة يعذر في أخذه ويؤجر على ذلك فالجواب أن هذا لقطة التقطها عدل يقصد ردها على مالكها فالأفضل أخذها، وقد بسطنا الكلام فيها في شرح الوهبانية انتهى.

وفيه في كتاب الشهادة أيضاً حوالة لبعض المسائل على شرحه للوهبانية، وفيه في كتاب الفرائض ذكر محب الدين ابن الشحنة بلفظ الجد وذكر الحافظ ابن حجر بلفظ شيخنا فعلم من هذا كله ان شارح المنظومة حفيد للمحب ابن الشحنة أستاذ ابن الهمام وهو تلميذ لابن الهمزام وابن حجر وهو المؤلف للذخائر إذا عرفت هذا فنقول تسمية الكفوي شارح المنظومة بمحمد بن محمد غلط بل هو عبد البر بن محمد بن محب الدين محمد بن محمد بن محمد كما في «كشف الظنون» عند ذكر شراح المنظومة شرحها قاضي القضاة عبد البر بن محمد المعروف بابن الشحنة الحلبي المتوفى سنة ٩٢١ وهو شرح مقبول وفرغ من تصنيفه سنة ٨٨٥ انتهى.

وفيه في حرف الذال «الذخائر الأشرفية في الألغاز الحنفية» لابن الشحنة عبد البر انتهى، ورأيت له في «الضوء اللامع» ترجمة مطولة ملخصها أنه عبد البر بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد ابن محمود أبو البركات ابن أبي الفضل بن أبي الوليد الحلبي ثم القاهري الحنفي يعرف كسلفه بابن الشحنة وُلد ليلة الثلاثاء تاسع ذي القعدة سنة ٨٥١ بحلب وانتقل منها صحبة أبويه إلى القاهرة وحفظ القرآن، وكتب في مختصرات العلوم وسمع ببيت المقدس على خطيبه وشيخ صلاحيته الجمال ابن جماعة والتقي القلقشندي وبالقاهرة على الدر النسابة وقرأ قليلاً على الأمين الأقصرائي والتقى الشمني وأم هانيء الهورنية وهاجر القدسية وأخذ أيضاً في الفقه عن الزين قاسم بن قطلوبغا انتهى، ثم منّ الله عليَّ بمطالعة شرح المنظومة لابن الشحنة في ذي القعدة من سنة ١٢٩٢ في مكة المعظمة فرأيت فيه أن المؤلف سمى نفسه بعبد البر بن محمد بن محمد الشهير بابن الشحنة فحصل اليقين بكون ما في طبقات الكفوي غلطاً ولعله زلة من قلم النساخ.

السيرة ماهراً في الفقه والأدب، ونظم قصيدة على قافية الراء من البحر الطويل ألف بيت ضمنها غرائب المسائل في مذهب الحنفية وشرحها في مجلدين وهو نظم جيد متمكن، انتهى.

وفي «نزهة أعيان»: «الحرب لمسائل الشرب» للحسن الشرنبلالي: الشيخ الهمام الحبر الإمام قاضي القضاة أمين الدين أبو محمد عبد الوهاب بن أحمد بن وهبان الدمشقي الحنفي ولد قبل الثلاثين وسبعمائة وتوفي في ذي الحجة سنة ثمان وستين وسبعمائة وهو من أبناء الأربعين، وكان ماهراً في الفقه والعربية والقراءة والأدب ودرس وولي قضاء حماة وكان مشكور السيرة حكيماً أميناً عالماً مكيناً فقيهاً نبيهاً موصوفاً بالسيرة الحسنة أخذ عن علماء الشام ثم انتقل إلى مباشرة الحكم بحماة سنة ستين وشرح درر البحار ومات قبل مصنفها، انتهى.

وقد ترجمة السيوطي في «بغية الوعاة في طبقات النحاة» لكنه لم يزد على نقل كلام ابن حجر في «الدرر».

٢٣٩ ـ عتبة بن خيثمة بن محمد أبو الهيثم النيسابوري:

أستاذ القضاة والفقهاء، عديم النظير في الفقه والتدريس والفتوى، ولم يبق بخراسان قاض على مذهب الكوفيين إلا وهو ينتمي إليه، أخذ عن قاضي الحرمين أحمد بن محمد النيسابوري عن محمد بن محمد أبي طاهر الدباس عن أبي خازم عبد الحميد عن عيسى بن أبان عن محمد.

وتفقه عليه جماعة منهم عماد الإسلام صاعد بن محمد بن أحمد والهيثم بن أبي الهيثم.

٢٤٠ ـ عثمان بن إبراهيم بن مصطفى بن سليمان فخر الدين المارديني:

نحوى لغوي مفسر محدث أديب بليغ، حدث وأفتى ودرس و«شرح الجامع الكبير»، مات بالقاهرة سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة.

---

٢٣٩ ـ ترجمته في: العبر ٣/ ٩٤، ٩٥، كتائب أعلام الأخيار ٢٢٢، الطبقات السنية ١٣٩٨، شذرات الذهب ٣/ ١٨١، الجواهر المضية ٩١٣.

٢٤٠ ـ ترجمته في: البداية والنهاية ١٤/١٥٦، الدرر الكامنة ٣/ ٤٩، النجوم الزاهرة ٩/ ٢٩٠ ـ ٢٩١، حسن المحاضرة ١/ ٤٦٩، كتائب أعلام الأخيار ٤٩٠، الطبقات السنية ١٤٠٦، الجواهر المضية ٩٧٧، تاج التراجم ١٥٩، كشف الظنون ١/ ٥٦٩، ٢/ ١٨٣٢، الأعلام ٤/ ٣٦٢.

أخذ العلم عنه ولداه قاضي القضاة علي بن عثمان المارديني وتاج الدين أبو العباس أحمد بن عثمان وصاحب «الجواهر المضية» محيي الدين عبد القادر القرشي وغيرهم.

قال الجامع: وصفة السيوطي في «حسن المحاضرة» بقوله: شيخ الأصحاب في وقته انتهت إليه رياسة الحنفية بالديار المصرية وتخرج به خلق كثير شرح «الجامع الكبير» وألقاه دروساً بالمنصورية، مات بالقاهرة في رجب سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة عن إحدى وثمانين سنة.

٢٤١ ـ عثمان بن علي بن محمد بن محمد بن علي، أبو عمر البيكندي البخاري:

قال السمعاني: كان إماماً فاضلاً ورعا زاهداً عفيفاً كثير العبادة، وكان آخر من بقي ممن تفقه على الشيخ محمد بن أبي سهل السرخسي، مات سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة، وكانت ولادته سنة خمس وستين وأربعمائة وهو من مشايخ صاحب الهداية.

قال الجامع: البيكندي ذكر السمعاني أنه نسبة إلى «بيكند» من بلاد ما وراء النهر على مرحلة من بخاري، وكانت بلدة حسنة كثيرة العلماء خربت الساعة وسمعت أنه كان بها ثلاثة آلاف رباط للقراء وقد رأيت بها آثارها، انتهى.

وضبطه السيوطي في «لب اللباب» بكسر الباء وفتح الكاف وسكون النون ثم دال مهملة.

٢٤٢ ـ عثمان بن علي بن محجن أبو محمد فخر الدين الزيلعي:

كان مشهوراً بمعرفة الفقه والنحو والفرائض، قدم القاهرة سنة خمس وسبعمائة ودرس وأفتى وقرر وانتقد ونشر الفقه ووضع شرحاً على «كنز الدقائق» سماه «تبين الحقائق»، مات سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة.

قال الجامع: قد طالعت شرحه للكنز وهو شرح معتمد مقبول وهو المراد بالشارح في البحر الرائق.

---

٢٤١ ـ ترجمته في: العبر ٤/ ١٤٩، الطبقات السنية ١٤١٥، الجواهر المضية ٩٢٦.

٢٤٢ ـ ترجمته في: حسن المحاضرة ١/ ٤٧٠، طبقات الفقهاء ١٢٥، كتائب أعلام الأخيار ٦٠٧، تاج التراجم ١٦٠، الجواهر المضية ٩٢٥، الطبقات السنية ١٤١٤، كشف الظنون ١/ ٥٦٩، ٢/ ١٠٢٥، ١٥١٥، هدية العارفين ١/ ٦٥٥.

ذكر القاري أن له «بركة الكلام على أحاديث الأحكام» الواقعة في الهداية وسائر الحنفية.

وفي «حسن المحاضرة»: قدم القاهرة سنة ٧٠٥ ودرس وأفتى ونشر الفقه وانتفع به الناس مات سنة ٧٤٣ في رمضان ودفن بالقرافة.

وذكر صاحب «الكشف» أن له شرحاً على «الجامع الكبير».

والزيلعي نسبة إلى «زيلع» بفتح الزاي المعجمة وسكون الياء المثناة التحتية ثم اللام المفتوحة ثم العين المهملة بلدة بساحل بحر الحبشة، كذا في «لب اللباب».

٢٤٣ ـ عز الدين الكندي:

المفتي بسمرقند، أستاذ إفتخار الدين طاهر صاحب «الخلاصة».

٢٤٤ ـ عصام بن يوسف بن ميمون بن قدامة، أبو عصمة البلخي:

أخو إبراهيم بن يوسف كانا شيخي بلخ في زمانهما بغير مدافع لهما.

قال الجامع: ذكر السمعاني عند ذكر نسبة البلخي المشهور بهذه النسبة عصام بن يوسف بن ميمون بن قدامة البلخي أخو إبراهيم بن يوسف، يروي عن ابن المبارك، وروى عنه أهل بلده وكان صاحب حديث ثبتا في الرواية وربما أخطأ، وكنيته أبو عصمة وكان يرفع يديه عند الركوع وعند رفع الرأس منه وأخوه إبراهيم كان لا يرفع، ومات عصام سنة عشر ومائتين وذكرهما أبو حاتم بن حبان في كتاب «الثقات»، انتهى.

وفي «طبقات القاري»: عصام بن يوسف روي عن ابن المبارك والثوري وشعبة وكان صاحب حديث يرفع يديه عند الركوع وعند رفع الرأس منه، انتهى.

قلت: يعلم منه بطلان رواية مكحول عن أبي حنيفة أن من رفع يديه في الصلاة فسدت صلاته التي اغتر أمير كاتب الإتقاني بهما كما مر في ترجمته فإن عصام بن يوسف كان من ملازمي أبي يوسف وكان يرفع فلو كان لتلك الرواية أصل

---

٢٤٣ ـ ترجمته في: الطبقات السنية ٣٠٣٧، الجواهر المضية ٢١١٥.

٢٤٤ ـ ترجمته في: اللباب ١/ ١٤٠، ميزان الاعتدال ٣/ ٦٧، لسان الميزان ٤/ ١٦٨، كتائب أعلام الأخيار ١١٢، الطبقات السنية ١٤٢٧، الجواهر المضية ٩٣٤، هدية العارفين ١/ ٦٦٣.

لعلم بها أبو يوسف وعصام، وسيأتي التفصيل في بطلان تلك الرواية في ترجمة مكحول إن شاء الله تعالى، ويعلم أيضاً أن الحنفي لو ترك في مسألة مذهب إمامه لقوة دليل خلافه لا يخرج به عن ربقة التقليد، بل هو عين التقليد في صورة ترك التقليد ألا ترى إلى أن عصام بن يوسف ترك مذهب أبي حنيفة في عدم الرفع ومع ذلك هو معدود في الحنفية، ويؤيده ما حكاه أصحاب الفتاوى المعتمدة من أصحابنا من تقليد أبي يوسف يوما الشافعي في طهارة القلتين وإلى الله المشتكى من جهلة زماننا حيث يطعنون على من ترك تقليد إمام في مسألة واحدة لقوة دليلها ويخرجونه عن جماعة مقلديه، ولا عجب منهم فإنهم من العوام، إنما العجب ممن يتشبه بالعلماء ويمشي مشيهم كالأنعام.

٢٤٥ ـ أبو عصمة بن أبي الليث البخاري:

من أقران القاضي إسحاق الحكيم السمرقندي، أخذ عن أبي منصور الماتريدي.

٢٤٦ ـ عطاء بن حمزة السغدي:

كان فاضلاً عارفاً بالمذهب، بحراً متبحراً إماماً في الفروع والأصول ترد الفتاوى عليه من أقطار الأرض، أخذ عنه جماعة منهم نجم الدين عمر النسفي.

٢٤٧ ـ علاء الدين الأسود المشتهر بقره خواجه:

اشتغل في بلاده ثم ارتحل إلى بلاد العجم وقرأ على علمائها، وبلغ رتبة الفضل والكمال وفاق على الأمثال، ثم أتى الروم في سلطنة أورخان بن عثمان الغازي وجعله مدرساً فنشر العلم وأحسن التصنيف، وناظر الأئمة والعلماء ودرس الفقهاء، وصنف في أثناء تدريسه بمدرسة أزنيق «شرح الوقاية» وهو كتاب حافل كافل بحل مشكلات «الوقاية»، وقرأ عليه ولده حسن[1] باشا وشمس الدين محمد

---

٢٤٥ ـ ترجمته في: الطبقات السنية ٢٨٩١.

٢٤٦ ـ ترجمته في: الطبقات السنية ١٤٣٢، كتائب أعلام الأخيار ٢٨٨، الجواهر المضية ٩٣٧.

٢٤٧ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٩.

---

(١) هو صاحب «الإفتتاح شرح المصباح» في النحو و «شرح مراح الأرواح» في الصرف وكان قرأ على والده ثم على المولى جمال الدين محمد الأقسرائي وحكى أن المولى جمال الدين نظر يوماً في حجرات الطلبة خفية فرأى حسن باشا متكئاً ينظر في الكتاب ونظر إلى شمس الدين محمد الفناري=

الفناري ثم راحا إلى خدمة جمال الدين محمد بن الأقسرائي بالمدرسة المسلسلة.

قال الجامع: ذكر صاحب «الكشف» ان اسم شرحه للوقاية «العناية» وأنه مات سنة ثمانمائة، وذكر عند ذكر شراح «المغني» أن اسمه علي بن عمر وإن له شرحاً كبيراً على «المغني» فرغ منه سنة ٧٨٧.

٢٤٨ ـ علي[1] بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم بن عبدالصمد قاضي القضاة عماد الدين الطرسوسي:

والد صاحب «الفتاوى الطرسوسية» نجم الدين إبراهيم الطرسوسي، أخذ عن أبي العلاء محمود الفرضي وبهاء الدين أبي جابر أيوب ابن النحاس الحلبي، وتولى القضاء بدمشق سنة سبع وعشرين وسبعمائة ثم تركه لولده، وكان يقرأ القرآن في أقل مدة حتى أنه صلى التراويح به في ثلاث ساعات وثلثي ساعة بحضور من الأعيان وذكره عبد القادر، ودرس بعدة مدارس.

قال الجامع: ذكر القاري أنه مات سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة وحكى الحكاية المذكورة في سرعة قراءته، وهذا القدر من السرعة كرامة من كراماته، وقد اتصف بها جمع كثير ولا ينكره إلا من أنكر صدور الخوارق، وهو لإجماع الجمهور خارق.

وقد أوردت حكايات سرعة القراءة وحققت ما يجوز منها وما لا يجوز في رسالتي «إقامة الحجة على أن الإكثار في التعبد ليس ببدعة» فلتطالع فإنها نافعة جداً لمن نظر فيها بعين البصيرة، لا بعين الحسد والكدورة.

٢٤٩ ـ علي بن أحمد بن علي بن يوسف كمال الدين:

المعروف بقاضي الحسن، لولايته القضاء بحصن الأكراد، ولد سنة ثمان

---

٢٤٨ ـ ترجمته في: الدرر الكامنة ٣/ ٨٦، النجوم الزاهرة ١٠/ ١٨١، الدارس ١/ ٦٢١، كتائب أعلام الأخيار ٥٢٣، الجواهر المضية ٩٤٤.

٢٤٩ ـ ترجمته في: كتائب أعلام الأخيار ٥٤١، الطبقات السنية ١٤٤٦، الجواهر المضية ٩٤٧.

= فرآه جاثياً على ركبتيه يطالع الكتب ويكتب الحواشي عليها فقال في حق الأول: أنه لا يبلغ درجة الفضل، وفي حق الثاني: أنه يحصل الفضل ويكون له شأن فكان كما قال كذا في «الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية».

(١) ذكر أبو عبد الله محمد الذهبي في «المعجم المختص» أنه وُلد سنة ٦٦٥ في رجب واشتغل ودرس وأفتى وفيه عقل ودين وكثرة تلاوة، سمعت بقراءته من محيي الدين بن النحاس، انتهى.

وعشرين وستمائة، ومات سنة اثنتين وسبعمائة.

٢٥٠ ـ علي[1] بن أحمد بن محمد علاء الدين الجمالي:

كان فقيهاً أصولياً أديباً لغوياً نحوياً مفسراً محدثاً متبحراً في الفنون العقلية والنقلية مجتهداً مطلعاً على دقائق الشرع عابداً زاهداً، قرأ في صغره على حمزة القراماني ثم أتى قسطنطينية وقرأ على المولى خسرو محمد بن فراموز وصار مدرساً بمدارس أدرنه وبروساً ومفتياً في عهد السلطان محمد خان وابنه بايزيد خان، وكان صاحب كرامات.

مات سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة، ومن تلامذته صدر الأفاضل يوسف وقطب الدين[2] المرزيفوني وغيرهما.

٢٥١ ـ علي بن أحمد بن مكي حسام الدين الرازي:

فقيه فاضل له تصانيف منها «خلاصة الدلائل وتنقيح المسائل» وهو كتاب وضعه شرحاً لمختصر القدوري، وعن ابن عساكر قدم حسام الدين دمشق وسكنها وكان يدرس ويفتي على مذهب أبي حنيفة، توفي سنة ثمان وتسعين وخمسمائة.

قال الجامع: ذكر القاري أن له «سلوة الهموم» جمعه وقد مات له ولد، وقال: وضع كتاباً نفيساً على مختصر القدوري سماه «خلاصة الدلائل» قال صاحب «الجواهر المضية» الشيخ عبد القادر القرشي هو كتابي الذي حفظته في الفقه

---

٢٥٠ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ١٧٣.

٢٥١ ـ ترجمته في: تاج التراجم ١٦٥، مفتاح السعادة ٢/ ٢٨٣، كتائب أعلام الأخيار ٤٠٣، الطبقات السنية ١٤٥٠، الجواهر المضية ٩٥٠، كشف الظنون ٢/ ٩٩٩، ١٦٣٢، ١٦٣٣، هدية العارفين ١/ ٧٠٣، الأعلام ٥/ ٦١.

---

(١) ذكر صاحب «الشقائق» أخاً له وهو قوام الدين قاسم بن أحمد بن محمد الجمالي، وقال أنه قرأ على عليّ القوشجي وغيره وصار مدرساً بإحدى المدارس الثمان ومات وهو قاضي بقسطنطينية، وكان مشتغلاً بالعلم غاية الإشتغال، وذكر أيضاً ابناً له وهو محيي الدين محمد بن علاء الدين على الجمالي وقال أنه قرأ على جده لامه حسام زاده ثم على مؤيد زاده وصار مدرساً بإحدى المدارس الثمان ومات سنة ٩٥٧.

(٢) ذكر صاحب «الشقائق» أنه قرأ على علماء عصره وعلى المولى عليّ الجمالي المفتي وصار مدرساً بأزنيق وقسطنطينية ومات سنة ٨٢٥، له تعليقات على نبذ من «شرح الوقاية» وعلى «شرح المفتاح» للسيد.

وخرجت أحاديثه في مجلد ضخم، ووضعت عليه شرحاً وصلت فيه إلى كتاب الشركة حين كتابتي لهذه الترجمة في يوم الجمعة سنة تسع وخمسين وسبعمائة.

٢٥٢ ـ علي بن بلبان بن عبد الله علاء الدين الفارسي:

الفقيه النحوي أبو الحسن، كان من أوحد المتبحرين أصولاً وفروعاً عديم النظير فقيد المثيل، ولد سنة خمس وسبعين وستمائة، وأخذ عن شمس الدين أبي العباس أحمد السروجي عن صدر الدين سليمان بن أبي العز وصدر الدين محمد بن عباد الخلاطي وهما عن جمال الدين محمود الحصيري تلميذ حسن بن منصور قاضيخان.

وذكر السيوطي في «حسن المحاضرة» أنه سمع من الدمياطي وبرع في المذهب وأصوله، وشرح تلخيص الجامع للخلاطي وشرح الجامع الكبير ورتب صحيح ابن حبان على الأبواب ومعجم الطبراني على الأبواب، ومات بالقاهرة سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة.

وذكر قاسم بن قطلوبغا في تراجمه أنه سمع الدمياطي ومحمد بن علي بن صاعد وابن عساكر وغيرهم، وبرع في المذهب وشرح تلخيص الجامع شرحاً مطولاً سماه «تحفة الحريص» توفي في سابع شوال سنة تسع وثلاثين وسبعمائة.

قال الجامع: كذا أرَّخه السيوطي في «بغية الوعاة» فإنه قال علي بن بلبان الفارسي الأمير علاء الدين النحوي الحنفي، قال: الصفدي ولد سنة ٦٧٥ وقرأ النحو على أبي حيان والأصول علي العلاء القونوي والفقه على الفخر ابن التركماني والسروجي وأتقن النحو وتقدم في المذهب والأصول وشرح الجامع الكبير ورتب صحيح ابن حبان وسمع الدمياطي وغيره، وكان حسن المذاكرة له نظم مات سنة تسع وثلاثين وسبعمائة، انتهى.

وهذا مخالف لما أرخه هو في «حسن المحاضرة»، لكنه موافق لما أرَّخه الذهبي في «المعجم المختص» فإنه قال فيه: علي بن بلبان الأمير علاء الدين الفارسي الحنفي المصر

---

٢٥٢ ـ ترجمته في: الدرر الكامنة ٣/ ١٠٠، ١٠١، تاج التراجم ١٦٦، النجوم الزاهرة ٩/ ٣٢١، بغية الوعاة ٢/ ١٥٢، حسن المحاضرة ١/ ٤٦٨، طبقات الفقهاء ١٢٣، كتائب أعلام الأخيار ٥٥٩، الطبقات السنية ١٤٦٦، الجواهر المضية ٩٥٤، كشف الظنون ١/ ١٥٨، ٤٨٦، ٢/ ١٠٧٥، ١٨٣٢، إيضاح المكنون ١/ ٧١٨، الأعلام ٥/ ٧٤.

سمع بقراءتي من البهاء بن عساكر وكان تركياً عالماً وقوراً رتب صحيح ابن حبان ثم رتب معجم الطبراني الكبير، وكان يناظر ويقرر ويتعصب لمذهبه توفي في سنة تسع وثلاثين وسبعمائة عن بضع وستين وسمع من الدمياطي، انتهى.

وكذا أرخه صاحب الكشف وعلي القاري.

وذكر القاري ان من تصانيفه سيرة لطيفة للنبي ﷺ وكتاباً في المناسك جامعاً لفروع كثيرة.

٢٥٣ ـ علي بن بندار قاضي القضاة أبو القاسم اليزدي:

نسبة إلى «يزد» بفتح الياء المثناة التحتية ثم الزاي المعجمة الساكنة ثم الدال المهملة من أعمال اصطخر فارس بين أصبهان وكرمان.

أخذ عن أبي جعفر القاضي على النسفي عن الجصاص أحمد الرازي عن أبي الحسن الكرخي.

وله «شرح الجامع الصغير» الذي رتبه الحسين ابن أحمد الزعفراني وأبو القاسم هذا جد والد جمال الدين اليزدي صاحب «التهذيب شرح الجامع الصغير».

قال الجامع: سيأتي ذكر صاحب «التهذيب» وهو المطهر في حرف الميم إن شاء الله تعالى.

٢٥٤ ـ علي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن الجوهري:

كان من أصحاب أبي يوسف، ولد سنة ست وثلاثين ومائة ورأى الإمام أبا حنيفة وحضر جنازته، ومات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين روى عنه البخاري وأبو داود.

قال الجامع: هو بغدادي مولى بني هاشم روى عن جرير بن عثمان وشعبة والثوري ومالك وابن أبي ذئب ومعروف بن واصل وشيبان بن عبد الرحمن وصخر

---

٢٥٣ ـ ترجمته في: كشف الظنون ٥٦٢، هدية العارفين ١/ ٦٩٢، معجم المؤلفين ٢/ ٣٩٧

٢٥٤ ـ ترجمته في: الجرح والتعديل ٣/ ١٧٨، تاريخ بغداد ١١/ ٣٦٠ ـ ٣٦٦، الكامل ٧/ ١٨، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٩٩ ـ ٤٠٠، ميزان الاعتدال ٣/ ١١٦، ١١٧، العبر ١/ ٤٠٦، دول الإسلام ١/ ١٣٨، مرآة الجنان ٢/ ١٠٠ ـ ١٠١، البداية والنهاية ١٠/ ٣٠٣، تهذيب التهذيب ٧/ ٢٨٩ ـ ٢٩٣، تقريب التهذيب ٢/ ٣٣، كتائب أعلام الأخيار ١١٦، الطبقات السنية ١٤٦٨، الجواهر المضية ٩٥٥، شذرات الذهب ٢/ ٦٨.

بن جويرية وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وقيس بن الربيع ويزيد بن عمر التستري وأبي إسحاق الفزاري ومحمد بن راشد المحولي والمبارك بن فضالة.

وعنه البخاري وأبو داود ويحيى بن معين وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو قلابة وزياد بن أيوب وخلف ابن سالم وإسحاق بن إسرائيل وأبو زرعة ويعقوب بن شيبة وموسى بن هارون وصالح بن محمد الأسدي وابن أبي الدنيا وإبراهيم الحربي وأبو يعلى وأبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي وآخرون كذا في «تهذيب[١] الكمال في أسماء الرجال».

وفيه أيضاً: قال عبدوس ما أعلم إني لقيت أحفظ منه قال المحاملي فقلت له كان يتهم بالجهم فقال قد قيل هذا ولم يكن كما قالوا إلا أن ابنه الحسن كان على قضاء بغداد وكان يقول بقول جهم.

وقال العقيلي: قلت لعبد الله بن أحمد: لم لم تكتب عن علي بن الجعد؟ فقال: نهاني أبي وكان يبلغ عنه أنه يتناول من الصحابة.

وقال ابن معين: ثقة صدوق، وقال جعفر الطيالسي: عن ابن معين علي بن الجعد أثبت البغداديين عن شعبة، وقال أبو زرعة، كان صدوقاً في الحديث، وقال أبو حاتم: كان متقناً صدوقاً ولم أر من المحدثين من يحفظ ويأتي بالحديث على لفظ واحد لا يغيره سوى قبيصة وأبي نعيم في حديث الثوري ويحيى الحماني في حديث شريك وعلي بن الجعد في حديثه، وقال صالح بن محمد: ثقة، وقال النسائي: صدوق، انتهى ملخصاً.

---

(١) هو كتاب لا نظير له في معرفة الرجال لأبي الحجاج المزي الدمشقي قد لخص منه الذهبي ملخصاً سماه «تذهيب التهذيب» وآخره سماه «الكاشف» ولخص منه الحافظ ابن حجر ملخصاً وزاد عليه شيئاً كثيراً وسماه «تهذيب التهذيب» واختصره وسماه «تقريب التهذيب» وقال الذهبي في «تذكرة الحفاظ» في ترجمة المزي يوسف المزي شيخنا العالم الحبر الحافظ محدث الشام جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن ابن يوسف القضاعي الكلبي الدمشقي الشافعي وُلد بظاهر حلب سنة ٦٥٣ ونشأ بالمزة وحفظ القرآن ثم تفقه قليلاً ثم أقبل على هذا الشأن ومهر فيه وفي التصريف والعربية وأما معرفة الرجال فهو حامل لوائها والقائم بأعبائها لم تر العيون مثله عمل كتاب تهذيب الكمال في مائتي جزء والأطراف في بضعه وثمانين جزءً وأملى مجالس وأوضح مشكلات ومعضلات ما سبق إليها في علم الحديث ورجاله وكان ثقة حجة كثير العلم حسن الأخلاق ترافق هو وابن تيمية كثيراً في السماع وفي النظر للعلم انتهى ملخصاً.
وذكر ابن شهبة وغيره وفاته في صفر سنة ٧٤٢ والمزي بالكسر والتشديد نسبة إلى المزة قرية بدمشق ذكره السيوطي في «لب اللباب في تحرير الأنساب».

وفي «تهذيب التهذيب» لابن حجر: قال ابن قانع ثقة ثبت، وقال مطين: ثقة، وقال ابن عدي: ما أرى بحديثه بأساً ولم أر في رواياته إذا حدث عن ثقة حديثاً منكراً والبخاري مع شدة إستقصائه يروي عنه في صحاحه، انتهى ملخصاً.

وفي «الهدى الساري مقدمة فتح الباري» لابن حجر: هو أحد الحفاظ قال يحيى بن معين: ما روى عن شعبة من البغداد من البغداديين أثبت منه، فقال رجل: ولا أبو النصر؟ فقال: ولا أبو النصر فقال أبو حاتم: لم أر من المحدثين من يحدث على لفظ واحد لا يغيره سوى علي بن الجعد ووثقة آخرون وتكلم فيه أحمد من أجل وقوفه في القرآن.

قلت: روى عنه البخاري من حديثه عن شعبة فقط أحاديث يسيرة وروى عنه أبو داود، انتهى.

٢٥٥ ـ علي بن الحسن بن علي أبو المحسن النيسابوري:

كان إماماً عالماً قرأ على الحسين بن علي الصيمري عن أبي بكر محمد الخوارزمي عن الجصاص عن البردعي عن موسى بن محمد، وله «تفسير القرآن».

مات سنة أربع وثمانين وأربعمائة.

قال الجامع: ذكر علي القاري إن له يداً في الكلام على مذهب المعتزلة وله التفسير، وكان يعظ على عادة أهل خراسان وورد مع السلطان طغربل إلى بغداد ولما رجع إلى نيسابور انقطع وتزهد فلم يدخل على السلاطين، وقال له السلطان ملك شاه في جامع نيسابور: لم لا تجيء عندي؟ فقال: أردت أن تكون خير الملوك، حيث تزور العلماء ولا أكون من شر العلماء حيث أزور الملوك وكان مستعمل السنة في ملابسه ويسعى ماشياً إلى الجمعة ويسلم على كل من اجتاز به وكان بينه وبين الشيخ أبي محمد[1] الجويني وابنه أبي المعالي مخالفة في الفروع والأصول ولكل واحد منهما طائفة، ومات سنة أربع وثمانين وأربعمائة، انتهى ملخصاً.

---

٢٥٥ ـ ترجمته في: كتائب أعلام الأخيار ٢٧٦، الطبقات السنية ١٤٧٣، الجواهر المضية ٩٦١، هدية العارفين ١/ ٦٩٣.

---

(١) هو رئيس الشافعية أبو محمد عبد الله بن يوسف الجويني تفقه على أبي الطيب الصعلوكي وغيره وصنف «المحيط» و «التبصرة» و «التفسير الكبير» وغير ذلك ومات سنة ٤٣٧ كذا في «العقد المذهب في طبقات حملة المذهب» لابن الملقن عمر بن عليّ المصري والجويني نسبة إلى «جوين» قرية بنيسابور ذكره السمعاني وغيره وسيأتي ذكر ابنه أبي المعالي إمام الحرمين الجويني.

وذكر القاري أيضاً عدة حكايات في مناظرته فلتطالع لم أوردها حذراً عن التطويل.

٢٥٦ ـ علي بن الحسن بن محمد بن أبي جعفر أبو الحسن المعروف بالبرهان البلخي:

إمام جليل القدر كثير العلم، له الإسم المشهور والثناء المذكور ولد «بسكندر» بكسر السين المهملة بلدة بنواحي طخارستان من نواحي بلخ وتفقه بخبارى على برهان الدين الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازه حتى برع في الفقه وبرع في الأصول والفقه وورد دمشق ودرس بها.

مات في شعبان سنة ثمان وأربعين وخمسمائة، وممن تفقه عليه عبد الرشيد الولوالجي ومحمد بن يوسف بن علي العقيلي والبدر الأبيض يوسف وغيرهم.

٢٥٧ ـ علي بن الحسين ركن الإسلام أبو الحسن السغدي:

نسبته إلى «سغد» بضم السين المهملة وسكون الغين المعجمة بعدها دال مهملة ناحية من نواحي سمرقند، كان إماماً فاضلاً فقيهاً مناظراً سكن بخارى وتصدر للإفتاء وولى القضاء إنتهت إليه رياسة الحنفية ورُحل إليه في النوازل والواقعات، تكرر ذكره في «فتاوى قاضيخان» وسائر مشاهير الفتاوى أخذ الفقه عن شمس الأئمة السرخسي وروى عنه «شرح السير الكبير».

قال الجامع: كانت وفاته سنة إحدى وستين وأربعمائة ببخارى كذا قال السمعاني، وقال: كان إماماً فاضلاً مناظراً سمع جماعة انتهى، ومن تصانيفه «النتف في الفتاوي» و«شرح الجامع الكبير» ذكره القارى وغيره.

٢٥٨ ـ علي بن داود أبو الحسن نجم الدين القحقازي:

كان إماماً فاضلاً أصولياً نحوياً أخذ العلم من أفواه الأخيار، وكان والده

---

٢٥٦ ـ ترجمته في: العبر ٤/ ١٣١، دول الإسلام ٢/ ٦٤، مرآة الجنان ٣/ ٢٨٨، طبقات الفقهاء ٩٤، الدارس ١/ ٤٨١، كتائب أعلام الأخيار ٣٤٥، الطبقات السنية ١٤٧٥، الجواهر المضية ٩٦٣، شذرات الذهب ٤/ ١٤٨.

٢٥٧ ـ ترجمته في: الأنساب ٧/ ٨٦، اللباب ١/ ٥٤٦، تاج التراجم ١٦٧، طبقات الفقهاء ٧٣، كتائب أعلام الأخيار ٢٥٥، الجواهر المضية ٩٦٩، هدية العارفين ١/ ٦٩١، كشف الظنون ١/ ٤٦ ـ ٢/ ١٠١٤، ١٩٢٥، الأعلام ٥/ ٩٠.

٢٥٨ ـ ترجمته في: البداية والنهاية ١٤/ ٢١٤، الدرر الكامنة ٣/ ١١٦ ـ ١١٨، بغية الوعاة ٢/ ١٦٦، كتائب أعلام الأخيار ٥٧٤، الطبقات السنية ١٤٨٦، الجواهر المضية ٢٠٤٢، شذرات الذهب ٦/ ١٤٣.

القاضي عماد الدين داود بن يحيى بن كامل بن حبان بن عبد الملك، ينتهي نسبه إلى الزبير بن العوام، إماماً فاضلاً محققاً، مات سنة أربع وثمانين وستمائة.

قال الجامع: وأما وفاة نجم الدين فكانت في رابع عشر رجب سنة خمس وأربعين وسبعمائة وولادته في جمادى الأولى سنة ثمان وستين وستمائة كما ذكره السيوطي في «بغية الوعاة» وذكر في نسبه ونسبته علي بن داود بن يحيى بن كامل ابن يحيى نجم الدين أبو الحسن القحقازي الزبيدي القرشي الأسدي، وقال: قال الصفدي: شيخ أهل دمشق في عصره خصوصاً في العربية وقرأ النحو على العلاء بن المطرزي والفقه على الشمس الحريري والأصول على البدر ابن جماعة والعربية على المجد التونسي وسمع الحديث على النجم الشقراوي، وقال: ولم أصنف شيئاً للمؤاخذين على المصنفين فكرهت أن أجعل نفسي عرضاً لمن يأخذ غير أني جمعت نسكا للحج وله نظم ونثر، انتهى.

٢٥٩ ـ علي بن سنجر المعروف بابن السباك البغدادي:

تفقه على ظهير الدين محمد بن عمر البخاري، وكان فقيهاً فاضلاً له مشاركة في العلوم و«شرح الجامع الكبير» ولم يكمل وله أرجوزة في الفقه، وحكى عنه أنه قال: ولدت في شعبان سنة إحدى وستين وخمسمائة.

وأخذ عنه مظفر الدين أحمد صاحب «مجمع البحرين».

قال الجامع: ذكر صاحب «الكشف» أنه توفي سنة إحدى وستين وستمائة.

٢٦٠ ـ علي بن عبد العزيز بن عبد الرزاق ظهير الدين الكبير المرغيناني:

تفقه على أبيه عبد العزيز وعلى السيد أبى شجاع محمد بن أحمد بن حمزة وعلي برهان الدين الكبير عبد العزيز وغيرهم، وهو جد صاحب «الخلاصة» من جهة الأم.

وتفقه عليه ابنه أبو المحاسن ظهير الدين الحسن بن علي وقوام الدين أحمد بن عبد الرشيد والد صاحب الخلاصة طاهر بن أحمد.

---

٢٥٩ ـ ترجمته في: الدرر الكامنة ٣/ ١٢٤ ـ ١٢٥، كتائب أعلام الأخيار ٤٣٧، الطبقات السنية ١٤٦٤ ـ ١٤٩١، الجواهر المضية ١٠٢٢، تاج التراجم ١٧٠، كشف الظنون ١/ ٥٦٩ ـ ٥٧٠.

٢٦٠ ـ ترجمته في: كتائب أعلام الأخيار ٣٢٢، الطبقات السنية ١٥٠٨، كشف الظنون ١/ ١٣٧ ـ ٢/ ١٢٩٨، الجواهر المضية ٩٨٢، هدية العارفين ١/ ٦٩٤.

وفي «الجواهر المضية» هو أستاذ فخر الدين قاضيخان وهو أحد الأخوة الفضلاء الستة.

قلت: أستاذ قاضيخان ظهير الدين الحسن بن علي بن عبد العزيز المرغيناني لا أبوه ظهير الدين الكبير.

قال الجامع: أرَّخ القاري وفاته سنة ست وخمسمائة، وقال: هو أستاذ فخر الدين قاضيخان وصاحب «الفتاوى الظهيرية»، وأما «الفوائد الظهيرية» فلظهير الدين محمد بن أحمد بن عمر وللحنفية فتاوي أخرى تسمى «الظهيرية الولوالجية» تأليف ظهير الدين إسحاق الولو الجي، انتهى.

وفيه خدشة من وجوه.

أحدها: في جعله صاحب الترجمة أستاذ قاضيخان مع أن أستاذه ابنه الحسن الذي مرَّ ذكره في حرف الحاء كما صرح به الكفوى وصاحب «مدينة العلوم» وغيرهما.

وثانيها: في نسبة «الفتاوى الظهيرية» إلى صاحب الترجمة مع أنها للظهير محمد بن أحمد بن عمر البخاري كما قال في «مدينة العلوم» من كتب الفقه فتاوى ظهير الدين وهو محمد بن أحمد بن عمر ظهير الدين البخاري توفي سنة تسع عشرة وستمائة، قيل: وله فوائد على الجامع الصغير الحسامي، وقيل: أنه لظهير الدين الحسن بن علي بن عبد العزيز المرغيناني أستاذ قاضيخان وإنه توفي سنة ست وخمسمائة، انتهى.

وثالثها: في ذكر وفاة صاحب الترجمة سنة ست وخمسمائة مع أن صاحب «مدينة العلوم» جعل هذا تاريخ وفاة ابنة الحسن بن علي لكن يخدشه أنهم اتفقوا على أن صاحب «الفوائد الظهيرية» أحمد بن محمد بن عمر تلميذ للحسن بن علي وتوفي سنة تسع عشرة وستمائة، وفي ترجمة الحسن أن آخر المتفقهين عليه طاهر صاحب «الخلاصة» وأنه توفي اثنتين وأربعين وخمسمائة فإن كانت وفاة الحسن كما ذكره صاحب المدينة يلزم أن يكون عمر صاحب «لفتاوى الظهيرية» أحمد بن محمد بن عمر أكثر من مائة سنة بكثير فالظاهر أن هذا تاريخ وفاة علي بن عبد العزيز كما ذكره القاري وهو الموافق لما ذكره صاحب «الكشف» حيث قال في حرف الألف «أقضية الرسول» للشيخ الإمام ظهير الدين علي بن عبد العزيز بن عبد الرزاق المرغيناني الحنفي المتوفي سنة ست وخمسمائة، انتهى.

ورابعها: في جعل صاحب «الفتاوي الظهيرية» غير صاحب «الفوائد الظهيرية»

مع أنه كما قال في الكشف «الفتاوى الظهيرية» لظهير الدين أبي بكر محمد بن أحمد القاضي المحتسب ببخاري البخاري الحنفي المتوفي ستة ٦١٩ أولها: الحمد لله المتفرد بالعلاء المتوحد بالبقاء إلخ، انتهى.

وقال أيضاً «الفوائد الظهيرية» لظهير الدين أبي بكر محمد بن أحمد بن عمر المتوفي سنة ٦١٩ جمع فيها فوائد الجامع الصغير الحسامي وأتمها في ذي الحجة سنة ثمان عشرة وستمائة وهي غير الفتاوي الظهيرية التي سبق ذكرها أولها حامداً لله على بلوغ نعمائه الخ، انتهى.

وقد رأيت في «الفتاوي الظهيرية» أن صاحبها كثيراً ما ينقل المسائل والفوائد عن ظهر الدين المرغيناني وبصفه بالشيخ الإمام الإستاذ الأجل ومن المعلوم أن الظهير المرغيناني لقب لصاحب الترجمة على ولابنه الحسن ويفرق بينهما بتوصيف الأول بالظهير الكبير، ولم أر من ذكران والد صاحب الترجمة عبد العزيز أيضاً ملقب بظهير الدين فكيف يصح أن تكون الفتاوي الظهيرية لصاحب الترجمة وقد مرَّ في ترجمة الحسن بن علي أن من تلامذته أبو بكر محمد بن أحمد صاحب الفوائد الظهيرية فيصح كون الفتاوى الظهيرة لمحمد بن أحمد لا لصاحب الترجمة.

وخامسها: في نسبته الولوالجية إلى إسحاق مع أنه لعبد الرشيد بن عبد الرزاق الولواجي كما مر في حرف العين.

وههنا أمر آخر وهو أن صاحب «الجواهر المضية» ظن الظهير التمرتاشي أحمد بن إسماعيل الذي مرت ترجمته في حرف الألف عين صاحب الفتاوي الظهيرية، حيث قال في الألقاب: الظهير التمرتاشي ذكره في «القنية» ويقال له: ظهير الدين له «شرح الجامع الصغير» وأظنه محمد بن أحمد صاحب الفوائد المعروفة بـ«الفتاوي الظهيرية» انتهى، وتعقبه الكفوى بأنه خطأ فإن الإمام التمرتاشي على ما هو المسموع المشهور في كتب أصحابنا خوارزمي وأما صاحب الفوائد والفتاوى في الظهيرية فهو بخاري.

٢٦١ ـ علي بن عبد الله بن عمران فخر المشايخ العمراني:

كان شيخاً فقيهاً ورعاً، أخذ عن جار الله محمود الزمخشري.

---

٢٦١ ـ ترجمته في: كتائب أعلام الأخيار ٣٥٥، الطبقات السنية ١٥٠٣، الجواهر المضية ٩٨١، اللباب ٣/ ١٦٠.

قال الجامع: الظاهران العمراني بكسر العين نسبة إلى اسم جده.

٢٦٢ ـ علي بن عبد الله أبو الحسن الخطيبي:

من أهل ما وراء النهر، وكانوا يعدونه في طبقة أبي عبد الله محمد بن علي الدامغاني الكبير أخذ عن شمس الأئمة عبد العزيز الحلواني وعن أبي محمد عبد الله الناصحي، وورد أصبهان فتولى القضاء بها، ومات في طريق المدينة بالجحفة سنة سبع وستين وأربعمائة.

٢٦٣ ـ علي بن عثمان بن إبراهيم المارديني علاء الدين الشهير بابن التركماني:

كان إماماً عالماً شيخاً بارعاً كاملاً محققاً مدققاً متبحراً في الفنون العقلية والنقلية، له اليد الطولى في الحديث والتفسير والباع الممتد في الفرائض والحساب والشعر والتواريخ.

وله تصانيف كثيرة منها: «بهجة الأعاريب بما في القرآن من الغريب» و«المنتخب في الحديث» و«المؤتلف والمختلف» و«كتاب الضعفاء والمتروكين» و«الجوهر النقي في الرد على البيهقي» و«مختصر المحصل» في الكلام و«المعدن في أصول الفقه» و«مختصر رسالة القشيري» وغير ذلك.

مات يوم عاشوراء سنة خمسين وسبعمائة وقال صاحب «الجواهر» عبد القادر: قرأت على ابن التركماني علي بن عثمان المارديني قطعة من الهداية ولازمته في الحديث واختصر كتاب «الهداية» بكتاب سماه «الكفاية» وشرحها ولم يكمله وشرحها ولده قاضي القضاة كما الدين عبد الله من حيث، انتهى والده.

قال الجامع: أرَّخ السيوطي وفاته سنة ٧٤٥، وولادته سنة ثلاث وثمانين وستمائة وقال: كان إماماً في الفقه والأصول والحديث ملازماً للإشتغال والإفادة له

---

٢٦٢ ـ ترجمته في: طبقات الفقهاء ٩٢، كتائب أعلام الأخيار ٢٨١، الطبقات السنية ١٥٠٦، الجواهر المضية ٩٨٣.

٢٦٣ ـ ترجمته في: الدرر الكامنة ٣/ ١٥٦ ـ ١٥٧، النجوم الزاهرة ١٠/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧، حسن المحاضرة ١/ ٤٦٩، طبقات الفقهاء ١٢٣، كتائب أعلام الأخيار ٥٢٢، الطبقات السنية ١٥١٢، الجواهر المضية ٩٨٤، تاج التراجم ١٧١، هدية العارفين ١/ ٧٢٠ ـ ٤٥٩، كشف الظنون ١/ ٢٥٦ ـ ٤٧٣ ـ ٧٣٦ ـ ٩٩١ ـ ٢/ ١٠٠٧ ـ ١٠٨٧ ـ ١١٦٢ ـ ١٢٠٨ ـ ١٦١٤ ـ ١٦٣٧، إيضاح المكنون ١/ ٣٨٢.

تصانيف بديعة منها «مختصر الهداية» و«مختصر علوم الحديث» لابن الصلاح و«الرد على البيهقي» ولي قضاء الديار المصرية، انتهى.

وقد مرَّ ذكر ولديه عبد الله بن علي وعبد العزيز بن علي.

وذكر ابن حجر في «المجمع المؤسس» حفيداً له بقوله حماد بن عبد الرحيم بن علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى المارديني الحنفي حميد الدين بن جمال الدين بن قاضي القضاة علاء الدين ولد سنة ٧٤٥، وأجاز له الذهبي ومن كان في ذلك العصر ولازم السماع حتى سمع معنا على شيوخنا ونسخ بخطه الكثيرَ، وسمعت منه من شعر القيراطي، وكان شديد المحبة للحديث وأهله، ومات في الطاعون سنة ٨١٩، انتهى ملخص.

٢٦٤ ـ علي بن محمد بن أحمد أبو القاسم السمناني:

كان إماماً فاضلاً تفقه على قاضي القضاة أبي عبد الله محمد بن علي الدامغاني الكبير وقرأ الأصول والكلام على أبي علي محمد بن أحمد بن الوليد.

وله تصانيف في الفقه والشروط والتواريخ وكتاب في أدب القضاء سماه «روضة القضاة» وهو تصنيف لطيف فرغ منه سنة ثمان وسبعين وأربعمائة، وتوفي سنة تسع وتسعين وأربعمائة.

قال الجامع: وأرَّخ القاري وفاته سنة ٤٩٣ وقال له كتاب «روضة القضاة وطريق النجاة»، انتهى.

ونسب صاحب «الكشف» «روضة القضاة وطريق النجاة» إلى فخر الدين الزيلعي وذكر أن أوله: الحمد لله الذي أمر الخلق باتباع دينه وتصديق رسوله إلخ وهي في مجلد كبير في فروع الحنفية أكثرها صكوك وهي كثيرة الفصول جداً، أورد لكل مسألة فصلاً وذكر في آخرها نبذة من التواريخ والحكايات، انتهى.

والظاهران هذا الإنتساب خطأ فليحرر.

والسمناني نسبة إلى «سمنان» بكسر السين المهملة وفتح الميم ثم نون ثم ألف ثم نون بلدة من بلاد قومس بين الدامغان وخوار الري وقرية من قرى نسا ذكره السمعاني.

---

٢٦٤ ـ ترجمته في: كتائب أعلام الأخيار ٣١٥، الطبقات السنية ١٥٦٦، كشف الظنون ٢/ ١١٣٣، الجواهر المضية ١٠١٠، هدية العارفين ١/ ٦٩٤.

٢٦٥ ـ علي بن محمد بن إسماعيل بن علي بن أحمد بن محمد بن إسحاق المعروف بشيخ الإسلام السمرقندي الإسبيجابي:

نسبة إلى «إسبيجاب» بكسر الهمزة وسكون السين المهملة وكسر الباء الفارسية وسكون الياء المثناة التحتية وفتح الجيم بعده ألف بعده باء بلدة بين تاشكند وسيرام كذا ضبطه الصفي أمين الدين الكاشفي علي بن الحسين الواعظ في الرشحات.

ولد في جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وأربعمائة وسكن سمرقند ولم يكن أحد يحفظ مذهب أبي حنيفة ويعرفه مثله في عصره عمر العمر الطويل في نشر العلم.

ومات بسمرقند سنة خمس وثلاثين وخمسمائة وتفقه عليه جماعة منهم صاحب الهداية علي بن أبي بكر الفرغاني.

وله «شرح مختصر الطحاوي» و«المبسوط».

٢٦٦ ـ علي بن محمد بن الحسن القادوسي الملقب بالركابي:

كان مدرساً بالقاهرة له تعليقات علي الهداية، ويقال له: القاروسي لطول تكوير عمامته، وتلقيبه بالركابي لأنه كان عنده ركائب رسول الله ﷺ.

مات سنة ثمان وسبعمائة.

٢٦٧ ـ علي بن محمد بن عبد الكريم بن موسى البزدوي:

الإمام الكبير الجامع بين اشتات العلوم إمام الدنيا في الفروع والأصول له تصانيف كثيرة معتبرة.

---

٢٦٥ ـ ترجمته في: التحبير ١/ ٥٧٨، ٥٧٩، تاج التراجم ١٧٤، طبقات الفقهاء ٩٦، كتائب أعلام الأخيار ٣٢٧، الطبقات السنية ١٥٣١، الجواهر المضية ٩٩٥، هدية العارفين ١/ ٦٩٧، كشف الظنون ١/ ١٦٢٧، الأعلام ٥/ ١٤٩.

٢٦٦ ـ ترجمته في: الدرر الكامنة ٣/ ١٠١٢، الطبقات السنية ١٥٣٣، كتائب أعلام الأخيار ٥٤٠، الجواهر المضية ١٠٢٩، كشف الظنون ٢/ ١٠١٢ ـ ١٠١٣ ـ ٢٠٣٥.

٢٦٧ ـ ترجمته في: تاريخ بغداد ١٢/ ٧٠ ـ ٧١، الأنساب ٥/ ١٨٨، اللباب ١/ ١٤٦، معجم البلدان ١/ ٤٠٩، الجواهر المضية ٩٩٧، تاج التراجم ١٦٢، طبقات الفقهاء ٨٥، كتائب أعلام الأخيار ٢٨٦، الطبقات السنية ١٥٣٥، كشف الظنون ١/ ١١٢ ـ ٤٦٧ ـ ٥٥٣ ـ ٥٦٣ ـ ٥٦٨ ـ ٢/ ١٠١٦ ـ ١٤٨٥ ـ ١٥٨١، هدية العارفين ١/ ٦٩٣، الأعلام ٥/ ١٧٨.

منها: «المبسوط» إحدى عشر مجلداً و«شرح الجامع الكبير» و«شرح الجامع الصغير» وكتاب كبير في أصول الفقه مشهور «بأصول البزدوي» معتبر معتمد وكتاب في تفسير القرآن يقال أنه مائة وعشرون جزءاً كل جزء في ضخم مصحف و«غناء الفقهاء» في الفقه.

ولد في حدود سنة أربعمائة، ومات في خامس[1] رجب سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة وحمل تابوته إلى سمرقند.

قال الجامع: قد طالعت أصوله مع شرحه الكشف للبخاري وشرح الهداد والجو نفوري وهو كتاب نفيس معتمد عند الأجلة.

ثم كلام الكفوى ههنا وكلامه في ترجمة أحمد بن أبي اليسر محمد بن محمد وكلامه في ترجمة عبد الكريم بن موسى علي ما مر كل ذلك نص على ان عبد الكريم جد لفخر الإسلام وأخيه أبي اليسر صدر الإسلام، وهو مخالف لما ساق غيره ممن يعتمد عليه مما يدل على أنه جد لوالد فخر الإسلام.

قال السمعاني: المشهور بالإنتساب إليها أي إلى «بزدة» أبو الحسن علي بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم ابن موسى بن عيسى البزدوي فقيه ما وراء النهر وأستاذ الأئمة وصاحب الطريقة على مذهب أبي حنيفة وأخوه أبو اليسر محمد بن الحسين المعروف بالقاضي الصدر وكان من فحول المناظرين، انتهى.

وفي الطبعة الخامسة والعشرين من «سير النبلاء» للذهبي شيخ الحنفية عالم ما وراء النهر أبو الحسن علي بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم البزدوي صاحب «الطريقة» قال السمعاني: ما حدثنا عنه سوى صاحبه أبي المعالي محمد بن نصر الخطيب قال: وكان إمام الأصحاب بما وراء النهر، وله التصانيف الجليلة درس بسمرقند ومات بكشّ في رجب سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة، وكان أحد من يضرب به المثل في حفظ المذهب وولد في حدود سنة أربعمائة، انتهى.

---

(١) وقد أرّخ بعض معاصرينا في كتابه «الحطة بذكر الصحاح الستة» وفاته سنة أربع وثمانين وثمانمائة وهو خطأ فاحش صدر من تقليد صاحب «كشف الظنون» فإنه أرّخ عند ذكر شراح جامع البخاري كذلك وأرّخ هو عند ذكر الأصول كما أرّخه جماعة سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة، ولا يخفى على من ولع بمطالعة «كشف الظنون» أن فيه أوهاماً كثيرة ومناقضات كبيرة في تواريخ مواليد العلماء ووفيات الفضلاء فمن قلده تقليداً بحتاً من غير أن ينقده نقداً فقد وقع في الزلل والله العاصم عن الخطأ والخلل.

وفيه أيضاً العلامة شيخ الحنفية بعد أخيه الكبير أبي اليسر محمد بن محمد ابن الحسين بن عبد الكريم المحدث بن موسى بن مجاهد النسقي قال عمر بن محمد في القند كان إمام الأئمة على الإطلاق والموفود إليه من الآفاق، ملأ الكون بتصانيفه في الأصول والفروع وولى قضاء سمرقند وأملى الحديث توفي ببخاري في تاسع رجب سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة ومولده سنة إحدى وعشرين وأربعمائة، انتهى.

وفي «طبقات القاري»: علي بن محمد بن الحسين أبو الحسن المعروف بفخر الإسلام وهو أخو أبي اليسر البزدوي الفقيه الكبير بما وراء النهر، انتهى.

٢٦٨ ـ علي بن محمد بن علي نجم العلماء حميد الدين الضرير الرامشي البخاري:

كان إماماً كبيراً فقيهاً أصولياً محدثاً مفسراً جدلياً كلامياً حافظاً متقناً انتهت إليه رياسة العلم بما وراء النهر، وطبق الأرض صيت جلاله في الدهر تفقه على شمس الأئمة محمد بن عبد الستاء الكردري وسمع من جمال الدين عبيد الله المحبوبي.

وتفقه عليه حافظ الدين عبد الله بن أحمد النسفي صاحب «الكنز» وأبو المحامد محمود بن أحمد البخاري صاحب «الحقائق شرح المنظومة» وجلال الدين محمد بن أحمد الصاعدي وغيرهم.

وله تصانيف كثيرة منها «حاشية الهداية» المسماة بـ«الفوائد» علقها على مواضع مشكلة و«شرح المنظومة النسفية» و«شرح النافع» و«شرح الجامع الكبير» وغير ذلك.

قال الجامع: أرَّخ صاحب «الكشف» وفاته سنة سبع وستين وستمائة وقال: قيل هو أول من شرح الهداية وذكر السيوطي في «طبقات النحاة» أن أول من شرحها السغناقي، انتهى.

---

٢٦٨ ـ ترجمته في: طبقات الفقهاء ١١٢، كتائب أعلام الأخيار ٤٥٨، الطبقات السنية ١٥٤٤، الجواهر المضية ١٠٠٠، تاج التراجم ١٧٧، كشف الظنون ٢/ ٢٠٣٢، ٢٠٣٣، إيضاح المكنون ٢/٦١٦، هدية العارفين ١/ ٧١١، الأعلام ٥/ ١٥٤.

٢٦٩ ـ علي بن محمد بن علي المعروف بالسيد الشريف والسيد السند الجرجاني:

عالم نحرير قد حاز قصبات السبق في التحرير، فصيح العبارة دقيق الإشارة فارس في البحث والجدل.

ولد في «جرجان» لثمان بقين من شعبان سنة أربعين وسبعمائة، وصرف مناه نحو العربية في صباه، ووصل إلى أقصى مداه، حتى قيل أنه علق على الوافية في صباه، ثم صنف كتباً في النحو بالفارسية ثم في العلوم العقلية والنقلية، وحكى أنه حضر مجلس قطب[1] الدين محمد الرازي بهراة ليقرأ عليه شرحه للرسالة الشمسية

---

٢٦٩ ـ ترجمته في: مفتاح السعادة ١/ ١٦٧، الضوء اللامع ٥/ ٣٢٨، آداب اللغة ٣/ ٢٣٥، الأعلام ٥/ ٧.

---

(١) هو محمد بن محمد أبو عبد الله قطب الدين الرازي المعروف بالقطب التحتاني، قال ابن شهبة في «طبقات الشافعية»: اشتغل في بلاده بالعلوم العقلية فأتقنها وشارك في العلوم الشرعية وجالس العضد وأخذ عنه، ثم قدم دمشق وأقام بها إلى أن توفي، ذكره تاج الدين السبكي في «الطبقات الكبرى» وقال: إمام مبرز في المعقولات اشتهر اسمه وبعد صيته وورد إلى دمشق سنة ٧٦٣ وبحثنا معه فوجدناه إماماً في المنطق والحكمة عالماً بالتفسير والمعاني والبيان مشاركاً في النحو يتوقد ذكاء.
وقال الأسنوي في «طبقاته»: كان ذا علوم متعددة وتصانيف مشهورة، وقال ابن كثير: كان أحد المتكلمين العالمين بالمنطق توفي في ذي القعدة سنة ٧٦٦ ومن تصانيفه «شرح الحاوي الصغير» في أربع مجلدات، قال ابن رافع: ولم يكمله و «حواش على الكشاف» إلى سورة طه و «شرح المطالع» في المنطق و «شرح الشمسية» و «شرح الإشارات» وغير ذلك انتهى.
قلت: وله رسالة في التصور والتصديق معروفة بـ «الرسالة القطبية» طالعتها و «شرح المطالع» و «شرح الشمسية«وهو المعروف بالقطبي و «حاشية الإشارات» وهي المعروفة بـ «المحاكمات» وكلها تدل على جودة طبعه واستقامة فهمه وقد ظن بعض العلماء أنه كان حنفياً لكن لم يسنده إلى أحد وما نقلناه شاهد عدل على أنه كان شافعياً، وقد ذكره السيوطي في «بغية الوعاة» لكن سماه بمحمود حيث قال في حرف الميم: محمود بن محمد الرازي القطب المعروف بالتحتاني تمييزاً له عن قطب آخر كان ساكناً معه بأعلى المدرسة الظاهرية أخذ عن العضد وغيره وقدم دمشق وشرح الحاوي والمطالع والشمسية والإشارات، وكان لطيف العبارة، مات في ذي القعدة سنة ٧٦٦ انتهى، ويشاركه في الاسم واللقب ويخالفه في النسبة والنسب قطب الدين الشيرازي وهو محمود بن مسعود بن مصلح الفارسي أبو الثناء الشيرازي تخرج على النصير الطوسي مولده سنة ٦٣٤ ودخل بغداد ودمشق ومصر وتوطن بتبريز. قال الذهبي: عالم العجم له تصانيف وتلامذة. وقال الأسنوي: كان إمام عصره في المعقولات وفي غاية الذكاء توفي في رمضان سنة ٧١٠ بتبريز ومن تصانيفه شرح مختصر ابن الحاجب وشرح المفتاح وشرح كليات القانون كذا في طبقات ابن شهبة وفي «البغية»: محمود بن مسعود بن مصلح قطب الدين الشيرازي الشافعي وُلد بشيراز سنة ٦٣٢ وكان أبوه طبيباً فقرأ عليه وعلى عمه الزكي ثم سافر إلى =

وشرح المطالع، فرأى الرازي فكره يجول في المنطق كضوء البارق المتألق، وشاهد من نفسه أنه قد قوي الضعف في قواه فأرسله إلى المولى مبارك شاه المنطقي، وكان تلميذه ومولاه ماهراً في فنون المنطق، وكان متوطناً بمصر فتوجه السيد الشريف إلى خدمة مبارك شاه وسمع شهرة جمال الدين محمد بن الأقسرائي شارح الموجز في الطب فارتحل إلى بلاد قرمان، ولما قرب منه رأى شرحه للإيضاح للخطيب القزويني فلم يعجبه، وقال أنه كلحم بقر عليه ذباب، ووجهه أن الإيضاح كتاب مبسوط مفصل قلما يحتاج إلى الحل، وكان جمال الدين يكتب المتن بتمامه ثم يعقبه بكلامه، وكان يضرب على المتن بالمداد الأحمر فكان الشرح كالذباب على لحم البقر، ولما قال الشريف هكذا قال له بعض الطالبين: اذهب إليه فانظر إلى تقريره تجده أحسن من تحريره فقصده فصادف موت جمال الدين دخوله في البلد، فلقى الشريف هناك المولى شمس الدين محمد الفناري وارتحلا إلى مصر فقرآ على أكمل الدين محمد بن محمود البابرتي صاحب «العناية حاشية الهداية» وأخذ عنه الفنون الشرعية وكان[1] من شركائهما محمود[2] بن إسرائيل

= النصير الطوسي فقرأ عليه ثم سافر إلى الروم فأكرمه صاحبها وولي قضاء سيواس وملطية وقدم الشام ثم سكن بتبريز وأقرأ بها العلوم العقلية وحدث بجامع الأصول عن الصدر القونوي عن يعقوب عن المصنف، وكان ينظر في شرح السنة للبغوي وكان يخالط الملوك لم يغير زي الصوفية ظريفاً مزاحاً، وكان يجيد لعب الشطرنج ويديمه ويتقن الشعبذة، وكان من بحور العلم وأذكياء العالم يخضع للفقهاء ويلازم الصلاة في الجماعة وإذا صنف كتاباً صام ولازم السهر ومسودته مبيضة، وله «شرح مختصر ابن الحاجب» و «شرح المفتاح» و «شرح كليات القانون» وغير ذلك مات في رابع عشرين من رمضان سنة ٧١٦.

قلت: طالعت من تصانيفه «شرح القانون» و «شرح المختصر» و «شرح المفتاح» و «التحفة» و «نهاية الإدراك» كلاهما في الهيئة وغير ذلك وقد ظن صاحب «حبيب السير» أن القطب الشيرازي اثنان. **أحدهما**: تلميذ الطوسي شارح القانون. **وثانيهما**: شارح المفتاح والمختصر وحكمة الإشراق حيث ذكرهما في موضعين وهو ظن فاسد بل هو واحد، والكل من تصانيفه وقد وافقه في هذا الوهم ملا معصوم البلخي في حواشي شرح ملخص الجغميني ورددته عليه في رسالتي «الإفادة الخطيرة في بحث سبع عرض شعيرة» فليرجع إليها.

(١) وكان من شركائهما أيضاً المولى أحمدي، كان أصله من ولاية كرميان قرأ ببلاده ثم دخل القاهرة وقرأ هناك، وحكى أنه حضر عند شيخ من مشايخ الصوفية ومعه المولى الفناري والحاج باشا فنظر إليهم وقال لأحمدي: ستضيع عمرك في الشعر وقال للحاج باشا: ستضيع عمرك في الطب: وقال للفناري: ستصير عالماً ربانياً! فكان كما قال حيث صاحب المولى أحمدي بعد عوده إلى بلاده أمير كرميان وكان هو راغباً في الشعر فرغب هو أيضاً في الشعر ثم صاحب الأمير سليمان بن بايزيد خان ونظم لأجله كتابه المسمى بسكندرنامه وكثيراً من الأشعار والقصائد، كذا في «الشقائق».

(٢) هو الشيخ بدر الدين محمود بن إسرائيل بن عبد العزيز الشهير بابن قاضي سماوة، وُلد في «قلعة =

الشهير بابن قاضي سماوه والحاج[1] باشا صاحب «التسهيل» وهما أيضاً كانا من شركاء السيد عند قراءة شرحي «الرسالة» و«المطالع» على مبارك شاه، فبلغ الشريف ترجمة الكمال وفاق الأقران والأمثال، حتى ارتفع شأنه وقوى سلطانه، ثم توطن شيراز ولازم الدرس والإشتغال ولما تسلطن تيمور[2] الأعرج وقدم شيراز وأمر

= سماوة» من بلاد الروم حين أبوه قاضياً بها، وأخذ في صباه عن والده وحفظ القرآن وقرأ بقونية بعضاً من العلوم وارتحل إلى الديار المصرية وقرأ هناك مع السيد الشريف وبرع في جميع العلوم وصنف «لطائف الإشارات» في الفقه وشرحه «التسهيل» و «جامع الفصولين» جمع فيه بين «فصول العمادي» و «فصول الأستروشيني» و «عنقود الجواهر» شرح المقصود في الصرف وحكى أنه لما جاء الأمير تيمور لتبريز وقعت عنده منازعة بين العلماء فذكر الشيخ الجزري عند تيمور الشيخ بدر الدين بن قاضي سماوة للمحاكمة فدعاه الأمير تيمور فحكم الشيخ بينهما، ورضي الكل بحكمه واعترف العلماء بفضله وأعطاه تيمور مالاً جزيلاً ثم سافر إلى مصر ثم إلى حلب ثم دعاه أمير الجزيرة وأسلم على يديه ثم جاء إلى أدرنة وكان وفاته سنة ٨١٨ تقريباً، كذا في «الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية».

(١) كان من ولاية أيدين من الروم إيلي وارتحل إلى القاهرة وقرأ على أكمل الدين ومبارك شاه المنطقي ثم عرض له مرض شديد فاضطره إلى الاشتغال بالطب فمهر فيه، وفوّض إليه بيمارستان مصر فدبره أحسن تدبير، وصنف كتاب «الشفا في الطب» ومختصراً فيه سماه «التسهيل» وصنف قبل اشتغاله بالطب حواشي على شرح المطالع للقطب الرازي على تصوراته وتصديقاته، وذلك قبل تأليف السيد الشريف حواشيه على شرح المطالع حتى أن السيد رد عليه في بعض المواضع مع أنه كان يشهد له بالفضيلة، كذا في «الشقائق النعمانية» وذكر صاحب «الكشف» عند ذكر «شفاء الأسقام» أنه كتاب في الطب لخضر بن عليّ بن الخطاب المعروف بالحاج باشا المتوفى بعد سنة ٨٠٠ تقريباً.

(٢) هو تيمور بكسر التاء المثناة الفوقية وسكون الياء المثناة التحتية وواو ساكنة بين ميم مضمومة وراء مهملة ابن ترغاي بن أبغاي ويتصل نسبه من جهة النساء حبائل الشيطان إلى چنكيزخان والعرب يقولون في اسمه تمور تارة وتمرلنك تارة، ومسقط رأسه قرية تسمى «خواجه إيلغاز» من أعمال الكش وهي مدينة من مدن ما وراء النهر بكسر الكاف وتشديد الشين المعجمة ويقال كس بالسين المهملة وسبب كونه أعرج أنه في بعض الليالي سرق غنمة واحتملها فضربه الراعي في كتفه سهماً فأبطلها وثنى بآخر في فخذه فاختلها فعَرج بعد ما عُرج إلى ما عرج، ولما استولى على ما وراء النهر تزوَّج بنات الملوك فزادوا في ألقابه گورگان وهو بلغة المغول الختن لكونه صاهر الملوك، وصار له في بيتهم سكن، وكان أبوه فقيراً وابنه هذا معه حقيراً فانقلب الدور عليه فصار شاباً حديداً أميراً، وكان أمياً لا يعرف خطاً ولا رسماً محباً للفقراء والعلماء صاحب فراسة وكياسة، وقد خضعت له العساكر واجتمعت له الأكابر والأصاغر بحسن تدبيره ومساعدة تقديره، وكان إذا دخل بلدة مكر وغدر وحرب وغلب وظلم وجلب قد صفت له ممالك سمرقند وولاياتها وممالك ما وراء النهر وجهاتها وتركستان وما حواليها وممالك خوارزم وكاشغر وملخبثان وما يتعلق بها وأقليم خراسان وغالب ممالك مازندان وزاولستان وطبرستان والرَّي وغزنة واستراباد وغيرها من البلاد، وقصد بلاد الروم والشام وفعل فيها ما فعل حسب ما رام وتوفي سابع عشر شعبان سنة ٨٠٧ بنواحي أنزار وكان ابتداء استقلاله بالملك سنة ١٧٧ كذا في «عجائب المقدور في أخبار تيمور» للفاضل عربشاه أحمد ابن محمد الحنفي، وهو كتاب عجيب غريب جامع لأخباره وآثاره حاو لذكر أولاده وأحفاده فليرجع =

بالنهب والإغارة أعطى السيد الأمان بسبب عرض وزيره، وقد علم أنه فريد الدهر فالتمس منه أن يرتحل إلى ما وراء النهر فأقام السيد بسمرقند مدة ولازم الدرس والإفادة، وكان سعد الدين التفتازاني صدر صدور مجالس تيمور وكان حبراً غواصاً في بحار المعارف، وبحراً موّاجاً يؤخذ منه درر المعارف، وكان يرجح تيمور السيد وكان يقول فرضنا إنهما سيان في الأصل والعرفان فللسيد شرف النسب، فانشرح صدر السيد وأقدم على إفحام التفتازاني وجرى بينهما بحث في إجتماع الإستعارة التبعية والتمثيلية في كلام صاحب «الكشاف» في قوله تعالى: ﴿**أولئك على هدى من ربهم**﴾ وكان الحكم بينهما نعمان الدين[1] الخوارزمي المعتزلي فرجّح السيد، فاشتهر عند الخواص والعوام غلبة السيد بالافحام فاغتم لذلك التفتازاني، فلم يبق بعد هذه الواقعة إلا قليلاً ومات بسمرقند يوم الأثنين الثاني والعشرين من المحرم سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة ونقل إلى سرخس، وكانت واقعة البحث سنة إحدى وتسعين.

ومن تصانيف السيد «حاشية على أوائل الكشاف» و«حاشية على المطول»

= إليه، وذكر أحمد المقري في «فتح المتعال في مدح خير النعال» أن تخريب تيمور لدمشق كان سنة ٨٠٣ وقال بعضهم في تاريخه سنة خراب، وقال في تاريخ سنة قيامه واستقلاله سنة عذاب يعني سنة ٧٧٣ وهاتان توريتان عظيمتان انتهى. وذكر صاحب «أخبار الدول» حكايات دخوله ببلاد الروم سنة ٨٠٤ وما جرى للسلطان بايزيد خان سلطان الروم وذكر محب الدين ابن الشحنة في «روضة المناظر في أخبار الأوائل والأواخر» دخوله بحلب سنة ٨٠٣ وما جرى بينه وبينه فإن شئت الاطلاع على بسط أخباره فلترجع إلى هذه الكتب وما يضاهيها الجامعة لحكاية آثاره ومنها حبيب السير في أخبار أفراد البشر لغياث الدين ابن همام الدين.

(١) ذكره صاحب «عجائب المقدور من علماء عصر تيمور» وقال: هو نعمان الدين الخوارزمي أبو عبد الجبار كان يقال له: النعمان الثاني وكان أعمى، انتهى وذكر ابن الشحنة أنه لما جاء تيمور لحلب كان معه المولى عبد الجبار ابن العلامة نعمان الدين الحنفي، والده كان من العلماء المشهورين ببلاد سمرقند وقد حضر عنده العلماء والقضاة فقال له: قل لهم إني سائلكم عن مسألة سألت عنها علماء سمرقند وبخارى وهراة وسائر البلاد التي افتتحتها ولم يوضحوا الجواب وكان بلغنا عنه أنه يعنت العلماء في الأسئلة ويجعل ذلك سبباً لتعذيبهم وقتلهم؟ فقال القاضي شرف الدين موسى الأنصاري الشافعي عني هذا شيخنا ومدرس هذه البلاد ومفتيها سلوه فقال لي عبد الجبار: سلطاننا يقول بالأمس قتل منا ومنكم فمن الشهيد قتيلنا أم قتيلكم، ففتح الله عليَّ بجواب سريع بديع وقلت: هذا سؤال سئل عنه رسول الله ﷺ وأجاب عنه، وأنا مجيب بما أجاب به فألقى تيمور سمعه وبصره إليَّ وقال لي: عبد الجبار يسخر من كلامي كيف؟ فقلت: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ وقال أن الرجل يقاتل حمية وشجاعة ويقاتل ليعرف مكانه فأينا في سبيل الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «من قاتل لتكون كلمة الهدى العليا فهو في سبيل الله» فمن قاتل منا ومنكم لإعلاء كلمة الله فهو الشهيد! فقال تيمورلنك: خوب، وقال عبد الجبار: ما أحسن ما قلت، انتهى ملخصاً. =

و«حاشية على شرح المطالع» و«حاشية على شرح حكمة العين» و«حاشية على شرح الطوالع» و«حاشية على شرح الشمسية» و«شرح الفرائض السراجية» وغير ذلك من التعليقات والرسائل وله «رسالة في الوجود» على أصل الصوفية وكان قد أخذ علم الصوفية، عن خواجه[1] علاء الدين العطار البخاري وهو من أعز خلفاء الشيخ بهاء الدين نقشبند.

وكانت وفاة السيد بشيراز يوم الأربعاء السادس من ربيع الأولى سنة ست عشرة وثمانمائة ومن تلامذته فخر الدين العجم وسيد على العجمي وفتح الله الشرواني وغيرهم.

قال الجامع: قد طالعت من تصانيفه جملة في فنون عديدة وكلها مقبولة متداولة تنادي على شدة ذكائه واصابة رأيه منها: «رسالة في الصرف» بالفارسية مشتهرة بصرف مير، ومنها «رسالة في النحو» بالفارسية مشهورة بنحو مير، ومنها «رسالة صغرى» وأخرى كبرى كلتاهما في المنطق بالفارسية، ومنها «شرح مختصر الأبهري» الشهير بايساغوجي، ومنها «حاشية شرح الشمسية» للقطب الرازي قد ردّ فيها على سعد الدين التفتازاني بكلمات سخيفة، ومنها «حاشية شرح المطالع» ذكر الكفوي في ترجمة علاء الدين على العربي أنه قال: قال لي المولى الكوراني يوماً:

= وفي «الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع» للسخاوي: عبد الجبار بن عبد الله الخوارزمي الحنفي قدم حلب مع تمرلنك سنة ثلاث وثمانمائة وهو حينئذ ابن أربعين سنة وهو معظم عند تمرلنك ودخل معه دمشق ثم بلاد العجم ومات هناك في سنة خمس وثمانمائة وكان عالم الدست في زمانه ذكره ابن خطيب الناصرية ووصفه بالفضل والذكاء وأنه كلم علماء حلب بحضرة تمرلنك وطالع شرح الهداية لأكمل الدين وخطأه في موضع وتبعه شيخنا في أنبائه ووصفه بالمعتزلي وذكره غيرهما فسَمى أباه نعمان بن ثابت، وقال أنه وُلد في حدود سنة سبعين وكان إماماً بارعاً متقناً في الفقه والأصلين والمعاني والبيان والعربية واللغة انتهت إليه الرياسة في أصحاب تيمور وكان معه بالشام ولديه فصاحة العربية والعجمية والتركية وحرمه وثروة كل ذلك مع تبريه من صحبته بل إنما نفع المسلمين عنده وأرّخ وفاته في ذي القعدة، وقال المقريزي: كان من فقهاء الحنفية وهو معه على عقيدته وسمى أباه نعمان بن ثابت، انتهى.

(١) هو محمد بن محمد البخاري من كبار تلامذة خواجه نقشبند، كان السيد الشريف يقول: لم نعرف الحق سبحانه وتعالى كما ينبغي ما لم نصل إلى خدمة العطار البخاري، وكانت وفاته ليلة الأربعاء عشرين من رجب سنة ٨٠٢ وشيخه خواجه بهاء الدين نقشبند محمد بن محمد البخاري، وإليه تنسب السلسلة النقشبندية تعلم آداب الطريقة والذكر من خدمة السيد أمير كلال خليفة خواجه محمد باب السماسي وتربى من روحانية خواجه عبد الخالق الغجدواني ووصل إلى ما وصل وتوفي ليلة الاثنين ثالث ربيع الأول سنة ٧٩١ كذا ذكره الجامي في «نفحات الأنس» وذكر كثيراً من أحوالهما وأقوالهما وتراجم كثير من خلفائهما فلينظر فيه فهو لعمري كتاب نفيس نافع لكل من الجن والإنس.

أنت عندي بمنزلة السيد الشريف عند مبارك شاه المنطقي، وذلك أن السيد بعد ما قرأ «شرح المطالع» ست عشرة مرة قال في نفسه: لا بد أن أقرأه على مؤلفه فذهب إليه وهو بهراة والتمس منه أن يقرأ علمه «شرح المطالع» وكان الشارح عند ذالك قد بلغ من العمر مائة وعشرين سنة وسقط حاجباه على عينيه، ونظر إلى السيد وهو في سن الشباب فقال: أنت رجل شاب وأنا شيخ ضعيف لا أقدر أن أدرس لك فإن أردت أن تسمع شرح المطالع مني فاذهب إلى مبارك شاه وهو يقرؤك كما سمع مني، وكان مبارك شاه في ذلك الوقت مدرساً بمصر وكان هو غلام الشارح رباه وهو صغير في حجره وعلمه جميع ما علمه فذهب السيد من هراة إلى مصر ومعه كتاب الشارح إلى مبارك شاه، فلما قرأ كتاب الشارح قبله وقال: نعم إلا أنه ليس لك درس مستقل وليس لك قراءة أصلاً ولا آذن لك في التكلم بل تقنع بمجرد السماع، فرضي الشريف بجميع ما ذكره وكان قد ابتدأ الشرح المذكور لرجل من أولاد الأكابر بمصر فحضر الشريف الدرس معه، وكان بيت مبارك شاه متصلاً بالمدرسة وله باب إليها فخرج ذات ليلة إلى صحن المدرسة يدور فيها فسمع في حجرة صوتاً فاستمع فإذا الشريف يقول قال: الشارح كذا، وقال الاستاذ كذا وأنا أقول كذا، وقرأ كلمات لطيفة أعجب بها مبارك شاه حتى رقص من شدة طربه، فأذن للسيد أن يقرأ ويتكلم ويفعل ما يريد وسوّد الشريف حاشية شرح المطالع هناك، انتهى.

ومنها «حاشية الهداية»، ومنها «شرح ملخص الجغميني»، ومنها «شرح الفرائض السراجية»، ومنها «حاشية شرح مختصر ابن الحاجب» للعضد، ومنها «حاشية شرح حكمة العين». ومنها «الشريفية شرح الكافية» بالفارسية. ومنها «رسالة في المناظرة» مشتهرة بالشريفية. ومنها «شرح المواقف»، ومنها «رسالة في تعريفات الأشياء»، ومنها «شرح تذكرة الطوسي» في الهيئة[1]، ومنها «حاشية

(١) ومن التصانيف المنسوبة إليه «رسالة في أصول الحديث» مختصرة أولها: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله أجمعين، وبعد: فهذا مختصر جامع لمعرفة علم الحديث مرتب على مقدمة ومقاصد الخ وأكثر ما فيها مأخوذ من خلاصة حسن الطيبي في أصول الحديث وقد شرعت في شرح له جامع المقاصد أصول الحديث حاوٍ لما حققه علماء الحديث سميته بـ «ظفر الأماني في مختصر الجرجاني» وكتبت منه نحو ستة أجزاء لكن عاقت عوائق عن إتمامه ولم أظفر إلى الآن باختتامه وأرجو من الله الذي وفقني لبدئه أن يوفقني لختمه، وقد نازع بعض فضلاء عصرنا في كون الرسالة المذكورة من تصانيف السيد الشريف وزعموا أنها من تآليف ابن أبي شريف، لكن لم يأتوا عليه ببرهان شاف وسند كاف فالله أعلم بذلك، ولئن ظهر لي إلى حين اختتام شرحي تحقيق أنها لغير السيد الشريف لا بدل اسمه، وإلا فاشتهار الانتساب يكفينا في ما هنالك.

المشكاة» وهي خلاصة حاشية الطيبي عليها مع بعض زيادات قليلة.

وقد أنكر علي القاري أن يكون له حاشية على المشكاة حيث قال في «المرقاة شرح المشكاة» في شرح حديث خرج رسول الله ﷺ على حلقة فقال: ما أجلسكم؟ قالوا: جلسنا نذكر الله! قال: آلله وما أجلسكم إلا هذا، الحديث قال السيد جمال الدين: «قوله: آلله» بالجر لقول المحقق الشريف في حاشيته همزة الاستفهام وقعت بدلا عن حرف القسم ويجب الجر معها، انتهى. وهو يشعر بأن خلاصة الطيبي حاشية المحقق الشريف الجرجاني على المشكاة كما هو المشهور بين الناس، وهو بعيد جداً أما فلأنه غير مذكور في أسامي مؤلفاته، وأما ثانياً فلأنه مع جلالة قدره كيف يختصر كلام الطيبي اختصاراً مجرداً لا يكون معه تصرف مطلقاً كما لا يخفى، انتهى كلام القاري.

قلت: فيه نظر فقد نسبها إليه جماعة منهم صاحب «كشف الظنون» ومنهم السخاوي نقلاً عن ابن سبط السيد الشريف حيث قال في «الضوء اللامع»: علي[١] بن محمد ابن علي السيد الزين أبو الحسن الحسيني الجرجاني الحنفي عالم أهل الشرق ويعرف بالسيد الشريف، وقال ابن سبطه حين أخذ عني بمكة سنة ست وثمانين وثمانمائة. أنه علي بن علي بن حسين والأول أعرف اشتغل ببلاده وأخذ المفتاح عن شارحه النور الطاوسي، وعنه أخذ الشرح وبعض الزهراوين من الكشاف مع الكشف للسراج، وأخذ شرح المفتاح للقطب عن ولد مؤلفه مخلص الدين وقدم القاهرة وأخذ بها عن أكمل الدين صاحب العناية وأقام أربع سنين ثم لحق ببلاد الروم ثم ببلاد العجم ووصفه العفيف الجرهي في مشيخته بالعلامة فريد عصره ووحيد دهره سلطان العلماء العاملين افتخار أعاظم المفسرين ذي الخلق والتواضع مع الفقراء، وقال غيره: أن من شيوخه بالقاهرة العلامة مبارك شاه قرأ عليه المواقف لشيخه العضد وقال العيني في حقه كان عالم الشرق علامة دهره، وكانت بينه وبين التفتازاني مباحث ومحاورات في مجلس تمرلنك تكرر استظهار السيد فيها، وله تصانيف تزيد على الخمسين.

قلت: عين لي ابن سبطه منها «تفسير الزهراوين» ومن الشروح «شرح الفرائض السراجية» و«الوقاية» و«المواقف» و«المفتاح» و«التذكرة» للطوسي و«الجغميني في الهيئة» و«الكافية» وحواشي كل من تفسير البيضاوي والمشكاة

---

(١) قد اتفقت كلمات الثقات على أن اسم الشريف عليّ فما وقع في «عجائب المقدور في أخبار تيمور» في أن اسمه محمد فهو خطأ جلي.

و«الخلاصة للطيبي» في أصول الحديث و«العوارف» و«الهداية» للحنفية و«التجريد» للطوسي وحل مشكله و«المطالع» و«شرح الشمسية» و«المطول» و«المختصر» و«شرح الطوالع» و«شرح هداية الحكمة» و«شرح حكمة العين» و«شرح حكمة الاشراق» و«التحفة» و«الرضى» و«شرح نقره كار للكافية» و«المتوسط» و«الخبيصي» و«العوامل الجرجانية» و«رسالة الوضع» و«شرح شك الاشارات» للطوسي و«التلويح» و«التوضيح» و«النصاب في لغة العجم» و«متن أشكال التأسيس» و«شرح العضد للمختصر» و«تحرير اقليدس للطوسي» و«قصيدة كعب بن زهير» وله «مقدمة في الصرف» بالعجمية و«أجوبة أسئلة اسكندر» سلطان تبريز و«رسالة في الوجود» وأخرى في الموجود بحسب القسمة العقلية، وأخرى في الحرف، وأخرى في الصوت، وأخرى الصغرى والكبرى في المنطق بالعجمية وعربهما ابنه محمد[1] وأخرى في مناقب خواجه نقشبند، وأخرى في الوجود والعدم، وأخرى في الآفاق والأنفس، وأخرى في علم الأدوار ومن بعض ما تقدم ما لم يكمل وبلغنا أنه الذي حرر الرضى وشرح الحاجبية وكان فيه سقم كثير، وقد تصدى للاقراء والفتيا وتخرج به أئمة بخارى، مات كما قال العفيف الجرهي وأبو الفتوح الطاوسي يوم الأربعاء سادس ربيع الآخر سنة ست عشرة وثمانمائة بشيراز، وأرخه العيني ومن تبعه سنة أربع عشرة وثمانمائة والأول أصح، انتهى كلام السخاوي.

قلت: ابن سبطه الذي أخبره بتصانيفه قد ذكره السخاوي بنفسه في الميم حيث قال: محمد بن جعفر بن علي بن عبد الله بن طاهر بن هاشم بن عرب شاه بن زيد السيد شمس الدين أبو عبد الله بن الجلال بن التاج بن الأصيل الحسني الجرجاني الشيرازي المولد والدار الحنفي، وأبوه سبط السيد الشريف الجرجاني لقيني بمكة سنة ست وثمانين وثمانمائة فقرأ عليّ بعض صحيح البخاري وسمع مني أشياء وكتبت له إجازة، انتهى.

فهذا ابن سبطه يخبر أن له «حاشية على المشكاة» فكيف يصح قول القاري أنها غير مذكورة في تصانيفه، وقد أخبر أيضاً أن له حاشية على خلاصة الطيبي في أصول الحديث والهداية فبطل قول من زعم أن السيد لم يكن له دخل في الفقه والحديث وفنونه. وأما ما أخبر به أن له حاشية على التجريد ففيه مسامحة فإن

(١) قال السيوطي في «بغية الوعاة»: محمد بن السيد المشهور عليّ الجرجاني صاحب التصانيف قرأ على والده وبرع وكمل وصنف شرح الإرشاد في النحو للتفتازاني وكمل حاشية أبيه على المتوسط شرح الكافية انتهى، وذكر صاحب «حبيب السير» أن وفاته كانت ببلدة شيراز سنة ٨٣٨.

حاشيته على شرح تجريد الطوسي للأصفهاني لا على تجريد الطوسي كما لا يخفى على من طالعه وبه يظهر مسامحة العيني حيث عد في «تاريخه» من تصانيفه «شرح التجريد» كما قال السيوطي في «بغية الوعاة» علي بن محمد بن علي الحنفي الشريف الجرجاني قال العيني في «تاريخه»: عالم بلاد الشرق كان علامة دهره، وكانت بينه وبين الشيخ سعد الدين التفتازاني مباحثات في مجلس تمرلنك وله تصانيف مفيدة منها «شرح المواقف» و«شرح التجريد» ويقال أن مصنفاته زادت على خمسين مات سنة أربع عشرة وثمانمائة هذا ما ذكره العيني.

ومن مصنفاته «شرح القسم الثالث من المفتاح» و«حاشية الكشاف» لم تتم ورسالة في تحقيق معاني الحروف، وأفادني صاحبنا المؤرخ شمس الدين أن مولد الشريف بجرجان سنة أربعين وسبعمائة وأنه توفي بشيراز سنة ست عشرة وثمانمائة، انتهى.

وأما ما ذكر أن له حاشية على المطالع ففيه أيضاً مسامحة فإن حاشيته على شرح المطالع للقطب الرازي لا على المطالع.

وفي «حبيب السير في أخبار أفراد البشر»[1] لغياث الدين عند ذكر علماء عصر السلطان تمرلنك: أن السيد الشريف ولد سنة أربعين وسبعمائة بقرية طاغو من أعمال استراباد وفرغ من التحصيل في أدنى مدة ولما كان شاه شجاع الدين مظفر مقيماً بقصر زرد سنة سبعين وسبعمائة أراد السيد أن يتشرف بملازمته فلبس لباس أهل العسكر وقال لسعد الدين مسعود التفتازاني، وكان يذهب إلى السلطان شجاع: إني رجل غريب ماهر في الرمي أرجو أن تسعى في حقي عند السلطان

(١) هو غياث الدين بن همام الدين الشيرازي الأصل الهروي المنشأ كان سابقاً على أقرانه في الفصاحة والإنشاء، فائقاً على أمثاله في ضبط تواريخ العلماء والكبراء صنف «خلاصة الأخبار» و «أخبار الأخيار» و «مكارم الأخلاق» و «مآثر الملوك» و «دستور الوزراء» وغيرها وشرع في تصنيف «حبيب السير» في شهور سنة ٩٢٧ وانتقل في شوال سنة ٩٣٣ من هراة إلى قندهار ثم سافر إلى الهند سنة ٩٣٣ ودخل في دار الخلافة أكبر آباد رابع المحرم سنة ٩٣٥ ووصل إلى خدمة السلطان ظهير الدين بابر ونال بخدمته الحظ الأوفر، وأقام هناك إلى أن توفي سنة ٩٤٢ ونقل جسده حسب وصيته إلى دهلي ودفن بجوار سلطان المشايخ نظام الدين الولي كذا ذكره بعض الأماثل أخذاً من تواريخ الأفاضل وفي «كشف الظنون»: «حبيب السير» فارسي لغياث الدين بن همام الدين المدعو بخوارزم ألفه بالتماس خواجه حبيب الله من أعيان دولة شاه إسماعيل ابن حيدر الصفوي سنة ٩٢٧ وهو في ثلاث مجلدات كبار من الكتب الممتعة المعتبرة إلا أنه أطال في وصف ابن حيدر كما هو مقتضى حال عصره وهو معذور فيه.

ليتيسر لي الملاقاة فركب السعد ومشى السيد معه حتى وصلا إلى باب القصر، فأوقفه السعد على الباب ودخل على السلطان وذكر أوصافه فطلبه السلطان وقال له: أرني كمالك في الرمي؟ فأخرج السيد جزءً فيه اعتراضات على المصنفين من نتائج طبعه وأعطاه السلطان وقال: هذه سهامي وهذه صنعتي فاطلع السلطان على مرتبته وعظمه واحترمه وذهب به معه إلى شيراز وفوض إليه تدريس دار الشفا، فأقام السيد هناك عشر سنين يفيد ويدرس، ولما فتح الأمير تيمور سنة تسع وثمانين وسبعمائة بلدة «شيراز» أمر السيد أن يذهب إلى سمرقند، فأقام هناك مدة إلى أن مات تيمور فرجع السيد إلى شيراز، ومات هناك سنة ست عشرة وثمانمائة، انتهى معرباً ملخصاً.

واعلم أنهم اتفقوا على كون السيد علي الشريف حنفياً ولم أر من ذكره من الشافعية، واختلفوا في وصف معاصره وخصمه سعد[1] الدين التفتازاني؟ فطائفة جعلوه حنفياً اغترارا بتصانيفه في الفقه الحنفي، منهم[2] صاحب البحر

---

(١) وكان له ولد اسمه محمد كان منتظماً في سلك العلماء، ملازماً لمجالس تيمور وقد حضر بحضرته بسمرقند مرة فأمر له بخمسة آلاف دينار، ولما مات تيمور أقام هو في هراة ومات سنة ٩٣٨ بالطاعون، وكان له ولد اسمه يحيى ولقبه قطب الدين كان في أواخر عهد مرزاشاه رخ بن تيمور إلى عهد مرزا سلطان حسين ممتازاً بمنصب مشيخة الإسلام وكان يعرف بشيخ الإسلام وكان له حظ عظيم من العلوم الدينية ويد طولى في إفادة الطلبة وفصل القضايا من غير مداهنة في الأمور الشرعية توفي يوم الاثنين الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة ٨٨٧ ودفن بقرب خواجه عبيد الله الأنصاري، وكان له ولد مشتهر بشيخ الإسلام سيف الدين أحمد كان علامة في العالم وملاذ علماء بني آدم، فائقاً على أهل عصره في علوم الحديث والفقه وسائر العلوم النقلية ماهراً في العلوم العقلية ولما مات والده تولى مناصبه وأقام بخطة خراسان نحواً من ثلاثين سنة يدرس ويفيد إلى أن وصل حكم عزله من السلطان حسين في سنة ٩١٦ ومات في تلك السنة كذا في «حبيب السير».

قلت: وهو المشهور بحفيد التفتازاني وله تصانيف متداولة منها «حواش على التلويح حاشية التوضيح» لجده ومنها «حواش على شرح الوقاية» لصدر الشريعة وهي المشهورة بحواشي شيخ الإسلام ذكر في آخرها أنه فرغ منها في شهور سنة ٩٠٠ وقد طالعتهما ومنها «شرح تهذيب المنطق والكلام» لجده و «شرح الفرائض السراجية» وغير ذلك.

(٢) هو الشيخ العلامة المدقق الفهامة زين العابدين بن إبراهيم بن نجيم الحنفي أخذ العلوم عن جماعة منهم شرف الدين البلقيني وشهاب الدين الشلبي والشيخ أمين الدين بن عبد العال، وأجازوه بالإفتاء والتدريس وانتفع به خلائق وله عدة مصنفات منها «شرح الكنز» و «الأشباه والنظائر» وأخذ الطريق عن العارف بالله سليمان الخضيري، قال عبد الوهاب الشعراني صحبته عشر سنين فما رأيت عليه شيئاً يشينه وحججت معه في سنة ٩٥٣ فرأيته على خلق عظيم مع جيرانه وغلمانه مع أن السفر يسفر عن أخلاق الرجال وكانت وفاته سنة ٩٦٩ كذا نقله بعضهم عن «الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة» للنجم الغزي والذي رأيته في ديباجة «الرسائل الزينبية» التي جمعها ابنه أحمد أنه أرّخ وفاة=

الشيخ زين بن نجيم المصري ذكره في ديباجة «فتح الغفار شرح المنار» ونقله السيد أحمد الطحطاوي في أواخر حواشيه على «الدر المختار»، وأقره حيث قال: التفتازاني نسبة إلى تفتازان بلدة بخراسان ولد فيها في صفر سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة وتوفي يوم الإثنين الثاني والعشرين من المحرم سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة بسمرقند ونقل إلى سرخس، وكان حنفياً كما ذكره «صاحب البحر» في ديباجة «شرح المنار» وانتهت إليه رياسة الحنفية في زمانه حتى ولي قضاء الحنفية وله «تكملة شرح الهداية» للسروجي و«فتاوى الحنفية» و«شرح تلخيص الجامع الكبير» و«التلويح حاشية التوضيح» لصدر الشريعة واسمه مسعود ولقبه سعد الدين، انتهى.

ومنهم علي القاري حيث ذكره في «طبقات الحنفية» لكنه قلب فجعل اسم أبيه اسمه واسمه اسم أبيه فقال في حرف العين: عمر بن مسعود سعد الدين التفتازاني له التآليف الدالة على مزيد فطنته وذكائه ومزيد فهمه وارتفاعه منها «الشرحان الكبير والصغير على تلخيص المفتاح» ومنها «التلويح حاشية التوضيح شرح التنقيح» كلاهما لصدر الشريعة وله «حواش على الكشاف» ولم تتم وله «شرح العقائد» في أصول الدين و«شرح التصريف» للزنجاني وهو أول تآليفه ألفه لابنه وله «شرح الشمسية» و«شرح خطبة الهداية» أراد أن يبدأ في شرحها ولم يكمله وله «مختصر شرح تلخيص الجامع» للشيخ مسعود، انتهى.

وطائفة جعلوه شافعياً منهم صاحب «كشف الظنون» ذكره في مواضع، ومنهم حسن جلبي فإنه ذكر في بحث متعلقات الفعل من حواشيه على المطول شرح تلخيص المفتاح أن الشارح شافعي. ومنهم الكفوي حيث قال في ترجمة السيد الشريف: كان التفتازاني من كبار علماء الشافعية ومع ذلك له آثار جليلة

= والده سنة ٩٧٠ وكذا ذكره السيد أحمد الحموي في «حواشي الأشباه» نقلاً عن بعض الفضلاء أنه توفي لعثمان مضين من رجب سنة ٩٧٠ وقد طالعت من تصانيفه شرح الكنز واسمه «البحر الرائق» و «شرح المنار» و «الأشباه» وأربعين رسالة في مسائل متفرقة وكلها حسنة جداً وله مختصر تحرير الأصول المسمى «بلب الأصول» وتعليقه على الهداية وحاشية على «جامع الفصولين» والفتاوى وغير ذلك من تلامذته أخوه الشيخ عمر بن إبراهيم صاحب «النهر الفائق شرح الكنز» قال صاحب «خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر» في ترجمته: عمر بن إبراهيم بن محمد المنعوت بسراج الدين الشهير بابن نجيم الحنفي المصري الفقيه المحقق الرشيق العبارة الكامل الاطلاع متبحراً في العلوم الشرعية غواصاً على المسائل الغريبة أخذ عن أخيه صاحب البحر، وألف «النهر الفائق» له فيه مناقشات على شرح أخيه وكان وفاته في ربيع الأول سنة ١٠٠٥، انتهى ملخصاً.

في أصول الحنفية وكان من محاسن الزمان لم تر العيون مثله في الأعلام والأعيان وهو الأستاذ على الإطلاق والمشار إليه بالإتفاق والمشهور في ظهور الآفاق المذكور في بطون الأوراق اشتهرت تصانيفه في الأرض، وأتت بالطول والعرض، حتى أن السيد الشريف في مبادي التأليف وأثناء التصنيف كان يغوص في بحار تحقيقه وتحريره ويلتقط الدرر من تدقيقه وتسطيره ويعترف برفعة شأنه وجلالته وقد فضله وعلو مقامه، إلا أنه لما وقع بينهما المشاجرة والمنافرة بسبب ما سبق في مجلس تيمور من المباحثة والمناظرة والمجادلة والمكابرة لم يبق الوفاق والتزم تزييف كل ما قال وكلاهما من الفضلاء في الورى تضرب بهما الأمثال انتهى، ومنهم السيوطي حيث قال في «بغية الوعاة»: مسعود بن عمر بن عبد الله الشيخ سعد الدين التفتازاني الإمام العلامة عالم بالنحو والتصريف والمعاني والبيان والأصلين والمنطق وغيرهما شافعي، قال ابن حجر: أخذ عن القطب والعضد وتقدم في الفنون واشتهر بذلك وطار صيته وانتفع الناس بتصانيفه وله «شرح العضد» و«شرح التلخيص» مطول وآخر مختصر و«شرح القسم الثالث من المفتاح» و«التلويح على التنقيح» في أصول الفقه و«شرح العقائد» و«المقاصد في الكلام» وشرحه و«شرح الشمسية» في المنطق و«شرح تصريف العزى» في الصرف و«الإرشاد في النحو» و«حاشية الكشاف» لم تتم وغير ذلك وكان في لسانه لكنة، وانتهت إليه رياسة العلوم بالمشرق مات بسمرقند سنة إحدى وتسعين وسبعمائة، انتهى.

وذكر[1] ابن الخطيب قاسم الرومي في «روض الأخبار» المستخرجة من ربيع

---

(١) قال صاحب «الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية» في ترجمته: محيي الدين محمد بن الخطيب قاسم الأماسي وُلد بأماسية وقرأ على سنان باشا وغيره وصار مدرساً باماسية ثم ببروسا ثم بقسطنطينية ثم بادرنة ومات وهو مدرس بإحدى المدارس الثمان سنة ٩٤٠، وكان عالماً محباً للصوفية مشتغلاً بالعلم، وكان له اطلاع عظيم على العلوم الغريبة كالجبر والموسيقى وسائر العلوم الرياضية وله مصنفات منها روض الأخبار في مليح المحاضرات وحواش على شرح الفرائض للسيد ورسائل كثيرة، انتهى ملخصاً.

وقال في ترجمة والده قاسم بن يعقوب الأماسي الشهير بخطيب قرأ على السيد أحمد القريمي تلميذ البزازي وصار مدرساً ببلدة أماسية ثم معلماً للسلطان بايزيد خان عين له لما كان أميراً عليها، ولما جلس على سرير السلطنة أعطاه مدرسة مرادخان ببروسا ثم جعله معلماً لابنه أحمد ومات باماسية وكان عارفاً بعلوم القراءة والتفسير والحديث والأصول محباً للصوفية، انتهى ملخصاً.

قلت: ورأيت لصاحب «روض الأخبار» رسالة مسماة بـ «أنباء الاصطفا في حق آباء المصطفى» أولها: الحمد لله الذي فضلنا بأفضل الرسل على سائر المسلمين الخ قال فيه بعد الحمد والصلاة وبعد: فهذه=

الأبرار والكفوي وغيرهما أن[1] التفتازاني ولد سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة وفرغ من تصنيف «شرح الزنجاني» حين بلغ عمره ست عشرة سنة في شعبان سنة ٧٣٨ ومن «شرح التلخيص المطول» في صفر سنة٧٤٨ بهراة ومن اختصاره سنة ٧٥٦ بغجدوان ومن «شرح الرسالة الشمسية» في جمادى الآخرى سنة ٧٥٧ بمزارجام ومن «التلويح» في ذي القعدة سنة ٧٦٨ بكلستان وتركستان ومن «شرح عقائد النسفي» في شعبان سنة ٧٦٨ ومن «حاشية شرح مختصر الاصول» سنة ٧٧٠ ومن «رسالة الإرشاد» سنة ٧٧٤ بخوارزم ومن «مقاصد الكلام» وشرحه في ذي القعدة بسمرقند سنة ٧٨٤ ومن «تهذيب المنطق والكلام» في رجب سنة ٧٨٩ ومن «شرح المفتاح» في شوال من السنة المذكورة كلها بسمرقند وشرع في «تأليف الفتاوى الحنفية» يوم الأحد التاسع من ذي القعدة سنة ٧٦٩ بهراة وفي تأليف «مفتاح الفقه» سنة ٧٧٢ وفي شرح «تلخيص الجامع الكبير» سنة ٧٨٦ كلها بسرخس وفي «شرح الكشاف» في الثامن من ربيع الآخر سنة ٧٨٩.

وتوفي يوم الإثنين الثاني والعشرين من المحرم سنة ٧٩٢ بسمرقند، ونقل إلى سرخس يوم الأربعاء التاسع من جمادى الأولى وقيل في حقه:

فرق الدرس وحصّل آمالا ... والعمر مضى ولم تنل آمالا

لا ينفعك القياس والعكس ولا ... افعنلل يفعنلل افعنلالا

= رسالة صدرت عن الصدر الساهي الغريق في الملاهي أعني صاحب القلب القاسي محمد بن مولانا قاسم الأماسي الشهير بابن الخطيب قاسم في شرف آباء صدر الرسالة وطهارتهم عن الخبائة الخ وذكر فيها اسم السلطان سليمان خالن بن سليم خان بن بايزيد خان ورأيت على هوامش تلك الرُسالة رداً على مواضع منها من إبراهيم الحلبي صاحب «غنية المستملي شرح منية المصلي» وغيره المتوفى سنة ٩٥٦.

(١) طالعت من تصانيفه «شرح الزنجاني» وهو المشهور بالسعدية و «شرحي التلخيص» و «شرح الشمسية» ويعرف أيضاً بالسعدية و «التلويح» و «شرح عقائد النسفي» و «حاشية شرح المختصر» و «المقاصد» وشرحه و «التهذيب» و «شرح المفتاح» و «حواشي الكشاف» وكل تصانيفه تنادى على أنه بحر بلا ساحل وحبر بلا ممائل، والسيد وإن فاق عليه في الذكاء وغلب عليه في المباحثة لا يصل إلى درجته في سعة انظر ولا يترقى إلى مرتبته في دقة الفكر، وقد قال مؤرخ المغرب القاضي عبد الرحمن بن محمد الحضرمي الأصل المغربي ثم القاهري المالكي الشهير بابن خلدون في «مقدمة تاريخه» عند ذكر العلوم العقلية: لقد وقفت بمصر على تآليف متعددة لرجل من عظماء هراة من بلاد خراسان بشتهر بسعد الدين التفتازاني منها في علم الكلام وأصول الفقه والبيان تشهد بأن له ملكة راسخة في هذه العلوم، وفي أثنائها ما يدل على أن له اطلاعاً علي العلوم الحكمية وقدماً عالية في سائر الفنون النقلية، انتهى.

٢٧٠ ـ علي بن محمد نور الدين الحاصري:

كان فقيهاً أصولياً فرضياً، قرأ على الشيخ شمس الدين محمود، ودرس وأفتى.

مات سنة تسع وأربعين وسبعمائة، ومولده بالقاهرة سنة ثمان وثمانين وستمائة.

٢٧١ ـ علي بن محمد الواسطي:

من أصحاب أبي عبد الله البصري أخذ عنه عن أبي الحسن الكرخي عن البردعي، وعن الصيمري: كان عالماً فقيهاً مقبولاً عند الموافق والمخالف، وكان أبو عبد الله الحسين بن علي الصيمري قد أخذ عنه وروى.

٢٧٢ ـ علي بن محمد أبو القاسم التنوخي:

من أصحاب الكرخي، عن الصيمري: أنه كان مقدماً في الشعر والعربية عارفاً بمذهب أبي حنيفة، مات سنة اثنتين وأربعين وثلثمائة.

قال الجامع: ذكره اليافعي في «مرآة الجنان» فيمن توفي سنة ٣٤٢ وقال: كان من أذكياء العالم عارفاً بالكلام والنحو وله ديوان شعر ويقال أنه حفظ ستمائة بيت في يوم وليلة، انتهى.

وفي «بغية الوعاة»: علي بن محمد بن داود بن إبراهيم التنوخي أبو القاسم القاضي، قال ياقوت: كان في النحو وعلم الهيئة والعروض قدوة، وكان يحفظ من النحو واللغة شيئاً عظيماً ويحفظ للطالبين سبعمائة قصيدة سوى ما يحفظ لغيرهم

---

٢٧٠ ـ ترجمته في: كتائب أعلام الأخيار ٥٦٢، الجواهر المضية ١٠٠٦.

٢٧١ ـ ترجمته في: كتائب أعلام الأخيار ٢٢٥، الطبقات السنية ١٥٦٧، الجواهر المضية ١٠١١.

٢٧٢ ـ ترجمته في: يتيمة الدهر ٢/ ٣٠٩ ـ ٣١٨، تاريخ بغداد ١٢/ ٧٧ ـ ٧٩، الأنساب ٣/ ٩٣، المنتظم ٦/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣، معجم الأدباء ١٤/ ١٦٢ ـ ١٩١، وفيات الأعيان ٣/ ٣٦٦ ـ ٣٦٩، العبر ٢/ ٢٦٠، ميزان الاعتدال ٣/ ١٥٣، مرآة الجنان ٢/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥، البداية والنهاية ١١/ ٢٢٧، لسان الميزان ٤/ ٢٥٦ ـ ٢٥٧، النجوم الزاهرة ٣/ ٣١٠، شذرات الذهب ٢/ ٣٦٢ ـ ٣٦٤، الجواهر المضية ٩٩٨ ـ ١٠٠٢ ـ ١٠١٢، تاج التراجم ١٧٦، طبقات الفقهاء ٦٩، كتائب أعلام الأخيار ٤٨٥، الطبقات السنية ١٥٣٨، الأعلام ٥/ ١٤٢.

من الجاهليين والمخضرمين والمحدثين وكان من أهل العلم والأدب بصيراً بعلم النجوم تقلد قضاء الأهواز وواسط والكوفة وحمص وكان حنفياً، انتهى ملخصاً.

والتنوخي ذكر السمعاني أنه بفتح التاء وضم النون المخففة في آخره الخاء المعجمة اسم لعدة قبائل اجتمعوا بالبحرين.

٢٧٣ ـ علي بن معبد بن شداد:

كان من أصحاب محمد روى عنه «الجامع الكبير» و«الصغير» ذكره المزي في «تهذيب الكمال» ومن روى عنه.

مات سنة ثمان وعشرين ومائتين.

قال الجامع: هو أبو الحسن، ويقال: أبو محمد الرقي نزيل مصر ذكره المزي وقال: روى عن عبد الله بن عمرو الرقي وعتاب بن بشير ومالك والليث وابن عيينة وعباد بن عباد وابن المبارك وابن وهب وعبد الوهاب الثقفي وجرير وإسماعيل بن عياش وأبي الأحوص الكوفي وعيسى بن يونس والشافعي ومحمد بن الحسن الفقيه وموسى بن أعين وهشيم ووكيع وخلق كثير.

وروى عنه إسحاق بن منصور وخشيش بن أصرم وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم وعبد العزيز بن يحيى المديني ويحيى بن معين وهو من أقرانه ويونس بن عبد الأعلى ومحمد ابن إسحاق ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه ويحيى بن سليمان الجعفي ويعقوب بن سفيان ودحيم وأبو عبيد القاسم بن سلام وبحر بن نصر وعلي بن معبد بن نوح الصغير وإسماعيل سمويه والمقدام بن داود وهارون بن كامل المصري وآخرون، وقال أبو حاتم: ثقة، وقال ابن يونس: مروزي الأصل قدم مصر مع أبيه وكان يذهب مذهب أبي حنيفة وروى عن محمد «الجامع الكبير» و«الجامع الصغير» وحدث بمصر وتوفي بها لعشر بقين من رمضان سنة ٢١٨، انتهى.

وزاد الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» ذكره ابن حبان في «الثقات»

---

٢٧٣ ـ ترجمته في: الجرح والتعديل ٣/ ٢٠٥، ميزان الاعتدال ٣/ ١٥٧، تهذيب التهذيب ٧/ ٣٨٤ ـ ٣٨٥، تقريب التهذيب ٢/ ٤٤، حسن المحاضرة ١/ ٢٨٦، الطبقات السنية ١٥٧٥، طبقات الفقهاء ٤١، كتائب أعلام الأخيار ١٢٣، الجواهر المضية ١٠١٥.

وقال: مستقيم الحديث، وقال الحاكم: هو شيخ من أجلة المحدثين، انتهى.

وفي «الكاشف» للذهبي: علي بن معبد الرقي أبو محمد وأبو الحسن عن الليث ومالك ومن بعدهما وعنه أبو حاتم ومقدام بن داود وعدة وُثق ومات سنة ٢١٨، انتهى.

قلت: فهذا الذي ذكره المزي والذهبي أنه مات سنة ثمان عشرة هو المعتمد لا ما ذكره الكفوي.

٢٧٤ ـ علي بن مودود بن الحسين بن الحسن بن محمد بن إبراهيم الكشاني:

كان إماماً فاضلاً فقيهاً مناظراً كثير المحفوظ تفقه على عمه مسعود بن الحسين صاحب «المختصر المسعودي» ببخارى وعلى عبد العزيز ابن عمر بن مازه ثم بمرو على القاضي محمد بن الحسين الأرسابندي عن القاضي علي المروزي عن الدبوسي عن الاستروشني عن أبي بكر محمد بن الفضل عن السبذموني عن أبي حفص الصغير عن أبيه عن محمد وكان يعظ وعظاً نافعاً.

مات سنة سبع وخمسين وخمسمائة، وولد سنة ثمانين وأربعمائة.

قال الجامع: يأتي ذكر عمه مسعود وذكر ابن عمه محمد بن مسعود في حرف الميم إن شاءَ الله تعالى، ويأتي هناك أن الكشاني نسبة إلى «كشانية» بلدة بنواحي سمرقند، وقد ذكرهم السمعاني بعد ما ذكر أن الكشاني بضم الكاف وفتح الشين المعجمة في آخرها النون نسبة إلى «كشانية» بلدة من بلاد السغد بنواحي سمرقند، فقال: ومن المتأخرين أبو المعالي مسعود بن الحسن بن الحسين الكشاني كان إماماً فاضلاً حسن السيرة جميل الأمر ولي الخطابة بسمرقند مدة، وحدث وأملى ودرس وكان يروي عن أبي القاسم عبيد الله بن عمر الخطيب وأبي نصر محمد بن الحسين الباهلي الكشانيين، وتوفي سنة أربع وخمسمائة وزرت قبره بسمرقند.

وأبو الفتح محمود بن مسعود الكشاني ولي القضاء ببخارى ولم تحمد سيرته في ولايته سمع أباه وأبا القاسم علي بن أحمد ابن إسماعيل الكلاباذي وغيره، وتوفي فجأة في الليلة الرابعة من رمضان بعد أن صلى التراويح من سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة.

---

٢٧٤ ـ ترجمته في: التحبير ١/ ٥٩٢ ـ ٥٩٣، اللباب ٣/ ٤٢، كتائب أعلام الأخيار ٣٤٧، الطبقات السنية ١٥٧٩، الجواهر المضية ١٠١٦.

وأبو الحسن علي بن مودود بن الحسن الكشاني إمام فاضل مناظر قوّال بالحق سمع عمه مسعود وأبا بكر محمد بن عبد الله السرخكي وغيرهما، وولي تدريس المدرسة الخاقانية بمرو وسكن مدة بمرو ثم ببخارى ثم بسمرقند، وكتبت عنه شيئاً يسيراً بمرو وكانت بيني وبينه صداقة أكيدة، انتهى.

٢٧٥ ـ علي بن نصر بن عمر نور الدين المشهور بابن السوسي:

كان مدرساً بالمدرسة الحسامية، وجمع كتاباً في الفقه وصل فيه إلى النكاح، ومات سنة خمس وسبعين وسبعمائة.

٢٧٦ ـ علي بن يوسف بالي بن شمس الدين محمد الفناري:

نشأ ببروسا واشتغل بالعلم، وارتحل في عنفوان شبابه إلى بلاد العجم، وقرأ على علماء هراة وبخارى وسمرقند وبرع في كل العلوم وعاد إلى بلاد الروم في أوائل سلطنة محمد خان فأعطاه مدرسة ببروسا ثم جعله قاضياً هناك، وكان ماهراً في الرياضيات والكلام والأصول والفقه والبلاغة وغير ذلك، وكان جيداً في الدرس حتى أنه حكى صاحب «الشقائق» عن خاله عبد العزيز[١] بن السيد يوسف الحسيني الشهير بعابد چلبي أنه قال: شرعت عنده في المطول فكنا نقرأ عليه في كل يوم سطراً واحداً أو سطرين ومع ذلك يمتد الدرس من الضحوة إلى العصر ولما مضت ستة أشهر قال إن الذي قرأتموه الآن يقال له قراءة الكتاب، وبعد هذا اقرؤا الفن فبعد ذلك قرأنا في كل يوم ورقتين وأتممناه في ستة أشهر.

ومن تصانيفه «شرح الكافية» و«شرح قسم التجنيس»، ومات سنة ثلاث وتسعمائة.

---

٢٧٥ ـ ترجمته في: حسن المحاضرة ١/٤٦٧، كتائب أعلام الأخيار ٥٤٢، الطبقات السنية ١٥٨٤، الجواهر المضية ١٠٢٠، تاج التراجم ١٧٩.

٢٧٦ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٤٩.

---

(١) قال صاحب «الشقائق» في ترجمته قرأ على محمد السامسوني المدرس بمدرسة ملا خسرو ثم على أخي چلبي محشي «شرح الوقاية» وهو مدرس بإحدى المدارس الثمان ثم على عليّ بن يوسف الفناري وصار مدرساً بكامبولي ومات قاضياً بكفة سنة ٩٣١، وله خال آخر اسمه عبد الرحمن بن يوسف بن حسين، قال في ترجمته: قرأ على السامسوني ثم على الفناري وصار مدرساً في ولاية أناطولي ثم ببروسا وكان محققاً مدققاً وُلد سنة ٨٧٤ ومات ببروسا سنة ٩٥٤، انتهى ملخصاً.

ويحكى أنه لما سمع محمد[1] أبو الخير في مرض موته أن المولى علي الفناري توجه إلى الروم أوصى أن تزوج بنته منه، وكان أبو الخير من أبناء شمس[2] الدين محمد بن محمد الجزري صاحب «الحصن الحصين» وكان قد أخذه الأمير

---

(١) هو أبو الخير محمد ابن صاحب «الحصن الحصين» أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن عليّ بن يوسف الجزري نسبة إلى «جزيرة ابن عمر» الدمشقي الشافعي وُلد في جمادى الأولى سنة ٧٨٩ وأتقن القراءات وأجازه علماء العصر ورحل مع إخوته إلى مصر فسمع الشاطبية وسائر كتب القراءَة من مشايخ مصر، ولما دخل والده الروم سنة ٨٠١ حضر إليه وأكمل عليه جميع القراءات العشر في ذي القعدة سنة ٨٠٣ ثم لحقه إلى مدينة كش في أيام الأمير تيمور في أوائل سنة ٨٠٧ وخرج معه إلى شيراز كذا نقله أحمد بن مصطفى في «الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية» عن والده صاحب «الحصن الحصين» ثم ذكر أن الشيخ أبا الخير أتى بلاد الروم في أيام دولة محمد خان فجعله موقعاً للديوان العالي وأكرمه غاية الإكرام لوفور فضله وحسن شمائله انتهى.

(٢) هو صاحب «الحصن الحصين» وحاشيته المسماة بـ «مفتاح الحصن» ومختصر الحصن المسمى بـ «عدة الحصن الحصين» وكتاب «النشر في القراءات العشر» و «طبقات القراء» وغير ذلك من التصانيف النافعة، وُلد في رمضان سنة ٧٥١ بدمشق وحفظ القرآن وصلى به سنة ٧٦٥ وسمع الحديث وأفرد القراءات على بعض الشيوخ وجمع السبعة سنة ٧٦٨ وحج في هذه السنة ثم رحل إل الديار المصرية سنة٧٦٩ وجمع العشر وأثنى عشرة ثم القراءات الثلاثة عشر ثم رحل إلى دمشق وسمع الحديث من الدمياطي وأخذ الفقه عن الأسنوي ثم رحل إلى الديار المصرية وقرأ بها الأصول والمعاني والبيان ورحل إلى إسكندرية فسمع من أصحاب ابن عبد السلام وأجاز له إسماعيل بن كثير سنة ٧٧٤ والبلقيني سنة ٧٨٥، ثم جلس للإقراء وولي قضاء الشام سنة ٧٩٣ ثم دخل الروم لما ناله من الظلم من أخذ أمواله وغيره في الديار المصرية في سنة ٧٩٨ فنزل في مدينة بروسا فانتفع به كثيرون ولما كانت الفتنة التيمورية في أول سنة ٨٠٥ أخذه تيمور معه إلى ما وراء النهر وأنزله بمدينة كش ثم انتقل إلى سمرقند، وألف في تلك البلاد «شرح المصابيح» وغيره ولما توفي تيمور في شعبان سنة ٨٠٧ خرج من تلك البلاد فوصل إلى خراسان ودخل إلى هراة ثم يزد ثم أصبهان ثم دخل شيراز فألزمه سلطانها قضاء شيراز ونواحيها فبقي هناك مدة ثم فتح الله له المجاورة بالحرمين سنة ٨٢٣ ثم توجه إلى شيراز سنة ٨٢٧ وتوفي هناك يوم الجمعة لخمس خلون من ربيع الأول سنة ٨٣٣ وكانت جنازته مشهودة وكان له من الأولاد بنين وبنات، منهم أبو الخير محمد ومنهم أبو الفتح محمد وُلد في ربيع الأول سنة ٧٧٧ بدمشق وحفظ القرآن ورحل مع والده إلى الديار المصرية وقرأ القراءات واشتغل بالفقه ومهر ولما دخل والده الروم باشر هو وظائفه بدمشق ودرس وأقرأ ومات بمرض الطاعون سنة ٨١٤ وكان والده إذ ذاك بشيراز ومنهم أبو بكرأحمد وُلد في رمضان سنة ٧٨٠ وختم القرآن سنة ٩٠ وحفظ الشاطبية والرائية وقرأ بالقراءات عل والده وكتب عن العراقي وأجازه مشايخه ولما دخل والده الروم لحقه وأقام عنده مدة يفيد ويستفيد وانتفع به أولاد سلطان الروم بايزيد خان محمد ومصطفى الأشرف، ثم لما وقعت الفتنة التيمورية وقعت بينه وبين والده مفارقة هو بالروم وهو بشيراز فلما يسر الله الحج لوالده سنة ٨٢٧ اجتمعا وله «شرح طيبة النشر» لوالده وهو شرح حسن، ومنهم أبو البقاء إسماعيل وأبو الفضل إسحاق، ومنهم فاطمة وعائشة وسلمى وكلهم كانوا من القراء المجوّدين والحفاظ المحدثين، كذا في «الشقائق النعمانية» لأحمد بن مصطفى بن خليل الشهير بطاشكبري زاده.

تيمور من مدينة بروسا وكان مقيماً بها وأنزله بسمرقند، وبعد تيمور سار الجزري في البلاد ودخل شيراز فمات بها وبقي أولاده وأحفاده هناك، وجاء أبو الخير إلى بلاد الروم في دولة السلطان محمد خان ودخل المولى الفناري بعد وفاة أبي الخير فزوجوا ابنته منه، فولد له منها ولدان فاضلان محمد شاه ومحيي الدين چلبي.

٢٧٧ ـ علي بن يونس الزاهد الفقيه:

كان فقيهاً ورعاً زاهداً، وكانت إليه الفتوى في وقته ببلخ، ذكره قاضيخان في عداد أبي مطيع وأبي معاذ في بحث معرفة القبلة.

٢٧٨ ـ علي[1] بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني:

صاحب «الهداية»، كان إماماً فقيهاً حافظاً محدثاً مفسراً جامعاً للعلوم ضابطاً للفنون، متقناً محققاً نظاراً مدققاً زاهداً ورعاً بارعاً فاضلاً ماهراً أصولياً أديباً شاعراً لم تر العيون مثله في العلم والأدب، وله اليد الباسطة في الخلاف والباع الممتد في المذهب.

تفقه على الأئمة المشهورين منهم: مفتي الثقلين نجم الدين أبو حفص عمر النسفي، وقد صدر صاحب الهداية مشيخته التي جمعها بذكره ثم ذكر بعده ابنه أبو الليث أحمد بن عمر النسفي وأخذ أيضاً عن الصدر الشهيد حسام الدين عمر بن عبد العزيز بن عمر بن مازه عن الصدر السعيد تاج الدين أحمد بن عبد العزيز وهما عن الصدر الكبير برهان الدين أبيهما عبد العزيز عن السرخسي عن الحلواني عن أبي علي النسفي عن أبي بكر محمد بن الفضل عن السبذموني عن أبي عبد الله عن

---

٢٧٧ ـ ترجمته في: كتائب أعلام الأخيار ١٥٠، الطبقات السنية ١٥٩٣، الجواهر المضية ١٠٢٦.

٢٧٨ ـ ترجمته في: طبقات الفقهاء ١٠١، مفتاح السعادة ٢/ ٢٦٣، ٢٦٤، كتائب أعلام الأخيار ٤٢٥، الطبقات السنية ١٤٥٧، الجواهر المضية ١٠٣٠، تاج التراجم ١٦٤، كشف الظنون ١/ ٢٢٧ ـ ٢٢٨ ـ ٣٥٢ ـ ٣٦٩ ـ ٢/ ١٢٥٠ ـ ١٢٥١ ـ ١٦٢٢ ـ ١٦٦٠ ـ ١٨٣٠ ـ ١٨٥٢ ـ ١٩٥٣ ـ ٢٠٣٢، إيضاح المكنون ٢/ ٥٧٠، هدية العارفين ١/ ٧٠٢، الأعلام ٥/ ٧٣.

---

(١) ذكره ابن كمال باشا من طبقة أصحاب الترجيح القادرين على تفضيل بعض الروايات على بعض برأيهم النجيح، وتعقب بان شأنه ليس أدون من قاضيخان وله في نقد الدلائل واستخراج المسائل شأن أي شأن، فهو أحق بالاجتهاد في المذهب، وعدُّه من المجتهدين في المذهب إلى العقل السليم أقرب.

أبيه عن محمد، وأخذ أيضاً عن ضياء الدين محمد بن الحسين البندينجي تلميذ صاحب التحفة علاء الدين السمرقندي، وأخذ أيضاً عن أبي عمرو عثمان بن علي البيكندي تلميذ شمس الأئمة السرخسي، وأخذ أيضاً عن قوام الدين أحمد بن عبد الرشيد البخاري والد صاحب «خلاصة الفتاوى» وأقر له بالفضل والتقدم أهل عصره كالإمام فخر الدين قاضيخان والصدر صاحب «المحيط» و«الذخيرة» محمود بن أحمد بن عبد العزيز والشيخ زين الدين أبو نصر أحمد بن محمد بن عمر العتابي وصاحب «الفتاوى الظهيرية» ظهير الدين محمد بن أحمد البخاري وغيرهم:

ومن تصانيفه كتاب «المنتقى» و«نشر المذهب» و«التجنيس» و«المزيد» و«مناسك الحج» و«مختارات النوازل» و«كتاب في الفرائض» وقال في أول البداية: قال أبو الحسن علي بن أبي بكر بن عبد الجليل كان يخطر ببالي عند ابتداء حالي أن يكون كتاب في الفقه فيه من كل نوع، صغير الحجم، كبير الرسم وحيث وقع الاتفاق بتطواف الطرق وجدت المختصر المنسوب إلى القدوري أجمل كتاب في أحسن ايجاز واعجاب ورأيت كبراء الدهر يرغبون الصغير والكبير في حفظ «الجامع الصغير» فهممت أن أجمع بينهما ولا أتجاوز فيه عنهما إلا ما دعت الضرورة إليه، وسميته «بداية المبتدي» ولو وفقت لشرحه سميته «بكفاية المنتهي»، انتهى.

وقد وفق لشرحه وسماه بـ«كفاية المنتهي» ثم اختصره وسماه «الهداية» وكانت وفاته سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة.

وتفقه عليه جم غفير منهم أولاده[1] الأمجاد شيخ الإسلام جلال الدين محمد ونظام الدين عمر وشيخ الإسلام عماد الدين بن أبي بكر بن صاحب الهداية ومنهم شمس الأئمة الكردري وجلال الدين محمود بن الحسين الاستروشني والد المفتي محمد صاحب «الفصول الاستروشنية» وغيرهم وقال برهان الإسلام الزرنوجي

---

(١) سيأتي ذكر عماد الدين وعمر عن قريب وذكر محمد في حرف الميم ومرَّ ذكر ابن ابنه صاحب «الفصول العمادية» أبو الفتح عبد الرحيم بن عماد الدين ومر أيضاً ذكر عبد الأول من أحفاده، وذكر صاحب «عجائب المقدور في أخبار تيمور» بعض أحفاده حيث قال: حصل في أيام استيلائه بسمرقند مولانا عبد الملك وهو من أولاد صاحب الهداية كان يلقي الدرس ويعلم الشطرنج والنرد وينظم الشعر في حالة واحدة وخواجه عبد الأول ابن عم عبد الملك انتهت إليه الرياسة في ما وراء النهر بعد ابن عمه ومولانا عصام الدين بن عبد الملك انتهت إليه الرياسة في يومنا هذا انتهى.
وذكر عليّ القاري جد صاحب «الهداية» وسماه بعمر بن حبيب وقال: تفقه على شمس الأئمة السرخسي وقال صاحب الهداية: تلقيت منه مسائل الخلاف قال: ولقنني حديثاً وأنا صغير فحفظته عنه وكان صاحب حديث، انتهى ملخصاً.

تلميذ صاحب الهداية في الفصل الثاني من كتابه «تعليم المتعلم» أنشدني الشيخ الإمام الأجل الأستاذ صاحب الهداية:

فساد كبير عالم متهتك ... وأكبر منه جاهل متنسك

هما فتنة في العالمين عظيمة ... لمن بهما في دينه يتمسك

انتهى. وقال في فصل بداية السبق: كان أستاذنا شيخ الإسلام برهان الدين يوقف السبق وبدايته على الأربعاء وكان يروي في ذلك حديثاً ويقول قال رسول الله ﷺ: «ما من شيء بدئ يوم الأربعاء إلا تم» وهكذا كان يفعل أبو حنيفة، انتهى.

وقال أيضاً: ينبغي أن لا يكون لطالب العلم فترة فإنها آفة قال أستاذنا شيخ الإسلام برهان الدين: إنما فقت شركائي بأني لم تقع لي الفترة في التحصيل، انتهى.

وقال أيضاً: ينبغي للطالب أن يحصل كتاب «الوصية» التي كتبها أبو حنيفة ليوسف بن خالد عند الرجوع إلى أهله وقد كان أستاذنا برهان الأئمة علي بن أبي بكر أمرني بكتابته عند الرجوع إلى بلدي وكتبته، انتهى.

وقال في فصل وقت التحصيل: قال أستاذنا شيخ الإسلام برهان الدين في مشيخته كم من شيخ كبير أدركته وما استخرجته وأقول على هذا الفوت هذا البيت:

لهفي على فوت الليالي لهفي ... كله فات ويبقى: يا لهفي

قال الجامع: قد طالعت «الهداية» مع شروحها و«مختارات النوازل» وكل تصانيفه مقبولة معتمدة لا سيما الهداية فإنه لم يزل مرجعاً للفضلاء ومنظراً للفقهاء، وقد ذكرت قدراً من ترجمة صاحب «الهداية» مع ذكر كثير من عاداته وآدابه وفضائله في «مقدمة الهداية» ثم جعلت له ذيلاً مسمى «بمذيلة الدراية» فليرجع إليهما، ودأبه الذي ذكره الزرنوجي أنه كان يوقف بداية السبق يوم الأربعاء قد اقتدى به كثير ممن جاء بعده حتى علماء زماننا، فإنهم يوقفون بداية السبق إلى الأربعاء ويقولون الكتاب الذي يشرع فيه يوم الأربعاء يوفق الله لإتمامه في زمان يسير أما الحديث الذي ذكره فقد مر في ترجمة أحمد بن عبد الرشيد أن صاحب الهداية روي هذا الحديث عنه بسنده إلى رسول الله ﷺ.

وقد تكلم فيه بعض المحدثين فقال شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي في «المقاصد الحسنة في الأحاديث المشتهرة على الألسنة»: لم أقف له على أصل ويعارضه حديث[1] جابر مرفوعاً: «يوم الأربعاء يوم نحس مستمر» رواه

---

(١) قد جاء هذا الحديث أيضاً من رواية عليّ أخرجه ابن مردويه من طريقين في أحدهما عباد ابن يعقوب =

الطبراني في «الأوسط» وهو ضعيف، انتهى.

وتعقبه علي القاري في رسالته «المصنوع في معرفة الموضوع» بقوله: فيه أن[1] معناه كان يوماً نحساً مستمراً على الكفار فمفهومه أنه سعد مستقر على الأبرار، وقد اعتمد من أئمتنا صاحب الهداية على هذا الحديث، وكان يعمل به في ابتداء درسه، وقد قال العسقلاني: بلغني عن بعض الصالحين ممن لقيناه أنه اشتكت الأربعاء إلى الله تشاؤم الناس بها فمنحها أنه ما ابتدىء بشيء فيها إلا تم، انتهى كلام القاري.

قلت: قد استخرجت لذلك أصلاً آخر لطيفاً[2] وهو ما أخرجه البخاري في الأدب وأحمد والبزار عن جابر بن عبد الله قال: دعا رسول الله ﷺ في هذا المسجد مسجد الفتح يوم الإثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء فاستجيب له بين الصلاتين أي الظهر والعصر من الأربعاء، قال جابر: ولم ينزل بي أمر مهم إلا توخيت تلك الساعة فدعوت الله فيه بين الصلاتين يوم الأربعاء في تلك الساعة إلا عرفت الإجابة.

قال جلال الدين السيوطي في رسالة «سهام الإصابة في الدعوات المستجابة» إسناده جيد، انتهى.

وقال نور الدين علي بن أحمد السمهودي في «وفاء الوفا»[3] بأخبار دار

= وفي ثانيهما يحيى بن العلاء من رجال ابن ماجه وأبي داود وقد تكلم فيهما، وورد من حديث ابن عباس بلفظ «أربعاء في الشهر يوم نحس مستمر» أخرجه الخطيب وغيره وفيه سلمة بن الصلت تكلم فيه كذا في «تنزيه الشريعة عن الأحاديث الموضوعة» لعليّ بن محمد بن عليّ بن محمد بن عراق.

(١) كذا ذكره جمع من المحدثين ومنهم الحليمي حيث قال في كتابه «شعب الإيمان» بعد ذكر الحديث: أي على المفسدين لا على المصلحين كالأيام النحسات كانت نحسات على الكفار من قوم عاد لا على نبيهم، ومن آمن به منهم، ويحتمل أن يكون هذا هو سر ما ورد من حديث جابر أنه ﷺ دعا في مسجد الفتح ثلاثاً يوم الإثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء فاستجيب له يوم الأربعاء بين الصلاتين قال جابر: فلم ينزل بي أمر إلا توخيت تلك الساعة فأدعو فيها فأعرف الإجابة فيكون يوم الأربعاء نحساً على الظالم وتستجاب فيه دعوة المظلوم كما استجيبت فيه دعوة النبي ﷺ على الكفار، انتهى.

(٢) ثم رأيت في «تنزيه الشريعة» أصلاً آخر وعبارته بعد ذكر حديث نحوسة يوم الأربعاء ومما اشتهر على الألسنة نقيض هذا حديث ما ابتدىء بشيء يوم الأربعاء إلا تم ولا أصل له وينسب لصاحب هداية الحنفية أنه كان يوقف بداية السبق على يوم الأربعاء ويحتج بهذا الحديث، وكذا كان جماعة من أهل العلم والأولى أن يلحظ في ذلك ما في الصحيح أن الله خلق النور يوم الأربعاء والعلم نور فيقاس لتمامه بهدايته إذ يأبى الله إلاّ أن يتم نوره، انتهى.

(٣) قلت: المعروف أن اسم الكتاب «إتمام الوفا».

المصطفى» بعد عزوه إلى مسند أحمد رجاله ثقات، انتهى.

فاستفيد من هذا الحديث أن في الأربعاء ساعة يجاب فيها الدعاء، فمن ثم استحبوا أن يبتدأ السبق فيها إذ المبتدي بشيء لا يخلو غالباً عن دعاء لتيسر الاختتام وتعجل الاتمام فيجاب دعاؤه في ذلك اليوم فيتم، ولما كان يوم الأربعاء يوماً نحساً على الأمم الماضية لا هلاكهم فيها بدله الله سعداً في هذه الأمة حيث أجاب فيه دعاء نبيه ﷺ، وجعل فيه ساعة مباركة.

وكذلك أبدعت لما اشتهر بين الطلبة من أن الطالب إذا قرب اختتام كتاب درسه وعد أوراقه التي بقيت وقعت موانع من الاختتام، وهو أمر مجرب عندي أيضاً وعند غيري من الأعلام وجهاً حسناً، وهو أن اللائق بشأن الطالب أن يفوض كل الأمور إلى ربه ويرجو منه الفراغ في مدة قليلة بفضله فإذا تقرب إلى الله سبحانه برجائه وحسن ظنه باعا، قرب إليه ربه ذراعاً، وإذا عد أوراقه يخطر بباله أنا نتمه في أيام معدودة في يوم أو يومين أو ثلاثة ويفوت أمر التفويض في الجملة فيوقع الله سبحانه ما بين ذلك فترة يصير بها العاجل آجلاً والكامل ناقصاً.

٢٧٩ ـ علي الرازي:

عن الصميري: أنه من أقران الفقه عن الحسن بن زياد وروى عن محمد وأبي يوسف، وله «كتاب الصلاة» وعده صاحب الهداية من أولى طبقات المقلدين وهم أصحاب الترجيح مثل أبي الحسن القدوري وصاحب الهداية وأمثالهما دون طبقة المجتهدين كالخصاف والطحاوي والكرخي والسرخسي والحلواني وقاضيخان وصاحب «الذخيرة» وصاحب «الخلاصة»، وظني أن المولى شمس الدين أحمد بن كمال باشا ملحق بهم بل المولى الفاضل أبو السعود العمادي أيضاً فان مراتب الرجال بالفضل والكمال، لا بتقادم الأزمنة والآجال.

٢٨٠ ـ علي القاضي علاء الدين المروزي:

صاحب أبي زيد عبيد الدبوسي.

أخذ الفقه عنه أبي جعفر الإستروشني، عن أبي بكر محمد بن الفضل السبذموني.

---

٢٧٩ ـ **ترجمته في**: طبقات الفقهاء ٣٨، كتائب أعلام الأخيار ١٠٩، الطبقات السنية ١٥٩٤، الجواهر المضية ١٠٢٧.

٢٨٠ ـ **ترجمته في**: كتائب أعلام الأخيار ٢٧٤، الطبقات السنية ٣٠١٣، الجواهر المضية ٢٠٩١.

قال الجامع: قد مرَّ تحقيق لفظ «المروزي» في ترجمة إبراهيم بن رستم.

٢٨١ ـ علي علاء الدين السيرافي:

أخذ العلم عن جلال الدين الكرلاني صاحب «الكفاية حاشية الهداية» عن الحسن بن علي السغناقي صاحب «النهاية» وعبد العزيز البخاري «الكشف» وهما عن محمد بن محمد حافظ الدين الكبير عن شمس الأئمة محمد الكردري عن صاحب «الهداية».

وقرأ عليه الهداية سراج الدين عمر قارىء الهداية أستاذ ابن الهمام، مات سنة تسعين وسبعمائة.

قال الجامع: السيرافي نسبته إلى «سيراف» بالسين المهملة المكسورة ثم الياء المثناة التحتية ثم الراء الألف ثم الفاء بلدة من بلاد فارس مما يلي حد كرمان ذكره السمعاني، ورأيت في بعض الكتب في نسبة صاحب الترجمة السيرامي بالميم موضع الفاء.

٢٨٢ ـ علي الشهير بالمولى:

عران الطوسي، كان عالماً ذا باع ممتد في التفسير والحديث والخلاف قرأ على علماء عصره في العجم وبلغ رتبة الكمال ثم أتى بلاد الروم فأكرمه السلطان مراد خان وأعطاء مدرسة السلطان ببروسا، ولما فتح محمد خان بن مراد قسطنطينية وبنى المدارس الثمان فيها عين له واحدة منها وأتى يوماً وأمر الطوسي أن يدرس بحضرته فجلس الطوسي والسلطان عن يمينه والوزير محمود باشا قائم، وأحضر الطلبة فقرؤا عليه «حواشي شرح العضد» للسيد فانبسط المولى على حل المشكلات والدقائق ما لا يحصى، فطرب السلطان وأمر له بعشرة آلاف درهم وخلعة، وأعطى لكل من الطلبة خمسمائة درهم ثم أنه أمر المولى الطوسي والمولى خواجه زاده مصلح الدين مصطفى بن يوسف أن يصنفا كتاباً محاكمة بين «تهافت الفلاسفة» للغزالي وبين[1] الحكماء فكتبه خواجه زاده في أربعة أشهر وكتبه الطوسي في ستة أشهر وسمى كتابه بـ«الذخيرة» فأعطى السلطان لكل منهما عشرة آلاف درهم، وزاد خواجه زاده بغلة نفيسة لما أن العلماء فضلوا كتاب خواجه زاده فتكدر طبع الطوسي

---

٢٨١ ـ ترجمته في: الطبقات السنية ٣٠١١.

٢٨٢ ـ ترجمته في: كشف الظنون ٢/ ١٢٢١، الشقائق النعمانية ٦٤.

---

(١) قلت: هكذا في الأصل، والمشهور أن هذه المحاكمات بين كتابي التهافت للغزالي وابن رشد الحفيد وكتاب الطوسي هذا طبع أخيراً في المطبعة النظامية في حيدر آباد الدكن.

وذهب إلى بلاد العجم، ولما وصل تبريز لقى الشيخ[1] عبد الله الإلهي ثم ذهب إلى ما وراء النهر ووصل إلى خدمة خواجه[2] عبيد الله السمرقندي ووصل إلى المعارف اللدنية والمقامات البهية.

ومن تصانيفه «حواش على شرح المواقف» للسيد و«حواش على حاشية الكشاف» للسيد و«حواش على حاشية شرح المطالع» للسيد.

قال الجامع: ذكر صاحب «الكشف» أن وفاة الطوسي سنة سبع وثمانين وثمانمائة ووفاة خواجه زاده سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة، وأرَّخ عند ذكر «حواشي الكشاف» وفاته سنة ست عشرة وثمانمائة بسمرقند، وأرَّخ نحو ما ذكر «التهافت»، وعند ذكر حواشي «شرح المطالع» ولعله هو المعتمد وما وقع منه عند ذكر الكشاف تهافت. والطوسي نسبته إلى «طوس» بضم الطاء المهملة بلدة بخراسان محتوية على بلدتين أحداهما «طابران» والثانية «لوقان» ولهما أكثر من من ألف قرية وكان فتحها في زمن عثمان رضي الله عنه سنة تسع وعشرين، ذكره السمعاني.

٢٨٣ ـ علي[3] علاء الدين العربي:

أصله من حلب ونشأ بها وحصل العلوم ثم رحل إلى خدمة إسماعيل

---

٢٨٣ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٩٢.

---

(١) كان أصله من ولاية أناطولي اشتغل أولاً بالعلم وتوطن قسطنطينية، ولما ارتحل المولى عليّ الطوسي لبلاد العجم اشتغل عنده بمدينة كرمان بالعلوم الظاهرة ثم غلبت عليه داعية الترك وقصد سمرقند إلى خدمة خواجه عبيد الله، وحصل عنده ما حصل ثم ذهب بإشارة شيخه إلى بخارى واعتكف هناك عند قبر خواجه بهاء الدين نقشبند وتربى من روحه ثم ذهب بإشارة شيخه إلى بلاد الروم وأتى وطنه واشتهر حاله وبلغ صيته إلى قسطنطينية، وطلبه علماؤها وأكابرها فلم يلتفت إليهم إلى أن ظهرت الفتنة في وطنه فأتاها واجتمع عليه الأكابر والأعيان فاستدعاه الأمير أحمد بيك، وكان من محبيه بأن يشرف مقامه بولاية روم ايلي فارتحل إليه ومات هناك سنة ٨٩٦ كذا في «الشقائق النعمانية» وفيه بسط بسيط في ذكر مناقبه وأحواله مع ذكر أحوال خواجه نقشبند وجماعة ممن انتسب إليه فليرجع إليه.

(٢) كانت ولادته ببلدة «طاشكند» من ولاية شاش وينتهي نسبه إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وخدم المولى نظام الدين خاموش المدرس بسمرقند وحصل ما حصل وأخذ عنه المولى نور الدين عبد الرحمن الجامي ما أخذ، وكانت وفاته بسمرقند سنة ٨٩٥ كذا ذكره صاحب «الشقائق» وذكر له وقائع وكرامات وذكره الجامي في «نفحات الأنس» ووصفه بأوصاف.

(٣) له ولد اسمه عبد الرحيم قد لقبه والده ببابك چلبي ذكر صاحب «الشقائق» أنه قرأ على والده وعلى خطيب زاده وصار مدرساً بإحدى المدارس الثمان ومات هناك سنة ٩٢٣ وكان عالماً بالعلوم كلها أصولها وفروعها.

الكوراني ببروسا فقرأ عليه مدة، ثم وصل إلى خضر بيك بن جلال الدين الرومي فقرأ عليه وحاز قصب السبق، وكان جامعاً للعلوم الشرعية والعقلية متبحراً ماهراً في التفسير والأصول والحديث، وكان التلويح في حفظه ودرس بمدارس بروسا ومغنيسا وقسطنطينية، ومات وهو مفت بها سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة.

وله كرامات كثيرة ومن تلامذته مصطفى بن خليل والد صاحب «الشقائق» وعبد الحليم بن علي القسطموني وغيرهما.

ومن تصانيفه «حواشي شرح العقائد» و«حواش على المقدمات الأربعة في التوضيح» وهو أول من علق[1] على المقدمات.

قال الجامع: أرَّخ صاحب «الكشف» وفاته سنة إحدى وتسعمائة، وكذا ذكره صاحب «الشقائق» أحمد بن مصطفى.

٢٨٤ ـ أبو علي الرازي:

كان رفيق الحسن بن أبي مالك في أخذ الفقه عن أبي يوسف، وروى عنه أبو عبد الله محمد بن شجاع الثلجي.

٢٨٥ ـ أبو علي الدقاق:

قرأ على موسى بن نصر الرازي وهو أستاذ أبي سعيد البردعي، وله «كتاب الحيض».

قال الجامع: الدقائق بفتح الدال المهملة وتشديد القاف الأولى، يقال لمن يبيع الدقيق ويعمله، ذكره السمعاني.

٢٨٦ ـ عماد الدين شمس الأئمة بن شمس الأئمة بكر بن محمد بن علي الزرنجري:

قال أبو العلاء الفرضي: هو النعمان الثاني في وقته، أخذ عن والده

---

٢٨٤ ـ ترجمته في: الجواهر المضية ١٩٥٥.

٢٨٥ ـ ترجمته في: كتائب أعلام الأخيار ١٣٤، الطبقات السنية ٢٨٩٥، تاج التراجم ٣٤٣، الجواهر المضية ١٩٥٤.

٢٨٦ ـ ترجمته في: العبر ٤/ ٢٥٣، دول الإسلام ٢/ ٩٧، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٥٠،

---

(١) قال صاحب «الشقائق»: له حواش على المقدمات الأربع قرأها والدي مصطفى بن خليل عليه، وكان هو أول من كتب حاشيته عليها ثم كتب عليها، المولى مصلح الدين مصطفى القسطلاني ورد عليه في بعض المواضع ثم كتب حسن السامسوني، ثم كتب المولى ابن الخطيب ثم كتب المولى ابن الحاج حسن.

بكر الزرنجري عن الحلواني.

وتفقه عليه جمال الدين عبيد الله ابن إبراهيم المحبوبي وشمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردري.

وكان عالماً فاضلاً بلغ نحواً من تسعين سنة، مات سنة أربع وثمانين وخمسمائة وهو آخر من روى عن والده.

٢٨٧ ـ عماد الدين ابن صاحب الهداية:

علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني والد صاحب «الفصول العمادية».

تفقه على أبيه وعلى القاضي ظهير الدين البخاري وصار مرجوعاً إليه في الفتاوى مثل أخويه وله: كتاب «أدب القاضي».

٢٨٨ ـ عمر بن أحمد بن عمر نجم الدين الكاخشتواني:

وقيل الكخشتواني نسبة إلى «كخشتوان» بضم الكاف والخاء المعجمة وسكون الشين المعجمة وضم التاء فوقها نقطتان والواو بعدها ألف ونون: قرية من قرى بخاري.

عالم جليل القدر له مشاركة في العلوم كان يتكلم كثيراً في الفرائض والحساب والجبر والمقابلة والهيئة، وقرأ الفرائض السراجية على حميد الدين محمد بن النوقدي وهو قرأه على مؤلفه أبي طاهر سراج الدين محمد بن محمد بن محمد السجاوندي.

وأخذ عنه أبو العلاء شمس الدين محمود الكلاباذي الفرضي، مات بجرجانية خوارزم في صفر سنة ثلاث وسبعين وستمائة.

قال الجامع: قد نقل تلميذه أبو العلاء الفرضي في شرح السراجية المسمى «بضوء السراج» كثيراً من فوائده وتحقيقاته تدل على دقة نظره وغوص فكره.

= طبقات الفقهاء ٩٨، كتائب أعلام الأخيار ٣٢٣، الطبقات السنية ١٦١٩، الجواهر المضية ١٠٤٢، هدية العارفين ١/ ٧٨٥، إيضاح المكنون ١/ ٥١.

٢٨٧ ـ ترجمته في: الجواهر المضية ٤/ ٧٤، كشف الظنون ١٢٧٠ ـ ١٢٧١، هدية العارفين ١/ ٥٦٠.

٢٨٨ ـ ترجمته في: طبقات الفقهاء ١١٦، كتائب أعلام الأخيار ٤٨٢، الطبقات السنية ١٦٠٧، الجواهر المضية ١٠٣٥.

٢٨٩ ـ عمر أبو القاسم[١] المعروف بابن العديم:

بن أحمد بن هبة الله الحلبي.

المنتهي نسبه إلى أبي جرادة صاحب أمير المؤمنين عليّ رضي الله عنه، تفقه على البدر الأبيض محمد بن يوسف، وصنف «بغية الطلب في تاريخ» حلب مات سنة ستين وستمائة، وأبوه أحمد بن هبة الله عالم فاضل كان القضاة وجده هبة الله بن محمد تولى قضاء حلب، ومات سنة أربع وخمسين وخمسمائة، وأبو جده محمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى كان فقيهاً زاهداً.

ولي القضاء بحلب سنة ثمان وثمانين وأربعمائة.

ومات سنة أربع وثلاثين وخمسمائة وجد جده هبة الله بن أحمد بن يحيى ين زهير بن هارون بن موسى بن أبي جرادة أول من تولى القضاة من هذا البيت كان عالماً صنف كتاباً ذكر فيه الخلاف بين أبي حنيفة وصاحبيه، وقرأ الفقه على القاضي أبي جعفر محمد بن أحمد العراقي الفقيه المتكلم.

قال الجامع: كذا ذكره في اسم صاحب الترجمة واسم أبيه اليافعي حيث قال في حوادث سنة ستين وستمائة: فيها توفي ابن العديم العلامة المعروف بكمال الدين عمر بن أحمد العقيلي الحلبي من بيت القضاء والحشمة سمع ببغداد ودمشق والقدس وكان عديم النظير فضلاً ونبلاً ورأياً وذكاء وكتابة وبلاغة وافتى ودرس وجمع تاريخاً لحلب نحو ثلاثين مجلداً، انتهى.

وكذا ذكر[٢] الذهبي في ترجمة ابنه حيث قال في «المعجم المختص»: مجد

---

٢٨٩ ـ ترجمته في: معجم الأدباء ١٦/ ٥ ـ ٥٧، ذيل مرآة الزمان ٢/ ١٧٧ ـ ١٧٩، المختصر ٣/ ٢١٥ ـ ٢١٦، العبر ٥/ ٢٦١، دول الإسلام ٨٦٦، البداية والنهاية ١٣/ ٢٣٦، النجوم الزاهرة ٧/ ٢٠٨ ـ ٢١٠، كتائب أعلام الأخيار ٤٧٧، الطبقات السنية ١٦١٠، الجواهر المضية ١٠٣٧، تاج التراجم ١٨٥، كشف الظنون ١/ ٣٠ ـ ٢٤٩ ـ ٢٩١ ـ ٣٣٧ ـ ٧٢٩ ـ ٧٥٧ ـ ٩٥٢ ـ ١٠٩٠ ـ ١٤١٦، هدية العارفين ١/ ٧٨٧، الأعلام ٥/ ١٩٧.

---

(١) ذكر الكفوي في آخر ترجمته أنه تفقه عليه ابنه أبو غانم محمد بن عمر بن أحمد، ومات سنة ٧٥٢، انتهى. ولي في تاريخ وفاته اختلاج فليحرر.

(٢) وكذا ذكره السيوطي حيث قال في «حسن المحاضرة»: عمر بن أحمد بن هبة الله الصاحب كمال الدين ابن العديم الحلبي الملقب برئيس الأصحاب الإمام العالم المحدث المؤرخ الأديب الكاتب =

الدين قاضي القضاة أبو المجد عبد الرحمن بن كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن أبي جرادة الحلبي الحنفي بابن العديم ولد سنة أربع عشرة وستمائة وسمع بدمشق وحلب وبغداد والقدس والحرمين والروم وطلب الحديث ومات سنة سبع وسبعين وستمائة، انتهى.

وذكر ابن الشحنة في اسم والده عبد العزيز حيث قال في حوادث سنة ستين وستمائة من كتابه «روضة المناظر»: فيها توفي الصاحب كمال الدين عمر بن عبد العزيز بن أبي جراد الحنفي المعروف بابن العديم الحلبي له تاريخ مختص بحلب، انتهى.

وكذا ذكره صاحب «الكشف» عند ذكر «بغية الطلب»: أنه لعمر بن عبد العزيز بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله العقيلي الحنفي المتوفي سنة ستين وستمائة، انتهى.

وذكر الحافظ ابن حجر حفيده بقوله: إبراهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن أبي جرادة العقيلي الحلبي القاضي ابن العديم الحنفي ولد في ذي الحجة سنة إحدى عشرة وسبعمائة وولى قضاء حلب وكان ديناً كثير المواظبة على صلاة الجماعة مات في ذي الحجة سنة سبع وثمانين وسبعمائة، انتهى.

وذكر ولده في موضع آخر بقوله: أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عمر بنعبد العزيز بن أبي جرادة العقيلي الحلبي الحنفي المعروف بابن العديم ولي قضاء حلب لقيته بحلب سنة خمس وثلاثين وثمانمائة وسمعت عليه، انتهى.

وذكر السخاوي في «الضوء اللامع» حفيده بقوله عبد العزيز بن عبد الرحمن بن إبراهيم أبو البركات العقيلي الحلبي الحنفي المعروف كسلفه بابن العديم ولد سنة إحدى عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها، وأجاز له العراقي والبرماوي وابن الجزري واستوطن حلب ثم القاهرة وحج وزار بيت المقدس ومات سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة، انتهى.

= البليغ وُلد بحلب سنة ٥٨٨ وبرع وساد ألف في الفقه والحديث والأدب وله تاريخ حلب مات بمصر في جمادى الأولى سنة ٦٦٠ وولده مجد الدين عبد الرحمن كان عالماً بالمذهب عارفاً بالأدب وهو أول حنفي خطب بجامع الحاكم وأول حنفي درس بالظاهرية من حين بناها الظاهر بيبرس بالقاهرة، وُلي قضاء الشام وانتهت إليه رياسة الحنفية بمصر والشام وُلد سنة ٦١٣ ومات في ربيع الآخر سنة ٦٧٧، انتهى.

٢٩٠ ـ عمر بن إسحاق بن أحمد أبو حفص سراج الدين الهندي الغزنوي:

كان إماماً علامة نظاراً فارساً في البحث مفرط الذكاء عديم النظير، له التصانيف التي سارت بها الركبان منها شرح الهداية المسمى بـ«التوشيح» و«الشامل في الفقه» و«زبدة الأحكام في اختلاف الأئمة الأعلام» و«شرح بديع الأصول» و«شرح المغنى» و«المعزَّة المنيفة في ترجيح مذهب أبي حنيفة» و«شرح الزيادات» و«شرح الجامعين» ولم يكملها و«شرح تائية ابن الفارض» و«كتاب في الخلاف» وكتاب في التصوف.

أخذ الفقه عن الإمام الزاهد وجيه الدين الدهلوي أحد الأئمة بدهلى إمام فاضل متبحر في العلوم وعن شمس الدين الخطيب الدولي نسبته إلى دول ناحية بين الري وطبرستان، وعن سراج الدين الثقفي ملك العلماء بدهلى وركن الدين البداؤني وهم من أعزة تلامذة أبي القاسم التنوخي تلميذ حميد الدين الضرير ومات سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة.

قال الجامع: مرَّ ضبط الغزنوي في ترجمة أحمد بن محمد الغزنوي.

وقد أرَّخ صاحب «كشف الظنون» وفاته عند ذكر «شرح البديع» و«شرح التائية» و«زبدة الأحكام» و«الشامل» و«شرح الجامع الكبير» و«شرح الزيادات» و«شرح الهداية» وغيرها أنه توفي سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة.

وكذا أرخه السيوطي حيث قال في «حسن المحاضرة»: السراج الهندي عمر بن إسحاق بن أحمد الغزنوي قاضي القضاة بالديار المصرية تفقه على الوجيه الرازي والسراج التفني وصنف «شرح الهداية» و«الشامل» في الفروع و«شرح البديع المغنى» و«شرح التائية» وغير ذلك ومات سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة.

وذكر القاري من تصانيفه: «شرح المنار» و«شرح المختار» و«لوائح الأنوار في الرد على من أنكر على العارفين لطائف الأسرار» و«عدة الناسك في المناسك» و«شرح عقيدة الطحاوي» و«اللوامع في شرح جمع الجوامع» وغير ذلك وذكر أن مولده تقريباً سنة أربع وسبعمائة.

---

٢٩٠ ـ ترجمته في: الدرر الكامنة ٣/ ٢٣٠ ـ ٢٣١، النجوم الزاهرة ١١/ ١٢٠ ـ ١٢١، حسن المحاضرة ١/ ٤٧٠ ـ ٢/ ١٨٤، كتائب أعلام الأخيار ٥٦٩، الطبقات السنية ٥٩٨، تاج التراجم ١٨٦، البدر الطالع ١/ ٥٠٥، الأعلام ٥/ ١٩٩.

٢٩١ ـ عمر بن عبد العزيز بن عمر مازه أبو محمد حسام الدين المعروف بالصدر الشهيد.

إمام الفروع والأصول، المبرز في العقول والمنقول، كان من كبار الأئمة وأعيان الفقهاء، له اليد الطولى في الخلاف والمذهب، تفقه على أبيه برهان الدين الكبير عبد العزيز واجتهد وبالغ إلى أن صار أوحد زمانه وناظر العلماء ودرس للفقهاء وقهر الخصوم وفاق الفضلاء في حياة أبيه بخراسان، وأقر بفضله الموافق والمخالف ثم ارتفع أمره إلى ما وراء النهر حتى صار السلطان ومن دونه يعظمونه ويتلقون إشاراته بالقبول، وعاش مدة محترماً إلى أن استأثر الله بروحه ورزقه الشهادة في صفر سنة ست وثلاثين وخمسمائة، قتله الكافر الملعون بعد وقعة قطوان بسمرقند ونقل جسده إلى بخارى، وكانت ولادته سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة كذا قاله قاضي القضاة العلامة السبكي في «طبقات الشافعية».

وقال: هو حنفي وتوهم بعض الناس أنه شافعي فأوردته لذلك ههنا، وذكره صاحب الهداية في «معجم شيوخه» وقال: تلقيت منه علم النظر والفقه وكان يكرمني غاية الإكرام ويجعلني في خواص تلامذته، لكن لم تتفق لي الإجازة منه في الرواية وأخبرني عنه غير واحد من المشايخ وله «الفتاوى الصغرى» و«الكبرى» و«شرح أدب القضاء» للخصاف و«شرح الجامع الصغير».

قال الجامع: قد طالعت شرحه للجامع الصغير وهو شرح مختصر مفيد.

وذكر القاري إن له ثلاثة شروح على الجامع مطول ومتوسط ومتأخر، وله «الواقعات» و«المنتقى» وهو أستاذ صاحب «المحيط الرضوي» استشهد بسمرقند ونقل إلى بخارى، انتهى.

٢٩٢ ـ عمر بن عبد الكريم بدر الدين الورسكي البخاري:

أخذ الفقه عن أبي الفضل عبد الرحمن الكرماني، وله «شرح الجامع الصغير».

---

٢٩١ ـ ترجمته في: الكامل ١١/ ٨٦، دول الإسلام ٢/ ٥٥، النجوم الزاهرة ٥/ ٢٦٨، طبقات الفقهاء ٩٣، الجواهر المضية ١٠٥٣، كتائب أعلام الأخيار ٣٤٢، الطبقات السنية ١٦٢٩، تاج التراجم ١٨١، الأعلام ٥/ ٢١٠.

٢٩٢ ـ ترجمته في: كتائب أعلام الأخيار ٣٨٤، الطبقات السنية ١٦٣٠، الجواهر المضية ١٠٥٥، كشف الظنون ١/ ٥٦٣.

مات ببلخ سنة أربع وتسعين وخمسمائة.

٢٩٣ ـ عمر ابن صاحب الهداية:

علي بن أبي بكر عبد الجليل شيخ الإسلام نظام الدين الفرغاني هو كأخيه جلال الدين محمد تفقه على أبيه وصار مرجوعاً إليه في الفتاوى.

وله «جواهر الفقه» و«الفوائد» وغير ذلك.

٢٩٤ ـ عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن لقمان، مفتي الثقلين نجم الدين أبو حفص النسفي:

كان إماماً أصولياً متكلماً مفسراً محدثاً فقيهاً حافظاً نحوياً، أحد الأئمة المشهورين بالحفظ الوافر والقبول التام عند الخواص والعوام، أخذ الفقه عن صدر الإسلام أبي اليسر محمد البزدوي عن أبي يعقوب يوسف السياري عن أبي إسحاق الحاكم النوقدي عن الهنداوني عن أبي بكر الأعمش وأبي بكر الإسكاف وأبي القاسم الصفار والأعمش عن أبي بكر الإسكاف عن محمد بن سليمة عن أبي سليمان الجوزجاني عن محمد والصفار عن نصير بن يحيى عن سماعة عن أبي يوسف.

وله تصنيفات جليلة في التفسير والفقه وأجل تصنيفاته «التيسير في التفسير» وله «المنظومة» وهو أول كتاب نظم في الفقه وكتاب «المواقيت»، وعن السمعاني أنه قال: فقيه عارف والأدب صنف التصانيف في الفقه والحديث ونظم الجامع الصغير وقيل: إنه صنف قريباً من مائة مصنف له شيوخ كثيرة قد جمع أسماء مشايخة في كتاب سماه «تعداد شيوخ عمر» وتفقه عليه ابنه أبو الليث أحمد بن عمر

---

٢٩٣ ـ ترجمته في: طبقات الفقهاء ١٠٩، كتائب أعلام الأخيار ٤٢٤، الطبقات السنية ١٦٤٠، الجواهر المضية ١٠٦١، هدية العارفين ١/ ٧٨٥.

٢٩٤ ـ ترجمته في: التحبير ١/ ٥٢٧، ٥٢٩، معجم الأدباء ١٦/ ٧٠ ـ ٧١، العبر ٤/ ١٠٢، مرآة الجنان ٣/ ٢٦٨، لسان الميزان ٤/ ٢٢٧، تاج التراجم ١٨٢، طبقات الفقهاء ٩٢، كتائب أعلام الأخيار ٣٠٧، الطبقات السنية ١٦٤٥، الجواهر المضية ١٠٦٢، طبقات المفسرين للسيوطي ٨٨، طبقات المفسرين للداودي ٢/ ٥ ـ ٧، كشف الظنون ١/ ٢٤٧ ـ ٢٩٦، ٤١٥، ٤١٨، ٥١٩، ٥٥٣، ٥٦٤، ٦٠٢، ٦٦٨، ٧٠٦، ٧٥٦، ٢/ ١١١٤، ١١٢٥، ١١٤٥، ١٢٣٠، ١٣٥٦، ١٦٠٢، شذرات الذهب ٤/ ١١٥، هدية العارفين ١/ ٧٨٣، إيضاح المكنون ١/ ٢٥ ـ ١١٧.

المعروف بالمجد النسفي، وقرأ عليه بعض تصانيفه صاحب الهداية وأبو بكر أحمد البلخي المعروف بالظهير، ومن تصانيفه أيضاً «طلبة الطلبة» في شرح ألفاظ كتب أصحابنا.

وقيل إنه تأليف عبد الكريم تلميذ صدر الإسلام.

ومات النسفي سنة سبع وثلاثين وخمسمائة بسمرقند، وولادته بنسف سنة احدي وستين وأربعمائة.

قال الجامع: ومن تصانيفه «الإشعار بالمختار من الأشعار» في عشرين مجلداً وكتاب «المشارع» وكتاب «القند في علماء سمرقند» عشرين مجلداً و«تاريخ بخاري» وقيل إنه كان يعلم الإنس والجن، ولذلك قيل له: مفتي الثقلين، كذا قال القاري، وقال أيضاً: حكي أنه أراد أن يزور جار الله الزمخشري في مكة فلما قدم وصل إلى داره ودق الباب ليفتحه فقال العلامة الزمخشري من هذا؟ فقال: عمر فقال الزمخشري: انصرف فقال نجم الدين: يا سيدي عمر لا ينصرف! فقال الزمخشري: إذا نكر صرف.

وقال السمعاني: صنف التصانيف في الفقه والحديث ونظم الجامع الصغير وطالعت مجموعاته في الحديث ورأيت فيها من الغلط وتغيير الأسماء واسقاط بعضها شيئاً كثيراً، وكان مرزوقاً في الجمع والتصنيف، وذكره ابن النجار فأطال وقال: كان فقيهاً فاضلاً محدثاً مفسراً أديباً متقناً قد صنف كتباً في التفسير والحديث والشروط، انتهى ملخصاً. والنسفي مرَّ ضبطه في ترجمة الحسين بن خضر النسفي.

٢٩٥ ـ عمر بن محمد بن عبد الله ضياء الإسلام أبو شجاعَ البسطامي:

أستاذ صاحب «الهداية» وكانت له اجازة علية ويد باسطة في جميع العلوم.

قال الجامع: ذكر السمعاني أن البسطامي نسبة إلى «بسطام» بالباء الموحدة المفتوحة وسكون السين المهملة قرية بقومس مشهورة ثم قال عند ذكره المنتسبين به، وشيخنا أبو شجاع عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن نصر

---

٢٩٥ ـ ترجمته في: مرآة الزمان ٨/ ٣٣٠ ـ ٣٣١، العبر ٤/ ١٧٨، ١٧٩، دول الإسلام ٢/ ٧٦، تذكرة الحفاظ ٤/ ٣١٨، مرآة الجنان ٣/ ٣٧٢، كتائب أعلام الأخيار ٣٧٤، الطبقات السنية ١٦٥٢، الجواهر المضية ١٠٦٨، كشف الظنون ١/ ٤٨، ٢/ ١٤٦٤، ١٦٥٩، هدية العارفين ١/ ٧٨٤.

البسطامي ثم البلخي جده الأعلى من بسطام سكن بلخ وولد هو بها، وكان فقيهاً حلفظاً مفسراً أديباً شاعراً كاتباً حسن الأخلاق سمعت منه بمرو وبلخ وهراة وبخاري وسمرقند، وكانت ولادته في ذي الحجة سنة خمس وسبعين وأربعمائة ببلخ، انتهى ملخصاً.

٢٩٦ ـ عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن محمد بن أحمد شرف الدين أبو حفص العقيلي:

بالفتح نسبة إلى عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه، كان من أعيان فقهاء الملة الحنفية، وله اليد الباسطة في المذهب والخلاف، وله تصانيف حسنة منها «المنهاج» أخذ عن الصدر الشهيد عمر بن عبد العزيز عن أبيه وأخذ أيضاً عن جمال الدين حامد بن محمد الريغدموني عن أبيه أحمد بن عبد الرحمن عن أبي زيد الدبوسي عن الإستروشني عن أبي بكر عن السبذموني.

وتفقه عليه أحمد بن محمد العقيلي وشمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردري وقدم حاجاً بغداد سنة ثمان وثمانين وخمسمائة، وتوفي سنة ست وتسعين وخمسمائة.

قال الجامع: أرَّخ القاري وصاحب «الكشف» وفاته سنة ست وسبعين وخمسمائة.

٢٩٧ ـ عمر بن محمد بن عمر جلال الدين الخبازي:

صاحب «المغني في الأصول» كان عالماً عابداً زاهداً متنسكاً جامعاً للفروع، أخذ عن علاء الدين عبد العزيز البخاري عن فخر الدين محمد المايمرغي عن شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردري عن صاحب الهداية وبالغ الكمال ثم قدم دمشق ودرس وأفتى وحج وله «شرح الهداية».

مات سنة إحدى وتسعين وستمائة.

---

٢٩٦ ـ ترجمته في: تاج التراجم ١٨٨، طبقات الفقهاء ٩٩، الطبقات السنية ١٦٥٥، الجواهر المضية ١٠٧١، المشتبه ٤٦٧، كشف الظنون ٢/ ١٨٧٧، هدية العارفين ١/ ٧٨٤.

٢٩٧ ـ ترجمته في: تاج التراجم ١٨٣، الجواهر المضية ١٠٧٢، طبقات الفقهاء ١٢٢، كتائب أعلام الأخيار ٥٥٧، الطبقات السنية ١٦٥٦، شذرات الذهب ٥/ ٤١٩، المشتبه ١٧٩، البداية والنهاية ١٣/ ٣٣١، كشف الظنون ٢/ ١٧٤٩، ٢٠٣٣.

وأخذ عنه أبو العباس أحمد بن مسعود بن عبد الرحمن القونوي والبدر الطويل وداود الرومي المنطقي وهبة الله بن أحمد التركستاني.

قال الجامع: أرَّخ صاحب «الكشف» وفاته سنة إحدى وسبعين وستمائة حيث قال: «المغني في أصول الفقه» للشيخ جلال الدين عمر بن محمد البخاري الخجندي والحنفي سنة إحدى وسبعين وستمائة.

٢٩٨ ـ عمر بن محمود بن عبد القاهر سراج الدين، والد محمد المعروف بابن السراج:

أخذ العلم عن أبيه شهاب الدين محمود عن جمال الدين محمود الحصيري عن قاضيخان.

وكان عالماً فاضلاً جامعاً للعلوم ودرس بالأشرفية والعاشورية واستقل بالقضاء بمصر، ومات ثالث رمضان سنة سبع عشرة وسبعمائة بالقاهرة.

قال الجامع: يأتي ذكر أبيه وابنه في الميم إن شاء الله.

٢٩٩ ـ عمر بن مهير:

والد الخصاف أبي بكر أحمد تفقه على الحسن بن زياد وعلى محمد

قال الجامع: الذي في «كشف الظنون» في تسميته عمرو بفتح العين وزيادة الواو وكذا في «سير النبلاء» في ترجمة أحمد الخصاف.

٣٠٠ ـ عيسى بن أبان بن صدقة، القاضي أبو موسى:

تفقه على محمد بن الحسن وعن الطحاوي، سمعت بكار ابن قتيبة يقول: سمعت هلال بن يحيى يقول: ما في الإسلام قاض أفقه من عيسى.

وله «كتاب الحج» وتفقه عليه أبو خازم القاضي عبد الحميد أستاذ الطحاوي.

---

٢٩٨ ـ ترجمته في: الجواهر المضية ١٠٧٣، الدرر الكامنة ٣/ ٢٧٠، كتائب أعلام الأخيار ٥٢١، الطبقات السنية ١٦٦٠.

٢٩٩ ـ ترجمته في: سير أعلام النبلاء ١٧/ ١١٤، كشف الظنون ٢/ ٣٠٠٤.

٣٠٠ ـ ترجمته في: أخبار القضاة، لوكيع، ٢/ ١٧٠ ـ ١٧٢، تاريخ بغداد ١١/ ١٥٧ ـ ١٦٠، طبقات الفقهاء ٣٢، كتائب أعلام الأخيار ١١٥، تاج التراجم ١٩٠، الجواهر المضية ١٠٨٦، الطبقات السنية ١٦٧٤، كشف الظنون ٢/ ١٤٣١، ١٤٤٠، إيضاح المكنون ١/ ٢٣ ـ ٢٦، ٢/ ٢٨٥، ٢٨٨، ٢٩٢، هدية العارفين ١/ ٨٠٦.

قال الجامع: ذكره السمعاني عند ذكر القاضي وقال: استخلفه القاضي يحيى بن أكثم على قضاء العسكر وقت خروجه مع المأمون إلى قم فلم يزل على عمله إلى أن رجع يحيى ثم تولي القضاء بالبصرة فلم يزل عليه حتى مات، وأسند الحديث عن اسماعيل بن جعفر وهاشم بن ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة ومحمد بن الحسن وغيرهم.

وقال محمد بن سماعة: كان عيسى ابن أبان حسن الوجه وكان يصلي معناً وكنت أدعوه إلى محمد بن الحسن فيقول هؤلاء قوم يخالفون الحديث، وكان عيسى حسن الحفظ للحديث فصلى معناً يوماً الصبح، وكان يوم مجلس محمد فلم أفارقه حتى جلس في المجلس فلما فرغ محمد قلت هذا ابن أخيك أبان بن صدقة ومعه ذكاء ومعرفة بالحديث وأنا أدعوه إليك فيأبى، ويقول انا نخالف الحديث فأقبل عليه وقال: يا بني ما الذي رأيتنا نخالفه من الحديث، فسأله عن خمسة وعشرين باباً من الحديث فجلس محمد يجيبه عنه بما فيها من المنسوخ ويأتي بالشواهد والدلائل فلزم عيسى محمد بن الحسن محمد بن الحسن لزوماً شديداً.

وقال أبو خازم القاضي: ما رأيت لأهل بغداد أكثر حديثاً من عيسى وبشر بن الوليد ومات بالبصرة في محرم سنة ٢٢١.

٣٠١ ـ عيسى بن سيف الدين الملك العادل أبي بكر بن أيوب:

وُلد بالقاهرة سنة ست وسبعين وخمسمائة، وملك دمشق ثمان سنين وأشهراً ومات سنة أربع وعشرين وستمائة وكان بارعاً في الفقه والأدب وتفقه على جمال الدين محمود الحصيري، وشرح الجامع الكبير وصنف في العروض ولم يكن في بني أيوب حنفي سواه وتبعه ولده داود.

قال الجامع: قد ذكر ابن الأثير الجزري وفاته في «الكامل» في حوادث سنة ٦٢٤ وقال: كان عالماً بعدة علوم فاضلاً فيها منها الفقه على مذهب أبي حنيفة فانه

---

٣٠١ ـ ترجمته في: الكامل ١٢/ ٤٧١، ٤٧٢، مرآة الزمان ٨/ ٦٤٤، ٦٥٢، ذيل الروضتين ١٥٢، وفيات الأعيان ٣/ ٤٩٤، ٤٩٧، دول الإسلام ٢/ ١٣١، مرآة الجنان ٤/ ٥٧ ـ ٥٨، البداية والنهاية ١٣/ ١٢١، ١٢٢، النجوم الزاهرة ٦/ ٢٦٧ ـ ٢٦٨، حسن المحاضرة ١/ ٤٦٥، الدارس ١/ ٥٧٩، ٥٨١، كتائب أعلام الأخيار ٤٦٥، الجواهر المضية ١٠٨٩، الطبقات السنية ١٦٧٦، شذرات الذهب ٥/ ١١٥، كشف الظنون ٢/ ١٠١٠.

كان قد اشتغل به كثيراً وصار من المتميزين فيه، ومنها علم النحو فانه اشتغل به أيضاً اشتغالاً زائداً وصار فيه فاضلاً وكذلك اللغة وغيره، وكان قد أمر أن يجمع له كتاب في اللغة جامع كبير فيه كتاب الصحاح ويضاف إليه ما فات الصحاح من «التهذيب» للأزهري و«الجمهرة» لابن دريد وغيرهما، وكذلك أمر بان يرتب مسند الإمام أحمد على الأبواب ويرد كل حديث إلى باب الذي يقتضيه معناه وقصده العلماء من الآفاق فأكرمهم وأجرى عليهم الجرايات الوافرة وكان وكان يجالسهم ويستفيد منهم وبفيدهم، انتهى ملخصاً.

وفي «تاريخ» ابن خلكان: الملك المعظم شرف الدين مهيباً فاضلاً جامعاً شمل أرباب الفضائل محباً لهم وكان حنفي المذهب متعصباً لمذهبه وله فيه مشاركة حسنة ولم يكن في بني أيوب حنفي سواه وتبعه أولاده، وكان قد حج في سنة إحدى عشرة وستمائة، وكان يحب الأدب كثيراً ومدحه جماعة من الشعراء المجتهدين فأحسنوا في مدحه وكانت له رغبة في الأدب وسمعت أشعاراً منسوبة إليه ولم أستثبتها وقيل إنه شرط لكل من يحفظ المفصل للزمخشري مائة دينار وخلعة فحفظه لهذا السبب جماعة، وكانت مملكته متسعة من حدود بلاد حمص إلى العريش يدخل في ذلك بلاد الساحل الإسلامية وبلاد الغور وفلسطين والقدس والكرك والشوبك وصرخد وغير ذلك وكانت ولادته في سنة ثمان وسبعين وخمسمائة.

وذكر أبو المظفر سبط ابن الجوزي في تاريخه «مرآة الزمان» أنه وُلد في سنة ٥٧٦ وتوفي ليلة مستهل ذي الحجة سنة أربع وعشرين وستمائة وقال غيره بل توفي يوم الجمعة ثامن ساعة من نهار سلخ ذي القعدة سنة ٦٢٤ بدمشق بقلعتها ثم نقل إلى جبل الصالحية ودفن في مدرسة هناك بها قبور جماعة من اخوته وأهل بيته تعرف بالمعظمية وتولي موضعه ولده الناصر صلاح الدين داود وتوفي في السابع والعشرين من جمادي الأولى سنة ست وخمسين وستمائة في قرية يقال لها: البويضا على باب دمشق ودفن عند والده وكانت ولادته يوم السبت سابع عشر جمادي الأولى سنة ثلاث وستمائة بدمشق، انتهى ملخصاً.

وقد ذكر اليافعي في «مرآة الجنان» والسوطي في «حسن المحاضرة» ترجمة مختصرة مما قال ابن خلكان.

وفي طبقات القاري عيسى بن أبي بكر بن أيوب الملك المعظم شرف الدين الفقيه الفاضل البارع النحوي اللغوي المجاهد في سبيل الله وُلد بالقاهرة بالشام وقرأ

القرآن وتفقه على مذهب أبي حنيفة فبرع فيه وحفظ المسعودي، واعتنى بالجامع الكبير وشرحه في عدة مجلدات وصنف كتاباً سماه «السهم المصيب في الرد على الخطيب» وهو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت البغدادي فيما تكلم به في حق أبي حنيفة في «تاريخ بغداد» وحدث ورجح وكان متغالياً في التعصب لمذهب أبي حنيفة قال له والده يوماً: كيف اخترت مذهب أبي حنيفة وأهلك كلهم شافعية؟ فقال: أترغبون عن أن يكون فيكم رجل واحد مسلم، وصنف كتاباً في العروض وسمع مسند الإمام أحمد بكامله وقد كان أمر الفقهاء أن يجردوا له مذهب أبي حنيفة دون صاحبيه فجردوه فحفظه.

حرف الفاء

٣٠٢ ـ فتح الله الشيرازي:

قرأ العلوم العقلية والنقلية على السيد الشريف، والعلوم الرياضية على قاضي زاده موسى الرومي بسمرقند، ثم أتى بلاد الروم وتوطن بقسطموني، ومات هناك في أوائل دولة السلطان محمد خان.

وله «حاشية على المواقف» و«تعليقات على شرح الجغميني» لقاضي زاده الرومي وغير ذلك.

٣٠٣ ـ فخر الدين العجم:

كان من تلامذة السيد الشريف وفاق على أقرانه، وبرز في المعقول والمنقول وكانت له مشاركة تامة في العربية والأدب والكلام والحكمة، أتى بلاد الروم في دولة السلطان محمد خان سنة عشرين وثمانمائة وصار مفتياً في زمن السلطان مراد خان بن محمد خان، وكانت وفاته بمدينة أدرنة.

٣٠٤ ـ فضل الله بن محمد بن أيوب:

المنتسب إلى ماجو صاحب «الفتاوى الصوفية» كان إماماً فقيهاً أصولياً سيد أرباب الحقيقة، أخذ العلم عن يوسف بن عمر الصوفي صاحب «جامع المضمرات»، وأخذ طريق التصوف عن ركن الدين فيض الله بن أبي القاسم صدر الدين بن شيخ الإسلام بهاء الدين زكريا الملتاني عن أبيه صدر الدين عن أبيه شهاب الدين عمر السهروردي عن الضياء بن النجيب.

قال الجامع: قد ذكر ابن كمال أن «الفتاوى الصوفية» من الكتب الغير المعتبرة، فلا يجوز الإعتماد على فيها إلا إذا علم موافقته للأصول، وقد أوضحت ذلك في رسالتي «**النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير**».

---

٣٠٢ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٦٥.

٣٠٣ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٨٤.

٣٠٤ ـ ترجمته في: هدية العارفين ٥/ ٨٢١، إيضاح المكنون ٢/ ١٢٠، معجم المؤلفين ٢/ ٦٢٧.

حرف القاف

٣٠٥ ـ القاسم بن الحسين بن أحمد أبو محمد مجد الدين المعروف بصدر الأفاضل الخوارزمي النحوي:

وُلد سنة خمس وخمسين وخمسمائة، وتفقه على برهان الدين ناصر صاحب «المغرب» عن أبي المؤيد موفق الدين عن نجم الدين عمر النسفي عن صدر الإسلام محمد البزدوي عن إسماعيل بن عبد الصادق عن عبد الكريم البزدوي عن أبي منصور الماتريدي عن أبي بكر الجوزجاني عن أبي سليمان عن محمد.

وله تصانيف منها «شرح المفصل» للزمخشري سماه «التجمير» و«شرح سقط الزند» و«التوضيح في شرح المقامات» قتله التتار سنة سبع عشرة وستمائة.

قال الجامع: ذكره السيوطي في «البغية» وقال: قال ياقوت: صدر الأفاضل حقاً، وأوحد الدهر في العربية صدقاً، ذو الحظ الوافر والطبع النقاد برع في علم الآفاق وفي نظم الشعر فهو عين الزمان وغرة جبهة الأوان وُلد تاسع شوال سنة ٥٥ وكان حنفياً سنياً ذو بهجة سنية وأخلاق رضية وأشر طلق ولسان ذلق، صنف «التجمير شرح المفصل» و«شرح سقط الزند» و«شرح المقامات» و«شرح الأنموذج» و«شرح الأبنية» و«الزوايا في الخبايا» في النحو و«المحصل في البيان» وغير ذلك، انتهى.

٣٠٦ ـ القاسم بن معن بن عبد الرحيم الهذلي الكوفي:

وُلي القضاء بالكوفة بعد شريك بن عبد الله وهو أحد من قال له أبو حنيفة:

---

٣٠٥ ـ ترجمته في: معجم الأدباء ١٦/ ٢٣٨، ٢٥٣، تاج التراجم ١٩٤، بغية الوعاة ٢/ ٢٥٢، ٢٥٣، كتائب أعلام الأخيار ٤٣٦، الطبقات السنية ١٧١٣، الجواهر المضية ١١٠٩، كشف الظنون ١/ ٢٣٠، ٢/ ٩٥٦، ٩٩٢، ٩٩٣، ١٦١٥، ١٧٧٥، ١٧٨٩، ١٧٩٠، هدية العارفين ١/ ٨٢٨، الأعلام ٦/ ٨.

٣٠٦ ـ ترجمته في: طبقات ابن سعد ٦/ ٢٦٧، التاريخ الكبير، للبخاري ٤/ ١٧٠، أخبار=

أنتم مسارّ قلبي وجلاء حزني، وكان اماماً في العربية صاحب شعر، مات سنة خمس وسبعين ومائة وروى له أصحاب السنن.

قال الجامع: ذكره المزي في «تهذيب الكمال» وقال: القاسم ابن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المسعودي أبو عبد الله الكوفي قاضياً، روى عن الأعمش وعاصم الأحول وعبد الملك بن عمير ومنصور بن المعتمر وطلحة بن يحيى وداود بن أبي هند ومحمد بن عمرو بن علقمة وهشام بن عروة ويحيى بن سعيد وغيرهم.

وروى عنه ابن مهدي وعليّ بن نصر الجهضمي الكبير وعبد الله بن الوليد العدني وأبو غسان النهدي وأبو نعيم الفضل بن دكين وآخرون.

قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ثقة روى عنه ابن مهدي، وكان على قضاء الكوفة، وكان لا يأخذ على القضاء أجراً وكان رجلاً صاحب شعر.

قال أبو القاسم: حاتم صدوق ثقة، وكان أروى الناس للحديث والشعر وأعلمهم بالعربية والفقه. وقال الآجري عن أبي داود: وكان ثقة يذهب إلى شيء من الإرجاء.

وقال الحضرمي: مات سنة خمس وخمسين ومائة، انتهى ملخصاً.

وزاد ابن حجر في «تهذيب التهذيب» قال ابن سعد: كان عالماً بالحديث والشعر والفقه وأيام الناس ثقة انتهء.

وفي «البغية»: القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الصحابي الإمام أبو عبد الله المسعودي الهذلي.

قال ياقوت: كان من علماء الكوفة في العربية واللغة والفقه والحديث والشعر والأخبار ومن الزهاد والثقات، ولم يكن له بالكوفة نظير، وكان حنفياً ووُلي قضاء الكوفة فلم يرتزق عليه شيئاً وكان من الأنبات في البقل وفي الفقه ومن أشد الناس اعتناء الآداب كلها يناظر في كل فمن أهله جالس أبا حنيفة وحدث عن عاصم الأحول وغيره، وعنه الفضل بن دكين وآخرون، ووثقة أبو حاتم وصنف «النوادر

= القضاة لوكيع، ٣/ ١٧٥، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٣٩، ٢٤٠، العبر ١/ ٢٦٨، تهذيب التهذيب ٨/ ٣٣٨، ٣٣٩، النجوم الزاهرة ٢/ ٤٨ ـ ٨٢، بغية الوعاة ٢/ ٢٦٣، الطبقات السنية ١٧٢٥، الجواهر المضية ١١٨، شذرات الذهب ١/ ٢٨٦، هدية العارفين ١/ ٨٢٥.

في اللغة» و«غريب المصنف» وكتبا في النحو وله فيه مذهب متروك، وأخذ عنه النحو واللغة الليث بن مظفر، ومات سنة خمس وسبعين وقيل: ثمان وثمانين ومائة، انتهى.

٣٠٧ ـ قاسم الشهير بقاضي زاده الرومي:

كان مشتغلاً بالعلم، زكي الطبع له معرفة تامة بالعلوم الشرعية والعقلية، أخذ عن أبيه، وكان هو قاضياً ببلدة قسطموني ثم عن خضر بيك، وجعله السلطان محمد خان ابن مراد خان مدرساً باحدي المدارس الثمان ثم ولاه القضاء ثم استعفى منه، ثم في زمان السلطان بايزيد خان بن محمد خان بمدينة بروسا، إلى أن مات ثالث رمضان سنة تسع وتسعين وثمانمائة.

٣٠٨ ـ أبو القاسم التنوخي:

إمام فقيه، أديب محدث مفسر، أخذ عن حميد الدين على الضرير تلميذ شمس الأئمة الكردري تلميذ صاحب «الهداية»، وتفقه عليه ملك العلماء سراج الدين الثقفي الدهلوي ووجيه الدين الدهلوي وشمس الدين الخطيب وغيرهم.

قال الجامع: قد مرَّ ضبط «التنوخي» في ترجمة علي بن محمد التنوخي.

---

٣٠٧ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ١١٦.

٣٠٨ ـ ترجمته في: تاريخ بغداد ٧/ ١١٠ ـ ١١١، الطبقات السنية ٥٧٩، الجواهر المضية ٣٨٥.

حرف الميم

٣٠٩ ـ محمد بن إبراهيم الضرير الميداني:

نسبة إلى «ميدان» بفتح الميم وقد تكسر، ووقع في بعض المواضع أحمد بن إبراهيم، والأول أصح.

شيخ كبير عارف بالمذهب، قلَّ ما يوجد مثله في الأعصار من أقران أبي أحمد نصر العياضي أخي أبي بكر العياضي.

٣١٠ ـ محمد بن إبراهيم بن حسين محيي الدين النكساري:

قرأ على حسام الدين التوقاتي ويوسف بن شمس الدين محمد بن حمزة الفناري ومحمد بن أدمغان، وصار مدرساً بمدرسة إسماعيل ببلدة قسطموني، وكان عالماً بالعلوم الشرعية والفنون العقلية حافظاً للقرآن بجميع الروايات.

وله «حواش على شرح الوقاية» وعلى «تفسير البيضاوي»، مات سنة إحدى وتسعمائة.

٣١١ ـ محمد بن أحمد بن أبي سعد أحمد بن أبي الخطاب محمد بن إبراهيم ابن علي الكعبي الطبري:

كان اماماً فاضلاً كاملاً جامعاً للعلوم فارساً في البحث إذا حضر في مجلس كان هو المشار إليه في المشكلات، له «الملخص في الفتاوى».

---

٣٠٩ ـ ترجمته في: كتائب أعلام الأخيار ١٩٧، الطبقات السنية ١٧٧٦، الجواهر المضية ١١٤٩.

٣١٠ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ١٦٥.

٣١١ ـ ترجمته في: تاج التراجم ١٩٧، كتائب أعلام الأخيار ٤٤١، الطبقات السنية ١٧٧٨، الجواهر المضية ١١٦٤، كشف الظنون ٢/١٧٠٨، ١٨١٩، هدية العارفين ٢/١٠٧.

مات ببخاري سنة أربع وستمائة.

قال الجامع: ذكر السمعاني أن الكعبي بفتح الكاف وسكون العين المهملة نسبة إلى كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصمة وإلى كعب بن عوف بن الغم وإلى كعب خزاعة وإلى اسم الجد، ثم ذكر المنتسبين بها.

٣١٢ ـ محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن عبدوس، أبو الحسن الدلال المعروف بالزعفراني:

في «الجواهر المضية»: له ذكر في الهداية، وحدث الخطيب عن أبي القاسم التنوخي قال كان الزعفراني معه يختلف إلى أبي بكر الرازي ويأخذ الفقه عنه.

قال الجامع: ذكره السمعاني بعد ما ذكر أن الزعفراني نسبة إلى «زعفرانية» قرية من سواد بغداد وإلى بيع الزعفران وإلى قرية بين همدان وأسد آباد فقال وأبو الحسين محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن عبدوس بن كمال الدلال المعروف بالزعفراني من أهل بغداد، كان فقيهاً صالحاً ثقة ذكره أبو القاسم التنوخي وقال: كان ثقة وكان يختلف إلى أبي بكر الرازي ويأخذ عنه الفقه، وكانت وفاته سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة، انتهى ملخصاً.

٣١٣ ـ محمد بن أحمد بن حمزة بن الحسين بن علي بن عبد الله بن الحسن بن علي بن عبد الله بن الحسن ابن العباس بن علي بن أبي طالب المشتهر بالسيد أبي شجاع:

كان في عصر ركن الإسلام علي بن الحسين السغدي بسمرقند، وكان الإمام الحسن الماتريدي معاصراً لهما، وكان المعتبر في زمانهم في الفتاوى أن يجتمع خطهم عليها.

٣١٤ ـ محمد بن أحمد بن الطيب بن جعفر الواسطي الكماري:

أخذ عن أبي بكر الرازي عن الكرخي، وأخذ عنه أبيه إسماعيل بن محمد أبو سعيد قاضي واسط.

---

٣١٢ ـ ترجمته في: تاريخ بغداد ١/ ٢٦٥، الأنساب ٦/ ٣٠٠، الطبقات السنية ١٧٧٧، الجواهر المضية ١١٥٠.

٣١٣ ـ ترجمته في: كتائب أعلام الأخيار ٢٥٦، الطبقات السنية ١٧٩٥، الجواهر المضية ١١٦٠.

٣١٤ ـ ترجمته في: الإكمال ٧/ ٧٥، كتائب أعلام الأخيار ٢٢٤، الطبقات السنية ١٨٠٦، الجواهر المضية ١١٦٨.

توفي سنة سبع عشرة وأربعمائة، وعن السمعاني كان فقيهاً عدلاً عراقياً.

قال الجامع: ذكره السمعاني عند ذكر الكماري وقال: هو بفتح الكاف والميم في آخرها الراء بعد الألف هذه النسبة إلى كمار اسم لجد بعض المنتسبين إليه، وهو أحمد بن أحمد بن الطيب بن جعفر بن كمار الواسطي الطحان سمع أبا محمد عبد الله بن عمر بن أحمد بن علي بن شوذب وأباه الطيب والزعفراني.

وروى عنه أبو بكر محمد بن أحمد بن نصر بن علان وابنه أبو الحسين محمد بن أحمد وهو أبو الحسين محمد بن أحمد بن الطيب بن جعفر بن كمار الكماري حدث عن بكر بن أحمد، وتوفي سنة سبع عشرة وأربعمائة، وكان فقيهاً عارفاً عدلاً قرأ الفقه على أبي بكر الرازي.

وابنه القاضي أبو علي إسماعيل بن محمد الفقيه العدل ولي قضاء واسط سمع عبيد الله بن أسد وأبا بكر أحمد بن عبيد وأبا عبد الله بن مهدي.

مولده سنة ٣٨٣ يوم الفطر ومات في جمادى الأولى سنة ثماني وستين وأربعمائة قاله الأمير بن ماكولا، انتهى.

٣١٥ ـ محمد بن أحمد بن العباس أبو بكر العياضي:

عن الصيمري إليه انتهى علم الحساب وعلم الزيج وعمل الأشكال من كتاب إقليدس، مع حفظه للمذهب وعلمه بالكتب، وكان عضد الدولة أخرجه مع جماعة من الفقهاء إلى بخارى في رسالة فحدثني إسماعيل الزاهد قال: رأيت أبا بكر محمد بن الفضل وقد حمل إليه جزء فيه مشكلات الكتب فاملى عليه أبو بكر العياضي من ساعته.

مات سنة إحدى وستين وثلثمائة.

قال الجامع: ذكره السمعاني عند ذكر العياضي وقال: أنه نسبة إلي عياض اسم لبعض أجداد المنتسب إليه والمشهور بهذه محمد بن أحمد بن العباس بن الحسين بن حبلة بن غالب بن جابر بن نوفل بن عياض بن قيس بن سعد بن عبادة الصحابي الانصاري المعروف بالعياضي أخو أبي أحمد من أهل سمرقند كان فقيهاً جليلاً من رؤساء البلدة، انتهى.

---

٣١٥ ـ ترجمته في: اللباب ٢/ ١٦١، كتائب أعلام الأخيار ١٩٤، الطبقات السنية ١٨٠٧، الجواهر المضية ١١٦٩.

٣١٦ ـ محمد بن أحمد بن عبد العزيز ناصر الدين القونوي الدمشقي، المعروف بابن الربوة:

كان عالماً فاضلاً علامة في الفنون، أصولي فروعي مفسر محدث، جدلي نحوي لغوى فارس ميدانه في البحث، أخذ عن رضي الدين إبراهيم بن سليمان المنطقي وعلاء الدين علي بن بلبان الفارسي.

وله تصانيف معتبرة منها «شرح المنار» و«قدس الأسرار في اختصار المنار» و«المذاهب المكية شرح الفرائض السراجية».

مات بالشام سنة أربع وستين وسبعمائة.

٣١٧ ـ محمد بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى المارديني التركماني:

جلال الدين بن تاج الدين.

كان من نوادر الزمان، مات شاباً سنة تسع وأربعين وسبعمائة، ومولده سنة أربع عشرة وسبعمائة، ولو عمر لفاق أهل زمانه.

٣١٨ ـ محمد بن أحمد بن علي أبو بكر القزاز البلخي:

أستاذ جماعة منهم عبد الرشيد الولواجي.

٣١٩ ـ محمد بن أحمد بن عمر ظهير الدين البخاري المحتسب البخاري:

صاحب «الفوائد» و«الفتاوى الظهرية» كان أوحد عصره في العلوم الدينية أصولاً وفروعاً، أخذ العلم عن أبيه أحمد بن عمر واجتهد، ولقي الأعيان حتى

---

٣١٦ ـ ترجمته في: الدرر الكامنة ٣/ ٤١٦، تاج التراجم ٢٢٥، النجوم الزاهرة ١١/ ٨٣، كتائب أعلام الأخيار ٥٦٧، الدارس ١/ ٥٩٨، الطبقات السنية ١٨١٨، الجواهر المضية ١١٧٧، كشف الظنون ١/ ٥٧٠، ٢/ ١٢٤٧، ١٨٢٤، هدية العارفين ٢/ ١٦٢، الأعلام ٦/ ٢٢٤.

٣١٧ ـ ترجمته في: تاج التراجم ٢٢٠، الطبقات السنية ١٨٢٠، الجواهر المضية ١١٨٠، كشف الظنون ٢/ ١٧٤٩، ٢٠١٨، هدية العارفين ٢/ ١٥٧.

٣١٨ ـ ترجمته في: كتائب أعلام الأخيار ٣٧٧، الطبقات السنية ١٨٢٦، الجواهر المضية ١١٨٥.

٣١٩ ـ ترجمته في: مفتاح السعادة ٢/ ٢٧٩، طبقات الفقهاء ١٠٨، كتائب أعلام الأخيار ٣٩٣، الطبقات السنية ١٨٢٩، تاج التراجم ١٩٩، الجواهر المضية ١١٨٨، كشف الظنون، ٢/ ١٢٢٦، ١٢٩٨، الأعلام ٦/ ٢١٤.

وصل إلى خدمة ظهير الدين أبي المحاسن الحسن بن علي الرغيناني، وكان يكرمه ويقدمه على كثير من طلبته.

ومات سنة تسع عشرة وستمائة.

قال الجامع: نسبة «الفتاوى الظهرية» و«الفوائد الظهرية» إليه يرد على علي القاري حيث نسب «الفتاوى الظهرية» إلى ظهير الدين الكبير علي بن عبد العزيز المرغيناني والد الحسن بن علي، وعلى من نسبها إلى الحسن بن علي المرغيناني وقد مر ماله وما عليه في ترجمة على فانظره هناك.

وقد طالعت من تصانيفه «الفتاوى الظهرية» فوجدته كتاباً متضمناً للفوائد الكثيرة.

٣٢٠ ـ محمد بن أحمد بن عمر الصاعدي البخاري، جلال الدين العيدي:

كان من آبائه من ولد يوم العيد فنسب إليه، كان اماماً فاضلاً له معرفة تامة بالأصول والفروع والخلاف.

تفقه على حسام الدين محمد الاخسيكشي ثم على حميد الدين على الضرير.

مات سنة ثمان وستين وستمائة ودفن بكلاباذ بمقبرة القضاة السبعة.

٣٢١ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن حمدان أبو بكر القدوري:

والد أبي الحسين أحمد القدوري روى عنه أبو تمام علي بن محمد بن الحسن الواسطي، وكان قد رأى الشبلي وحكى عنه.

٣٢٢ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن عبد المجيد سراج الدين:

كان اماماً كبيراً حافظاً واعظاً مفسراً انتهت إليه رياسة الحنفية في زمانه، تفقه ببخاري على شمس الأئمة الكردري.

وتوفي ببخاري في رمضان سنة ست وخمسين وستمائة، عليه مختار الزاهدي صاحب «القنية» ومحمود صاحب «الحقائق شرح المنظومة».

---

٣٢٠ ـ ترجمته في: المشتبه ٤٣٥، كتائب أعلام الأخيار ٥١٢، الطبقات السنية ١٨٣٠، الجواهر المضية ١١٨٩.

٣٢١ ـ ترجمته في: الطبقات السنية ١٨٤٠، الجواهر المضية ١١٩٣.

٣٢٢ ـ ترجمته في: تبصير المنتبه ٣/١١٠٦، كتائب أعلام الأخيار ٤٦٢، الطبقات السنية ١٨٤٥، الجواهر المضية ١١٩٧.

٣٢٣ ـ محمد بن أحمد بن محمود القاضي، أبو جعفر النسفي:

كان من أعيان الفقهاء أخذ عن أبي بكر الرازي عن الكرخي، ومات سنة أربع عشرة وأربعمائة.

قال الجامع: ذكر القاري ان له تعليقة في الخلاف، وكان زاهداً ورعاً متعففاً قنوعاً، يحكى انه بات ليلة مهموماً من ضيق البال وسوء الحال وكثرة العيال فوقع في خاطره فرع من فروع مذهبه فأعجب به فقام يرقص في داره ويقول: أين الملوك وأبناء الملوك؟ فسألته زوجته فأخبرها، فتعجبت!

٣٢٤ ـ محمد بن أحمد بن محمود المايمرغي النسفي:

كان عالماً محدثاً فاضلاً سمع بالحجاز وغيره، وروى عنه نجم الدين عمر النسفي، وذكر انه مات «بمايمرغ» سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة.

قال الجامع: ذكره السمعاني عند ذكر المايمرغي بعد ما ذكره انه نسبة إلى «مايمرغ» بسكون الياء المثناة التحتية بين الميمين المفتوحتين وسكون الراء المهملة في آخره الغين المعجمة: قرية كبيرة على طريق بخاري من نواحي تخشب، وقال: أبو المؤيد محمد بن أحمد بن محمود بن محمد بن نصر بن موسى بن أحمد المايمرغي النسفي والد الإمام الأوحد، أحمد كان اماماً فاضلاً يروى عن المقرئي محمد بن منصور الامام بالمدينة وروى عنه عمر بن محمد النسفي.

مات «بمايمرغ» في ربيع الأول سنة ٤٤٢ ومات ابنه أحمد في شعبان سنة ٤٨١، انتهى.

ومرَّ ضبط النسفي في ترجمة الحسين بن خضر النسفي.

٣٢٥ ـ محمد بن أحمد بن موسى بن سلام القاضي، أبو جعفر البخاري البركدي:

نسبة إلى «بركد» بفتح الباء الموحدة وسكون الراء المهملة وفتح الكاف آخره

---

٣٢٣ ـ ترجمته في: المنتظم ٨/ ١٥، الكامل ٩/ ٣٣٤، الوافي بالوفيات ٢/ ٧٤، تاج التراجم ٢٠٠، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٥٩، كتائب أعلام الأخيار ٢٢٠، الطبقات السنية ١٨٦٠، الجواهر المضية ١٢٠٥، كشف الظنون ١/ ٤٢٤، هدية العارفين ٢/ ٦٢.

٣٢٤ ـ ترجمته في: الأنساب ٥٠٥، الطبقات السنية ١٨٥٩، الجواهر المضية ١٢٠٤.

٣٢٥ ـ ترجمته في: الأنساب ٢/ ١٧٥، ١٧٦، اللباب ١/ ١١٤، معجم البلدان ١/ ٥٨٩، كتائب أعلام الأخيار ١٤٧، الجواهر المضية ١٢٠٧.

دال مهملة قرية من قرى بخاري، مات سنة ست وسبعين ومائتين.

قال الجامع: أرَّخ السمعاني وفاته سنة ٢٨٩ حيث قال بعد ذكر أن «بركد» قرية من قرى بخارى: منها أبو جعفر محمد بن أحمد بن موسى بن سلام القاضي كان على مظالم بخاري سمع من أهل بلده وروي عن أبيه والوليد بن إسماعيل وأبي عبد الله بن أبي حفص الكبير وغيرهم، وروى عنه أبو حفص أحمد بن أحمد بن حمدان وغيره.

مات في ذي الحجة سنة ٢٨٩ في ولاية الأمير أبي إبراهيم إسماعيل بن أحمد، انتهى.

٣٢٦ ـ محمد بن أحمد بن يوسف بهاء الدين المرغيناني، أبو المعالي الاسبيجابي:

أستاذ جمال الدين عبيد الله البخاري المحبوبي ذكره في «الجواهر المضية».

قال الجامع: مرّ ذكر السمعاني ضبط الاسبيجابي في ترجمة أحمد بن منصور وعلي بن محمد و«مرغينان» بفتح الميم وسكون الراء وكسر الغين المعجمة من مشاهير بلاد فرغانة.

٣٢٧ ـ محمد بن أحمد بن أبي أحمد، أبو بكر علاء الدين السمرقندي:

صاحب «تحفة الفقهاء» أستاذ صاحب «البدائع» شيخ كبير فاضل جليل القدر، تفقه على أبي المعين ميمون المكحولي وعلى صدر الإسلام أبي اليسر البزدوي، وكانت ابنته فاطمة الفقيهة العلامة زوجة علاء الدين أبي بكر صاحب «البدائع» وكانت تفقهت على أبيها وحفظت «تحفته» وكان زوجها يخطىء فترده إلى الصواب، وكانت الفتوى تأتي فتخرج وعليها خطها وخط أبيها، فلما تزوجت بصاحب البدائع كانت تخرج وعليها خطها وخط أبيها وخط زوجها.

---

٣٢٦ ـ ترجمته في: كتائب أعلام الأخيار ٣٢٦، الطبقات السنية ١٨٦٩، الجواهر المضية ١٢١٤، كشف الظنون ٢/ ١٦٣٢.

٣٢٧ ـ ترجمته في: طبقات الفقهاء ٨٥، كتائب أعلام الأخيار ٣٠٩، الطبقات السنية ١٧٨٤، الجواهر المضية ١١٥١، كشف الظنون ١/ ٣٧١، ٢/ ١٥٤٢، ١٩١٦، ١٩١٧، هدية العارفين ٢/ ٩٠.

٣٢٨ ـ محمد بن أحمد بن أبي سهل أبو بكر شمس الأئمة السرخسي:

كان إماماً علامة حجة متكلماً مناظراً أصولياً مجتهداً، عدَّه ابن كمال باشا من المجتهدين في المسائل لازم شمس الأئمة عبد العزيز الحلواني وأخذ عنه حتى تخرج به وصار أوحد زمانه، قيل: مات في حدود التسعين وأربعمائة، وقيل: في حدود خمسمائة.

وتفقه عليه برهان الأئمة عبد العزيز بن عمر بن مازه ومحمود بن عبد العزيز الاوزجندي وركن الدين مسعود بن الحسن وعثمان بن علي بن محمد البيكندي وهو آخر من بقي ممن تفقه عليه، أملى «المبسوط» نحو خمس عشرة مجلداً وهو في السجن بأوزجند كان محبوساً في الجب وأصحابه في أعلى الجب، وقال عند فراغه من شرح العبادات: «هذا آخر شرح العبادات، بأوضح المعاني وأوجز العبارات، املاء المحبوس والجماعات».

وقال في آخر شرح الاقرار: «انتهى شرح الاقرار، المشتمل من المعاني على ما هو الاسرار، املاء المحبوس في محبس الاشرار»، وله كتاب في أصول الفقه و«شرح السير الكبير» أملاه وهو في الجب، ولما وصل إلى باب الشروط حصل له الفرج فأطلق فخرج في آخره عمره إلى فرغانة فأنزله الأمير حسن بمنزله ووصل إليه الطلبة فأكمل الاملاء.

قال الجامع: : السرخسي نسبته إلى «سرخس» بفتح السين وفتح الراء وسكون الخاء بلدة قديمة من بلاد خراسان وهو اسم رجل سكن هذا الموضع وعمره وأتم بناءه ذو القرنين ذكره السمعاني.

وقد طالعت شرحه للسير الكبير أوله: الحمد لله رب العالمين وفيه مسائل كثيرة وفوائد حديثية غزيرة ذكر فيه انه قرأ «السير الكبير» على شمس الأئمة أبي محمد عبد العزيز بن أحمد الحلواني قال: أخبرنا القاضي الإمام أبو علي الحسين بن محمد النسفي قال أخبر الشيخ أبو بكر محمد بن الفضل وأبو إسحاق إبراهيم ابن محمد بن حمدان الخطيب الملبي قال: أخبرنا عبد الله ابن محمد بن يعقوب

---

٣٢٨ ـ ترجمته في: تاج التراجم ٢٠١، طبقات الفقهاء ٧٥، ٧٦، كتائب أعلام الأخيار ٢٦٧، الطبقات السنية ١٧٨٧، الجواهر المضية ١٢١٩، كشف الظنون ١/ ٤٦، ١١٢، ٥٦١، ٥٦٨، ٢/ ٩٦٣، ١٠١٤، ١٠٧٩، ١٤١٤، ١٤٥٢، ١٥٨٠، ١٦٢٠، ١٦٢٨، هدية العارفين ٢/ ٧٦، الأعلام ٦/ ٢٠٨.

الحارني قال: حدثنا أبو ومحمد عبد الرحيم بن داود قال حدثنا أبو إبراهيم إسماعيل بن توبة قال حدثنا محمد بن الحسن إلخ.

وفي «مدينة العلوم»: تخرج بشمس الأئمة عبد العزيز الحلواني:

ومات حدود خمسمائة كان عالماً أصولياً وقد شاع انه أملى «المبسوط» من غير مراجعة شيء من الكتب، وله «كتاب في أصول الفقه» و«شرح السير الكبير» أملاهما وهو في الجب محبوس بسبب كلمة نصح بها الأمراء، وكان تلامذته يجتمعون على أعلا الجب يكتبون فلما وصل إلى باب الشروط أطلق من الحبس فخرج إلى فرغانة فأكرمه الأمير حسن فوصل إليه الطلبة فأكمله وله «شرح مختصر الطحاوي» وكتب محمد وقيل له: حفظ الشافعي ثلثمائة كراس فحسب ما حفظه فكان اثني عشر ألف كراس، انتهى.

وفي «طبقات» القاري: أملى «المبسوط» نحو خمسة عشر مجلداً وهو في السجن باوزجند محبوس بسبب كلمة كان فيها من الناصحين، وهو من كبار علمائنا بما وراء النهر صاحب الأصول والفروع، ومات سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة.

٣٢٩ ـ محمد بن أحمد القاضي أبو جعفر السمناني العراقي:

فقيه متكلم على مذهب الأشعري، ولي القضاء بالموصل، ومات هناك سنة أربع وأربعين وأربعمائة.

وعن الخطيب قال: كتبت عنه وكان ثقة عالماً فاضلاً حنفي المذهب أشعري الإعتقاد وله تصانيف في الفقه وتعليقات.

قال الجامع: مرَّ ضبط السمناني، في ترجمة علي بن محمد السمناني، ونسبه السمعاني بأنه أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمود القاضي السمناني من سمنان العراق وقال: سكن بغداد وكان فقيهاً متكلماً عالماً وسمع بالموصل نصر ابن أحمد بن الخليل وببغداد أبا الحسن علي بن عمر الدارقطني وأبا القاسم عبيد الله بن محمد الرازي وغيرهم.

---

٣٢٩ ـ ترجمته في: تاريخ بغداد ١/ ٣٥٥، الأنساب ٧/ ١٤٩، المنتظم ٧/ ١٤٩، اللباب ١/ ٥٦٥، الكامل ٩/ ٥٩٢، معجم البلدان ٣/ ١٤١، الوافي بالوفيات ٢/ ٦٥، البداية والنهاية ١٢/ ٦٤، تاج التراجم ٢٢٦، كتائب أعلام الأخيار ٢٦٠، الطبقات السنية ١٨٣٥، الجواهر المضية ١١٩٢.

وسمع منه أبو بكر أحمد بن ثابت الخطيب الحافظ وذكره في التاريخ وقال: كتبت عنه وكان ثقة عالماً فاضلاً شيخاً حس الكلام عراقي المذهب، ويعتقد في الأصول مذهب الأشعري، وكان ولادته سنة أحدى وستين وثلثمائة، ومات بالموصل وهو على القضاء بها في ربيع الأول سنة أربع وأربعين وأربعمائة، انتهى.

وذكر الذهبي في الطبقة الرابعة والعشرين من «سير النبلاء» ولده أحمد وقال: القاضي العلامة أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمود بن أعين الحنفي ولد القاضي الكبير كبير القدر تفقه على أبيه لأبي حنيفة، وأخذ عنه الكلام وكان معه لما ولى قضاء حلب سنة سبع وأربعمائة قال الخطيب: كتبت عنه وكان صدوقاً وتزوج بابنه القاضي أبي عبد الله الدامغاني واستنابه في القضاء، وتوفي ببغداد في جمادى الأولى سنة ست وستين وأربعمائة، انتهى.

وفي «كامل» ابن الأثير في حوادث سنة ٤٦٦: فيها في ربيع الأول توفي القاضي أبو الحسين بن أبي جعفر السمناني حمو قاضي القضاة أبي عبد الله الدامغاني، وكان مولده سنة ٣٨٤ بسمنان وكان هو وأبوه من المغالين في مذهب الأشعري، ولأبيه فيه تصانيف كثيرة وهذا مما يستظرف أن يكون حنفي أشعرياً، انتهى.

٣٣٠ ـ محمد بن أحمد القاضي أبو عاصم العامري:

في «الجواهر المضية» كان قاضياً بدمشق.

ومن تصانيفه: «المبسوط» نحو من ثلاثين مجلداً.

قال الجامع: ذكر السمعاني أن العامري نسبة إلى عامر بن لؤي وعامر ابن صعصعة وعامر بن عدي، وعامر بطن أيضاً من قيس عيلان.

٣٣١ ـ محمد بن أحمد أبو بكر الإسكاف البلخي:

إمام كبير جليل القدر، أخذ الفقه عن محمد بن سلمة عن أبي سليمان الجوزجاني.

---

٣٣٠ ـ ترجمته في: كتائب أعلام الأخيار ٢٢٩، الطبقات السنية ١٨٨٣، الجواهر المضية ١٩٣٨، ١٩٥٢.

٣٣١ ـ ترجمته في: كتائب أعلام الأخيار ١٥٧، طبقات الفقهاء ٥٤، الطبقات السنية ١٨٧٣، كشف الظنون ١/ ٥٦٩، هدية العارفين ٢/ ٣٧، الجواهر المضية ١٨٧٩.

وتفقه عليه أبو بكر الأعمش محمد بن سعيد وأبو جعفر الهندواني.

قال الجامع: ذكر الفقيه أبو الليث في آخر «النوازل» أن وفاته كانت سنة ٣٣٣ وأن وفاة محمد بن سعيد سنة ٣٤٠ وإن وفاة أبي جعفر سنة ٣٦٢ ببخارى وحمل إلى بلخ.

٣٣٢ ـ محمد بن أدمغان الرومي شمس الدين الشهير بالمولي يكان:

أخذ عن شمس الدين محمد بن حمزة الفناري، وبلغ رتبة الفضل والكمال وصار مدرساً ببروساً، ثم انتهت إليه رياسة الدرس ومنصب القضاء بعد موت الفناري وعاش مدة محترماً مقبولاً عند الخواص والعوام، ثم ذهب إلى الحرمين وعاد ولم يتول من المناصب شيئاً إلى أن توفي[1] ببلدة أزنيق في دولة محمد خان بن مرادخان وقرأ عليه ابناه محمد شاه ويوسف بال يوخضر بيك بن جلال الدين وتاج الدين إبراهيم والد خطيب زاده وغيرهم.

٣٣٣ ـ محمد بن الأزهر أبو عبد الله:

من أئمة أصحابنا الخراسانيين، صاحب الطبقة العالية، له اختيارات، مات سنة احدى وخمسين ومائتين.

قال الجامع: ذكر الفقيه أبو الليث في آخر كتابه «النوازل» أنه مات يوم السبت في شوال لعشرة أيام خلت منه سنة ٢٧٨ وهو ابن سبع وثمانين سنة.

٣٣٤ ـ محمد بن إسحاق بن إبراهيم الباقرحي:

بفتح الباء الموحدة وبعد الألف قاف ثم راء مهملة ساكنة ثم حاء مهملة قرية

---

٣٣٢ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٤٨.
٣٣٣ ـ ترجمته في: كتائب أعلام الأخيار ١٤٦، الطبقات السنية ١٨٨٨، الجواهر المضية ١٢٢٤، كشف الظنون ١/ ٣٤، هدية العارفين ٢/ ١٥.
٣٣٤ ـ ترجمته في: الأنساب ٢/ ٤٩، اللباب ١/ ٩٠، معجم البلدان ١/ ٤٧٦، كتائب أعلام الأخيار ٣٣٨، الطبقات السنية ١٨٩٠، الجواهر المضية ١٢٢٦.

---

(١) ذكره صاحبِ «الشقائق من علماء دولة مراد خان بن محمد خان الذي بويع له بالسلطنة سنة ٨٢٥ وذكر أن ولده محمد شاه كان مدرساً بسلطانية بروسا ثم استقضى بها، ومات هناك وولده الآخر يوسف بالي صار مدرساً ببروسا ومات هناك وله «حواش على التلويح».

بنواحي بغداد كان من بيت العلم والقضاء، مات سنة احدى وثمانين وأربعمائة.

قال الجامع: نسبه السمعاني بأنه أبو الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن جعفر بن مخلد وقال: كان من بيت العلم والقضاء والحديث والعدالة سمع أبا الحسين أحمد بن محمد الواعظ وأبا الحسن محمد وأبا علي الحسن بن أحمد بن شاذان وغيرهم

وكانت ولادته في شعبان سنة سبع وتسعين وثلثمائة، وتوفي في رمضان سنة ٤٨١، وجده إبراهيم بن مخلد أبو إسحاق كان صدوقاً صحيح الكتاب حسن النقل جيد الضبط من أهل المعرفة بالأدب، وكان ينتحل في الفقه مذهب محمد بن جرير الطبري، سمع الحسين بن يحيى القطان وأبا عبد الله الحكيمي وأحمد بن كامل القاضي، وسمع منه أبو بكر علي بن ثابت الخطيب وقال: كان مولده سنة خمس وعشرين وثلثمائة في شعبان، وتوفي في ذي الحجة سنة عشر وأربعمائة وابنه أبو الفضل إسحاق ابن إبراهيم قال الخطيب: كتبنا عنه شيئاً يسيراً وكان صدوقاً ووفاته في ربيع الأول سنة تسع وعشرين وأربعمائة، انتهى ملخصاً.

٣٣٥ ـ محمد بن إسحاق أبو بكر البخاري الكلاباذي:

تفقه على الشيخ محمد بن الفضل، وكان إماماً أصولياً.

وله كتاب «التعرف» جمع فيه أقوال أصحابنا في التوحيد.

٣٣٦ ـ محمد بن اياتلوغ:

كان جامع الفروع والأصول، وضابط دقائق المعقول والمنقول، أخذ عن المولى يكان، وجمع أشتات العلوم.

وله «شرح مجمع البحرين» وهو تصنيف عظيم فيه مؤخذات على شروح «الهداية».

٣٣٧ ـ محمد بن أبي بكر زين الأئمة المعروف بخبير الوبري الخوارزمي:

كان عالماً مناظراً متكلماً، أخذ الفقه عن أبي بكر محمد بن علي الزرنجري عن الحلواني، وله كتاب الأضاحي.

---

٣٣٥ ـ ترجمته في: كشف الظنون، فهرس الكتبخانة ١/ ٢٧٥، الأعلام ٥/ ٢٩٥.

٣٣٦ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٥٩.

٣٣٧ ـ ترجمته في: هدية العارفين ٦/ ١٢٨.

قال الجامع: ذكر السمعاني أن الوبري بفتح الواو نسبة إلى الوبر والصوف والمنتسب به غالباً كان يعمل الفرد.

٣٣٨ ـ محمد بن أبي بكر الواعظ ركن الإسلام المعروف بإمام زاده الجوغي:

نسبة إلى «جوغ» بضم الجيم الفارسية ثم الواو ثم الغين المعجمة قرية من قرى سمرقند.

كان إماماً فاضلاً أديباً كاملاً يفتي ببخارى، صاحب بيان فصيح اللسان واسع التقرير كامل التحرير، وكان يعظ الناس ويتكلم من علوم الصوفية، أخذ العلم عن مجد الأئمة محمد بن عبد الله السرخكتي وعن شمس الأئمة بكر بن محمد الزرنجري، وأخذ طريق الخلاف عن منشىء النظر رضي الدين النيسابوري، وأخذ طريق التصوف عن خواجه يوسف الهمداني.

وتفقه عليه برهان الإسلام الزرنوجي صاحب «تعليم المتعلم» وعبيد الله بن إبراهيم المحبوبي ومحمد بن عبد الستار الكردري، وله «شرعة الإسلام».

قال الجامع: قد طالعت «شرعة الإسلام» فوجدته كتاباً نفيساً مشتملاً على المسائل الفقهية والآداب الصوفية إلا أنه مشتمل على كثير من الأحاديث المختلفة والأخبار الواهية المنكرة.

وقد أرَّخ صاحب «الكشف» وفاته سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة.

ونسب علي القاري في «شرح شرح نخبة الفكر» «شرعة الإسلام» لأبي بكر الرازي.

وهو خطأ منه مخالف لما ذكره الثقات ولما ذكره نفسه في «طبقاته» بقوله: محمد بن أبي بكر المفتي الشرعي الواعظ عرف بإمام زاده كتب عنه السمعاني ببخاري، وقال القرشي: رأيت له كتاباً كثير الفوائد سماه «شرعة الإسلام» حتى نسب إلى الخضر وقيل: وجد في سطح الكعبة، وقيل: غير ذلك ونسبته الشرعي سره لا يخفى، انتهى.

---

٣٣٨ ـ ترجمته في: التحبير ٢/ ٢٦١، ٢٦٢، معجم البلدان ٣/ ٢٧٧، تاج التراجم ٢٢٣، طبقات الفقهاء ٩٥، كتائب أعلام الأخيار ٣٢١، الطبقات السنية ١٩١٦، الجواهر المضية ١٢٤٥، كشف الظنون ٢/ ١٠٤٤.

٣٣٩ ـ محمد[1] بن أبي القاسم الخوارزمي النحوي المعروف بالبقالي:

وهو البقال الذي يبيع الأشياء اليابسة، والعجم يزيدون الياء وهي زيادة العجم لا نسبة.

كان إماماً فاضلاً فقيهاً مناظراً خبيراً بالمعاني والبيان، أخذ عن جار الله محمود الزمخشري، وله «مصنفات الفتاوى» و«جمع التفاريق» و«كتاب التفسير» و«كتاب التراجم بلسان الأعاجم» و«شرح الأسماء الحسنى» و«مفتاح التنزيل» و«كتاب الترغيب في العلم» و«كتاب أذكار الصلاة» و«كتاب آفات الكذب» و«الهداية في المعاني والبيان» و«التنبيه على إعجاز القرآن» وغير ذلك.

مات بجرجانية خوارزم سنة ست وسبعين وخمسمائة وقد نيف على التسعين.

قال الجامع: ذكره السيوطي في «البغية» وقال: محمد بن أبي القاسم البقالي الخوارزمي النحوي أبو الفضل المقلب بزين المشايخ، قال ياقوت: كان إمام في

---

٣٣٩ ـ ترجمته في: معجم الأدباء ١٩/ ٥، الوافي بالوفيات ٤/ ٣٤٠، بغية الوعاة ١/ ٢١٥، طبقات المفسرين، للداودي ٢/ ٢٣٠، طبقات المفسرين، للسيوطي ١١٧، الطبقات السنية ٣٠٠٠، الجواهر المضية ٢٠٧٧، كشف الظنون ٥١، ٨٤، ٩١، ١٢٠، ١٣٢، ٤٠٠، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٨٨، ٤٨٩، ٥٩٥، ١٧٦٠، ١٨٢٩، ٢٠٤٠، هدية العارفين ٢/ ٩٨.

---

(١) ذكر الزاهدي مختار بن محمود في «شرح مختصر القدوري» في كتاب الصلاة ورد فتوى في زمن الصدر الكبير وبرهان الأئمة: أنا لا نجد وقت العشاء في بلدتنا هل علينا صلاته؟ فكتب: ليس عليكم صلاة العشاء وبه أفتى ظهير الدين المرغيناني.

قلت: وبلغنا أنه وردت هذه الفتوى من بلاد بلقان كان الفجر يطلع فيها قبل غيبوبة الشفق في أقصر ليالي السنة على شمس الأئمة الحلواني، فأفتى بقضاء العشاء، ثم وردت بخوارزم على الشيخ الكبير سيف السنة البقالي، فأفتى بعدم الوجوب فبلغ الحلواني ذلك، فأفتى فأرسل من يسأله في وعظه بجامع خوارزم ما تقول فيمن أسقط من الصلوات الخمس واحدة هل يكفر فسأله فأحس به الشيخ فقال: ما تقول فيمن قطعت يداه مع المرافق أو رجلاه من الكعبين كم فرائض وضوئه فقال: ثلاث لفوات محل الرابع فقال كذلك الصلاة الخامسة فبلغ الحلواني جوابه فاستحسنه ووافقه فيه، انتهى كلامه.

وقد نقل هذه الحكاية عنه من جاء بعده وظن بعض من لا علم له بفن التاريخ أن البقالي المذكور في هذه الحكاية هو محمد بن أبي القاسم الخوارزمي البقالي الملقب بزين المشايخ تلميذ الزمخشري، وهو ظن فاسد ووهم كاسد، فإن بين عصر البقالي هذا وبين الحلواني الذي مرَّ ذكره سابقاً تفاوتاً بعيداً لا يمكن تعاصرهما وتوافقهما فالحق أن البقالي المذكور في هذه الحكاية متقدم على هذا البقالي معاصر للحلواني، ثم الحق في هذه المسألة هو وجوب العشاء كما حققه ابن الهمام في «فتح القدير» وتلميذه في حلية المحلي وغيرهما من محققي الفقهاء.

الأدب، وحجة في لسان العرب، أخذ عن العلامة جار الله الزمخشري، وجلس بعده مكانه وسمع الحديث منه ومن غيره، وكان جم الفوائد حسن الإعتقاد كريم النفس له يد في الترسل ونقد الشعر.

وله من التصانيف «مفتاح التنزيل» و«تقويم اللسان» في النحو و«الإعجاب في الإعراب» و«الهداية في المعاني والبيان» وغير ذلك.

مات سنة اثنتين وستين وخمسمائة عن نيف وسبعين سنة، انتهى.

٣٤٠ ـ محمد بن جعفر بن طرخان أبو بكر الإستراباذي:

كان من الفقهاء، ثقة في الرواية، مات بعد ستين وثلثمائة، وكان أبوه جعفر من أجلاء الفقهاء، وكان ثقة في الحديث، وله تصانيف فيه.

٣٤١ ـ محمد بن الحسن بن محمد برهان الدين الكاساني، أبو عبد الله:

الفقيه من أهل سمرقند، كان إماماً فاضلاً وشيخاً كاملاً في الفروع والأصول، وكان في الحديث أحفظ زمانه، أخذ عن نجم وأملى بها الحديث عن النسفي.

وتفقه عليه أشرف بن نجيب بن محمد أبو الفضل الكاساني وشمس الأئمة محمد بن عبد الكريم التركستاني المعروف ببرهان الأئمة.

٣٤٢ ـ محمد بن الحسن بن منصور أبو بكر النسفي:

تفقه على شمس الأئمة الحلواني، وهو أحد رواه «الأَمالي» عنه.

٣٤٣ ـ محمد بن الحسن[1] بن واقد، أبو عبد الله الشيباني:

كان أبوه أصله من الشام، قدم أبوه إلى العراق فولد محمد بواسط، ونشأ

---

٣٤٠ ـ ترجمته في: كتائب أعلام الأخيار ٢٣١، الطبقات السنية ١٩٣٢، الجواهر المضية ١٢٥٦.

٣٤١ ـ ترجمته في: الطبقات السنية ٤٤٨، طبقات الفقهاء ٧٩.

٣٤٢ ـ ترجمته في: طبقات الفقهاء ٧٧، كتائب أعلام الأخيار ٢٦٩، الطبقات السنية ١٩٦١، الجواهر المضية ١٢٧٩.

٣٤٣ ـ ترجمته في: الطبقات الكبرى ٧/ ٧٨، الفهرست ٢٨٧، ٢٨٨، الجرح والتعديل =

---

(١) عدَّه ابن كمال من طبقة المجتهدين في المذهب الذين لا يخالفون إمامهم في الأصول، وإن خالفوه في بعض المسائل، وكذا عدَّ أبا يوسف منهم وهو متعقب عليه فإن مخالفتهما للإمام في الأصول كثيرة غير قليلة، فالحق أنهما من المجتهدين المنتسبين كما صرح به عبد الوهاب الشعراني في=

بكوفة وطلب الحديث وسمع عن مسعر ومالك والأوزاعي والثوري، وصحب أبا حنيفة وأخذ الفقه عنه، وكان أعلم الناس بكتاب الله ماهراً في العربية والنحو والحساب وعن أبي عبيد: ما رأيت أعلم بكتاب الله من محمد بن الحسن وعن الشافعي أنه قال: أخذت من محمد وقْرَ بعير من علم وما رأيت رجلاً سميناً أخف روحاً منه، وهو الذي نشر علم أبي حنيفة، وإنما ظهر علم أبي حنيفة بتصانيفه.

وفي «التقدمة شرح المقدمة» قيل: أنه صنف تسعمائة وتسعين كتاباً كلها في العلوم الدينية، وقيل لأحمد: من أين لك هذه المسائل الدقيقة؟ قال: من كتب محمد.

وفي «الجواهر المضية» عن ابن عبد الحكم سمعت الشافعي يقول: قال محمد: أقمت بباب مالك ثلاث سنين وسمعت سبعمائة حديث ونيفاً لفظاً، وأخذ عنه أبو حفص الكبير أحمد بن حفص وأبو سليمان الجوزجاني وموسى بن نصير الرازي ومحمد بن سماعة ومعلي بن منصور وإبراهيم بن رستم وهشام بن عبيد الله وعيسى بن أبان ومحمد بن مقاتل وشداد بن حكيم وغيرهم.

وقال الاتقاني في «شرح الهداية» إنما سمي «المبسوط» أصلا لأنه صنفه أولاً

= ٧/ ٢٢٧، أخبار أبي حنيفة وأصحابه ١٢٠ ـ ١٣٠، الانتقاء ١٧٤ ـ ١٧٥، تاريخ بغداد ٢/ ١٧٢ ـ ١٨٢، طبقات الفقهاء، للشيرازي ١٣٥ ـ ١٣٦، الأنساب ٧/ ٤٣٣، الكامل ٦/ ١٨٤، اللباب ٢/ ٣٦، وفيات الأعيان ٤/ ١٨٤، ١٨٥، ميزان الاعتدال ٣/ ٥١٣، العبر ١/ ٣٠٢، دول الإسلام ١/ ١٢٠، الوافي بالوفيات ٢/ ٣٣٢ ـ ٣٣٥، البداية والنهاية ١٠/ ٢٠٢، ٣٠٢، المناقب، للكردري ٢/ ١٤٦، ١٦٧، لسان الميزان ٥/ ١٢١، ١٢٢، تاج التراجم ٢٠٣، النجوم الزاهرة ١/ ١٣٠، ١٣١، طبقات الفقهاء ١٦ ـ ١٧، مفتاح السعادة ٢/ ٢٤١، ٢٤٦، كتائب أعلام الأخيار ٨٤، الطبقات السنية ١٩٥١، الجواهر المضية ١٢٧٠، شذرات الذهب ١/ ٣٢١، كشف الظنون ١/ ١٥ ـ ١٠٧، ٥٦١، ٥٦٧، ٢/ ٩٦٢، ١٠١٤، ١٣٨٤، ١٣٩٥، ١٤١٥، ١٤٢٤، ١٤٣٠، ١٤٤٤، ١٤٥٢، ١٥٨١، ١٦٦٩، ١٨٣٠، ١٩٠٨، ١٩٧٩، ١٩٨٠، إيضاح المكنون ١/ ١١٥، هدية العارفين ٢/ ٨ وللإمام محمد زاهد الكوثري «بلوغ الأماني في سيرة الإمام محمد بن الحسن الشيباني».

= «الميزان» والمحدث ولي الله الدهلوي في تصانيفه، قد حققت ذلك في رسالتي «النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير».

ثم صنف كتاب «الجامع الصغير» ثم «الجامع الكبير» ثم «الزيادات».

قال الجامع: جلالته ووثاقته مستفيضة مشهورة وقد أثني عليه كثير من المؤرخين منهم ابن خلكان في تاريخه واليافعي في «مرآة الجنان» والسمعاني في «الأنساب» والذهبي في «العبر بأخبار من غبر» وغيرهم من المتقدمين والمتأخرين وبسطوا في ذكر أوصافه وطولوا الكلام في ذكر مناقبه، وله تصانيف كثيرة منها «المبسوط» و«الجامع الصغير» طالعته و«الجامع الكبير» طالعته و«السير الكبير» طالعته و«السير الصغير» طالعته و«الزيادات» طالعته، وهذه هي المسماة بظاهر الرواية والأصول عندهم، و«الرقيات» و«الهارونيات» و«الكيسانيات» و«الجرجانيات» و«كتاب الآثار» و«الموطأ» طالعتهما وقد بسطت الكلام في ترجمته وذكر تصانيفه وما يتعلق بها في «مقدمة الهداية» ثم في مقدمة شرحي لشرح الوقاية المسمى بـ«السعاية» وفقني الله لإنهائه كما وفقني لإبتدائه ثم في «النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير» وأذكر أزيد تم كل ذلك في مقدمة حاشيتي على موطأه المسماة بـ«التعليق الممجد على موطأ محمد».

٣٤٤ ـ محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين البخاري، المعروف ببكر خواهر زاده:

كان إماماً فاضلاً، له طريقه حسنة معتبرة، وكان من عظماء ما وراء النهر وله «المختصر» و«التجنيس» و«المبسوط» المعروف بمبسوط بكر خواهر زاده ومشاهير كتب الفتاوي مشحونة بذكره.

والمشهور بخواهر زاده عند الإطلاق اثنان.

أحدهما: هذا وهو ابن أخت القاضي أبي ثابت محمد بن أحمد البخاري وهو متقدم مات في جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة.

والثاني: متأخر وهو الإمام بدر الدين محمد بن محمود الكردري ابن أخت شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردري.

---

٣٤٤ ـ ترجمته في: الأنساب ٥/ ٢٢١، ٢٢٢، اللباب ١/ ٢٤٨،٣٩٢، العبر ٣/ ٣٠٢، دول الإسلام ٢/ ١١، تاج التراجم ٢٣٣، طبقات الفقهاء ٨٨، مفتاح السعادة ٢/ ٢٧٦، كتائب أعلام الأخيار ٢٨٧، الجواهر المضية ١٢٨٩، شذرات الذهب ٣/ ٣٦٧، كشف الظنون ١/ ٥٦٩، ٢/ ١٢٢٣، ١٥٨٠، الأعلام ٦/ ٣٣٢.

مات في سلخ ذي القعدة سنة إحدى وخمسين وستمائة، كذا في «الجواهر المضية».

قال الجامع: ذكره الذهبي في الطبقة الخامسة والعشرين من «سير النبلاء» وقال: خواهر زاده، شيخ الحنفية بما وراء النهر ونعمان الوقت أبو بكر خواهر زاده واسمه محمد بن الحسين بن محمد العديدي البخاري، ابن أخت القاضي أبي ثابت محمد بن أحمد البخاري ولذلك لقب بخواهر زاده ومعناه: ابن أخت عالم سمع أباه وأبا نصر أحمد ابن علي الحازمي والحاكم أبا عمر ومحمد بن عبد العزيز القنطري وأملى عدة مجالس وخرج له أصحاب وأئمة، حدث عنه عثمان بن علي البيكندي نوعمر بن محمد بن لقمان النسفي وطائفة وطريقته أبسط الطرائق وكان يحفظها وكان من بحرو العلم ذكره السمعاني في «الأنساب».

توفي ببخارى في جمادي الأولى سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة وقد شاخ، انتهى.

وفي «الأنساب»: خواهر زاده بضم الخاء المعجمة وفتح الواو والهاء بعد الألف والراء الساكنة والزاي المتفوحة بعدها ألف أخرى وفي آخرها الدال المهملة آخرها هاء، هذه الكلمة قيلت لجماعة من العلماء كانوا ابن أخت لأحد العلماء فنسبوا إليه بالعجمية منهم: الإمام أبو بكر محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين البخاري، وقيل الحسن بن الحسين يعرف ببكر خواهر زاده وهو ابن أخت القاضي الإمام أبي ثابت محمد بن أحمد البخاري، كان إماماً فاضلاً بحراً في مذهب أبي حنيفة وطريقته جمع فيها من كل جنس وكان يحفظها أملى ببخاري وسمع أباه وأبا الفضل منصور بن عبد الرحيم الكاغذي وأبا نصر أحمد بن علي الحازمي والحاكم أبا عمر ومحمد بن عبد العزيز القنطري وأبا سعيد بن أحمد الأصبهاني وغيرهم، روى لنا عنه أبو عمرو عثمان بن علي بن محمد البيكندي ولم يحدثنا عنه سواه مات ليلة الجمعة الخامس والعشرين من جمادى الأولى سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة ببخارى وأبو سعيد محمد بن عبد الحميد ابن عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الله بن عبد الوارث المعروف بخواهر زاده من إحدى قرى مرو، وكان فاضلاً مائلاً إلى الحديث وأهله سمع الكثير وكتبه بخطه، ولم يكن بمرو من يجري مجراه من أصحاب أبي حنيفة أكثر عنه في الحديث وكتابته، وقيل: له خواهر زاده لأنه ابن أخت القاضي أبي الحسن علي بن الحسين الدهقان، مات في جمادي الأولى سنة أربع وتسعين وأربعمائة بمرو، انتهى ملخصاً.

٣٤٥ ـ محمد بن الحسين بن محمد فخر الدين، المعروف بفخر القضاة أبو بكر الأرسابندي:

تفقه على علاء الدين المروزي صاحب أبي زيد الدبوسي، وكان إماماً فاضلاً مناظراً انتهت إليه رياسة الحنفية، ورد بغداد حاجاً بعد ثمانين وأربعمائة.

ومات سنة احدى عشرة وخمسمائة، ومن تصانيفه «مختصر تقويم الأدلة» للدبوسي، كذا في «الجواهر المضية»، و«أرسابند» قرية من قرى مرو.

قال الجامع: ضبطه محمد صاحب كتاب «المغني»[1] بمفتوحة وسكون راء

---

٣٤٥ ـ ترجمته في: الأنساب ١/ ١٦٥، ١٦٦، المنتظم ٩/ ٢٠٢، معجم البلدان ١/ ٢٠٧، كتائب أعلام الأخيار ٣١٤، الطبقات السنية ١٩٧٩، الجواهر المضية ١٢٩٤، كشف الظنون ١/ ١١١، ٥٦٩، هدية العارفين ٢/ ٨٣.

---

(١) هو رئيس محدثي الهند محمد طاهر الفتني نسبة إلى «فتن» بفتح الفاء وتشديد التاء المثناة الفوقانية مع الفتح بعده نون معرب بتن بلدة من بلاد الكجرات تلمذ أولاً في بلاده ثم انسلك إلى الحرمين، وأخذ عن علمائهما ومشايخهما لا سيما على المتقي، وتعاطى منه فيوضات متكاثرة وفتوحات وافرة، وعاد إلى بلاده وصنف تآليف مفيدة كـ «مجمع البحار» في غريب الحديث و «المغنى» و «تذكرة الموضوعات» وعزم مثل شيخه على كسر البواهير المهدوية الذين كانوا من قومه من اتباع السيد محمد الجونفوري الذي ادعى أنه المهدي الموعود، وعهد أن لا يربط العمامة على رأسه حتى يزيل كي البدعة عن جباههم، ولما استولى السلطان أكبر والي دهلي سنة ٩٨٠ على كجرات واجتمع به ربط العمامة بيده على رأس الشيخ، وقال: على ذمتي نصرة الدين وكسر المبتدعين، وفوّض السلطان حكومة كجرات إلى أخيه الرضاعي مرزا عزيز كوكه الملقب بالخان الأعظم فأعان الشيخ وأزال رسوم البدعة، ثم عزل الخان ونصب مكانه عبد الرحيم خانخانان وكان شيعياً فاعتضد به المهدوية، فحل الشيخ العمامة عن رأسه وانطلق إلى السلطان أكبر وكان في مستقر الخلافة أكبر آباد فتبعه جمع من المهدوية سراً وقتلوه بحوالي أجين بضم الهمزة وتشديد الجيم المفتوحة وسكون الياء المثناة التحتية بعده نون وكان ذلك سنة ٩٨٦ ونقل جسده إلى فتن ونظم بعض تلامذته قصيدة في مدحه أوصل فيها نسبه إلى الصديق رضي الله عنه وجمهور أهل الكجرات متفقون على أنه كان من البواهير وبه صرح عبد الحق الدهلوي في «أخبار الأخيار» والبوهرة على ما ذكره نور الله الشوستري في بعض رسائله المتوفى في العشرة الثانية بعد الألف: طائفة متوطنون بكجرات أسلم أسلافهم على يد ملا عليّ الذي قبره في كنبايت بفتح الكاف وسكون النون وفتح الباء الموحدة بعده ألف بعده ياء تحتانية مكسورة بعده تاء مثناة فوقية ساكنة بلدة قريبة من كجرات ومضى لإسلامهم ثلثمائة سنة تقريباً، وأكثرهم يكسبون المعاش بالتجارة والحِرَف كما يدل عليه اسم بوهرة، ومعناه التاجر بالهندية كذا ذكره السيد غلام علي البلكرامي في «سبحة المرجان في آثار هندوستان» وقد طالعت من تصانيفه «مجمع البحار» في غريب الحديث و «المغنى» في ضبط أسماء الرجال ونسبهم و «قانون الموضوعات» في ذكر الضعفاء والوضاعين و «تذكرة الموضوعات» في الأحاديث الموضوعة، وكلها مشتملة على فوائد جليلة وله غير ذلك من التصانيف العزيزة.

وإهمال سين وفتح موحدة فنون فدال مهملة، وقال: أنه نسبة إلى «أرسابند» قرية من قرى مرو، ومنها فخر الدين محمد بن علي الفقيه الحنفي على رأس المائة الخامسة، انتهى.

وفي «جامع الأصول» لابن الأثير الأرسابندي بفتح الهمزة وسكون الراء وبالسين المهملة وفتح الباء الموحدة بعدها نون بعدها دال مهملة منسوب إلى «أرسابند» قرية كبيرة من قرى مرو، وممن ينسب إليها القاضي فخر الدين محمد بن على المروزي له ذكر فيمن كان على رأس المائة الخامسة، انتهى.

قلت: الذي رأيته في نسخة الكفوي وفي «أنساب» السمعاني في نسبة صاحب الترجمة الأرسانيدي بالنون بعد الألف الثانية بعدها ياء مثناة تحتية لكن الإعتبار للضبط لا لمجرد الكتابة، فإن قلم النساخ يخطىء كثيراً، ومحمد بن علي الأرسابندي الذي له ذكر في «المغني» و«جامع الأصول» لا أدري أهو صاحب الترجمة أم غيره والظن أنه هو، ولكن وقع الإختلاف في اسم الأب.

وقد ذكر السمعاني صاحب الترجمة وسماه بأبي بكر محمد بن الحسين بن محمد وقال: هو إمام فاضل مناظر انتهت إليه رياسة مذهب أبي حنيفة بمرو وكان كريماً حسن الأخلاق متواضعاً أملى وحدث وروى لنا عنه أبو الفضل عبد الرحمن بن محمد الكرماني بمرو ووفاته، وأنا صغير في ربيع الأول من سنة ٥١٢، انتهى ملخصاً.

٣٤٦ ـ محمد بن الحسين بن محمد نظام الدين البارعي:

كان علامة زمانه من كبار الأئمة، أقر له أهل زمانه بالفتوى.

٣٤٧ ـ محمد بن الحسين بن ناصر بن عبد العزيز ضياء الدين البندنيجي:

تفقه على علاء الدين أبي بكر محمد ابن أحمد السمرقندي.

وتفقه عليه صاحب «الهداية» أجاز لي جميع مسموعاته مشافهة بمرو سنة خمس وأربعين وخمسمائة، ومن مسموعاته كتاب صحيح مسلم كان يرويه عن محمد بن الفضل بنيسابور سنة خمس وعشرين وخمسمائة عن عبد الغافر الفارسي سنة ثمان وأربعين وأربعمائة عن الجلودي سنة خمس وستين وثلثمائة عن مسلم.

---

٣٤٦ ـ ترجمته في: الطبقات السنية ٢٩٤٣، الجواهر المضية ٢٠١٨.

٣٤٧ ـ ترجمته في: كتائب أعلام الأخيار ٣٢٥، الطبقات السنية ١٩٨١، الجواهر المضية ١٢٩٦.

و«بندنيج» بفتح الباء بلدة من بلاد فرغانة.

٣٤٨ ـ محمد بن حمزة بن محمد شمس الدين الفناري:

إمام كبير، علامة نحرير، أوحد زمانه في العلوم النقلية، وأغلب أقرانه في العلوم العقلية، شيخ دهره في العلم والأدب، ومجتهد عصره في الخلاف والمذهب، وهو أحد الرؤساء الذين أنفرد كل منهم على رأس القرن الثامن وهم: الشيخ الدين ابن الملقن في كثرة التصانيف في الفقه والحديث، ومجد الدين الشيرازي صاحب «القاموس في اللغة»، وزين الدين العراقي في الحديث، وشمس الدين الفناري في الإطلاع على كل العلوم العقلية والنقلية.

أخذ عن علاء الدين الأسود شارح «الوقاية» وعن جمال الدين محمد بن الأقسرائي وعن أكمل الدين محمد البابرتي صاحب «العناية» وأخذ علم التصوف عن أبيه أبي محمد حمزة من تلامذة الشيخ صدر الدين القونوي وقرأ عليه من تصانيفه «مفتاح الغيب» وشرحه شرحاً وافياً، وولي في بروسا من بلاد الروم القضاء وارتفع قدره عند السلطان بايزيد خان فاشتهر فضله، وطار صيته.

صنف «فصول البدائع في أصول الشرائع» و«شرح ايساغوجي» أتمه في اليوم الذي افتتحه و«تفسير الفاتحة» ورسالة فيها مسائل من مائة قن[١] سماها «انموذج العلوم» و«شرح الفرائض السراجية» وهو من أحسن شروحها و«تعليقات على شرح المواقف» وغير ذلك، وحج سنة ثلاث وثلاثين على طريق إنطاكية ودمشق ودخل القاهرة وباحث مع علمائها ومات في بلاده في رجب سنة ربع وثلاثين وثمانمائة وكان قد عمى في آخر عمره.

وكان سببه أنه لما سمع أن الأرض لا تأكل لحوم العلماء، نبش قبر أستاذه الأسود فوجده كما وضعه على سريره، مع أنه مر عليه زمان مديد، فسمع هاتفاً يقول: هل صدقت، أعمى الله بصرك!

قال الجامع: طالعت من تصانيفه «شرح[٢] ايساغوجي» أوله: حمداً لك اللهم

---

٣٤٨ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ١٦

---

(١) قال صاحب «الشقائق»: سمعت من بعض أحفاده أنها لابنه محمد شاه الفناري.

(٢) قال صاحب «الشقائق النعمانية» في ترجمة الفناري «شرح الرسالة الأثيرية» في الميزان شرحاً لطيفاً حسناً وقال في خطبته: شرعت فيه غدوة يوم من أقصر الأيام، وختمت مع أذان مغربه بعون الملك العلام انتهى.

=

على ما لخصت لي من منح عوارف الأفاضل، وخلصتني عن محن عواصف الفضائل الخ وذكر بعد الحمد والصلاة انه شرع فيه غدوة يوم من أقصر الأيام، وختمه مع أذان مغربه، وهو المعروف في بلادنا «بيكروزي شرح ايساغوجي» وعليه حواش لقل أحمد وبرهان الدين وغيرهما طالعتها، وأما إنتسابه إلى سعد الدين التفتازاني كما هو المشهود في ديارنا فغير مقبول لا يوافقه منقول.

وقد ذكر السيوطي في «البغية» صاحب الترجمة وقال: محمد بن حمزة ابن محمد بن محمد الرومي العلامة شمس الدين الفنري بفتح الفاء والنون وبالراء المهملة(١) نسبة إلى صنعة الفنار سمعته من شيخنا العلامة محيي الدين الكافيجي، قال ابن حجر: كان عارفاً بالعربية والمعاني والبيان والقراءات كثير المشاركة، ولد ني صفر سنة إحدى وخمسين وسبعمائة وأخذ عن العلامة علاء الدين الأسود شارح المغني والجمال محمد بن محمد بن محمد الأقسرائي ولازم الإشتغال ورحل إلى مصر وأخذ عن أكمل الدين البابرتي وغيره، ثم رجع إلى الروم فولى القضاء وارتفع قدره واشتهر ذكره وشاع فضلهن وكان حسن السمت كثير الفضل، ولما دخل

= وقال صاحب «كشف الظنون» عند ذكر شروح «الرسالة الأثيرية» المعروفة بايساغوجي: وشرح العلامة شمس الدين محمد بن حمزة الفناري المتوفى سنة ٨٣٤ وهو شرح دقيق ممزوج أوله: حمداً لك اللهم الخ وذكر فيه أنه حرره في يوم واحد وعلى هذا الشرح حواش أدقها وألطفها حاشية الفاضل الشهير بقل أحمد بن محمد بن خضر أولها: حمداً لك اللهم الخ، وحاشية برهان الدين بن كمال الدين المسماة بالفوائد أولها الحمد لله الذي زين الأذهان الخ انتهى ملخصاً.

وفي «الفوائد» التي مفتتحها الحمد لله الذي زين الأذهان باكتساب التصور والتصديق الخ وبعد فيقول الفقير المحتاج إلى رضوان الملك المجير برهان الدين بن كمال الدين أحمد بن حميد لما كانت فوائد الفناري للرسالة الأثيرية كمتن متين يحتاج إلى بيان مبين كتبت بالحاح الأصحاب في كل غدوة وعشي هذه التحشية وسميتها بـ «الفوائد البرهانية في تحقيق الفوائد الفنارية» الخ ثم علق عليه حواشي قولاً بقول وفي حواشي قل أحمد التي أولها: حمداً لك اللهم على ما منحت به الخ أما بعد فلما كانت الفوائد الفنارية مشتملة على ما لا يخلو عن الغموض والإغلاق ومع هذا إخوان الزمان راغبون فيها غاية رغبة واشتياق علقت عليها ما يكشف الإغلاق الخ ثم علق عليه فوائد قولاً بقول فهذه نصوص العلماء قد شهدت بأن شرح ايساغوجي الذي أوله حمداً لك اللهم على ما لخصت لي الخ وفيه أنه شرع فيه غدوة يوم من أقصر الأيام الخ من تصنيف الفناري بلا شبهة فمن قال أنه للتفتازاني فقد أتى بمغلطة ولعل طلبة العلوم لما لم يطلعوا على حال مصنفه واطلعوا على شرح ايساغوجي للجرجاني قالوا إنه للتفتازاني ظناً منهم أنهما في أكثر المواضع متوافقان وفي تعليق أكثر الشروح والحواشي متصاحبان.

(١) هذا أحد التوجيهات في نسبته، وقال صاحب «الشقائق»: سمعت والدي يحكي عن جدي أن نسبته إلى قرية مسماة بفنار انتهى.
ومر توجيه ثالث في ترجمة حسن جلبي نقلاً عن السخاوي.

القاهرة اجتمع به فضلاء الدهر وذاكروه وباحثوه وشهدوا له بالفضيلة وصنف في الأصول كتاباً أقام في عمله ثلاثين سنة، وأقرأ المختصر للعضد نحو عشرين مرة.

٣٤٩ ـ محمد بن خزيمة، أبو عبد الله البلخي القلاسي:

نسبة إلى الفلس وهو الحبل الذي يربط به السفينة، وهو أحد مشايخ بلخ.

وله اختيارات في المذهب توفي سنة ٣١٤.

٣٥٠ ـ محمد بن رسول بن يونس:

أحد شراح «مختصر القدوري» سمي شرحه بـ«البيان في شرح المختصر».

٣٥١ ـ محمد بن سلام، أبو نصر البلخي:

تارة يذكر في الفتاوى باسمه وتارة بكنيته، وتارة بهما، وهو صاحب الطبقة العالية، حتى انهم عدوه من أقران أبي حفص الكبير، وما وقع في بعض الكتب نصر بن سلام فغلط.

قال الجامع: ذكر الفقيه أبو الليث في آخر كتابه «النوازل» أن وفاته كانت سنة خمس وثلثمائة.

٣٥٢ ـ محمد بن سلمة، أبو عبد الله الفقيه البلخي:

ولد سنة اثنتين وتسعين ومائة، وتفقه على شداد بن حكيم ثم على أبي سليمان الجوزجاني، ومات سنة ثمان وسبعين ومائتين.

٣٥٣ ـ محمد بن سليمان بن الحسن جمال الدين، أبو عبد الله المفسر المعروف بابن النقيب البلخي ثم القدسي:

مولده بالقدس سنة ٦١١ وكان زاهداً عالماً فقيهاً له مشاركة تامة في العلوم،

---

٣٤٩ ـ ترجمته في: الأنساب ٤٦٧، اللباب ٣/ ١٤، كتائب أعلام الأخيار ١٥١، الطبقات السنية ١٩٩٢، الجواهر المضية ١٣٠٤.

٣٥٠ ـ ترجمته في: كتائب أعلام الأخيار ٤٩٤، الطبقات السنية ٢٠٠١، الجواهر المضية ١٣٠٧، كشف الظنون ٢/ ١٦٣٢، هدية العارفين ٢/ ١٤٨.

٣٥١ ـ ترجمته في: الطبقات السنية ٢٩٣١، الجواهر المضية ١٩٨٥.

٣٥٢ ـ ترجمته في: طبقات الفقهاء ٤٥، كتائب أعلام الأخيار ١٢٦، الطبقات السنية ٢٠١٣، الجواهر المضية ١٣١٧.

٣٥٣ ـ ترجمته في: العبر ٥/ ٣٨٩، دول الإسلام ٢/ ٢٠١، ٢٠٢، الوافي بالوفيات ٢/ ١٣٦، ١٣٧، البداية والنهاية ١٤/ ٤، ٥، النجوم الزاهرة ٨/ ١٨٨، حسن المحاضرة=

وقدم القاهرة ودرس بها ثم عاد إلى القدس، وتوفي به سنة ثمان وستين وستمائة، جمع تفسيراً في ثمانين مجلداً لم يسبق إليه.

قال الجامع: ذكره مجير الدين الحنبلي مؤرخ القدس في كتابه «الأنس الجليل[1] في تاريخ القدس والخليل» عند ذكر الفقهاء الحنفية وقال: الشيخ الإمام العالم الزاهد المفسر جمال الدين أبو عبد الله محمد بن سليمان بن الحسن بن الحسين البلخي ثم المقدسي الحنفي المعروف بابن النقيب، مولده في النصف من شعبان سنة إحدى وعشرين وستمائة، وقيل: إحدى عشرة وستمائة بالقدس الشريف واشتغل بالقاهرة وأقام مدة بالجامع الأزهر ودرس في بعض المدارس هناك ثم انتقل إلى القدس واستوطن فيه إلى إن مات به وكان شيخاً فاضلاً في التفسير له فيه

= ١/ ٤٦٧، كتائب أعلام الأخيار ٤٨٨، الطبقات السنية ٢٠١٧، الجواهر المضية ١٣٢٠، كشف الظنون ١/ ٣٥٨، شذرات الذهب ٥/ ٤٤٢، هدية العارفين ٢/ ١٣٩.

---

(١) هو كتاب جامع لأخبار بيت المقدس وبلدة سيدنا إبراهيم على نبينا وعليه الصلاة والتسليم، من بدء فتحه إلى عصر ختمه، حاو للآثار الواردة في فضله وما يتعلق به مع ذكر الملوك والكبراء والقضاة والعلماء، قد طالعته من أوله إلى آخره، أوله: الحمد لله المتفضل على خلقه بفتح أبواب الرحمة الخ وظني أنه لم يصنف في مثله مثله، ولم يوجد في بابه نظيره.

مؤلفه قاضي القضاة أبو اليمن مجير الدين الحنبلي وقد ذكر في ترجمة تقي الدين عبد الله بن محمد بن إسماعيل القرقشندي المقدسي الشافعي المتوفى سنة ٨٦٧ أنه عرض عليه «ملحة الإعراب» في سنة ٨٦٦ وهو أول شيخه وكان عمره إذ ذاك دون ست سنين فإن مولده بالقدس في ليلة الأحد ثالث عشر ذي القعدة سنة ٨٦٠.

وذكر في ترجمة شمس الدين محمد بن عبد الوهاب الشافعي المتوفى سنة ٨٧٣ أنه قرأ عنده كتاب «المقنع في الفقه» سنة ٨٧٣.

وذكر في ترجمة شهاب الدين أحمد بن عمر العميري المتوفى سنة٨٩٠ أنه عرض عليه في حياة والده قطعة من المقنع في سنة ٨٧٣ ولما توفي والده لازمه وحضر مجالس وعظه ودرسه وذكر في ترجمة برهان الدين إبراهيم بن عبد الرحمن الشافعي المتوفى سنة ٨٩٣ أنه قرأ منه المقنع أجازه سنة ٨٧٣.

وذكر في ترجمة شمس الدين محمد بن موسى الغزي الحنفي المتوفى سنة ٨٩٠ أنه قرأ عليه القرآن وحصلت له منه إجازة.

وذكر في ترجمة نور الدين عليّ بن إبراهيم المالكي المتوفى سنة ٨٧٨ أنه قرأ عليه كتب النحو وقطعة من «كتاب الخرقى».

وذكر في ترجمة كمال الدين محمد المشهور بابن أبي شريف الشافعي أنه قرأ عنده المقنع وغيره وحضر مجالس درسه بالمدرسة الصلاحية وبالمسجد الأقصى.

وذكر في آخر كتابه أن ابتداءه كان في ذي الحجة سنة ٩٠٠، وفرغ من تأليفه في دون أربعة أشهر.

وفي «كشف الظنون»: «الأنس الجليل» للقاضي مجير الدين أبي اليمن عبد الرحمن العليمي الحنبلي المتوفى سنة ٩٢٧، انتهى.

مصنف حافل كبير جمع فيه خمسين مصنفاً من التفاسير بلغ تسعة وتسعين مجلداً، وكان الناس يقصدون زيارته بالقدس ويتبركون بدعائه، توفي في المحرم سنة ثمان وتسعين، وقيل: سبع وثمانين وستمائة، انتهى.

وفي «حسن المحاضرة» ابن النقيب الإمام العلامة المفتي جمال الدين أبو عبد الله محمد بن سليمان بن حسن البلخي ثم القدسي مدرس العاشورية بالقاهرة، ولد في شعبان سنة ٦١١ وقدم مصر فسمع بها من يوسف بن المخيلي وأقام مدة بالجامع الأزهر، وصنف تفسيراً كبيراً إلى الغاية، وكان إماماً عابداً زاهداً أمّاراً بالمعروف كبير القدر، مات بالقدس في المحرم سنة ٦٩٨ ذكره الذهبي في «العبر»، انتهى.

٣٥٤ ـ محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الرومي الشهير بالمولى محيى الدين الكافيجي:

لكثرة إشتغاله بـ«الكافية» في النحو، كان إماماً كبيراً في كل العلوم.

أخذ العلم عن المولى شمس الدين محمد بن حمزة الفنارى وحافظ الدين محمد بن محمد بن شهاب البزازي قال صاحب «الشقائق النعمانية»: قال السيوطي: هو شيخنا العلامة أستاذ الأستاذين، ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ورحل إلى بلاد العجم وأخذ عن الفناري والبرهان(١) حيدر تلميذ التفتازاني وعبد اللطيف بن ملك شارح المجمع والبزازي وغيرهم، ودخل القاهرة وأخذ عنه الأعيان، وكان إماماً كبيراً في المعقولات كلها، وله اليد الحسنة في الفقه والتفسير والنظم والحديث، وقال: لي مؤلفات كثيرة نسيتها فلا أعرف أسماءَها وأكثرها مختصرات، وأجلها وأنفعها «شرح قواعد الإعراب» و«شرح كلمتي الشهادة»

---

٣٥٤ ـ ترجمته في: هدية العارفين ٦/ ٢٠٨، بغية الوعاة ٤/ ١١٦.

---

(١) قال السخاوي في «الضوء اللامع»: حيدرة بن أحمد بن إبراهيم أبو الحسن العجمي الفقيه الحنفي نزيل القاهرة وُلد بشيراز سنة ٧٨٠ ورحل إلى البلاد وممن اجتمع به السيد والتفتازاني، وكان مشكلاً حسناً حلو المحاضرة، حافظاً لكثير من الشعر فصيحاً بالتركية والعجمية انتهت إليه الرياسة في فني الموسيقى والألحان وصنف فيهما مع الديانة وكثرة العبادة توفي بالقاهرة سنة ٨٥٤، انتهى.
وقال السيوطي في «البغية»: حيدرة الشيرازي ثم الرومي برهان الدين كان علامة المعاني والبيان أخذ عن التفتازاني وشرح إيضاح القزويني شرحاً ممزوجاً وقدم الروم وأقرأ ومات بعد العشرين وثمانمائة، أخذ عنه شيخنا محيي الدين الكافيجي انتهى.
وذكر صاحب «كشف الظنون» وفاته عند ذكر محشيي حاشية السعد على الكشاف سنة ٨٣٠.

و«مختصر في الحديث» و«مختصر في التفسير» سماه «التيسير» لازمته أربع عشرة سنة، وسمعت منه التحقيقات وقال لي يوماً: زيد قائم ماذا؟ فقلت: قد صرنا في مقام الصغار يسألنا عن هذا، فقال: فيه مائة وثلاثة عشرة بحثا فقلت: لا أقوم من المجلس حتى استفيدها فأخرج تذكرتها فكتبتها، وتوفي شهيداً بالإسهال ليلة الجمعة رابع جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة.

قال الجامع: قد ذكره السيوطي في «حسن المحاضرة» وأطال الكلام في ترجمته في «البغية»، فقال في «حسن المحاضرة»: شيخنا العلامة محيي الدين محمد بن سليمان بن مسعود الإمام المحقق علامة الوقت أستاذ الدنيا في المعقولات، ولد قبل ثمانمائة تقريباً وأخذ عن البرهان حيدرة والشمس بن الغزي وجماعة وتقدم في فنون المعقول حتى صار إمام الدنيا وله تصانيف كثيرة، انتهى.

وفي «البغية»: ولد سنة ٧٨٨ واتشغل بالعلم أول ما بلغ ورحل إلى بلاد العجم والتتر ولقي العلماء الأجلاء فأخذ عن الشمس الغزي وحيدرة والشيخ واحد وابن فرشته شارح المجمع وحافظ الدين البزازي وغيرهم، ودخل القاهرة أيام الأشرف برسباي فظهرت فضائله وولي مشيخة الشيخونية لما رغب عنها ابن الهمام، وكان إماماً كبيراً في المعقولات كلها والكلام وأصول الفقه والتصريف والإعراب والمعاني والبيان والجدل والمنطق والفلسفة والهيئة، بحيث لا يشق عليه في شيء من هذه العلوم غبار وله اليد الحسنة في الفقه والتفسير والنظر في علوم الحديث وألف فيه، وأما تصانيفه في العلوم العقلية فلا تحصى بحيث إني سألته أن يسمى لي جميعها لأثبتها في ترجمته فقال: لا أقدر على ذلك، وكان صحيح العقيدة في الديانات حسن الإعتقاد في الصوفية محباً لأهل الحديث كثير التعبد على كبر سنة كثير الصدقة سليم الفطرة، صبوراً على الأذى لازمته أربع عشرة سنة فما جئته إلا سمعت منه من التحقيقات والعجائب ما لم أسمع قبل ذلك، انتهى ملخصاً.

٣٥٥ ـ محمد بن سليمان بن وهيب بن أبي العز شمس الدين الدمشقي:

كان فاضلاً عالماً بالخلاف، جامعاً للفروع والأصول.

أخذ عن أبيه عن الحصيري عن قاضيخان. وذكر في «الجواهر المضية» أنه

---

٣٥٥ ـ ترجمته في: النجوم الزاهرة ٨/ ١٩١، ١٩٢، كتائب أعلام الأخيار ٥١٥، الطبقات السنية ٢٠١٥، الجواهر المضية ١٣١٨، هدية العارفين ٢/ ١٣٩.

أفتى أكثر من ثلاثين سنة بدمشق وبها مات قاضياً سنة تسع وتسعين وستمائة.

٣٥٦ ـ محمد بن سماعة بن عبد الله بن هلال بن وكيع أبو عبد الله التميمي:

حدث عن الليث بن سعد وأبي يوسف ومحمد، وأخذ الفقه عنهما وعن الحسن بن زياد، وكتب النوادر عن أبي يوسف ومحمد، وُلد سنة ثلاثين ومائة، ومات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، بلغ هذا السن وهو يركب الخيل ويفتض الأبكار ويصلي كل يوم مائتي ركعة، ووُلي القضاء للمأمون ببغداد بعد موت يوسف بن الإمام أبي يوسف سنة اثنتين وتسعين ومائة فلما ضعف بصره استعفى، ولما مات قال يحيى بن معين: مات ريحانه العلم من أهل الرأي.

له كتاب «أدب القاضي» وكتاب «المحاضر والسجلات» و«النوادر» وغيرها.

وتفقه عليه أبو جعفر أحمد بن أبي عمران البغدادي شيخ الطحاوي وأبو بكر بن محمد القمي وعبد الله بن جعفر أبو عليّ الرازي وغيرهم.

قال الجامع: ذكر القاري أنه من الحفاظ الثقات، وحكي عنه أنه قال: أقمت أربعين سنة لم تفتني التكبيرة الأولى إلاّ يوماً واحداً ماتت فيه أمي وقد فاتتني صلاة واحدة مع جماعة فقمت فصليت خمساً وعشرين مرة أريد بذلك التضعيف، فغلبتني عيني فأتاني آت وقال: يا محمد صليت خمساً وعشرين مرة، ولكن كيف لك بتأمين الملائكة، انتهى.

قلت: هذه حكاية مطربة تدل على إن ما ورد في الحديث من أن صلاة الجماعة تزيد على صلاة الفذ خمساً وعشرين درجة أو سبعاً وعشرين درجة، منشأها المجموع من حيث المجموع بالهيئة المخصوصة، فلا يحصل ذلك الفضل لمن صلى صلاة بمرات ولو ألف مرة، وفي ذلك شهادة عظيمة على فضل الجماعة.

---

٣٥٦ ـ ترجمته في: الفهرست ٢٨٩، تاريخ بغداد ٥/ ٣٤١، ٣٤٣، الكامل ٧/ ٤٠، العبر ١/ ٤١٤، دول الإسلام ١/ ١٤١، البداية والنهاية ١٠/ ٣١٢، تهذيب التهذيب ٩/ ٢٠٤، ٢٠٥، النجوم الزاهرة ٢/ ٢٧١، تاج التراجم ٢٠٤، طبقات الفقهاء ٢٧، مفتاح السعادة ٢/ ٢٦١ ـ ٢٦٢، كتائب أعلام الأخيار ٩٧، الطبقات السنية ٢٠١٩، الجواهر المضية ١٣٢٢، شذرات الذهب ٢/ ٧٨، كشف الظنون ١/ ٤٦، هدية العارفين ٢/ ١٢، إيضاح المكنون ١/ ١١٥.

٣٥٧ ـ محمد بن سهل أبو عبد الله المعروف بالتاجر:

كان من أئمة المسلمين، الملازمين لمجالس أبي العباس أحمد بن هارون الفقيه الحنفي الحاكم المزني المعروف بالتيان، نسبة إلى بيع التين المتوفي سنة تسع وأربعين وثلثمائة، وهو كان ملازماً لشيخ الحنفية أبي القاسم عبد الرحمن بن رجاء البروبغري المتوفي سنة تسع وتسعين ومائتين، من أصحاب الفقيه الزاهد أيوب بن الحسن النيسابوري المتوفي سنة إحدى وخمسين ومائتين من تلامذة محمد بن الحسن، ومات التاجر سنة ستين وثلثمائة.

٣٥٨ ـ محمد بن شجاع أبو عبد الله الثلجي:

تفقه على الحسن بن أبي مالك والحسن بن زياد وبرع في العلم، وكان فقيه العراق في وقته والمقدم في الفقه والحديث مع ورع وعبادة، مات فجأة سنة سبع وستين ومائتين ساجداً في صلاة العصر، وله كتاب «تصحيح الآثار» و«كتاب النوادر» و«كتاب المضاربة» و«كتاب الرد على المشبهة» وغيرها، وله ميل إلى مذهب المعتزلة.

قال الجامع: هو مضعف في رواية الحديث عند المحدثين، وإن كان في نفسه من الكاملين.

قال السمعاني: المشهور بهذه النسبة، أي الثلجي، أبو عبد الله محمد بن شجاع يعرف بابن الثلجي كان فقيه العراق في وقته وأخذ عن الحسن بن زياد اللؤلؤي وحدث عن يحيى بن آدم وإسماعيل بن علية ووكيع وأبي أسامة ومحمد بن عمر الواقدي وروى عنه يعقوب بن شيبة وابن ابنة محمد بن أحمد بن يعقوب في آخرين وسئل أحمد حنبل عنه؟ فقال: مبتدع صاحب هوى، وبعث المتوكل إلى أحمد يسأله عن ابن الثلجي ويحيى بن أكثم في ولاية القضاء؟ فقال: أما ابن الثلجي فلا!

---

٣٥٧ ـ ترجمته في: الطبقات السنية ٢٠٢١، الجواهر المضية ١٣٢٣.

٣٥٨ ـ ترجمته في: الفهرست ٢٥٩، الأنساب ٣/ ١٣٨، اللباب ١/ ٢٤١، ميزان الاعتدال ٣/ ٥٧٧، ٥٧٨، العبر ٢/ ٣٣ ـ ٣٤، الوافي بالوفيات ٣/ ١٤٨، تهذيب التهذيب ٩/ ٢٢٠، النجوم الزاهرة ٢/ ١٥١، المنتظم ٥/ ٥٧، ٥٨، شذرات الذهب ٢/ ١٥١، تاج التراجم ٢٠٥، طبقات الفقهاء ٣٦ ـ ٣٧، كتائب أعلام الأخيار ١٢١، الطبقات السنية ٢٠٢٣، الجواهر المضية ١٣٢٦، كشف الظنون ١/ ٣٤٦، ٤١٠، ٢/ ١٤٥٣، ١٤٥٩، ١٩٨١، إيضاح المكنون ٢/ ٥٥٦، هدية العارفين ٢/ ١٧.

وقال زكريا ابن محمد الساجي: فأما محمد بن شجاع كان كذاباً إحتال في إبطال حديث رسول الله ﷺ نصرة لأبي حنيفة.

وحكى أبو عبد الله الهروي صاحب الثلجي قال: سمعت الثلجي يقول ولدت في رمضان سنة إحدى وثمانين ومائة، وتوفي في صلاة العصر وهو ساجد لأربع ليال خلون من ذي الحجة سنة ست وستين ومائتين، انتهى ملخصاً.

وفي «سير النبلاء» في الطبقة الرابعة عشر: محمد بن شجاع الفقيه أحد الأعلام البغدادي الحنفي ويعرف بابن الثلجي سمع من ابن علية ووكيع وأبي أسامة وطبقتهم وأخذ الحروف عن يحيى بن آدم والفقه عن الحسن بن زياد وكان من بحور العلم وكان صاحب تعبد وتهجد وتلاوة، وله «كتاب المناسك» في نيف وستين جزءً، وعاش خمساً وثمانين سنة ومات سنة ٢٦٦، انتهى.

وفي «كامل» ابن الأثير في حوادث سنة ٢٦٦: فيها توفي محمد بن شجاع أبو بكر الثلجي وكان من أصحاب الحسن ابن زياد صاحب أبي حنيفة، والثلجي بالثاء المعجمة بثلاث والجيم، انتهى.

وفي «النهاية شرح الهداية» لبدر الدين محمود العيني الثلجي محمد بن شجاع نسبة إلى ثلج بن عمرو بن مالك بن عبد مناف وليس هو منسوباً إلى بيع الثلج ويقال له: ابن الثلجي له تصانيف كثيرة، فإن قلت: أهل الحديث يشنعون عليه تشنيعاً بليغاً ونقل ابن الجوزي عن ابن عدي أنه كان يضع الحديث في التشبيه وينسبه إلى أهل الحديث.

قلت: من جملة تصانيفه «كتاب الرد على المشبهة» فكيف يصح عنه وكان ديناً صالحاً عابداً فقيه أهل الرأي في وقته، انتهى ملخصاً.

وفي «طبقات» القاري: هو فقيه أهل العراق في وقته والمقدم في الفقه والحديث وقراءة القرآن مع ورع وعبادة، قال الحاكم روى محمد بن أحمد بن موسى القمى عن أبيه عنه كتاب المناسك له في نيف وستين جزءاً كباراً، وله «تصحيح الآثار» وهو كتاب كبير و«كتاب النوادر» و«كتاب المضاربة» و«كتاب الرد على المشبهة»، وله ميل إلى المعتزلة.

وقال أبو الحسن عليّ بن صالح: حكى لي جدي أنه سمع الثلجي يقول: ادفنوني في هذا البيت فإنه لم يبق فيه طابق إلاّ ختمت فيه القرآن، انتهى ملخصاً.

٣٥٩ ـ محمد بن شهاب بن يوسف بن عمر بن أحمد ناصر الدين الكردري:

كان جامع للعلوم فروعاً وأصولاً ومعقولاً ومنقولاً، أخذ الفقه عن السيد جلال الدين الكرلاني صاحب «الكفاية شرح الهداية».

قال الجامع: هو والد صاحب «الفتاوى البزازية» محمد بن شهاب البزازي وسيأتي ذكره أن شاء الله تعالى.

٣٦٠ ـ محمد بن طاهر بن عبد الرحمن بن الحسن السعَيدي السمرقندي اللبادي:

بفتح اللام وفتح الباء الموحدة المشددة بعد الألف دال مهملة نسبة إلى «سكة اللبادين» محلة بسمرقند.

تفقه على صدر الإسلام أبي اليسر محمد البزدوي عن إسماعيل بن عبد الصادق عن عبد الكريم البزدوي عن أبي منصور الماتريدي عن أبي بكر الجوزجاني عن أبي سليمان الجوزجاني عن محمد.

قال الجامع: أرَّخ السمعاني وفاته في النصف من صفر سنة خمس عشرة وخمسمائة.

٣٦١ ـ محمد بن عباد بن ملك داود بن حسن داود أبو عبد الله صدر الدين الخلاطي:

كان إماماً فاضلاً أخذ العلم عن جمال الدين محمود بن عبد السيد الحصيري عن الحسن قاضيخان، وصنف[1] «تلخيص الجامع الكبير» و«مختصر مسند أبي

---

٣٥٩ ـ ترجمته في: الطبقات السنية ٢٠١٨، طبقات الفقهاء ٦٢.

٣٦٠ ـ ترجمته في: اللباب ٣/ ٦٥، طبقات الفقهاء ٩١، كتائب أعلام الأخيار ٣٠٨، الطبقات السنية ٢٠٢٩، الجواهر المضية ١٣٣٠.

٣٦١ ـ ترجمته في: تاج التراجم ٢٣٧، كتائب أعلام الأخيار ٤٦٦، الطبقات السنية ٢٠٣٦، الجواهر المضية ١٣٣٤، كشف الظنون ١/ ٤٧٢، ٥٥٨، ٥٦٩، ٢/ ١٦٨١، الأعلام ٧/ ٥١.

---

(١) ومن تصانيفه تعليق على صحيح مسلم كما ذكره صاحب «الكَشف» لكنه سماه بمحمد بن أحمد بن عباد حيث قال عند ذكر شروح جامع مسلم: وعلى مسلم كتاب لمحمد بن أحمد بن عباد الخلاطي الحنفي المتوفى سنة اثنتين وخمسين وستمائة انتهى مع أنه سماه عند ذكر «تلخيص الجامع الكبير» وغيره على وفق ما سماه جماعة من الثقات وهو محمد بن عباد بن ملك داود ومن عجائب زلة القدم=

حنيفة» سماه «مقصد المسند».

ومات في رجب سنة اثنتين وخمسين وستمائة، وقرأ عليه التلخيص قاضي القضاة أحمد السروجي.

قال الجامع: ذكر القاري أن الخِلاطي بكسر الخاء نسبة إلى بلد بالروم.

٣٦٢ ـ محمد بن عبد الأول التبريزي الشهير بالمولى أميركيو:

كان عالماً فاضلاً عارفاً بالعلوم العقلية والشرعية، جامعاً للفنون الأصلية والفرعية، وكانت له معرفة تامة في صناعة الإنشاء، وكان أبوه قاضي الحنفية بتبريز وقد رأى المولى جلال الدين الدواني وهو صغير، وقد أتى في حياة والده بلاد الروم وكان بين والده وبين عبد الرحمن بن المؤيد محبة فعرضه على السلطان بايزيدخان فاعطاه مدرسة الوزير مصطفى باشا، ثم نال منصب القضاء وتدريس مدارس بروسا ومغنيسا والقضاء بدمشق وحلب وقسطمطينية وجرت بينه وبين السيد محمد بن عبد القادر مناظرات.

٣٦٣ ـ محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد أبو منصور السمعاني التميمي المروزي:

كان فاضلاً ورعاً متقناً محكم اللغة والعربية، وصنف فيهما التصانيف، وأخذ الفقه عن جعفر بن محمد المستغفري عن أبي عليّ النسفي عن أبي بكر محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني.

قال الجامع: أرَّخ الذهبي في الطبقة الرابعة والعشرين من «سير النبلاء» وفاته سنة خمسين وأربعمائة، وهو والد لجد أبي سعد عبد الكريم بن محمد ابن منصور ابن محمد بن عبد الجبار هذا من رؤساء الحنفية، وولده منصور بن محمد بن عبد الجبار كان أولاً حنفياً ثم تحول شافعياً فصار أولاده وأحفاده كلهم شافعية.

---

٣٦٢ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٣١.

٣٦٣ ـ ترجمته في: دمية القصر ٢/ ٢٦٩، ٢٧٢، الأنساب ٧/ ١٣٨، اللباب ١/ ٥٦٣، العبر ٣/ ٢٢٣، ٣٢٤، تاج التراجم ٣٤٧، الطبقات السنية ٢٠٦٦، الجواهر المضية ١٣٥٤، كشف الظنون ١/ ٣٧٠، شذرات الذهب ٣/ ٢٨٧، هدية العارفين ٢/ ٧١.

= وطغيان القلم ما وقع في «الحطة في ذكر الصحاح الستة» لبعض أفاضل عصرنا عند ذكر جامع مسلم وشروحه، وعلى مسلم كتاب لمحمد بن أحمد بن عباد الخلاطي الحنفي المتوفى سنة تسع وسبعين ومائتين، انتهى.

وقد ترجم الذهبي في الطبقة الخامسة والعشرين من «سير النبلاء» منصور بن محمد فقال: الإمام العلامة مفتي خراسان شيخ الشافعية أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد التميمي السمعاني المروزي الحنفي ثم الشافعي.

قال عبد الغافر الفارسي في «تاريخه»: هو وحيد عصره في وقته فضلاً وطريقة وزهداً تفقه على أبيه وصار من فحول المناظرين وأخذ يطالع كتب الحديث وحج ورجع وترك طريقته التي ناظر عليها ثلاثين سنة وتحول شافعياً، وأظهر ذلك سنة ثمان وستين وأربعمائة فاضطرب أهل مرو وتشوش العوام حتى وردت الكتب من الأمير ببلخ في شأنه والتشديد عليه فخرج من مرو ورافقه طائفة من الأصحاب فصار إلى طوس وقصد نيسابور فاستقبله الأصحاب استقبالاً عظيماً أيام نظام الملك وأكرموه ونزل في عز وحشمة، وكان بحراً في الوعظ حافظاً فظهر له القبول واستحكم أمره في مذهب الشافعي ثم عاد إلى مرو ودرس بها وصنف تصانيف.

وقال أبو سعد السمعاني سمعت شهردار سمعت منصور بن أحمد وسأله أبي فقال: سمعت أبا المظفر السمعاني: يقول: كنت حنفياً فحججت فرأيت رب العزة في المنام فقال: عد إلينا يا أبا المظفر: فانتبهت، وعلمت أنه يريد مذهب الشافعي فرجعت إليه، انتهى.

ولنسرد ههنا عبارة أبي سعد السمعاني صاحب «الأنساب» المشتملة على ذكر أبيه وجده ووالد جده وغيرهم، قال السمعاني؛ بفتح السين المهملة وفتح العين المهملة وسكون الميم بينهما في آخره نون هذه النسبة إلي «سمعان» بطن من تميم وممن انتسب إليه من سلفنا القاضي الإمام أبو منصور محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن عبد الجبار بن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبد الله السمعاني المروزي، كان إماماً ورعاً متقناً أحكم العربية واللغة وصنف فيهما التصانيف المفيدة، وولداه أبو القاسم عليّ وأبو المظفر المنصور جدي أما أبو القاسم فهو عليّ بن محمد ابن عبد الجبار السمعاني كان فاضلاً عالماً كثير المحفوظ خرج إلى كرمان وصاهر الوزير بها ورزق الأولاد، وكان قد سمع مع والده من شيوخه ولما انتقل أخوه جدنا أبو المظفر من مذهب أبي حنيفة إلى مذهب الشافعي هجره وأظهر الكراهة له وقال: خالفت مذهب الوالد فكتب جدي كتاباً إليه وقال: ما تركت المذهب الذي كان عليه والدي في الأصول بل انتقلت من مذهب القدرية، فإن أهل مرو صاروا في أصول عقائدهم إلى رأي أهل القدر وصنف كتاباً يزيد على عشرين جزءاً في رد القدرية وأهداه إليه فرضي عنه وطاب

قلبه وابنه أبو العلاء عليّ بن عليّ السمعاني أقام عنده مدة يتعلم ويدرس الفقه ولما مات والده فوض إليه ما كان إلى والده من المدرسة وغيرها ورزق أبو العلاء الأولاد وهم بكرمان ونواحيها إلى الساعة علماء وجدها أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار إمام عصره بلا مدافعة وعديم النظير في وقته، ومن طالع تصانيفه وأنصف عرف محله من العلم، صنف التفسير الحسن المليح الذي استحسنه كل من طالعه وأملى الحديث في مجالس وصنف التصانيف في الحديث مثل «منهاج أهل السنة» و«الانتصار والرد على القدرية» وغيرها وصنف في أصول الفقه «القواطع» وفي الخلاف «البرهان» وهو مشتمل على قريب من ألف مسألة خلافية و«المختصر» الذي سار في الآفاق والأقطار الملقب بالاصطلام، وفيه على أبي زيد الدبوسي وأجاب عن «الأسرار» التي جمعها، وكان فقيهاً مناظراً انتقل بالحجاز إلى مذهب الشافعي، وأخفى ذلك إلى أن وصل إلى مرو وجرى له في الانتقال محن ومخاصمات وثبت عليه ونصر ما اختاره وكانت محالس وعظه كثيرة النكت والفوائد سمع الحديث الكثير في صغره وكبره.

وكانت ولادته سنة ٤٢٦ في ذي الحجة ووفاته يوم الجمعة الثالث والعشرين من ربيع الأول سنة ٤٨٩ بمرو ورزق من الأولاد خمسة أبو بكر محمد والدي وأبو محمد الحسن وأبو القاسم أحمد وابن رابع وبنت ماتا عقيب موته بمدة يسيرة فأما والدي أبو بكر محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار كان والده يقول على رؤوس الاشهاد في مجلس الإملاء: ابني محمد أعلم مني وأفضل، تفقه عليه وبرع في الفقه وفاق أقرانه وشرع في عدة مصنفات ما تم شيء منها لأنه لم يتمتع بعمره، سافر إلى الحجاز والعراق ورحل إلى أصبهان لسماع الحديث وأدرك الشيوخ والأسانيد العالية وأملى مائة وأربعين مجلساً في الحديث من طالعها علم أن أحداً لم يسبقها بمثلها، وكتب إليَّ إجازة بجميع مسموعاته وكانت ولادته في جمادى الأولى سنة ٤٦٦ وتوفي يوم الجمعة الثالث من صغر سنة ٥١٠ ودفن عند والده، وأما عمى الأكبر أبو محمد الحسن بن أبي المظفر السمعاني كان إماماً زاهداً عابداً ورعاً كثير العبادة والتهجد تفقه على والده وسمع منه الحديث ورحل مع والدي إلى نيسابور وسمع أباه وجماعة وسمعت منه الكثير وكان يحبني ويكرمني وظني أنه ولد بعد والدي بسنتين ودخل عليه اللصوص وخنقوه ليلة الإثنين سنة ٥٣١، وولده ابن عمي أبو منصور محمد بن الحسن كان إماماً فاضلاً وافر الأدب له يد باسطة في الشعر وتوفي بعد والده بسنتين ليلة عرفة سنة ٥٣٣، وعمي الأصغر أستاذي أبو القاسم أحمد ابن منصور كان إماماً فاضلاً مناظراً واعظاً مليح الوعظ حسن الشعر له

فضائل جمة تفقه على والدي وخلفه بعده فيما كان مفوضاً إليه وكانت ولادته سنة ٤٨٧، وتوفي في الثالث والعشرين من شوال سنة ٥٣٤ انتهى كلام أبي سعد السمعاني عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار في كتاب «الأنساب» وهو كتاب مفيد جداً يدل على تبحر مؤلفه في هذا الفن وأنه لم يسبق بمثله، وله تصانيف أخر أيضاً تدل على فضله «كالذيل على تاريخ بغداد» للخطيب و«تاريخ مرو» و«الطراز المذهب في آداب الطلب» و«تحفة المسافر والمناسك» وغير ذلك كانت وفاته على ما في «الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل» سنة ٥٦٢ بمرو.

٣٦٤ ـ محمد بن عبد الرحمن بن علي المعروف بشمس الدين بن الصائغ:

كان نحريراً متبحراً، جامعاً للعلوم ضابطاً للفنون، سمع الحديث بمصر والشام وبرع ودرس وأفاد، وله تصانيف منها «التعليقة في المسائل الدقيقة» و«مجمع الفرائد» سبعة عشر مجلداً و«المباني في المعاني» و«المنهج القويم» في فوائد تتعلق بالقرآن العظيم و«شرح ألفية بن مالك» في النحو و«شرح مشارق الانوار» و«شرح البردة» وغير ذلك.

مات سنة ٧٧٧.

قال الجامع: ذكره السيوطي «في البغية» وقال: قال ابن حجر ولد سنة ٧١٠ واشتغل بالعلم وبرع في اللغة والنحو، وأخذ عن الشهاب بن المرحل وأبي حيان والفخر الربيعي وسمع الحديث من الدبوسي وأبي الفتح اليعمري، وكان ملازماً للاشتغال كثير المعاشرة للرؤساء، كثير الاستحضار فاضلاً بارعاً حسن النظم والنثر حسن الأخلاق، ولي قضاء العسكر وافتاء دار العدل، ودرس بالجامع الطولوني وغيره.

وله من التصانيف «شرح المشارق» في الحديث و«شرح الألفية» في غاية الحسن و«الجمع والاختصار» و«التذكرة» عدة مجلدات في النحو و«نتائج الأفكار» و«الرقم على البردة» و«الوضع الباهر في رفع أفعل الظاهر» و«اختراع الفهوم لاجتماع العلوم» و«روض الأفهام في إفهام الاستفهام» و«حاشية على مغني ابن هشام» وصل فيها إلى اثناء الباء.

---

٣٦٤ ـ ترجمته في: شذرات الذهب ٦/٢٤٨، بغية الوعاة ١/١٥٥، ١٥٦، الدرر الكامنة ٤/١١٩ ـ ١٢٠، تاج التراجم ٢٤٢، الأعلام ٧/٦٦.

أخذ عنه العلامة عز الدين محمد بن أبي بكر بن جماعة، وروى عن الجمال ظهيرة وعبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن جماعة ومات في حادي عشر شعبان سنة ٧٧٦ وخلف ثروة واسعة، انتهى ملخصاً.

وذكره في «حسن المحاضرة» سنة ٧٧٧ كما أرخه الكفوي.

٣٦٥ ـ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمود السمرقندي السنجاري:

كان شيخاً كبيراً، وعالماً متبحراً.

ولد بسمرقند سنة ٦٧٥، وبعد ما بلغ رتبة الكمال ساح في البلاد، ثم أقام بماردين ودرس، وصنف وأفتى إلى أن مات بها في رمضان سنة٧٢١.

وله كتاب «عمدة الطالب لمعرفة المذاهب» جمع فيها المذاهب الأربعة ومذهب داود والشيعة.

قال الجامع: السنجاري: نسبة إلى «سنجار»، بكسر السين المهملة وسكون النون، مدينة بالجزيرة سميت باسم بانيها سنجار بن مالك هو أخو آمد الذي بنى آمد، كذا قال السمعاني، ولا أدري وجه انتساب صاحب الترجمة هل هو إليها أم إلى غيرها؟.

٣٦٦ ـ محمد بن عبد الرحمن علاء الدين البخاري المعروف بالعلاء الزاهد:

له تفسير كبير مشتمل على مجلدات ضخام، تفقه عليه شرف الدين عمر بن محمد العقيلي.

قال الجامع: أرَّخ وفاته صاحب «الكشف» سنة ست وأربعين وخمسمائة.

٣٦٧ ـ محمد بن عبد الرحمن، أبو عبد الله الزاهد البخاري:

أخذ عن الجمال أبي نصر أحمد بن عبد الرحمن الريغدموني عن القاضي أبي

---

٣٦٥ ـ ترجمته في: تاج التراجم ٢٠٩، كتائب أعلام الأخيار ٥٣٣، الطبقات السنية ٢٠٨٨، الجواهر المضية ١٣٧٠، كشف الظنون ٢/ ١١٦٨، الأعلام ٧/ ٦٥.

٣٦٦ ـ ترجمته في: التحبير ٢/ ١٥٣، ١٥٤، الوافي بالوفيات ٣/ ٢٣٢، تاج التراجم ٢٠٨، كتائب أعلام الأخيار ٣٠٥، ٣٧٢، الطبقات السنية ٢٠٧٣، الجواهر المضية ١٣٦١، كشف الظنون ١/ ٤٥٤، ٤٥٨، هدية العارفين ٢/ ٩١.

٣٦٧ ـ الظاهر ـ كما قال المؤلف ـ أنه الذي سبق، وتكرار الكفوي له من باب السهو، والله أعلم.

زيد الدبوسي وفي «الجواهر المضية» نقلاً عن السمعاني: كان فقيهاً عالماً مفتياً مذكراً أصولياً مستكملاً، قيل إنه صنف في التفسير كتاباً أكثر من ألف جزء، ومات ليلة الثاني عشر من جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وخمسمائة، وهو من مشايخ صاحب الهداية.

قال الجامع: أظن هذا هو الذي قبله، لكن هكذا ذكره الكفوي في موضعين.

٣٦٨ ـ محمد بن عبد الرشيد بن الحسن بن الحسين، علاء الدين أبو حامد السمرقندي الاسمندي:

نسبته إلى «اسمند» بضم الهمزة وسكون السين المهملة وسكون النون في آخره دال مهملة قرية من قرى سمرقند.

كان من فحول الفقهاء تفقه على السيد أشرف، له تعليقة مشهورة في مجلدات وصنف في الخلاف والتفسير.

مات بعدما تنسك سنة ثمان وثمانين وأربعمائة، وأخذ عن أبي المظفر جمال الإسلام أسعد الكرابيسي مصنف الفروق وشيخ الإسلام نظام الدين عمر بن صاحب «الهداية».

قال الجامع: هكذا وجدته في نسخة الكفوي فلتراجع نسخة أخرى، فإن الذي في «الأنساب» بعد ذكر أن «اسمند» قرية من قرى سمرقند منها أبو الفتح محمد بن عبد الحميد بن الحسين بن الحسن بن حمزة ويعرف بالعلاء العالم، كان فقيهاً فاضلاً مناظراً تفقه على أشرف العلوي وصنف تصنيفاً في الخلاف انتهى، وكذا ذكره الكفوي أنه محمد بن عبد الحميد في ترجمة الاشرف كما مر ذكره.

ثم إنه أرَّخ وفاته سنة ثمان وثمانين وأربعمائة، وأرخه صاحب «الكشف» سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة.

وكذا أرَّخه القاري حيث قال: محمد بن عبد الحميد الاسمندي السمرقندي يعرف بالعلاء العالم له تعليقة في مجلدات وصنف في الخلاف وأملى التفسير، مات سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة بعد أن تنسك وترك المناظرة، قيل: وله قطعة

---

٣٦٨ ـ ترجمته في: الأنساب ١/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧، المنتظم ١٠/ ٢٢٦، معجم البلدان ١/ ٢٦٥، اللباب ١/ ٤٧، لسان الميزان ٥/ ٢٤٣، ٢٤٤، النجوم الزاهرة ٥/ ٣٧٩، تاج التراجم ٢٠٦، الطبقات السنية ٢٠٦٨، الجواهر المضية ١٣٥٦، كشف الظنون ١/ ٥٦٩، ١٦٣٦، ١٨٦٨، ٢٠٤٠، إيضاح المكنون ١/ ١٧٥، هدية العارفين ٢/ ٩٢.

من شرح المنظومة وله «بذل النظر» مجلد في أصول الفقه و«الهداية في أصول الاعتقاد»، انتهى

٣٦٩ ـ محمد بن عبد الرشيد بن نصر بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، أبو بكر ركن الدين الكرماني:

كان إماماً جليلاً غواصاً على المعاني الدقيقة، له اليد الباسطة في المذهب والخلاف، والباع الممتد في حسن الكلام ونقل الفتاوى عن الاسلاف

أخذ العلم عن ركن الإسلام أبي الفضل عبد الرحمن الكرماني عن فخر القضاة الارسابندي عن علي المروزي عن الدبوسي عن الاسروشني عن أبي بكر ابن الفضل عن السبذموني عن أبي عبد الله عن أبيه عن محمد، وأحذ أيضاً عن جمال الدين المطهر بن حسين اليزدي، وله «غرر المعاني في فتاوى أبي الفضل الكرمابي» و«زهرة الأنوار» في الحديث و«جواهر الفتاوى» و«حيرة الفقهاء» وغير ذلك

٣٧٠ ـ محمد بن عبد الستار بن محمد شمس الأئمة الكردري.

ولد سنة تسع وتسعين وخمسمائة، وقرأ على ناصر الدين المطرزي صاحب «المغرب» ثم طلب العلم، واجتهد وقرأ على الإمام خطيب زاده صاحب «شرعة الإسلام» وسمع الحديث منه وقدم بخارى، وأخذ عن عماد الدين عمر الزرنجري وهما أخذا عن شمس الأئمة بكر بن محمد، الزرنجري عن الحلواني عن أبي علي النسفي عن محمد بن الفضل عن السبذموني عن أبي حفص الصغير عن أبيه عن محمد وأخذ أيضاً عن منهاج الشريعة قوام الدين الصفار عن أبيه إبراهيم الصفار عن أبيه إسماعيل الصفار عن أبي يعقوب يوسف السياري عن أبي إسحاق النوقدي عن الهندواني عن أبي بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن أبي سليمان الجوزجاني عن محمد وأخذ أيضاً عن بدر الدين عمر الورسكي وشرف الدين العقيلي ونور الدين الصابوني، وأجلُّ أساتذته فخر الدين حسن ابن منصور قاضيخان وصاحب

---

٣٦٩ ـ ترجمته في: إيضاح المكنون ١/ ٦١٩، الأعلام ٦/ ٢٠٤

٣٧٠ ـ ترجمته في: الوافي بالوفيات ٣/ ٢٥٤، النجوم الزاهرة ٦/ ٣٥١، المسجد المسبوك ٥٣٣، تاج التراجم ٢٤٤، طبقات الفقهاء ١٠٧، كتائب أعلام الأخيار ٤١٨، الطبقات السنية ٢٠٩٥، الجواهر المضية ١٣٧٧، هدية العارفين ٢/ ١٢٢ شذرات الذهب ٥/ ٣١٦.

«الهداية» علي بن أبي بكر، وبرع في العلوم وفاق على أقرانه وأقر له بالفضل والتقدم أهل زمانه حتى قيل إنه أحيى علم الفروع وأصوله بعد أبي زيد الدبوسي.

مات ببخارى يوم الجمعة تاسع المحرم سنة اثنتين وأربعين وستمائة، ودفن بسبذمون عند قبر الإستاذ عبد الله السبذموني

وتفقه عليه ابن أخته محمد بن محمود بن عبد الكريم المعروف بخواهر زاده وحميد الدين الضرير عليّ الرامشي وحافظ الدين الكبير محمد بن محمد البخاري ومحمد المايمرعي وغيرهم

قال الجامع: رأيت له رسالة في الرد على منخول الإمام الغزالي المشتمل على التشنيع القبيح على الإمام أبي حنيفة، أولها: الحمد لله رب العالمين الخ رتبها على ستة فصول وتعقب فيها على الغزالي قولاً قولاً، وذكر فيها مناقب أبي حنيفة وهي رسالة نفيسة حسنة جداً مشتملة على أبحاث شريفة، إلا أنه بسط الكلام في بعض مواضعها بالشناعة على الإمام الشافعي وأتباعه لكنه بالنسبة إلى تشنيع الغزالي على أبي حنيفة قليل جداً.

ووجدت على ظهر نسخة منها بخط بعض الثقات ترجمته بهذه العبارة الشيخ الإمام العلامة الهمام المحقق المدقق محمد بن محمد بن عبد الستار الكردري العمادي وكنيته أبو الوجد ولقبه شمس الأئمة، ولد ثامن عشر ذي القعدة سنة ٥٥٩ ومات سنة ٦٤٢ تاسع المحرم وكان بارعاً في معرفة المذهب وأحيى علم أصول الفقه بعد اندراسه، تفقه عليه خلق كثير انتهت.

وفيه مخالفة لما ذكره الكفوي في اسمه وسنة ولادته، ثم راجعت «النهاية شرح الهداية» للسغناقي و«فتح القدير حاشية الهداية» لابن الهمام و«البناية شرح الهداية» للعيني فرأيت أنهم سموه في ديباجة كتبهم عند ذكر أسانيدهم إلى صاحب الهداية بمحمد بن عبد الستار بن محمد الكردري كما ذكره الكفوي فليكن هو المعتمد.

٣٧١ ـ محمد بن أحمد المعروف بصدر جهان ابن عبد العزيز بن محمد بن حسام الدين الصدر الشهيد عمر بن عبد العزيز بن عمر بن مازه:

كان من أعزّ أبناء بني مازه، وكان إماماً فارساً في البحث عديم النظير، له

---

٣٧١ ـ ترجمته في: الكامل ١٢/ ٢٥٧، ٢٥٨، مرآة الزمان ٨/ ٥٢٩، كتائب أعلام الأخيار ٤٤٧، الطبقات السنية ٢١٠٠، الجواهر المضية ١٣٨٢، هدية العارفين ٢/ ١٠٧

مشاركة في العلوم وتعليق في الخلاف، قدم بغداد حاجاً سنة ست وخمسين وستمائة وكان معه جماعة من فقهاء بلده.

قال الجامع: هو على ماذكره الكفوي من نسبه يكون ابناً لابن ابن الصدر الشهيد عمر شارح «الجامع الصغير» الذي مرّت ترجمته، وفي «طبقات» القاري محمد بن عبد العزيز البخاري المعروف بصدر جهان له تعليق في الخلاف قدم بغداد حاجاً سنة ثلاث وستمائة، وكان معه جماعة من فقهاء بلده فتلقاه ركب عظيم من الوزراء والامراء والأعيان، وحج ولما خرج من بغداد إلى بلده خرج الناس يسبونه فإن غلمانه كانوا يمنعون الحاج من الماء في المنازل فحصل لهم العطش العظيم، انتهى.

وفيه مخالفة لما أرخ الكفوي وروده لبغداد لكنه موافق لما في كامل ابن الأثير في حوادث سنة ٦٠٣ حيث قال: وفيها حج برهان الدين صدرجهان محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن مازه البخاري رئيس الحنفية فلما حج لم تحمد سيرته في الطريق، ولم يصنع معروفاً وكان قد أكرم ببغداد عند قدومه من بخارى فلما عاد لم يلتفت إليه لسوء سيرته مع الحاج وسماه الحجاج صدر جهنم، انتهى.

وبه يظهر خطأ الكفوي فيما ذكره من وروده بغداد سنة ٦٥٦ إذ لو كان كذلك لم يكن له ذكر في «الكامل» لأن منتهى الحوادث المذكورة فيه سنة ٦٢٨ ووفاة مؤلفه عز الدين علي بن محمد المعروف بابن الأثير الجزري سنة ٦٣٠ كما ذكره ابن خلكان لكن ما ذكره ابن الأثير من نسبه يقتضي أن يكون صدرجهان ابناً للصدر السعيد أحمد بن عبد العزيز ابن عمر بن مازه، وهو منظور فيه فليحرر.

٣٧٢ ـ محمد بن عبد القادر والد السيد محمد چلبي

النقيب في الممالك العثمانية، ختن المفتي أبي السعود العمادي، كان عالماً نظاراً فارساً في البحث إذا حضر كان هو المشار إليه في المشكلات، أخذ العلم عن حسام چلبي ومحيي الدين جلبي وشمس الدين أحمد بن كمال باشا وبلغ رتبة الفضل والكمال واشتهر بن أعيان الطلبة، فأخذ المولى خير الدين معلم السلطان سليمان خان ثم أخذ المولى محيي الدين الكفوي وغيرهما، وأقرأهم درساً واحداً وكانوا عشرة كاملة، وشرفهم بشرف ملازمة سرير السلطنة وأعطاه السلطان مدرسة

---

٣٧٢ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٣١.

قاسم باشا ببروسا ثم صار مدرساً بالقسطنطينية، ثم ولي قضاء مصر ثم قضاء أدرنة ومات بقسطنطينية سنة ثلاث وستين وتسعمائة.

٣٧٣ ـ محمد بن عبد الكريم بن عثمان المعروف بابن الشماع:

له اليد الطولى في الفروع والأصول، أخذ عن شمس الدين عبد الله بن عطاء ومات سنة ست وسبعين وستمائة.

٣٧٤ ـ محمد بن عبد الكريم، برهان الأئمة شمس الدين التركستاني الخوارزمي:

إمام فقيه أخذ الفقه عن الدهقان محمد بن الحسين الكاساني عن نجم الدين عمر النسفي.

وتفقه عليه مختار الزاهدي صاحب «القنية».

٣٧٥ ـ محمد بن عبد الله بن سعد، قاضي القضاة شمس الدين المقدسي الديري:

نسبته إلى دير قرية بدمشق ولد بعد سنة أربعين وسبعمائة واشتغل واجتهد ومهر في العلوم ومات سنة سبع وعشرين وثمانمائة ذكره السيوطي في حسن المحاضرة وأخذ عنه ابنه سعد الدين سعد الديري.

قال الجامع: ذكره الحافظ ابن حجر في «المجمع المؤسس» وقال: انه اشتغل بالعلم وواظب مهر في الفنون وناظر العلماء وكتب الخط الحسن، وكان أبوه تاجراً واشتغل هو بنفسه لكن لم يطلب الحديث، وقال لي غير مرة اشتغلت في كل فن إلا في الحديث ودخل القاهرة مراراً واشتهرت فضائله وولي القضاء بالقاهرة في جمادي الأولى سنة تسع وعشرين وثمانمائة ثم المشيخة بالمؤيدية سنة

---

٣٧٣ ـ ترجمته في: الوافي بالوفيات ٣/ ٢٨١، طبقات الفقهاء ١١٤، كتائب أعلام الأخيار ٤٨٤، الدارس ١/ ٥٦٦، الطبقات السنية ٢١٠٣، الجواهر المضية ١٣٨٥. ومولده سنة تسع وعشرين وستمائة.

٣٧٤ ـ ترجمته في: طبقات الفقهاء ٩٩، كتائب أعلام الأخيار ٣٨٩، الطبقات السنية ٢١٠٥، الجواهر المضية ١٣٨٦.

٣٧٥ ـ ترجمته في: إنباء الغمر ٨/ ٦٠، الضوء اللامع ٨/ ٨٨، شذرات الذهب ٧/ ١٨٢، المجمع المؤسس (٦٦٢) ٢/ ٥٢٦.

اثنتين وعشرين وثمانمائة وسافر في رجب سنة ٨٢٧ إلى بيت المقدس، فمات في تاسع ذي الحجة منها، انتهى ملخصاً

٣٧٦ ـ محمد بن عبد الله بن فاعل أبو بكر مجد الأئمة السرخكتيّ:

ضبطه عبد القادر بضم السين المهملة وسكون الراء وفتح الخاء المعجمة والكاف والتاء المثناة الفوقية آخر الحروف.

نسبته إلى «سرخكت» من بلاد سمرقند، كان إماماً فاضلاً مرجع العلماء

توفي بسمرقند سنة ثمان عشرة وخمسمائة.

وتفقه عليه ضياء الدين محمود البندنيجي، وله طريقة حسنة.

قال الجامع: ذكره السمعاني وقال: تفقه أولاً بسمرقند ثم ببخارى وسكنها، وكانت له قوة النظر وباع طويل

سمع أبا المعالي محمد بن محمد بن زيد وروى عنه جماعة كثيرة

مات بسمرقند يوم الجمعة أول يوم من ذي الحجة سنة ٥١٨ ودفن ببخارى، انتهى

وبه يظهر خطأ القاري حيث ذكر أن «سرخكت» قرية نيسابور فاشتبه عليه سرخكت بابسرخك، فإن قرية نيسابور هي «سرخك»

٣٧٧ ـ محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك رضي الله عنه:

من أصحاب زفر، ذكر ابن قتيبة أنه ولي قضاء البصرة بعد ابن معاذ، ثم ولي قضاء العسكر ببغداد، ثم ولي قضاء البصرة، ومات بها سنة خمس عشرة ومائتين

---

٣٧٦ ـ ترجمته في: الأنساب ٧/ ٧٠، معجم البلدان ٣/ ٧٢، اللباب ١/ ٥٣٩، ٥٤٠، كتائب أعلام الأخيار ٢٨٩، الطبقات السنية ٢٠٥١، الجواهر المضية ١٣٤٤

٣٧٧ ـ ترجمته في: طبقات ابن سعد ٧/ ٤٨ ـ ٤٩، التاريخ الكبير ١/ ١٣٢، الجرح والتعديل ٣/ ٣٠٥، أخبار القضاة، لوكيع ٢/ ١٥٤، ١٥٥، تاريخ بغداد ٥/ ٤٠٨، الكامل ٦/ ٤١٨، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٧١، ميزان الاعتدال ٣/ ٦٠٠، ٦٠١، العبر ١/ ٣٦٧، دول الإسلام ١/ ١٣١، مرآة الجنان ٢/ ٦٢، تهذيب التهذيب ٩/ ٢٧٤، ٢٧٦، طبقات الفقهاء ٣٨، ٣٩، كتائب أعلام الأخيار ١١٩، الطبقات السنية ٢٠٥٢، الجواهر المضية ١٣٥٠، شذرات الذهب ٢/ ٣٥.

قال الجامع ذكر القاري أنه روى عنه البخاري في «الصحيح» عن حميد عن أنس رفعه «يا أنس كتاب الله القصاص» وهو أحد ثلاثيات البخاري وقد شرحتها بعون الباري، وروى عنه أيضاً أحمد وابن المديني، وروى له الأئمة الستة في كتبهم

٣٧٨ ـ محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر، أبو جعفر الفقيه البلخي الهندواني.

شيخ كبير، وإمام جليل القدر من أهل بلخ، كان على جانب عظيم من الفقه والذكاء والزهد والورع، ويقال له أبو حنيفة الصغير، لفقهه

حدث ببلخ وأفتى بالمشكلات وأوضح المعضلات، تفقه على أبي بكر الأعمش عن أبي بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن أبي سليمان عن محمد عن أبي حنيفة

وتفقه عليه نصر بن محمد أبو الليث الفقيه وجماعة كثيرة

وكانت وفاته ببخارى سنة اثنتين وستين وثلاثمائة

٣٧٩ ـ محمد بن عبد الله قاضي القضاة أبو الحسين الناصحي:

إمام الحنفية في وقته كان فقيهاً مناظراً جدلياً عالماً، له الحظ الوافر من الأدب.

أخذ عن أبيه أبي محمد عبد الله الناصحي عن القاضي أبي الهيثم عن قاضي الحرمين عن أبي طاهر الدباس عن أبي خازم عن عيسى بن أبان عن محمد، وعن عبد الغافر الفارسي قال شاهدت منه مسائل مع أبي المعالي الجويني الشافعي، وكان أبو المعالي يثني عليه وعلى كلامه لحسن إيراده وقوة فهمه

قال الجامع ذكره الذهبي في الطبقة الخامسة والعشرين من «سير النبلاء» وقال: العلامة قاضي القضاة عالم الحنفية أبو بكر محمد ين عبد الله بن الحسين الناصحي النيسابوري سمع أبا سعيد الصيرفي وطائفة وحدث ببغداد وخراسان، وروى عنه محمد بن عبد الواحد الدقاق وعبد الوهاب الأنماطي وآخرون.

---

٣٧٨ ـ ترجمته في: اللباب ٣/ ٢٩٥، الوافي بالوفيات ٣/ ٣٤٧، تاج التراجم ٢٤٠، طبقات الفقهاء ٦٥ ـ ٦٦، كتائب أعلام الأخيار ١٩٥، الطبقات السنية ٢٠٥٣، الجواهر المضية ١٣٤٥، كشف الظنون ١/ ٤٦، هدية العارفين ٢/ ٤٧.

٣٧٩ ـ ترجمته في: تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٩٧، العبر ٣/ ٣٠٦، الوافي بالوفيات ٣/ ٣٣٨، مرآة الجنان ٣/ ١٣٥، الطبقات السنية ٢٠٤١، شذرات الذهب ٣/ ٣٧٢، الجواهر المضية ١٣٣٨

قال عبد الغافر الفارسي في «تاريخه»: هو قاضي القضاة أبو بكر بن إمام الإسلام أبي محمد الناصحي أفضل أهل عصره في الحنفية وأعرفهم بالمذهب وأوجههم في المناظرة، مع حظ وافر من الأدب والشعر والطب ودرس بمدرسة السلطان في حياة أبيه، وولي قضاء نيسابور في دولة ألب أرسلان فبقي عشر سنين ونال من الحشمة والدرجة، وكان فقيه النفس تكلم في مسائل مع إمام الحرمين فكان يثني الإمام عليه، ومات منصرفاً من الحج في رجب سنة أربع وثمانين وأربعمائة بقرب أصفهان، انتهى.

وفي «الكامل» لعز الدين علي المعروف بابن الأثير الجزري في حوادث سنة ٤٨٤: فيها توفي محمد بن عبد الله بن الحسين أبو بكر الناصحي الحنفي كان من أعيان الفقهاء الحنفية يميل إلى الاعتزال، انتهى.

٣٨٠ ـ محمد بن عبد الله أبو عبد الله الصائغي، المعروف بالقاضي السديد:

تفقه على القاضي محمد بن الحسين الأرسابندي، وولي قضاء مرو وحدث بها، وكان مناظراً كثير العبادة، ونسبته إلى عمل الصياغة.

قال الجامع: هو شيخ صاحب «الأنساب» فإنه قال بعد ما ذكر أن الصائغي نسبته إلى الصياغة: فيهم كثرة منهم شيخنا أبو عبد الله محمد بن الحسن الصائغي المعروف بالقاضي السديد ولي قضاء مرو وحمدت سيرته، وكان مناظراً حسن المناظرة جميل الظاهر والباطن تفقه على القاضي فخر الدين أبي بكر محمد بن الحسين الارسابندي وصار نائباً له في القضاء والخطابة، وسمع الحديث منه ومن السيد محمد بن أبي شجاع العلوي السمرقندي وغيرهما، انتهى.

٣٨١ ـ محمد بن عبد الواحد[1] بن عبد الحميد كمال الدين، الشهير بابن الهمام السكندري السيواسي:

كان والده قاضياً بسيواس من بلاد الروم ثم قدم القاهرة وولي خلافة الحكم بها عن

---

٣٨٠ ـ ترجمته في: الأنساب ٨/ ٢٧ ـ ٢٨، التحبير ٢/ ١٤٣ ـ ١٤٤، اللباب ٢/ ٤٨، كتائب أعلام الأخيار ٣٥٢، الطبقات السنية ٢٠٦١، الجواهر المضية ١٣٥٢.

٣٨١ ـ ترجمته في: الضوء اللامع ٨/ ١٢٧، شذرات الذهب٧/ ٢٨٩، بغية الوعاة ٧٠، مفتاح السعادة ٢/ ١٣٢، الأعلام ٦/ ٢٥٥.

---

(١) عدّه ابن نجيم في «البحر الرائق» من أهل الترجيح وعدّه بعضهم من أهل الإجتهاد، وهو رأي نجيح تشهد بذلك تصانيفه وتآليفه.

القاضي الحنفي، ثم ولي القضاء بالاسكندرية وتزوج بها بنت القاضي المالكي، فولد له الكمال محمد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة فاشتغل بعد ما ترعرع على أبيه وعلى علماء بلده، ثم قرأ الهداية على سراج[1] الدين الشهير بقارىء الهداية.

وكان إماماً نظاراً فارساً في البحث فروعياً أصولياً محدثاً مفسراً حافظاً نحوياً كلامياً منطقياً جدلياً.

وله تصانيف مقبولة معتبرة منها «شرح[2] الهداية» المسمى «بفتح القدير» والتحرير[3] في الأصول وغير ذلك.

مات سنة إحدى وستين وثمانمائة، وأخذ عنه شمس الدين محمد الشهير بابن أمير حاج الحلبي ومحمد بن محمد ابن الشحنة وسيف الدين[4] بن عمر بن قطلوبغا وغيرهم.

قال الجامع: قد طالعت من تصانيفه «فتح القدير» من الابتداء إلى كتاب الوكالة وهو مبلغ تأليفه و«تحرير الأصول» و«المسايرة» في العقائد «وزاد الفقير» مختصر في مسائل الصلاة «ورسالة في اعراب سبحان الله وبحمده» وكلها مشتملة على فوائد قلما توجد في غيرها، وقد سلك في أكثر تصانيفه لا سيما في «فتح

---

(١) هو عمر بن عليّ كان في أول أمره خياطاً ثم اشتغل ومهر في الفقه وغيره، وتقدم في الفنون إلى أن صار هو المشار إليه في مذهب الحنفية وكثرت تلامذته وولي مشيخة الشيخونية بمصر، ومات في ربيع الآخر سنة ٨٢٩، كذا في «حسن المحاضرة».
ومن تصانيفه تعليقة على الهداية ذكره صاحب «كشف الظنون» في حرف الفاء «فتاوى قارىء الهداية» سراج الدين عمر بن إسحاق الغزنوي الهندي المتوفى سنة ٧٧٣، انتهى.

(٢) شرع فيه كما ذكر في أوله سنة ٨٢٩، وانتهى فيه إلى كتاب الوكالة وكمله من هناك إلى آخر الكتاب المولى شمس الدين أحمد بن قودر المعروف بقاضي زاده المفتي الرومي المتوفى سنة ٩٨٨، كذا في «الكشف».

(٣) قال السيوطي في «حسن المحاضرة» في ترجمة الشيخ أبي العباس أحمد بن محمد السرسي الصوفي المتوفى سنة ٨٦١ كان الشيخ كمال الدين بن الهمام يتردد إليه وأتى إليه يوماً ومعه تأليفه «التحرير في أصول الفقه» فنظره الشيخ أبو العباس فقال: هو كتاب مليح إلا أنه لا ينتفع به أحد فكان الأمر كما قال الشيخ.

(٤) هو محمد بن محمد بن عمر بن قطلوبغا البكتمري العلامة الورع الزاهد، ولد تقريباً على رأس سنة ٨٠٠، وأخذ عن السراج قاري الهداية والتفهني ولازم ابن الهمام وانتفع به وبرع في الفقه والأصول والنحو، وكان ابن الهمام يقول: هو محقق الديار المصرية مع ما هو عليه من سلوك طريق السلف والعبادة والخير، وولي التدريس بأماكن منها درس التفسير بالمنصورية.
وله «حاشية على التوضيح» كثيرة الفوائد، مات في ذي القعدة في سنة ٨٨١، كذا قال السيوطي في «حسن المحاضرة» وقال: هو آخر شيوخي موتاً لم يتأخر بعده أحد ممن أخذت عنه العلم إلا رجل قرأت عليه ورقات من المنهاج، وذكر مثله في «البغية».

التقدير» مسلك الانصاف متجنباً عن التعصب المذهبي والاعتساف إلا ما شاء الله.

وقد أطال السيوطي في ترجمته في «البغية» وقال: ولد سنة تسعين وسبعمائة وتفقه بالسراج قاري الهداية ولازمه في الأصول وغيره، وانتفع به وبالمحب ابن الشحنة لما قدم القاهرة سنة ثلاث عشرة وثمانمائة ولازمه ورجع معه إلى حلب وأقام عنده إلى أن مات وأخذ العربية عن الجمال الحميدي والأصول وغيره عن البساطي والحديث عن أبي ررعة العراقي وسمع الحديث على الجمال الحنبلي والشمس الشامي، وأجاز له المراغي وابن ظهيرة وتقدم على أقرانه وبرع في العلوم وتصدى لنشر العلم فانتفع به خلق كثير وكان علامة في الفقه والأصول والنحو والصرف والمعاني والبيان والتصوف والموسيقى محققاً جدلياً نظاراً وكان له نصيب وافر مما لأرباب الأحوال من الكشف والكرامات، وكان تجرد أولاً بالكلية فقال له أهل الطريق: ارجع فإن للناس حاجة بعلمك وكان يأتيه الوارد كما يأتي الصوفية لكنه يقلع عنه بسرعة لأجل مخالطة الناس.

أخبرني بعض الصوفية من أصحابه أنه كان عنده في بيته الذي بمصر فأتاه الوارد فقام مسرعاً وأخذ بيدي يجرني، وهو يعدو في مشيته ومازلت أجري معه إلى أن وقف على المراكب فقال: ما لكم واقفين ههنا؟ قالوا: أوقفنا الريح وما هو باختيارنا، فقال هو الذي يوقفكم، فقالوا نعم ثم أقلع عنه الوارد فقال لي. لعلي شققت عليك؟ فقلت أي والله انقطع قلبي من الجري! فقال: لا تأخذ علي فإني لم أشعر بشيء مما فعلته، وكان يلازم لبس الطيلسان كما هو سنة الفقهاء وكان يرخيه كثيراً على وجهه، وكان يخفف صلاته كما هو شأن الإبدال، وكان أفتى برهة من عمره ثم ترك الافتاء جملة وولى من الوظائف تدريس الفقه بالمنصورية والأشرفية والشيخونية مات يوم الجمعة سابع رمضان سنة إحدى وستين وثمانمائة، انتهى ملخصاً

٣٨٢ ـ محمد بن عثمان بن أبي الحسن بن عبد الوهاب شمس الدين المعروف بابن الحريري:

أخذ عن ابن المعلم إسماعيل القرشي عن الجمال محمود الحصيري.

---

٣٨٢ ـ ترجمته في: دول الإسلام ٢/ ٢٣٧، الوافي بالوفيات ٤/ ٩٠، البداية والنهاية ١٤/ ١٤٢، الدرر الكامنة ٤/١٥٨ ـ ١٥٩، حسن المحاضرة ١/ ٤٦٨، كتائب أعلام الأخيار ٥١٨، الطبقات السنية ٢١٢٢، الجواهر المضية ١٤٠١، الدارس ١/ ٥٤٥ ـ ٥٤٦، كشف الظنون ٢/ ٢٠٣٦

وكان عالماً فاضلاً فقيهاً عارفاً بالمذهب، انتهت إليه الرياسة في زمانه وتولى قضاء دمشق ومات سنة ثمان وعشرين وسبعمائة، ومولده بدمشق سنة ثلاث وخمسين وستمائة.

٣٨٣ ـ محمد بن صاحب الهداية برهان الدين علي بن أبي بكر بن عبد الجليل أبو الفتح جلال الدين الفرغاني:

نشأ في حجر أبيه، وغذي بالعلم والأدب وانتهت إليه رياسة المذهب في عصره تفقه على أبيه، وأقر له بالفضل والتقدم أهل عصره.

٣٨٤ ـ محمد بن علي بن الفضل بن الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن عثمان بن جعفر بن عبد الله الزرنجري.

بفتح الزاي المعجمة ثم الراء المهملة المفتوحة وسكون النون وفتح الجيم بعدها راء مهملة معرب «زرنكر» قرية من قرى بخارى.

أخذ الفروع والأصول عن شمس الأئمة عبد العزيز الحلواني وتفقه عليه ابنه بكر الزرنجري.

قال برهان الإسلام الزرنوجي في فصل رعاية الأستاذ من كتاب «تعليم المتعلم»: إن شمس الأئمة الحلواني قد كان قد خرج من بخارى وسكن في بعض القرى أياماً فزاره تلامذته إلا القاضي أبو بكر محمد الزرنجري فقال له حين لقيه لم لم تزرني؟ فقال كنت مشغولاً بخدمة الوالدة فقال ترزق العمر ولا ترزق رونق الدرس، فكان كذلك فإنه كان يسكن في أكثر أوقاته في القرى ولم ينتظم له الدرس، فمن تأذى منه استاذه يحرم بركة العلم ولا ينتفع به إلا القليل

٣٨٥ ـ محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن عبد الملك بن عبد الوهاب أبو عبد الله الدامغاني الكبير

انتهت إليه رياسة العراقيين وولي القضاء ببغداد بعد موت ابن ماكولا، وتفقه

---

٣٨٣ ـ ترجمته في: طبقات الفقهاء ١٠٩، كتائب أعلام الأخيار ٤٢٣، الطبقات السنية ٢١٣٧

٣٨٤ ـ ترجمته في: كتائب أعلام الأحيار ٢٦٨، الطبقات السنية ٢١٦١، الجواهر المضية ١٤٢٣

٣٨٥ ـ ترجمته في. تاريخ بغداد ٣/ ١٠٩، الأنساب ٥/ ٢٩٠، المنتظم ٩/ ٢٢ ـ ٢٤، معجم البلدان ٢/ ٥٣٩، اللباب ١/ ٤٠٦، العبر ٣/ ٢٩٢، دول الإسلام ٢/ ٨٧، النجوم الزاهرة ٥/ ١٢١، كتائب أعلام الأخيار ٢٧٥، الطبقات السنية ٢١٦٣، الجواهر المضية ١٤٢٥، شذرات الذهب ٣/ ٣٦٢، هدية العارفين ٢/ ٧٤.

على الحسين بن علي الصيمري عن أبي بكر محمد الخوارزمي عن أبي بكر أحمد الجصاص عن الكرخي عن البردعي عن أبي علي الدقاق عن الرازي عن محمد.

ولد سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة، ومات سنة ثمان وسبعين وأربعمائة ببغداد، وله «شرح مختصر الحاكم».

قال الجامع: وصفه السمعاني بقوله: كان فقيهاً فاضلاً ولي القضاء ببغداد مدة وكان إليه القضاء والرياسة تفقه على أبي عبد الله الصيمري وسمع منه ومن أبي عبد الله محمد بن علي الصوري الحديث وروى لي عنه عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي والحسين بن الحسن المقدسي، وكانت ولادته بالدامغان سنة أربعمائة ووفاته سنة ثمان وسبعين وأربعمائة ببغداد وأولاده وعقبه باقون إلى الساعة، انتهى.

وفي «سير النبلاء» في الطبقة الخامسة والعشرين: العلامة البارع مفتي العراق قاضي القضاة أبو عبد الله محمد بن علي ابن محمد بن حسن بن عبد الوهاب بن حسوية الدامغاني الحنفي تفقه بخراسان وقدم بغداد شاباً، وأخذ عن القدوري وسمع من القاضي أبي عبد الله الحسين الصيمري ومحمد بن علي الصوري وطائفة وحدث عنه عبد الوهاب الأنماطي والحسين المقدسي وآخرون، مولده بدامغان سنة ٣٩٨ وحصل المذهب على فقر شديد وعنه أنه قال: تفقهت بدامغان على أبي صالح الفقيه ثم قصدت نيسابور فأقمت أربعة أشهر، وصحبت أبا العلاء صاعد بن محمد قاضيها ثم وردت بغداد، قال محمد بن عبد الملك الهمداني: فقرأ على القدوري ولازم الصيمري، ثم صار من الشهود ثم ولي القضاء للقائم فدام في القضاء ثلاثين سنة وشهراً، وكان أبو الطيب يقول الدامغاني: أعرف بمذهب الشافعي من كثير من أصحابنا، قال: وكان بهي الصورة حسن المعاني في الدين والعلم والعقل والحلم وكرم مالعشرة والمروة، له صدقات في السر، وكان مصنفاً في العلم وكان يورد في درسه من الملاعبات والنوادر نظير ما يورد الشيخ أبو إسحاق الشيرازي، فإذا اجتمعا صار اجتماعهما نزهة.

قلت: وكان ذا جلالة وحشمة وافرة إلى الغاية ينظر بالقاضي أبي يوسف في زمانه وفي أولاده أئمة وقضاة، وولي قضاء القضاة بعد ابن ماكولا سنة سبع وأربعين وأربعمائة وله خمسون سنة، ومات في رجب سنة ٤٧٨ ودفن بداره ثم نقل ودفن بقبة أبي حنيفة.

وفي «مرآة الجنان» في حوادث سنة ٤٧٨: فيها توفي قاضي القضاة أبو عبد الله الدامغاني محمد بن علي الحنفي تفقه بخراسان ثم ببغداد على القدوري وسمع من الصوري

وجماعة وكان نظير القاضي أبي يوسف في الجاه والحشمة والسؤدد، انتهى.

٣٨٦ ـ محمد بن علي بن يوسف بالي بن شمس الدين محمد بن حمزة الفناري الشهير بمحيي الدين جلبي:

كان عالماً فاضلاً مفتياً ورعاً، قرأ على أبيه وعلى خطيب زاده وصار مدرساً ببروسا وغيرها، ثم صار قاضياً بالعسكر المنصور بولاية اناطولي ثم بولاية روم ايلي.

ومات سنة أربع وخمسين وتسعمائة، وله «حاشية على أوائل شرح الوقاية» و«تعليقات على الهداية» وعلى «شرح المفتاح للسيد» وغير ذلك.

٣٨٧ ـ محمد شاه محيَي الدين بن علي بن يوسف بن محمد بن حمزة الفناري:

تعلم من أبيه، وبعد وفاته عن خطيب زاده، وأعطاه السلطان بايزيد مدرسة بروسا، ثم إحدى المدارس الثمان ثم ولاه السلطان سليم خان قضاء بروسا، ثم قضاء العسكر، ثم قضاء أدرنة.

ومات وهو قاض بالعسكر في ولاية روم ايلي سنة تسع وعشرين وتسعمائة، وله «حواش على شرح المواقف» للسيد و«حواشي شرح الوقاية» و«حواشي شرح الفرائض السراجية» للسيد الشريف.

٣٨٨ ـ محمد بن عمر حسام الدين الصدر الشهيد بن برهان الدين الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازه:

كان من أكابر فقهاء بخارى وأعيانها، وله القبول التام عند الملوك والسلاطين وقدم بغداد حاجاً في شوال سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة، وحدث بها عن والده الصدر الشهيد.

ومات سنة ست وستين وخمسمائة.

٣٨٩ ـ محمد بن عمر بن عبد الله أبو بكر رشيد الدين النيسابوري:

كان إماماً فاضلاً له الفتاوى المشهورة وشرح التكملة وغيرها.

---

٣٨٦ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ١٦.

٣٨٧ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٣.

٣٨٨ ـ ترجمته في: الوافي بالوفيات ٤/ ٢٣٤، الطبقات السنية ٢١٨٩، الجواهر المضية ١٤٤٢.

٣٨٩ ـ ترجمته في: كتائب أعلام الأخيار ٣٩٩، الطبقات السنية ٢١٨٦، الجواهر المضية ١٤٤٤.

مات سنة ثمان وتسعين وخمسمائة.

٣٩٠ ـ محمد بن عمر بن محمد ظهير الدين النوحاباذي:

نسبته إلى «نوحاباذ» بفتح النون وسكون الواو ثم الحاء المهملة بعدها ألف ثم باء موحدة بعدها ألف ثم ذال معجمة قرية من قرى بخارى.

كان شيخاً عالماً فقيهاً عارفاً بالمذهب، تفقه على شمس الأئمة الكردري، له تصانيف في العلوم منها «كشف الابهام لرفع الأوهام» و «كشف الأسرار» في أصول الفقه، وقدم دمشق ودرس ببغداد وكان مولده في الثاني والعشرين من شوال سنة ست عشرة وستمائة، ذكره ابن رافع ولم يذكر وفاته.

٣٩١ ـ محمد بن عمر بن شهاب الدين محمود بن أبي بكر بن عبد القاهر الرازي، المعروف بابن السراج:

أحد المفتين بدمشق في عصر نجم الدين صاحب «الفتاوى الطرسوسية» إبراهيم الطرسوسي أخذ عن أبيه سراج الدين عمر عن أبيه عن جمال الدين محمود الحصيري عن قاضيخان.

مات يوم السبت العشرين من ذي القعدة سنة ست وستين وسبعمائة، وهو سبط أبي العباس أحمد السروجي.

٣٩٢ ـ محمد بن فراموز، الشهير بالمولى خسرو:

أخذ العلوم عن المولى برهان الدين حيدر الهروي من تلامذة سعد الدين التفتازاني، وصار مدرساً في دولة السلطان مراد خان بمدرسة أخيه بعد وفاته، ثم صار قاضياً للعسكر في زمان سلطنة محمد خان بن مراد خان، ولما مات المولى خضر بيك أعطاه محمد خان قضاء قسطنطينية.

وكان بحراً زاخراً عالماً بالمعقول والمنقول وحبراً فاخراً جامعاً للفروع

---

٣٩٠ ـ ترجمته في: طبقات الفقهاء ١١٤، كتائب أعلام الأخيار ٤٦٤، الطبقات السنية ٢١٩٦، الجواهر المضية ١٤٥٠، كشف الظنون ٢/ ١٤٨٤، ١٤٨٥، هدية العارفين ٢/ ١٢٩، إيضاح المكنون ٢/ ٣٥٥.

٣٩١ ـ ترجمته في: الدرر الكامنة ٤/ ٢٣٤، النجوم الزاهرة ١١/ ٨٧، كتائب أعلام الأخيار ٥٦٥، الطبقات السنية ٢٢٠٠، الجواهر المضية ١٤٥٢

٣٩٢ ـ ترجمته في: هدية العارفين ٦/ ٢١١، مفتاح السعادة ٢/ ٦١، الضوء اللامع ٨/ ٢٧٩، شذرات الذهب ٧/ ٣٤٢، كشف الظنون ١١٩٩، ١٦٥٧، الأعلام ٦/ ٣٢٨.

والأصول، من تصانيفه «الغرر» وشرحه «الدرر» و«مرقاة الأصول» و«شرحه» و«خواشي المطول» كتبها حين كان مدرساً بمدرسة شاه ملك في دولة مراد خان و«حواشي تفسير البيضاوي» إلى قوله تعالى ﴿**سيقول السفهاء**﴾ و«رسالة في الولاء» أبدع فيها الفوائد العجيبة وكل تصانيفه مشهورة سيما «الدرر»

وقال صاحب «الشقائق» كان أبوه من أمراء الفراسخة، وكان رومي الأصل ثم أسلم وكانت له بنت زوجها من أمير يسمى بخسرو وابنه محمد هذا كان في حجر خسرو، وبعد وفاة أبيه اشتهر باخي زوجة خسرو ثم غلب عليه اسم خسرو ومن تلامذته يوسف بن جنيد وحسن جلبي بن محمد شاه الفناري وحسن بن عبد الصمد السامسوني وغيرهم ومات سنة خمس وثمانين وثمانمائة بقسطنطينية ثم نقل إلى مدينة بروسا

قال الجامع طالعت من تصانيفه «غرر الأحكام» وشرحه «درر الحكام» ذكر في آخره أنه فرغ منه سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة و«حواشي التلويح» ومتنافى الأصول مسمى بـ«مرقاة الأصول» وشرحه «مرآة الأصول» وكلها مشتملة على دقائق علمية ومسائل فقهية.

٣٩٣ ـ محمد بن الفضل أبو بكر الفضلي الكماري[1] البخاري:

كان إماماً كبيراً وشيخاً جليلاً، معتمداً في الرواية مقلداً في الدراية رحل إليه أئمة البلاد، ومشاهير كتب الفتاوى مشحونة بفتاواه ورواياته، أخذ الفقه عن الاستاذ عبد الله السبذموني عن أبي حفص الصغير عن أبيه عن محمد، ومات سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة

قال الجامع: ذكر السمعاني بعض أولاده المشتهرين بالفضلى حيث قال. هو بفتح الفاء وسكون الضاد المعجمة آخره لام نسبة إلى أبي بكر محمد بن الفضل إمام بخارى ومن أولاده عثمان بن إبراهيم ابن محمد بن أحمد بن أبي بكر محمد بن الفضل بن جعفر بن جاد بن زرعة البخاري المعروف بالفضلى، كان صالحاً عالماً

---

٣٩٣ ـ ترجمته في: طبقات الفقهاء ٦٢، كتائب أعلام الأخيار ١٨٥، الطبقات السنية ٢٢١٣، الجواهر المضية ١٤٦١، كشف الظنون ٢/ ١٢٩٤، هدية العارفين ٢/ ٥٢.

---

(١) قال صاحب «غاية البيان»: هو بضم الكاف وتخفيف الميم بعدها الألف بعدها الراء المكسورة في آخرها ياء ساكنة اسم قرية ببخارى، انتهى.

عمر حتى حدث بالكثير، وكانت ولادته سنة ست وعشرين وأربعمائة، وتوفي ببخارى سنة ثمان وخمسمائة وابنه القاضي أبو محمد عبد العزيز بن عثمان بن إبراهيم الفضلي كان فاضلاً حمد الناس سيرته في ولاية القضاء، مات ببخارى سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة وأبو بكر محمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد ابن الفضل الفضلي خطيب بخارى توفي سنة تسع وأربعين وخمسمائة، انتهى ملخصاً.

وفي «طبقات القارى»: محمد بن الفضل أبو الفضل الكماري بفتح الكاف والميم يحكى أن والده وعده بألف دينار عند تمام حفظه «المبسوط» وكذا لأخيه فلما حفظه دفع المال لأخيه وقال له: يكفيك حفظ «المبسوط» فخرج مغاضباً فانتهى به السفر إلى أن دخل بلاد فرغانة فوجد قاضيخان يتكلم فوق المنبر وبي يديه العلماء وهم يكتبون ما يملى عليهم فذكر قاضيخان مسألة خلافية بين أبي يوسف ومحمد فعكس قول أبي يوسف وجعله قول محمد وقول محمد قول أبي يوسف فقال له أبو بكر: اعكس، فقال قاضيخان: وإن لم أعكس؟ فقال أبو بكر: إن لم تعكس يرد على قول أبي يوسف كذا وكذا ويرد على قول محمد كذا وكذا وذكر عدة مسائل فترك قاضيخان المنبر واعتنقه وقال: يا سيدي لعلك تكون محمد بن الفضل الكماري؟ قال: نعم! فقال: أنت أحق بهذا المجلس مني، ومات ببخارى سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، انتهى.

قلت: هذه الحكاية التي حكاها من ملاقاته مع قاضيخان مما لا يمكن وقوعها، فإن وفاة قاضيخان وهو حسن بن منصور الفرغاني سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة كما مر عند ترجمته، وقد ذكره القاري أيضاً في ترجمته فهل يتصور ملاقاة من توفي سنة ٣٧١ فلعله نسي ما قدمت يداه، وأظن أن الملاقي لقاضيخان هو أبو بكر محمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن صاحب الترجمة المتوفي سنة ٥٤٩ على ما نقلناه من «الأنساب».

٣٩٤ ـ محمد بن قطب الدين الأزنيقي[١]:

قرأ على شمس الدين محمد بن حمزة الفناري العلوم الشرعية والعقلية،

---

٣٩٤ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ١٧٨.

---

(١) ذكر صاحب «الشقائق» والده قطب الدين الأزنيقي من علماء دولة بايزيدخان ابن مرادخان، وقال: كان عالماً فاضلاً زاهداً متورعاً، له حظ عظيم من التصوف، ولد بازنيق وقرأ على علماء عصره وتمهر في كل العلوم ومات بها.

وتمهر وسلك مسلك التصوف، وصنف شرحاً لمفتاح الغيب للشيخ صدر الدين القونوي و«شرح الفصوص».

ومات سنة خمس وثمانين وثمانمائة.

قال الجامع: نسبته إلى «أزنيق» مدينة قديمة رومية بينها وبين قسطنطينية أربع مراحل ذكره أحمد الدمشقي في «أخبار الدول وآثار الأول».

٣٩٥ ـ محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد المجيد بن إسماعيل بن الحاكم، الشهير بالحاكم الشهيد المروزي البلخي.

ولي القضاء ببخارى ثم ولاّه الأمير صاحب خراسان وزارته، وقتل شهيداً في ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وثلاثمائة، سمع الحديث بمرو على أبي رجاء محمد بن حمدوية وهو يروي عن أحمد بن حنبل وغيره، وسمع منه أئمة خراسان وحفاظها.

وصنف «المختصر» و«المنتقى» و«الكافي» وغيره، وكتاب «الكافي» و«المنتقى» أصلان من أصول المذهب بعد كتب محمد، ولا يوجد المنتقى في ديارنا في أعصارنا.

قال الجامع: ذكره السمعاني فيمن اشتهر بالشهيد وقال: أبو الفضل محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد المجيد ابن إسماعيل بن الحاكم المروزي الحنفي الوزير الحاكم الشهيد، علم مرو وإمام أصحاب أبي حنيفة في عصره وكدخدا صاحب خراسان وقد كان لما قلد قضاء بخارى يختلف إلى الأمير الحميد ويدرسه الفقه فلما صار إلى الوزارة قلده أزمة الأمور كلها، وكان يمتنع من اسم الوزارة.

سمع بمرو على محمد بن عصام بن سهيل ومحمد بن حمدويه وبالري إبراهيم بن يوسف وببغداد الهيثم بن خلف وبالكوفة على أبي العباس البجلي وبمكة المفضل بن محمد وبمصر أحمد بن سليمان المصري وببخارى محمد ين سعيد النوحاباذي وطبقتهم، وكان يدعو في أعقاب صلواته يقول: اللهم ارزقني الشهادة إلى أن سمع عشية الليلة التي قبل من غدها جلبة وصوت السلاح فقال: ما هذا؟

---

٣٩٥ ـ ترجمته في: الأنساب ٧/ ٤٢٤، ٤٢٦، المنتظم ٦/ ٣٤٦، ٣٤٧، اللباب ٢/ ٣٥، طبقات الفقهاء ٥٧، كتائب أعلام الأخيار ١٦٧، الطبقات السنية ٢٢٣٠، الجواهر المضية ١٤٧٧، كشف الظنون ٢/ ١٣٧٨، ١٨٥١، هدية العارفين ٢/ ٣٧.

فقالوا: أهل العسكر قد اجتمعوا يلزمونك الذنب فيما حيل من أرزاقهم عنهم، فقال: اللهم غفراً، ثم دعا بالحلاق فحلق رأسه واغتسل ولبس أحسن الكفن، ولم يزل طول الليل يصلي إلى أن أصبح وقد اجتمعوا عليه، وبعث السلطان إليهم عسكراً يمنعهم فقاتلوهم وقتلوه وهو ساجد في ربيع الآخر سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة، وكان يحفظ ستين ألفاً من حديث رسول الله ﷺ وتصانيفه تدل على كمال فضله «كالكافي» و«المنتقى»، انتهى ملخصاً

وذكر السمعاني والقاري وغيرهما أن أبا عبد الله الحاكم الحافظ صاحب «المستدرك» قد تلمذ عليه وأخذ عنه.

٣٩٦ ـ محمد بن محمد بن أحمد بن يوسف بن إسماعيل، الملقب بشرف الرؤساء الخوارزمي:

كان قاضي بخارى وإماماً في الفقه والحديث والأدب، تفقه عليه برهان الدين الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازه ببخارى

٣٩٧ ـ محمد بن محمد بن أحمد السنجاري، المعروف بقوام الدين الكاكي

أخذ عن علاء الدين عبد العزيز البخاري وقرأ عليه الهداية وعن حسام الدين حسن السغناقي وهما عن فخر الدين محمد بن محمد المايمرغي، وقدم القاهرة فأقام بجامع ماردين يفتي ويدرس إلى أن مات سنة تسع وأربعين وسبعمائة.

ومن تصانيفه شرح الهداية سماه «معراج الدراية» و«عيون المذهب» جمع فيه أقوال الأئمة الأربعة

قال الجامع قد طالعت «عيون المذهب» وهو مختصر نافع

٣٩٨ ـ محمد بن محمد بن إلياس فخر الدين المايمرغي:

نسبته إلى «مايمرغ» قرية كبيرة على طريق بخارى، كان شيخاً كاملاً تفقه على

---

٣٩٦ ـ ترجمته في: الإكمال ١/ ٤٨٣، الأنساب ٢/ ١٧٤، ١٧٥، اللباب ١/ ١١٤، المشتبه ٦٧، طبقات الفقهاء ٧٣، كتائب أعلام الأخيار ٢٦١، الطبقات السنية ١٨٣٨، الجواهر المضية ١٢٠٠

٣٩٧ ـ ترجمته في: كتائب أعلام الأخيار ٥٥٥، طبقات الفقهاء ١٢٢، الطبقات السنية ٢٩٦٨، الجواهر المضية ٢٠٤٤، كشف الظنون ١١٨٧، ١٨١١، هدية العارفين ٢/ ١٥٥

٣٩٨ ـ ترجمته في كتائب أعلام الأخيار ٤٦٠، الطبقات السنية ٢٢٣٩، الجواهر المضية ١٤٨٣

شمس الأئمة الكردري، وأخذ عنه عبد العزيز البخاري وغيره.

٣٩٩ ـ محمد بن محمد بن أيوب، أبو محمد القطواني:

كان شيخاً كبيراً وإماماً جليل القدر، عن السمعاني قال: كان مفتياً واعظاً مفسراً مات سنة ست وخمسمائة.

قال الجامع: ذكر السمعاني أن القطواني نسبة إلى «قطوان» بفتح القاف وسكون الطاء المهملة بعدها واو بعدها ألف بعدها نون قرية كبيرة على خمس فراسخ من سمرقند، وأهل سمرقند يقولونه بسكون الطاء وظني أنه بحركته وقال منها الإمام أبو محمد محمد بن محمد ابن أيوب القطواني كان مفتياً واعظاً مشهوراً سقط عن دابته منصرفاً من صلاة الجمعة فمات من ذلك سنة ٥٠٦، انتهى

٤٠٠ ـ محمد بن محمد بن الحسن بن علي، أبو طاهر حافظ الدين الطاهري:

كان زبدة أرباب الفتوى وبقية أعلام الهدى، عارف أسرار الطريقة، كاشف رموز الحقيقة، فقيهاً أصولياً محدثاً مفسراً أخذ عن صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة المحبوبي وهو على جده تاج الشريعة محمود بن شمس الدين صدر الشريعة أحمد بن جمال الدين عبيد الله عن أبيه أحمد عن أبيه عن إمام زاده عن عماد الدين الزرنجري عن أبيه بكر الزرنجري عن الحلواني، وقع له الإجازة من صدر الشريعة في ذي القعدة سنة خمس وأربعين وسبعمائة في بخارى، وأجاز أبو طاهر في أواخر شعبان سنة ست وسبعين وسبعمائة لخواجه پارسا محمد بن محمد بن محمود الحافظي صاحب «فصل الخطاب»، وكان خواجه پارسا في هذه السنة ابن عشرين.

٤٠١ ـ محمد بن محمد بن الحسن منهاج الشريعة:

قال صاحب الهداية لم تر عيني مثله ولا أعز منه ولا أوفر منه علماً، قرأت عليه في بداية أمري وحداثة سني فلم أزل أغترف من بحاره إلى سنة خمس وثلاثين وخمسمائة

---

٣٩٩ ـ ترجمته في المنتظم ٩/ ١٧٢، ١٧٣، اللباب ٢/ ٢٧٢، معجم البلدان ٤/ ١٣٩، كتائب أعلام الأخيار ٣٣١، الطبقات السنية ٢٢٤١، الجواهر المضية ١٤٨٤.

٤٠٠ ـ ترجمته في: الطبقات السنية ٢١٠٨، كتائب أعلام الأخيار ٣٣٨.

٤٠١ ـ ترجمته في كتائب أعلام الأخيار ٣٦٨، الطبقات السنية ٢٢٤٢، الجواهر المضية ١٤٨٥

٤٠٢ ـ محمد شاه بن محمد بن حمزة الفناري:

كان من أفراد الدهر ووحداء العصر، نظاراً فارساً مفرط الذكاء، مطلعاً على ما أطلع عليه أبوه أخذ العلوم عنه وبلغ رتبة الكمال، وفوض إليه في حياة أبيه تدريس المدرسة السلطانية ببروسا.

وقال ابن حجر في «أنباء الغمر بأبناء العمر»: محمد شاه بن شمس الدين الفناري الرومي حج سنة بضع وثلاثين ووصل إلى القاهرة ثم رجع إلى بلاده من قرمان فمات سنة أربعين وثمانمائة.

٤٠٣ ـ محمد بن محمد بن سفيان، أبو طاهر الدباس:

عن ابن النجار قال: أبو طاهر الدباس الفقيه إمام أهل الرأي بالعراق، وكان من أهل السنة والجماعة صحيح المعتقد أخذ عن القاضي أبي خازم عبد الحميد عن عيسى بن أبان عن محمد.

وعن الصيمري: أنه كان من أقران عبيد الله الكرخي، وكان يوصف بالحفظ ومعرفة الروايات ولي القضاء بالشام، وخرج منها إلى مكة فمات بها.

قال الجامع: ذكر السيد أحمد الحموي في حواشي الاشباه والنظائر أن الدباس انتساب إلى بيع الدبس المأكول.

وذكر صاحب «الأشباه والنظائر» له حكاية ضبط الفروع في القواعد تدل على شدة ذكائه، فليراجع.

وقد ذكرته في «النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير».

٤٠٤ ـ محمد بن محمد بن سهل بن إبراهيم بن سهل، أبو نصر النيسابوري:

كان إمام الحنفية في عصره بخراسان، وعقد له قاضي الحرمين مجلس التدريس سنة خمس وأربعين وثلاثمائة، واستمر عليه إلى أن مات بنيسابور سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة.

---

٤٠٢ ـ ترجمته في: مفتاح السعادة ١/ ٤٥٢، الشقائق النعمانية ص ١٠١، بغية الوعاة ٣٩، شذرات الذهب ٧/ ٢٠٩، الضوء اللامع ١١/ ٢١٨، الأعلام ٦/ ١١٠.

٤٠٣ ـ ترجمته في: أخبار أبي حنيفة وأصحابه، للصيمري ١٦٢، الوافي بالوفيات ١/ ١٦٢، طبقات الفقهاء ٦١، كتائب أعلام الأخيار ١٦١، الطبقات السنية ٢٢٥٠، الجواهر المضية ١٤٨٩.

٤٠٤ ـ ترجمته في: كتائب أعلام الأخيار ١٩٩، الطبقات السنية ٢٢٥١، الجواهر المضية ١٤٩٠.

٤٠٥ ـ محمد بن محمد بن شهاب بن يوسف الكردري البريقيني الخوارزمي الشهير بالبزازي:

صاحب الفتاوى المسماة بـ«الوجيز» المعروفة بـ«البزازية» كان من أفراد الدهر في الفروع والأصول، وحاز قصبات السبق في العلوم أخذ عن أبيه ومهر واشتهر في بلاده، وكان في بلدة سراي قريب نهر آئل ثم رحل إلى بلدة قريم بلدة خارج ترخان في ساحل النهر المذكور، وأقام بها سنين وناظر فيها الأئمة الأعلام ودارس الفقهاء ثم رجع إلى بلاده، ثم رحل إلى بلاد الروم وتباحث فيها مع شمس الدين الفناري وجمع الوجيز قبل دخوله في الروم قال في آخر كتاب الإجارة تم وقد مضى جزء من الليل في أول ربيع الأول سنة ست وثمانمائة.

وله كتاب في مناقب الإمام الأعظم نافع في الغاية يشتمل على المطالب العالية، ومات في أواسط رمضان سنة سبع وعشرين وثمانمائة.

قال الجامع: طالعت «الفتاوى البزازية» فوجدته[١] مشتملاً على مسائل يحتاج إليها مما يعتمد عليها.

٤٠٦ ـ محمد بن محمد بن عبد الكريم بن موسى، أبو اليسر صدر الإسلام البزدوي:

أخذ عن إسماعيل بن عبد الصادق عن جد أبي اليسر عبد الكريم عن أبي منصور الماتريدي محمد بن محمود عن أبي بكر الجوزجاني عن أبي سليمان عن محمد وأخذ أيضاً عن أبي يعقوب يوسف السياري، وبرع في العلوم فروعاً وأصولاً وانتهت إليه رياسة الحنفية بما وراء النهر، وكان إمام الأئمة على الإطلاق، ملأ بتصانيفه بطون الأوراق.

توفي ببخارى سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة، وممن تفقه عليه نجم الدين عمر النسفي وعلاء الدين محمد بن أحمد السمرقندي صاحب «تحفة الفقهاء» وابن أبي

---

٤٠٥ ـ ترجمته في: تاج التراجم ٣٤٨، شذرات الذهب ٧/ ١٨٣، الأعلام ٧/ ٢٧٤.

٤٠٦ ـ ترجمته في: الأنساب ٢/ ١٨٩، تاج التراجم ٢٥٦، مفتاح السعادة ٢/ ١٨٥، الجواهر المضية ١٩٩٢، هدية العارفين ٢/ ٧٧، الأعلام ٧/ ٢٤٧.

---

(١) قيل لأبي السعود المفتي لم لا تجمع المسائل المهمة ولم تؤلف فيها كتاباً؟ فقال: أستحي من صاحب «البزازية» مع وجود كتابه، كذا ذكره في «الكشف».

اليسر أبو المعالي أحمد وابن أخيه الحسن بن علي

قال الجامع قد مرت زيادة في ترجمته في ترجمة أخيه فخر الإسلام علي بن محمد ومر هناك أن عبد الكريم جد لوالدهما لا جد لهما، كما ذكره الكفوي

٤٠٧ ـ محمد بن محمد بن عمر حسام الدين الأخسيكثي:

كان شيخاً فاضلاً إماماً في الفروع والأصول.

له «المختصر في أصول الفقه» المعروف بـ«المنتخب الحسامي»، مات في اليوم الثاني والعشرين من ذي القعدة سنة أربع وأربعين وستمائة.

وتفقه عليه محمد بن عمر النوحاباذي ومحمد بن محمد البخاري

قال الجامع نسبته إلى «أخسيكث» بفتح الألف وسكون الخاء المعجمة وكسر السين المهملة ثم الياء المنقوطة باثنين من تحت ثم الكاف المفتوحة ثم ثاء مثلثة بلدة من بلاد فرغانة، ذكره السمعاني.

وقد طالعت مختصره المعروف بـ«المنتخب الحسامي» نسبة إلى لقبه حسام الدين وهو مختصر متداول معتبر عند الأصوليين قد شرحه جمع غفير من الفقهاء الكاملين، وقد طالعت من شروحه شرح أمير كاتب الإتقاني المسمى بـ«التبيين» وشرح عبد العزيز البخاري المسمى بـ«التحقيق»

٤٠٨ ـ محمد بن محمد بن محمد الملقب برضي الدين السرخسي:

مصنف «المحيط»، كان إماماً كبيراً جامع العلوم العقلية والنقلية، أخذ العلم عن الصدر الشهيد حسام الدين عمر عن أبيه برهان الدين الكبير عبد العزيز عن الحلواني عن أبي علي النسفي عن محمد بن الفضل.

قال في «الجواهر المضية»: قال ابن العديم: قدم حلب ودرس بالنورية والحلاوية بعد محمود الغزنوي، فتعصب عليه جماعة ونسبوه إلى التقصير وحاله

---

٤٠٧ ـ **ترجمته في**: هدية العارفين ٦/ ١٢٣، مفتاح السعادة ٢/ ٥٩، كشف الظنون ١٨٤٨، الأعلام ٧/ ٢٨.

٤٠٨ ـ **ترجمته في**: تاج التراجم ٢١٦، طبقات الفقهاء ١٠٤، مفتاح السعادة ٢/ ٢٧٤، كتائب أعلام الأخيار ٣٦٢، الطبقات السنية ٢٣٠٠، الجواهر المضية ١٥٣٠، كشف الظنون ٢/ ١٦٢٠، ٢٠٠٢، إيضاح المكنون ٢/ ٥١٤، هدية العارفين ٢/ ٩١، الأعلام ٧/ ٢٤٩.

في الفقه يقصر، وذكروا أن هذا الكتاب تصنيف شيخه وأنه ادعاه لنفسه، وكان أكثر الناس تعصباً عليه شيخنا افتخار الدين[1] أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل البلخي ثم الحلبي الهاشمي وكتبوا فيه رقاعاً إلى نور الدين محمود بن زنكي، وأخذوا عليه تصحيفاً كثيراً فانعزل عن التدريس وسار إلى دمشق وكان صاحب البدائع قد ورد في ذلك الزمان رسولاً فكتب له نور الدين خطة بالمدرسة الحلاوية فتولى التدريس بها وتوفي الرضي بدمشق، ولما مرض أخرج ستمائة دينار وأوصى أن تنفق على الفقهاء، انتهى.

وصادفت ما حرره مولانا قطب الدين الحنفي نزيل مكة، وكان قد ألف «طبقات الحنفية» وطالع عليها نسخاً كثيرة وعملها في مدة مديدة ثم احترق مع كتبه، وكان في صدد تجديدها حيث قال في ترجمته برهان الدين صاحب «المحيط البرهاني» محمود بن الصدر السعيد تاج الدين أحمد بن برهان الدين الصدر الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازه ابن أخ الحسام الصدر الشهيد وحسام الدين أستاذ صاحب «المحيط» وصاحب «الهداية»، ويعني بصاحب «المحيط» رضي الدين برهان الإسلام محمد بن محمد بن محمد السرخسي مصنف «المحيط الكبير»

قال الفيروزآبادي في ترجمته هذا المحيط نحو من أربعين مجلداً رأيته بشيراز وملكته، وهو أربع محيطات، والثاني. عشر مجلدات، والثالث أربع مجلدات، والرابع في مجلدين، وهذه الثلاثة الأخيرة موجودة بمصر والشام. وكان وفاته يعني رضي الدين في سنة أربع وأربعين وخمسمائة، انتهى كلام الفيروزآبادي.

قلت: فلعل هذا «المحيط» هو البرهاني لمحمود نسبة للمؤلف إلى جده برهان الأئمة.

قال ابن أمير حاج في «شرحه على مقدمة أبي الليث» بعد أن استطرد إلى نقل مسألة من «المحيط البرهاني» هذا المحيط لا يوجد بديارنا والموجود بأيدي الناس إنما هو المحيط الرضوي، انتهى.

ويظهر لي أن صاحب «المحيط البرهاني» متأخر عن صاحب «المحيط

---

(١) قال ابن الأثير في «الكامل» في حوادث سنة ٦١٦: فيها توفي عبد المطلق افتخار الدين بن الفضل الهاشمي العباسي الفقيه الحنفي رئيس الحنفية بحلب روى الحديث عن عمر البسطامي نزيل بلخ وعن أبي سعد السمعاني وغيرهما، انتهى.

الرضوي» قليلاً انتهى كلام قطب الدين.

وكما قال الفيروزآبادي في ترجمة رضي الدين قال عبد القادر أيضاً في «الجواهر المضية»: محمد بن محمد بن محمد الملقب برضي الدين برهان الإسلام السرخسي مصنف «المحيط» وهو أربع مصنفات: «المحيط الكبير» وهو نحو من أربعين مجلداً أخبرني بعض أصحابنا الحنفية أنه رآه في بعض بلاد الروم، والثاني: عشر مجلدات، والثالث: أربع مجلدات، والرابع: في مجلدين وهذه الثلاثة رأيتها بالقاهرة وملكت منها اثنين الصغير والوسط، انتهى.

وقال المولى الفاضل علي بن أمر الله بن محمد الشهير بابن الحنائي: هذا الموضع مما ضبط فيه المصنف، ولم يحط به علماً والصواب أن المحيط الذي جعله كبيراً ليس تصنيف رضي الدين السرخسي إنما تصنيفه المحيط الذي جعله وسطاً والذي جعله صغيراً، وأما الكبير فهو للإمام برهان الدين ابن أخ الصدر الشهيد وأصحابنا يفرقون بين المحيطين فيقولون للكبير المحيط البرهاني ولغيره المحيط السرخسي.

قال الجامع: كما قال الفيروزآبادي، قال صاحب «مدينة العلوم»: من الكتب الفقهية المحيط للشيخ رضي الدين برهان الإسلام محمد بن محمد بن محمد السرخسي صنف المحيط أربع مصنفات: كبير في أربعين مجلداً، ومتوسط: في اثني عشر مجلداً، وصغير: في مجلدات أربعة، وصغير: في مجلدين وقدم حلب ودرس بعد محمود الغزنوي، انتهى.

وفي «كشف الظنون»: محيط السرخسي عشر مجلدات ويقال له: الرضوي صنفه أولاً ثم لخصه قال فيه: جمعت عامة مسائل الفقه مع مبانيها ومعانيها أبدأ كل باب بمسائل «المبسوط» لما أنها أصول مثبتة، وأردفها بمسائل «النوادر» لما أنها أصول المسائل المنزوعة، ثم بمسائل «الجامع»، وسماه «محيطاً» لشموله على مسائل الكتب وفوائدها أوله الحمد لله ذي المجد والجلال، انتهى.

وفيه أيضاً: «المحيط الرضوي» أربعة مجلدات لرضي الدين بن العلاء الصدر الحميد محمد بن محمد بن محمد السرخسي الحنفي ومحيطاته ثلاثة؛ الأول: عشر مجلدات، والثاني: أربعة؛ والثالث مجلدان، وهذه الثلاثة موجودة بمصر والروم والشام.

وقال ابن الحنائي في «حواشيه على الدرر» على قوله في أوائل الكتاب واختاره في المحيط ما نصه: أراد به محيط الإمام رضي الدين السرخسي وهو ثلاثة

نسخ كبرى وهي المشهورة بالمحيط حيث أطلق غالباً ووسطي وصغرى انتهى.

وفي «حواشي الأشباه والنظائر» للسيد أحمد الحموي عند عد صاحب الأشباه الكتب التي طالعها، وذكر منها المحيط الرضوي.

قيل: لم يقف المصنف على «المحيط البرهاني» ولا على «الذخيرة البرهانية» التي هي مختصر المحيط وهما لمصنف واحد وهو برهان الدين محمود بن تاج الدين أحمد وهو ابن أخي الصدر الشهيد عمر بن برهان الدين عبد العزيز بن عمر بن مازه وأبوه أيضاً إمام كبير يعرف بالتاج السعيد إلا أنه لم يعرف له مؤلف مشهور، وكثيراً ما يغلط فيه الطلبة فيظنون أنه صاحب «المحيط الكبير» أعني رضي الدين محمد بن محمد بن محمد السرخسي وليس كذلك.

أقول: سيأتي في كلام المصنف النقل عن المحيط البرهاني فإن صح ما ذكره هذا القائل يكون نقل المصنف منه بالواسطة، انتهى.

وقال ابن نجيم المصري صاحب «الأشباه» في رسالته التي ألفها في صورة وقف اختلف الأجوبة فيها راداً على بعض المخالفين المستندين بمسئلة مذكورة في «المحيط البرهاني» أنه نقلها من المحيط البرهاني، وقد قال ابن أمير حاج في «شرح منية المصلى»: أنه مفقود في ديارنا وعلى تقدير أنه ظفر به دون أهل عصره لم يحل النقل منه ولا الإفتاء عنه، صرح به في «فتح القدير» من كتاب القضاء أنه لا يحل النقل من الكتب الغريبة، وقد رأيت هذه العبارة بعينها وحروفها في المحيط الرضوي فأخذها منه ونسبها إلى البرهاني ظناً منه أنه لا يطلع على كذبه أحد، انتهى.

قلت: لقد أوحشتني هذه العبارات المختلفة من وجوه أحدها أنه يعلم من إفادة صاحب «الجواهر المضية» وصاحب «المدينة» وصاحب «القاموس»: أن «المحيط الكبير» الذي هو نحو من أربعين مجلداً للسرخسي، وابن الحنائي يقول أنه المحيط البرهاني لصاحب «الذخيرة» محمود بن أخي الصدر الشهيد.

وثانيها: أنه يعلم من كلامهم أن لرضي الدين أربع محيطات ومن المعلوم أن لصاحب الذخيرة أيضاً محيطاً مشهوراً بالمحيط البرهاني فيكون هو محيطاً خامساً، وابن الحنائي يقول أن له ثلاث محيطات والرابع هو المحيط البرهاني.

وثالثها: أنه يعلم من كلام ابن أمير حاج أن المفقود في ديار الشام هو المحيط البرهاني، وكلام الفيروزآبادي صاحب القاموس يحكم بأن المفقود هو المحيط الكبير الرضوي.

ورابعها: أنه ذكر القطب المكي ظناً أن صاحب المحيط البرهاني متأخر قليلاً

عن صاحب المحيط الرضوي مع أنه ذكر هو وغيره أن صاحب المحيط الرضوي تلميذ للصدر الشهيد، ومن المعلوم أن صاحب المحيط البرهاني أيضاً تلميذ لعمه الصدر الشهيد، وقد ذكر في ديباجة الذخيرة الذي هو ملخص المحيط حسام الدين بلفظ الأستاذ فيلزم أن يكونا متعاصرين لا متقدماً ومتأخراً إلا أن يقال مراده تأخر وفاة صاحب «المحيط البرهاني»

وخامسها أن مفاد كلام جماعة أن النسخة الكبرى من محيطات السرخسي نحو أربعين مجلداً ومفاد كلام ابن الحنائي أنها المحيط البرهاني والنسخة الكبرى من محيطات السرخسي نحو عشر مجلدات.

وسادسها أن مفاد كلام ابن الحنائي أن المحيط إذا أطلق يراد به النسخة الكبرى من محيطات السرخسي غالباً وهو خلاف ما صرح به ابن أمير حاج في «حلية المحلى شرح منية المصلى» من أن المراد به حيث أطلق في الكتب المتداولة المحيط البرهاني

وقد. طالعت من «المحيط الرضوي» الذي ذكروا أنه عشر مجلدات مجلداً مشتملاً على كتاب الطهارة ثم الصلاة ثم الزكاة ثم الصوم ثم الحيض ثم الحج ثم الكسب ثم البيوع ثم النكاح ثم النفقة ثم الطلاق، أوله الحمد لله ذي المجد والجلال والكرم والافضال والعدل في الأفعال الخ، وقال بعد ما وصف علم الفقه جمعت في هذا الكتاب عامة مسائل الفقه مع مبانيها على حسن ترتيبها وجودة تقسيمها، إلى أن قال وبدأت كل باب بمسائل المبسوط لما أنها أصول مثبتة وأردفتها بمسائل النوادر والنوازل لما أنها من أصول المسائل منزوعة ثم أعقبتها بمسائل الجامع لما أنها من زبدة الفقه مجموعة، ثم ختمتها بمسائل الزيادات لما أنها على فروع الجامع مزيدة وسميته محيطاً لما أنه محيط بمسائل الكتب الخ

وطالعت أيضاً منه مجلداً آخر مشتملاً على كتب الوكالة والكفالة والحوالة والرهن والمسابقة والرهان ومجلداً آخر مشتملاً على كتب القصاص والديات والحدود والسرقة والغصب والإكراه والوصايا ومجلداً آخر وبه يتم الكتاب فيه كتاب حساب الوصية وكتاب العتق في المرض وكتاب الدور وكتاب الفرائض

٤٠٩ ـ محمد بن محمد بن محمد:

نزيل مرغينان، جامع العلوم فائق زمانه في الفقه والجدل

---

٤٠٩ ـ ترجمته في: كتائب أعلام الأخيار ٣٦٨، الطبقات السنية ٢٩٧

له «شرح الجامع الكبير» و«نظم الجامع الصغير»، مات سنة ست وعشرين وسبعمائة.

٤١٠ ـ محمد بن محمد بن محمد بن فخر الدين جمال الدين الاقصرائي:

محقق عارف مدقق حسن السيرة، كان مدرساً بمدرسة قرامان المشتهرة بالمدرسة المسلسلة، وقد شرط بانيها أن لا يدرس فيها إلا من حفظ «صحاح» الجوهري، وشارك في العلوم فلم يتعين لذلك إلا هو

له «حواش على الكشاف» و«شرح الإيضاح» في المعاني و«البيان» و«شرح الموجز» في الطب.

مات في سنة نيف وسبعين وسبعمائة:

وأما أبوه محمد بن محمد بن الإمام فخر الدين الرازي سعى في تحصيل العلم لكنه لم يبلغ رتبة جده فتقنع برتبة الوعظ، وكان يعظ الناس ويتكلم من علوم الصوفية، وكان ذا عناية بتقييد والده وجده وضبط أحوالهما وأما جده محمد بن فخر الدين الرازي قد بلغ رتبة الفضل عند أبيه، وكان الإمام فخر الدين الرازي يحبه كثيراً وصنف أكثر مصنفاته لأجله وذكر اسمه في بعض مصنفاته، ومات في عنفوان شبابه وكان الإمام فخر الدين[1] الرازي من العلماء الشافعية ولعله تحنف

---

٤١٠ ـ ترجمته في: كشف الظنون ١٩٠٠، الأعلام ٧/ ٤١.

---

(١) هو الإمام الهمام أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين القرشي البكري الطبرستاني الأصل الرازي المولد الشافعي المذهب، صنف التصانيف المفيدة في فنون عديدة منها «تفسير القرآن» جمع فيه من الغرائب والعجائب ما يطرب كل طالب، وهو كبير جداً لكنه لم يكمله وشرح سورة الفاتحة في مجلد، ومنها في علم الكلام «المطالب العالية» و «نهاية العقول» و «كتاب الأربعين» و «المحصل» و «كتاب البيان» و «البرهان في الرد على أهل الزيغ والطغيان» و «المباحث المشرقية» و «المباحث العمادية» و «تهذيب الدلائل» و «إرشاد النظار إلى لطائف الأسرار» و «أجوبة المسائل» و «تحصيل الحق» و «المعالم» وغيره وفي أصول الفقه «المحصول» وفي الحكمة «الملخص» و «شرح الإشارات» و «شرح عيون الحكمة» وغير ذلك وفي الطلسمات «السر المكتوم»
قلت: كتاب «السر المكتوم في علم النجوم» ليس من مؤلفات فخر الدين وإنما هو من وضع بعض الملاحدة نسبه إليه ليروجه بني الناس، وقد تبرأ الرازي نفسه من هذه الكتاب في بعض مصنفاته، فالظاهر أنه نسب إليه وهو حي وله «شرح أسماء الله الحسنى» و «شرح الوجيز» في الفقه و «شرح سقط الزند» للمعري و «شرح كليات القنون» في الطب وغير ذلك.
وكل كتبه مفيدة وانتشرت تصانيفه في البلاد ورزق فيها سعادة عظيمة، وله في الوعظ يد طولى وكان يعظ باللسانين العربي والعجمي، وكان يلحقه الوجد حال الوعظ ويكثر البكاء وكان يحضر بمجلسه =

جمال الدين الاقسرائي أو أبوه محمد الواعظ، وكان للإمام فخر الدين الرازي ابن غير محمد اسمه محمود، وله ابن اسمه مسعود وهو جد محمد بن محمد بن مسعود بن محمود بن الإمام فخر الدين الرازي محمد بن عمر الشهير بين العلماء بمصنفك، صاحب التصانيف الجليلة.

قال الجامع: الاقصرائي نسبة إلى «أقصراق» أي الأبيض، وصرأي القصر أي

= بهراة أرباب المذاهب والمقالات ويسألونه وهو يجيب كل سائل بأحسن الأجوبة، وتجيء إلى مجلسه الأكابر والملوك، وكان إذا ركب مشى معه ثلاثمائة مشتغل، ورجع بسببه خلق كثير من الكرامية وغيرهم، وكان بهراة يلقب بشيخ الإسلام.

وكان مبدأ إشتغاله على والده ثم اشتغل على المجد الجيلي صاحب محمد بن يحيى تلميذ الإمام الغزالي وقرأ عليه مدة طويلة ثم قصد خوارزم، وقد تمهر في العلوم فجرى بينه وبين أهلها كلام فيما يرجع إلى الإعتقاد، ثم قصد ما وراء النهر فجرى له هناك كذلك فعاذ إلى الريّ وكان طبيب حاذق له ثروة ونعمة، وكان له ابنتان ولفخر الدين الرازي ابنان، فمرض الطبيب فزوج ابنتيه لولدي فخر الدين، فلما مات استولى الإمام على أمواله ثم ذهب إلى خراسان واتصل بخوارزم شاه ونال عنده أسنى المراتب ثم قدم هراة ونال من الدولة إكراماً عظيماً فاشتد ذلك الكرامية، ولم يزل بينه وبينهم السيف الأحمر، حتى قيل إنهم سموه فمات يوم عيد الفطر من سنة ٦٠٦، وكانت ولادته في رمضان سنة ٥٤٤.

وذكر هو في كتابه «تحصيل الحق» أنه اشتغل بعلم الأصول على والده ضياء الدين عمر وهو علي أبي القاسم سليمان بن ناصر وهو علي إمام الحرمين أبي المعالي، وهو علي الإستاذ أبي أسحاق الإسفراييني وهو علي الشيخ أبي الحسن الباهلي وهو علي شيخ السنة أبي الحسن عليّ بن إسماعيل الأشعري، واشتغل في الفقه على والده وهو علي محمد بن الحسين البغوي وهو علي القاضي حسين المروزي وهو على القفال المروزي وهو علي أبي زيد المروزي وهو علي أبي إسحاق المروزي وهو علي ابن شريح وهو علي أبي القاسم الأنماطي وهو علي إبراهيم المزني تلميذ الإمام الشافعي، كذا في «مرآة الجنان» لليافعي.

وما وقع في «الأكسير في أصول التفسير» لبعض علماء العصر من أن وفاة الإمام الرازي وقعت سنة ستين وستمائة، وذلك عند ذكر «البرهان» فزله عن قلم ناسخه لكونه مخالفاً لما أجمعت عليه كلمات الثقات مع أنه مخالف أيضاً لما ذكره ذلك الفاضل في موضع آخر من الأكسير وفي إتحاف النبلاء أن وفاته سنة ست وستمائة.

قلت: قد طالعت من تصانيفه التفسير والأربعين المحصل والملخص وشرح عيون الحكمة وغير ذلك وقد أنكر عبد الرحمن بن خلدون المغربي المالكي في «مقدمة» تاريخه أن يكون «السر المكتوم» من تصانيف الإمام حيث قال عند ذكر فن السحر والطلسمات: وذكر لنا أن الإمام فخر الدين الرازي الخطيب وضع كتاباً في ذلك وسماه بـ «السر المكتوم» وإنه بالمشرق يتداوله أهله ونحن لم نقفل عليه والإمام لم يكن من أئمة هذا الشأن فيما نظن ولعل الأمر بخلاف ذلك انتهى..

وقال ابن شهبة في «طبقات الشافعية» بعدما ذكر ترجمته: وتصانيفه نحو ما مر ومن تصانيفه على ما قيل «السر المكتوم في مخاطبة الشمس والنجوم» على طريقة من يعتقده ومنهم من أنكر أن يكون من تصانيفه، انتهى.

القصر الأبيض اسم بلد كذا في الانتباه للمحدث ولي الله الدهلوي، وقد يقال الاقسرائي بالسين، وما ذكره الكفوي من أن اسم مصنفك محمد، فهو غلط بل هو علي بن محمد وما ذكره في نسبه أيضاً لا يخلو عن شيء.

وقد ترجم صاحب «مدينة العلوم» لمصنفك ترجمة طويلة وقال: كان للإمام فخر الدين الرازي ولد اسمه محمد ولاجله صنف أكثر مصنفاته، وذكر اسمه فيها ومات هو في عنفوان شبابه ثم ولد للإمام ولد سماه محمداً أيضاً، وبلغ رتبة الكمال وخلف ولداً اسمه محمود، وقد بلغ هذا أيضاً رتبة الكمال وعزم على سفر الحجاز وخرج من هراة ولما وصل إلى بسطام أكرمه أهلها لمحبتهم للعلماء سيما أولاد الإمام، فأقام هناك بحرمة وافرة وخلف ولداً اسمه مسعود وسعى في تحصيل العلم لكنه لم يبلغ رتبة آبائه في العلم وقنع بالوعظ، وخلف ولداً اسمه محمد، وحصل من العلوم ما يقتدي به وخلف هو ولداً اسمه مجد الدين محمد وولد له ولد اسمه عليّ الشهير بمصنفك، وإنما اشتهر به لأنه صنف كتباً شريفة في حداثة سنه والكاف في لغة العجم للتصغير فهو عليّ بن مجد الدين محمد بن محمد ابن مسعود بن محمود بن محمد بن الإمام فخر الدين البسطامي الهروي الرازي العمري البكري.

وكان الإمام الرازي يصرح في مصنفاته بأنه من أولاد عمر الفاروق وذكر أهل التاريخ أنه صديقي، وكانت ولادة مصنفك سنة ثلاث وثمانمائة وسافر مع أخيه لتحصيل العلم سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة وشرح المصباح في النحو سنة خمس وعشرين وثمانمائة، وشرح «آداب البحث» سنة ست وعشرين وثمانمائة باشارة رسول الله ﷺ في المنام، وشرح «اللباب» سنة ثمان وعشرين وثمانمائة، وشرح «المطول» سنة اثنين وثلاثين وثمانمائة، وشرح «المفتاح» للتفتازاني سنة أربع وثلاثين وثمانمائة، وصنف «حاشية التلويح» سنة خمس وثلاثين وثمانمائة، و«شرح البردة» أيضاً فيها، وكذا «شرح قصيدة» ابن سيناً ثم ارتحل إلى هراة سنة تسع وثلاثين وثمانمائة، وشرح هناك «الوقاية والهداية» ثم ارتحل سنة ثمان وأربعين وثمانمائة إلى ممالك الروم، وصنف هناك سنة خمسين وثمانمائة «شرح مصابيح البغوي» باشارة حضرة الرسالة وشرح فيها أيضاً «شرح المفتاح» للسيد وأيضاً «حاشية شرح المطالع» وشرح قدراً من أصول فخر الإسلام وصنف سنة ست وخمسين وثمانمائة «شرح الكشاف» و«أنوار الحدائق» و«تحفة السلاطين» و«حدائق الإيمان» بالفارسية، وصنف سنة إحدى وستين وثمانمائة «التحفة المحمودية»

بالفارسية في نصيحة الوزراء لمحمود باشا، وذكر تواريخ تصانيفه المذكورة فيها وذكر أيضاً أنه عزم أن لا يصنف شيئاً بعد ذلك لبر السن، وكان سنه إذ ذالك على ما ذكره ثمان وخمسون سنة وذكر في هذه الرسالة أيضاً بعد ذكر نسبه هؤلاء آباء الأبدان وأما آباء الأرواح فكثيرون ثم ذكر أن أستاذه في العربية جلال الدين يوسف تلميذ التفتازاني وقطب الدين أحمد بن محمد بن محمود الإمامي الهروي تلميذ جلال الدين وأستاذه في فقه الشافعي عبد العزيز بن أحمد بن عبد العزيز الأبهري، وهو أخذ الفقه عن والده عن غياث الدين محمد سبط صاحب الحاوي عن خاله جلال الدين عن أبيه نجم الدين عبد الغفار عن أبي القاسم عبد الكريم الرافعي عن أبيه نور الدين عن أبي منصور عن الغزالي عن إمام الحرمين عن الجويني عن القفال عن أبي زيد المروزي عن أبي إسحاق عن ابن شريح عن الانماطي عن إسماعيل والربيع عن الشافعي وأسباذه في الفقه الحنفي فصيح الدين محمد بن محمد انتهى ملخصاً فهذا كما تراه ناظر إلى أن اسم مصنفك علي وأن محموداً ابن ابن الإمام لا ابنه وأن للإمام ولدين اسم كليهما محمد وأن الإمام جد لجد جد مصنفك.

ثم رأيت «المجمع المؤسس» لابن حجر فإذا فيه شمس الدين ابن عطاء الله بن محمد بن أحمد بن محمود الرازي الأصل الهروي ولد سنة بضع وستين وسبعمائة وحج وتوطن بيت المقدس وولي تدريس الصلاحية سمعت من فوائده كثيراً لكنه كثير المجازفة جداً وكان يدعي أن جد جده محموداً ولد الإمام فخر الدين الرازي، ولم نقف على صحة ذلك ولا بلغنا[1] من كلام أحد من المؤرخين أنه كان للإمام ولد ذكر ومات في ذي الحجة سنة تسع وعشرين وثمانمائة انتهى ملخصاً.

ففي ما كان يدعي شمس الدين بن عطاء الله تأييد لما ذكره الكفوي من أن محموداً ولد للإمام الرازي.

وأما نفي ابن حجر من أن يكون للإمام ولد ذكر فليس نفياً عن حجة بل هو إخبار عن عدم اطلاعه على ذلك.

---

(١) هذا عجيب من الحافظ ابن حجر مع سعة نظره وكثرة اطلاعه ففي تاريخ ابن خلكان في ترجمة الإمام إنه عاد إلى الري، وكان بها طبيب حاذق له ثروة ونعمة، وكان للطبيب ابنتان وللإمام فخر الدين إبنان فمرض الطبيب وأيقن بالموت فزوج ابنتيه لولدي فخر الدين، ومات الطبيب فاستولى فخر الدين على جميع أمواله فمن ثم كانت له النعمة ولازم الأسفار وعامل شهاب الدين الغوري ملك غزنة في جملة من المال ثم مضى إليه لإستيفاء حقه منه فبالغ في إكرامه وحصل له من جهته مال طائل، انتهى.
وكذا في تاريخ اليافعي على ما قلنا سابقاً قدراً منه.

ثم رأيت «الشقائق النعمانية» فإذا فيه ترجمة مصنفك مثل ما في مدينة العلوم منسوباً إلى رسالته التحفة المحمودية، وذكر فيه أن وفاته كانت بقسطنطينية سنة خمس وسبعين وثمانمائة

٤١١ ـ محمد بن محمد بن محمد أبو الفضل البرهان النسفي

كان إماماً عالماً فاضلاً محدثاً أصولياً، مولده تقريباً سنة ٦٠٠، ومات في ذي الحجة سنة ست وثمانين وستمائة

قال الجامع أرَّخ القاري وفاته سنة تسع وسبعين وستمائة وذكر أنه دفن بجنب مشهد أبي حنيفة وتصنيفه في الكلام مشهور بـ«العقائد النسفية» الذي شرحه سعد الدين التفتازاني وغيره، كذا ذكره الزرقاني وغيره.

وقد نسبه صاحب «كشف الظنون» إلى أبي حفص عمر النسفي المتوفي سنة ٥٣٧.

٤١٢ ـ محمد بن محمد بن محمود أبو منصور الماتريدي:

إمام المتكلمين ومصحح عقائد المسلمين، تفقه على أبي بكر أحمد الجوزجاني عن أبي سليمان الجوزجاني عن محمد وتفقه عليه الحكيم القاضي إسحاق بن محمد.

السمرقندي وعليّ الرستغفني وأبو محمد عبد الكريم بن موسى البزدوي

وصنف التصانيف الجليلة، ورد أكاذيب أقوال أصحاب العقائد الباطلة له «كتاب التوحيد» و«كتاب المقالات» و«كتاب أوهام المعتزلة» و«رد الأصول الخمسة» لأبي محمد الباهلي و«رد»الإمامة لبعض الروافض و«الرد على القرامطة» و«مآخذ الشرائع» في الفقه و«الجدل في أصول الفقه» وغير ذلك.

---

٤١١ ـ **ترجمته في**. العبر ٥/ ٢٤٦، ٢٤٧، دول الإسلام ٢/ ١٨٨، الوافي بالوفيات ١/ ٢٨٢، ٢٨٣، مرآة الجنان ٤/ ٢٥٠ ـ ٢٥١، كتائب أعلام الأخيار ٥٣٥، الطبقات السنية ٢٢٩٦، الجواهر المضية ١٥٢٤، ٢١٣، شذرات الذهب ٥/ ٣٨٥، كشف الظنون ١/ ٩٥، ٨٦٥، ٨٨٢، ١٠٣٢، ١٠٧٢، ١٢٧٢، إيضاح المكنون ٢/ ١٩٤، هدية العارفين ٢/ ١٣٥، ١٣٦، الإعلام ٧/ ٢٦٠

٤١٢ ـ **ترجمته في**: تاج التراجم ٢١٧، طبقات الفقهاء ٥٦، مفتاح السعادة ٢/ ٩٦، ١٥١، ١٥٢، كتائب أعلام الأخيار ١٦٢، الطبقات السنية ٢٣٠٥، الجواهر المضية ١٥٣٢، كشف الظنون ١/ ٢٦٢، ٣٣٥، ٥١٨، ٧٥١، ٢/ ١٤٠٦، ١٥٧٣، ١٧٨٣، هدية العارفين ٢/ ٣٦ ـ ٣٧، الأعلام ٧/ ٢٤٢.

مات سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة.

قال الجامع: نسبته إلى «ماتريد» بفتح الميم ثم الألف وضم التاء المنقوطة باثنتين من فوق وكسر الراء المهملة وسكون الياء المثناة التحتية وآخره دال مهملة[1] ويقال ما تريت بالتاء الفوقية المثناة موضع الدال محلة بسمرقند، ذكره السمعاني.

٤١٣ ـ محمد بن محمد بن محمود أكمل الدين البابرتي:

إمام محقق مدقق متبحر حافظ ضابط، لم تر الأعين في وقته مثله، كان بارعاً في الحديث وعلومه، ذا عناية باللغة والنحو والصرف والمعاني والبيان.

أخذ الفقه عن قوام الدين محمد بن محمد الكاكي عن حسام الدين حسن السغناقي عن حافظ الدين الكبير محمد البخاري عن شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردري عن صاحب الهداية علي بن أبي بكر عن أحمد ابن عمر النسفي عن أبيه عن أبي اليسر محمد البزدوي عن أبي يعقوب يوسف السياري عن أبي إسحاق النوقدي عن الهندواني عن أبي القاسم الصفار عن نصير بن يحيى عن محمد بن سماعة عن أبي يوسف وله تصانيف منها: شرح الهداية المسمى بـ«العناية» و«حواشي الكشاف» و«شرح الفرائض السراجية» و«التقرير» و«الأنوار» في الأصول و«شرح تلخيص الجامع» للخلاطي و«شرح تجريد الطوسي» و«شرح ألفية ابن معطي».

وفي «إنباء الغمر بأبناء العمر» لابن حجر: ولد سنة بضع عشرة وسبعمائة واشتغل بالعلم وحصل مباني العلوم في بلاده ثم رحل إلى حلب وأخذ عن علمائها ثم رحل إلى القاهرة بعد سنة أربعين وسبعمائة فأخذ عن شمس الدين الأصفهاني وأبي حيان[2] وسمع من ابن عبد الهادي وفوض إليه شيخون أمور الخانقاه، وقرره

---

٤١٣ ـ ترجمته في: الطبقات السنية ٢٣١٤، بغية الوعاة ١/ ٢٣٩، تاج التراجم ٢٥٨، إيضاح المكنون ٢/ ٣٥٣، كشف الظنون ١١٢، ١٥٥، ٢٥١، ٤٤٣، ٤٧٢، ٤٧٧، ٧٥٠، ٨٥٢، ١١٥٨، معجم المؤلفين ١١/ ٢٩٨.

---

(١) قلت: ضبطه الكمال ابن أبي شريف في «حواشي شرح العقائد النسفية» بفتح التاء وقد اغتر به كثير من الناس، وهو خطأ.

(٢) هو إمام النحاة في عصره محمد بن يوسف بن علي بن حيان الأندلسي، أبو حيان اثير الدين مؤلف «البحر المحيط» في التفسير و «شرح التسهيل» وغير ذلك وكانت له معرفة بالقراءات وتمذهب للشافعي ولد في آخر شوال سنة ٦٥٢، ومات ثامن عشرين صفر سنة ٧٤٥ بمنزلة بالقاهرة، كذا في «طبقات الشافعية» لابن الملقن.

شيخاً بها وعرض عليه القضاء مراراً فامتنع، وكان حسن المعرفة بالفقه والعربية والأصولد، صنف «شرح المشارق» و«شرح أصول البزدوي» و«الهداية» وشرح مختصر ابن الحاجب، و«شرح المنار» وغير ذلك، انتهى.

أقول: قول ابن حجر أخذ عن الأصفهاني مدخول فيه فإن شمس الدين الأصفهاني محمد بن محمود شارح «المحصول»، مات سنة ثمان وثمانين وستمائة كما ذكره السبكي[1] في «طبقات الشافعية» وكانت ولادة الأكمل سنة بضع عشرة وسبعمائة، ومات سنة ست وثمانين وسبعمائة وتفقه على الأكمل جماعة منهم سيد المحققين أبو الحسن السيد الشريف عليّ الجرجاني وشمس الدين محمد بن حمزة

---

(١) ظن بعض أبناء زماننا في بعض رسائله أنه تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي الشافعي الذي مرت ترجمته عند ذكر أسد بن عمرو، وليس كذلك بل هو ولده تاج الدين السبكي كما قال السيوطي في «حسن المحاضرة» بعد ترجمة التقي السبكي ولده قاضي القضاة تاج الدين أبو النصر عبد الوهاب ولد بمصر سنة ٧٢٩ ولازم الإشتغال بالفنون على أبيه وغيرهن حتى مهر وهو شاب وصنف كتباً نفيسة منها «جمع الجوامع ومنع الموانع» و «شرح مختصر ابن الحاجب» و «شرح منهاج البيضاوي» و «التوشيح والترشيح» و «الطبقات» وغير ذلك، مات عشية الثلاثاء سابع ذي الحجة سنة ٧٧١، انتهى ملخصاً.

وللتقي ولد آخر يلقب بهاء الدين السبكي واسمه أحمد، قال السيوطي في ترجمته: ولد في جمادى الأخرى سنة ٧١٩ وأخذ عن أبيه وأبي حيان والأصفهاني وابن القماح والتقى الصائغ وغيرهم، وبرع وهو شاب وساد وله تصانيف منها «شرح الحاوي» و «تكملة شرح المنهاج» لأبيه و «عروس الأفراح» في «شرح تلخيص المفتاح» مات بمكة في رجب سنة ٧٧٣ انتهى ملخصاً.

وذكر السيوطي في «لب اللباب» أن السبكي بالضم والسكون نسبة إلى «سبك» قرية بمصر وقد وقع مثل هذا الخلط عن الشيخ عبد الحق المحدث الدهلوي في جذب القلوب إلى ديار المحبوب حيث ذكر فوائد ومسائل في بحث زيارة القبر النبوي عن «شفاء الإسقام في زيارة سيد الأنام» ونسبها إلى تاج الدين السبكي مع أن الكتاب المذكور للتقي السبكي فلم يطلع على الفرق بين الولد الوالد، ومن عجائب الخبط ما في «إتحاف النبلاء» لبعض أفاضل عصرنا في ترجمة التقي السبكي.

أقول: كان لهذا الشيخ تعصب كثير علي ابن تيمية ولكنه رجع عنه في آخر عمره قال الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي في «شرح الألفية»: كتب أبو الحسن السبكي خطاً إلى الذهبي، وكتب فيه في حق ابن تيمية أما قول سيدي في الشيخ فالمملوك محقق كبر قدره وزخارة بحره وتوسعه في العلوم الشرعية والعقلية وفرط ذكائه وإجتهاده وبلوغه في كل من ذلك المبلغ الذي يتجاوز الوصف والمملوك يقول ذلك دائماً وقدره في نفسي أكبر من ذلك وأجل انتهى.

وإنما كتبت هذه العبارة ليطلع عليه المخلفون الذين لهم اغترار يرد السبكي على ابن تيمية انتهى كلامه معرباً، وأنت تعلم أن الراد علي ابن تيمية في بحث الزيارة وغيره هو السبكي وليس رده تعصباً بل هو مصيب فيما رد به شهد به الأجلة وأما صاحب الخط المذكور إلى الذهبي الذي فيه مدائح ابن تيمية فهو ولده تاج الدين كما لا يخفي على من وسع نظره في كتب التواريخ من ادعي ان الرقعة المذكورة للتقي فعليه إثبات ذلك بتصرح أصحاب التواريخ والطبقات المعتمدة ودونه خرط القتاد.

الفناري وبدر الدين محمود بن إسرائيل وغيرهم.

قال الجامع: البابرتي بفتح الموحدتين بينهما ألف وسكون الراء المهملة بعدها مثناة فوقية نسبة إلى «بابرتا» بالقصر قرية بنواحي بغداد كذا ضبطه الشيخ ولي الله الدهلوي في رسالته «الانتباه» والسيوطي في «لب اللباب»، وقد طالعت من تصانيفه «شرح وصية الإمام أبي حنيفة» و«العناية شرح الهداية» وذكر فيه أنه لخصه من «النهاية»، وذكره علي القاري بقوله: محمد بن محمود بن أحمد الرومي الحنفي أكمل الدين أخذ عن أبي حيان وغيره و«شرح الهداية» في الفقه وكتب «تفسير القرآن» و«شرح تلخيص المفتاح» ومات ليلة الجمعة في رمضان سنة ٧٧٦، انتهى.

وهو مخالف لما ذكره الكفوي في اسم أبيه وجده ومخالف أيضاً لما قاله السيوطي في «حسن المحاضرة»: أكمل الدين محمد بن محمد بن محمود البابرتي علامة المتأخرين وخاتمة المحققين، برع وساد ودرس وأفاد وصنف «شرح الهداية» و«شرح المشارق» و«شرح المنار» و«شرح البزدوي» و«شرح مختصر ابن الحاجب» و«شرح تلخيص المعاني» و«شرح الفية ابن معطي» و«حاشية على الكشاف» وغير ذلك ولي مشيخة الشيخونية، أول ما فتحت وعرض عليه القضاء فامتنع مات في رمضان سنة ٧٨٦، انتهى.

نعم ذكر السيوطي في «البغية» محمد بن محمود بن أحمد الشيخ أكمل الدين الحنفي، ولد سنة بضع عشرة وسبعمائة وأخذ عن أبي حيان والأصفهاني وسمع الحديث من عبد الهادي، وقرره شيخون في مدرسته وعظم عنده جداً وكان علامة فاضلاً ذا فنون وافر العقلا قوي النفس عظيم الهيبة وله من التصانيف والتفسير «شرح المشارق» و«شرح مختصر ابن الحاجب» و«شرح عقيدة الطوسي» و«شرح الهداية» و«شرح الألفية» و«شرح البزدوي» و«شرح التلخيص».

قال ابن حجر: وما علمته حدث بشيء من مسموعاته مات ليلة الجمعة تاسع عشرة من رمضان سنة ٧٨٦ وحضر جنازته السلطان فمن دونه ودفن بالشيخونية، انتهى.

فهذا مع كونه مخالفاً لما ذكره هو في «حسن المحاضرة» موافق للقاري.

وأما ما ذكره الكفوي رداً على ابن حجر من الدخل على تلمذ صاحب الترجمة من الأصفهاني فمدخول فيه عندي، لأنه قد صرح به صاحب الترجمة بنفسه حيث قال في أوائل «التقرير شرح أصول البزدوي»: حدثني شيخي شمس

الدين الأصفهاني أنه حصر عند الإمام قطب الدين الشيرازي يوم موته فأخرج كراريس من تحت وسادته نحو خمسين وقال: هذه فوائد جمعتها على كتاب فخر الإسلام تتبعت عليه زماناً كثيراً، ولم أقدر على حله فخذها لعل الله يفتح عليك بشرحه، قال شمس الدين: فاشتغلت به سنين سراً وجهاراً ولم أزل في تأمله ليلاً ونهاراً وعرضت أقيسته على قوانين أهل النظر وتعرضت لمقدماته بأنواع التفتيش والفكر، فلم أجد ما يخالفهم إلا الإنتاج من الشكل الثاني مع اتفاق مقدمتيه في الكيف وذلك وأشباهه مما يجوزه أهل الجدل، انتهى.

ففي هذا الكلام كما ترى نص علي أنه تلميذ للأصفهاني، والذي أوقع الكفوي في الورطة الظلماء هو أنه ظن أن مراد ابن حجر بالأصفهاني شارح «المحصول» وليس كذلك بل مراده بالأصفهاني أبو الثناء شارح «مختصر ابن الحاجب» فإن الأصفهاني اثنان[1] أحدهما محمد بن محمود بن محمد بن عبد الكافي العلامة شمس الدين الأصفهاني شارح المحصول.

ولد بأصفهان سنة ست عشرة وستمائة وكان والده نائب السلطنة واشتغل بجملة من العلوم في حياة أبيه بحيث فاق نظراءه ثم لما استولى العدو على أصفهان رحل إلى بغداد فأخذ في الإشتغال في الفقه على الشيخ سراج الدين الهرقلي، ثم ذهب إلى الروم فأخذ عن الشيخ أثير الدين الأبهري الجدل والحكمة ثم دخل القاهرة وولى قضاء قوص فباشره مباشرة، وقيل: إن الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد كان يحضر دروسه بقوص ثم ولى قضاءِ الكرك مدة.

وقال الذهبي: صاحب التصانيف له «القواعد في العلوم الأربعة» وله يد

---

(١) يوضحه صنيع العلامة سراج الدين عمر بن علي الشهير بإبن الملقن في «طبقات الشافعية» المسماة بـ «عقد المذهب في طبقات حماة المذهب» حيث ذكر الأول في الطبقة الرابعة والثلاثين من الطبقة الثانية بقوله محمد بن محمود بن محمد العلامة شمس الدين أبو عبد الله الأصبهاني شرح المحصول ولم يكمله والقواعد في الأصلين والمنطق، له معرفة جيدة في النحو والأدب والشعر ثم ورد إلى مصر فولي قضاء قوص ثم الكرك ثم عاد إلى مصر ودرس بمشهد الحسين والشافعي ومات بالقاهرة سنة ٦٨٨ عن اثنتين وسبعين سنة انتهى.

ثم ذكر الثاني في الطبقة الثالثة بقوله: محمود بن أبي القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الأصبهاني شمس الدين أبو الثناء ولد باصبهان سنة ٦٧٢ واشتغل بتبريز مدة ثم قدم دمشق وسمع الصحيح علي ابن الشحنة ثم توجه إلى القاهرة وولى مشيخة خانقاه الأمير سيف الدين وكان إماماً بارعاً في العقليات عارفاً بالأصلين شرح مختصر ابن الحاجب والطوالع للبيضاوي ومنهاجه وتجريد الطوسي وله ناظر العين في المنطق توشرحه، مات أظنه في الطاعون سنة ٧٤٩ انتهى، ومثله في «بغية» السيوطي.

طولى في العربية والشعر وتخرج به المصريون.

وقال السبكي: كان اماماً في المنطق والكلام والأصول والجدل كثير العبادة والمراقبة حسن العقيدة توفي بالقاهرة في رجب سنة ثمان وثمانين وستمائة ودفن بالقرافة، ومن تصانيفه: «شرح المحصول» في مجلدات حسن جداً نفيس ولم يكمله سماه «الكاشف عن الحصول» وله «القواعد» مشتمل على الأصلين والمنطق والخلاف وله «غاية المطلب في المنطق».

وثانيهما: محمود بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن علامة شمس الدين الأصفهاني أبو الثناء ولد باصفهان سنة أربع وتسعين وستمائة واشتغل بتبريز ثم قدم دمشق سنة خمس وعشرين وسبعمائة وأفاد الطلبة ثم قدم الديار المصرية سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة قال الأسنوي كان اماماً بارعاً في العقليات عارفاً بالأصلين فقيهاً صحيح الاعتقاد محباً لأهل الخير والصلاح صنف التصانيف المفيدة.

وذكر الصفدي له ترجمة طويلة وبالغ في الثناء عليه توفي شهيداً في ذي القعدة سنة تسع وأربعين وسبعمائة ودفن بالقرافة ومن تصانيفه «شرح مختصر ابن الحاجب» و «شرح مناهج البيضاوي» و «شرح طوالع البيضاوي» و «شرح البديع» لابن الساعاتي و «شرح فصول النسفي» و «شرح الحاجبية» وشرع في تفسير القرآن ولم يكمله، كذا ذكره في ترجمتها القاضي تقب الدين[1] ابن شهبة في «طبقات الشافعية»، ومثله ذكر فيهما السيوطي في «البغية» وكثيراً ما يغلط فيه فيظن أن الأصفهاني «شارح المختصر» هو «شارح المحصول» وليس كذلك، فشيخ صاحب «العناية» هو الأصفهاني المتأخر لا المتقدم كما فهمه الكفوي.

٤١٤ ـ محمد بن محمد بن محمود الحافظي البخاري، المعروف بخواجه بارسا:

من أعزِّ خلفاء خواجه بهاء الدين نقشبند، كان من نسل حافظ الدين الكبير

---

٤١٤ ـ ترجمته في: هدية العارفين ٦/ ١٨٣، الضوء اللامع ١٠/ ٢٠، شذرات الذهب ٧/ ١٥٧، كشف الظنون ١٢٧٠.

---

(١) هو القاضي تقي الدين أبو بكر أحمد بن شهبة الأسدي الدمشقي المتوفى سنة ٨٥١ رتب طبقاته على تسع وعشرين طبقة، كذا في «الكشف».

محمد البخاري ولد في سنة ست وخمسين وسبعمائة، وقرأ على علماء عصره ومهر على اقرانه وحصل الفروع والأصول وبرع في المعقول والمنقول.

أخذ الفقه عن أبي الطاهر محمد بن محمد بن الحسن الطاهري عن صدر الشريعة عبيد الله المحبوبي عن جده تاج الشريعة محمود بن صدر الشريعة أحمد عن أبيه جمال الدين عبيد الله عن امام زاده عن عماد الدين الزرنجري عن أبيه بكر الزرنجري عن الحلواني عن أبي علي النسفي عن محمد بن الفضل.

وله تصانيف منها «الفصول الستة» و «فصل الخطاب» وهو تصنيف لطيف وتأليف شريف حافل لحقائق العلم اللدني وكافل لدقائق الطريق النقشبندي.

قال الجامع: قد طالعت الفصول الستة وهو كتاب لطيف مشتمل على الفوائد النفيسة، وقد أطال الكلام في ترجمته نور الدين عبد الرحمن الجامي في كتابه «نفحات الأنس» وذكر أنه خرج من بخاري بقصد الحج والزيارة سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة، ومر على نسف وصغانيان وترمذ وبلخ وهرات وجام وغيرها وأكرمه علماء تلك البلاد وساداتها ولما فرغ نت الحج عرضت له امراض حتى طاف طواف الوداع على المركب وخرج إلى المدينة المنورة، ودخل فيها يوم الأربعاء الثالث والعشرين من ذي الحجة من السنة المذكورة وفرغ من الزيارة، ومات فيها يوم الخميس وصلى عليه مولانا شمس الدين محمد بن حمزة الفناري وجماعة، ودفن ليلة الجمعة بجوار سيدنا العباس رضي الله عنه.

وذكر الجامي أيضاً أن بعد وفاته جلس مجلسه ابنه أبو نصر بارسا محمود بن محمد الحافظي البخاري، وكان مثل والده في العلوم والطريقة، وتوفي سنة خمس وستين وثمانمائة وقبره ببلخ.

٤١٥ ـ محمد بن محمد بن نصر، أبو الفضل حافظ الدين الكبير البخاري:

كانت ولادته سنة خمس عشرة وستمائة ببخارى وكان شيخاً كبيراً حافظاً متقناً محققاً، مشتهراً بالرواية وجودة السماع.

أخذ العلوم عنه حسام الدين حسين السغناقي وأحمد بن أسعد الخريفغني وعبد العزيز بن أحمد البخاري ومحمود بن محمد البخاري وشمس الدين محمود الكلاباذى الفرضي.

---

٤١٥ ـ ترجمته في: كتائب أعلام الأخيار ٤٥٩، الطبقات السنية ٢٢٧٦، الجواهر المضية ١٥١٠.

وفي «الجواهر المضية»: تفقه على شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردري وسمع منه ومن أبي الفضل عبيد الله المحبوبي وسمع منه أبو العلاء البخاري وذكره في «معجم» شيوخه، وقال: توفي بخاري في النصف الثاني من شعبان سنة ثلاث وتسعين وستمائة ودفن بكلاباذى.

قلت: وله سند عال حيث سمع من المحبوبي فانه مات سنة ثلاثين وستمائة، وكان حافظ الدين يوم مات ابن خمس عشرة سنة وقرأ عليه الجامع الصغير وأخذ عنه عن عمر بن بكر الزرنجري عن أبيه عن الحلواني عن أبي علي النسفي عن محمد بن الفضل عن السبذموني عن أبي عبد الله بن أبي حفص الكبير عن أبيه عن محمد.

قال الجامع: وصفه القاري بقوله كان اماماً عالماً ربانياً زاهداً عابداً فقيهاً مدرساً فاضلاً كاملاً محدثاً مفسراً مدققاً جامعاً لأنواع العلوم.

٤١٦ ـ محمد بن محمد ركن الدين، أبو حامد العميدي السمرقندي:

صاحب كتاب «الإرشاد» إمام بارع في المذهب والخلاف، له طريقة حسنة واعتنى بالخلاف حتى برع، وصنف «الإرشاد» و «الطريقة العميدية» و «كتاب النفائس».

مات سنة خمس عشرة وستمائة.

قال الجامع: ذكره ابن خلكان في «تاريخه» وقال: أبو حامد محمد ابن محمد وقيل أحمد العميدي الفقيه الحنفي السمرقندي الملقب بركن الدين كان اماماً في الخلاف وهو أول من أفرده بالتصنيف ومن تقدمه كان يمزجه، وكان اشتغاله فيه على رضي الدين النيسابوري، وهو أحد الأركان الأربعة فإنه من جملة المشتغلين على ركن الدين أربعة أشخاص تميزوا وتبحروا في هذا الفن، وكل واحد ينعت بالركن.

وهم: ركن الدين الطاووسي وركن الدين العميدي وركن الدين إمام زاده وقد

---

٤١٦ ـ ترجمته في: وفيات الأعيان ٤/ ٢٥٧ ـ ٢٥٩، العبر ٥/ ٥٧، دول الإسلام ٥/ ١١٨، الوافي بالوفيات ١/ ٢٨٠، ٢٨١، مرآة الجنان ٤/ ٣١، تاج التراجم ٢١٥، كتائب أعلام الأخيار ٤٤٠، الطبقات السنية ٢٣٠٠، الجواهر المضية ١٥٢٩، كشف الظنون ١/ ٦٩، ٢/ ١١١٣، ١٩٦٦، شذرات الذهب ٥/ ٦٤، ٦٥، سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٧٦، ٧٧، الأعلام ٧/ ٢٥٤.

شذ عني الرابع، وصنف العميدي في هذا الفن طريقة مشهورة بأيدي الفقهاء.

وصنف الإرشاد واعتنى بشرحه جماعة من أرباب هذا الشان منهم القاضي شمس الدين أبو العباس أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى الفقيه الخوبي قاضي دمشق ونجم الدين المرندي وبدر الدين المراغي وغيرهم.

وصنف «النفائس» أيضاً واختصره الخوبي وسماه «عرائس النفائس» واشتغل عليه جماعة من جملتهم نظام الدين أحمد بن جمال الدين أبي المحامد محمود بن أحمد بن عبد السيد بن عثمان بن نصر بن عبد الملك البخاري الحنفي المعروف بالحصيري.

وتوفي العميدي ليلة الأربعاء تاسع جمادي الآخرة سنة ٦١٥ ببخارى.

والعميدي بفتح العين وكسر الميم وسكون الياء المثناة من تحت بعدها دال مهملة لا أعرف هذه النسبة إلى ماذا، ولا ذكرها السمعاني.

٤١٧ ـ محمد بن محمود بن حسين مجد الدين الاستروشني:

كان في طبقة أبيه بل تقدم عليه، وكان في عصره من المجتهدين أخذ عن أبيه وعن أستاذ أبيه صاحب الهداية وعن السيد ناصر الدين الشهيد السمرقندي وعن ظهير الدين محمد بن أحمد البخاري تلميذ ظهير الدين الحسن بن علي المرغيناني.

وله تصانيف معتبرة منها كتاب «الفصول» على ثلاثين فصلاً اختار فيها مسائل القضاء والدعاوى وما يكثر دورها على القضاة وله كتاب «جامع أحكام الصغار».

قال الجامع: ذكر صاحب «الكشف» وفاته سنة اثنتين وثلاثين وستمائة.

وسيأتي ذكر والده إن شاء الله تعالى وقد مر ضبط الاستروشني في حرف الجيم عند ترجمة أبي جعفر الاستروشني.

٤١٨ ـ محمد بن محمود بن عبد الكريم الكردري، بدر الدين خواهر زاده:

ابن أخت محمد بن عبد الستار الكردري رباه خاله أحسن تربية ونشأ عنده وبلغ رتبة الكمال، وتوفي سلخ ذي القعدة سنة إحدي وخمسين وستمائة.

---

٤١٧ ـ **ترجمته في**: كتائب أعلام الأخيار ٤٢٢، الجواهر المضية ١٥٣٩، كشف الظنون ١/ ١٩، هدية العارفين ٢/ ١١٣.

٤١٨ ـ **ترجمته في**: طبقات الفقهاء ١١١، كتائب أعلام الأخيار ٤٦٩، الجواهر المضية ١٥٣٥.

أخذ عن خاله وأخذ عنه محمود صاحب «الحقائق» شارح المنظومة.

٤١٩ ـ محمد بن محمود بن محمد بن الحسن الخوارزمي:

أبو المؤيد الخطيب.

ولد سنة ثلاث وستمائة، وتفقه على نجم الدين طاهر بن محمد الحفصي وولي القضاء خوارزم، وحدث بدمشق ودرس ببغداد إلى أن مات سنة خمس وخمسين وستمائة.

٤٢٠ ـ محمد بن محمود فخر الدين:

المفتي بسجستان، كان إماماً فاضلاً عالماً له اليد الباسطة في الفروع والأصول كان فيما بعد سبعين وخمسمائة، وكان معاصراً لمحمد بن أبي المفاخر عبد الرشيد الكرماني.

٤٢١ ـ محمد بن محمود علاء الدين الترجماني المكي الخوارزمي:

كان إماماً مرجعاً للأنام، مات بجرجانية خوارزم سنة خمس وأربعين وستمائة.

قال الجامع: يأتي ذكر والده إن شاء الله تعالى.

وذكر السمعاني: أن الترجماني نسبة إلى ترجمان اسم لبعض أجداد المنتسب إو لقب له بفتح التاء وسكون الراء.

٤٢٢ ـ محمد بن مسعود بن الحسين بن الحسن بن محمد بن إبراهيم الكشاني:

من بيت العلم كان أبوه مسعود صاحب «المختصر المسعودي» فاضلاً وعنه أخذ العلم، ولد بكشان سنة تسعين وأربعمائة، وتوفي ببخاري سنة خمس وخمسين وخمسمائة فجأة بعد الصبح.

---

٤١٩ ـ ترجمته في: تاج التراجم ٢٥٩، كتائب أعلام الأخيار ٤٨١، الطبقات السنية ٢٣٢٠، الجواهر المضية ١٥٣٨، كشف الظنون ٢/ ١٦٨٠.

٤٢٠ ـ ترجمته في: كتاب أعلام الأخيار ٤٠٨.

٤٢١ ـ ترجمته في: كتائب أعلام الأخيار ٤٥١، الطبقات السنية ٢٩٥٠، الجواهر المضية ٢٠٢٥.

٤٢٢ ـ ترجمته في: التحبير ٢/ ٢٣٥، ٢٣٦، كتائب أعلام الأخيار ٣٤٦، الطبقات السنية ٢٣٢٥، الجواهر المضية ١٥٤١، هدية العارفين ٢/ ٩٣.

قال الجامع: يأتي ذكر أبيه إن شاء الله تعالى ومرَّ ذكر ابن عمه علي بن مودود بن الحسين، ومر هناك نقل عبارة السمعاني في تراجمهم.

٤٢٣ ـ محمد بن مصطفى ابن الحاج حسن:

كان بحراً للعلوم محباً للعلم والعلماء، قرأ على علماء عصره وأخذ عن المولى يكان ودرس بعدة مدارس ببروسا وقسطنطينية، وولى القضاء في عهد محمد خان وابنه بايزيد خان ومات سنة إحدى عشرة وتسعمائة، وله «حاشية على تفسير سورة الانعام للبيضاوي» و «حاشية على المقدمات الأربع» و «محاكمة بين الدواني والصدر الشيرازي» وكتاب في الصرف سماه «ميزان الصرف»، ومن تلامذته جعفر بن الناجي وغيره.

٤٢٤ ـ محمد بن مصطفى بن زكريا خواجه حسن، فخر الدين التركي:

كان شيخاً فاضلاً أديباً، له اليد الطولى في النظم والإنشاء نظم «مختصر القدوري» نظماً حسناً، وله قصيدة في التركي.

٤٢٥ ـ محمد بن مقاتل الرازي:

من أصحاب محمد بن الحسن، قال الذهبي: حدث عن وكيع وطبقته.

٤٢٦ ـ محمد بن منصور بن مخلص أبو إسحاق النوقدي:

بفتح النون وسكون الواو وفتح القاف نسبته إلى «نوقد» قرية من قرى نسف، كان إماماً زاهداً صائم الدهر مشتغلاً بالتدريس والفتوى، أخذ عن أبي جعفر الهنداوي عن أبي بكر الأعمش عن أبي بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن أبي سلمة سليمان عن محمد.

قال الجامع: وصفه السمعاني بقوله: الإمام الزاهد صائم الدهر محمد بن منصور بن مخلص بن إسماعيل النوقدي المدرس المفتي بسمرقند يروى عن القاضي محمد بن الحسين اليزدي.

---

٤٢٣ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ١٨٩.

٤٢٤ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٣٩٨.

٤٢٥ ـ ترجمته في: أخبار أبي حنيفة وأصحابه ١٥٧، ميزان الاعتدال ٤/ ٤٧، تهذيب التهذيب ٩/ ٤٦٩، ٤٧٠، لسان الميزان ٥/ ٣٨٨، طبقات الفقهاء ٤٠، كتائب أعلام الأخيار ١١٧، الطبقات السنية ٢٣٣٥، الجواهر المضية ١٥٤٦.

٤٢٦ ـ ترجمته في: كتائب أعلام الأخيار ٢١٥، الطبقات السنية ٢٣٣٨، الجواهر المضية ١٥٤٨.

ومات بسمرقند في رمضان سنة أربع وثلاثين وأربعمائة، انتهى.

٤٢٧ ـ محمد بن موسى بن محمد أبو بكر الخوارزمي:

كان ثقة فقيهاً تفقه على الجصاص عن الكرخي عن البردعي عن الرازي عن محمد.

وأخذ عنه أبو عبد الله الحسين بن علي الصيمري وابنه أبو القاسم مسعود ابن محمد الفقيه الخوارزمي وعن الصيمري ما شاهد الناس في التقوى والاصابة وحسن التدريس مثله، ودعي إلى ولاية الحكم مراراً فامتنع.

مات سنة ثلاث وأربعمائة.

قال الجامع: ذكر علي القاري أنه ممن عدَّ على رأس المائة الرابعة من المجددين لدين أمة محمد ﷺ كذا في «مختصر غريب الأحاديث» لابن الأثير وكان معظماً عند الخاصة والعامة لا يقبل لاحد من الناس براً ولا صلة ولا هدية.

قال الخطيب حدثنا عنه أبو بكر البرقاني وسمعته يذكره بالجبل فسألته عن مذهبه في الأصول فقال: سمعته يقول ديننا دين العجائز ولسنا من الكلام في شيء، انتهى.

وسيأتي ذكر ابنه مسعود إن شاء الله تعالى.

٤٢٨ ـ محمد بن ميناس الشهير بابن ميناس:

قرأ وبرع وصار مدرساً بأدرنة، وكان فقيهاً متكلماً أصولياً مطلعاً على غرائب العلوم.

له «حواشي شرح العقائد النفسية» و «كتاب الغرائب والعجائب» في الطلمسات ونحوها.

٤٢٩ ـ محمد بن نصر بن منصور بن علي بن محمد بن الفضل أبو المعالي العامري:

الخطيب بسمرقند، تفقه على الشيخين صدر الإسلام محمد بن محمد وفخر

---

٤٢٧ ـ ترجمته في: أخبار أبي حنيفة وأصحابه ١٦٧، ١٦٨، تاريخ بغداد ٣/ ٢٤٧، المنتظم ٧/ ٢٦٦، العبر ٣/ ٨٦، ٨٧، دول الإسلام ١/ ٢٤٢، الوافي بالوفيات ٥/ ٩٣، البداية والنهاية ١١/ ٣٥١، كتائب أعلام الأخيار ٢١٧، الطبقات السنية ٢٣٤٢، الجواهر المضية ١٥٥٠، شذرات الذهب ٣/ ١٧٠.

٤٢٨ ـ ترجمته في: كتاب أعلام الأخيار ٢٧٤، إيضاح المكنون ٢/ ٤١٨.

٤٢٩ ـ ترجمته في: الأنساب ٥١٧، التحبير ٢/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦، كتائب أعلام الأخيار ٣١٣، الطبقات السنية ٢٣٤٦، الجواهر المضية ١٥٥٤.

الإسلام علي بن محمد البزدويين وكان اماماً وعمر حتى مات أقرانه.

وعن السمعاني قال: سمعت عنه «دلائل النبوة» لأبي العباس المستغفري، ولد سنة خمسين وأربعمائة، وتوفي بسمرقند سنة خمس وخمسين وخمسمائة.

٤٣٠ ـ محمد بن الوليد، أبو علي السمرقندي:

له «الفتاوى» و «الجامع الأصغر» وكان معاصراً لأبي عبد الله الدامغاني.

٤٣١ ـ محمد بن يحيى بن مهدي أبو عبد الله الفقيه الجرجاني:

عدَّه صاحب «الهداية» من أصحاب[1] التخريج وتفقه عليه أبو الحسن أحمد القدوري وأحمد بن محمد الناطفي، مات سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة.

قال الجامع: أرَّخ القاري وفاته سنة سبع وتسعين وثلاثمائة وقال هو أحد الأعلام ذكره صاحب «الهداية» في باب صفة الصلاة، وتفقه على أبي بكر الرازي وحصل له الفالج في آخر عمره ودفن إلى جانب قبر أبي حنيفة.

٤٣٢ ـ محمد بن اليمان أبو بكر السمرقندي:

إمام كبير عدُّوه من طبقة أبي منصور الماتريدي له كتاب «معالم الدين» و «الرد على الكرامية» وغير ذلك.

---

٤٣٠ ـ ترجمته في: كتائب أعلام الأخيار ٢٩٢، الطبقات السنية ٢٣٥٦، الجواهر المضية ١٥٦٤، كشف الظنون ١/ ٥٣٥، ٢/ ١٢٢٤.

٤٣١ ـ ترجمته في: تاريخ بغداد ٣/ ٤٣٣، الوافي بالوفيات ٥/ ٢٠٨، كتائب أعلام الأخيار ٢١٨، الطبقات السنية ٢٣٦٤، الجواهر المضية ١٥٧٣، كشف الظنون ١/ ٣٩٨، إيضاح المكنون ٢/ ٢٥٥، هدية العارفين ٢/ ٥٧.

٤٣٢ ـ ترجمته في: تاج التراجم ٢٦٧، كتائب أعلام الأخيار ١٩٨، الطبقات السنية ٢٣٦٩، الجواهر المضية ١٥٧٨، كشف الظنون ١/ ١١٩، ٨٣٩، ٢/ ١٧٢٦، هدية العارفين ٢/ ١٧.

---

(١) بهذا يظهر خطأ بعض علماء زماننا حيث ظن في بعض «تحريراته» أنه ليس من أصحاب التخريج ولا من المجتهدين ولا من أصحاب الترجيح، ولا عجب منه فإنه يجعل في رسائله المحقق غير محقق وبالعكس، والمعروف مجهولاً وبالعكس، حتى كتب في رسالته «القول المنصور في زيادة سيد القبور» في حق أبي عمران المالكي القائل بوجوب زيارة سيد القبور: إنه مجهول ولم ينظر شروح «الشفا» المتداولة فضلاً عن «طبقات المالكية».

قال الجامع: مات سنة ثمان وستين بعد مائتين، كما في «كشف الظنون».

٤٣٣ ـ محمد بن يوسف بن أحمد، أبو الفتح القنطري:

نسبة إلى رأس «القنطرة» محلة بنيسابور.

تفقه بمرو علي أبي الفضل عبد الرحمن الكرماني وبلغ رتبة الكمال، وخرج إلى الحجاز سنة نيف وأربعين وخمسمائة.

٤٣٤ ـ محمد بن يوسف بن الياس شمس الدين القونوي:

كان عالماً فاضلاً كاملاً، جامعاً للفروع والأصول، مبرزاً في المعقول والمنقول أخذ عن تاج الدين إسماعيل بن خليل عن فخر الدين عثمان بن مصطفى التركماني عن صدر الدين سليمان بن أبي العز عن محمود الحصيري.

ونقل ابن قطلويغا في التراجم عن ابن حبيب أنه كان إمام وقته علماً وعملاً، وخير أهل زمانه سبيلاً، علامة العلماء وقدوة الزهاد.

وله مصنفات تدل على غزارة علمه ودقيق فهمه، شَرَحَ «تلخيص المفتاح» وشرح «مجمع البحرين» واختصر «المفصل» للزمخشري، وله «درر البحار» جمع فيه المجمع وزاد مذهب أحمد و «شرح عمدة النسفي» في أصول الدين وغير ذلك.

وكانت وفاته خامس جمادي الأولى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة.

٤٣٥ ـ محمد بن يوسف بن الحسين بن عبد الله الحلبي، المعروف بابن الأبيض الشهيربقاضي العسكر:

ولد بحلب سنة ست وستين وخمسمائة، وأخذ عن والده البدر الأبيض عن علاء الدين محمد السمرقندي صاحب «التحفة» عن أبي اليسر محمد البزدوي عن أبي يعقوب يوسف السياري عن الحاكم النوقدي عن الهندواني عن أبي بكر

---

٤٣٣ ـ ترجمته في: كتائب أعلام الأخيار ٣٨٥، الطبقات السنية ٢٣٧٣، الجواهر المضية ١٥٨٣، هدية العارفين ٢/ ٨٩.

٤٣٤ ـ ترجمته في: الدرر الكامنة ٥/ ٦٣، بغية الوعاة ١/ ٢٨٧، ٢٨٨، مفتاح السعادة ١/ ١٧٠، ٢/ ١٨، تاج التراجم ٢٦٨، الأعلام ٨/ ٢٨.

٤٣٥ ـ ترجمته في: كتائب أعلام الأخيار ٤٣٢، الدارس ١/ ٤٨١، ٤٨٢، الطبقات السنية ٢٣٧٧، الجواهر المضية ١٥٨٥.

الاسكاف عن محمد بن سماعة عن أبي سليمان عن محمد وقدم دمشق ومصر، ومن شعره:

ألا كل من لا يقتدي بأئمة فقسمته ضيزى عن الحق خارجه
فخذهم عبيد الله عروة قاسم سعيد أبو بكر سليمان خارجه

مات في رمضان سنة أربع عشرة وستمائة.

قال الجامع: سيأتي ذكر والده إن شاء الله تعالى.

وهذه الأشعار التي نسبها إليه قد ذكرها محيي الدين النووي أيضاً في آخر رسالة «الإشارات لبيان أسماء المبهمات» لكنه أبهم القائل حيث قال: إعلم أن من أفضل التابعين وكبارهم وساداتهم الفقهاء السبعة فقهاء المدينة، فستة منهم متفق عليهم سعيدالمسيب بن الزبير والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وخارجة بن زيد بن ثابت وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وسليمان بن يسار، وفي السابع ثلاثة أقوال: **أحدهما**: أنه أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف نقله الحاكم أبو عبد الرحمن عن علماء الحجاز، **والثاني**: أنه سالم ابن عبدالله بن عمر بن الخطاب قاله ابن المبارك، **والثالث**: أنه بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قاله أبو الزناد وقد جمعهم الشاعر على القول فقال:

ألا كل من لا يقتدي بأئمة فقسمته ضيزى عن الحق خارجه
فخذهم عبيد الله عروة قاسم سعيد أبو بكر سليمان خارجه

انتهى.

وفي «حياة الحيوان» لكمال الدين الدميري[1] الشافعي عند ذكر السوس،

---

(١) هو مجموع لطيف وجامع شريف فيه فوائد مستعذبة، ولطائف مستغربة أوله: الحمد لله الذي شرف نوع الإنسان الخ طالعته مؤلفه كمال الدين محمد بن موسى بن عيسى الدميري المصري، قال ابن شهبة في «طبقاته»: ولد في حدود سنة ٧٥٠ وقدم على الشيخ بهاء الدين السبكي وأخذ عنه وعن الشيخ جمال الدين الأسنوي وتخرج ومهر في الفتوى وقال الشعر وولى تدريس الحديث وحج مراراً وجاور وكان ذاحظ من العبادة والتلاوة له «شرح المنهاج» في أربع مجلدات ضمنه فوائد كثيرة خارجة عن الفقه و «الديباجه شرح سنن ابن ماجه» في أربع مجلدات وجمع كتاباً سماه «حياة الحيوان» أجاد فيه وذكر جملاً من الفوائد الطبية والأدبية والحديثية توفي في جمادى الآخرة سنة ٨٠٨ انتهى ملخصاً.

وفي «مدينة العلوم» من كتب المحاضرات «حياة الحيوان» لكمال الدين الدميري الشافعي المصري صاحب التصانيف المفيدة في علوم عديدة، كان يكتسب أولاً بالخياطة ثم تركها ولم يتقلد القضاء ولا لبس لباساً فاخراً أخذ عن الأسنوي والعراقي ومن تأمل في كتابه «حياة الحيوان» وما أودعه من الغرائب عرف فضله.

=

ومن الفوائد المستغربة ما أخبرني به بعض أهل الخبرة أن أسماء الفقهاء السبعة الذين كانوا بالمدينة الشريفة إذا كتبت في رقعة وجعلت في القمح فانه لا يسوس مادامت الرقعة فيه، وهم مجموعون في قول القائل.

ألا كل من لا يقتدي بأئمة فقسمته ضيزى عن الحق خارجه
فخذهم عبيد الله عروة قاسم سعيد أبو بكر سليمان خارجه

٤٣٦ ـ محمد بن يوسف بن علي، أبو الفضل الغزنوي البغدادي:

قال عبد القادر: كان من أكابر المحدثين والرواة المسندين والفقهاء المدرسين، أصله من حلب وغزنة هي أول بلاد الهند، ومولده ببغداد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة، وتوفي يوم الاثنين خامس عشر ربيع الأول سنة تسع وتسعين وخمسمائة بالقاهرة، وتفقه على عبد الغفور بن لقمان الكردري.

قال الجامع: هكذا ذكره السيوطي في «حسن المحاضرة» وزاد: وسمع الحديث من أبي ناصر وروى عنه الرشيد العطار والمنذري بالإجازة، انتهى.

٤٣٧ ـ محمد محيي الدين، الشهير بخطيب زاده:

قرأ على أبيه تاج الدين[(١)] إبراهيم بن الخطيب ثم علاء الدين الطوسي وخضر بيك، وصار مدرساً بقسطنطينية، وكان طليق اللسان جريء الجنان قوياً على المحاورة فصيحاً عند المباحثة.

---

٤٣٦ ـ ترجمته في: العبر ٤/ ٣٠٩ ـ ٣١٠، طبقات القراء ٢/ ٢٨٦، النجوم الزاهرة ٦/ ١٨٤، حسن المحاضرة ١/ ٤٦٤، ٤٩٨، كتائب أعلام الأخيار ٤٢٧، الطبقات السنية ٢٣٨٠، الجواهر المضية ١٥٨٨، شذرات الذهب ٤/ ٣٤٣.

٤٣٧ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٠٥.

= والدميري منهم من يقول بكسر الدال المهملة وكسر الميم ومنهم من يقول بفتح الدال وكسر الميم ولعل الصواب هو الأخير لأني رأيته مضبوطاً بخط بعض الثقات انتهى.

وفي «كشف الظنون» حياة الحيوان للشيخ كمال الدين محمد الدميري الشافعي المتوفى سنة ٨٠٨، وهو كتاب مشهور في هذا الفن جامع بين الغث والتمين لأن المصنف فقيه فاضل محقق في العلوم الدينية لكنه ليس من أهل هذا الفن كالجاحظ وإنما مقصده تصحيح الألفاظ وتفسير الأسماء المبهمة.

وقال السخاوي في حقه: هو نفيس مع كثرة اوستطراد فيه من شيء إلى شيء وأتوهم أن فيه ما هو مدخول لما فيه من المناكير وقد جرده التقي الفاسي ونبه على أشياء مهمة يحتاج الأصل إليها، انتهى ملخصاً.

(١) ذكره صاحب «الشقائق» في طبقة علماء دولة مراد خان وقال: إنه قرأ على المولى يكان وتمهر عنده وأعطاه السلطان مراد خان مدرسة أزنيق، وكان شيخاً فاضلاً ذا هيبة توفي في أوائل سلطنة محمد خان ابن مراد خان بازنيق.

ومن تصانيفه: «حواش على أوائل شرح الوقاية» لصدر الشريعة و «حواش على أوائل حاشية السيد على شرح مختصر ابن الحاجب» و «رسالة في بحث الرؤية والكلام» و «حاشية على أوائل شرح المواقف» و «حواش على المقدمات الأربع» و «رسالة في فضائل الجهاد»، وتوفي سنة إحدى وتسعمائة.

ومن تلامذته أحمد بن سليمان بن كمال باشا ومحيي الدين چلبي بن علي بن يوسف الفناري وعبد الواسع بن خضر[1] وغيرهم.

٤٣٨ ـ محمد محيي الدين العمادي الأسكليبي:

والد صاحب التفسير أبي السعود العمادي، كان أولاً مشتغلاً بعلم الظاهر حتى وصل إلى خدمة علي القوشجي وبلغ عنده رتبة الفضل والكمال، وبعد وفاته سلك مسلك التصوف واشتغل على مصلح الدين القوجوي ثم على إبراهيم القيصري ونال ما نال من الكرامة والحال.

ومات ببلدة إسكليب سنة عشرين وتسعمائة.

٤٣٩ ـ محمود بن أحمد بن ظهير شمس الدين اللارندي:

كان فقيهاً خلافياً أصولياً عالماً بالفرائض والحساب، تفقه على صدر الدين سليمان بن وهب.

وصنف في الفرائض كتاباً سماه «إرشاد ذوي الألباب إلى معرفة الصواب» و«إرشاد الراجي شرح فرائض السراجي» و«شرح عروض الأندلسي».

وتفقه عليه تاج الدين بن خليل، وتوفي فيما أظن قبل سنة عشرين وسبعمائة.

---

٤٣٨ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٠٦.

٤٣٩ ـ ترجمته في: الدرر الكامنة ٥/ ٨٩، ٢٧٣٠، كتائب أعلام الأخيار ٥١٦، الطبقات السنية ٢٤١٧، الجواهر المضية ١٦٠٩، كشف الظنون ١/ ٦٤، ٢/ ١١٣٥، ١٢٥٠، هدية العارفين ٢/ ٤٠٧.

---

(١) ذكر صاحب «الشقائق» أنه اشتغل علي لطف الله التوقاتي وغيره وارتحل إلى العجم وقرأ بهراة على التفتازاني، ثم أتى بلاد الروم في أواخر سلطنة بايزيدخان وحين جلس سليم خان أعطاه مدرسة محمود باشا بقسطنطينية ثم جعله قاضياً بعسكر روم إيلي ثم أعطاه إحدى المدارس الثمان، ولما جلس سليمان خان أعطاه قضاء قسطنطينية، ثم عين له بطريق التقاعد كل يوم مائة درهم وارتحل إلى كتاهية، وأقام بها إلى أن مات.

قال الجامع: أرَّخ صاحب «الكشف» وفاته في حدود سنة خمس وعشرين وسبعمائة.

٤٤٠ ـ محمود بن أحمد بن عبد السيد بن عثمان بن نصر بن عبد الملك أبو المحامد جمال الدين البخاري الحصيري:

بالفتح، كان والده يعرف بالتاجر وكان ساكناً بمحلة يعمل فيها الحصير، وكان إماماً فاضلاً انتهت إليه رياسة المذهب في زمانه، تفقه على الحسن بن منصور قاضيخان.

وكان من تلامذته الخاصة حتى بلغ رتبة الكمال وسمع صحيح مسلم وغيره بنيسابور من المؤيد الطوسي، وسمع بحلب من الشريف أبي هاشم وقدم الشام ودرس بالنورية وأفتى وحج.

ولد ببخارى في جمادى الأولى سنة ٥٤٦، وتوفي يوم الأحد ثامن صفر سنة ٦٣٧.

ومن تصانيفه شرحان «للجامع الكبير» و«شرح السير الكبير» وغير ذلك.

٤٤١ ـ محمود[(١)] بن الصدر السعيد تاج الدين أحمد بن الصدر الكبير برهان الدين عبد العزيز بن عمر بن مازه برهان الدين:

صاحب «المحيط البرهاني» كان من كبار الأئمة وأعيان فقهاء الأمة، إماماً ورعا مجتهد متواضعاً عالماً كاملاً، بحراً زاخراً حبراً فاخراً، أخذ عن أبيه وعن عمه الصدر الشهيد عمر وهما عن أبيهما عبد العزيز بن عمر بن مازه أبوه وجده وجد أبيه كلهم كانوا صدور العلماء الأكابر وهو والد صدر الإسلام طاهر بن محمود.

---

٤٤٠ ـ ترجمته في: مرآة الزمان ٨/ ٧٢٠، ٧٢١، العبر ٥/ ١٥٢، دول الإسلام ٢/ ١٤١، ١٤٢، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٢٥، البداية والنهاية ١٣/ ١٥٢ ـ ١٥٣، النجوم الزاهرة ٦/ ٣١٣، تاج التراجم ٢٧٠، طبقات الفقهاء ١٠٧، كتائب أعلام الأخيار ٤١٧، الدارس ١/ ٦٢٠، ٦٢١، الطبقات السنية ٢٤١٩، كشف الظنون ١/ ٥٦٣، ٥٦٨، ٧٢٧، ٢/ ١٠١٤، ١٨٣١، الجواهر المضية ١٦١١، شذرات الذهب ٥/ ١٨٢، إيضاح المكنون ٢/ ٣٣، ٨٥، هدية العارفين ٢/ ٤٠٥.

٤٤١ ـ ترجمته في: الجواهر المضية ١/ ١٣٠، كشف الظنون ١/ ٨٢٣، ٢/ ١٦١٩.

---

(١) عدَّه ابن كمال باشا من المجتهدين في المسائل.

ومن تصانيفه: «المحيط البرهاني» و«الذخيرة» و«التجريد» و«تتمة الفتاوى» و«شرح الجامع الصغير» و«شرح الزيادات» و«شرح أدب القضاء» للخصاف و«الفتاوى والواقعات» و«الطريقة البرهانية» وغير ذلك.

قال الجامع: قد طالعت «الذخيرة» وهو مجموع نفيس معتبر أوله: الحمد لله مستحق المجد والثناء ومنزل اللطف والنعماء الخ وقال بعد الحمد والصلاة أما بعد فإن سيدنا ومولانا الصدر الشهيد الأكبر إمام أهل الأرض أستاذ البشر حسام الملة والدين، برهان الأئمة المهتدين، تغمده الله بالرحمة والرضان جمع مسائل قد استفتى عنها، وأحال جواب كل مسألة إلى كتاب موثوق به أو إمام معتمد عليه، وهي وإن صغر حجمها فقد هدى إلى كثير من الأحكام وقد جمعت أنا في حداثة سني وعنفوان عمري وصدر أمري في الإفتاء، ما رفع إلى من مسائل الواقعات أيضاً وضممت إليها أجناساً من الحوادث.

وجمعت أيضاً جمعاً آخر مدة مقامي بسمر قند وذكرت فيها جواب ظاهر، وأضفت إليها روايات «النوادر» وما فيها من أقاويل المشايخ، وكان يقع في قلبي أن أجمع بين هذه الأصول الثلاثة، وأمهد لها أساساً واجعلها أصنافاً وأجناساً فشرعت في هذا الجمع الخ، إلى أن قال وسميت المجموع الذخيرة وشحنته بالفوائد الكثيرة، انتهى.

وطالعت أيضاً المجلد الأول من محيطه وهو المعروف بـ «المحيط البرهاني» وهو نحو من أربعين مجلداً كما ذكره بعضهم كما مر مع ماله وما عليه في ترجمة رضي الدين محمد بن محمد بن محمد السرخسي، أوله: الحمد لله خالق الأشباح بقدرته وفالق الإصباح برحمته شارع الشرائع بفضله الخ وقال بعد الحمد والصلاة: قال العبد الضعيف الراجي لفضل الله الخائف لعدله المعتمد على كرمه محمد بن الصدر الكبير تاج الدين أحمد بن الصدر برهان الأئمة عبد العزيز بن عمر أن معرفة أحكام الدين من أشرف المناصب الخ، إلى أن قال بعد مدح الصحابة والتابعين ومن بعدتهم من ناشري الدين، ولم يزل العلم موروثاً من أول لآخر ومنقولاً من كابر لكابر، حتى انتهى إلى جدودي وأسلافي السعداء الشهداء فكأنهم شرحوا ما بقي في الفقه مجملاً الخ إلى أن قال: وقد وقع في رأيي إن اتبعهم بتأليف أصل جليل، يجمع جل الحوادث الحكمية والنوازل الشرعية ليكون عرفاً في حال حياتي، وإحساناً لي بعد وفاتي وقد انضم إلى هذا الرأي الصائب التماس بعض الإخوان فقابلت التماسهم بالإجابة وجمعت مسائل «المبسوط» و «الجامعين» و «السيرين» و «الزيادات» وألحقت بها مسائل «النوادر» و «الفتاوى» و «الواقعات»

وضممت إليها من الفوائد التي استفدتها من سيدي ومولاي والدي تغمده الله برحمته وسميت الكتاب بـ «الحيط»، انتهى ملخصاً.

وهذا كما ترى يرشدك إلى أن اسمه محمد، وهو خلاف ما أجمعت عليه كلمات أكثرهم من أن اسمه محمود فلتراجع نسخة أخرى والى تصنيف «ذخيرته» بعد تصنيف «محيطه».

وليعلم أنه ذكر ابن أمير حاج الحلبي في «حلية المحلي شرح منية المصلي» في شرح الديباجة وفي بحث الاغتسال أنه لم يقف على «المحيط البرهاني» ونقل صاحب «البحر الرائق» عنه أنه مفقود في ديارنا، ثم حكم بأنه لا يجوز الافتاء منه واستند لما ذكره ابن الهمام أنه لا يحل النقل من الكتب الغريبة كما مر منا نقله في ترجمة رضي الدين محمد بن المحمد السرخسي، وظن بعضهم أن حكمه بعدم جواز الافتاء منه لكونه جامعاً للرطب واليابس، وبناء عليه ذكرته في رسالتي «النافع الكبير» في عداد الكتب الغير المعتبرة، ثم لما منحني الله مطالعته رأيته كتاباً نفيساً مشتملاً على مسائل معتمدة متجنباً على المسائل الغريبة الغير المعتبرة إلا في مواضع قليلة، ومثله واقع في كتب كثيرة فوضح لي أن حكمه بعدم جواز الافتاء منه لي إلا لكونه من الكتب الغريبة المفقودة الغير المتداولة، لا لأمر في نفسه ولا لأمر في مؤلفه وهو أمر يختلف باختلاف الإعصار ويتبدل بتبدل الأقطار، فكم من كتاب يصير مفقوداً في إقليم، وهو موجود في إقليم آخر، وكم من كتاب يصير نادر الوجود في عصر كثير الوجود في عصر آخر، فالمحيط البرهاني لما كان مفقوداً في بلاده وإعصاره عده من الكتب التي لا يفتى منها لعدم تداولها وغرابتها، فإن وجد تداوله وانتشاره في عصر، أو في إقليم يرتفع حكمه هذا، فإنه لا شبهة في كونه معتمداً في نفسه قد اعتمد عليه من جاء بعده من أرباب الاعتماد وأفنوا بنقله.

وقد قال صاحب «الكشف» في حرف الذال: «الذخيرة البرهانية» للإمام برهان الدين محمود بن أحمد بن عبد العزيز بن عمر بن مازه البخاري اختصرها من كتابه المشهور بالمحيط البرهاني وكلاهما مقبول عند العلماء، انتهى.

٤٤٢ ـ محمود بن أحمد بن عبيد الله بن إبراهيم تاج الشريعة المحبوبي:

أخذ العلم عن أبيه صدر الشريعة أحمد عن أبيه عن إمام زاده على عماد الدين عن أبيه بكر الزرنجري عن الحلواني، عامل فاضل نحر كامل بحر زاخر حبر فاخر صاحب التصانيف الجليلة منها «الوقاية» انتخبها من «الهداية» صنفها لأجل

---

٤٤٢ ـ ترجمته في: الطبقات السنية ٢٩٩٢، الجواهر المضية ٢٠٦٨، كشف الظنون ٢٠٣٣.

حفظ ابن ابنه صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود بن محمود، وله «الفتاوى» و «الواقعات» و «شرح الهداية».

قال الجامع: هذا صريح في أن شارح الهداية هو مصنف الوقاية وقد مر ما فيه من الاختلاف عند ترجمة عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة.

٤٤٣ ـ محمود بن أحمد بن مسعود بن عبد الرحمن أبو الثناء جمال الدين القونوي:

كان عالماً فاضلاً، له مشاركة في العلوم العقلية والنقلية، أخذ عن أبيه أبي العباس أحمد عن جلال الدين الخبازي عن عبد العزيز البخاري عن فخر الدين محمد المايمرغي عن محمد بن عبد الستار الكردري عن صاحب الهداية، ودرس وأفتي وولى قضاء دمشق.

وصنف «المنتهى شرح المغني في الأصول» و «القلائد شرح العقائد» و «الزبدة شرح العمدة» و «خلاصة النهاية حاشية الهداية» و «التقرير شرح تحرير القدوري» و «تهذيب أحكام القرآن» و «الجمع بين وقفي هلال والخصاف» و «الإعجاز في الاعتراض على الأدلة الشرعية» و «المعتمد مختصر مسند أبي حنيفة» و «المعتقد شرح المعتمد» و «مقدمة في رفع اليدين والصلاة» وغير ذلك.

مات بدمشق سنة سبع وسبعين وسبعمائة.

قال الجامع: طالعت «مقدمته في رفع اليدين» وهي رسالة نفيسة حقق فيها عدم فساد الصلاة برفع اليدين، وشذوذ رواية مكحول بالفساد.

وأرَّخ القاري وفاته سنة إحدى وثمانين وسبعمائة.

٤٤٤ ـ محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين بن يوسف بن محمود، قاضي القضاة بدر الدين العيني:

ولد بمصر سنة اثنتين وسبعمائة، واشتغل ومهر ودخل القاهرة وولي الحسبة مراراً وقضاء الحنفية.

---

٤٤٣ ـ ترجمته في: الدرر الكامنة ٥/ ٩٠، النجوم الزاهرة ١١/ ١٠٥، الدارس ١/ ٦٢٤، كتائب أعلام الأخيار ٦٢٦، الطبقات السنية ٢٤٢٤، تاج التراجم ٢٧٥، كشف الظنون ١/ ١٢١، ٢٤٩، ٣٤٦، ٢/ ١١٤٣، ١١٤٨، ١١٦٨، ١٢٢٩، ١٣٥٧، ١٦٣٢، ١٦٩٢، ١٦٩٣، هدية العارفين ٢/ ٤٠٩، الجواهر المضية ١٦١٤، الأعلام ٨/ ٣٧.

٤٤٤ ـ ترجمته في: الضوء اللامع ١٠/ ١٣١ ـ ١٣٥، شذرات الذهب ٧/ ٢٨٦، إعلام النبلاء ٥/ ٢٥٥، آداب اللغة ٣/ ١٩٦، التبر المسبوك ٣٧٥، الأعلام ٧/ ١٦٣.

له «شرح صحيح البخاري» و «شرح معاني الآثار» و «شرح الهداية» و «شرح الكنز» و «شرح المجمع» و «شرح درر البحار» وغير ذلك، مات في ذي الحجة سنة خمس وخمسين وثمانمائة، كذا ذكره السيوطي.

قال الجامع: هكذا ذكره السيوطي في «حسن المحاضرة» وذكر نحوه في «البغية» وزاد: من تصانيفه «طبقات الحنفية» و «طبقات الشعراء» و «مختصر تاريخ ابن عساكر» و «شرح الشواهد» الصغير والكبير وقال انتفع في النحو وأصول الفقه والمعاني بالعلامة جبريل بن صالح البغدادي، وأخذ عن الجمال يوسف الملطي والعلاء السيرامي وكان إماماً عالماً علامة عارفاً بالعربية والتصريف حافظاً للغة سريع الكتابة، عمر مدرسة بقرب الجامع الأزهر ووقف كتبه بها، انتهى.

وفي «المجمع المؤسس للمعجم المفهرس» للحافظ ابن حجر: محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين بن يوسف بن محمود العينتابي الفقيه الحنفي بدر الدين، ذكر لي أنه ولد في نصف رمضان سنة سنة ٧٦٢ بحلب، قال: وكان أبي قد ولى قضاء عينتاب فنسب إليها قدم القاهرة سنة سبع وثمانين سبعمائة، وأول شيء ولي بها من الوظائف التصرف في الظاهرية، وتنقلت به الأحوال حتى ولي الحسبة وقد سمع من بعض شيوخنا كالشيخ زين الدين العراقي والشيخ تقي الدين وصنف شرح الطحاوي وأفرد رجاله وشرح «الكنز» و «المنار» وله في العروض والتاريخ وغير ذلك، وكان قد شرع في شرح على البخاري وله تاريخ كبير أجاز باستدعائي ابن محمداً، انتهى.

وقد طالعت «عمدة القاري شرح صحيح البخاري» و «البناية شرح الهداية» ذكر في آخره أنه صنفه حين كان عمره قريب التسعين و «رمز الحقائق شرح الكنز» و «منحة السلوك شرح تحفة الملوك» وكلها مفيدة جداً، وله بسط في تخريج الأحاديث وكشف معانيها، وسعة نظر في الفنون كلها ولو لم يكن فيه رائحة التعصب المذهبي لكان أجود وأجود..

ونسبته إلى «عين تاب» بلدة كبيرة حسنة ولها قلعة حسنة وهي من حلب على ثلاث مراحل ذكره أحمد بن يوسف الدمشقي في كتابه «أخبار الدول وآثار الأول».

٤٤٥ ـ محمود بن أحمد بن أبي الحسن، أبو المحامد عماد الدين:

أستاذ شمس الأئمة الكردري، مات سنة سبع وستمائة.

---

٤٤٥ ـ ترجمته في: مرآة الزمان ٢/ ٧٢٠، ٧٢١، ذيل الروضتين ١٦١، دول الإسلام =

وله تصانيف منها «سلك الجواهر ونشر الزواهر» و «خلاصة المقامات» وكتاب كبير سماه «خلاصة الحقائق» يشتمل على خمسين باباً في آثار ومواعظ وحكايات قال ابن قطلوبغا: قد طالعته هو كتاب لم تكتحل عين الزمان بثانيه، وفرع منه سنة سبع وتسعين وخمسمائة.

٤٤٦ ـ محمود بن حامد بن محمود بن معقل النيسابوري:

أخذ عن أبيه حامد، قيل: إنه من أقران أبي بكر محمد بن الفضل البخاري الفضلي.

٤٤٧ ـ محمود بن حسين بن أسعد أبو محمد البلخي:

إمام كبير جليل القدر، له مشاركة في العلوم، أخذ العلوم عن يوسف بن عمر صاحب «جامع المضمرات» وله «الافتتاح في شرح دعاء الاستفتاح».

٤٤٨ ـ محمود بن حسين شيخ الإسلام جلال الدين وبرهان الدين الاستروشني:

نسبته إلى «استروشنة» قصبة من قصبات فرغانة، تفقه على صاحب «الهداية».

٤٤٩ ـ محمود بن رمضان أبو عبد الله الرومي:

أحد شراح «مختصر القدوري» سماه «الينابيع».

٤٥٠ ـ محمود بن عابد بن حسين تاج الدين الصرخدي:

الأصل الدمشقي، أحد الفضلاء وأحد الشعراء، ولد «بصرخد» مدينة بالشام

= ٢/ ١٠٧، العبر ٥/ ١٥٢، البداية والنهاية ١٣/ ١٥٢، ١٥٣، النجوم الزاهرة ٦/ ٣١٣، طبقات الفقهاء ١٠٧، تاج التراجم ٢٧٠، شذرات الذهب ٥/ ١٨٢، الجواهر المضية ٣/ ٤٣١، الأعلام ٨/ ٣٦.

٤٤٦ ـ ترجمته في: كتائب أعلام الأخيار ٤٨٦.

٤٤٧ ـ ترجمته في: هدية العارفين ٦/ ٤٠٣، كتاب أعلام الأخيار ٤٨٧.

٤٤٨ ـ ترجمته في: كتاب أعلام الأخيار ٤٩٣.

٤٤٩ ـ ترجمته في: هدية العارفين ٦/ ٤٠٥، كشف الظنون ٢/ ١٦٣٢.

٤٥٠ ـ ترجمته في: العبر ٥/ ٣٠٢، مرآة الجنان ٤/ ١٧٣، البداية والنهاية ١٣/ ٢٧٠، بغية الوعاة ٢/ ٢٧١، كتائب أعلام الأخيار ٤٦٨، الطبقات السنية ٢٤٣٢، الجواهر المضية ١٦١٩، كشف الظنون ١/ ٤٠٩، شذرات الذهب ٥/ ٣٤٤، هدية العارفين ٢/ ٤٠٦.

سنة اثنتين وثمانين خمسمائة، وتفقه على محمود الحصيري.

٤٥١ ـ محمود بن عبد العزيز شمس الأئمة الأوز جندي:

جد قاضيخان، تفقه على السرخسي.

٤٥٢ ـ محمود بن عبد القاهر بن أبي بكر، شهاب الدين الرازي:

والد سراج الدين عمر، كان فقيهاً محدثاً مفسراً، تفقه بدمشق على الحصيري وبمصر على عمه زين الدين محمد بن أبي بكر تلميذ صاحب «الهداية» ودرس بالمدرسة السيوفية بعد الخلاطي مدة، ومات سنة ثمانين وستمائة.

٤٥٣ ـ محمود بن عبيد الله بن صاعد بن محمد شيخ الإسلام علاء الدين الحارثي المروزي:

ولقد بسرخس واشتغل في العلوم، وكان من كبار الأئمة في المذهب والخلاف وأخذ عن القاضي النسفي عبد العزيز بن عثمان الفضلي عن برهان الدين الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازه، ومات بمرو سنة ست وستمائة، وله تصانيف منها «العون» في الفقه.

٤٥٤ ـ محمود بن عليّ القاضي العجمي القيصري:

جمال الدين، كان جامعاً للعلوم العقلية والشرعية، قدم القاهرة قديماً واشتغل ومهر واشتهر، وولي القضاء وغيره ودرس التفسير والحديث إلى أن مات في ربيع الأول سنة تسع وتسعين وسبعمائة.

قال الجامع: هكذا ذكره السيوطي في «حسن المحاضرة».

وذكر الحافظ ابن حجر في «المجمع المؤسس للمعجم المفهرس» في نسبه

---

٤٥١ ـ ترجمته في: كتائب أعلام الأخيار ٢٩٩، الطبقات السنية ٢٤٤١، الجواهر المضية ١٦٢٥.

٤٥٢ ـ ترجمته في: كتائب أعلام الأخيار ٤٦٩، الطبقات السنية ٢٤٢٧، الجواهر المضية ١٦٣٨.

٤٥٣ ـ ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٨/ ٢٥٠، طبقات الفقهاء ٩٩، كتائب أعلام الأخيار ٣٩٠، الطبقات السنية ٢٤٣٥، الجواهر المضية ١٦٢١.

٤٥٤ ـ ترجمته في: إنباء الغمر ٣/ ٣٦٢، الدرر الكامنة ٤/ ٣٣٥، النجوم الزاهرة ١٢/ ١٥٨، شذرات الذهب ٦/ ٣٦٢.

ووصفه: محمود بن محمد بن عبد الله جمال الدين القيسراني الرومي المعروف بالعجمي ولد قبل ستين وقدم القاهرة وولي الحسبة وقضاء الحنفية واجتمعت به سنة ٧٨٦ وقرأت عليه شيئاً ومات في سابع ربيع الأول سنة ٩٩، انتهى ملخصاً.

والعجمي: يقال لمن ينتسب إلى العجم وإن كان فصيحاً، وأما الأعجمي: فيقال لمن في لسانه لكنه وإن كان من العرب، وكذا العربي منسوب إلى العرب وإن لم يكن بدوياً، وأما الأعرابي، فيقال: إذا كان بدوياً وإن لم يكن من العرب كذا ذكره محمد بن الشحنة الحلبي في حوادث سنة ٢٣١ من كتابه «روضة المناظر بأخبار الأوائل والأواخر» نقلاً عن «غريب القرآن» لمحمد بن عزيز السجستاني.

والقيسراني: بفتح القاف نسبة إلى «قيسرية» بلدة على ساحل البحر ببلاد الشام ذكره مجبر الدين الحنبلي في «الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل» وذكره السمعاني أنه نسبة إلى قيسارية بلدة على ساحل بحر الروم.

٤٥٥ ـ محمود بن عمر أبو القاسم جار الله الزمخشري:

نسبة إلى «زمخشر» قرية من قرى خوارزم، كان إمام عصره بلا مدافع، نحوياً زكياً فقيهاً مناظراً بيانياً متكلماً مناظراً أديباً شاعراً مفسراً من أكابر الحنفية، حنفي المذهب معتزلي المعتقد له في العلوم آثار ليست لغيره من أهل عصره.

ومن تصانيفه «الكشاف» في التفسير و«الفائق في اللغة» و«تفسير الحديث»

---

٤٥٥ ـ ترجمته في: الأنساب ٦/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨، المنتظم ١٠/ ١١٢، معجم الأدباء ١٩/ ١٢٦ ـ ١٣٥، معجم البلدان ٢/ ٩٤٠، ٩٤١، اللباب ١/ ٥٠٦ ـ ٥٠٧، الكامل ١١/ ٩٧، وفيات الأعيان ٥/ ١٦٨، ١٧٤، العبر ٤/ ١٠٦، دول الإسلام ٢/ ٥٦، ميزان الاعتدال ٤/ ٧٨، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٨٣، مرآة الجنان ٣/ ٢٦٩، البداية والنهاية ١٢/ ٢١٩، طبقات المعتزلة ٥٢٠، لسان الميزان ٦/ ٤، النجوم الزاهرة ٥/ ٢٧٤، تاج التراجم ٢٨٠، طبقات المفسرين، للسيوطي ١٢٠ ـ ١٢١، مفتاح السعادة ٢/ ٩٧، طبقات الفقهاء ٩٧، كتائب أعلام الأخيار ٣٢٩، الطبقات السنية ٢٤٤٦، طبقات المفسرين، للداودي ٢/ ٣١٤، الجواهر المضية ١٦٢٨، كشف الظنون ١/ ١١٧، ١٦٤، ١٨٥، ٦١٦، ٧٨١، ٧٩١، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٩٥، ٩١٥، ٢/ ١٠٠٩، ١٠٢٢، ١٠٥٦، ١٠٨٢، ١٠٨٥، ١٢٠٦، ١٢١٧، ١٣٢٦، ١٣٩٨، شذرات الذهب ٤/ ١١٨، ١٢١، إيضاح المكنون ١/ ٦٧، هدية العارفين ٢/ ٤٠٢ ـ ٤٠٣.

و«أساس البلاغة» في اللغة و«ربيع الأبرار» و«متشابه أساس الرواة» و«النصائح الكبار» و«النصائح الصغار» و«الرائض في علم الفرائض» و«المفصل في النحو» و«الانموذج» و«المفرد» و«شرح أبيات سيبويه» و«شقائق النعمان» وغير ذلك.

ولد سنة سبع وستين وأربعمائة، ومات[1] سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وأخذ عنه الزين البقالي محمد بن أبي القاسم وغيره.

قال الجامع: ذكر السمعاني أن «زمخشر» بفتح الزاي وسكون الخاء بينهما ميم مفتوحة وبعد الخاء شين معجمة قرية كبيرة من قرى خوارزم مثل بليدة وقال: المشهور منها محمود بن عمر بن محمد بن عمر أبو القاسم كان يضرب به المثل في الأدب والنحو، لقي الأفاضل الكبار وصنف التصانيف في التفسير والأحاديث واللغة، وظهر له جماعة وأصحاب وكانت ولادته بزمخشر في رجب سنة ٤٦٧ وتوفى بجرجانية خوارزم ليلة عرفة سنة ٥٣٨، انتهى.

وفي «بغية الوعاة»: كان كثير الفضل غاية في الذكاء وجودة القريحة متقناً في كل علم معتزلياً قوياً في مذهبه مجاهراً به حنفياً، ورد بغداد غير مرة وأخذ الأدب عن أبي الحسن عليّ بن المظفر النيسابوري وأبي نعيم الأصبهاني، وجاور بمكة وتلقب بجار الله وفخر خوارزم أيضاً، وأصابه خُرَّاج في رجله فقطعها وصنع موضعها رجلاً من خشب وكان إذا مشى ألقي عليها ثيابه الطوال فيظن أنه أعرج، انتهى.

وفي «مرآة الجنان» في حوادث سنة ٥٣٨: فيها توفي العلامة اللغوي النحوي المفسر المعتزلي أبو القاسم محمود الزمخشري كان متقناً في التفسير والحديث والنحو واللغة والبيان إمام عصره في فنونه، وله التصانيف الكبيرة البديعة الممدوحة وقد عد بعضهم منها ثلاثين، انتهى.

وذكر السيوطي في «البغية» من تصانيفه: «المستقصى في الأمثال» و«أطواق الذهب» و«شرح مشكلات المفصل» و«الكلم النوابغ» و«القسطاس في العروض» و«الأحاجي النحوية» وغير ذلك مما مرّ.

وذكر القاري منها «المنهاج في الأصول» و«الرسالة الناصحية» و«مقدمة الأدب» و«رؤوس المسائل» في الفقه و«صميم العربية» و«ديوان التمثيل» و«الأمالي»

---

(١) هكذا أرّخ وفاته أحد العلماء الذين يعتد بكلامهم، فما في «الأكسير في أصول التفسير» لبعض أفاضل عصرنا أنه توفي سنة ثمان وعشرين وخمسمائة مما لا يلتفت إليه.

و«معجم الحدود» و«المياه والأماكن والجبال» و«ضالة الناشد» وقال: هو حنفي الفروع معتزلي الأصول، له دسائس خفيت على أكثر الناس لهذا حرم بعض فقهائنا مطالعة تفسره لما فيه من سوء تعبيره في تأويله، انتهى.

٤٥٦ ـ محمود بن محمد بن داود أبو المحامد اللؤلؤي البخاري:

فقيه محدث حافظ مفسر أصولي متكلم أديب، له التوسع في الكلام والجدل تفقه على جمع من الفقهاء منهم برهان الإسلام الزرنوجي تلميذ صاحب «الهداية» وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد المجيد القرشي وسراج الدين محمد بن أحمد وبدر الدين خواهرزاده محمد بن محمود وحميد الدين عليّ الضرير وهم من تلامذة شمس الأئمة محمد الكردري تلميذ صاحب الهداية.

ولد ببخارى سنة سبع وعشرين وستمائة، واستشهد في وقعة بخارى سنة إحدى وسبعين وستمائة، وصنف شرحاً على منظومة النسفي سماه «حقائق المنظومة» وهو شرح مرغوب بديع الأسلوب تداولته العلماء.

٤٥٧ ـ محمود ابن الشيخ محمد:

كان كريم النفس محباً للعلماء، صار قاضياً بمدينة بروسا ثم أعطاه السلطان بايزيد خان قضاء العسكر باناطولي سنة إحدى عشرة وتسعمائة، وله نظم بالتركية سماه «المحمودية».

٤٥٨ ـ محمود بن أبي بكر أبو العلاء الكلاباذي البخاري شمس الدين الفرضي:

حبر فاخر وبحراً زاخر في العلوم العقلية والنقلية شرح في الفرائض المختصر السراجي وسماه «ضوء السراج» وأخذ عن مشايخ يزيدون على سبعمائة منهم حافظ الدين الكبير محمد وحميد الدين على الضرير وصدر الدين محمد الخلاطي وصدر

---

٤٥٦ ـ ترجمته في: تاج التراجم ٢٨٢، كتائب أعلام الأخيار ٥١٠، الطبقات السنية ٢٤٥٢، الجواهر المضية ١٦٣٠، كشف الظنون ٢/ ١٨٦٨، إيضاح المكنون ١/ ٤١٠، هدية العارفين ٢/ ٤٠٥.

٤٥٧ ـ ترجمته في: كتاب أعلام الأخيار ٤٩٤.

٤٥٨ ـ ترجمته في: العبر ٥/ ٤١٢، المشتبه ٤٥٢، مرآة الجنان ٤/ ٢٣٤، الدرر الكامنة ٥/ ١١١، ١١٢، تاج التراجم ٢٧٢، كتائب أعلام الأخيار ٥١١، الطبقات السنية ٢٤٢٦، الجواهر المضية ١٦٢٧، كشف الظنون ٢/ ١٢٤٩، شذرات الذهب ٥/ ٤٥٧، ٤٥٨، إيضاح المكنون ١/ ٤١٧، ٢/ ١٨٥، هدية العارفين ٢/ ٤٠٦.

الدين سليمان بن وهب وقرأ الفرائض على نجم الدين عمر بن محمد الكاخشتواني.

قال الحافظ شمس الدين الذهبي: هو عارف بالحديث والرجال جم الفضائل مليح الكتابة واسع الرحلة، سود كتاباً في سنن الستة، وكان رأساً في الفرائض وسمع منه الحديث أبو حيان وعبد الكريم البزالي، وكانت وفاته بماردين سنة سبعمائة ومولده سنة تسع وأربعين وستمائة.

قال الجامع: طلعت «ضوء السراج» وهو كتاب نفيس مشتمل على ذكر المذاهب المختلفة في المسائل مع أدلتها يدل على متجر مؤلفه في الفن وله مختصره مسمى بالمنهاج طالعته.

وأرّخ الذهبي ولادته سنة ٦٤٤ حيث قال في «المعجم المختص»: محمود بن أبي بكر بن أبي العلاء بن علي الإمام المحدث المتقن الفرضي البارع الفقيه الصالح أبو العلاء الكلاباذي البخاري الحنفي ولد سنة أربع وأربعين وستمائة بمحلة كلاباذ، وسمع ببخارى من جماعة وببغداد وبدمشق وبمصر وعمل مسودة المعجم، وكتب كثيراً من عواليه بخط حلو متقن وتخرج به جماعة في الفرائض مات بماردين سنة سبعمائة، انتهى.

وفي «مشتبه النسبة» للذهبي عند ذكر الفرضي: والحافظ أبو العلاء محمود بن أبي بكر الكلاباذي البخاري الفرضي، إمام مصنف رأس في الفرائض عارف بالحديث والرجال جم الفضائل مليح الكتابة واسع الرحلة مات سنة ٧٠٠ بماردين سود كتاباً كبيراً في مشتبه النسبة ونقلت عنه كثيراً، انتهى.

وفي «مرآة الجنان» في حوادث سنة ٧٠٠: فيها توفي أبو العلاء محمود بن أبي بكر البخاري الصوفي الحافظ، كان إماماً في الفرائض له فيها حلقة اشتغال سمع الكثير بخراسان والعراق والشام ومصر وكتب الكثير وراح مع التتار من خوف الغلاء فأقام بماردين أشهراً إلى أن أدركه أجله، انتهى.

وفي «طبقات القاري»: قال أبو حيان الأندلسي: قدم علينا الشيخ المحدث أبو العلاء محمود البخاري الفرضي بالقاهرة في طلب الحديث وكان رجلاً حسناً طيب الأخلاق لطيف المزاح فكنا نسايره في طلب الحديث فإذا رأى صورة حسنة قال هذا صحيح على شرط البخاري، انتهى.

والكلاباذي: نسبة إلى «كلاباذ» بفتح الكاف ثم لام ألف ثم باء موحدة فألف فذال معجمة محلة كبيرة ببخارى، كذا ذكره محمد بن عبد القاقي الزرقاني في

«شرح المواهب اللدنية» في الفصل الأل من المقصد السابع، والفرضي بفتح الفاء نسبة إلى علم الفرائض ذكره السيد الجرجاني في شرح السراجية.

٤٥٩ ـ محمود الترجماني برهان الدين شرف الأئمة المكي الخوارزمي:

إمام كبير كان موجوداً في عصر التمرتاشي ومحمود التاجري، وكان ابنه علاء الملة محمد قد بلغ رتبة الكمال في زمانه، وإليهما تنتهي رياسة المذهب في زمانهما.

٤٦٠ ـ محمود الرومي الشهير بقوجه أفندي:

كان عالماً صالحاً ورعاً تقياً قرأ على علماء عصره، وكان جامعاً للعوم الشرعية والعقلية، واستقضاه مرادخان ببروسا سنة ٧٧٠ ومكث فيها إلى زمان السلطان بإيزيدخان وكان الناس يحبونه، وكان شيخاً هرماً ولذا سموه بقوجه أفندي.

قال الجامع: وكان له ولد اسمه محمد كان عالماً فاضلاً إلا أنه مات في سن الشباب، وخلف ولداً اسمه موسى باشا وهو حصل في بلاده بعضاً من العلوم ثم عزم أن يذهب إلى بلاد العجم لكنه كتم العزم عن أقاربه، وفطنت لذلك أخته فوضعت بين كتبه شيئاً من حليها ليستعين بها في ديار الغربة فارتحل إلى بلاد العجم وقرأ على مشايخ خراسان ثم ارتحل إلى ما وراء النهر، وقرأ على علمائها واشتهرت فضائله وبعد صيته، ولقبوه بقاضي زاده الرومي، واتصل بخدمة ملك سمرقند الأمير الأعظم ألغ بيك بن شاهرخ بن أمير تيمور وقرأ عليه الأمير المذكور بعض العلوم وكان محباً للعلوم الرياضية فقرأ عليه كثيراً من كتب الرياضي، واعتنى قاضي زاده بالعلم الرياضي أشد اعتناء، وفاق على أقرانه بل على من تقدمه وشرح «أشكال التأسيس» من الهندسة سنة ٨١٥ و «كتاب الجغميني» في الهيئة سنة ٨١٤ ويروي أنه قرأ على السيد الشريف ولم تحصل الموافقة بينهما فترك درسه وقال السيد في حقه: غلب على طبعه الرياضيات، وقال هو في حقه: هو لا يقدر على إفادة العلوم الرياضية ثم أنه طالع «شرح المواقف» للسيد ورد كثيراً من مواضعه ويحكى أنه كان في بلدة سمرقند مدرسة مربعة لها حجرات كثيرة وصنعوا في كل موضع درساً وعينوا لكل موضع منها مدرساً رئيسهم المولى قاضي زاده كذا في

---

٤٥٩ ـ ترجمته في: كتائب أعلام الأخيار ٤٠٦، الطبقات السنية ٢٤٦٨، الجواهر المضية ١٦٣٩.

٤٦٠ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٦٢، كتاب أعلام الأخيار ٤٢٨.

«الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية» لطاشكبري زاده أحمد بن مصطفى الرومي رحمه الله.

وقد طالعت «شرح ملخص الجغميني» وأقرأته وهو كتاب لطيف فيه فوائد شريفة وفرائد لطيفة قد اتخذه العلماء مقبولاً.

٤٦١ ـ محيي الدين الشهير بابن مغنيسا:

أخذ عن المولى خسرو محمد بن فراموز، وأعطاه محمد خان مدرسة بناها الوزير محمود باشا قسطنطينية، ثم جعله قاضياً بها.

٤٦٢ ـ محيي الدين العجمي:

كان عالماً فاضلاً بلغ من الكمال منتهاه، قرأ على المولى خسرو وغيره، وصار مدرساً بإحدى المدارس الثمان ثم قاضياً بأدرنة، ومات هناك.

له «حواش على شرح الفرائض السراجية» و «رسالة في باب الشهيد» من شرح الوقاية وغير ذلك.

قال الجامع: اسمه أحمد بن محمد وقيل محمد بن أحمد.

٤٦٣ ـ محيي الدين بن محمد الشهير بجوي زاده:

كان إماماً محققاً مدققاً محدثاً، مفسراً أصولياً فروعياً، ماهراً في الرياضيات والطبيعيات، أخذ مباني العلوم أولاً عن أبيه وكان مدرساً حسناً مشتهراً بجوي، ثم عن سعدي جلبي تلميذ الحاج حسن تلميذ محمد بن أدمغان تلميذ خضر بيك، وصار مدرساً بقسطنطينية وأدرنة وقلد منصب الفتوى بعد وفاة سعدى جلبي سنة ٩٤٤ ومات سنة ٩٥٤ حين كونه قاضياً بالعسكر بولاية روم إيلي.

وله تعليقات على الكتب المتداولة منها «التلويح»، ومن تلامذته على ابن القاضي أمر الله الشهير بعتابي زاده محمد شاه جلبي.

قال الجامع: ذكر صاحب «الشقائق» اسمه محي الدين محمد بن الياس المشتهر بجوي زاده وقال: كانت له مشاركة في العلوم ويد طولى في الفقه والحديث والتفسير، انتهى.

---

٤٦١ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ١١٦.

٤٦٢ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ١٨٤.

٤٦٣ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٦٥.

٤٦٤ ـ مختار بن محمود بن محمد أبو الرجاء نجم الدين الزاهدي الغزميني:

نسبة إلى «غزمين» بفتح الغين المعجمة ثم الميم المكسورة ثم الياء التحتانية المثناة الساكنة ثم النون قصبة من قصبات خوارزم، كان من كبار الأئمة وأعيان الفقهاء، عالماً كامِلاً له اليد الباسطة في الخلاف والمذهب، والباع الطويل في الكلام والمناظرة.

وله التصانيف التي سارت الركبان منها «شرح مختصر القدوري» شرح نفيس نافع و «تحفة المنية» لتتميم الغنية استصفاها من «البحر المحيط» للبديع القزويني و «كتاب الحاوي» و «الرسالة الناصرية» وأخذ العلوم عن الأكابر منهم محمد بن عبد الكريم التركستاني عن الدهقان الكساني عن نجم الدين عمر النسفي عن أبي اليسر محمد البزدوي وأيضاً أخذ عن ناصر الدين المطرزي صاحب «المغرب» تلميذ الزمخشري[1] وعن صدر القراء سند الأئمة يوسف بن محمد الخوارزمي وعن سراج الدين يوسف السكاكي وعن فخر الدين القاضي بديع، وبعد ما بلغ رتبة الفضل والكمال رحل إلى بغداد وانظر الأئمة والفضلاء ثم بلغ الروم وتوطن بها مدة ودارس الفقهاء.

ومن تصانيفه أيضاً «زاد الأئمة» و «المجتبى» في الأصول و «الجامع في الحيض» و «كتاب الفرائض».

قال الجامع: ذكر القاري وغيره أنه مات سنة ٦٥٨، وقد طالعت «المجتبى شرح القدوري» و «الفتنة» فوجدتهما على المسائل الغريبة حاويين، ولتفصيل الفوائد كافيين، إلا أنه صرح ابن وهبان وغيره أنه معتزلي الاعتقاد حنفي الفروع، وتصانيفه غير معتبرة ما لم يوجد مطابقتها لغيرها لكونها جامعة للرطب واليابس، وقد فصلت المرام في رسالتي «النافع الكبير».

---

٤٦٤ ـ ترجمته في: تاج التراجم ٢٨٦، طبقات الفقهاء ١١٥، مفتاح السعادة ٣/ ٢٧٩، كتائب أعلام الأخيار ٤٨٠، الطبقات السنية ٢٤٧١، الجواهر المضية ١٦٤٢، كشف الظنون ١/ ٥٧٧، ٦٢٨، ٨٦٦، ٨٩٣، ٨٩٥، ٨٩٧، ٩٤٥، ٢/ ١٠٨٠، ١٢٤٧، ١٢٧٨، هدية العارفين ٢/ ٤٢٣، الأعلام ٨/ ٧٢.

---

(١) فيه خطأ واضح فإنه ذكر الكفوي نفسه في ترجمة الزمخشري أنه مات سنة ٥٣٨ وذكر في صاحب «المغرب» أنه ولد سنة ٥٣٦ ومات سنة ٦١٢، فأنى يصح التلمذ له؟!.

٤٦٥ ـ مسعود بن الحسين بن الحسن بن محمد بن إبراهيم الكشتاني المقلب بركن الدين:

صاحب «المختصر المسعودي» إمام عالم يرجع إليه النوازل كان شيخاً كبيراً تفقه على شمس الأئمة السرخسي، ومات سنة عشرين وخمسمائة وسنة ثلاث وسبعون، والكشتانية بلدة من السغد بنواحي سمرقند.

٤٦٦ ـ محمود بن شجاع بن محمد بن الحسن الأموي برهان الدين الفقيه

ولد سنة ٥١٠ بدمشق، وأخذ العلم عن البرهان البخلي علي بن الحسن تلميذ عبد العزيز بن عمر بن مازه وولي قضاء العسكر وجمع كتاباً في الفقه.

وتفقه عليه ابن الأبيض محمد بن يوسف وداود بن أرسلان، ومات سادس عشر جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وخمسمائة.

قال الجامع: ذكره اليافعي في حوادث سنة ٥٩٩ بقوله: فيها توفي الإمام العلامة أبو الموفق مسعود بن شجاع المعروف بالبرهان الحنفي، ودرس في النورية وكان صدراً معظماً رأساً في المذهب، انتهى.

٤٦٧ ـ مسعود بن محمد بن موسى أبو القاسم الخوارزمي:

تفقه على أبيه أبي بكر محمد تلميذ الجصاص الرازي، ومات سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة.

٤٦٨ ـ مصطفى مصلح الدين بن إبراهيم الشهير بالتمجيد زاده.

كان رجلاً صالحاً فائقاً في العلم معلماً للسلطان محمد خان، له «حواش على تفسير البيضاوي».

---

٤٦٥ ـ ترجمته في: طبقات الفقهاء ٨٣، كتائب أعلام الأخيار ٣٠٠، الطبقات السنية ٢٤٧٧، الجواهر المضية ١٦٤٧.

٤٦٦ ـ ترجمته في: العبر ٤/ ٣١٠، مرآة الجنان ٣/ ٥٩٩، تاج التراجم ٢٩٥، الدارس ١/ ٥١٣، ٥١٤، كتائب أعلام الأخيار ٣٨٣، الطبقات السنية ٢٤٧٩، الجواهر المضية ١٦٤٩، كشف الظنون ٢/ ١٨١٤، شذرات الذهب ٤/ ٣٤٣، هدية العارفين ٢/ ٤٢٩.

٤٦٧ ـ ترجمته في: كتاب أعلام الأخيار ٧٨٢.

٤٦٨ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٣١٧.

٤٦٩ ـ مصطفى بن أوحد الدين:

قرأ على محمد بن فراموز، وصار مدرساً بإحدى المدارس الثمان ثم قاضياً في دولة السلطان بانريد خان مات سنة إحدى عشر وتسعمائة.

قال الجامع: ذكر صاحب «الشقائق» إنه كان فاضلاً في العلوم كلها قد اعترف العلماء بفضله لكنه لم يشتغل بالتصنيف، ورأيت له «رسالة في تجويز الفرار من الوباء» تنبىء تلك الرسالة عن فضله، انتهى.

٤٧٠ ـ مصطفى بن حسام الدين الشهير بحسام زاده:

كان ماهراً في العلوم الأدبية والشرعية والعقلية، عارفاً بالأحاديث والتفسير صار مدرساً ببروسا ثم مفتياً، ومات وهو مفت بها، له حواش على «التلويح» وعلى شرح الوقاية ومصنف في الإنشاء.

٤٧١ ـ مصطفى بن يوسف بن صالح البرسوي الشهير بخواجه زاده:

قرأ عند محمد بن أياتلوغ الأصلين والمعاني والبيان ثم وصل إلى خضر بيك وهو مدرس بسلطانية بروسا وحصل علوماً كثيرة وأعطاه السلطان مراد خان تدريس الأسدية ببروسا، ولما انتهت السلطنة إلى محمد خان وشاهد العلماء رغبته في العلم ذهب إليه فجعله معلم نفسه وقرأ عليه متن الرزنجاني، وكتب خواجه زاده شرحاً عليه.

وله «تهافت الفلاسفة» و «حواش على شرح المواقف» وعلى «شرح هداية الحكمة» لمولانا زاده، وحكي إن المولى علي الطوسي لما ذهب إلى بلاد العجم لقي علياً القوشجي[1] فقال له: إلى أين تذهب؟ قال: إلى بلاد الروم فقال: عليك

---

٤٦٩ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ١٢٦.

٤٧٠ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ١١٥.

٤٧١ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ١٢٩.

---

(١) هو علاء الدين علي بن محمد القوشجي، كان أبوه من خدام الأمير الغ بيك ملك ما وراء النهر وكان هو حافظ البازي، وهو معنى القوشجي في لغتهم قرأ على المولى قاضي زاده موسى الرومي شارح ملخص الجغميني وغيره وأيضاً على الأمير الغ بيك وكان ماهراً في العلوم الرياضية ثم ذهب مختفياً إلى بلاد كرمان، فقرأ على علمائها وسود هناك شرحه للتجريد وغاب عن الغ بيك سنين كثيرة ثم وصل إليه واعتذر عن غيبته فقال له باي هدية جئت إلينا؟ فقال: برسالة حللت فيها أشكال القسم وهو أشكال تحير في حلة الأقدمون، فقال الغ بيك: هاتها أنظر في أي موضع أخطأت فأتى بها =

بمداراة الكوسج خواجه زاده، فلما قدم القوشجي استقبله علماء قسطنطينية وكان خواجه زاده قاضياً بها، فذكر القوشجي ما شاهد في البحر من المد والجزر فبين خواجه زاده سبب المد والجزر، ثم جرى ذكر بحث السيد مع التفتازاني عند تيمور فرجح القوشجي جانب التفتازاني فقال خواجه زاده: إني قد حققت الأمر وظهر لي أن الحق مع السيد، فطالع القوشجي ما كتبه فلما لقي السلطان مراد خان قال: لا نظير لخواجه زاده في العجم، فقال السلطان: ولا في العرب.

وحكى أن المولى عبد الرحمن بن المؤيد لما وصل إلي خدمة الجلال الدواني، قال له: بأي هدية جئت إلينا قال: بكتاب «التهافت» لخواجه زاده فطالعه وقال: قد كان في فكري أن أكتب في هذا الباب كتاباً، ولو كتبت قبل أن أرى هذا الكتاب لأفضحت.

مات خواجه زاده ببروسا سنة ٨٩٢، ومن تلامذته يوسف القراصوي ويوسف الكرماسني وركن الدين محمد الشهير بزيرك زاده[١] وقطب الدين محمد بن محمد ابن قاضي زاده وغيرهم.

= فنظر فيها وأعجب بها، ثم أن الغ بيك بنى رصداً بسمرقند وتولاه أولاً غياث الدين جمشيد من مهرة الفن فتوفى في أوائل الأمر ثم تولاه قاضي زاده فتوفي قبل إتمامه فاكمله المولى القوشحي فكتبوا ما حصل لهم من ذلك الرصد وهو المسمى بزيج الغ بيك، ولما توفي الغ بيك وتسلطن بعض أولاده ولم يعرف قدر القوشجي ارتحل من سمرقند، ولما جاءَ إلى تبريز أكرمه سلطانها الأمير حسن الطويل وأرسله بطريق الرسالة إلى السلطان محمد خان سلطان بلاد الروم ليصلح بينهما فأكرمه محمد خان فوق ما أكرمه حسن وسأله أن يسكن في ظل حمايته فأجاب إليه وعهد أن يأتيه بعد إتمام أمر الرسالة، فلما أدى الرسالة أرسل محمد خان خدامه إليه فخدموه في في الطريق وصرفوا في كل مرحلة ألف درهم بامر محمد خان فأتى قسطنطينية بالحشمة الوافرة واستقبله علماء البلد وأعيانها وحين قدم إليه أهدى رسالة له في الحساب سماها المحمدية رسالة لطيفة لا يوجد أنفع منها ثم أن محمد خان لما ذهب إلى محاربة حسن الطويل سار معه وصنف في السفر رسالة في الهيئة سماها «الفتحية» لمصادتها الفتح، ولما رجع محمد خان إلى قسطنطينية أعطاه مدرسة أيا صوفية، وعين له في كل يوم مائي درهم، فأقام هناك إلى أن توفي فيها.

وله «حاشية على أوائل حواشي الكشاف» للتفتازاني و «عنقود الزواهر في الصرف» وغيره، كذا ذكره صاحب «الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية» وذكر صاحب «كشف الظنون» وفاته سنة ٨٧٩.

وقد طالعت من تصانيفه «التجريد» وأقرأته مع حواشيه للجلال الدواني والصدر الشيرازي و «الرسالة الفتحية».

(١) ذكر صاحب «الشقائق» أنه قرأ على خواجه زاده وعلى جده على القوشجي وتزوج بنت خواجه زاده وصار مدرساً ببروسا، ومات في شبابه، وكانت له رسائل لم يتيسر له إتمامها، وأخوه لامه محمود بن محمد ابن قاضي زاده الشهير بميرم جلبي قرأ علي خواجه زاده وسنان باشا وصار مدرساً بمدينة كليبوبي وأدرنة وبروسا، ونصبه بايزيد خان معلماً لنفسه وقرأ علي خواجه زاده وسنان باشا وصار =

قال الجامع: طالعت «تهافته» فوجدته كتاباً نفيساً.

٤٧٢ ـ المطهر بن الحسين بن سعد بن علي بن بندار، أبو سعد قاضي القضاة جمال الدين اليزدي:

جليل القدر كبير المحل أوحد الزمان، له «شرح الجامع الصغير» الذي رتبه الزعفراني في مجلدين سماه «التهذيب» ولخص «مشكل الآثار» للطحاوي واختصر «النوادر» لأبي الليث وله «الفتاوى» و «شرح القدوري» المسمى بـ «اللباب».

وممن أخذ عنه ركن الدين محمد بن عبد الرشيد الكرماني صاحب «جواهر الفتاوى».

قال الجامع: ذكر السيوطي في «حسن المحاضرة»: الحسين بن أحمد بن الحسين بن سعيد بن علي بن بندار الإمام أبو الفضل الهمداني النردي، كان تحت يده في بلاده اثنا عشر مدرسة فيها من الطلبة ألف ومائتان، قدم إلى قوص فمات بها سنة إحدى وتسعين وخمسمائة وحمل إلى مصر ميتاً، انتهى.

٤٧٣ ـ معلى بن منصور، أبو يحيى الرازي:

روى عن أبي يوسف ومحمد الكتب و «الأمالي» و «النوادر».

مات سنة إحدى عشرة بعد المائتين.

قال الجامع: كان مشاركاً لأبي سليمان الجوزجاني، وهما من الورع والدين

---

٤٧٢ ـ ترجمته في: تاج التراجم ٢٩٨، كتائب أعلام الأخيار ٣٧٥، الطبقات السنية ٢٥١٤، الجواهر المضية ١٦٧١، كشف الظنون ١/ ٥٦٢، ٥٦٣، ٢/ ١٦٣٢، ١٩٨٠.

٤٧٣ ـ ترجمته في: التاريخ الكبير ٤/ ٣٩٥، أخبار أبي حنيفة وأصحابه ١٥٤، تاريخ بغداد ١٣/ ١٨٨، ١٩٠، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٧٧، ميزان الاعتدال ٤/ ١٥٠ ـ ١٥١، العبر ١/ ٣٦١، تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٣٨، ٢٤٠، طبقات الفقهاء ٢٦، كتائب أعلام الأخيار ١٠٠، الطبقات السنية ٢٥٢٤، الجواهر المضية ١٦٨٠، كشف الظنون ٢/ ١٤٣٣، شذرات الذهب ٢/ ٢٧.

= مدرساً بمدينة كليبوبي وأدرنة وبروسا ونصبه بايزيد خان معلماً لنفسه، وقرأ عليه العلوم الرياضية وحج وأتى بلاده ومات سنة ٧٤١.

له «شرح لزيج الغ بيك» بالفارسية و «شرح للفتحية» في الهيئة لجده القوشجي و «رسالة في معرفة سمت القبلة» وغير ذلك.

وحفظ الحديث بالمرتبة الرفيعة، وروى عن مالك والليث وحماد وابن عيينة وروي عنه ابن المديني والبخاري في غير الجامع.

وروى له أبو داود والترمذي وابن ماجه، كذا ذكره القاري.

وفي «الكاشف» للذهبي: قال العجلي: هو ثقة نبيل صاحب سنة طلبوه غير مرة للقضاء فأبى، وكان من كبار أصحاب أبي يوسف ومحمد، انتهى.

٤٧٤ ـ منصور بن أحمد بن يزيد، أبو محمد الخوارزمي.

له «شرح مغني الخبازي» شرح مفيد، ومات سنة خمس وسبعين وسبعمائة.

٤٧٥ ـ موسى بن سليمان أبو سليمان الجوزجاني:

أخذ الفقه عن محمد، وكتب مسائل الأصول والأمالي.

وكان مشاركاً لمعلى بن منصور عرض عليه المأمون القضاء فلم يقبل توفي بعد المائتين، وله «السير الصغير» والنوادر وغير ذلك.

٤٧٦ ـ موسى بن نصر الرازي أبو سهل:

من أصحاب محمد، روى الحديث عن عبد الرحمن أبي زهير وهو آخر من روى عنه، وتفقه عليه أبو سعيد البردعي وأبو علي الدقاق.

٤٧٧ ـ موسى بن محمد، أبو الفتح مصلح الدين التبريزي:

كان إماماً فاضلاً، ولد سنة تسع وستين وستمائة وقدم دمشق سنة عشر بعد سبعمائة ثم رجع ثم قدم ثانياً سنة ٧٢٦ وقدم القاهرة وبرع في العلوم.

---

٤٧٤ ـ ترجمته في: تاج التراجم ٣٠٠، كشف الظنون ١٧٤٩، الأعلام ٨/ ٢٣٤.

٤٧٥ ـ ترجمته في: أخبار أبي حنيفة وأصحابه ١٥٤، تاريخ بغداد ١٣/ ٣٦، تاج التراجم ٢٩٠، طبقات الفقهاء ٢٦، كتائب أعلام الأخيار ٩٩، الطبقات السنية ٢٥٦٤، الجواهر المضية ١٧١٤، إيضاح المكنون ٢/ ٣٣، ٢/ ٦٨١.

٤٧٦ ـ ترجمته في: أخبار أبي حنيفة وأصحابه ١٥٧، تاج التراجم ٢٨٨، طبقات الفقهاء ٣٩، مفتاح السعادة ٢/ ٢٦٠، كتائب أعلام الأخيار ١٠٥، الجواهر المضية ١٧١٧، كشف الظنون ٢/ ١٤٣٠، ١٤٥٦.

٤٧٧ ـ ترجمته في: الدرر الكامنة ٥/ ١٤٥، تاج التراجم ٢٨٩، كتائب أعلام الأخيار ٥٣٦، الطبقات السنية ٢٥٦١، الجواهر المضية ١٧١٢، كشف الظنون ١/ ٢٣٥، هدية العارفين ٢/ ٤٧٩.

صنف شرحاً على البديع سماه «الرفيع»، وتوفي في العشرين من ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة بوادي بني سالم من طريق الحجاز وهو قاصد زيارة قبر الرسول ﷺ بعد أداء الحج.

٤٧٨ ـ ميمون بن إسماعيل بن عبد الصادق بن عبد الله الخطيب:

أخذ عن أبيه عن عبد الكريم عن أبي منصور الماتريدي.

٤٧٩ ـ ميمون بن محمد بن محمد بن معتمد بن محمد بن مكحول أبو المعين المكحولي النسفي.

صاحب كتاب «تبصرة الأدلة» و «تمهيد قواعد التوحيد» إمام فاضل جامع الأصول له «المناهج» و «شرح الجامع الكبير» وتفقه عليه علاء الدين أبو بكر محمد السمرقندي.

قال الجامع: قد مرَّ ذكر أحمد بن محمد بن مكحول وأخيه معتمد بن محمد بن مكحول جد والد صاحب الترجمة.

وأما جدهم فهو مكحول بن الفضل النسفي صاحب «كتاب اللؤلؤيات» و «كتاب الشعاع» كان يروي الفقه عن أبي سليمان موسى الجوزجاني صاحب محمد بن الحسن، مات سنة ثمان عشرة وثلاثمائة وهو الذي روى عن أبي حنيفة أن من رفع يديه عند الركوع وعند الرفع فسدت صلاته ذكره في كتابه المسمى بـ «الشعاع» ذكره صاحب النهاية.

وقال في «المحيط»: كان شيخنا يقول مكحول الراوي لهذه الرواية لا يعرف كذا في «طبقات» القاري.

قلت: هذه الرواية هي التي غرّت أمير كاتب الأتقاني فحكم بفساد الصلاة برفع اليدين، وكتب فيها رسالة ورد عليه تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي الشافعي أحسن رد كما مرّ ذكره في ترجمته، وبها اغترّ أبو اليسر ومن سلك مسلكه، فحكم بعدم جواز اقتداء الحنفي بالشافعي لأنهم يرفعون أيديهم وهو مفسد عندنا.

---

٤٧٨ ـ **ترجمته في**: كتائب أعلام الأخيار ٢٥٣، الطبقات السنية ٢٥٧٤، الجواهر المضية ١٧٢٢.

٤٧٩ ـ **ترجمته في**: تاج التراجم ٣٠٣، كتائب أعلام الأخيار ٢٩٣، الطبقات السنية ٢٥٧٧، الجواهر المضية ١٧٢٥، كشف الظنون ١/ ٢٢٥، ٣٣٧، ٤٨٤، ٥٧٠، ٢/ ١٨٤٥، إيضاح المكنون ١/ ١٥٦، ٢/ ٥٦٣، هدية العارفين ٢/ ٤٨٧.

قال حسام الدين السغناقي في «النهاية» قد ذكر أبوا ليسر أن اقتداء الحنفي بشافعي المذهب غير جائز من غير أن يطعن في دينهم لما روي مكحول النسفي في كتاب سماه «الشعاع» عن أبي حنيفة أن من رفع يديه عند الركوع وعند الرفع تفسد صلاته وجعل ذلك عملاً كثيراً فصلاتهم فاسدة عندنا فلا يصح الاقتداء لهاذ.

وذكر في «الفوائد الظهيرية» بعد ما ذكر هذا فيه نظر لأن فساد الصلاة عند رفع اليدين لا يمنع صحة الاقتداء في الابتداء لجواز صلاة الإمام إذ ذاك انتهى.

وفي «شرح الجامع الصغير» للصدر الشهيد عمر بن عبد العزيز بن عمر بن مازه تحت مسألة صلى الفجر خلف إمام يقنت فإنه يسكت ولا يتابعه عند أبي حنيفة ومحمد، وقال أبو يوسف: يتابعه الخ.

قال بعض مشايخنا: دلت المسألة على أن اقتداءَ الحنفي بشافعي المذهب جائز إذا كان محتاطاً في موضع الخلاف ولم يكن متعصباً ولا شاكاً في إيمانه، وأنكر آخرون ذلك فإنه روى عن مكحول النسفي مصنف كتاب اللؤلئيات عن أبي حنيفة أن من رفع يديه عند الركوع وعند رفع الرأس فسدت صلاته، لأنه عمل كثير فصلاتهم فاسدة عندنا فلا يصح هذا الاقتداء، انتهى.

والحق أن هذه الرواية التي رواها مكحول شاذة لا يعتد بها ولا بذاكرها، وممن صرح بشذوذها محمد بن عبد الواحد الشهير بابن الهمام في «فتح القدير» وذكر أنه صرح بشذوذها صاحب «النهاية».

وفي «حلية المحلي شرح منية المصلي» لابن أمير حاج الفساد برفع اليدين في الصلاة رواية مكحول النسفي عن أبي حنيفة وهو خلاف ظاهر الرواية ففي «الذخير» رفع اليدين لا يفسد منصوص عليه في باب صلاة العيدين من الجامع ومشى عليه في الخلاصة وهو أولى بالإعتبار، انتهى.

وفي «البزازية»: رفع اليدين في المختار لا يفسد لأن مفسدها لم يعرف قرية فيها اهـ.

وفي السراجية: رفع اليدين لا يفسد وهو المختار، انتهى.

وفي «مقدمة رفع اليدين في الصلاة» لمحمود بن أحمد بن مسعود القونوي: القول بعدم جواز اقتداءِ الحنفي بالشافعي ليس مذهب أبي حنيفة، وإنما هو قول شاذ ذكره بعض المتأخرين على رواية مكحول النسفي وإن مكحول لا تفرد بهذه الرواية ولم يروها أحد غيره في ما نعلم ولم يكن مشهوراً بالرواية في المذهب، ولم نجد له قولاً ولا اختياراً ولم ينص أحد من المشايخ على صحة هذه الرواية

ورجحانها فينزل بمنزلة المجهول من الرواية، ومن يكن بهذه المثابة لا يجوز العمل بروايته ومعلوم أن مكحولاً لم يكن من أهل القرون المعدلة، ولم تشتهر روايته في السلف ليقر عليها فلا يجب العمل بروايته بألا يجوز، حتى قال الأصوليون من أصحابنا: إن رواية مثل هذا المجهول في زماننا لا يعمل بها، وإذا كان كذلك في رواية الإخبار فكذا في رواية الأحكام الدينية إذ لا فرق بينهما في العمل بها وأيضاً فإن ظاهر ما روى عن مكحول يدل على أنه أدرك أبا حنيفة فلزم القائل بصحة روايته أحد الأمرين، وهو إما أن يبين إدراكه لأبي حنيفة أو بين الرواة الذين بينه وبين أبي حنيفة لتصح روايته، وكذا من نقل تلك الرواية عن مكحول من المشايخ المتأخرين كالصدر الشهيد وغيره، ومعلوم أنهم لم يدركوا مكحولاً فيلزم أيضاً أن يبين إدراكهم إياه أو يبين الرواة الذين بينهم وبين مكحول، وإذا تعذر ذلك كانت تلك الرواية منقطعة الإسناد من الطريقين إلا علي والأسفل فيتطرق الطعن إليها بهذا الإعتبار.

وكذا نقول في سائر الروايات المخالفة لظاهر المذهب، اللهم إلا أن ينص علي صحتها والعمل بها باعتبار التنصيص على صحتها لا باعتبار ذاتها، وليس هذا من باب الإرسال لما بينا أن مكحولاً لم يكن من أهل القرون المعدلة ليقبل إرساله ولم ير وأحد عن مكحول هذه الرواية مسندة عن الإمام ولا مرسلة لتقوى روايته، انتهى ملخصاً.

حرف النون

٤٨٠ ـ ناصر بن عبد السيد، أبي المكارم بن عليٍّ أبو المظفر وأبو الفتح المطرزي:

بضم الميم وفتح الطاء المهملة ثم الراءِ المكسورة المشددة ثم الزاي المعجمة المكسورة، العراقي محتداً الخوارزمي منشأ.

كان إماماً في الفقه والعربية واللغة، رأساً في الإعتزال، لسان البرهان سحبان البيان عديم النظير في الفقه وأصوله، ولد سنة ست وثلاثين وخمسمائة بجر جانية خوارزم، وقرأ على أبيه ثم على الموفق أحمد بن محمد تلميذ الزمخشري.

وله «المغرب» في لغات الفقه و «الإيضاح شرح مقامات الحريري» و «الإقناع في اللغة» و «مختصر إصلاح المنطق» ومقدمة في النحو سماها بـ «المصباح».

قال الجامع: طالعت «المصباح» وهو مختصر متداول و «شرح المقامات» فيه فوائد ونكات و «المغرب» تكلم فيه على الألفاظ التي يستعملها الفقهاء وهو مفيد جداً.

وقال السيوطي في «البغية» في ترجمة ناصر بن عبد السيد بن علي بن المطرز: أبو الفتح النحوي الأديب المشهور بالمطرزي، من أهل خوارزم قرأ الأدب والنحو على الزمخشري، والموفق خطيب خوارزم وبرع في النحو واللغة والفقه على مذهب أبي حنيفة، وكان لهم كالأزهري[1] للشافعية، وكان يقال: هو

---

٤٨٠ ـ ترجمته في: معجم الأدباء ١٩/ ٢١٢، ٢١٣، إنباه الرواة ٣/ ٣٣٩، ٣٤٠، وفيات الأعيان ٥/ ٣٦٩، ٣٧١، مرآة الجنان ٤/ ٢٠ ـ ٢١، تاج التراجم ٣٠٤، بغية الوعاة ٢/ ٣١١، طبقات الفقهاء ١٠٦، مفتاح السعادة ١/ ١٢٦، ١٢٧، كتائب أعلام الأخيار ٣٨٧، الطبقات السنية ٢٥٧٩، الجواهر المضية ١٧٢٦، كشف الظنون ١/ ١٣٩، ٢/ ١٧٠٨، ١٧٤٧، ١٧٨٩، هدية العارفين ٢/ ٤٨٨.

---

(١) هو محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح أبو منصور الأزهري الشافعي اللغوي الأديب الهروي، مؤلف «تهذيب اللغة» و «التقريب في التفسير» و «تفسير ألفاظ المختصر» وغير ذلك، وُلد=

خليفة الزمخشري، وكان معتزلياً صنف «شرح المقامات» و «المغرب في لغة معرب» و «المعرب في شرح المغرب» و «الإقناع» و «المصباح».

ولد في رجب سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة، ومات بخوارزم يوم الثلاثاء حادي عشر جمادي الأولى سنة عشرة بعد ستمائة، انتهى.

قلت: فيه خطأ من وجهين[1] **أحدهما** في جعل صاحب الترجمة تلميذاً للزمخشري مع أنه صرح هو في ترجمة الزمخشري أنه توفى سنة ٥٣٨، وهي سنة ولادة صاحب «المغرب» فأنى يصح التلمذ؟ والذي غره على ما اشتهر أنه خليفة الزمخشري، وهو ليس لتلميذه بل لوجه آخر.

والذي يشهد على ذلك قول ابن خلكان في ترجمته أبو الفتح ناصر بن أبي المكارم عبد السيد بن علي المطرزي: الفقيه الحنفي الخوارزمي، كانت له معرفة تامة بالنحو واللغة والشعر وأنواع الأدب قرأ ببلده على أبيه، وعلى أبي المؤيد

= سنة ٢٨٢ ومات سنة ٣٧٠ بهراة وقيل سنة ٣٧١ حكاه ابن خلكان كذا في طبقات الشافعية لابن الملقنت في الطبقة الخامسة من الطبقة الأولى.

(١) نظير هذا الخطأ ما صدر عن بعض أفاضل عصرنا في رسالته «حصول المأمول من علم الأصول» و «الجنة في الأسوة الحسنة بالسنة» أن السيوطي تلميذ لابن حجر العسقلاني، وقد تعقبت عليه في بعض رسائلي بان وفاة الحافظ ابن حجر سنة ٨٥٣ وولادة السيوطي سنة ٨٣٩ صرح به أصحاب التواريخ والطبقات ونص عليه هذا الفاضل بنفسه في مواضع من رسائله، فأنى يصح التلميذ؟ ثم ذكر هذا الفاضل في رسالته «هداية السائل إلى أدلة المسائل» أن السيوطي تلميذ لابن حجر المذكور وكتب عليه منهية محصلها أنه هكذا ذكره الشوكاني، ولعل التلمذ بالواسطة أو بالإجازة.
وكتب على بعض المواضع من رسالته «منهج الوصول إلى اصطلاح أحاديث الرسول» منهية بهذه العبارة: قال عليّ القاري في أول «المرقاة شرح المشكاة» وقد حصل لي إجازة تامة ورخصة عامة من الشيخ العلامة عليّ بن محمد بن أحمد الجناني الأزهري الأشعري الأنصاري، وقد قال: قرأت على شيخ الإسلام وإمام الأئمة الأعلام الشيخ جلال الدين السيوطي كتباً من الحديث وغيره من العلوم كالبخاري ومسلم وغيرهما من الكتب الستة وغيرها البعض قراءة والبعض سماعاً وقد أجازني بجميع مروياته وبما أجازه به خاتمة المحدثين مولانا الشيخ ابن حجر العسقلاني، انتهى.
وهذا يدل على أن السيوطي أخذ عن الحافظ ابن حجر صاحب «الفتح» فليعلم، انتهى كلامه.
وأنت تعلم أن أخذ السيوطي عن الحافظ مما يحيله العقل مع صحة التواريخ المذكورة، نعم له تلمذ عنه بواسطة فإن حمل تكلام الشوكاني عليه فلا بأس به إذ قد يطلق التلميذ على تلميذ التلميذ وإلا فلا صحة له، وأما كلام القارى فإن حمل على الأخذ كما ظنه فغير صحيح نعم يحتمل أن يكون الحافظ أجاز أهالي مصر، وكان فيهم السيوطي ابن سنين فحصلت له الإجازة أو أنه أحضر والد السيوطي السيوطي عنده في حالة صباه فأجازه لكن يختلج بالخاطران السيوطي لو كانت حصلت له إجازة من الحافظ ولو في حال صباه لذكرها في رسائله خصوصاً عند ذكر مشايخه ومفاخره كيف لا؟ وحصول الإجازة من الحافظ مفخر عظيم إلى مفخر، فليحرر هذا المقام.

الموفق خطيب خوارزم وكان له تام المعرفة بفنه رأساً في الإعتزال داعياً إليه، حنفي الفروع، ودخل بغداد حاجاً سنة ٦٠١ وجرت له هناك مباحث مع الفقهاء، ولد في رجب بخوارزم سنة ٥٣٨ وهو كما يقال خليفة الزمخشري، فإنه توفى في تلك السنة بتلك البلدة، وكانت وفاته يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من جمادى الأولى من سنة ٦١٦ انتهى.

وثانيهما: في عدّه من تصانيفه «المعرب شرح المغرب» وليس كذلك فإن المعرب بالعين المهملة كتاب له في اللغة مستقل، و «المغرب» بالغين المعجمة مختصر منه كما تشهد به ديباجة المغرب على ما لا يخفي على من طالعه.

وفي «كشف الظنون»: قال ابن الشحنة في «هوامش الجواهر» للمطرزي «المعرب» بالمهملة أيضاً وهو مطول من «المغرب» بالمعجمة، وكذا قال تقي الدين في «طبقاته»، وعد السيوطي من مؤلفاته «المغرب ـ بالمعجمة والمعرب بالمهملة ـ في شرح المغرب» وضبط طاشكبري زاده في «نوادر الأخبار المعرّب» بتشديد الراء في «شرح المغرب» وقال: هو كبير قليل الوجود وذكر صاحب «كنز الراغبين» لغة كربيون بتخفيف الراء وقال نصَّ عليه الزمخشري وتبعه المطرزي في المغرب بالمعجمة في ترتيب المعرب بالمهملة، انتهى.

قلت: هذا هو الصحيح كما قال المطرزي في ديباجة «المغرب»، وبعد فهذا ما سبق به الوعد من تهذيب مصنفي المترجم بالمعرب، وتنميقه وترتيبه على حروف المعجم، اختصرته لأهل المعرفة من ذوي الحمية بعد ما سرحت النظر في كتب لم يتعهدها في تلك النوبة نظري، إلى أن قال: وترجمته بكتاب «المغرب في ترتيب المعرب» الخ.

٤٨١ ـ ناصر الدين بن يوسف أبو القاسم الشهيد الحسيني السمرقندي:

إمام عظيم القدر، قوي العلم أوحد أوانه في الأدب مجتهد زمانه، له تصنيفات كثيرة المنافع منها «النافع» وهو المختصر المبارك في الفقه، نفع الله به الخلق الكثير و «الملتقط في الفتاوى» و «خلاصة المفتي» و «كتاب الأخصاف» و «مصابيح السبل» وغير ذلك.

---

٤٨١ ـ ترجمته في: الطبقات السنية ٢٣٨١، الجواهر المضية ١٥٨٦، كشف الظنون ١/ ٥٦٥، ٥٧١، ٧١٧، ٢/ ١٥٨٠، ١٦٩٧، ١٨١٣، ١٩٢١، إيضاح المكنون ٢/ ١٦٨.

قال الجامع: اسمه محمد بن يوسف كما صرح به صاحب «الكشف» في مواضع، لكن قد وقع منه الإختلاف في تاريخ وفاته.

فقال عند ذكر «مصابيح السبل» للإمام ناصر الدين أبي القاسم محمد بن يوسف الحسيني السمرقندي المتوفي سنة ست وخمسين وستمائة.

وقال عند ذكر «الملتقط»: للإمام ناصر الدين أبي القاسم محمد بن يوسف الحسيني السمرقندي المتوفي سنة ست وخمسين وخمسمائة ثم جمعه في أواخر شعبان سنة تسع وأربعين وخمسمائة.

وقال عند ذكر «النافع» للإمام ناصر الدين أبي القاسم محمد بن يوسف الحسيني المدني السمرقندي الحنفي، المتوفي سنة ست وخمسين وستمائة ابتدأ بتعليقه في النصف الأخير من ربيع الأول سنة خمس وخمسين وستمائة.

وفي «طبقات القاري»: محمد بن يوسف العلوي أبو القاسم السمرقندي عالم بالتفسير والحديث والفقه والوعظ.

مات سنة ست وخمسين وخمسمائة.

وقيل: قتل صبراً بسمرقند.

وكان يبسط لسانه في حق الأئمة والعلماء، وهو صاحب «النافع»، انتهى.

٤٨٢ ـ نجم الأئمة البخاري:

أستاذ فخر الدين البديع القزويني.

قال في «الجواهر المضية»: هو من أقران برهان الدين الكبير وعطاء الدين الحمامي والبدر طاهر، وكان مدار الفتوى عليهم ببخارى وخوارزم في زمانهم.

٤٨٣ ـ نجم الأئمة الحكيمي:

تلميذ حسن بن منصور قاضي خان، وأستاذ ركن الأئمة الوالجاني.

٤٨٤ ـ نصر بن أحمد بن العباس أبو أحمد العياضي:

تفقه على والده أبي نصر عن أبي بكر الجوزجاني عن أبي سليمان الجوزجاني عن محمد، وكان فائق أقرانه ووحيد زمانه برع في المذهب، ورحل

---

٤٨٢ ـ **ترجمته في**: كتائب أعلام الأخيار ٣٧٣، الطبقات السنية ٣٠٢٥، الجواهر المضية ٢١٠٣.

٤٨٣ ـ **ترجمته في**: كتاب أعلام الأخيار ٤١٦، الطبقات السنية ٣٠٢٦، الجواهر المضية ٢١٠٤.

٤٨٤ ـ **ترجمته في**: كتائب أعلام الأخيار ١٩٣، الطبقات السنية ٢٥٨٧، الجواهر المضية ١٧٣٣.

إليه فقهاء البلاد في الواقعات والنوازل، حتى روى عن أبي حفص البجلي حفيد أبي حفص الكبير أنه قال: الدليل على صحة مذهب أبي حنيفة أن أبا أحمد العياضي كان على مذهبه، ولم لم يكن مذهباً مختاراً لم يعتقده وعن الحكيم أبي القاسم السمرقندي ما خرج من خراسان إلى ما وراء النهر منذ مائة سنة مثل الفقيه أبي أحمد العياضي علماً وفقهاً وتديناً.

٤٨٥ ـ نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو الليث الفقيه السمرقندي، المشهور بإمام الهدى:

أخذ عن أبي جعفر الهندواني عن أبي القاسم الصفار عن نصير بن يحيى عن محمد بن سماعة عن أبي يوسف وله «تفسير القرآن» و «النوازل» و «العيون» و «الفتاوى» و «خزانة الفقه» و «بستان العارفين» و «شرح الجامع الصغير» و «تنبيه الغافلين» وغير ذلك.

قال الجامع: ذكر صاحب «مدينة العلوم» وفاته ليلة الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة. وذكر صاحب «الكشف» وفاته عند ذكر «البستان» و «التفسير» و «تنبيه الغافلين» سنة خمس وسبعين وثلاثمائة، وعند ذكر شرح «الجامع» سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة وعند ذكر «خزانة الفقه» سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة، وسيأتي عن الكفوي أنه مات سنة ٣٧٣ وقد طالعت من تصانيفه «البستان» و «تنبيه الغافلين» و «خزانة الفقه» وكلها مفيدة.

٤٨٦ ـ نصر أبو الليث الحافظ السمرقندي:

وهو متقدم على أبي الليث إمام الهدى، فإن وفاة الأول سنة أربع وتسعين

---

٤٨٥ ـ ترجمته في: كتائب أعلام الأخيار ٢١٦، تاج التراجم ٣٠٥، طبقات الفقهاء ٧٤، الطبقات السنية ٢٥٩٩، الجواهر المضية ١٧٤٣، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٢٢ ـ ٣٢٣، مفتاح السعادة ٢/ ٢٧٧ ـ ٢٧٨، كشف الظنون ١/ ٢٤٣، ٣٣٤، ٤٤١، ٤٨٧، ٥٦٣، ٥٦٧، ٦٦٨، ٧٠٣، ٢/ ١١٨٧، ١٢٢٠، ١٥٨٠، ١٦٣٤، ١٦٣٦، ١٧٩٥، ١٩٨٠، ١٩٨١، إيضاح المكنون ١/ ٤٧٤، هدية العارفين ٢/ ٤٩٠.

٤٨٦ ـ ترجمته في: تاريخ بغداد ١٣/ ٢٩٥، اللباب ٢/ ٢٠٢، النجوم الزاهرة ٣/ ٢١٦، الجواهر المضية ١٧٤٢، الطبقات السنية ٢٥٩٨.

بعد المائتين، ووفاة الثاني سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة، والأول يلقب بالحافظ، والثاني بالفقيه.

٤٨٧ ـ أبو نصر الدبوسي:

نسبته إلى «دبوسية» قرية بسمرقند، إمام كبير من أئمة الشروط.

٤٨٨ ـ نصير بن يحيى البلخي:

أخذ الفقه عن أبي سليمان الجوزجاني عن محمد، مات سنة ثمان وستين بعد المائتين.

٤٨٩ ـ النعمان بن الحسن بن يوسف معز الدين الخطيبي:

قاضي القضاة بالقاهرة، كان عالماً فاضلاً حبراً محموداً، مات سنة اثنتين وتسعين وستمائة.

٤٩٠ ـ نوح بن أبي مريم، أبو عصمة المروزي:

الشهير بـ «الجامع»، لأنه كان جامعاً للعلوم كان له أربعة مجالس: مجلس الأثر، ومجلس أقاويل أبي حنيفة، ومجلس النحو، ومجلس الشعر والأدب، وكان على قضاء مرو.

تفقه على أبي حنيفة وابن أبي ليلى وأخذ الحديث عن ابن أرطاة والتفسير عن الكلبي والمغازي عن ابن إسحاق.

قال الجامع: هو وإن كان فقيهاً جليلاً، إلا أنه مقدوح فيه عند المحدثين،

---

٤٨٧ ـ ترجمته في: كتائب أعلام الأخيار ٢٣٠، الطبقات السنية ٢٩٣٣، الجواهر المضية ١٩٨٧.

٤٨٨ ـ ترجمته في: كتائب أعلام الأخيار ١٢٧، الطبقات السنية ٢٦٠٢، الجواهر المضية ١٧٤٥، ١٧٤٦.

٤٨٩ ـ ترجمته في: كتائب أعلام الأخيار ١٤٩٢، الطبقات السنية ٢٦١٦، الجواهر المضية ١٧٦٠.

٤٩٠ ـ ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري ٤/ ١١١، الجرح والتعديل ٤/ ٤٨٥، اللباب ١/ ٢٠٥، المناقب للكردري ٢/ ١٣٧، ميزان الاعتدال ٤/ ٢٧٥، ٢٧٩، ٢٨٠، ٥٥٢، العبر ١/ ٢٦٤، تهذيب التهذيب ١٠/ ٤٨٦، ٤٨٩، مفتاح السعادة ٢/ ٢٦٠، تاج التراجم ٨١، طبقات الفقهاء ٢١، كتائب أعلام الأخيار ٩١، الطبقات السنية ٢٦٢٢، الجواهر المضية ٣٩٣.

حتى قالوا: إنه وضاع، قال برهان الدين إبراهيم الحلبي[1] في رسالة «الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث»: نوح بن أبي مريم يزيد بن عبد الله بن عصمة المروزي عالم أهل مرو وهو نوح الجامع لأنه أخذ الفقه عن أبي حنيفة وابن أبي ليلى والحديث عن الحجاج بن أرطأة وغيره والتفسير عن الكلبي وغيره والمغازي عن محمد بن إسحاق قال الحاكم وضع حديث فضائل القرآن الطويل، انتهى.

وفي «شرح الفية أصول الحديث» لمصنفه الحافظ[2] زين الدين عبد الرحيم يالعراقي مثال من كان يضع الحديث حسبة ما رويناه عن أبي عصمة نوح بن أبي

---

(١) هو إبراهيم بن محمد بن خليل أبو الوفاء برهان الدين الطرابلسي الأصل طرابلس الشام الحلبي المولد والدار الشافعي، يقال له: سبط ابن العجمي، لأن أمه بنت عمر بن محمد بن الموفق أحمد بن هاشم بن أبي حامد عبد الله بن العجمي الحلبي.
وُلد في ثاني عشرين من رجب سنة ٧٥٣ بالجلوم بفتح الجيم وتشديد اللام ومات أبوه وهو صغير فكفلته أمه، وانتقلت به إلى دمشق فحفظ القرآن ثم رجعت إلى حلب فنشأ بها وأخذ الصلاف عن الجمال يوسف الملطي الحنفي والنحو عن أبي عبد الله بن جابر الأندلسي، والكمال إبراهيم بن عمر وطرفاً من البديع عن الأستاذ أبي عبد الله الأندلسي وفنون الحديث عن الزين العراقي وبه انتفع والبلقيني وابن الملقن وحج سنة ٨١٣، وكان الوقوف يوم الجمعة.
ولما هجم تيمورلنك على حلب طلع بكتبه إلى القلعة، فلما دخلوا البلد وسلبوا الناس كان في من سلب حتى لم يبق عليه شيء بل وأسر أيضاً، وبقي معهم إلى أن رحلوا إلى دمشق فأطلق ورجع إلى بلده ووجد أكثر كتبه واجتهد في فن الحديث إجتهاداً كثيراً، وقرأ صحيح البخاري أكثر من ستين مرة، وصحيح مسلم نحو العشرين.
واشتغل بالتصنيف فألف تعليقاً لطيفاً على سنن ابن ماجه وشرحاً مختصراً على البخاري سماه «التلقيح» و «المقتفى في ضبط ألفاظ الشفا» و «نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس» و «حواشي على جميع مسلم» لكنها ذهبت في الفتنة و «حواشي سنن أبي داود» و «حواشي التجريد» و «الكاشف»و «تلخيص المستدرك» و «ميزان الإعتدال» سماه «نثل الهميان في معيار الميزان» لكنه كما قال ابن حجر لم يمعن النظر فيه و «حواشي مراسيل العلائي» و «ألفية العراقي» وشرحها وله «نهاية السول في رواة الستة الأصول» و «الكشف الحثيث» و «التبيين لأسماء المدلسين» و «تذكرة الطالب المعلم في من يقال أنه مخضرم» و «الإغتباط بمن رمي بالإختلاط» وغير ذلك.
وكان إماماً علامة حافظاً خيراً ديناً وافر العقل حسن الأخلاق محباً للحديث وأهله مات مطعوناً سادس عشرين من شوال سنة ٨٣١ وهو يتلو القرآن، كذا في «الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع» وقد طالعت من تصانيفه «الكشف والتبيين» و «الإغتباط».

(٢) هو حافظ أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي شيخ الحافظ ابن حجر وُلد بمهراقي بين مصر والقاهرة في جمادى الأولى سنة ٧٢٥، وعنى بالفقه فبرع فيه وتقدم بحيث كان شيوخ عصره يبالغون في الثناء عليه كالسبكي والعلائي وابن كثير ووصفه الإسنوي بحافظ العصر.
وله «الألفية» في أصول الحديث وشرحها و «نظم الإقتراح» و «تخريج أحاديث الإحياء» و «تكملة شرح الترمذي» لابن سيد الناس وغير ذلك. =

مريم قاضي مرو، فيما رواه الحاكم بسنده إلى أبي عمار أنه قيل لأبي عصمة: من أين لك عن عكرمة عن ابن عباس في فضائل القرآن سورة سورة، وليس عند أصحاب عكرمة؟ فقال: إني رأيت الناس قد أعرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقه أبي حنيفة ومغازي ابن إسحاق فوضعته حسبة، وكان يقال له: «الجامع» فقال أبو حاتم ابن حبان جمع كل شيء إلا الصدق، انتهى.

وفي «الأنساب»: الجامع لقب لأبي عصمة المروزي، قيل: إنما لقب به لأنه أول من جمع فقه أبي حنيفة بمرو، وقيل: لأنه كان جامعاً بين العلوم.

وكانت له أربع مجالس، وهو نوح بن أبي مريم يزيد قال أبو حاتم بن حبان: هو من أهل مرو يرى عن الزهري ومقاتل وروى عنه العراقيون وأهل بلده.

مات سنة ثلاث وسبعين بعد المائة، وكان ممن يقلب الأسانيد ويروى عن الثقات ما ليس من أحاديث الإثبات لا يجوز الإحتجاج به بحال، انتهى ملخصاً.

وههنا كلمات كثيرة من جماعة غفيرة في حقه لم نذكرها طلباً للإختصار.

= مات في شعبان سنة ٨١٩ كذا في «حسن المحاضرة» للسيوطي، وقد طالعت من تصانيفه «الألفية» وشرحها و «تخريج أحاديث الإحياء»، وترجمته مطولة في «الضوء اللامع» للسخاوي و «معجم الحافظ» ابن حجر فليرجع إليهما.

حرف الواو

٤٩١ ـ وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي، أبو سفيان الكوفي:

أصله من نيسابور، وقيل: من السند، أخذ العلم عن أبي حنيفة وسمع من أبي يوسف وزفر وروى عنه ابن المبارك ويحيى بن أكثم وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني.

قال ابن أكثم: صحبته في الحضر والسفر فرأيته يصوم الدهر ويختم القرآن في كل ليلة ولا ينام حتى يقرأ ثلث القرآن ثم يقوم في آخر الليل.

وعن ابن معين: ما رأيت أفضل من وكيع، قيل: ولا ابن المبارك؟ قال: قد كان لابن المبارك فضل ولكن ما رأيت أفضل من وكيع كان يستقبل القبلة ويحفظ حديثه ويقوم الليل ويسرد حديثه ويفتي بقول أبي حنيفة، وكان يحيى بن سعيد القطان يفتي بقوله، مات سنة ثمان وتسعين بعد المائة.

قال الجامع: ذكره اليافعي في حوادث سنة ١٩٢ وقال: فيها توفي الإمام العالم أبو سفيان وكيع بن الجراح، قال أحمد: ما رأيت أوعى للعلم منه، قلت: وهو الذي أشار إليه القائل بقوله:

شكوت إلى وكيع سوء حفظي ... فأرشدني إلى ترك المعاصي
وعلله بأن العلم فضل ... وفضل الله لا يحويه عاصي

وفي «طبقات» القاري هو من أكابر اتباع التابعين سمع ابن جريج والسفيانين والأوزاعي والأعمش وغيرهم، وعنه ابنه سفيان وأحمد وابن راهويه وأحمد بن منيع وخلق لا يحصون، انتهى.

---

٤٩١ ـ ترجمته في: طبقات ابن سعد ٦/ ٣٩٤، الجرح والتعديل ٤/ ٣٧ ـ ٣٩، تاريخ بغداد ١٣/ ٤٦٦ ـ ٤٨١، الأنساب ٦/ ١٨٠، طبقات الحنابلة ١/ ٣٩١ ـ ٣٩٢، العبر ١/ ٣٢٤، ٣٢٥، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٠٦، ٣٠٩، ميزان الاعتدال ٤/ ٣٣٥، النجوم الزاهرة ٣/ ١٥٣، كتائب أعلام الأخيار ٨٧، الطبقات السنية ٢٦٤٤، الجواهر المضية ١٧٨٥، كشف الظنون ١/ ٤٦١، ٢/ ١٤٢٣، شذرات الذهب ١/ ٣٤٩.

حرف الهاء

٤٩٢ ـ هبة الله بن أحمد بن معلى بن محمود الطرازي:

نسبة إلى «طراز» بكسر المهملة مدنية بإقليم تركستان، لقبه شجاع الدين قدم دمشق وتفقه على جلال الدين عمر الخبازي، وصار فقيهاً أصولياً نظاراً فارساً في البحث، كانت الطلبة ترحل إليه من البلاد.

وصنف «شرح الجامع الكبير» و «شرح عقيدة الطحاوي» و «تبصرة الأسرار شرح المنار».

مات سنة إحدى وسبعين وستمائة.

قال الجامع: الذي في «الأنساب» أن النسبة إلى طراز مدينة بإقليم تركستان الطرازي بفتح الطاء، وأما الطرازي بكسر الطاء فهو نسبة إلى عمل الثياب المطرزة.

٤٩٣ ـ هشام بن عبد الله الرازي:

تفقه على أبي يوسف ومحمد ومات محمد في منزله بالري، ودفن في مقبرته وله «النوادر» و «صلاة الأثر».

وقال الذهبي في «الميزان»: هشام عن مالك، وعنه أبو حاتم قال: لقيت ألفاً وسبعمائة شيخ وانفقت في العلم سبعمائة ألف درهم، وقال أبو حاتم صدوق ما رأيت أعظم قدراً منه، وعن ابن حبان قال: كان هشام ثقة.

---

٤٩٢ ـ ترجمته في: تاج التراجم ٣١٠، كتائب أعلام الأخيار ٥٩٣، الطبقات السنية ٢٦٢٧، الجواهر المضية ١٧٧٠، كشف الظنون ١/ ٧٠، ٢/ ١١٤٣، ١٢٠١، ١٨٢٤، ١٨٢٦، إيضاح المكنون ٢/ ٥٥٥، هدية العارفين ٢/ ٥٠٦.

٤٩٣ ـ ترجمته في: ميزان الاعتدال ٤/ ٣٠٠، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٨٧، ٣٨٨، طبقات الفقهاء ٢٨، كتائب أعلام الأخيار ١٠٦، الطبقات السنية ٢٦٣٤، الجواهر المضية ١٧٧٥، كشف الظنون ٢/ ١٩٨١.

٤٩٤ ـ هلال بن يحيى بن مسلم الرأي البصري:

قيل له «الرأي» لسعة علمه وكثرة فهمه، كما قيل ربيعة الرأي.

أخذ الفقه عن أبي يوسف وزفر وأخذ عنه بكار بن قتيبة، وله مصنف في «الشروط» و «أحكام الوقف» تداوله العلماء.

مات سنة خمس وأربعين بعد المائتين.

٤٩٥ ـ الهيثم ابن القاضي أبي الهيثم عتبة النيسابوري:

كان ثقة في العلوم، سمع من أبيه، ومات سنة ٤٣١.

---

٤٩٤ ـ ترجمته في: الفهرست ٢٨٨، أخبار أبي حنيفة وأصحابه ١٥٦ ـ ١٥٧، الأنساب ٦/ ٦٠، اللباب ١/ ٤٥٦، ميزان الاعتدال ٤/ ٣١٧، تاج التراجم ٣٠٩، طبقات الفقهاء ٣٣، كتائب أعلام الأخيار ١٠٧، الطبقات السنية ٢٦٣٨، الجواهر المضية ١٧٧٩، مفتاح السعادة ٢/ ٢٦١، كشف الظنون ١/ ٢١، ٢/ ١٠٤٦، ١٤١١، ١٤٣٠، ١٤٧٠.

٤٩٥ ـ ترجمته في: كتائب أعلام الأخيار ٢٥٢، الطبقات السنية ٢٦٤١، الجواهر المضية ١٧٨٣.

حرف الياء

٤٩٦ ـ يحيى بن أَكْتَمْ القاضي:

أحد الأعلام سمع وروى عن محمد وروى عنه البخاري في غير الجامع والترمذي.

مات سنة ثلاث وأربعين بعد المائتين.

قال الجامع: قد طول ابن خلكان في ترجمته، وذكر في نسبه يحيى بن أكتم بن محمد بن قطن بن سمعان بن مشنج الأسيدي المروزي منِ ولد أكتم بن صيفي التميمي حكيم العرب، وضبط أكتم بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح التاء المثلثة بعدها ميم، هو الرجل العظيم البطن ويقال بالتاء المثناة من فوق ومعناهما واحد ذكره في كتاب المحكم، وضبط قطن بفتح القاف والطاء المهملة وبعدها نون وسمعان بفتح السين.

وقال: مشنج كشفت عنه كثيراً من الكتب وأرباب هذه الصناعة فلم أقف منه على حقيقة ثم وجدت في نسخة من تاريخ بغداد للخطيب، وهي صحيحة مسموعة، وقد قيد هذا الاسم بضم الميم وفتح الشين المعجمة وفتح النون المشددة في آخر جيم هذا أقصي ما قدرت عليه ثم وجدته في المختلف والمؤتلف لعبد الغني بن سعيد كما قيد به ههنا. انتهى.

---

٤٩٦ ـ ترجمته في: أخبار القضاة، لوكيع ٢/ ١٦٢، ١٦٧، تاريخ بغداد ١٤/ ١٩١ ـ ٢٠٤، وفيات الأعيان ٦/ ١٤٧، ١٦٥، طبقات الحنابلة ١/ ١٤٠، ميزان الاعتدال ٤/ ٣٦١، ٣٦٢، العبر ١/ ٤٣٩، مرآة الجنان ٢/ ١٣٥، تهذيب التهذيب ١١/ ١٧٩ ـ ١٨٣، تقريب التهذيب ٢/ ٣٤٢، ٣٤٣، لسان الميزان ٦/ ٧٦٠، النجوم الزاهرة ٢٥/ ٢١٧، ٣٠٨، كتائب أعلام الأخيار ١٢٤، الطبقات السنية ٢٦٥٣، الجواهر المضية ١٧٩٢، شذرات الذهب ٢/ ١٠١.

وقال في ترجمته: كان عالماً فقيهاً عالماً بالفقه، بصيراً بالأحكام. ذكره الدارقطني في أصحاب الشافعي، وقال الخطيب: كان سليماً بن البدعة ينتحل مذهب أهل السنة وولي قضاء البصرة بعد إسماعيل بن حمَّاد بن أبي حنيفة وسنة عشرون أو نحوها فقال أهل البصرة: كم سن القاضي؟ فعلم أن استصغر فقال أنا أكبر من عتاب بن أسيد الذي وجهه النبي ﷺ إلى مكة قاضياً ومن معاذ بن جبل الذي وجهه رسول الله ﷺ قاضياً على اليمن، انتهى ملخصاً.

وله ترجمة واسعة في «تهذيب التهذيب» و «تقريب التهذيب» و «الكاشف» و «المرآة» وغيرها، وله حكايات تدل على قوة علمه وجودة فهمه مذكورة فيها.

٤٩٧ ـ يحيى بن بخشي الرومي:

كان صاحب أحوال، انتفع به الناس وشرح «شرعة الإسلام»، ومات في أوائل المائة العاشرة.

٤٩٨ ـ يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الكوفي:

قال الطحاوي: كان أصحاب أبي حنيفة الذين دونوا الكتب أربعين رجلاً فكان في العشرة المتقدمين أبو يوسف وزفر ومحمد ودادو الطائي وأسد بن عمرو ويوسف ابن خالد ويحيى بن زكريا وروى عن يحيى أحمد بن حنبل وابن معين وأبو بكر بن أبي شيبنة، وولاه الرشيد قضاء المدينة وقدم بغداد وحدث وهو ممن جمع الفقه والحديث، ويعد من حفاظ الحديث وصاحب مسند، وعن عبد الرحمن الرازي أنه أول من صنف الكتب بالكوفة.

مات بالمدائن سنة أربع وثمانين بعد مائة.

قال الجامع: ذكرى القارىء قال ابن معين انتهى العلم إلى ابن عباس في زمانه ثم إلى الشعبي ثم إلى الثوري ثم إلى يحيى بن أبي زائدة.

وقال الخطيب في «تاريخ بغداد»: عن ابن معين قال سمعته يقول والله جالسنا

---

٤٩٧ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٠١.

٤٩٨ ـ ترجمته في: طبقات ابن سعد ٦/ ٣٩٣، الفهرست ٣٣٠، تاريخ بغداد ١٤/ ١١٤، ١١٩، الكامل ٦/ ١٦٥، ميزان الاعتدال ٤/ ٣٧٤، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٦٧، ٢٦٨، العبر ١/ ٢٨٣، تهذيب التهذيب ١١/ ٢٠٨، كتائب أعلام الأخيار ٨٩، الجواهر المضية ١٧٩٧، الطبقات السنية ٢٦٦٠، شذرات الذهب ١/ ٢٩٨، هدية العارفين ٢/ ٥١٣.

أبا حنيفة، وكنت لما نظرت إليه عرفت أنه يتقي الله، وقال أقام يحيى بختم القرآن في يوم وليلة عشرين سنة، انتهى.

وفي «الهدى الساري مقدمة فتح الباري» للحافظ ابن حجر: قال ابن المديني لم يكن بالكوفة بعد الثوري أثبته منه.

وقال النسائي: ثقة ثبت، وقال يحيى بن معين: لا أعلمه أخطأ إلاَّ في حديث واحد حديثه عن سفيان عن أبي إسحاق عن قبيصة وإنما هو عن أصل عن قبيصة قلت: هذه منزلة عظيمة له، وقد احتج به الجماعة إلاَّ أنه حكى عن أبي نعيم، أنه قال: ما كان بأهل أن أحدث عنه وهذا الجرح مردود بل ليس هذا بجرح ظاهر، انتهى.

وفي «الكاشف»: قال العجلي: هو ممن جمع له الفقه والحديث وله كتب مات سنة ثلاث وثمانين بعد المائة.

٤٩٩ ـ يحيى بن سليمان بن علي الرومي:

أخذ عن أبي العباس السروجي وركن الدين السمرقندي، وأفتى ودرس، ومات سنة ثمان وعشرين بعد سبعمائة.

٥٠٠ ـ يحيى بن عبد الله بن الحسين، قاضي القضاة أبو صالح الناصحي:

فقيه فاضل من أهل التدريس والفتوى، أخذ الفقه عن أبيه، وتوفي سنة خمس وتسعين وأربعمائة.

٥٠١ ـ يحيى بن علي بن رومان نجم الدين الرومي:

كان عالماً فاضلاً صالحاً إماماً بدمشق، ومات بها سنة عشرة بعد سبعمائة.

٥٠٢ ـ يحيى بن علي بن عبد الله الزاهد الزندوستي:

كان إماماً فقيهاً ورعاً، أخذ عن أبي حفص السفكردي ومحمد بن إبراهيم الميداني وعبد الله بن الفضل الخيزاخزي، وله تصنيفات منها «النظم» و «الروضة».

قال الجامع: ذكر صاحب «الكشف» في اسمه حسين بن يحيى حيث قال:

---

٤٩٩ ـ ترجمته في: الدرر الكامنة ٥/ ١٩١، طبقات الفقهاء ١٣١، كتائب أعلام الأخيار ٥٧٩، الطبقات السنية ٢٦٦٤، الجواهر المضية ١٧٩٩.

٥٠٠ ـ ترجمته في: كتائب أعلام الأخيار ٢٨٠، الطبقات السنية ٢٦٦٩، الجواهر المضية ١٨٠٣.

٥٠١ ـ ترجمته في: كتائب أعلام الأخيار ٥٨٠، الطبقات السنية ٢٦٧٢، الجواهر المضية ١٨٠٧.

٥٠٢ ـ ترجمته في: الطبقات السنية ٢٩٦٠، كتائب أعلام الأخيار ٢٢٦، كشف الظنون ٩٢٨.

روضة العلماء للشيخ أبي علي حسين بن يحيى البخاري الزندوستي أوله: أشكر الله شكراً كثيراً إلخ. قال: جمعت هذا الكتاب وأمليته مراراً على الأصحاب وكان خالياً عن المسائل والفقه والحكم فسألني بعض من ابتلى بالجلوس في مجالس العامة بأن أصنفه ثانياً، فصنفت كتابي هذا، وجمعت في أول كل باب من أخوات المسائل بمقدار خمسة إلى عشرة ثم بنيت عليها الكتاب والأخبار والحكايات مجلساً تاماً وسميته روضة العلماء، وكان اسمه الأول «روضة الذاكرين»، انتهى.

والزندوستي بفتح الزاي المعجمة وسكون النون وفتح الدال المهملة وكسر الواو وفتح السين مهملة ثم تاه مثناة فوقية، كذا ذكره القاري، وقد يقال الزندويستي بزيادة الياء بعد الواو.

٥٠٣ ـ يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن جمال الدين المعروف بابن الفُوَيْرِه:

كان فاضلاً محدثاً مفسراً أديباً، سمع وحدث ودرس وأفتى، ومات بدمشق سنة اثنتين وأربعين بعد سبعمائة.

٥٠٤ ـ يعقوب بن إبراهيم بن حبيب أبو يوسف:

كان صاحب حديث حافظاً، ولزم أبا حنيفة وغلب عليه الرأي، وولي قضاء بغداد فلم يزل بها حتى مات سنة ١٨٣ في خلافة هارون الرشيد وابنه يوسف وُلّي قضاء الجانب الغربي في حياة أبيه وتوفي سنة ١٩٢.

وكان أبو يوسف هو المقدم من أصحاب الإمام وأول من وضع الكتب على

---

٥٠٣ ـ ترجمته في: الدرر الكامنة ٥/ ٢٠٢، كتائب أعلام الأخيار ٥٧٨، الطبقات السنية ٢٦٧٩، الجواهر المضية ١٨٠٥.

٥٠٤ ـ ترجمته في: طبقات ابن سعد ٧/ ٣٣٠، ٣٣١، الفهرست ٢٨٦، أخبار القضاة ٣/ ٢٥٤، ٢٦٤، تاريخ جرجان ٤٤٤، ٤٤٥، تاريخ بغداد ١٤/ ٢٤٢، ٢٦٢، اللباب ٢/ ٢٣٦، وفيات الأعيان ٦/ ٣٨٧، ٣٩٠، ميزان الاعتدال ٤/ ٤٤٧، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٩٢، ٢٩٤، العبر ١/ ٢٨٤، ٢٨٥، البداية والنهاية ١٠/ ١٨٠، ١٨٢، لسان الميزان ٦/ ٣٠٠، ٣٠١، النجوم الزاهرة ٢/ ١٠٧ ـ ١٠٩، تاج التراجم ٣١٣، طبقات الفقهاء ١٥ ـ ١٦، كتائب أعلام الأخيار ٨٣، الجواهر المضية ١٨٢٥، الطبقات السنية ٢٦٩٧، مفتاح السعادة ٢/ ٢٣٤، ٢٤١، شذرات الذهب ١/ ٢٩٨، ٣٠١، كشف الظنون ١/ ٤٦ ـ ١٦٤، ٢/ ١٤١٥، ١٥٨١، ١٦٨٠، هدية العارفين ٢/ ٥٣٦.

مذهب أبي حنيفة وأملى المسائل ونشرها وبث علم أبي حنيفة في أقطار الأرض، وله «الأمالي» و «النوادر».

قال الجامع: وله كتاب «الخراج» قد طالعته مختصر نفيس، وجلالته مستفيضة وترجمته في كتب كثيرة، وقد ذكرت نبذاً منها في «مقدمة الهداية» وفي «مقدمة شرح شرح الوقاية» وغيره.

٥٠٥ ـ يعقوب بن إدريس بن عبد الله النكدي:

المشتهر بقره يعقوب، وُلدَ «بنكدة» من بلاد القرامان سنة تسع وثمانين وسبعمائة واشتغل ومهر في الفروع والأصول، وأخذ عن محمد بن حمزة الفناري وغيره، ودخل البلاد الشامية والقاهرة فأقر علماؤها بفضله، ومات في بلاده في ربعي الأول سنة ثلاث وستين وثمانمائة، ومن تصانيفه «شرح مصابيح السنة» و «حواشي الهداية».

قال الجامع: أرَّخ صاحب «الشقائق» وفاته سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بمدينة لارنده، وذكر أن له «حواش على الهداية» وشرحاً للمصابيح.

٥٠٦ ـ يعقوب بن سيد عليّ:

فارس ميدانه وسابق أقرانه صار مدرساً ببروسا وأدرنة وقسطنطينية ومات سنة إحدى وثلاثين وتسعمائة.

وله تصنيف لطيف وهو «شرح شرعة الإسلام» سماه «مفاتيح الجنان» و «شرح كتاب كلستان» بالعربية.

قال الجامع: قد طالعت شرحه للشرعة فوجدته مشتملاً للفوائد الغريبة واللطائف العجيبة، والمسائل الفقهية والدلائل الحديثية.

٥٠٧ ـ يعقوب الأصغر القراماني:

كان عالماً حافظاً للمسائل، متخشعاً طيب النفس، قرأ على محمد بن حمزة الفناري وقرأ عليه خير الدين خليل بن قاسم، وله رسالة صنفها في دفع التعارض بين قوله تعالى: ﴿**إنا لننصر رسلنا**﴾ وبين قوله تعالى: ﴿**ويقتلون النبيين بغير حق**﴾ وتصنيف في «مناسك الحج».

---

٥٠٥ ـ **ترجمته في**: الشقائق النعمانية ص ٣٩.

٥٠٦ ـ **ترجمته في**: الشقائق النعمانية ص ٨٢.

٥٠٧ ـ **ترجمته في**: الشقائق النعمانية ص ٣٩.

٥٠٨ ـ يوسف بن أحمد بن أبي بكر نجم الدين الخاصي:

نسبة إلى «الخاص» قرية من قرى خوارزم، كان إماماً فاضلاً أخذ عن أبي بكر محمد بن عبد الله من أقران عمر النسفي وعن الصدر الشهيد حسام الدين عمر وعن الحسن قاضيخان، ومن تصانيفه «الفتاوى».

قال الجامع: ذكرى القاري أنه كان في أوائل المائة السادسة وأن له الفتاوى و «مختصر الفصول»، وذكر صاحب «الكشف» وفاته عند ذكر «الفصول في الأصول» سنة أربع وثلاثين وستمائة.

٥٠٩ ـ يوسف بن إسحاق بن إبراهيم بن محسن، صدر القراء أبو المحاسن الجعبري:

كان إماماً زاهداً مجتهداً محدثاً حافظاً مفسراً ثقة متقناً، فرد زمانه في القراءات والروايات، أخذ عن أبي العباس أحمد السروجي وحدث ودرس وأفتى وكان يرمي بالاعتزال، مات في شعبان سنة خمس وثلاثين وسبعمائة بالقاهرة.

٥١٠ ـ يوسف بن إسماعيل رشيد الدين، المعروف بابن المعلم ابن عثمان تقي الدين القرشي:

تفقه على والده وأفتى ودرس، ومات بالقاهرة بعد موت أبيه بشهر سنة ٧١٤.

٥١١ ـ يوسف بن جنيد التوقاتي[١] الشهير بأخي جلبي:

أخذ العلم أولاً عن السيد أحمد القريمي تلميذ حافظ الدين محمد البزازي ثم على[٢] صلاح الدين معلم السلطان بايزيدخان ثم على مولى خسرو محمد بن

---

٥٠٨ ـ ترجمته في: تاج التراجم٣١٩، الطبقات السنية ٢٧١٤، الجواهر المضية ١٨٣١، كشف الظنون ٢/ ١٢٢٢، هدية العارفين ٢/ ٥٥٤.

٥٠٩ ـ ترجمته في: الدرر الكامنة ٥/ ٢٢٥، كتائب أعلام الأخيار ٥٧١، الطبقات السنية ٢٧٢٢، الجواهر المضية ١٨٣٤.

٥١٠ ـ ترجمته في: الدرر الكامنة ٥/ ٢٢٧، طبقات الفقهاء ١٢٠، كتائب أعلام الأخيار ٥٢٠، الطبقات السنية ٢٧٢٥، الجواهر المضية ١٨٣٧.

٥١١ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ١٦٦.

---

(١) هكذا رأيت في نسبته في «أعلام الأخيار» و «الشقائق» و «الكشف» ولعلها نسبة إلى «توقات» اسم بلد ورأيت في «أخبار الدول» أن توقات بلدة صغيرة في لحف جبل لها قلعة حسنة.

(٢) قال صاحب «الشقائق» في ترجمته: كان صالحاً غاية الصلاح نصبه السلطان محمد معلماً لأبنه بإيزيدخان وقرأ عليه شرح العقائد وكتب عليه حواشي لأجله وقرأ عليه أيضاً شرح هداية الحكمة =

فراموز وصار بعده مدرساً بالمدرسة القلندرية بقسطنطينية، ومات وهو مدرس بإحدى المدارس الثمان وكان مشتغلاً بالعلم ومطالعة الكتب الفقهية، صنف حواشي شرح الوقاية، ورسالة جمع فيها المسائل المتعلقة بألفاظ الكفر سماها «هداية المهتدين».

قال الجامع: قد طالعت حواشيه وهي المتداولة المسماة بدخيرة العقبي المشهورة في ديارنا بحاشية جلبي أولها: الحمد لله الذي شرح صدر الشريعة الغراء إلخ. وذكر فيها اسم السلطان بايزيدخان بن محمد خان وذكر في آخرها أن ابتداء تأليفها تقريباً كان سنة إحدى وتسعين وثمانمائة وختامة في ثامن ذي الحجة سنة إحدى وتسعمائة، وقد زلَّ قدم كثير ممن عاصرنا ومن سبقنا فظنوا أن «ذخيرة العقبى» هذه لحسن جلبي صاحب «حواشي التلويح» وغيره، وهو ظن نشأ من قصر النظر فإن حسن جلبي صاحب «حواشي التلويح» و «المطول» و «شرح المواقف» و «تفسير البيضاوي» وغيرها هو حسن جلبي ابن محمد شاه بن صاحب «فصول البدائع» محمد بن حمزة الفناري.

وصاحب «ذخيرة العقبى» أخي جلبي يوسف، وكلاهما تلميذان لمولانا خسرو كما أفصح عنه صاحب «الكشف» حيث قال عند ذكر حواشي شرح الوقاية، أجمعها حاشية يوسف بن جنيد المعروف بأخلي جلبي سماها بدخيرة العقبي بدأ فيها سنة ٨٩١ وأتمها بعد عشر سنين، انتهى.

وقال أيضاً: ومن الحواشي على صدر الشريعة حاشية يوسف ين جنيد التوقاني الشهير بأخي جلبي المتوفي سنة خمس وتسعمائة وهي حاشية مقبولة متداولة، انتهى.

ومن الحجة القاطعة على ما ذكرنا أن ختام «ذخير العقبى» كان سنة ٩٠١ على ما نقلناه من نسخة صحيحة منه محشاة بمنهياته، ووفاة حسن جلبي كان قبل اختتام تسعمائة كما مر في ترجمته فإنى تصح نسبته إليه.

وأيضاً قال صاحب «ذخيرة العقبى» في ديباجته بعد ما وصف شرح الوقاية: وقد تصدى بعض العلماء الزمان حل معضلاته، وصرفوا عنان العناية تلقاء كشف مشكلاته ومع ذلك لا يفي زمان وسعهم لإتمامه، ولا يساعدهم المزاج والامتزاج لاختتامه إلخ.

= لمولانا زاده، وكتب هو حواشي لأجله وكلتا الحاشيتين مقبولتان، ثم صار مدرساً بسلطانية بروسا وتوفي بها.

وكتب على قوله بعض علماء الزمان منهية بهذه العبارة أعني شيخنا مولانا خسرو ومولانا حسن جلبي الفناري ومولانا عرب تغمدهم الله بغفرانه، انتهت.

وهذا نص في أنه غير حسن جلبي.

٥١٢ ـ يوسف بن الحسين بن عبد الله الحلبي:

المعروف بالبدر الأبيض.

أخذ عن عليّ بن الحسن المعروف بالبرهان البلخي، وُلد سنة إحدى وعشرين وخمسمائة، ومات بدمشق سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة.

٥١٣ ـ يوسف بن الحسين الكرماسني:

من تلامذة المولى خواجه زاده، صار مدرساً بإحدى المدارس الثمان، ثم صار قاضياً بقسطنطينية، وكان محمود السيرة قامعاً للبدعة.

صنف «حاشية شرح التلخيص المطول» و «حاشية شرح الوقاية» و «مختصراً في الأصول» سماه «الوجيز»، مات في حدود سنة تسعمائة.

٥١٤ ـ يوسف بن خالد السمتي:

عن الصيمري: أنه كان قديم الصحبة لأبي حنيفة كثير الأخذ عنه، مات سنة تسع وثمانين ومائة في رجب.

قال الجامع: هو عند المحدثين مجروح كما قال السمعاني: السمتي بكسر السين وسكون الميم آخره تاء هذه النسبة إلى السمت والهيئة.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي قيل ليوسف بن خالد «السمتي» لحسن سمته، وكان صاحب رأي، والمشهور بالانتساب إليها أبو خالد يوسف بن خالد ابن عمر السمتي من أهل البصرة عن زياد بن سعد والأعمش مات سنة ١٨٩، وكان

---

٥١٢ ـ ترجمته في: كتائب أعلام الأخيار ٣٨٢، الطبقات السنية ٢٧٣٧، الجواهر المضية ١٨٤٤، ٤/ ٣٦١.

٥١٣ ـ ترجمته في: هدية العارفين ٦/ ٥٦٣، الشقائق النعمانية ص ٢٣٥.

٥١٤ ـ ترجمته في: الجرح والتعديل ٤/ ٢٢٢، أخبار أبي حنيفة وأصحابه، للصيمري ١٥٠ ـ ١٥١، الأنساب ٧/ ١٣٢ ـ ١٣٣، اللباب ١/ ٥٦٠، ميزان الاعتدال ٤/ ٤٦٣، ٤٦٤، طبقات الفقهاء ٢٣، كتائب أعلام الأخيار ٩٣، الطبقات السنية ٢٧٣٥، الجواهر المضية ١٨٤٣.

يضع الحديث على الشيوخ لا تحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به، وكان ابن معين يقول: يوسف بن خالد يكذب، وقال مرة: هو كذاب خبيث، وقال مرة: كذاب زنديق لا يكتب حديثه.

وقال ابن أبي حاتم سألت أبي عن يوسف ابن خالد؟ فقال: أنكرت قول ابن معين فيه أنه زنديق حتى حمل إلى كتاب صنعه في التجهيم، فرأيته ينكر الميزان يوم القيامة، فعلمت أن يحيى بن معين لا يتكلم إلاَّ عن بصيرة وابنه أبو الربيع خالد بن يوسف بن خالد السمتي، قال أبو حاتم: يعتد بحديثه من غير روايته عن أبيه.

مات سنة ٢٤٩، انتهى ملخصاً.

٥١٥ ـ يوسف بن خضر بيك الرومي، الشهير بسنان باشا:

كان عالماً فاضلاً كثير الاطلاع على العلوم العقلية والشرعية، فارساً في البحث مفرطاً في الذكاء، أعطاه السلطان محمد خان إحدى المدارس الثمان بقسطنطينية سنة ٨٧١ ثم جعله معلماً لنفسه، ثم جعله وزيراً سنة ٨٧٥، ثم وقع بينه وبينه أمر كان سبباً لعزله وحبسه، فاجتمع علماء البلد في الديوان وقالوا لا بد من اطلاقه وإلاَّ نحرق كتبنا في الديوان فأخرجه وسلمه إليهم، فخرج إلى سفري حصار وأقام إلى أن مات محمد خان وأعطاه ابنه بايزيدخان مدرسة دار الحديث بأدرنة، وكتب هناك حواشي على مباحث الجواهر من شرح المواقف، وله كتب بالتركي في مناجاة الحق تعالى وكتاب آخر في مباحث الأولياء.

وحكى أنه لما دخل المولى عليّ القوشجي في بلاد الروم حرض السلطان محمد خان سنان باشا على تعليم العلوم الرياضية، فأرسل تلميذه المولى لطفى التوقائي إلى عليّ القوشجي فقرأ عليه العلوم الرياضية، وأخبر بكل ما سمع لسنان باشا حتى أكمل وكتب حواشي على شرح الجغميني لقاضي زاده الرومي، وكانت وفاته سنة إحدى وتسعين وثمانمائة ومن تلامذته نور الدين القره صوي ومحمود بن محمد بن قاضي زاده الرومي، وأخوه يعقوب باشا بن خضر بيك كان محققاً مدققاً أفقه أهل زمانه فارس ميدانه أخذ عن أبيه، ومات وهو قاضي ببروسا سنة إحدى وتسعين وثمانمائة، وله حواشي شرح الوقاية، أورد فيها دقائق وأسئلة عجيبة.

---

٥١٥ ـ ترجمته في: شذرات الذهب ٧/ ٣٥١، هدية العارفين ٢/ ٥٦٤، الأعلام ٨/ ٢٢٩، الشقائق النعمانية ١٦٧.

٥١٦ ـ يوسف بن عبد الله بن عطاء بدر الدين:

عالم فاضل له مشاركة تامة في العلوم، تفقه على أبيه قاضي القضاة شمس الدين عبد الله الأذرعي وعلي محمود الحصيري، وُلد سنة إحدى وستمائة، ومات يوم الأربعاء ثالث عشر ربيع الأول سنة ست وتسعين وستمائة.

قال الجامع: اسم والد عبد الله محمد كما ذكره الكفوي في ترجمته ومر نقله عن «المرآة» أيضاً، لاعطاء كما سماه ههنا.

٥١٧ ـ يوسف بن عبد الله بن يونس بن محمد جمال الدين الزيلعي:

نسبة إلى «زيلع» موضع محط السفن على ساحل بحر الحبشة كان من أعلام العلماء وبرع في الفقه والحديث.

مات سنة اثنتين وستين وسبعمائة.

له «تخريج أحاديث الهداية» وغيره.

قال الجامع: قد طالعت تحريجه وهو تخريج نافع جداً به استمد من جاء بعده من شراح الهداية بل منه استمد كثيراً الحافظ ابن حجر في تخاريجه كـ «تخريج أحاديث شرح الوجيز» للرافعي وغيره، وتخريجه شاهد على تبحره في فن الحديث وأسماء الرجال وسعة نظره في فروع الحديث إلى الكمال وله في مباحث الحديث انصاف لا يميل إلى الاعتساف.

وفي «الدرر الكامنة» للحافظ بن حجر: ذكر لي شيخنا الزين العراقي أنه كان مرافقاً للزيلعي في مطالعة الكتب الحديثية لتخريج الكتب التي كانا قد اعتنيا بتخريجها فالعراقي لتخريج أحاديث الأحياء، والأحاديث التي يشير إليها الترمذي في كل باب، والزيلعي لتخريج أحاديث الهداية والكشاف وكل منهما يعين الآخر، انتهى.

وقد وقع الاختلاف في تسمية الزيلعي صاحب الترجمة فسماه الكفوي كما تراه يوسف بن عبد الله، ووافقه كلام صاحب «الكشف» عند ذكر الهداية خرَّج الشيخ جمال الدين يوسف الزيلعي المتوفي سنة ٧٦٢ أحاديثه وسماه «نصب الراية

---

٥١٦ ـ ترجمته في: كتائب أعلام الأخيار ٤٨٣، الطبقات السنية ٢٧٣٩، الجواهر المضية ١٨٤٦.

٥١٧ ـ ترجمته في: الدرر الكامنة ٢/ ٣١٠، حسن المحاضرة ١/ ٢٠٣، كشف الظنون ١٤٨١، ٢٠٣٦، معجم المؤلفين ٢/ ٣٠٧.

لأحاديث الهداية» كذا بخط السخاوي ولخصه الشيخ أحمد بن حجر العسقلاني وسماه «الدراية في أحاديث الهداية»، انتهى.

وكلامه عند ذكر «الكشاف» يدل على عكس ذلك[1] حيث قال وممن خرج أحاديثه جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي الحنفي المتوفي سنة ٧٦٢ ولخص[2] كتابه الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي ابن حجر، انتهى.

وكذا سماه الشيخ محمد بن عليّ الشنواني المصري في رسالته «الدرر السنية فيما علا من الأسانيد الشنوانية» والشيخ محمد المعروف بارتضا عليّ خان الجوفاموي في رسالته «مدارج الإسناد» والشيخ عابد السندي المدني في رسالته حصر الشارد وغيرهم من مشايخ شيوخنا، وهو الموافق لما ذكره السيوطي حيث قال عند ذكر حفاظ الحديث في «حسن المحاضرة» جمال الدين عبد الله بن يوسف بن محمد الحنفي سمع من أصحاب النجيب، وأخذ عن الفخر الزيلعي شارح الكنز والعلاء بن التركماني وابن عقيل وألّف تخريج أحاديث الهداية والكشاف ومات في المحرم سنة ٧٦٢، انتهى.

---

(١) قال بعض أفاضل عصرنا في كتابه «الإكسير في أصول التفسير» عند ذكر «الكشاف» ما معربه: أن «تخريج أحاديث الكشاف للإمام المحدث جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي الحنفي المتوفى ثسنة ٧٦٢ لخص فيه كتاب الحافظ الكبير ابن حجر العسقلاني المسمى بـ «الكاف الشاف في تحرير أحاديث الكشاف» وقال فيه استوعب ابن حجر ما فيه من الأحاديث المرفوعة فأكثر من تبيين طرقها وتسمية مخرجيها على نمط ما في أحاديث الهداية، لكنه فاته كثير من الأحاديث المرفوعة التي يذكرها الزمخشري بطريق الإشارة ولم يتعرض غالباً للآثار الموقوفة انتهى كلامه بتعريبه.

ولا يخفى على من له نظر في «كشف الظنون» أن هذا خطأ فاحش فإن مفاده ان تخريج الزيلعي ملخص من تخريج العسقلاني، وليس كذلك بل الأمر بالعكس وقد طالعت تخريج العسقلاني قال فيه بعد الحمد والصلاة هذا تلخيص تخريج الأحاديث الواقعة في الكشاف الذي خرجه الإمام أبو محمد الزيلعي لخصته مستوفياً لمقاصده غير مخل بشيء من فوائده، وقد كنت تتبعت جملة كثيرة لا سيما من الموقوفات فإنه ترك تخريجها إما سهواً وإما عمداً ثم أخذت ذلك وأضفته إلى المختصر من هذا التلخيص واقتصرت في هذا على تجريد الأصل، انتهى.

(٢) وقد وقع مثل هذا الإختلاف تبعاً لصاحب الكشف من بعض أفاضل عصرنا في «إتحاف النبلاء» حيث قال في حرف التاء: تخريج أحاديث الهداية للشيخ جمال الدين يوسف الزيلعي المتوفى سنة اثنتين وستين وسبعمائة واسمه «نصب الراية لأحاديث الهداية» انتهى.

ثم قال في صفحة أخرى «تخريج أحاديث الكشاف» للأنام المحدث جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي الحنفي المتوفى سنة اثنتين وستين وسبعمائة، انتهى.

ولعمري أن من تبع صاحب «الكشف» ولم ينقد ولم يحقق وقع في كثير من الإختلافات والأغلاط والإضطرابات ومن نظر في «إتحاف النبلاء» من أوله إلى آخره يجده مملوءً من أمثال هذه الأمور.

٥١٨ ـ يوسف بن عمر بن يوسف الصوفي:

صاحب «جامع المضمرات شرح مختصر القدوري» شيخ كبير وعالم تحرير جمع علمي الحقيقة والشريعة، وهو أستاذ فضل الله صاحب «الفتاوى الصوفية».

قال الجامع: هو شرح جامع للتفاريع الكثيرة، حاوٍ على المسائل الغزيرة، طالعته.

٥١٩ ـ يوسف بن قِزُغْلي بن عبد الله البغدادي:

سبط الحافظ أبي الفرج ابن الجوزي الحنبلي صاحب «مرآة الزمان» وُلد سنة إحدى وثمانين وخمسمائة ببغداد، وتفقه وبرع وسمع من جده لأمه ابن الجوزي وكان بتربيته في صغره حنبلياً، ثم رحل إلى الموصل ودمشق وتفقه على جمال الدين محمود الحصيري فصار حنفياً، وكان عالماً فقيهاً واعظاً حسن المجانسة مليح المحاورة فارساً في البحث مفرطاً في الذكاء.

له تصانيف منها «شرح الجامع الكبير» و «كتاب إيثار الإنصاف» و «تفسير القرآن» و «منتهى السول في سيرة الرسول» و «اللوامع في أحاديث المختصر» و «الجامع» و «مرآة الزمان».

مات ليلة الحادي والعشرين من ذي الحجة سنة أربع وخمسين وستمائة.

وتفقه عليه ابنه عبد العزيز ودرس بعده مات في شوال سنة ست وستين وستمائة.

قال الجامع: ذكر ابن خلكان في ترجمة الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة المتوفي سنة سبعين وخمسمائة أن فرغلي كان مملوك عون الدين بن هبيرة وتزوج بنت الشيخ جمال الدين ابن الجوزي فولد له شمس الدين أبو المظفر يوسف ابن

---

٥١٨ ـ ترجمته في: كشف الظنون ١٦٣٢، ١٦٣٣، ١٨٣٨، معجم المؤلفين ٤/ ١٧٤.

٥١٩ ـ ترجمته في: ميزان الاعتدال ٤/ ٤٧١، العبر ٥/ ٢٢٠، مرآة الجنان ٤/ ١٣٦، البداية والنهاية ١٣/ ١٩٤ ـ ١٩٥، لسان الميزان ٦/ ٣٢٨، تاج التراجم ٣٢٠ ـ العبر ٥/ ٢٢٠، النجوم الزاهرة ٧/ ٣٩، طبقات الفقهاء ١١٤، مفتاح السعادة ١/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦، الدارس ١/ ٤٧٨، كتائب أعلام الأخيار ٤٧١، الطبقات السنية ٢٧٤٨، الجواهر المضية ١٨٥١، كشف الظنون ١/ ١٧٢، ٢٠٥، ٤٣٧، ٤٤٨، ٥٥٨، ٥٦٩، ٢/ ١٥١٩، ١٥٢٠، ١٥٦٩، ١٥٩٢، ١٦٤٧، ١٧٢٣، ١٨٣٧، شذرات الذهب ٥/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧، هدية العارفين ٢/ ٥٥٤، ٥٥٥، إيضاح المكنون ١/ ٢٧٤.

فرغلي بن عبد الله سبط ابن الجوزي صاحب التاريخ الذي سماه «مرآة الزمان» رأيته بدمشق في أربعين مجلداً وجمعه بخطه، انتهى.

وفي «مرآة الجنان» العلاَّمة الواعظ المؤرخ شمس الدين يوسف التركي ثم البغدادي سبط الشيخ جمال الدين ابن الجوزي أسمعه جده منه ومن جماعة ووطن دمشق من سنة بضع وستمائة وحصل له القبول التام وله تفسير في تسعة وعشرين مجلداً وشرح الجامع الكبير ومجلد في مناقب أبي حنيفة انتهى. .

وفي طبقات مجد الدين[1] الشيرازي: كان والده مملوكاً للوزير عون الدين بن هبيرة بمنزلة الولد فأعتقه وخطب له ابنة الشيخ جمال الدين فلم يمكنه إلاَّ إجابته فولدت له يوسف المذكور فاشتغله جده، وفقهه وطلع أوحد زمانه في الوعظ ترق له القلوب وتذرف لسماع كلامه العيون وفاق فيه من عاصره وكثيراً ممن تقدم، وكانت مجالسته نزهة للقلوب والأبصار يحضرها الصلحاء والعلماء والملوك والأمراء والوزراء، ولا يخلو مجلس من مجالسه من جماعة يتوبون وفي كثير من مجالسه يسلم أهل الذمة، وكان الناس يبيتون في مسجد دمشق من ليلة يعظ من غدها يتسابقون إلى مواضع الجلوس، وكان حنبلي المذهب فلما تكرر اجتماعه بالملك المعظم عيسى اجتذبه إليه ونقله إلى مذهب أبي حنيفة، وكان الملك المعظم شديد التغالي في المذهب، انتهى.

٥٢٠ ـ يوسف بالي بن شمس الدين محمد بن حمزة الفناري:

هو الأخ الصغير لمحمد شاه، كان عالماً فاضلاً أخذ عن أبيه فبلغ رتبة

---

٥٢٠ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٤ ـ ٤٩.

---

(١) هو مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد الشيرازي الفيروزابادي كذا ذكر في نسبه صاحب «الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية» وقال: برع في العلوم كلها سيما الحديث والتفسير واللغة دخل بلاد الروم واتصل بخدمة مرادخان ونال عنده رتبة وجاهاً وأعطاه السلطان المذكور مالاً ثم جال البلاد شرقاً وغرباً وله تصانيف تنيف على أربعين وأجلها «اللامع العباب» وكان تمامه في ستين مجلداً ثم لخصه وسماه «القاموس» وله «تفسير القرآن» و «شرح البخاري» و «شرح المشارق» ولد بكازرون سنة ٧٢٩ وتوفي قاضياً بزبيد سنة ٨١٧ أو سنة ٨١٦.
وهو آخر من مات من الرؤساء الذين انفرد كل منهم بفن على رأس القرن الثامن وهم الشيخ سراج الدين البلقيني في الفقه الشافعي وزين الدين العراقي في الحديث وسرح الدين بن الملقن في كثرة التصانيف، وشمس الدين الفناري في الإطلاع على كل العلوم العقلية والنقلية والعربية والشيخ أبو عبيد الله بن عرفة في فقه المالكية وفي سائر العلوم العربية والمجد الشيرازي في اللغة انتهى كلامه. .
قلت: قد مر أن الفناري مات سنة ٩٣٣ فكيف يكون المجد آخرهم موتاً.

الفضل والكمال، وله قوة عالية في البحث والجدل، وفوَّض إليه تدريس السلطانية بعد أخيه ببروسا ثم استقضى بها.

ومات قاضياً بقسطنطينية سنة ست وأربعين وثمانمائة في دولة مراد خان ابن محمد خان.

٥٢١ ـ يوسف بن محمد أبو عبد الله الجرجاني:

تفقه على أبي الحسن الكرخي، وكان عالماً يرحل إليه في الواقعات وله «خزانة الأكمل» في ست مجلدات و «شرح الزيادات» و «شرح الجامع الكبير» و «مختصر كتاب الكرخي».

قال الجامع: كذا ذكره القاري لكن ذكر في نسبه يوسف بن علي بن محمد والذي في «الكشف» هو أن شارح الجامع الكبير هو أبو عبد الله الجرجاني محمد بن يحيى المتوفي سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة، وقال عند ذكر «خزانة الأكمل» هو في ست مجلدات للإمام أبي يعقوب يوسف بن علي بن محمد الجرجاني ذكر فيه أن هذا الكتاب محيط بجل مصنفات الأصحاب بدأ بكافي الحاكم ثم بالجامعين ثم بـ «الزيادات» ثم بـ «المجرد» و «المنتقى» و «مختصر الكرخي» و «شرح الطحاوي» و «عيون المسائل» واتفق ابتداؤه يوم عيد الأضحى سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة انتهى.

وهذا إن كان صحيحاً لم يكن ما ذكره الكفوي من تلميذه من الكرخي صحيحاً إذ وفاة الكرخي على ما مر سنة أربعين وثلاثمائة.

٥٢٢ ـ يوسف بن محمد، أبو يعقوب سراج الدين الخوارزمي السكاكي:

كان متبحراً في النحو والتصريف والبيان والعروض والشعر، وله مشاركة تامة في كل العلوم، أخذ عن سديد بن محمد الحناطي وعن محمود ابن عبيد الله بن صاعد المروزي وقرأ الكلام على مختار بن محمود الزاهدي.

---

٥٢١ ـ ترجمته في: تاج التراجم ٣١٥، كتائب أعلام الأخيار ١٨٢، الطبقات السنية ٢٧٤٣، الجواهر المضية ١٨٤٨، كشف الظنون ١/ ٧٠٢، الأعلام ٩/ ٣١٩.

٥٢٢ ـ ترجمته في: تاج التراجم ٣١٤، بغية الوعاة ٢/ ٣٦٤، طبقات الفقهاء ٢٠٨، كتائب أعلام الأخيار ٤٢٩، الطبقات السنية ٢٧٢٦، الجواهر المضية ١٨٣٨، مفتاح السعادة ١/ ٢٠٢، ٢٠٣، كشف الظنون ٢/ ١٧٦٢، شذرات الذهب ٥/ ١٢٢، الأعلام ٩/ ٢٩٤.

وله تصانيف جليلة وأجل مصنفاته «مفتاح العلوم» المشتمل على اثني عشر علماً لم يدر مثله في الأوائل والأواخر، وتوفي في أوائل رجب سنة ست وعشرين وستمائة وولادته سنة خمس وخمسين وخمسمائة.

قال الجامع: ذكر مصطفى بن محمد البناني في حواشي شرح التلخيص المختصر عند ذكر السكاكي أنه نسبة إلى «سكاكة» قرية بنيسابور، وقيل: بالعراق، وقيل: باليمن انتهى.

والظاهر أن السكاكي ليس منسوباً[1] إليها لأنه خوارزمي على ما صرحوا به وكان السكاكي عالماً محققاً في الفنون الغريبة والعلوم العجيبة من ذلك علم البلاغة بأنواعها وعلم تسخير الجن ودعوة الكواكب وفن الطلسمات والسحر والسيميا وعلم خواص الأرض وأجرام السماء وغير ذلك، وكان السلطان جغتاي خان بن جنكيزخان حاكم ما وراء النهر وحدود خوارزم وكاشغر وبدخشان وبلخ وغيرها لما اطلع على فضائله جعله أنيسه وجليسه وحكي أنه كان جالساً معه ذات يوم، فمرت طيور تطير في الهواء فأراد جغتاي خان صيدها وأخذ السهم والقوس بيده فقال السكاكي: أي الطير منها تريد؟ فأشار إلى ثلاثة منها، فخط السكاكي في الأرض خطاً مدوراً وقرأ شيئاً فسقطت تلك الطيور فعند ذلك زاد اعتقاد جغتاي حتى أنه كان يجلس بين يدي السكاكي مؤدباً، ولما علت مرتبته عند السلطان اشتعل نار الحسد والعدوان في قلوب الأقران لاسيما في قلب حبش عميد وزير السلطان أراد استئصال السكاكي، واطلع عليه السكاكي فقال لجغتاي: إني أرى أنه قد هبط كوكب سعادة حبش عميد، وأخاف أن يصل شيء من شقاوته إليك، فعزل جغتاي بمجرد استماع هذا الكلام حبش عميد من الوزارة، فوقع الخلل في أمور الرياسة وبعد سنة قال جغتاي للسكاكي: لعل كوكب سعد عميد صار الآن طالعاً، فإن النحوسة لا تدوم؟ فقال السكاكي: نعم فخلع عليه منصب الوزارة، وقصد هو تذليل السكاكي، وبسط لسان السعاية فيه فسخر السكاكي المريخ، وأظهر ناراً في عسكر جغتاي فوجد حبش عميد موقع السعاية، وقال لجغتاي لما كان السكاكي قادراً على إيجاد مثل هذه الأمور فلا عجب منه لو انتزع سلطنتك فتخيل هذا في خيال جغتاي وحبس السكاكي، ولم يزل في الحبس ثلاث سنين إلى أن مات، كذا في «حبيب السير في أخبار أفراد البشر» لغياث الدين الهروي المتوفي سنة ٩٤٢

---

(١) قال السيوطي في «لب اللباب في تحرير الأنساب»: السكاكي بالفتح والتشديد سماه أبو حيان في الإرتشاف بابن السكاك فهو إلى جده وكأنه إلى صنعة السكة التي يضرب بها الدراهم، انتهى.

المدفون بدار الخلافة دهلي.

وفي «البغية» للسيوطي رأيت ترجمته بخط الشيخ سراج الدين البلقيني فقال: يوسف بن أبي بكر محمد بن علي أبو يعقوب السكاكي سراج الدين الخوارزمي إمام في النحو والتصريف والبيان والمعاني والعروض والشعر، وله النصيب الوافر في الكلام وسائر الفنون، من رأى مصنفه علم تبحره ونبله وفضله، مات بخوارزم سنة ست وعشرين وستمائة، انتهى.

٥٢٣ ـ يوسف بن محمد صدر القراء، رشيد الأئمة الخوارزمي الفيدي:

بالفاء نسبة إلى «فيد» منزل بطريق الحجاز والعراق وقيل بالقاف والنون نسبة إلى قند أصل السكر، كان عالماً فاضلاً فقيهاً مفسراً أديباً قرأ عليه مختار الزاهدي يوسف القره صوي نور الدين كان عالماً فاضلاً قوالاً بالحق متورعاً متشرعاً.

أخذ عن المولى مصطفى خواجه زاده وسنان باشا وغيرهما وصار مدرساً ببروسا وأسكوب وأدرنة وقسطنطينية وولاه السلطان سليم القضاء.

ومات سنة اثنتين وسبعين وتسعمائة.

وله كتاب في الفقه جمع فيه مختارات المسائل سماه «المرتضى» وهو تصنيف لطيف، ورسالة متضمنة لإشكالات سيدي الحميد.

قال الجامع: أرَّخ صاحب «الكشف» وفاته سنة أربع وثلثين وستعمائة، وذكر في نسبته القره صوي والله أعلم.

وذكر صاحب «الشقائق» أنه مات بقسطنطينية سنة ٩٢٨ أو سنة ٩٢٧.

٥٢٤ ـ يوسف بن منصور بن إبراهيم بن الفضل بن سيار أبو يعقوب السياري النيسابوري:

أخذ عن الحاكم أبي إسحاق النوقدي.

قال الجامع: نسبته إلى «سيار» بفتح السين وتشديد الياء اسم جده الأعلى، وذكر بعضهم أن نسبته إلى نصر بن سيار أمير خراسان، وهو وهم بل نسبته إلى

---

٥٢٣ ـ ترجمته في: الطبقات السنية ٢٧٥٨، كتائب أعلام الأخيار ٤٤٦، الجواهر المضية ١٨٠٧.

٥٢٤ ـ ترجمته في: الأنساب ٧/ ٢١٢، اللباب ١/ ٥٨٤، كتائب أعلام الأخيار ٢٤٨، الطبقات السنية ٢٧٦١، الجواهر المضية ١٨٥٨.

جده، نص على ذلك أبو محمد عبد العزيز بن محمد الحافظ النخشبي في «معجم الشيوخ» كذا ذكره السمعاني.

هذا آخر ما لخصته من «**كتائب أعلام الأخيار في طبقات فقهاء مذهب النعمان المختار**» مع ما زدته، وجملة ما لخصته منه تراجم خمسمائة وستة وعشرين فقيهاً مع من جاء ذكره في أثناء بعضها تبعاً وهم سبعة عشر نفراً، وزدت في أثنائها حسب ما اقتضت مواقعها تراجم أربعة وأربعين فقيهاً، فجملة من له ذكر في هذا التلخيص إجمالاً أو تفصيلاً خمسمائة[1] وسبعة وثمانون فقيهاً أكثرهم حنفية، وبعضهم في ما زدته شافعية وبعضهم مالكية.

---

(١) هذا بالنظر إلى ما عدا الخاتمة، وإذا ضم معه من زيد ذكره فيها صار المجموع ستمائة وأربعة.

الخاتمة وفيها فصلان

الفصل الأول:

في تعيين المبهمات

الفصل الثاني:

في فوائد متفرقة في كشف المبهمات وإيضاح المشتبهات

في تعيين المبهمات

وعلمه من المهمات، فإن كثيراً من أصحابنا ذكروا في الكتب الفقهية وغيرها على سبيل الإبهام بالوصف أو النسبة أو الكنية من دون تعيين الأعلام، فيشكل على الناظر تعيين أعلامهم، بل يشتبه أحدهم بثانيهم إذا اتحدوا في أوصافهم، فلنذكر ههنا من اشتهر بشيء من ذلك ليعرف اسمه ويسهل علمه.

١ ـ ابن الأبيض: هو محمد بن يوسف، كان والده ملقباً بالبدر الأبيض فنسب إليه.

٢ ـ ابن الثلجي: محمد ابن شجاع.

٣ ـ ابن رستم: إبراهيم بن رستم.

٤ ـ ابن الربوة: محمد بن أحمد.

٥ ـ ابن الزركشي، أحمد بن الحسن.

٦ ـ ابن الساعاتي: أحمد بن علي صاحب «مجمع البحرين» كان أبوه معروفاً بالساعاتي.

٧ ـ ابن الصائغ: محمد بن عبد الرحمن.

٨ ـ بن طرخان: محمد بن جعفر بن طرخان.

٩ ـ ابن العديم الحلبي: عمر صاحب «بغية الطلب في تاريخ حلب» وأولاده وأحفاده

١٠ ـ ابن الفصيح: أحمد بن علي.

---

١ ـ **ترجمته**: مرَّت برقم ٤٣٥.

٢ ـ **ترجمته**: مرَّت برقم ٣٥٨.

٣ ـ **ترجمته**: مرَّت برقم ٤.

٤ ـ **ترجمته**: مرّعت برقم ٣١٦.

٥ ـ **ترجمته**: مرَّت برقم ١٦.

٦ ـ **ترجمته**: مرَّت برقم ٣٦.

٧ ـ **ترجمته**: مرَّت برقم ٣٦٤.

٨ ـ **ترجمته**: مرَّت برقم ٣٤٠.

٩ ـ **ترجمته**: مرَّت برقم ٢٨٩.

١٠ ـ **ترجمته**: مرَّت برقم ٣٥.

١١ ـ ابن كمال باشا: أحمد بن سليمان الرومي صاحب «الإصلاح والإيضاح».

١٢ ـ ابن المبارك: عبد الله بن المبارك.

١٣ ـ ابن المدرس: حسام الدين التوقاتي.

١٤ ـ ابن المعلم: إسماعيل بن عثمان.

١٥ ـ ابن مقاتل: محمد بن مقاتل.

١٦ ـ ابن ملك: عبد اللطيف، كان والد جده موسوماً بفرشتا فنسب إليه.

١٧ ـ ابن ميناس: محمد بن ميناس.

١٨ ـ ابن النقيب: المفسر، محمد بن سليمان.

١٩ ـ ابن وهبان: صاحب «المنظومة» عبد الوهاب بن أحمد بن وهبان، أضيف إلى جده.

٢٠ ـ ابن الهمام: محمد بن عبد الواحد صاحب «فتح القدير» ذكر الحموي في «حواشي الأشباه»: أن اللام الداخلة على الهمام عوض عن المضاف إليه، وهو جزء علم أي همام الدين، وذكر الطحطاوي في حواشي «الدر المختار» وابن أبي شريف[1] المقدسي في «شرح المسايرة» أن همام الدين لقب لوالده عبد الواحد.

٢١ ـ أبو إبراهيم الشاشي الخطيبي: إسحاق بن إبراهيم.

٢٢ ـ أبو إبراهيم الصفار: إسماعيل بن أحمد.

٢٣ ـ أبو أحمد العياضي: نصر بن أحمد بن العباس.

٢٤ ـ أبو إسحاق الخطيب المهلبي: إبراهيم بن محمد.

---

١١ ـ **ترجمته**: مرَّت برقم ٢٢.

١٢ ـ **ترجمته**: مرَّت برقم ٢٢٣.

١٣ ـ **ترجمته**: مرَّت برقم ١١١.

١٤ ـ **ترجمته**: مرَّت برقم ٨١.

١٥ ـ **ترجمته**: مرَّت برقم ٤٢٥.

١٦ ـ **ترجمته**: مرَّت برقم ٢٢٨.

١٧ ـ **ترجمته**: مرَّت برقم ٤٢٨.

١٨ ـ **ترجمته**: مرَّت برقم ٣٥٣.

١٩ ـ **ترجمته**: مرَّت برقم ٢٣٨.

٢٠ ـ **ترجمته**: مرَّت برقم ٣٨١.

٢١ ـ **ترجمته**: مرَّت برقم ٦٩.

٢٢ ـ **ترجمته**: مرَّت برقم ٧٦.

٢٣ ـ **ترجمته**: مرَّت برقم ٤٨٤.

٢٤ ـ **ترجمته**: مرَّت برقم ٦.

---

(١) هو شيخ الإسلام كمال الدين أبو المعالي محمد بن ناصر الدين محمد بن أبي بكر علي بن أبي شريف القدسي الشافعي. =

٢٥ ـ أبو إسحاق النوقدي: محمد بن منصور.
٢٦ ـ أبو بكر البديع المكحولي: أحمد بن محمد.
٢٧ ـ أبو بكر الإسكاف البلخي: محمد بن أحمد.
٢٨ ـ أبو بكر الأعمش: محمد بن سعيد، مذكور عند ذكر أبي بكر الإسكاف.
٢٩ ـ أبو بكر الجوزجاني: أحمد بن إسحاق.
٣٠ ـ أبو بكر الطواويسي: أحمد بن محمد.
٣١ ـ أبو بكر الدامغاني: أحمد بن محمد.
٣٢ ـ أبو بكر الكماري: محمد بن الفضل.
٣٣ ـ أبو بكر الفضلي: محمد ابن الفضل أيضاً.
٣٤ ـ أبو بكر العياضي: محمد بن أحمد بن العباس.
٣٥ ـ أبو بكر الرازي: أحمد بن علي الجصاص.

---

٢٥ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٤٢٦.
٢٦ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٥٩.
٢٧ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٣٣١.
٢٨ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٣٣١.
٢٩ ـ ترجمته: مرَّت برقم ١٢.
٣٠ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٤٧.
٣١ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٦٠.
٣٢ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٣٩٣.
٣٣ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٣٩٣ أيضاً.
٣٤ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٣١٥.
٣٥ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٣٩.

= ولد ليلة السبت خامس ذي الحجة سنة ٨٢٢ بالقدس ونشأ بها في عفة وديانة وحفظ القرآن والشاطبية ومنهاج النووي وعرضهما على شيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني وقاضي القضاة سعد الدين الديري وغيرهما وبرع في جميع الفنون.
وتفقه بالشيخ زين الدين والشيخ عماد الدين بن شرف ورحل إلى القاهرة سنة ٨٤٤ وأخذ عن ابن حجر وابن الهمام وغيرهما، وأفتي من سنة ٨٤٦ ونظم الشادج سنة ٨٥٢، ولم يزل حاله في إزدياد حتى صار أعجوبة زمانه وفرد أوانه وتوفي والده سنة ٨٧٩ وفي سنة ٨٨١ توجه إلى القاهرة واستوطنها فانتفع به الطلبة وفي شوال سنة ٩٠٠ ورد مرسوم سلطاني بأن يكون متكلماً على الخانقاه الصلاحية بالقدس فحضر ونظر أمرها.
ومن تصانيفه «الإسعاد بشرح الإرشاد» في الفقه و «الدرر اللوامع بتحرير جمع الجوامع» في الأصول و «الفرائد في حل العقائد النسفية» و «المسامرة بشرح المسايرة» وكتب قطعة على تفسير البيضاوي وقطعة على البخاري وقطعة على «صفوة الزبد».
كذا ذكره تلميذه مجير الدين عبد الرحمن الحنبلي في «الأنس الجليل تاريخ القدس والخليل» وقد طالعت من تصانيفه «شرح المسايرة» و «شرح العقائد».
وكانت وفاته على ما في «الكشف» سنة ٩٠٥.

٣٦ ـ أبو بكر الوراق: أحمد بن علي الترمذي.
٣٧ ـ أبو بكر البخاري الكلاباذي: محمد بن إسحاق.
٣٨ ـ أبو بكر الخوارزمي: محمد بن موسى.
٣٩ ـ أبو بكر القدوري: محمد بن أحمد، والد صاحب المختصر.
٤٠ ـ أبو بكر الناصحي: محمد بن عبد الله.
٤١ ـ أبو بكر بن طرخان: محمد بن جعفر بن طرخان.
٤٢ ـ أبو بكر القزاز البلخي: محمد بن أحمد.
٤٣ ـ أبو بكر الكلاباذي الفرضي: محمود بن أبي بكر.
٤٤ ـ أبو بكر علاء الدين السمرقندي: محمد بن أحمد.
٤٥ ـ أبو ثابت البزدوي: الحسن بن فخر الإسلام علي البزودي.
٤٦ ـ أبو جعفر البغدادي: أحمد بن أبي عمران.
٤٧ ـ أبو جعفر الطحاوي: أحمد بن محمد بن سلامة.
٤٨ ـ أبو جعفر البركدي: محمد بن أحمد.
٤٩ ـ أبو جعفر الفقيه الهندواني: محمد بن عبد الله.
٥٠ ـ أبو جعفر السمناني: محمد بن أسعد.
٥١ ـ أبو جعفر النسفي: محمد بن السيد.
٥٢ ـ أبو جعفر الأستروشني: مذكور بكنيته.
٥٣ ـ أبو حامد البلخي: أحمد بن سهل.
٥٤ ـ أبو حامد السرخكي: أحمد بن عبد الرحمن.
٥٥ ـ أبو حامد الفقيه المروزي: أحمد بن الحسن.

---

٣٦ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٣٨.
٣٧ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٣٣٥.
٣٨ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٤٢٧.
٣٩ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٣٢١.
٤٠ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٣٧٩.
٤١ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٣٤٠.
٤٢ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٣١٨.
٤٣ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٤٥٨.
٤٤ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٣٢٧.
٤٥ ـ ترجمته: مرَّت برقم ١٢٠.
٤٦ ـ ترجمته: مرَّت برقم ١١.
٤٧ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٤٨.
٤٨ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٣٢٥.
٤٩ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٣٧٨.
٥٠ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٣٢٩.
٥١ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٣٢٣.
٥٢ ـ ترجمته: مرَّت برقم ١٠٥.
٥٣ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٢٤.
٥٤ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٢٦.
٥٥ ـ ترجمته: مرَّت برقم ١٨.

٥٦ ـ أبو حامد السمرقندي الأسمندي: محمد بن عبد الحميد.

٥٧ ـ أبو الحسن الرستغفني: مذكور بكنيته، واسمه: علي بن سعيد.

٥٨ ـ أبو الحسن الكرخي: عبيد الله.

٥٩ ـ أبو الحسن السغدي: علي بن الحسين.

٦٠ ـ أبو الحسن الخطيبي: علي بن عبد الله.

٦١ ـ أبو الحسين القدوري: أحمد بن محمد بن أحمد.

٦٢ ـ أبو الحسين الدلال الزعفراني: محمد بن أحمد.

٦٣ ـ أبو حفص الكبير: أحمد بن جعفر.

٦٤ ـ أبو حفص الصغير: محمد بن أحمد بن حفص، ذكره الذهبي[١] كما مرَّ في ترجمة أبي حفص الكبير.

٦٥ ـ أبو حفص النسفي: عمر بن محمد.

٦٦ ـ أبو حفص السفكردي: مذكور بكنيته.

٦٧ ـ أبو خازم القاضي: عبد الحميد.

٦٨ ـ أبو خليفة الخوارزمي: عبد العزيز بن عبد السيد.

٦٩ ـ أبو ذر المستغفري: محمد بن جعفر المستغفري، ذكرناه عند ذكر أبيه.

٧٠ ـ أبو ذر البخاري: مذكور بكنيته.

٧١ ـ أبو زيد الدبوسي: عبيد الله بن عمر.

---

٥٦ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٣٦٨.

٥٧ ـ ترجمته: مرَّت برقم ١٢٦.

٥٨ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٢٣٠.

٥٩ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٢٥٧.

٦٠ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٢٦٢.

٦١ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٤٥.

٦٢ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٣١٢.

٦٣ ـ ترجمته: مرَّت برقم ١٩.

٦٤ ـ ترجمته: مرَّت برقم ١٩ أيضاً.

٦٥ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٢٩٤.

٦٦ ـ ترجمته: مرَّت برقم ١٣٥.

٦٧ ـ ترجمته: مرَّت برقم ١٨٨.

٦٨ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٢٠٤.

٦٩ ـ ترجمته: مرَّت برقم ١٠٤.

٧٠ ـ ترجمته: مرَّت برقم ١٥٤.

٧١ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٢٣١.

---

(١) وكذا ذكره ولي الله الدهلوي في رسالة «الفضل المبين في المسلسل من حديث الأمين» وسماه بعض معاصرينا في كتابه «إتحاف النبلاء» بعبد الله وهو زلة عن قلمه أو إتباع لمن زل قلمه.

٧٢ ـ أبو سعد القيسي: عبد المجيد بن إسماعيل.
٧٣ ـ أبو سعيد البردعي: أحمد بن الحسن.
٧٤ ـ أبو سعيد الكماري: إسماعيل بن محمد.
٧٥ ـ أبو سليمان الجوزجاني: موسى بن سليمان.
٧٦ ـ أبو سهل الرازي: موسى بن نصر.
٧٧ ـ أبو سهل الزجاجي: مذكور بكنيته.
٧٨ ـ السيد أبو شجاع: محمد بن أحمد بن حمزة.
٧٩ ـ أبو صالح الناصحي: يحيى بن عبد الله.
٨٠ ـ أبو صابر الحلبي: أيوب بن أبي بكر.
٨١ ـ أبو طالب البردعي: سعيد بن محمد.
٨٢ ـ أبو طاهر الحفصي: إسحاق بن علي.
٨٣ ـ أبو طاهر الدباسي: محمد بن محمد بن سفيان.
٨٤ ـ أبو عاصم العامري: محمد بن أحمد.
٨٥ ـ أبو العباس البرتي: أحمد بن محمد بن عيسى.
٨٦ ـ أبو العباس المستغفري: جعفر بن محمد.
٨٧ ـ أبو العباس السروجي: أحمد بن إبراهيم.
٨٨ ـ أبو العباس تقي الدين الشمني: أحمد بن محمد.
٨٩ ـ أبو العباس القونوي: أحمد بن مسعود.
٩٠ ـ أبو العباس الناطفي: أحمد بن محمد.
٩١ ـ أبو عبد الله البصري: الحسين بن علي.

---

٧٢ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٢٣٣.
٧٣ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٢٠.
٧٤ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٨٢.
٧٥ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٤٧٥.
٧٦ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٤٧٦.
٧٧ ـ ترجمته: مرَّت برقم ١٧١.
٧٨ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٣١٣.
٧٩ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٥٠٠.
٨٠ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٩١.
٨١ ـ ترجمته: مرَّت برقم ١٦٧.
٨٢ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٧١.
٨٣ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٤٠٣.
٨٤ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٣٣٠.
٨٥ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٥٤.
٨٦ ـ ترجمته: مرَّت برقم ١٠٤.
٨٧ ـ ترجمته: مرَّت برقم ١٠.
٨٨ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٥٥.
٨٩ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٦٤.
٩٠ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٥٢.
٩١ ـ ترجمته: مرَّت برقم ١٣٢.

٩٢ ـ أبو عبد الله البلخي: محمد بن سلمة.

٩٣ ـ أبو عبد الله الثلجي: محمد بن شجاع.

٩٤ ـ أبو عبد الله الخراساني: محمد بن الأزهر.

٩٥ ـ أبو عبد الله الجرجاني: يوسف بن محمد.

٩٦ ـ أبو عبد الله القلاسي: محمد بن خزيمة.

٩٧ ـ أبو عبد الله الفقيه الجرجاني: محمد بن يحيى بن مهدي.

٩٨ ـ أبو عبد الله الزعفراني: الحسن بن أحمد.

٩٩ ـ أبو عبد الله التاجر: محمد بن سهل.

١٠٠ ـ أبو عبد الله الصيمري: الحسين ابن علي.

١٠١ ـ أبو عبد الله الزاهد البخاري: محمد بن عبد الرحمن.

١٠٢ ـ أبو العسر البزدوي فخر الإسلام علي بن محمد، كني به لأن تصانيفه دقيقة متعسرة الفهم على أكثر الناس، وكنى أخوه بـ «أبي اليسر» ليَسرة تصانيفه.

١٠٣ ـ أبو عصمة المروزي: نوح بن أبي مريم.

١٠٤ ـ أبو عصمة البلخي: عصام بن يوسف.

١٠٥ ـ أبو العلاء الأصبهاني: الشهير بابن الراسمندي صاعد بن محمد.

١٠٦ ـ أبو علي الغزنوي: علي بن إبراهيم.

١٠٧ ـ أبو العلاء الأستواني: صاعد ابن محمد.

١٠٨ ـ أبو علي القاضي النسفي: الحسين بن خضر.

١٠٩ ـ أبو علي السمرقندي: الحسن بن داود.

---

٩٢ ـ **ترجمته**: مرَّت برقم ٣٥٢.

٩٣ ـ **ترجمته**: مرَّت برقم ٣٥٨.

٩٤ ـ **ترجمته**: مرَّت برقم ٣٣٣.

٩٥ ـ **ترجمته**: مرَّت برقم ٥٢١.

٩٦ ـ **ترجمته**: مرَّت برقم ٣٤٩.

٩٧ ـ **ترجمته**: مرَّت برقم ٤٣١.

٩٨ ـ **ترجمته**: مرَّت برقم ١١٤.

٩٩ ـ **ترجمته**: مرَّت برقم ٣٥٧.

١٠٠ ـ **ترجمته**: مرَّت برقم ١٣٠.

١٠١ ـ **ترجمته**: مرَّت برقم ٣٦٧.

١٠٢ ـ **ترجمته**: مرَّت برقم ٢٦٧.

١٠٣ ـ **ترجمته**: مرَّت برقم ٤٩٠.

١٠٤ ـ **ترجمته**: مرَّت برقم ٢٤٤.

١٠٥ ـ **ترجمته**: مرَّت برقم ١٧٨.

١٠٦ ـ **ترجمته**: مرَّت برقم ١٨٤.

١٠٧ ـ **ترجمته**: مرَّت برقم ١٧٧.

١٠٨ ـ **ترجمته**: مرَّت برقم ١٢٨.

١٠٩ ـ **ترجمته**: مرَّت برقم ١١٥.

١١٠ ـ أبو علي الشاشي: أحمد بن محمد.
١١١ ـ أبو علي الرازي: عبد الله بن جعفر.
١١٢ ـ أبو علي الدقاق: مذكور بكنيته.
١١٣ ـ أبو عمرو الطبري: أحمد ابن محمد.
١١٤ ـ أبو عمرو البيكندي: عثمان بن علي.
١١٥ ـ أبو الفرج البغدادي: عبد الرحمن بن شجاع.
١١٦ ـ أبو الفتح المطرزي: ناصر بن عبد السيد.
١١٧ ـ أبو الفتح القنطري: محمد بن يوسف.
١١٨ ـ أبو القاسم الصفار: أحمد بن عصمة.
١١٩ ـ أبو القاسم السمناني: علي بن محمد.
١٢٠ ـ أبو القاسم الحكيم السمرقندي: إسحاق بن محمد.
١٢١ ـ أبو القاسم التنوخي: علي بن محمد.
١٢٢ ـ أبو القاسم اليزدي: علي بن بندار.
١٢٣ ـ أبو القاسم الخوارزمي: مسعود بن محمد.
١٢٤ ـ أبو القاسم الشهيد السمرقندي: ناصر الدين بن يوسف.
١٢٥ ـ أبو القاسم النصر أبادي: إبراهيم بن محمد.
١٢٦ ـ أبو الليث المجد النسفي: أحمد بن أبي حفص عمر.
١٢٧ ـ أبو الليث الفقيه السمرقندي: نصر.

---

١١٠ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٤٦.
١١١ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٢١٩.
١١٢ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٢٨٥.
١١٣ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٥٠.
١١٤ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٢٤١.
١١٥ ـ ترجمته: مرَّت برقم ١٩٠.
١١٦ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٤٨٠.
١١٧ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٤٣٣.
١١٨ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٣٤.
١١٩ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٢٦٤.
١٢٠ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٧٢.
١٢١ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٢٧٢.
١٢٢ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٢٥٣.
١٢٣ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٤٦٧.
١٢٤ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٤٨١.
١٢٥ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٦٨.
١٢٦ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٥٩.
١٢٧ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٤٨٥.

١٢٨ ـ أبو الليث الحافظ: نصر.

١٢٩ ـ أبو محمد الفقيه البزدوي: عبد الكريم.

١٣٠ ـ أبو محمد المنفي: عبد الكريم بن محمد.

١٣١ ـ أبو محمد الخيزاخزي: عبد الرحمن بن الفضل.

١٣٢ ـ أبو محمد الفقيه الزاهد: إسماعيل بن الحسن.

١٣٣ ـ أبو محمد الناصحي: عبد الله بن الحسين.

١٣٤ ـ أبو المحامد اللؤلؤي البخاري: محمود بن أحمد.

١٣٥ ـ أبو مطيع البلخي: الحكم بن عبد الله.

١٣٦ ـ أبو المظفر الكرابيسي النيسابوري: أسعد بن محمد.

١٣٧ ـ أبو معاذ البلخي: كان من تلامذة الإمام، وأحد من عده الإمام للفتوى، ذكره القاري وذكر أبو الليث السمرقندي آخر «النوازل» أن اسمه خالد بن سليمان إمام أهل بلخ، مات يوم الجمعة لأربع بقين من المحرم سنة تسع وتسعين ومائة، وهو ابن أربع وثمانين، انتهى.

١٣٨ ـ أبو المعالي صدر الأئمة البزدوي: أحمد بن أبي الميسر محمد.

١٣٩ ـ أبو المعالي العامري: محمد بن نصر.

١٤٠ ـ أبو المعالي الأسبيجابي: محمد بن أحمد.

١٤١ ـ أبو المعين النسفي: ميمون بن محمد المكحولي.

١٤٢ ـ أبو منصور الماتريدي: محمد بن محمد.

١٤٣ ـ أبو منصور الأستوائي: أحمد بن محمد بن صاعد.

١٤٤ ـ أبو منصور السمعاني: محمد بن عبد الجبار.

---

١٢٨ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٤٨٦.

١٢٩ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٢١٥.

١٣٠ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٢١٣.

١٣١ ـ ترجمته: مرَّت برقم ١٩٣.

١٣٢ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٧٧.

١٣٣ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٢٢٠.

١٣٤ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٤٥٦.

١٣٥ ـ ترجمته: مرَّت برقم ١٣٦.

١٣٦ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٧٤.

١٣٧ ـ ترجمته في: كتاب أعلام الأخيار ١٨٩.

١٣٨ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٥٦.

١٣٩ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٤٢٩.

١٤٠ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٣٢٦.

١٤١ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٤٧٩.

١٤٢ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٤١٢.

١٤٣ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٤٩.

١٤٤ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٣٦٣.

١٤٥ ـ أبو موسى القاضي: عيسى بن أبان.
١٤٦ ـ أبو نصر البلخي: محمد بن سلام.
١٤٧ ـ أبو نصر الأسبيجابي: أحمد بن منصور.
١٤٨ ـ أبو نصر العتابي: أحمد بن محمد.
١٤٩ ـ أبو نصر الريغدموني: أحمد بن عبد الرحمن.
١٥٠ ـ أبو نصر الغزنوي: سعد بن عبد الله.
١٥١ ـ أبو الهيثم القاضي: عتبة.
١٥٢ ـ أبو هريرة التفهني: عبد الرحمن ابن علي.
١٥٣ ـ أبو اليسر البزدوي: محمد بن محمد.
١٥٤ ـ أبو يعقوب السياري: يوسف بن منصور.
١٥٥ ـ أبو يعقوب سراج الدين السكاكي: يوسف بن محمد.
١٥٦ ـ أبو يوسف القاضي: يعقوب بن إبراهيم.
١٥٧ ـ الأستاذ السبذموني: عبد الله بن محمد الحارثي.
١٥٨ ـ أخي چلبي: يوسف بن جنيد، صاحب «ذخيرة العقبى».
١٥٩ ـ افتخار الدين البخاري: طاهر صلاحب «الخلاصة».
١٦٠ ـ افتخار الدين الكاني: جابر بن محمد.
١٦١ ـ الأقطع: أحمد بن محمد.
١٦٢ ـ الأكمل: أكمل الدين البابرتي، محمد بن محمد بن محمود صاحب «العناية».

---

١٤٥ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٣٠٠.
١٤٦ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٣٥١.
١٤٧ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٦٥.
١٤٨ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٥٣.
١٤٩ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٢٧.
١٥٠ ـ ترجمته: مرَّت برقم ١٦٤.
١٥١ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٢٣٩.
١٥٢ ـ ترجمته: مرَّت برقم ١٩١.
١٥٣ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٤٠٦.
١٥٤ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٥٢٤.
١٥٥ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٥٢٢.
١٥٦ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٥٠٤.
١٥٧ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٢٢٤.
١٥٨ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٥١١.
١٥٩ ـ ترجمته: مرَّت برقم ١٧٩.
١٦٠ ـ ترجمته: مرَّت برقم ١٠٣.
١٦١ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٥٧.
١٦٢ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٤١٣.

١٦٣ ـ إمام الهدى: أبو الليث الفقيه نصر.

١٦٤ ـ إمام زاده: صاحب «شرعة الإسلام» محمد بن أبي بكر الجوغي.

١٦٥ ـ الإمام السغدي: عطاء بن حمزة.

١٦٦ ـ الإمام الزندوستي: يحيى بن علي، وقيل: اسمه حسين بن يحيى.

١٦٧ ـ البدر الطويل: داود بن أغلبك.

١٦٨ ـ البدر الأبيض: يوسف بن الحسين.

١٦٩ ـ بدر الدين الورسكي: عمر بن عبد الكريم.

١٧٠ ـ بدر الدين العيني: محمود شارح «الكنز» وغيره.

١٧١ ـ بدر الدين خواهر زاده: محمد بن محمود.

١٧٢ ـ البرهان البلخي: علي بن الحسين.

١٧٣ ـ البرهان النسفي: محمد بن محمد.

١٧٤ ـ برهان الإسلام: رضي الدين السرخسي محمد بن محمد.

١٧٥ ـ برهان الإسلام الزرنوجي: مذكور كذلك.

١٧٦ ـ برهان الدين الكبير وبرهان الأئمة: عبد العزيز بن عمر بن مازه.

١٧٧ ـ برهان الدين صاحب «المحيط البرهاني»: محمود بن أحمد.

١٧٨ ـ برهان الدين الكبير: عبد العزيز.

١٧٩ ـ برهان الدين المطرزي: ناصر بن عبد السيد.

١٨٠ ـ برهان الدين الخريفعني: أحمد بن أسعد.

١٨١ ـ بهاء الدين المرغيناني: محمد بن يوسف.

---

١٦٣ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٤٨٥.

١٦٤ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٣٣٨.

١٦٥ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٢٤٦.

١٦٦ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٥٠٢.

١٦٧ ـ ترجمته: مرَّت برقم ١٤٨.

١٦٨ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٤٣٥.

١٦٩ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٢٩٢.

١٧٠ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٤٤٤.

١٧١ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٤١٨.

١٧٢ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٢٥٦.

١٧٣ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٤١١.

١٧٤ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٤٠٨.

١٧٥ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٩٥.

١٧٦ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٢٠٧.

١٧٧ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٤٤١.

١٧٨ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٢٠٧.

١٧٩ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٤٨٠.

١٨٠ ـ ترجمته: مرَّت برقم ١٤.

١٨١ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٤٧١.

١٨٢ ـ تاج الشريعة: محمود بن أحمد.

١٨٣ ـ تاج الدين الصرخدي: محمود بن عابد.

١٨٤ ـ تاج الدين الفرضي: إسماعيل بن خليل.

١٨٥ ـ التركماني: عثمان ابن إبراهيم بن مصطفى، وابنه أحمد، وأخوه علي، وابنه عبد الله بن علي، وأخوه عبد العزيز.

١٨٦ ـ تمجيد زاده: مصطفى.

١٨٧ ـ جار الله الزمخشري: محمود بن عمر.

١٨٨ ـ الجامع: نوح بن أبي مريم.

١٨٩ ـ الجصاص: أحمد بن علي.

١٩٠ ـ جلال الدين الخبازي: عمر بن محمد.

١٩١ ـ جلال الدين الريغدموني: حامد بن أحمد بن عبد الرحمن.

١٩٢ ـ جلال الدين الرازي الأنقروي: أحمد بن الحسن.

١٩٣ ـ جلال الدين الكرلاني: صاحب «الكفاية».

١٩٤ ـ جلال الدين العيدي: محمد بن أحمد.

١٩٥ ـ جمال الدين الزيلعي: يوسف بن عبد الله، والصحيح أنه عبد الله بن يوسف، وهو المخرج لأحاديث «الهداية» وأحاديث «الكشاف»، وهو غير الزيلعي «شارح الكنز» فإنه فخر الدين عثمان بن علي، والأول تلميذ للثاني، وكثيراً ما يشتبه أحدهما بالآخر.

١٩٦ ـ جمال الدين الحصيري: محمود بن أحمد.

١٩٧ ـ جمال الدين المحبوبي: عبيد الله بن إبراهيم.

---

١٨٢ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٤٤٢.

١٨٣ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٤٥٠.

١٨٤ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٧٩.

١٨٥ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٢٤٠.

١٨٦ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٤٦٨.

١٨٧ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٤٥٥.

١٨٨ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٤٩٠.

١٨٩ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٣٩.

١٩٠ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٢٩٧.

١٩١ ـ ترجمته: مرَّت برقم ١٠٧.

١٩٢ ـ ترجمته: مرَّت برقم ١٧.

١٩٣ ـ ترجمته: مرَّت برقم ١٠٦.

١٩٤ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٣٢٠.

١٩٥ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٥١٧.

١٩٦ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٤٤٠.

١٩٧ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٢٣٢.

١٩٨ ـ جمال الدين اليزدي: المطهر بن الحسين.
١٩٩ ـ جمال الدين الأقسرائي: محمد بن محمد بن محمد.
٢٠٠ ـ جمال الدين أبو الثناء القونوي: محمود بن أحمد.
٢٠١ ـ جمال الدين الريغدموني: أحمد بن عبد الرحمن بن إسحاق.
٢٠٢ ـ جمال الإسلام الكرابيسي: أسعد بن محمد.
٢٠٣ ـ جوي زاده: محيي الدين محمد.
٢٠٤ ـ الحاكم الشهيد: محمد بن محمد.
٢٠٥ ـ الحاكم الكشني: الحسن بن نصر.
٢٠٦ ـ الحكيم السمرقندي: إسحاق بن محمد.
٢٠٧ ـ حافظ الدين الكبير: محمد بن محمد.
٢٠٨ ـ حافظ الدين النسفي: أبو البركات عبد الله بن أحمد.
٢٠٩ ـ حافظ الدين البزازي: محمد بن محمد بن شهاب.
٢١٠ ـ حافظ الدين الطاهري: محمد بن محمد بن الحسن.
٢١١ ـ الحسام الأخسيكثي: مؤلف «المنتخب الحسامي» محمد ابن محمد.
٢١٢ ـ الحسام السغناقي صاحب «النهاية»: الحسن بن علي وقيل الحسين.
٢١٣ ـ الحسام الشهيد: عمر بن عبد العزيز بن عمر بن مازه.
٢١٤ ـ حسام الدين العليا بادي: مذكور كذلك، واسمه محمد.
٢١٥ ـ حسام الدين الرازي: علي بن أحمد.

---

١٩٨ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٤٧٢.
١٩٩ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٤١٠.
٢٠٠ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٤٤٣.
٢٠١ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٢٧.
٢٠٢ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٧٤.
٢٠٣ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٤٦٣.
٢٠٤ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٣٩٥.
٢٠٥ ـ ترجمته: مرَّت برقم ١٢٤.
٢٠٦ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٧٢.
٢٠٧ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٤١٥.
٢٠٨ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٢١٨.
٢٠٩ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٤٠٥.
٢١٠ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٤٠٠.
٢١١ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٤٠٧.
٢١٢ ـ ترجمته: مرَّت برقم ١١٨.
٢١٣ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٢٩١.
٢١٤ ـ ترجمته: مرَّت برقم ١١٠.
٢١٥ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٢٥١.

٢١٦ ـ حجة الإسلام الكعبي: محمد بن أحمد.

٢١٧ ـ حميد الدين الضرير: علي بن محمد.

٢١٨ ـ حسام زاده: مصطفى.

٢١٩ ـ الخصاف: أحمد بن عمر بن مهير.

٢٢٠ ـ خطيب خوارزم: الموفق أحمد بن محمد.

٢٢١ ـ خطيب زاده: محيي الدين محمد.

٢٢٢ ـ خبير الوبري: محمد بن أبي بكر.

٢٢٣ ـ خواهر زاده: محمد بن الحسين.

٢٢٤ ـ خواجه زاده: مصطفى بن يوسف.

٢٢٥ ـ خواجه بارسا: محمد بن محمود الحافظي.

٢٢٦ ـ الخيالي: أحمد بن موسى الرومي.

٢٢٧ ـ رضى الدين الصغاني: الحسن بن محمد.

٢٢٨ ـ رضى الدين القونوي: إبراهيم بن سليمان.

٢٢٩ ـ رضى الدين البرهاني: عبد الله بن المظفر.

٢٣٠ ـ ركن الإسلام الواعظ: محمد بن أبي بكر.

٢٣١ ـ ركن الإسلام أبو بكر الكرماني: محمد بن عبد الرشيد.

٢٣٢ ـ ركن الإسلام أبو الفضل الكرماني: عبد الرحمن بن محمد بن أميرويه.

٢٣٣ ـ ركن الإسلام الزاهد الصفار: إبراهيم ابن إسماعيل.

---

٢١٦ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٣١١.

٢١٧ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٢٦٨.

٢١٨ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٤٧٠.

٢١٩ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٤٣.

٢٢٠ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٦١.

٢٢١ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٤٣٧.

٢٢٢ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٣٣٧.

٢٢٣ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٣٤٤.

٢٢٤ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٤٧١.

٢٢٥ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٤١٤.

٢٢٦ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٦٧.

٢٢٧ ـ ترجمته: مرَّت برقم ١٢١.

٢٢٨ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٣.

٢٢٩ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٢٢٧.

٢٣٠ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٣٣٨.

٢٣١ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٣٦٩.

٢٣٢ ـ ترجمته: مرَّت برقم ١٩٤

٢٣٣ ـ ترجمته: مرَّت برقم ١.

٢٣٤ ـ ركن الدين الكشاني: مسعود بن الحسين.

٢٣٥ ـ ركن الدين العميدي: محمد بن محمد.

٢٣٦ ـ ركن الأئمة الصباغي: مذكور كذلك، واسمه عبد الكريم.

٢٣٧ ـ ركن الأئمة: عبد الكريم بن محمد.

٢٣٨ ـ الزين البقالي: محمد بن أبي القاسم.

٢٣٩ ـ زين الدين أبو الفتح السمرقندي: عبد الرحيم صاحب «الفصول العمادية».

٢٤٠ ـ السراج الهندي: عمر بن إسحاق السعد.

٢٤١ ـ الديري: سعد بن محمد.

٢٤٢ ـ سعدي چلبي: سعد الله بن عيسى.

٢٤٣ ـ سعد غدبوش: طاهر بن إسلام.

٢٤٤ ـ السعد التفتازاني: مسعود بن عمر ذكرناه عند ذكر السيد السند.

٢٤٥ ـ سيف الدين الكرميني: عبد الرحيم بن أحمد.

٢٤٦ ـ سنان باشا: يوسف بن خضر بيك الرومي.

٢٤٧ ـ السيد الشريف: والسيد السند الجرجاني، علي بن محمد.

٢٤٨ ـ سبط ابن الجوزي: يوسف بن قِزُغْلي.

٢٤٩ ـ شرف الأئمة الترجماني: محمود.

٢٥٠ ـ شرف الرؤساء الخوارزمي: محمد بن محمد.

٢٥١ ـ شمس الدين الكوراني: إسماعيل، وقيل: أحمد بن إسماعيل.

---

٢٣٤ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٤٦٥.

٢٣٥ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٤١٦.

٢٣٦ ـ ترجمته: مرَّت برقم ١٥٦.

٢٣٧ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٢١٤.

٢٣٨ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٣٣٩.

٢٣٩ ـ ترجمته: مرَّت برقم ١٩٨.

٢٤٠ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٢٩٠.

٢٤١ ـ ترجمته: مرَّت برقم ١٦٦.

٢٤٢ ـ ترجمته: مرَّت برقم ١٦٥.

٢٤٣ ـ ترجمته: مرَّت برقم ١٨٠.

٢٤٤ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٢٦٩.

٢٤٥ ـ ترجمته: مرَّت برقم ١٩٧.

٢٤٦ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٥١٥.

٢٤٧ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٢٦٩.

٢٤٨ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٥١٩.

٢٤٩ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٤٥٩.

٢٥٠ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٣٩٦.

٢٥١ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٨٤.

٢٥٢ ـ شرف الأئمة العقيلي: عمر بن محمد.
٢٥٣ ـ شمس الدين العقيلي: أحمد بن محمد.
٢٥٤ ـ شمس الدين المحبوبي: أحمد بن عبيد الله.
٢٥٥ ـ شمس الدين الأذرعي: عبد الله بن محمد.
٢٥٦ ـ شمس الدين الفناري: محمد بن حمزة الرومي.
٢٥٧ ـ شمس الدين الديري: محمد بن عبد الله.
٢٥٨ ـ صدر الأفاضل الخوارزمي: القاسم بن الحسين.
٢٥٩ ـ الصدر السعيد: تاج الدين أحمد بن عبد العزيز بن عمر بن مازه.
٢٦٠ ـ الصدر الشهيد: عمر بن عبد العزيز.
٢٦١ ـ صدرجهان: محمد بن عبد العزيز، من أحفاد الصدر الشهيد.
٢٦٢ ـ صدر الإسلام: طاهر بن صاحب «الذخيرة» برهان الدين محمود بن الصدر السعيد.
٢٦٣ ـ صدر القراء: يوسف بن محمد.
٢٦٤ ـ صدر الدين الخلاطي: محمد بن عباد.
٢٦٥ ـ صدر الإسلام البزدوي: محمد ابن محمد.
٢٦٦ ـ ضياء الدين البندنيجي: محمد بن الحسين.
٢٦٧ ـ ضياء الإسلام البسطامي: عمر بن محمد.
٢٦٨ ـ الصفار: إسحاق ابن شيث، وابنه أحمد، وابنه إسماعيل، وابنه إبراهيم، وابنه حماد.
٢٦٩ ـ علاء الدين المروزي: علي.

---

٢٥٢ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٢٩٦.
٢٥٣ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٤٤.
٢٥٤ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٣١.
٢٥٥ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٢٢٥.
٢٥٦ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٣٤٨.
٢٥٧ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٣٧٥.
٢٥٨ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٣٠٥.
٢٥٩ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٢٩.
٢٦٠ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٢٩١.
٢٦١ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٣٧١.
٢٦٢ ـ ترجمته: مرَّت برقم ١٨١.
٢٦٣ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٥٢٣.
٢٦٤ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٣٦١.
٢٦٥ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٤٠٦.
٢٦٦ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٣٤٧.
٢٦٧ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٢٩٥.
٢٦٨ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٧٠.
٢٦٩ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٢٨٠.

٢٧٠ ـ علاء الدين الفارسي: علي بن بلبان.
٢٧١ ـ علاء الدين الحناطي: سديد بن محمد.
٢٧٢ ـ علاء الدين الكاشاني: ملك العلماء، أبو بكر بن مسعود.
٢٧٣ ـ العلاء المروزي: محمود بن عبيد الله.
٢٧٤ ـ علاء الدين الديناري: عبد الكريم بن يوسف.
٢٧٥ ـ العلاء الترجماني: محمد ابن محمود.
٢٧٦ ـ علاء الدين البخاري: عبد العزيز بن أحمد.
٢٧٧ ـ علاء الدين السرافي: علي.
٢٧٨ ـ العلاء الزاهد: محمد بن عبد الرحمن.
٢٧٩ ـ عماد الدين اللامشي: الحسين بن علي.
٢٨٠ ـ عماد الدين الطرسوسي: علي بن أحمد، والد صاحب «الفتاوى الطرسوسية».
٢٨١ ـ فخر الإسلام البزدوي، علي بن محمد.
٢٨٢ ـ فخر المشايخ العمراني، علي بن عبد الله.
٢٨٣ ـ فخر القضاة الأرسابندي، محمد بن الحسين.
٢٨٤ ـ فخر الدين القزنبي: بديع بن منصور.
٢٨٥ ـ فخر الدين المايمرغي: محمد ابن محمد بن الياس.
٢٨٦ ـ فخر الدين الزيلعي: عثمان.
٢٨٧ ـ الفقيه الدهستاني: إبراهيم بن محمد.

---

٢٧٠ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٢٥٢.
٢٧١ ـ ترجمته: مرَّت برقم ١٦٣.
٢٧٢ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٩٣.
٢٧٣ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٤٥٣.
٢٧٤ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٢١٦.
٢٧٥ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٤٢١.
٢٧٦ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٢٠١.
٢٧٧ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٢٨١.
٢٧٨ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٣٦٦.
٢٧٩ ـ ترجمته: مرَّت برقم ١٣١.
٢٨٠ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٢٤٨.
٢٨١ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٢٦٧.
٢٨٢ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٢٦١.
٢٨٣ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٣٤٥.
٢٨٤ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٩٤.
٢٨٥ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٣٩٨.
٢٨٦ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٢٤٢.
٢٨٧ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٧.

٢٨٨ ـ القاضي النسفي: عبد العزيز ابن عثمان.

٢٨٩ ـ قاضي الحرمين: أحمد بن محمد.

٢٩٠ ـ قاضيخان: الحسن بن منصور.

٢٩١ ـ قره كمال: كمال الدين إسماعيل.

٢٩٢ ـ قوام الدين الأتقاني: أمير كاتب صاحب «غاية البيان».

٢٩٣ ـ قوام الدين الكاكي: محمد بن محمد.

٢٩٤ ـ قوام الدين الصفار: حماد بن إبراهيم.

٢٩٥ ـ قوام الدين البخاري: أحمد بن عبد الرشيد.

٢٩٦ ـ القاضي السديد: محمد بن عبد الله.

٢٩٧ ـ الكمال بن الهمام: محمد بن عبد الواحد.

٢٩٨ ـ مجد الدين الموصلي: عبد الله بن محمود.

٢٩٩ ـ مجد الأئمة السرخكتي: محمد بن عبد الله.

٣٠٠ ـ مجد الدين الأستروشني: محمد بن محمود بن حسين.

٣٠١ ـ محيي الدين القرشي: عبد القادر بن محمد.

٣٠٢ ـ محيي الدين الكافيجي: محمد بن سليمان.

٣٠٣ ـ مفتي الثقلين: عمر بن محمد النسفي.

٣٠٤ ـ منهاج الشريعة: محمد بن محمد بن الحسين.

٣٠٥ ـ منشىء النظر: رضى الدين النيسابوري.

٣٠٦ ـ المولى خسرو: محمد بن فراموز، والصحيح في الأصل مولى خسرو بالإضافة، لكنه اشتهر هكذا.

---

٢٨٨ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٢٠٥.

٢٨٩ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٥١.

٢٩٠ ـ ترجمته: مرَّت برقم ١٢٣.

٢٩١ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٨٥.

٢٩٢ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٩٠.

٢٩٣ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٣٩٧.

٢٩٤ ـ ترجمته: مرَّت برقم ١٣٧.

٢٩٥ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٢٨.

٢٩٦ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٣٨٠.

٢٩٧ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٣٨١.

٢٩٨ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٢٢٦.

٢٩٩ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٣٧٦.

٣٠٠ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٤١٧.

٣٠١ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٢٠٩.

٣٠٢ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٣٥٤.

٣٠٣ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٢٩٤.

٣٠٤ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٤٠١.

٣٠٥ ـ ترجمته: مرَّت برقم ١٥٥.

٣٠٦ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٣٩٢.

٣٠٧ ـ نجم الدين البارعي: الحسين بن محمد.
٣٠٨ ـ نجم الدين القحقازي: علي بن داود.
٣٠٩ ـ نجم الدين الطرسوسي: إبراهيم بن علي.
٣١٠ ـ نجم الدين الكاخشتواني: عمر بن أحمد.
٣١١ ـ نجم الدين الزاهدي: مختار.
٣١٢ ـ نجم الدين الخاصي: يوسف بن أحمد.
٣١٣ ـ نجم الدين النسفي: عمر بن محمد.
٣١٤ ـ نجم العلماء حميد الدين الضرير: علي بن محمد.
٣١٥ ـ نظام الدين البارعي: محمد بن الحسين بن محمد.
٣١٦ ـ نظام الدين وهمام الدين الحصيري: أحمد بن محمد.
٣١٧ ـ نور الدين الجامي: عبد الرحمن بن محمد.
٣١٨ ـ نور الدين الحاصري: علي بن محمد.
٣١٩ ـ نور الدين الصابوني: أحمد بن محمد.
٣٢٠ ـ المولى يكان؛ محمد بن أدمغان.

---

٣٠٧ ـ ترجمته: مرَّت برقم ١٣٣.
٣٠٨ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٢٥٨.
٣٠٩ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٥.
٣١٠ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٢٨٨.
٣١١ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٢٦٤.
٣١٢ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٥٠٨.
٣١٣ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٢٩٤.
٣١٤ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٢٦٨.
٣١٥ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٣٤٦.
٣١٦ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٦٢.
٣١٧ ـ ترجمته: مرَّت برقم ١٨٩.
٣١٨ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٢٧٠.
٣١٩ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٦٣.
٣٢٠ ـ ترجمته: مرَّت برقم ٣٣٣.

في فوائد متفرقة في كشف المبهمات وإيضاح المشتبهات

في فوائد متفرقة، ولطائف متشتتة، تفيد في كشف المبهمات، وإيضاح المشتبهات.

فائدة: الغالب على فقهاء العراق السذاجة عن الألقاب، والاكتفاء بالنسبة إلى صناعة أو محلة أو قبيلة أو قرية كالجصّاص والقدوري والطحاوي والكرخي والصيمري.

والغالب على أهل خراسان وما وراء النهر المغالات في الترفع على غيرهم كشمس الأئمة، فخر الإسلام، وصدر الإسلام، وصدر جهان، وصدر الشريعة ونحو ذلك، وهذا في الأزمنة المتأخرة وأما في الأزمنة المتقدمة فكلهم بريئون من أمثال ذلك.

وقال أبو عبد الله القرطبي في «شرح أسماء الله الحسنى»: قد دلَّ الكتاب والسنة على المنع من تزكية الإنسان نفسه.

قال علماؤنا: ويجري هذا المجرى ما كثر في الديار المصرية وغيرها من بلاد العرب والعجم من نعتهم أنفسهم بالنعوت التي تقتضي التزكية والثناء كزكيّ الدين، ومحيي الدين، وعلم الدين وشبه ذلك، انتهى.

وفي «تنبيه الغافلين» لمحيي الدين النحاس[١] عند ذكر المنكرات: فمنها ما

(١) هو أحمد بن إبراهيم بن محمد محيي الدين الدمشقي ثم الدمياطي الحنفي ثم الشافعي المجاهد يعرف بابن النحاس، ارتحل في فتنة تمرلنك من دمشق إلى المنزلة ثم تحول إلى دمياط وتوطنها، وكان يعرف الفرائض والحساب أتم معرفة مع المعرفة الجيدة بالفقه والمشاركة في غيره من الفنون ألف «مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق» و «مثير الغرام إلى دار السلام» في مجلد كبير ضخم حافل في معناه و «تنبيه الغافلين» في معرفة الكبائر والصغائر والمناهي و «المنكرات والبدع» و «بيان المغنم في الورد الأعظم» و «مختصر الروضة» ولم يكمل وكتاباً حافلاً في الجهاد، وكان حريصاً على أفعال الخير مؤثراً للخمول كثير المرابطة والجهاد، قُتل شهيداً بأيدي الفرنج في ثالث عشرة جمادى الآخرة سنة أربع عشرة وثمانمائة، كذا في «الضوء اللامع لأهل القرن التاسع» للسخاوي و «إنباء الغمر» للحافظ بن حجر.

عمت به البلوى في الدين، من الكذب الجاري على الألسن وهو ما ابتدعوه من الألقاب كمحيي الدين، ونور الدين، وعضد الدين، وغياث الدين، ومعين الدين، وناصر الدين ونحوها من الكذب الذي يتكرر على الألسن حال النداء والتعريف والحكاية، وكل هذا بدعة في الدين ومنكر، انتهى.

قلت: هذا إذا لم يكن من وصف به أهلاً له أو كان أهلاً وأراد به تزكية نفسه.

فائدة: النسبة قد تكون إلى اسم بعد الأجداد كالعقيلي بالفتح، والعبادي بالضم والمحبوبي والسياري والصاعدي والحافظي ونحو ذلك.

وقد تكون إلى حرفة كالصائغي والصباغي.

وقد يكون إلى قرية أو بلد كالأتقاني والنسفي والبلخي والخيزاخزي والسرخكي والسرخكتي والكرخي والبردعي والسرخسي وغير ذلك.

وقد يكون إلى قبيلة أو بطن، وعلم النسب وضبطه مما يهتم به ويحتاج إليه في كثير من المواضع وأجل الكتب التي تفيد فيه «كتاب الأنساب» لأبي سعد عبد الكريم السمعاني فإن فيه بسطاً بسيطاً، ومع ذلك فقد فاته شيء كثير، وقد ضبطت نسب الفقهاء وذكرت ما نسبوا إليه حسب ما وصل إليه علمي في تراجم من الكتاب المذكور وغيره.

فائدة: «جلبي» بالجيم الفارسية المفتوحة ثم اللام ثم الباء الفارسية ثم الياء المثناة التحتية، اشتهر به جماعة من علماء الروم كأخي جلبي يوسف بن جنيد صاحب «ذخيرة العقبي» حاشية شرح الوقاية، وحسن جلبي محشي التلويح والمطول وغيرهما، وعبد القادر قدري جلبي، وسليمان بن خليل جلبي، ومحيي الدين جلبي محمد بن علي بن يوسف الفناري، وقد ظن كثير من أهل العصر ومن قبلهم أنه نسبة إلى بلدة أو نحوه فمن، ثم تراهم يقولون: قال الفاضل الجلبي: كذا وكذا، وليس كذلك بل هو لفظ رومي معناه: سيدي نص عليه السخاوي في ترجمة حسن جلبي، فهو كلفظ مولانا وسيدنا وسيدي وملا المستعملة للعلماء في بلادنا، وكذلك لفظ باشا مستعمل للتعظيم لعلماء بلاد الروم كابن كمال باشا ويعقوب باشا ونحو ذلك.

فائدة: ابن خزيمة الحنفي هو محمد بن خزيمة مات سنة أربع عشرة وثلاثمائة.

وابن خزيمة الشافعي محمد[1] أيضاً مات سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، قاله علي القاري.

فائدة: الجرجاني نسبة حنفي: وهو محمد بن يحيى بن مهدي تفقه عليه القدوري والناطفي مات سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة.

وشافعي[2]: وهو محمد بن الحسن له وجوه حسنة في المذهب، مات سنة ست وثمانين وثلاثمائة، قاله القاري.

قلت: ونسبة حنفي آخر وهو أبو عبد الله يوسف ونسبة السيد الشريف وقد مرت تراجمهم.

فائدة: الصدر الأول لا يقال إلاَّ على السلف، وهم أهل القرون الثلاثة الأول الذين شهد النبي ﷺ لهم بأنهم خير القرون، وأما من بعدهم فلا يقال في حقهم ذلك، كذا قال[3] ابن حجر المكي الهيثمي الشافعي في رسالته «شن الغارة على من أهدى تقوله في الخنا وعواره».

---

(١) هو محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح أبو بكر السلمي النيسابوري، أخذ عن المزني والربيع، قال ابن حبان: ما رأيت على وجه الأرض من يحفظ السنن ويحفظ ألفاظها الصحاح إلاَّ محمد بن إسحاق، وقال الدارقطني: كان إماماً سنياً معدوم النظير، وقال الحاكم: مصنفاته تزيد على مائة وأربعين، وقال الشيخ أبو إسحاق، كان يقال له إمام الأئمة جمع بين الفقه والحديث، وحكى عنه أبو بكر النقاش أنه قال ما قيدت منذ بلغ سنى عشر سُنة، وُلد سنة ٢٢٣ وتوفي سنة ٣١١ وقيل سنة ٣١٢ كذا في «طبقات» ابن شهبة.

(٢) هو محمد بن الحسن بن إبراهيم الإستراباذي الجرجاني الشافعي قال ابن خلكان في «وفيات الأعيان» كان فقيهاً فاضلاً ورعاً مشهوراً له وجوه حسنة في المذهب، وكان مقدماً في فنون الأدب ومعاني القرآن من العلماء المبرزين في النظر والجدل، ورد نيسابور سنة ٣٣٧ فأقام بها إلى آخر سنة ٣٣٩ ثم دخل أصبهان ودخل العراق وكان كثير السماع والرحلة وشرح تلخيص أبي العباس بن القاص وتوفي بجرجان يوم عيد الأضحى سنة ٣٨٦، انتهى ملخصاً.

(٣) هو أحمد بن محمد بن علي بن حجر، كان بحراً في الفقه، إماماً اقتدى به الأئمة وهماماً صار في أقليم الحجاز مصنفاته في العصر يعجز عن الإتيان بمثلها المعاصرون، وإبحاثه في المذهب كالطراز المذهب، وُلد في رجب سنة ٩٠٩ ومات أبوه وهو صغير فكفله الإمامان العارف بالله شمس الدين بن أبي الحمائل وشمس الدين الشناوي، ونقله الشناوي من بلده محلة أبي الهيثم إلى مقام القطب الشريف أحمد البدوي فقرأ هناك مبادي العلوم ثم نقله سنة ٩٢٤ إلى الجامع الأزهر مسلماً له إلى رجل صالح فحفظه حفظاً صالحاً وجمعه بعلماء مصر فأخذ عنهم، ومن مشايخه القاضي زكريا الأنصاري والإمام المعمر الزيني عبد الحق السنباطي والشمس السمهودي وابن القز والشهاب الرملي والطبلاوي وأبو الحسن البكري والشمس اللقاني والشمس المدلجي والشهاب البلقيني وغيرهم، وبرع في علوم كثيرة من التفسير والحديث والكلام وأصول الفقه وفروعه والفرائض والحساب والنحو والصرف والتصوف والمنطق وغير ذلك، وقدم إلى مكة في أواخر سنة ٩٣٣ فجاور ثم عاد=

فائدة: الخَلَفَ: بفتحتين عند الفقهاء من محمد بن الحسن إلى شمس الأئمة الحلواني، والسَلَف: من أبي حنيفة إلى محمد، والمتأخرون: من شمس الأئمة الحلواني إلى حافظ الدين البخاري، كذا في «جامع العلوم» لعبد النبي الأحمد نكري نقلاً عن صاحب «الخيالات اللطيفة».

فائدة: كان العرف على أن شيخ الإسلام يطلق على من تصدر لَلإفتاء، وحل المشكلات فيما شجر بينهم من النزاع والخصام من الفقهاء العظام والفضلاء الفخام، وقد اشتهر بها من أخيار المائة الخامسة والسادسة أعلام منهم: شيخ الإسلام أبو الحسن علي السغدي، وشيخ الإسلام عطاء بن حمزة السغدي، وشيخ الإسلام علي بن محمد الأسبيجابي، وشيخ الإسلام عبد الرشيد البخاري جد صاحب «الخلاصة»، وشيخ الإسلام برهان الدين علي المرغيناني صاحب «الهداية»، وشيخ الإسلام نظام الدين عمر ابن صاحب «الهداية»، وشيخ الإسلام محمود الأوزجندي وغيرهم كذا ذكره الكفوي في ترجمة شيخ الإسلام محمود الأوزجندي.

وفي حواشي تفسير البيضاوي المسماة بـ «عناية القاضي» للشهاب أحمد[1]

= إلي مصر ثم حج بعياله سنة ٩٣٧ ثم حج سنة ٩٤٠ وجاور من ذلك الوقت بمكة وأقام بها يُفتي ويدرس إلى أن توفي فيها ومن مؤلفاته «شرح منهاج النووي» وشرحان على الإرشاد كبير مسمى بـ «الإمداد» وصغير مسمى بـ «فتح الجواد» و «شرح الهمزية» و «شرح أربعين النووي» و «الصواعق المحرقة» و «كف الرعاع عن محرمات اللهو والسماع» و «الزواجر عن إقتراف الكبائر» و «نصيحة الملوك» و «المنهج القويم في مسائل التعليم» و «الإعلام بقواطع الإسلام» و «شرح العباب» و «تحذير الثقات عن استعمال الكفتات» و «شرح قطعة من ألفية ابن مالك» و «مناقب أبي حنيفة» و «شرح عين العلم» وغير ذلك.

ويقال في نسبته الهيثمي نسبة لمحلة أبي الهيثم من أقليم مصر الغربية والسعدي نسبة لبني سعد كذا في النور السافر في أخبار القرن العاشر ووفاته على ما يفهم من كلام صاحب «خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر» في ترجمة عبد العزيز المكي الزمزمي كانت سنة ٩٩٥ وذكر بعضهم أنها كانت سنة ٩٧٥.

وقد طالعت من تصانيفه شرح المنهاج المسمى بـ «تحفة المحتاج» وشرح الأربعين المسمى «بفتح المبين» وشرح الهمزية المسمى بـ «المنح المكية» و «الإعلام بقواطع الإسلام» و «شن الغارة» و «الإيضاح والبيان» لما جاء في ليلة النصف من شعبان و «الصواعق المحرقة» و «فتح الجواد» و «الزواجر» و «الخيرات الحسان في مناقب النعمان» و «الجوهر المنظم في زيارة قبر النبي المكرم».

(١) قد ترجم هو نفسه في كتابه «الريحانة» بما ملخصه: أنه قرأ علوم العربية على خاله أبي بكر الشنواني وأخذ عن شيخ الإسلام محمد الرملي ونور الدين عليّ الزيادي وخاتمة الحفاظ إبراهيم العلقمي وعليّ بن غانم المقدسي، وارتحل مع والده إلى الحرمين وقرأ هناك علي ابن جاد الله وارتحل إلى قسطنطينية وهي إذ ذاك مشحونة بالفضلاء.

وألف «حواشي البيضاوي» و «شرح الشفا» و «شرح درة الغواص» للحريري و «الريحانة» و «الرسائل=

بن محمد الخفاجي المصري عند قوله تعالى: ﴿وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا﴾ قال السخاوي في كتاب «الجواهر في مناقب العلاَّمة ابن حجر»: شيخ الإسلام أطلقه السلف على المتبع لكتاب الله وسنة رسوله، مع التبحر في العلوم من المعقول والمنقول، وربما وصف به من بلغ درجة الولاية، وقد يوصف به من طال عمره في الإسلام فدخل في عداد: «من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً» ولم تكن هذه اللفظة مشهورة بين القدماء بعد الشيخين الصديق والفاروق، فإنه ورد وصفهما بذلك، ثم اشتهر بها جماعة من علماء السلف حتى ابتذلت على رأس المائة الثامنة، فوصف بها من لا يحصى وصارت لقباً لمن ولي القضاء الأكبر، ولو عرى عن العلم والسن، فإنا لله وإنا إليه راجعون، انتهى كلام السخاوي.

قلت: ثم صارت الآن لقباً لمن تولى منصب الفتوى، وإن عرى عن لباس العلم والتقوى، انتهى.

فائدة: ذهب جماعة من أهل العربية إلى أن «العامة» بمعنى «الأكثر»، وفيه خلاف، وذكر المشايخ أنه المراد في قولهم: قال به عامة المشايخ ونحوه، كذا في «فتح القدير حاشية الهداية» في باب إدراك الجماعة.

فائدة: لفظ «قالوا» يستعمل فيما فيه اختلاف المشايخ، كذا في «النهاية» في كتاب الغصب، وكذا ذكره صاحب «العناية والبناية» في باب ما يفسد الصلاة، وذكر في «فتح القدير» في باب ما يوجب القضاء والكفارة من كتاب الصوم: أن عادته ـ أي صاحب «الهداية» ـ في مثله إفادة الضعف مع الخلاف.

فائدة: «شمس الأئمة» لقب جماعة من العلماء والفقهاء مثل: عبد العزيز[1] الحلواني، ومحمد السرخسي، ومحمد بن عبد الستار الكردري،

= الأربعين» و «حاشية شرح الفرائض» و «حواشي الرضى» وغير ذلك، وذكر المحبي في خلاصة الأثر له ترجمة طويلة، ووصفه بأنه من أفراد الدنيا المجمع على تفوقه وبراعته وكان في عصره بدر سماء العالم ونير أفق النثر والنظم، ومن تصانيفه غير ما مر «شفاء العليل في ما في كلام العرب من الدخيل» و «ديوان الأدب» و «طراز المجالس» وغير ذلك، وكانت وفاته في رمضان سنة ١٠٦٩ انتهى ملخصاً.
وقد طالعت من تصانيفه «حواشي البيضاوي» في ثمان مجلدات و «شرح الشفا» في أربع مجلدات، وكلاهما يدلان على جودة قريحته وسعة نظره والخفاجي: لعله نسبة إلى خفاجة، حي من بني عامر قاله بعضهم.

(١) ذكر بعض الأفاضل في «إتحاف النبلاء» بعد ذكر ترجمته الحلواني نسبة إلى «حلوان» بضم الحاء وسكون اللام اسم بلدة وقد يقال بهمزة بدل النون نسبة إلى بيع الحلوا وهو بفتح الحاء انتهى معرباً. وأنت تعلم ظاهره ينادي بأعلى النداء على أن نسبة شمس الأئمة الحلواني تحتمل هذين الإحتمالين، وقد مر ما يكفي لبطلانه عند ترجمته فانظر هناك.

ومحمود الأوزجندي، وبكر بن محمد الزرنجري.

وعند الإطلاق في كتب أصحابنا هو؛ شمس الأئمة السرخسي، وفيما عداه يطلق مقيداً مع الاسم أو النسبة أو بهما كشمس الأئمة الحلواني، وشمس الأئمة الكردري، وشمس الأئمة الزرنجري، وشمس الأئمة محمود الأوزجندي، كذا قال الكفوي في ترجمة بكر الزرنجري.

فائدة: للحنفية محمد بن محمد بن محمد ثلاثة متوالية؛ رضي الدين صاحب «المحيط»، وللشافعية الإمام[1] حجة الإسلام الغزالي، وشمس الدين الجزري، كذا قال القاري في آخر «طبقاته».

قلت: بل للحنفية كثيرون من هذا القبيل منهم: محمد بن محمد بن محمد نزيل مرغينان ناظم «الجامع الصغير»، ومنهم محمد بن محمد بن محمد بن الإمام فخر الدين الرازي الملقب بجمال الدين الرازي، ومنهم البرهان النسفي محمد بن محمد بن محمد وقد مرت تراجمهم، ومنهم محمد بن محمد بن محمد الشهير بابن أمير حاج الحلبي مصنف «حلية المحلي شرح منية المصلي» تلميذ الحافظ ابن حجر، وابن الهمام المتوفى على ما في «كشف الظنون» سنة ٨٧٩.

فائدة: اسم فيه أربعة عشر محمداً متوالية لم يوجد نظيره في الدنيا، وهو أيمن أبو البركات بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد ابن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد.

قال الحافظ ابن حجر في «الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة»: أربعة عشر أبا في نسق واحد لم يوجد نظير ذلك، كان تونسياً قدم القاهرة، وكان كثير الهجاء والوقيعة، ثم قدم المدينة النبوية فجاور بها وتاب والتزم أن يمدح النبي ﷺ خاصة

---

(١) هو أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الطوسي، وُلد بطوس سنة ٤٥٠ وبرع في العلوم وولي تدريس نظامية بغداد ثم تركها وحج ورجع إلى دمشق وأقام بها عشر سنين وسافر إلى القدس والإسكندرية، ثم عاد إلى وطنه وأقبل على التصنيف والعبادة وتوفي في جمادى الآخرة سنة ٥٠٥.
ومن تصانيفه «البسيط» و «الوسيط» و «الوجيز» و «الخلاصة» و «إحياء العلوم» و «بداية الهداية» في التصوف و «المنخول» و «المستصفى» و «تهافت الفلاسفة» و «جواهر القرآن» وغيرها، كذا في «طبقات» ابن شهبة.
وقد طالعت من تصانيفه «الإحياء» و «كيمياء السعادة» و «بداية الهداية» و «منهاج العابدين» و «المنقذ من الضلال» و «القسطاس المستقيم» و «جواهر القرآن» وغير ذلك، وكلها نافعة جداً وهي التي انشرح بمطالعتها صدري واستقام على طريق الباطن قلبي وله ترجمة طويلة في «تاريخ ابن خلكان» و «مرآة الجنان» وغيرهما.

إلى أن يموت فوفى بذلك، وأراد الرحلة من المدينة فذكر أنه رأى النبي ﷺ في النوم فقال: يا أبا البركات كيف ترضى بفراقنا؟ فترك الرحيل، وأقام بها إلى أن مات سنة ٧٣٤، وسمى نفسه «عاشق النبي» ﷺ، وروى من شعره عنه أبو حيان وغيره، انتهى.

فائدة: «ظهير الدين» لقب الجماعة منهم: علي بن عبد العزيز بن عبد الرزاق ويعرف بظهير الدين الكبير المرغيناني.

ومنهم ابنه ظهير الدين المرغيناني الحسن بن علي.

ومنهم ظهير الدين البخاري محمد بن أحمد صاحب «الفتاوى الظهيرية».

ومنهم ظهير الدين أحمد بن إسماعيل شارح «الجامع الصغير» وهو المعروف بالظهير التمرتاشي.

ومنهم الظهير البلخي وهو أحمد بن علي بن عبد العزيز.

ومنهم الظهير الولوالجي وهو عبد الرشيد، وقد يقع الاشتباه بينهم لسبب اتحاد اللقب، وقد ذكرت ما وقع منه من جماعة في ترجمة علي بن عبد العزيز المرغيناني.

فائدة: المشهور «بخواهر زاده» عند الإطلاق اثنان: محمد بن الحسين البخاري، ومحمد بن محمود الكردري، كما مرَّ نقله من «الجواهر المضية» في ترجمة محمد بن الحسين.

وضبطه السمعاني: بضم الخاء المعجمة، وفتح الواو والهاء، بينهما ألف، وبعد الهاء راء ساكنة ثم زاي معجمة وبعدها ألف ثم دال مهملة معناه: ابن أخت عالم، وكذا ذكره «صاحب الجواهر المضية».

وقال الكفوي في ترجمة محمد بن الحسين: قد علمنا من هذا التصحيح أنهما لا يحسنان الفارسية، فإن في واو «خواهر زاده» وجهين الأول: رسمي، والألف ثابت والخاء مفتوحة، والثاني: لفظي والألف دليل الأمالة، والواو على كلا الوجهين غير مفتوحة، ولفظ «زاده» بالزاي المعجمة والدال المهملة مشتقة من زائيدن بمعنى التوليد، و «خواهر» مثل خواجه فإن في واوه وجهين، وقد يطلق على أعزة الناس لقصد التعظيم مثل خواجه يوسف الهمداني، وخواجه عبد الخالق الغجدواني، والطائفة النقشبندية يقولون لمشايخهم «خواجه» كان يريدون تعظيمهم.

فائدة: «الشاشي» اشتهر به إمامان جليلان من المذهبين فالحنفي: أبو علي

أحمد بن محمد بن إسحاق، جعل له الكرخي التدريس لما أصابه الفالج مات سنة أربع وأربعين وثلاثمائة.

والشافعي: أبو بكر محمد بن إسماعيل عرف بالقفال، مات سنة أربع عشرة وثلاثمائة بالشاش، كذا قال القاري.

قلت: وقد مرَّ لنا شاشي آخر وهو أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم، وأما المختصر في علم الأصول المعروف «بأصول الشاشي» المتداول في زماننا الذي أوله: الحمد لله الذي أعلى منزلة المؤمنين بكريم خطابه إلخ، فذكر صاحب «الكشف» أن اسمه الخمسين وأنه لنظام الدين الشاشي.

قيل: كان سن المصنف لما صنفه خمسين سنة فسماه به، وشرحه المولى محمد بن الحسن الخوارزمي الشهير بشمس الدين الشاشي أوله: الحمد لله الذي أعلى معالم الشرع إلخ أئمة سنة إحدى وثمانين وسبعمائة انتهى.

وأما من الشافعية فاثنان مشهوران بالشاشي **أحدهما**: أبو بكر[1] محمد بن علي القفال الكبير الشاشي له كتاب في أصول الفقه، وشرح الرسالة وأخذ عنه محمد بن جرير الطبري ومحمد بن خزيمة وتوفي سنة ست وستين وثلاثمائة على ما ذكره السمعاني، وسنة ست وثلاثين وثلاثمائة على ما ذكره أبو إسحاق الشيرازي.

وثانيهما: فخر[2] الإسلام محمد بن أحمد بن الحسين الشاشي المتوفى سنة سبع وخمسمائة وهو المعروف بالمستظهري تلميذ أبي إسحاق الشيرازي.

---

(١) قال ابن شهبة في ترجمته: محمد بن عليّ بن إسماعيل أبو بكر الشاشي القفال الكبير، أحد أعلام المذهب وأئمة المسلمين مولده سنة ٢٩١ وسمع من أبي بكر بن خزيمة ومحمد بن جرير قال الشيخ أبو إسحاق: كان إماماً له مصنفات ليس لأحد مثلها وله كتاب حسن في أصول الفقه وشرح الرسالة وعنه انتشر فقه الشافعي بما وراء النهر، وقال الحاكم: كان أعلم أهل ما وراء النهر بالأصول وأكثرهم رحلة في طلب الحديث، وقال النووي في «تهذيبه»: إذا ذكر القفال الشاشي في كتب أصحابنا فالمراد هذا وإذا ورد القفال المروزي فهو القفال الصغير وله «دلائل النبوة» و «محاسن الشريعة» و «أدب القضاء» مات في ذي الحجة سنة ٣٦٥ وذكر أبو إسحاق أنه مات سنة ٣٣٦ وهو وهم.

(٢) قال ابن شهبة في ترجمته: وُلد في المحرم سنة ٤٢٩ وتفقه على أبي منصور الطوسي ثم دخل بغداد واشتغل على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، ولازمه حتى عرف به، وانتهت إليه رياسة المذهب بعد شيخه ومن تصانيفه «الشافي شرح الشامل» في عشرين مجلداً وكتاب «الترغيب في العلم» و «العمدة» وغير ذلك توفي سنة ٥٠٧.

ولهم «قفال» آخر غير «شاشي» وهو: عبد الله[1] بن أحمد القفال المروزي، حذق في صنعة القفل حتى عمل قفلاً مفتاحه وزن أربع حبات، فلما صار ابن ثلاثين اشتغل بالفقه، وأخذ عنه القاضي حسين وأبو محمد الجويني وابنه إمام الحرمين، وهو صاحب قصة الصلاة المشهورة بحضرة السلطان محمود، وتوفي سنة سبع عشرة وأربعمائة كذا ذكره اليافعي في «مرآة الجنان» في حوادث سنة ٣٦٧ وبه يظهر خطأ القاري حيث أرَّخ وفاة القفال الشاشي سنة أربع عشرة وثلاثمائة.

فائدة: «صدر الشريعة» اشتهر به اثنان يوصف أحدهما بصدر الشريعة الأكبر، وصدر الشريعة الأول، وهو أحمد بن جمال الدين عبيد الله المحبوبي وهو والد تاج الشريعة.

وثانيهما: يوصف بصدر الشريعة الأصغر وصدر الشريعة الثاني، وهو شارح «الوقاية» عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة محمود بن صدر الشريعة الأكبر، وقد مرت تراجمهم في مواضعها مع فوائد.

فائدة: الزعفراني اشتهر به إمامان كبيران حنفي وشافعي.

فالحنفي: محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن عبدوس، مات سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة.

والشافعي[2]: الحسن بن محمد بن الصباح، روى عنه أبو داود والترمذي، مات سنة تسع وأربعين بعد المائتين، كذا قال القاري.

---

(١) قال ابن شهبة في ترجمته: عبد الله بن أحمد بن عبد الله المروزي أبو بكر القفال الصغير شيخ طريقة خراسان، وإنما قيل له القفال لأنه كان يعمل الأقفال في ابتداء أمره وبرع في صناعتها حتى صنع قفلاً مفتاحه دون أربع حبات، فلما كان ابن ثلاثين أحس من نفسه وأقبل على الفقه فاشتغل به على أبي زيد وصار إماماً يقتدى به وسمع الحديث وأملى..
قال الفقيه ناصر العمري: لم يكن في زمانه أفقه منه ولا يكون بعده مثله وكنا نقول أنه ملك في صورة إنسان وتوفي بمرو سنة ٤١٧ وعمره تسعون سنة ومن تصانيفه «شرح التلخيص» و «الفتاوى» وغير ذلك، انتهى.

(٢) أرّخ ابن شهبة وفاته سنة ٢٦٠ وقال: كان راوياً للشافعي وكان يحضر أحمد وأبو ثور عند الشافعي وهو يتولي القراءة وكان إماماً في اللغة انتهى.
وذكر اليافعي أيضاً وفاته في حوادث سنة ٢٦٠ وقال: هو أحد أصحاب الشافعي روى عن ابن عيينة وطبقته وروى عنه البخاري والترمذي وأبو داود وغيرهم والزعفراني: بفتح الزاي وسكون العين وفتح الفاء والراء نسبة إلى «الزعفرانية» قرية بقرب بغداد، وكان الزعفراني يتولى كتب الشافعي وهو أحد رواه أقواله القديمة ورواتها أربعة هو والإمام أحمد وأبو ثور والكرابيي ورواة أقواله الجديدة ستة المزني والبويطي وحرملة ويونس بن عبد الأعلى والربيع بن سليمان الحميري والربيع بن سليمان المرادي.

قلت: ولنا زعفراني آخر مشهور وهو الحسن بن أحمد مرتب «الجامع الصغير» و«الزيادات» وقد مرَّ ذكرهما.

فائدة: «إمام الحرمين» لقب لإمامين كبيرين حنفي وشافعي.

فالحنفي: أبو المظفر يوسف القاضي الجرجاني كما ذكره صاحب حماة في «تاريخه».

والشافعي: أبو المعالي(١) عبد الملك أعلم المتأخرين من أصحاب الشافعي، كذا قال أحمد الحموي في «حواشي الأشباه والنظائر» في القاعدة الثانية، وكذا قال القاري، وذكر في نسب الأول يوسف بن إبراهيم بن محمد ابن يوسف.

قلت: أرَّخ اليافعي وفاة الثاني سنة ثمان وسبعين وأربعمائة، وقال: إنه أقام بمكة أربع سنين يدرس ويفتى ولذا قيل له إمام الحرمين، ويحتمل أن يكون على وجه التفخيم، كما هو العادة في أقوالهم ملك البحرين وقاضي الخافقين.

فائدة: حيث أطلق «الفضلي» فالمراد به أبو بكر محمد بن الفضل، وإن كان هو نسبة له ولغيره كذا ذكر ابن أمير حاج الحلبي في «الحلية» في بحث مفسدات الصلاة.

فائدة: «المحيط» حيث أطلق يراد به النسخة الكبرى من محيط رضى الدين محمد بن محمد السرخسي، كذا نقله صاحب «الكشف» عن «حواشي الدرر» لعليّ بن أمر الله الشهير بابن الجنائي.

وقال ابن أمير حاج في «الحلية في شرح الديباجة» عند ذكر مصنف «المنية»: الكتب التي لخص منها المسائل ومنها «المحيط»، الظاهر أن مراده بالمحيط «المحيط البرهاني» للإمام برهان الدين المرغيناني صاحب «الذخيرة»، كما هو المراد من اطلاقه لغير واحد كصاحب «الخلاصة» و«النهاية»، لا المحيط للإمام رضي الدين السرخسي.

وقد ذكر صاحب «الطبقات» أنه أربع مصنفات:

«المحيط الكبير» وهو نحو من أربعين مجلداً أخبرني بعض أصحابنا الحنفية أنه رآه في بلاد الروم.

---

(١) هو عبد الملك بن عبد الله بن يوسف ضياء الدين أبو المعالي إمام الحرمين رئيس الشافعية بنيسابور مولده في المحرم سنة ٤١٩، وتفقه على والده وتوفي وله عشرون سنة فقعد مكانه للتدريس وذهب إلى مكة وجاور أربع سنين ثم رجع إلى نيسابور وبقي قريباً من ثلاثين سنة مسلم له المحراب والمنبر والتدريس والوعظ، وتفقه به جماعة من الأئمة.
ومن تصانيفه «النهاية» و «الرسالة النظامية» و «مغيث الخلق في إتباع الحق» و «البرهان في أصول الفقه» و «الإرشاد في الكلام» وغير ذلك وتوفي سنة ٤٧٨، كذا في طبقات ابن شهبة.

والثاني: عشر مجلدات.
والثالث: أربع مجلدات.
والرابع: مجلدان.

قلت: الثالث سماه «بالوسيط» والرابع «الوجيز» ومن الثاني نقل العبد الضعيف في هذا الشرح، وما عسى أن يكون نقله عن «المحيط البرهاني» فإنما هو بواسطة ثقة فإني إلى الآنلم أقف عليه انتهى كلامه.

قلت: لقد أصاب في أن المحيط إذا إطلق يراد به «المحيط البرهاني» في هذه الكتب المتداولة، وهو الذي كنت أظنه قبل اطلاعي على كلامه هذا، إلاَّ أن في نسبته إلى برهان الدين المرغيناني اختلاجاً، فإن الذي أظن أن مصنفه بخاري، وقد مرَّ منا كلام محيط في مصنف «المحيط الرضوي» و«المحيط البرهاني» في ترجمة رضي الدين محمد السرخسي.

فائدة: في «حواشي الأشباه» للسيد أحمد الحموي عند شرح الديباجة قيل: «الحاوي» لأصحابنا اثنان:

«الحاوي القدسي» وأظنه لرجل متأخر كان يسمى قاضي القدس ولا أعرف تفصيل ترجمته.

و «الحاوي الحصيري» وهو للشيخ محمد بن أنوش الحصيري كان من تلاميذه شمس الأئمة السرخسي، وترجمته بذيل «تاريخ بغداد» للسمعاني، ولم يذكره عبد القادر في «طبقاته»، ولا الشيخ قاسم بن قطلوبغا انتهى.

أقول: بقي «حاوي» ثالث وهو «حاوي الزاهدي» مؤلفه صاحب «القنية» وهو عزيز الوجود ورأيت عند بعض شيوخنا منه نسخة، انتهى.

قلت: ذكر ابن الشحنة في «هوامش الجواهر»: أن «الحاوي القدسي» للقاضي جمال الدين أحمد بن محمد بن نوح القابسي الغزنوي الحنفي المتوفى في حدود سنة ستمائة، وإنما قيل له «القدسي» لأنه صنفه في القدس، نقلته من خط تلميذه حسن بن علي النحوي انتهى.

كذا نقله صاحب الكشف ثم قال: ورأيت على ظهر نسخة منه أن مصنفه الإمام محمد الغزنوي أوله: الحمد لله الذي هدانا لدين الإسلام إلخ انتهى.

ثم ذكر صاحب الكشف: «الحاوي» للزاهدي مختار بن محمود الغزميني أوله: الحمد لله الذي أوضح معالم العلوم إلخ، ثم ذكر «الحاوي في الفروع» لنجم الدين أبي شجاع وأبي الفضائل بكير التركي المتوفى سنة اثنتين وخمسين وستمائة،

وذكر ابن أمير حاج في «شرح منية المصلي» أن مؤلف «الحاوي القدسي» فرغاني.

فائدة: «الصِبغي» بكسر الصاد المهملة وسكون الموحدة فغين معجمة، نسبة إلى الصبغ، اشتهر به حنفي: وهو أحمد بن عبد الله بن يوسف السمرقندي مات سنة ست وعشرين وخمسمائة.

وشافعي: وهو محمد بن[1] عبد الله بن محمد النيسابوري، مات سنة أربع وأربعين وثلاثمائة، كذا قال القاري.

فائدة: قال محمد بن عبد الباقي الزرقاني المالكي في «شرح المواهب اللدنية» في بحث خصائص الأمة المحمدية: «العقائد النسفية» الذي شرحه السعد التفتازاني لأبي الفضل محمد بن محمد بن محمد المعروف بالبرهان الحنفي النسفي له «مختصر تفسير الرازي»، و «مقدمة في الخلاف»، وتصانيف كثيرة في علم الكلام وغيره، توفي سنة ٦٨٧، وهو متأخر عن النسفي صاحب التفسير والفتاوي وغيرهما، توفي سنة ٥٣٧، وغير صاحب «الكنز» و «المدارك في التفسير» واسمه عبد الله بن أحمد، وغير أبي المعين النسفي ميمون بن محمد، وكلهم حنفيون «من نسف» بفتح النون والسين المهملة وبالفاء مدينة بما وراء النهر، انتهى.

قلت: لنا نسفيون كثيرون منهم أبو الليث أحمد بن عمر المتوفى سنة ٥٥٢، وأبوه مفتي الثقلين عمر صاحب المنظومة والتفسير المتوفى سنة ٥٣٧، وأبو البركات حافظ الدين صاحب المنار والكنز والمدارك وغيرها عبد الله بن أحمد المتوفى في العشر الأول من سنة ٨٠٠، والقاضي أبو علي الحسين بن خضر صاحب الفوائد والفتاوى المتوفى سنة ٤٢٤، والقاضي عبد العزيز بن عثمان صاحب «الفصول في الفتاوى» و «الفحول في الأصول» المتوفى سنة ٥٦٣، أو سنة محمد بن الحسن بن منصور، وأبو المعين ميمون بن محمد المكحولي، ومعتمد بن محمد بن مكحول وأخوه أحمد، وجدهم مكحول بن الفضل وغيرهم، وقد ذكرنا تراجمهم.

فائدة: البيهقي نسبة لإمامين كبيرين:

---

(١) قال السمعاني في ترجمته: كان فقيهاً فاضلاً سمع بنيسابور علي أبي حامد وبسرخس علي محمد بن عبد الرحمن وبالري علي عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي وببغداد علي أبي عبد الله المحاملي.
وذكره الحاكم في «التاريخ» وقال: كان أبو بكر الصبغي من أعيان فقهاء الشافعيين كثير السماع والحديث وتوفي في ذي الحجة سنة ٤٤٢، انتهى.
وذكر ابن شهبة صبغياً آهر وهو أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يعقوب أبو بكر النيسابوري المرعوف بالصبغي أحد أئمة الشافعية رحل وسمع الكثير، وله الكتب المطولة مثل «المبسوط» وكتاب «الأسماء والصفات» وكتاب «فضائل الخلفاء» وكتاب «الأحكام» مولده سنة ٢٥٨ ووفاته بعد أربعين وثلثمائة.

أحدهما: حنفي وهو: إسماعيل بن الحسين صاحب كتاب الشامل.

والآخر شافعي وهو[1]: أحمد ابن الحسن صاحب «السنن» مات سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، كذا قال القاري.

قلت: وهما غير البيهقي صاحب «تاج المصادر» في اللغة فإنه أحمد بن علي بن محمد المعروف بجعفرك، كان إماماً في النحو واللغة والتفسير صنف «المحيط في لغات القرآن» و «تاج المصادر» و «ينابيع اللغة» مات سلخ رمضان سنة أربع وأربعين وخمسمائة، ذكره السيوطي في «البغية».

فائدة: «الحسن» إذا ذكر مطلقاً في كتب أصحابنا فالمراد به الحسن ابن زياد اللؤلؤي، وإذا ذكر مطلقاً في كتب التفسير فالمراد به الحسن البصري، كذا قال الأتقاني في «غاية البيان حاشية الهداية» نقلاً عن شيخه برهان الدين الخريفعني.

فائدة: المراد بالأئمة الأربعة في قولهم: بإجماع الأئمة الأربعة ونحو ذلك: أبو حنيفة ومالك والشافعي وأحمد.

وإذا قالوا: أئمتنا الثلاثة فالمراد بهم أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد.

والمراد بالإمام الأعظم في كتب أصحابنا هو إمامنا أبو حنيفة، وأما في كتب التفسير والأصول والكلام، فالمراد بالإمام حيث أطلق غالباً هو الإمام فخر الدين الرازي.

والمراد بالشيخين في كتب أصحابنا هو أبو حنيفة وأبو يوسف، وبالطرفين أبو حنيفة ومحمد، وبالصاحبين أبو يوسف ومحمد.

قال الجامع[2]: هذا المجموع هذا آخر الكلام في هذا المقام، وقد كنت

---

(١) هو أوحد زمانه وفرد أوانه من كبار أصحاب الحاكم أبي عبد الله في الحديث الزائد عليه في أنواع العلوم، له مناقب شهيرة وتصانيف كثيرة منها «السنن الكبير» و «الصغير» و «دلائل النبوة» و «شعب الإيمان» و «الخلافيات» و «مناقب الشافعي» و «مناقب أحمد» و «كتاب الأسماء والصفات» و «البعث والنشور» و «كتاب الإعتقاد» و «كتاب الزهد» و «كتاب الدعوات» و «كتاب الترغيب» وغير ذلك.
قال إمام الحرمين: ما من شافعي المذهب إلاّ وللشافعي عليه منّة إلاّ البيهقي فإن له علي الشافعي منّة، وكّان مولده في شعبان سنة ٣٨٢ ونسبته إلى بيهق بفتح الباء الموحدة وسكون المثناة من تحت بعدها هاء بعدها قاف قرى مجتمعة بنواحي نيسابور، كذا قال اليافعي في «مرآة الجنان».

(٢) وُلدت أنا في سنة ١٢٦٤ في بلدة بائدة في العشرة الأخيرة من ذي القعدة حين كان والدي المرحوم مدرساً هناك، وشرعت من سن خمس بحفظ القرآن وفرغت منه في سن عشر، وفي أثنائه تعلمت الخط وقرأت بعض الكتب الفارسية، وشرعت في السنة الحادية عشر في تحصيل العلوم ففرغت منه حين كان عمري سبع عشرة سنة، وقرأت جميع الفنون على حضرة الوالد المرحوم، وبعض كتب الهيئة على حضرة مولانا محمد نعمة الله المرحوم المتوفى سنة ١٢٩٠ ومن ذلك السن اشتغلت بالتأليف، وبلغت تصانيفيّ المدونة التامة إلى الآن معقولاً ومنقولاً إلى أربع وأربعين وكثير منها لم =

أردت أنْ أذكر قدراً كثيراً من أحوالي أزيد مما ذكرته في آخر «**النافع الكبير**»، لكن تركته حذراً عن التطويل، وسأذكره في مجموع آخر إن شاء الله تعالى.

وكان اختتام هذا الكتاب يوم السبت الحادي عشر من صفر من شهور السنة الثانية والتسعين بعد الألف والمائتين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل صلاة وتحية، وآخر كلامنا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه أجمعين.

= يتم إلى الآن ولينظر أساميها في «النافع» ورزقت حج البيت الحرام وزيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام مرتين مرة مع الوالد المرحوم سنة ١٢٧٩، سافرنا في رجب من حيدر آباد وركبنا على المركب الهوائي من بمبيء في شعبان ووصلنا غرة رمضان إلى الحديدة، وأقمنا هناك عشرة أيام واشترى الوالد المرحوم من هناك الكتب النفيسة ثم ارتحلنا منها وخالفت الهواء ووقع المركب في الطوفان فلم يمكن النزول في جدة بل نزلنا في ليس، وارتحلنا منه براً في أربعة أيام إلى مكة حتى دخلنا فيها في آخر العشرة من رمضان وأقمنا هناك إلى أداء الحج، ثم ذهبنا في العشرة الأخيرة من ذي الحجة إلى المدينة الطيبة ووصلنا ثاني المحرم وأقمنا هناك ثمانية أيام ثم سافرنا في يوم عاشوراء، ودخلنا مكة وأقمنا هناك إلى عاشر صفر ثم ارتحلنا إلى جدة وركبنا المركب الهوائي فوصلنا في بمبيء في العشرة الوسطى من ربيع الأول ووصلنا في حيدرآباد في أوائل جمادى الأولى، ومرة أخرى في السنة الماضية سافرنا إلى حيدرآباد خامس عشر شوال وركبنا على المركب الدخاني في الحادي والعشرين ودخلنا جدة في خامس ذي القعدة ومكة في عاشرها وبعد أداء الحج وكان يوم الجمعة سافرنا إلى المدينة في الحادي والعشرين من ذي الحجة ووصلناها في خامس المحرم، وأقمنا هناك عشرة أيام ثم ارتحلنا منها إلى مكة في خامس عشر وبعد دخول مكة أقمنا أياماً قليلة، وسافرنا إلى جدة وركبنا المركب ثامن صفر ووصل المركب مع السلامة في بمبيء في الحادي والعشرين، وقد كنت ترخصت من حيدرآباد للقيام بالوطن قدر سنتين فارتحلت من بمبيء ودخلت إلى الوطن خامس ربيع الأول وأرجو من الله تعالى أن يرزقنا العوْد إلى الحرمين مرة بعد مرة إلى أن يرزق الوفاة في المدينة.

هذا آخر «التعليقات السنية على الفوائد البهية» وكان الفراغ منها يوم الأحد ثاني جمادى الآخرة من سنة ١٢٩٣ والله أسأل أن ينفع بها وبما علقت عليها سائر الخواص والعوام وهو ذو الفضل والإكرام.

طرب الأماثل

بتراجم الأفاضل

للإمام المحدّث الفقيه محمد عبد الحيّ اللكنوي الهندي
ولد ١٢٦٤ وتوفي ١٣٠٤ هـ
رحمه الله تعالى

إعتنى به
أحمد الزّعبي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حامداً ومصلياً ومسلماً

يقول الراجي عفو ربه القوي، أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي، تجاوز الله عن ذنبه الجلي والخفي، ابن مولانا الحاج الحافظ محمد عبد الحليم ادخله الله دارَ النعيم: إني لما فرغت من تأليف «**الفوائد البهية في تراجم الحنفية**» و «**تعليقاتها السنية**» أردت أن أؤلف سفراً يكون منتهى الجموع، في تراجم الأكابر ذوي النصوح، ولم يتيسر لي ذلك إلى الآن لقلة الفرصة، بكثرة الأشغال المتفرقة، وقد كنت نقلت من الكتب المعتمدة قدراً من تراجم العلماء ذوي المناقب المعتبَرة، فأردت أن أجعل مجموع ما أوردته رسالة، لكونه لا يخلو عن فائدة وسميتها بـ

«طرب الأماثل بتراجم الأفاضل»

والله تعالى أسأل أن يجعل هذه الرسالة وسائر تأليفاتي خالصة لوجهه الكريم، وينفع بها عباده بفضله العميم، إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير.

وقد كنت جعلت الرسالة منقسمة على سفرين:

السفر الأول: مشتمل على ذكر تراجم العلماء من أصحاب المذاهب المختلفة قصداً، وذكر تأليفاتهم تبعاً، وأكثر من ذكرنا فيه حنفية.

والسفر الثاني: مشتمل على شرح حال التأليفات المشهورة قصداً، وذكرنا تراجم مصنفيها تبعاً، وقد يوجد في السفرين تكرار أو إعادة، لكنها لا تخلو عن زيادة فائدة، ثم سنح لي أن أجعلهما مؤلّفين، فالأول مسمى بما ذكرنا، وبعد الفراغ منه نهذب الثاني ونسميه بـ «**فرحة المدرسين بذكر المؤلفات والمؤلفين**».

حرف الألف

١ ـ إبراهيم بن إبراهيم بن حسن بن علي بن علي بن علي بن عبد القدوس اللقاني المالكي:

أحد الأعلام المشار إليهم بسعة الإطلاع في علم الحديث والتبحر في الكلام، قوي النفس عظيم الهيبة، جامعاً بين الشريعة والحقيقة، ومما اتفق أن الشيخ العلامة حجازي الواعظ وقف يوماً على درسه فقال له صاحب الترجمة: تذهبون أو تجلسون؟ فقال له: اصبر ساعة، ثم قال: والله يا إبراهيم ما وقفت على درسك إلا ورأيت رسول الله واقفاً يسمع كلامك.

وله تآليف منها: «جوهرة التوحيد» في علم العقائد ومنها «توضيح ألفاظ الأجرومية» ومنها «قضاء الوطر من نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر» للحافظ ابن حجر ومنها «إجمال الوسائل بالتعريف برواة الشمائل» و «منار أصول الفتوى» و «عقد الجمان في مسائل الضمان» و «نصيحة الإخوان باجتناب شرب الدخان» و «حواشي مختصر خليل» و «تعليق الفوائد على شرح العقائد» للسعد لم يتم و «شرح تصريف العزى» للسعد أيضاً سماه «خلاصة التعريف» لم يتم و «حاشية على جمع الجوامع» سماها بـ «البدور اللوامع» لم يتم وجمع جزء من مشيخته سماه بـ «نثر المآثر في من أدرك من القرن العاشر».

واللقاني بالفتح نسبة إلى «لقانة» قرية بمصر، توفي وهو راجع من الحج في السنة الحادية والأربعين بعد الألف، كذا في «خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر».

٢ ـ إبراهيم بن حسين بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن بيري:

مفتي مكة، أحد أكابر الفقهاء الحنفية، وانفرَد في الحرمين بعلم الفتوى، له

---

١ ـ **ترجمته في**: خلاصة الأثر ١/٦، هدية العارفين ١/ ٣٠، إيضاح المكنون ١/ ٢٤٧، فهرس الفهارس ١/ ٩٠، الأعلام ١/ ٢٨.

٢ ـ **ترجمته في**: خلاصة الأثر ١/ ١٩، هدية العارفين ٥/ ٣٤، الأعلام ١/ ٣٦.

مؤلفات تزيد على سبعين منها «عمدة ذوي البصائر حاشية الأشباه والنظائر» و «شرح موطأ الإمام محمد» و «شرح تصحيح القدوري» للشيخ قاسم و «شرح المنسك الصغير» لعلي القاري و «شرح منظومة ابن الشحنة» في العقائد و «رسالة في جواز العمرة في أشهر الحج» و «السيف المسلول في دفع الصدقة لآل الرسول» و «رسالة في المسك» وأخرى في «عدم جواز التلفيق» وغير ذلك.

توفي سادس عشر شوال في السنة التاسعة والتسعين بعد الألف، ودفن بالمعلى بقرب السيدة خديجة، كذا في «خلاصة الأثر».

٣ ـ أحمد بن أحمد الخطيب الشوبري المصري:

الفقيه الحنفي، قال في «خلاصة الأثر»: روى الفقه وغيره عن علي بن غانم المقدسي، وأخذ عن شيخ الشافعية الشمس الرملي، وعم نفعه لأهل عصره بحيث أنه ما من عالم من علماء الحنفية في عصره إلا أخذ عنه، وكان يلقب بأبي حنيفة الصغير.

وممن أخذ عنه فقيه الشام إسماعيل بن عبد الغني النابلسي صاحب «الأحكام شرح الدرر» وغيره، ولقيه والدي في منصرفه إلى القاهرة سنة ١٠٥٧ ووصفه في رحلته التي ألفها.

والشوبر بالفتح: قرية بمصر.

٤ ـ الشيخ أحمد بن أحمد بن سلامة القليوبي الشافعي:

بفتح القاف، بلدة صغيرة بينها وبين القاهرة مقدار فرسخين، الشافعي الفقيه المحدث.

من تآليفه «حواشي على شرح التحرير» لشيخ الإسلام، وعلى شرح أبي شجاع لابن قاسم الغزي و «حواشي على شرح ايساغوجي» لشيخ الإسلام و «رسالة في معرفة القبلة بغير آلة» وغيرها.

توفي آخر شوال في السنة التاسعة والستين بعد الألف، كذا في «خلاصة الأثر».

٥ ـ الشيخ أحمد بن علي بن عبد القدوس، المعروف بالشناوي المصري ثم المدني:

أخذ بمصر عن الشمس الرملي، وبالمدينة عن السيد صبغة الله السندي، ألف

---

٣ ـ **ترجمته في**: خلاصة الأثر ١/ ١٧٤.

٤ ـ **ترجمته في**: خلاصة الأثر ١/ ١٧٥، هدية العارفين ٥/ ١٦١، فهرس المكتبة الأزهرية ١/ ٣٨٤، الأعلام ١/ ٩٢.

٥ ـ **ترجمته في**: خلاصة الأثر ١/ ٢٤٣، الأعلام ١/ ١٨١.

«حاشية على الجواهر» للغوث الهندي و «الإقليد الفريد في تجريد التوحيد» و «فواتح الصلوات الأحمدية في لوائح مدائح الذات المحمدية» وغيرها.

توفي في السنة الثامنة والعشرين بعد الألف، كذا في «خلاصة الأثر».

٦ ـ أحمد بن محمد بن عثمان شهاب الدين المتبولي الأنصاري الشافعي المصري:

بركة المسلمين ومفيد الطالبين، وله من المؤلفات: «شرح الجامع الصغير» وهو شرح مفيد جامع، ومنه كان يستمد عبد الرؤوف المناوي، وله مقدمة وضعها قبل الشرح المذكور تشتمل على أربعة وعشرين علماً، وله رسالة مسماة «بنيل الاهتداء في فضل الارتداء» و «نجاح الآمال بإيضاح عرض الأعمال» وغير ذلك.

توفي ليلة السبت ثامن عشر ربيع الأول سنة ١٠٠٣ ثلاث بعد الألف، وتفصيل ترجمته في «خلاصة الأثر».

٧ ـ أحمد المَقّري:

بفتح الميم وتشديد القاف وقيل: بسكون القاف، والأول أشهر نسبة إلى قرية «مقر» من قرى تلمسان.

ابن محمد بن أحمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي العيش ابن محمد التلمساني المولد المالكي المذهب، نزيل فاس ثم القاهرة، حافظ المغرب، لم ير نظيره في الجودة والتفسير والحديث وعلم الكلام.

له المؤلفات الشائعة منها «عرف الطيب في أخبار ابن الخطيب» و «فتح المتعال في وصف النعال» و «إضاءة الدجنة في عقائد أهل السنة» و «أزهار الكمامة» و «أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض» و «قطف المهتصر في أخبار المختصر» و «إتحاف المغرى في تكميل شرح الصغرى» و «عرف النشق في أخبار دمشق» و «الغث والسمين» و «روض الآس العاطر الأنفاس في ذكر من لقيته من أعلام مراكش وفاس» و «الدر الثمين في أسماء الهادي الأمين» و «حاشية شرح أم البراهين» وغير ذلك.

ولد بتلمسان وحصّل بها على عمه سعيد بن أحمد مفتي تلمسان، وارتحل

---

٦ ـ **ترجمته في**: خلاصة الأثر ١/ ٢٧٤، فهرس المكتبة الأزهرية ١/ ٤٠٧، الأعلام ١/ ٢٣٥.

٧ ـ **ترجمته في**: خلاصة الأثر ١/ ٣٠٢، فهرس الفهارس ١/ ٣٣٧، آداب اللغة ٣/ ٣٠١، اليواقيت الثمينة ٢٩، فهرس المكتبة الأزهرية ٣/ ٩٧، الأعلام ١/ ٢٣٧.

تاركاً للوطن في أواخر رمضان سنة سبع وعشرين بعد الألف قاصداً للحج، وعاد بعد الحج في رجب في السنة الثامنة والعشرين بمصر وتزوج بها من السادة الوفائية، ولما سئل عن حظه بها؟ فقال: قد دخلها قبلنا ابن الحاجب، وزار بيت المقدس سنة ١٠٢٩ ثم رجع إلى القاهرة، وكرر الذهاب إلى مكة، وكان آية عظيمة في فن الأدب، ذكر كثيراً من أشعاره في «خلاصة الأثر».

ووفاته كانت في السنة الحادية والأربعين بمصر.

قلت: قد طالعت «فتح المتعال» في السنة ١٣٨٩ بتمامه فوجدته كتاباً نفيساً أوله: نحمدك اللهم جعلتنا من أمة خير من لبس النعلين الخ، مرتباً على فاتحة في معنى النعل والقبال والشراك وما يناسب ذلك من اللطائف، وعلى أبواب أربعة:

الأول: في بعض ما ورد في النعال النبوية وما يناسب ذلك، وذكر في هذا الباب كثيراً من أحاديث متعلقة بالنعال.

والباب الثاني: في صفة المثال العظيم النبوي وبيان الاختلاف فيه.

الباب الثالث: في إيراد نبذة من المقطعات الرائقة، والقصائد الفائقة في المثال المعظم، والنعل المكرم مما هو من نتائج أفكاره، أو نتائج أفكار معاصريه ومن قبله.

الباب الرابع: في سرد جملة من خواص المثال المجربة، جربها هو أو غيره، وكان قد صنف قبل هذا كتاباً صغيراً سماه بـ «النفحات العنبرية في وصف نعال خير البرية» وأدخل فيه الرجز الذي ألفه وسماه بـ «نفحات العنبر في وصف نعال ذي العلى والمنبر» ثم غيره بعض التغيير وأدخله في خاتمة هذا الكتاب، وكان تصنيفه بعد «أزهار الرياض في أخبار قاضي عياض».

٨ ـ أحمد بن محمد بن عمر، قاضي القضاة شهاب الدين الخفاجي المصري الحنفي:

بدر سماء العلم، وقمر النثر والنظم، قد ترجم لنفسه في آخر كتابه «الريحانة» فقال: قرأت علوم العربية على خالي أبي بكر الشنواني، ثم ترقيت فقرأت علوم المعاني والمنطق ونظرت كتب المذهبين الشافعي وأبي حنيفة، ومن أجلّ من أخذت عنه شيخ الإسلام محمد الرملي ونور الدين علي الزيادي، وخاتمة الحفاظ إبراهيم العلقمي وعلي بن غانم المقدسي، وممن أخذت عنه الطب الشيخ داود الأنطاكي البصير، ثم ارتحلت مع والدي إلى الحرمين وقرأت ثمة على الشيخ علي

---

٨ ـ **ترجمته في**: خلاصة الأثر ١/ ٣٣١، الفهرس التمهيدي ٣٨٣، لغة العرب ١/ ٣٠٧، آداب اللغة ٣/ ٢٨٦، هدية العارفين ٥/ ١٦٠، الأعلام ١/ ٢٣٨.

بن جار الله وغيره، ثم ارتحلت إلى قسطنطينية وهي إذ ذاك مشحونة بالفضلاء فتشرفت بهم منهم ابن عبد الغني والحبر داود، وهو ممن أخذت عنه الرياضيات.

ومن تآليفي «حواشي تفسير البيضاوي» المسماة بـ «عناية القاضي» و «شرح الشفا» و «شرح درة الغواص» للحريري و «الريحانة» و «الرسائل الأربعين» و «حاشية شرح الفرائض» و «كتاب السوانح» و «الرحلة» و «حواشي الرضى»، انتهى كلامه ملخصاً.

قال صاحب «خلاصة الأثر»: وله «شفاء الغليل في ما في كلام العرب من الدخيل» و «ديوان الأدب في ذكر شعراء العرب» وكتاب «طراز المجالس» وله رسائل كثيرة ومكاتبات لم يجمعها، ومقامات ذكر بعضها في «ريحانته».

وكان لما وصل إلى الروم في رحلته الأولى ولّي قضاء بلاد روم حتى وصل أعلى المناصب، ثم في زمن السلطان مراد اشتهر بالفضل الباهر فولي قضاء سلانيك ثم أعطي قضاء مصر، وبعدما عزل عنها رجع إلى الروم فمر بدمشق فاعتنى به علماؤها ومدحوه بقصائد، ودخل حلب إثر ذلك ثم وصل إلى مصر فاستقر هناك يؤلف.

وأخذ عنه جماعة مشتهرة منهم السيد أحمد الحموي، واجتمع به والدي في منصرفه إلى مصر وأخذ عنه.

وكانت وفاته يوم الثلاثاء لثنتي عشر خلت من رمضان سنة ١٠٦٩، وقد أناف على التسعين، وكان توفي قبله بثلاثة أشهر الفقيه محمد بن أحمد الشوبري فقال فيهما السيد الأديب أحمد بن محمد الحموي المصري يرثيهما:

مضى الإمامان في فقه وفي أدب ... الشوبري والخفاجي زينة العربِ
وكنت أبكي لفقد الفقه منفرداً ... فصرت أبكي لفقد الفقه والأدبِ

والخفاجي نسبة إلى أبيه خفاجي ولا أدري ما معناه، وأصل والده من «سرياقوس» قرية من قرى الخانقاه، انتهى كلامه ملخصاً.

قلت: قد طالعت من تأليفاته «شرح الشفا» المسمى بـ «نسيم الرياض» و «حواشي تفسير البيضاوي» وفيهما فوائد لطيفة ومباحث شريفة.

٩ ـ إسماعيل بن عبد الغني النابلسي الدمشقي الحنفي:

الفقيه العالم المتبحر، أفضل أهل وقته في الفقه وأعرفهم بطرقه، صنف كتباً كثيرة أجلها «الأحكام في شرح الدرر» في اثني عشر مجلد أبيض، منها أربعة إلى

---

٩ ـ ترجمته في: خلاصة الأثر ١/٤٠٨، هدية العارفين ٥/٢١٨، الأعلام ١/٣١٧.

كتاب النكاح، وما عداه من تآليفه وقعت في المسودات.

اشتغل أولاً بمذهب الشافعي وصنف «حاشية على شرح المنهاج» لابن حجر، ثم عدل إلى مذهب أبي حنيفة، أخذ عن حسن الشرنبلالي والشهاب الشوبري وغيرهما.

كانت ولادته سنة ١٠١٢، وتوفي في ذي القعدة سنة ١٠٦٣.

قال في «خلاصة الأثر»: ولنا قرابة معهم من جهة الأمهات، فإن جدي محب الله ابن عمة صاحب الترجمة، وفيه ذكر لمشايخه وأشعاره.

١٠ ـ أحمد القاضي شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الاربلي الشافعي:

ولد سنة ٦٠٠، وأجاز له المؤيد الطوسي، وتفقه بابن يونس وغيره، ولقي كبار العلماء، وسكن مصر مدة وناب القضاء بها، ثم ولي قضاء الشام عشر سنين ثم عزل فأقام بمصر سبع سنين، ثم رد إلى قضاء الشام.

كان ذكياً اخبارياً عارفاً، مات في رجب سنة ٩٨١، كذا في «حسن المحاضرة».

ومن تصانيفه «وفيات الأعيان وأنباء ابناء الزمان» قد طالعت أكثره في سنة ١٣٨٦ فوجدته تاريخاً نفيساً، أوله: يقول الفقير إلى رحمة الله شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد ابن إبراهيم ابن أبي بكر ابن خلكان الشافعي بعد حمد الله الذي تفرد بالبقاء الخ وفي «مرآة الزمان» لليافعي: كان ابن خلكان مشهوراً لم ير قاض مثله، عالماً بارعاً عارفاً بالمذاهب، جيد القريحة، بصيراً بالشعر جميل الأخلاق، من أحسن ما صنف في فن التاريخ كتابه «وفيات الأعيان»، انتهى.

١١ ـ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران الاسفرائيني، المعروف بالأستاذ أبي إسحاق:

كان فقيهاً شافعياً، متكلماً أصولياً، أخذ عنه عامة شيوخ نيسابور الكلام والأصول وأقر له بالفضل.

---

١٠ ـ **ترجمته في**: هدية العارفين ٥/ ٩٩، روضات الجنات ١/ ٨٧، وفيات الأعيان ٢/ ٤٢٠، فوات الوفيات ١/ ٥٥، الدارس ١/ ١٩١، النجوم الزاهرة ٧/ ٣٥٣، دائرة المعارف الإسلامية ١/ ١٥٧، الأعلام ١/ ٢٢٠.

١١ ـ **ترجمته في**: وفيات الأعيان ١/ ٤، شذرات الذهب ٣/ ٢٠٩، طبقات الشافعية، للسبكي ٣/ ١١١، هدية العارفين ٥/ ٨، الأعلام ١/ ٦١.

وصنف «جامع الحلى في أصول الدين» و «الرد على الملحدين» وغير ذلك.

وأخذ عنه القاضي أبو الطيب الطبري وأكثر البيهقي الرواية عنه.

توفي بنيسابور يوم عاشوراء سنة ٤١٨ ثم نقلوه إلى اسفرائن، كذا في «وفيات الأعيان».

١٢ ـ أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك بن أحمد القسطلاني المصري الشافعي:

ولد كما ذكره شيخه السخاوي في «الضوء» بمصر ثاني عشر ذي القعدة سنة ٨٥١، وأخذ عن الشهاب العبادي والبرهان العجلوني والشيخ خالد الأزهري النحوي والسخاوي، وقرأ «البخاري» على النشاوي في خمس مجالس، وحج مراراً وجاور بمكة مرتين، وروى عن جمع منهم النجم بن فهد، ولم يكن له في الوعظ نظير.

وتوفي ليلة الجمعة بالقاهرة سابع المحرم سنة ٩٢٣، وصلي عليه بالجامع الأزهر بعد صلاة الجمعة، ودفن بمدرسة العيني.

وله عدة مؤلفات كذا قال الزرقاني منها: «المواهب اللدنية» و «النور الساطع في مختصر الضوء اللامع» و «إرشاد الساري شرح صحيح البخاري» وغيرها.

وقد بسطت في ترجمته في رسالتي «**إبراز الغي في شفاء العي**» وذكرت فيه وفي «**تذكرة الراشد برد تبصرة الناقد**» زلة قدم بعض أفاضل عصرنا في تاريخ وفاته.

١٣ ـ أحمد بن سليمان بن محمد بن عبد الله الكناني الحوراني المقري الحنفي المغربي:

نزيل مكة، ولد ببلدة «غزة» ودفن بها سنة ٩٣٠، وُلد في حدود سنة ٨٦٠ ونشأ بها فحفظ القرآن و «مجمع البحرين» و «طيبة النشر» وغيرهما.

واشتغل بالقراءات وتميز فيها، وفهم العربية واشتغل فيها وقطن مكة على خير وانجماع مع تحرز.

كذا ذكره السخاوي وقال: وقد لازمني في الدراية والرواية وكتبت له إجازة.

قال جار الله بن فهد: وبعد المؤلف اجتمعت به في غزة سنة ٩٢٢، ويقرىء الأبناء مع فقره وفضله وحسن نظمه، وقال لي أنه أقام بمكة ثلاث عشرة سنة وتردد إلى المدينة واليمن وزيلع، وأخذ عن جماعة فيها، وفي القاهرة، كذا في «النور السافر في أخبار القرن العاشر» في حوادث سنة ٩٣٠.

---

١٢ ـ ترجمته في: الضوء اللامع ٢/ ١٠٣، البدر الطالع ١/ ١٠٢، النور السافر ١١٣، الكواكب السائرة ١/ ١٢٦، الأعلام ١/ ٢٣٢.

١٣ ـ ترجمته في: النور السافر ص ١٤٠.

١٤ ـ أحمد بن الشمس محمد بن القطب محمد بن السراج البخاري الأصل المكي الحنفي:

توفي في سنة ٩٤٨ بجدة يوم السبت عاشر ربيع الثاني وحمل إلى مكة، وكان مولده في صفر سنة ٨٨٣ بمكة.

وقرأ على السخاوي «سنن أبي داود» و «الشفا»، ودخل القاهرة مراراً، وسمع الحديث فيها على جماعة منهم الحافظ الديلمي والجلال السيوطي، وولي المناصب الجليلة كالقضاء والإمامة والمشيخة، كذا في «النور السافر».

١٥ ـ أبو الطيب إبراهيم بن محمود بن أحمد بن حسن الاقصرائي الأصل القاهري الحنفي الشافعي المواهبي:

نسبة لتلمذته لأبي المواهب، مات في ليلة الخميس ثامن عشر جمادى الثانية سنة ٩٠٨ بالقاهرة.

قرأ طرفاً من العلم على شيوخ عصره كالسخاوي وغيره، وصحب أبا الفتوح الشهير بابن المغربي وأخذ عنه التصوف ذكره السخاوي باختصار.

وقال جار الله بن فهد: أقول وقد جاور بمكة سنة ٩٠٤ وأقام بها ثلاث سنين وألف بها شرحاً على الحكم لابن عطاء الله سماه «أحكام الحكم لشرح الحكم» و «شرح كلمات علي بن محمد» و «شرح الرسالة السنوسية» في أصول الدين، وله ديوان نظم ومؤلفات في الزيارة النبوية وغير ذلك، كذا في «النور السافر» في حوادث سنة ٩٠٨.

١٦ ـ إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل البرهان أبو الوفا بن الزين المقري أبي هريرة بن الشمس بن المجد، الكركي الأصل القاهري المولد والدار الحنفي:

وكان مولده يوم الجمعة تاسع رمضان سنة ٨٣٥، وأمه أم ولد جركسية.

حفظ القرآن و «أربعين النووي» و «الشاطبية» و «مختصر القدوري» و «ألفية ابن مالك»، وعرض على أئمة عصره كالشهاب بن حجر والعلم البلقيني والعلاء

---

١٤ ـ **ترجمته في**: النور السافر ص ٢٠٩.

١٥ ـ **ترجمته في**: النور السافر ٤٧، هدية العارفين ٥/ ٢٤، فهرس المكتبة الأزهرية ٣/ ٢٢٤، الأعلام ١/ ٧٣.

١٦ ـ **ترجمته في**: الضوء اللامع ١/ ٥٩، النور السافر ١٠٨، شذرات الذهب ٨/ ١٠٢، فهرس المكتبة الأزهرية ٢/ ٢٣٤، حاشية ابن عابدين ١/ ١٩، الأعلام ١/ ٤٦.

القلقشندي وسعد الدين بن الديري وابن الهمام وجماعة، وكتبوا له.

وسمع صحيح مسلم أو أكثره على الزين الزركشي، وتلا القرآن على بعضهم وجود القراءة، وقرأ الصحيحين على الشهاب أحمد ابن صالح الحلبي الحنفي وحضر دروسه، بل حضر دروس الكمال ابن الهمام ولازم التقي الحصني والتقي الشمني والكافياجي وعظم اختصاصه بهم، ومما أخذ عن الشمني التفسير وعلوم الحديث والفقه والأصلين والعربية والمعاني والبيان والمنطق.

ولما سافر قايتباي في أيام إمارته قل أن يصير إليه الملك استصحبه في بعض أسفاره، ثم لم يلبث إلى أن ارتقى إلى السلطنة فقربه وأدناه وأحبه فبلغه مناه، وأعطاه قراءة البخاري بالقلعة وتدريس أماكن متعددة، ورتب له كل يوم ديناراً وعدة وظائف كانت معه ومع أبيه بجامع طولون، ولم يزل يزيد اختصاصه بالسلطان ودخل معه الشام وحلب وبيت المقدس ومكة والمدينة.

وقد صنف وافتى وحدث ونظم ونثر وخطب ووعظ، ومن تصانيفه في الفقه فتاوى مبوبة في مجلدين و «حاشية على توضيح ابن هشام»، هذا كله مع الفصاحة والبلاغة وحسن العبارة المقتضية للانتظام، ولم يزل في ازدياد من الترقي إلى أن كان في أواخر جمادى الآخرة سنة ٨٨٦ تكدر خاطر السلطان فمنعه من الحضور في حضرته فتوجه للإقراء في بيته، كذا في «الضوء اللامع»، وفي «النور السافر» أنه مات سنة ٩١٨، وستأتي ترجمة والده في العين.

١٧ ـ أحمد بن مسعود التركستاني:

الفقيه الحنفي، كان مدرساً بمشهد أبي حنيفة ببغداد توفي سنة ٦١٠، كذا في «الكامل».

١٨ ـ أحمد بن إسحاق بن بهلول أبو جعفر القاضي التنوخي:

الفقيه الحنفي، كان عالماً بالأدب وله شعر حسن توفي سنة ٣١٨، كذا في «الكامل».

---

١٧ ـ **ترجمته في**: ذيل الروضتين ٨٤، التكملة لوفيات النقلة ٤/ ٦٢، العبر ٥/ ٣٤، الوافي بالوفيات ٨/١٧٨، البداية والنهاية ١٣/ ٦٥، الطبقات السنية برقم ٣٨٩، شذرات الذهب ٥/ ٤٠، الجواهر المضية ٢٥٦.

١٨ ـ **ترجمته في**: تاريخ بغداد ٤/ ٣٠ ـ ٣٤، المنتظم ٦/ ٢٣١، ٢٣٤، معجم الأدباء ٢/ ١٣٨ ـ ١٦١، العبر ٢/ ١٧١، الوافي بالوفيات ٦/ ٢٣٥، بغية الوعاة ١/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦، الطبقات السنية ١٣٤، الجواهر المضية ٧٥، كشف الظنون ١/ ٤٦، ٤٥٧، شذرات الذهب ٢/ ٢٧٦، الأعلام ١/ ٩٥.

١٩ ـ إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان، أبو ثور الكلبي البغدادي:

كان حنفياً فلما قدم الشافعي العراق نقل أقواله القديمة وترك مذهبه الأول.

توفي سنة ٢٤٠، كذا في «روضة المناظر» لابن الشحنة.

٢٠ ـ أحمد بن إسماعيل بن محمد بن أبي الفتح ابن صالح بن أبي العز بن وهيب الحنفي الدمشقي:

قاضي القضاة، نجم الدين المعروف بابن الكشك.

ولد سنة عشرين وسبعمائة تقريباً، وولي القضاء بالقاهرة وبدمشق ودرس بأماكن، وكان عارفاً بمذهبه.

مات في ذي الحجة مقتولاً سنة ٧٩٩ طعنه رجل بسكين، ذكره الحافظ ابن حجر في «معجمه» وذكر شيوخه وقال: إنه أجاز لي.

٢١ ـ أحمد بن عبد الله بن رشيد الحجازي السلمي الحنفي:

تفقه على مذهبه، ومهر ثم أسن وأضر وسمع.

قال ابن حجر: قرأت عليه جزء أبي أحمد الغطريف بسماعه من أبي الحرم أنا عبد الرحيم بن يوسف أنا طبرزد أنا القاضي أبو بكر ابن عبد الباقي وأبو المواهب قال: أنا أبو الطيب الطبري أنا الغطريف، ومن مسموعه أيضاً «معجم ابن قانع» على القلانسي.

مات في ربيع الآخر سنة ٧٩٩.

٢٢ ـ إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن محمد بن هبة الله الحلبي، المعروف بابن أمين الدولة الحنفي:

ولد في ربيع الآخر سنة ٦٩٥، وولي عدة ولايات بحلب، وحدث بحلب وغيره، وسمع منه الجمال بن ظهيرة.

---

١٩ ـ ترجمته في: تذكرة الحفاظ ٢/ ٨٧، ميزان الاعتدال ١/ ١٥، تاريخ بغداد ٦/ ٦٥، الانتقاء ١٠٧، الأعلام ١/ ٣٧.

٢٠ ـ ترجمته في: المجمع المؤسس ١/ ٨٠، إنباء الغمر ٩/ ٣٣٩، شذرات الذهب ٦/ ٣٥٧، النجوم الزاهرة ١٢/ ١٦٠.

٢١ ـ ترجمته في: المجمع المؤسس ١/ ١١١.

٢٢ ـ ترجمته في: إنباء الغمر ١/ ١٠١، الدرر الكامنة ١/ ٦، شذرات الذهب ٦/ ٢٣٩، المجمع المؤسس (٢٩١) ٢/ ٤١٤.

ومات ليلة الأحد ثامن جمادى الأولى سنة ٧٧٦ بحلب، كذا ذكره ابن حجر.

٢٣ ـ إبراهيم بن إسحاق بن يحيى بن إسحاق بن إبراهيم ابن إسماعيل الآمدي ثم الدمشقي، عفيف الدين الحنفي:

ولد في المحرم سنة ٦٧٥ بدمشق، وأجاز له أبو الفضل ابن عساكر وغيره، وولي نظر الجيش والحسبة وغير ذلك، وقدم القاهرة غير مرة.

مات في ربيع الأولى سنة ٧٧٨، كذا ذكره ابن حجر.

٢٤ ـ إبراهيم بن محمد بن أيدمر بن دقماق، صارم الدين الحنفي:

مؤرخ العصر، ولد في حدود سنة ٧٥٠ واعتنى بالتاريخ فكتب منه بخطه الكثير، وعمل «تاريخ الإسلام» و «تاريخ الأعيان» و «طبقات الحنفية» وغير ذلك.

وامتحن سنة ٨٠٤ بسبب شيء قاله في ترجمة الإمام الشافعي، وكان يحب الأدبيات مع قليل معرفة بالعربية، جميل العشرة قليل الوقيعة في الناس.

مات في آخر سنة ٨٠٩، كذا قال ابن حجر.

٢٥ ـ أحمد بن عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله المعروف بابن الكلوتاتي:

ولد سنة ٧٦٢، وأجاز له القاضي عز الدين بن جماعة، وحبب إليه طلب الحديث فلعله قرأ البخاري أكثر من أربعين مرة.

مات في الرابع والعشرين من الجمادى الأولى سنة ٨٥٣، كذا قال ابن حجر وقال: سمعت الكثير بقراءته، وقرأ عليَّ كتابي «تعليق التعليق».

٢٦ ـ أحمد بن عبد الله برهان الدين:

قاضي أرزنجان، كان عالماً فاضلاً ورعاً تقياً، وكان أميراً على أرزنجان حين فترة من الأمراء.

---

٢٣ ـ ترجمته في: إنباء الغمر ١/ ٢٠٠، الدرر الكامنة ١/ ١٧، شذرات الذهب ٦/ ٢٥٥، المجمع المؤسس (٢٩٢) ٢/ ٤١٥.

٢٤ ـ ترجمته في: الضوء اللامع ١/ ١٤٥، دائرة المعارف الإسلامية ١/ ١٦٠، آداب اللغة ٣/ ١٧٤، الإعلان بالتوبيخ ١٥٢، إنباء الغمر ٢/ ٣٠٦، إيضاح المكنون ١/ ٤٥، حسن المحاضرة ١/ ٣٢١، شذرات الذهب ٧/ ٨٠ ـ ٨١، كشف الظنون ١/ ١٧٤، الطبقات السنية ١/ ٢٢٥، تاج التراجم ١١، الأعلام ١/ ٦٤.

٢٥ ـ ترجمته في: الضوء اللامع ١/ ٣٧٨ ـ ٣٨٠، الأعلام ١/ ١٦٧.

٢٦ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٥١ ولم أجد ما قاله ابن حجر!.

صنف حاشية على التلويح سماها بـ «الترجيح» وهي مشهورة بين العلماء ومقبولة عندهم.

قال الشيخ شهاب الدين ابن حجر في «الدرر الكامنة» في ترجمته: تفقه قليلاً واشتغل بحلب، ثم رجع إلى بلده وصادق أميره وكان عارفاً فاضلاً ذا هيبة وشجاعة، وقد نازله عسكر مصر سنة ٧٨٩.

ثم لما كانت سنة ٧٩٩ قابله التتار الذين بارزنجان فانهزم التتار، ثم وقع بينه وبين بعض الأمراء معركة فقتل في أواخر سنة ٨٠٠ انتهى كلامه، كذا في «الشقائق النعمانية».

٢٧ ـ إبراهيم تاج الدين الشهير بابن الخطيب الرومي:

قرأ على المولى يكان محمد بن أدمغان، وتمهر في كل العلوم، وأعطاه السلطان مراد خان بعض المدارس، ثم أعطاه مدرسة ازنيق وعين له في كل يوم مائة وثلاثين درهماً، وكان شيخاً فاضلاً ذا شيبة ومهابة، كذا في «الشقائق».

٢٨ ـ إلياس شجاع الدين الشهير بالموصلي شجاع:

كان مدرساً بإحدى المدارس الثمان بقسطنطينية، ومات هناك في زمان السلطان بايزيد خان.

وكان قوي النفس سليم العقل درس وأفاد، كذا في «الشقائق».

٢٩ ـ إلياس شجاع الدين الرومي:

كان عبداً لبعض العلماء، فرباه في صغره وعلمه علوماً كثيرة، وصار مدرساً بإحدى المدارس الثمان بقسطنطينية، ومات هناك، ودرس الطلبة كثيراً ولم يشتغل بالتصنيف، كذا في «الشقائق».

٣٠ ـ أحمد بن أبي العز بن أحمد بن أبي العز بن صالح الأذرعي الحنفي، عرف بابن الثور:

بالمثلثة، سمع من إسحاق الآمدي وعبد القادر وغيرهما.

---

٢٧ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٥٩.

٢٨ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ١٦٨.

٢٩ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ١٦٨.

٣٠ ـ ترجمته في: شذرات الذهب ٧/ ١٠، إنباء الغمر ٤/ ٨٠، الضوء اللامع ٢/ ٤، المجمع المؤسس (٢٩) ١/ ١١٤.

مات في صفر سنة ٨٠١ وله ثمانون سنة، ذكره ابن حجر وقال: أجاز لي سنة ٧٩٧.

٣١ ـ أحمد بن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن علي ابن يوسف بن يوسف الدمشقي الحنفي، كمال الدين المعروف بابن عبد الحق:

سبط الشيخ شمس الدين الرقي المقري، وعبد الحق جده لأمه وهو عبد الحق بن خلف الحنبلي، ولد سنة ٧٣٢ وسمع الكثير على المزي وغيره.

مات في ذي الحجة سنة ٨٠٢ بدمشق.

ذكره ابن حجر وذكر أنه قرأ عليه «استيعاب» ابن عبد البر قدر النصف، وكتاب «الذكر» لجعفر بن محمد الفريابي وكتاب «روايات الآباء عن الأبناء» للخطيب وغيرها.

٣٢ ـ أحمد بن علي بن محمد بن أيّوب بن رافع الدمشقي:

إمام القلعة الحنفي، ولد سنة ٧٢٧، وسمع من المزي والجزري ومحمد بن أبي بكر بن محمد بن طرخان ومحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وزينب بنت الكمال وغيرهم.

ومات سابع عشر شوال سنة ٧٩٨، ذكره ابن حجر وقال: أجازني سنة ٧٩٧.

٣٣ ـ أحمد بن علي بن محمد بن علي بن ضرغام البكري المؤذن الحنفي المعروف بابن سكر:

سمع من أحمد الشارعي ويحيى بن المصري وعبد الرحمن بن عبد الهادي، وأجاز له المزي والذهبي وابن الجزري وآخرون.

مات سنة ٨٠٦ في رجب وله بضع وسبعون سنة، ذكره ابن حجر وذكر أنه قرأ عليه بعض الأجزاء.

---

٣١ ـ **ترجمته في**: الضوء اللامع ٢/ ٣٣، إنباء الغمر ٤/ ١٥٢، المجمع المؤسس (٣٠) ١/ ١١٤.

٣٢ ـ **ترجمته في**: إنباء الغمر ٣/ ٢٩٦، الدرر الكامنة ١/ ٢١٨، شذرات الذهب ٦/ ٣٥٣، المجمع المؤسس (٣٣) ١/ ٢٢٠.

٣٣ ـ **ترجمته في**: إنباء الغمر ٥/ ١٦٠، الضوء اللامع، ٢/ ٣٣، شذرات الذهب ٧/ ٥٥، المجمع المؤسس (٣٤) ١/ ١٢١.

٣٤ ـ إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن علي بن موسى الكناني، البلبيسي الأصل، القاضي مجد الدين:

ولد سنة ٧٢٩، ورافق المحدث جمال الدين الزيلعي في السماع فسمع بقراءته كثيراً، وطلب بنفسه وتفقه وبرع في الفرائض والأدب، وكتب بخطه تذكرة مشتملة على فنون، واختصر «الأنساب» للرشاطي وجمع كتاباً في الفرائض، وكان متثبتاً في التحديث لا يحدث إلا من أصله.

وولي قضاء الحنفية في رمضان سنة ٧٩٢ ثم عزل فلزم بيته، ومات في عاشر جمادى الأولى سنة ٨٠٣، كذا ذكره ابن حجر، وذكر أنه قرأ عليه «كتاب الدعاء» للمحاملي و «الأربعين» لعبد الخالق بن زاهر بن طاهر وغير ذلك.

٣٥ ـ أحمد بن كَنْدُغْدِي:

بنون ساكنة بعد الكاف المفتوحة وغين معجمة بعد الدال المهملة المضمومة وكسر الدال بعدها تحتانية، التركي.

أحد الفضلاء المهرة في فقه الحنفية، وقد اتصل بالملك الظاهر برقوق ونادمه، ثم أرسله الناصر إلى تمرلنك فمات بحلب في جمادى الأولى سنة ٨٠٧، كذا قال ابن حجر في «المجمع».

٣٦ ـ أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد الهندي شهاب الدين بن الضياء الحنفي:

يذكر أنه من ذرية أبي محمد الصغاني صاحب التصانيف، ولي القضاء بمكة مدة طويلة، وسمع بمكة على الفقيه خليل المكي وبهاء الدين بن خليل، وأجاز له جماعة من بغداد وغيرها وَحدث ودرس.

ومات في ربيع الأول سنة ٨٣٥، كذا قال ابن حجر.

---

٣٤ ـ **ترجمته في**: الضوء اللامع ٢/ ٢٨٦، فهرس المخطوطات الأزهرية ٣/ ٢٣٢، رفع الإصر ١/ ١١٦ ـ ١٢٠، الأعلام ١/ ٣٠٧.

٣٥ ـ **ترجمته في**: إنباء الغمر ٥/ ٢٢٧، الضوء اللامع ٢/ ٦٤، شذرات الذهب ٧/ ٦١، المجمع المؤسس (٤١٥) ٢/ ٤٥٢.

٣٦ ـ **ترجمته في**: الضوء اللامع ٢/ ١٧٩، العقد الثمين ٣/ ١٦٨، المجمع المؤسس (٤١٥) ٢/ ٤٥٣.

٣٧ ـ أحمد بن محمد بن منصور الأشموني الحنفي النحوي:

كان فاضلاً في العربية مشاركاً في الفنون، نظم في النحو منظومة على قافية اللام، أذن فيها بعلو قدره في الفن وشرح منظومته ولم يكمل، وصنف كتاباً في فضل لا إله إلا الله وكان قرأ على العراقي.

مات في شوال سنة ٨٠٩، كذا قال ابن حجر.

٣٨ ـ إسماعيل كمال الدين الشريحي:

شيخ المدرسة المعظمية الحنفية بالقدس.

أخذ عنه قاضي القضاة شيخ الإسلام سعد الدين الديري فسمع عليه كثيراً من «الهداية» في سنين، أولها سنة ٧٧٧ وآخرها سنة ٧٨٥ وأجاز له في إقراء القرآن، كذا قال مجير الدين الحنبلي في «الأنس الجليل» وقال: لم أقف على تاريخ وفاته.

٣٩ ـ أحمد بن حسن بن الرصاص أبو العباس شهاب الدين النحوي:

شارح الألفية، كان إماماً كبيراً في فقه الحنفية، وبه انتفع الشيخ شمس الدين الديري.

توفي بدمشق سنة ٧٩٠، كذا في «الأنس الجليل».

٤٠ ـ أحمد بن علاء الدين أبي الحسن علي بن شادكام، أبو العباس القاضي شمس الدين:

كان متولياً نيابة الحكم في سنة ٧٨٦، كذا في «الأنس الجليل».

٤١ ـ إلياس موفق الدين أبو عبد الله بن سعد الدين أبي الصفا سعيد بن نور الدين أبي الحسن علي الكَلشهري:

قاضي العسكر بمصر، وولي قضاء القدس بعد خير الدين الحنفي.

ذكره صاحب «الأنس» وقال: رأيت بعض اسجالاته مؤرخاً في رمضان سنة

---

٣٧ ـ ترجمته في: الضوء اللامع ٢/ ٢٢٧، هدية العارفين ١/ ١١٩، المجمع المؤسس (٤٢١) ٢/ ٤٥٥.

٣٨ ـ ترجمته في: الأنس الجليل ١/ ٩٨.

٣٩ ـ ترجمته في: الأنس الجليل ١/ ١١٤.

٤٠ ـ ترجمته في: الأنس الجليل ١/ ٩٩.

٤١ ـ ترجمته في: الأنس الجليل ١/ ٢١٤.

٨٠٣، وبعد ذلك سقي السم فمات، وسقى شمس الدين الديري فمرض.

٤٢ ـ أحمد بن أحمد شهاب الدين السوداني:

كان شيخ المقادسة ومعيد المدرسة المعظمية.

توفي سنة ٨٠٢ وهو من مشايخ شمس الدين الديري، كذا في «الأنس الجليل».

٤٣ ـ أحمد شهاب الدين أبو العباس بن تقي الدين أبي محمد عبد الله بن نور الدين أبي الحسن علي:

قاضي القدس كان متولياً في ذي القعدة سنة ٨٠٣، كذا في «الأنس».

٤٤ ـ أحمد تاج الدين أبو الفضل بن شمس الدين أبي عبد الله محمد بن بدر الدين أبي محمد الحسيني:

ولي عوضاً عن شمس الدين بن خير الدين مدة يسيرة، وكان متولياً في جمادى الأولى سنة ٨٣١ ثم عزل وأعيد شمس الدين، كذا في «الأنس».

٤٥ ـ أحمد بن علاء الدين علي بن النقيب أبو العباس شهاب الدين المقدسي:

كان مشهوراً بالعلم والصلاح.

ولد سنة ٧٥١ وتوفي في المحرم أو صفر ٨١٦، كذا في «الأنس الجليل».

٤٦ ـ شمس الدين أحمد الشهير بقراجه أحمد الرومي:

كان مدرساً بمدسة السلطان بايزيد خان ببروسا، وتوفي هناك في شعبان سنة ٨٥٣ وكان صارفاً جميع أوقاته في التدريس كثير الإشتغال.

صنف «حواشي على شرح الرسالة الأثيرية في الميزان» لحسام الدين الكاتبي و «حواشي على حاشية شرح الشمسية» للسيد الشريف و «حواشي على شرح الشمسية» للتفتازاني و «حواشي على شرح العقائد» للتفتازاني، كذا في «الشقائق النعمانية».

---

٤٢ ـ ترجمته في: الأنس الجليل ١/ ٢٤٣.

٤٣ ـ ترجمته في: الأنس الجليل ١/ ٢٨٧.

٤٤ ـ ترجمته في: الأنس الجليل ١/٢٤٨.

٤٥ ـ ترجمته في: الأنس الجليل ١/ ٢٥٢.

٤٦ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ١٣٠.

٤٧ ـ شمس الدين أحمد المشتهر بديكقوز الرومي:

كان مدرساً بمدينة بروسا وتوفي وهو مدرس بها.

ومن تصانيفه: «شرح المراح» في الصرف وهو شرح نافع و «حواشي على شرح آداب البحث» لمسعود الرومي و «شرح كتاب المقصود» في الصرف، كذا في «الشقائق».

٤٨ ـ إدريس بن حسام الدين:

كان موقفاً لديوان أمراء العجم، ولما حدثت فتنة ابن أردبيل هناك ارتحل إلى بلاد الروم فأكرمه السلطان بايزيد خان، وأمره أن ينشيء تواريخ آل عثمان بالفارسية فصنفها، وله قصائد بالعربية والتركية والفارسية، ورسائل عجيبة في مطالب متفرقة.

مات في أوائل دولة سليمان خان بن سليم خان الذي بويع له بالسلطنة سنة ٩٣٦، كذا في «الشقائق».

٤٩ ـ شجاع الدين إلياس الرومي:

كان من نواحي قسطموني، وأخذ عن المولى خواجه زاده وغيره، وصار مدرساً بمدرسة أزنيق ثم بإحدى المدارس الثمان، ثم عين له ستون درهماً كل يوم بطريق التقاعد.

مات في سنة ٩٢٣ وخلف ولداً اسمه سنان الدين يوسف، وكان مشهوراً بالفضل مات في شبابه، كذا في «الشقائق».

٥٠ ـ شجاع الدين إلياس الرومي:

كان من قصبة بقرب أدرنة، قرأ على علماء عصره ووصل إلى خدمة سنان باشا، وصار مدرساً بإحدى المدارس الثمان، ثم صار قاضياً بمدينة أدرنة، وكان عالماً فاضلاً عابداً زاهد.

صنف «حواشي على حاشية شرح التجريد» للسيد و «حواشي على حاشية

---

٤٧ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ١٣٠.

٤٨ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ١٩٠.

٤٩ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ١٩٢، شذرات الذهب ٨/ ١٢٣.

٥٠ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ١٩٢.

شرح المطالع» للسيد و «حواشي على حاشية شرح العضد» للسيد، وكان أكثر اشتغاله بالعلوم العقلية، وكان يفضل السيد على التفتازاني وقال يوماً: إن التفتازاني بحر لكنه مكدر، كذا في «الشقائق».

٥١ ـ إبراهيم بن إبراهيم المشتهر بابن الخطيب الرومي:

قرأ على أخيه المولى خطيب زاده، وصار مدرساً بأزنيق وبروسا وقسطنطينية.

وتوفي ببروسا سنة ٩٢٠، وكان سليم الطبع أديباً لبيباً إلا أنه لم يشتغل بالتصنيف، كذا في «الشقائق».

٥٢ ـ شمس الدين أحمد الرومي:

كان مدرساً بمدينة قسطنطينية ثم بأدرنة ثم باماسية، ومات هناك، وكانت له يد طولى في الفقه والأصول، كذا في «الشقائق».

٥٣ ـ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحلبي:

خطيب جامع السلطان محمد خان بقسطنطينية، كان من مدينة حلب قرأ على علمائها ثم أتى بلاد الروم وصار خطيباً بجامع محمد خان ومدرساً بدار القراء التي بناها سعدي چلپي المفتي.

ومات على تلك الحال سنة ٩٥٦، وقد جاوز التسعين، وكان عالماً بالعلوم العربية والتفسير والحديث والقراءات، له يد طولى في الفقه والأصول، وكان ورعاً تقياً زاهداً متورعاً انتفع به كثيرون، وكان ملازماً لبيته مشتغلاً بالعلم لا يراه أحد إلا في بيته أو في المسجد.

له عدة مصنفات أشهرها كتاب في الفقه مسمى بـ «ملتقى الأبحر» وله «شرح منية المصلي» سماه بـ «غنية المستملي» ما أبقى شيئاً من مسائل الصلاة إلا أورد فيه مع ما فيه من الخلافيات على أحسن وجوه، كذا في «الشقائق».

قلت: وله مختصر شرحه وهو المعروف بالصغيري ورأيت له رسالة في الرد

---

٥١ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٠١.

٥٢ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٠٢.

٥٣ ـ ترجمته في: إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٥/ ٥٦٩، كشف الظنون ٢/ ١٨١٤، الشقائق النعمانية ص ٢٩٥، الأعلام ١/ ٦٦.

على رسالة السيوطي المسماة بـ «مسلك الحنفاء في آباء المصطفى»، ورسالة مختصرة في الرد على من اعتقد أن جميع أباء النبي ﷺ كانوا من الناجين، ورأيت بخطه رسالة مسماة بـ «أنباء الاصطفاء في حق أباء المصطفى» لمحمد بن الخطيب قاسم الأماسي، وعلى هوامشه رد عليه في كثير من المواضع وله «الرهص والوقص لمستحل الرقص» فيه رد على رسالة الشيخ سنبل، كذا في «الكشف».

وله «رسالة في المسح على الخفين» رد الرسالة چوي زاده، كذا في «الكشف».

٥٤ ـ إسحاق الرومي:

كان في أول عمره طبيباً نصرانياً، وكان يعرف الحكمة معرفة تامة، وقرأ العلوم الحكمية على لطف الله التوقاتي، وباحث معه وانجر الكلام إلى البحث في الأمور الإسلامية فأسلم وترك الحكمة، واشتغل بتصانيف الإمام الغزالي وفخر الإسلام البزدوي.

وصنف شرحاً على «الفقه الأكبر» المنسوب إلى الإمام أبي حنيفة وغير ذلك من الرسائل، كذا في «الشقائق».

٥٥ ـ شمس الدين أحمد القسطنطيني، المشتهر بابن الجصاص:

قرأ على ابن المؤيد وغيره، وصاد مدرساً ببروسا ثم بأدرنة ثم بأزنيق ثم ببروسا، ثم صار قاضياً بدمشق، ومات وهو مدرس بإحدى المدارس الثمان سنة ٩٣٦.

كان عالماً فاضلاً مدققاً له مهارة في العلوم، كذا في «الشقائق».

٥٦ ـ إسحاق الأسكوبي:

كان مدرساً بأدرنة ثم بأسكوب ثم بأزنيق ثم صار قاضياً بدمشق الشام، وتوفي هناك سنة ٩٤٣.

وكان فصيح اللسان صارفاً جميع أوقاته في العلوم، وكان ينظم الشعر بالتركية نظماً بليغاً، كذا في «الشقائق».

---

٥٤ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٢٢.

٥٥ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٧٦.

٥٦ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٨١.

٥٧ ـ أحمد بن مصطفى بن خليل المشهور بطاشكبري زاده:

هو مؤلف «الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية» وهو كتاب نفيس أورد فيه تراجم جماعة من علماء الروم ومشايخهم مرتب على طبقات، حسب طبقات دول السلاطين من زمان عثمان الغازي، الذي بويع له سنة ٦٩٩ أول سلاطين الروم، إلى زمان سليمان خان بن سليم خان الذي بويع له بالسلطنة سنة ٩٢٦ أوله: الحمد لله الذي رفع بفضله طبقات العلماء الخ.

وقد ذكر ترجمة نفسه في خاتمة كتابه وملخصاً: أنه ولد في الليلة الرابعة عشر من ربيع الأول سنة ٩٠١ ولما بلغ سن التمييز انتقل إلى انقره فشرع في قراءة القرآن، وعند ذلك لقبه والده بعصام الدين وكناه بأبي الخير، ولما ختم القرآن انتقل إلى بروسا وسافر والده إلى قسطنطينية سلمه إلى علاء الدين الملقب باليتيم فقرأ عليه من الصرف: مختصر مسمى بـ «المقصود» و «مراح الأرواح» و «صرف الزنجاني» ومن النحو: «مائة عوامل» و «المصباح» و «الكافية»، وحفظ كل ذلك بمشاركة أخيه أبي سعيد نظام الدين محمد وهو أكبر منه بسنتين، ثم شرع في قراءة «الوافية شرح الكافية» ولما بلغ إلى بحث المرفوعات ارتحل عمه قوام الدين قاسم بن خليل إلى بروسا وصار مدرساً هناك بمدرسة خسرو، فارتحل هناك وقرأ عليه إلى المجرورات و «ألفية ابن مالك»، وعند ذلك توفي أخوه أبو سعيد محمد سنة ٩١٤ ثم شرع في قراءة «ضوء المصباح» على عمه، ثم قرأ عليه من المنطق «مختصر ايساغوجي» مع شرحه لحسام الدين وبعضاً من «شرح الشمسية» للقطبي.

وعند ذلك وصل والده من قسطنطينية إلى بروسا وصار مدرساً هناك فقرأ عليه «شرح الشمسية» مع حواشي السيد و «شرح العقائد» للتفتازاني مع حواشي الخيالي ثم «شرح هداية الحكمة» لمولانا زاده مع حواشي خواجة زاده، ثم قرأ عليه شرح آداب البحث لمسعود الرومي، ثم «شرح الطوالع» للأصفهاني مع حواشي السيد ثم نبذاً من «حاشية شرح المطالع» للسيد، ثم قرأ على خاله حواشي «شرح التجريد» للسيد، ثم قرأ على محي الدين الفناري «شرح المفتاح» للسيد ثم على محيي الدين محمد القوجوي «شرح المواقف» للسيد وتفسير سورة النبأ من «الكشاف»، ثم على بدر الدين محمود بن محمد بن محمد الشهير بميرم چلپي

---

٥٧ ـ **ترجمته في**: الشقائق النعمانية ص ٣٢٥، العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم ٣٣٦، هدية العارفين ٥/ ١٤٣، آداب اللغة ٣/ ٣١٥، الأعلام ١/ ٢٥٧.

«الرسالة الفتحية» للقوشجي في الهيأة، وكتب هو شرحاً عليه عند ذلك، ثم قرأ على محمد التونسي بعضاً من صحيح البخاري وقدراً من «الشفاء» عياض وأجاز له جميع ملفوظاته ومسموعاته.

وهو يروي عن شيخه شهاب الدين أحمد السبكي عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، وأيضاً أجازه بالحديث والتفسير والده.

وهو يروي عن والده عن محمد بن أدمغان عن النكساوي عن جمال الدين محمد الأقسرائي عن الشيخ أكمل الدين البابرتي، وأيضاً أجازه المولى محيي الدين المذكور.

وهو يروي عن حسن چلپي الفناري عن تلامذة ابن حجر العسقلاني.

ثم إنه صار مدرساً بمدرسة ديمه توقة سنة ٩٣١، ثم مدرساً بمدرسة مولى الحاج حسن بمدينة قسطنطينية في رجب سنة ٩٣٣، وفي أثناء ذلك توفي والده سنة ٩٣٥ ثم صار مدرساً بإسحاقية أسكوب في ذي الحجة سنة ٩٣٦، ثم صار مدرساً بمدرسة قلندرخانه بقسطنطينية في شوال سنة ٩٤٢، ثم بمدرسة الوزير مصطفى باشا في ربيع الآخر سنة ٩٤٦، ثم انتقل إلى إحدى المدرستين المتجاورتين بأدرنة في ذي القعدة سنة ٩٤٥، ثم انتقل إلى إحدى المدارس الثمان في ربيع الآخر سنة ٩٤٦، ثم انتقل إلى مدرسة بايزيد خان بأدرنة في شوال سنة ٩٥١، ثم صار قاضياً ببروسا في رمضان سنة ٩٥٢، ثم انتقل إلى إحدى المدارس الثمان ثانياً في رجب سنة ٩٥٤، ثم صار قاضياً بقسطنطينية في شوال سنة ٩٥٨، ثم وقعت له في ربيع الأول سنة ٩٦١ عارضة الرمد ودام ذلك شهور وأضرت بذلك عيناه.

وصنف في أثناء الاشتغال والتدريس رسائل ينيف على ثلاثين، وفرغ من تأليف «الشقائق» في شعبان سنة ٩٦٥ بقسطنطينية، هذا ما ذكره ملخصاً.

وذكر مؤلف «العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم» له ترجمة طويلة، وذكر بعد ذكر نحو ما مرَّ أنه مات سنة ثمان وستين وتسعمائة، وأن من تصانيفه: «المعالم في علم الكلام» و «حاشية على حاشية التجريد» للسيد الشريف من أول الكتاب إلى مباحث الماهية وشرح القسم الثالث من المفتاح و «شرح الفوائد الغياثية» و «الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية» وهو أول من تصدى له، وكتاب ذكر فيه أنواع العلوم وضروبها وموضوعاتها اسمه «مدينة العلوم» و «حاشية على أول شرح المفتاح» للسيد و «شرح العوامل في النحو» و «شرح ديباجة الهداية» و «شرح ديباجة الطوالع» و «مختصر في علم النحو» و «صورة الخلاص في سورة الإخلاص» و «الرسالة الجامعة للعلوم النافعة» و

«مسالك الخلاص في مهالك الخواص» و «أجلُّ المواهب في معرفة وجوب الواجب» و «نزهة الألحاظ في عدم وضع الألفاظ للألفاظ» و «التعريف والإعلام في حل مشكلات الحد التام» و «القواعد الحمليات في تحقيق الكليات» و «فتح الأمر المغلق في بحث المجهول المطلق».

وكان بحراً من المعارف والعلوم، متسنماً من الفضائل سنامها وغاريها، مقيداً من المعاني شواردها وغرائبها، وكان في جميع مباحثه على النصفة والسداد، عارياً عن المكابرة والعناد.

٥٨ ـ أحمد بن حمزة شمس الدين المشهور بعرب چلبي:

قرأ على موسى چلبي بن أفضل زاده، وارتحل إلى القاهرة وقرأ على علمائها الصحاح الستة، واشتهرت فضائله هناك، وقرأ هناك علوم الهندسة والهيأة والتفسير والفقه والأصول، ثم أتى بلاد الروم وبني له الوزير قاسم باشا مدرسة بقرب مدرسة أبي أيّوب، وصار مدرس بها مدة عمره إلى أن مات سنة ٩٥٠.

وكان عالماً صالحاً عابداً زاهداً كريماً انتفع به كثير من الناس، كذا في «الشقائق».

٥٩ ـ شمس الدين أحمد:

كان مدرساً بقسطنطينية وتوفي في حدود سنة ٩٥٠، كان عالماً فاضلاً سليم الطبع استفاد منه كثير من الطلبة، كذا في «الشقائق».

٦٠ ـ شمس الدين أحمد الكرمياني:

أخذ عن خير الدين معلم سليمان خان وغيره، وصار مدرساً ببروسا وقسطنطينية، وتوفي بقسطنطينية سنة ٩٥٧.

كان عالماً محققاً مشتغلاً بالعلم والدرس، كذا في «الشقائق».

٦١ ـ شمس الدين أحمد البروسوي:

قرأ على علي الجمالي المفتي، وصار مدرساً ببروسا وغيره، ومات بقسطنطينية من أوائل سلطنة سليمان خان.

---

٥٨ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٨٨، هدية العارفين ٥/ ١٤٣.

٥٩ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٨٨.

٦٠ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٣٠١.

٦١ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٣٠١.

كان عالماً مشتغلاً بالعلم له تعليقات كثيرة على الكتب، كذا في «الشقائق».

٦٢ ـ شمس الدين أحمد:

قرأ على علماء عصره، وصار مدرساً بقسطنطينية وأدرنة، ثم قاضياً بدمشق، ثم عين له بطريق التقاعد ثمانون درهماً كل يوم ومات سنة ٩٦٥، كذا في «الشقائق».

٦٣ ـ أحمد بن محمد بن عبد الله الحلبي، جمال الدين أبو العباس:

شيخ الذهبي، قال الذهبي في ترجمته في الطبقة العشرين من «تذكرة الحفاظ»: ولد سنة ٦٢٦ بحلب، وسمع خلقاً كثيراً بحلب ودمشق والحرمين ومصر وماردين وحران والإسكندرية وحمص، وجمع أربعي البلدان وكتب شيئاً كثيراً وخرج لجماعة كثيرة، وكان ثقة خيراً حافظاً سهل العبارة مليح الإنتخاب، وقد تفقه لأبي حنيفة وتلا بالسبع، قلَّ من رأيت مثله مااشتغل بغير الحديث إلى أن مات، وشيوخه يبلغون سبعمائة، وأكثرت عنه، وانتفعت بأجزائه.

توفي في السادس والعشرين من ربيع الأول سنة ٦٩٦.

٦٤ ـ أحمد بن قلمشاه أبو العباس القونوي الحنفي:

قاضي القضاة بمدينة قونية من بلاد الروم أكثر من ثلاثين سنة، كان عالماً بالتفسير والفقه والنحو والأصلين، ودرس بالقونية وغيرها.

ذكره القرشي في «طبقات الحنفية» ولم يؤرخ وفاته، كذا في «طبقات المفسرين» للشمس محمد بن علي بن أحمد الداودي المالكي.

٦٥ ـ أحمد بن محمد بن المظفر بن المختار أبو العباس الفقيه الرازي الحنفي الصوفي المفسر:

قال القرشي: قدم دمشق وكان يفسر القرآن على المنبر بجامعها، ثم رحل منها متوجهاً إلى بلاد الروم وتولى بها القضاء والتدريس وسمع الحديث الكثير من عبد المنعم وغيره، كذا في «طبقات الداودي».

---

٦٢ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٣٠٢.

٦٣ ـ ترجمته في: تذكرة الحفاظ (برقم ١١٦٧) ٤/ ١٤٧٩.

٦٤ ـ ترجمته في: الطبقات السنية برقم ٢٨٠، الجواهر المضية برقم ١٦٦، طبقات المفسرين (٥٧) ١/ ٦٤.

٦٥ ـ ترجمته في: طبقات المفسرين (٨٠) ١/ ٨٧، تاج التراجم ٥٧، كشف الظنون ٢/ ١٦٣٢، معجم المؤلفين ٢/ ١٨٠.

توفي سنة ٦٣١.

٦٦ ـ أحمد بن ناصر بن طاهر برهان الدين، أبو المعالي الشريف الحسني الحنفي:

ذكره البرزالي وقال: كان إماماً علامة زاهداً عابداً مفتياً، وعنده انقطاع وزهد وعبادة ومعرفة بالتفسير والفقه والأصول.

صنف تفسيراً في سبع مجلدات وكتاباً في أصول الدين، توفي في شوال بدمشق سنة ٦٣٩ ودفن بمقابر الصوفية، كذا في «طبقات الداودي».

٦٧ ـ أحمد بن عبد السلام بن محمود أبو المكارم الغزنوي الحنفي الفقيه الواعظ:

قال القرشي: ذكره العماد أبو عبد الله محمد بن محمد الكاتب في «الخريدة» وقال: كان في فحول العلماء، شاهدته بأصبهان سنة نيف وأربعين وخمسمائة، وكان عالماً بالتفسير، ومات سنة ٥٥٢، كذا في «طبقات الداودي».

٦٨ ـ آدم الرومي الأنطاكي الحنفي الشهير بملاّخدا وندكار:

أحد خلفاء طريقة العارف جلال الدين الرومي، وكان شيخ زاويتهم المعروفة بمدينة الغلطة، وليها سنة ١٠٤١، وكان له الحظوة التامة عند أركان الدولة العثمانية، وهو من بيت كبير بأنطالية، على وزن أنطاكية بلدة كبيرة بأراضي قرمان على ساحل البحر الرومي، وكان ملازماً على العبادة والوعظ، وكان يحل «المثنوى» حلاً جيداً، وسافر في آخر عمره إلى القاهرة من طريق البحر بنية الحج في جمادى الآخرة سنة ١٠٦٢ فمرض بمصر ومات بها في رمضان ١٠٦٣، كذا في «خلاصة الأثر».

٦٩ ـ إبراهيم بن أبي اليمن بن عبد الرحمن بن محمد ابن عبد السلام بن أحمد البتروني الأصل الحلبي المولد الحنفي:

اشتغل في عنفوان عمره، وتولى مناصب عديدة ثم ترك وعكف على دفاتره

---

٦٦ ـ **ترجمته في**: الجواهر المضية ٢٦٧، تاج التراجم ٢٨، الوافي بالوفيات ٨/ ٢٠٩، الطبقات السنية ٤٠١، كشف الظنون ١/ ٤٤٣، طبقات المفسرين (٨٨) ١/ ٩٥.

٦٧ ـ **ترجمته في**: الوافي بالوفيات ٨/٣٠٨، الطبقات السنية ٤٤١، الجواهر المضية ٢٨٨. واسمه فيه: أخمشاد.

٦٨ ـ **ترجمته في**: خلاصة الأثر ١/ ٥.

٦٩ ـ **ترجمته في**: خلاصة الأثر ١/ ١٠.

وتشييد مفاخره، وكان حسن المحاضرة شاعراً مطبوعاً، وكانت وفاته في سنة ١٠٥٣ عن نحو أربع وسبعين سنة، ودفن بجانب والده بالصالحية.

والبتروني: بفتح الباء الموحدة وسكون التاء المثناة الفوقية ثم راء مهملة ثم واو ثم نون نسبة إلى «البترون» بليدة بالقرب من طرابلس الشام، وأول من دخل حلب من بيت البتروني هؤلاء عبد الرحمن جد إبراهيم هذا، دخلها في سنة ٩٦٤ وتوطنها، كذا في «الخلاصة».

٧٠ ـ إبراهيم بن إسماعيل الرملي:

الفقيه الحنفي المعروف بالتشبيلي، كان أحد الفقهاء الأخيار، عالماً بالفرائض حق العلم، له مشاركة جيدة في فنون الأدب وغيرها.

ولد بالرمل ونشأ بها ورحل إلى القاهرة، وأخذ بها عن رئيس الحنفية في وقته أحمد بن أمين الدين بن عبد العال وغيره، ورجع إلى بلده وأقام يدرس ويفيد إلى أن مات بالرملة سنة ١٠٤٩.

وممن أخذ عنه خير الدين الرملي أستاذ مؤلف «الدر المختار»، والسيد محمد الأشعري مفتي الشافعية بالقدس وغيرهما، كذا في «الخلاصة».

٧١ ـ إبراهيم بن تيمور خان بن حمزة بن محمد الرومي الحنفي:

نزيل القاهرة المعروف بالقزاز، شيخ الطائفة المعروفة بالبيرامية، كان صاحب شأن عال، وكلمات في التصوف.

وألف رسائل في علوم القوم منها «محرقة القلوب في الشوق لعلام الغيوب» وغيرها.

وأصله من بوسنة، ونشأ متعبداً متزهداً ثم طاف البلاد، ولقي الأولياء الكبار وجدَّ واجتهد، وصار له في كل بلد إسم يعرف به، فاسمه في ديار الروم علي، وفي مكة حسن، وفي المدينة محمد، وفي مصر إبراهيم، وأخذ الطريقة البيرامية الكيلانية عن الشيخ محمد الرومي عن السيد جعفر عن أمير سكين عن السلطان بيرام وأقام بالحرمين مدة ثم استقر بمصر، وكان له أحوال عجيبة ووقائع غريبة، وكان يقول: رأيت النبي ﷺ وعلي المرتضى بين يديه وهو يقول: يا علي اكتب:

---

٧٠ ـ **ترجمته في**: خلاصة الأثر ١/ ١٦.

٧١ ـ **ترجمته في**: خلاصة الأثر ١/ ١٦، هدية العارفين ٥/ ٢٩.

السلامة والصحة في العزلة، وكرر ذلك فمن ثم حبب إليه ذلك، وكان يخبر أنه ولد له ولد فلما أذن المؤذن بالعشاء نطق بالشهادتين وهو في المهد.

وكانت وفاته في سنة ١٠٢٦، هكذا ذكره عبد الرؤوف المناوي في «الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية».

والقرافة بفتح القاف والراء المهملة المخففة وبعد الألف فاء قرافتان، الكبرى منهما ظاهر مصر والصغرى ظاهر القاهرة وبها قبر الإمام الشافعي، كذا في «الخلاصة».

٧٢ ـ إبراهيم بن حسام الدين الكرمياني الحنفي المتخلص بسيد شريفي:

ذكره ابن نوعي في ذيل «الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية» ووصفه بالتركية فوق الوصف، وكان مشهوراً بفنون شتى، معدوداً من أفراد العلماء.

قال ابن نوعي: وقد ولد في سنة ٩٨٠ وأخذ عن والده، ثم قدم إلى قسطنطينية فاتصل بخدمة المولى سعد الدين بن حسن جان معلم السلطان، ودرس بمدارس الروم إلى أن وصل بمدرسة محمد باشا المعروف بالفتحية، وتوفي وهو مدرس بها في ذي القعدة سنة ١٠١٦ بعلة الإستسقاء ودفن بحوطة مسجد شريفة خاتون داخل سور قسطنطينية.

ومن تآليفه «تكملة تغيير المفتاح» الذي ألفه ابن الكمال و «نظم الفقه الأكبر» و «الشافية» و «شرحهما»، كذا في «الخلاصة».

٧٣ ـ إبراهيم بن حسن الإحسائي الحنفي:

كان من أكابر العلماء المتحلين بالقناعة، المتخلقين بالطاعة، فقيهاً نحوياً متفنناً في علوم كثيرة، قرأ ببلاده على شيوخ كثيرة، وبمكة عن مفتيها عبد الرحمن بن عيسى المرشدي، وأخذ الطريق عن تاج الدين الهندي حين قدم الأحساء.

وله مؤلفات كثيرة منها «شرح نظم الأجرومية» للعمريطي ورسالة مسماة بـ «دفع الأسى في أذكار الصبح والمساء» وشرحها.

وكانت وفاته في سابع شوال سنة١٠٤٨ بمدينة الأحساء، وهو في الأصل جمع حسي، وهو الماء ترشفه الأرض من الرمل فإذا صار إلى صلابة أمسكته

---

٧٢ ـ **ترجمته في**: خلاصة الأثر ١/ ١٧، هدية العارفين ٥/ ٢٩.

٧٣ ـ **ترجمته في**: خلاصة الأثر ١/ ١٨، الأعلام ١/ ٣٥.

فتحفر عنه العرب وتستخرجه، وهو علم لستة مواضع من بلاد العرب.

الأول: أحساء بني سعد بحذاء هجر وهي دار القرامطة بالبحرين، ونسبته إلى الأحساء هذه، وقيل: أحساء بني سعد غير أحساء القرامطة.

الثاني: أحساء حرشاف بالبيضاء من بلاد جذيمة على سيف البحرين.

الثالث: الأحساء ماء لجديلة طي.

الرابع: أحساء بني وهب بني القرعاء وواقصة تسعة آبار كبار على طريق الحاج.

الخامس: الأحساء ماء لغنى.

السادس: ماء باليمامة بالقرب من برقة الروحان، كذا في «الخلاصة».

٧٤ ـ إبراهيم بن رمضان الدمشقي، المعروف بالسقاء الحنفي:

كان في ابتداء أمره يسقي الماء داخل قلعة دمشق، ثم رحل إلى الروم وقرأ القرآن وجوّده واشتغل بالعلوم على يوسف بن أبي الفتح ولزمه حتى صار له ملكة في القراءات والوعظ، وحفظ فروعاً كثيرة وأعطي إمامة مسجد أبي أيّوب، وأقام بالروم أربعين سنة ثم ترك الإمامة، وأخذ المدرسة الجوزية بدمشق وانقطع عمره بدمشق إلى أن مات سنة ١٠٧٩، وكان أضرّ في عينيه ويديه في آخر عمره، وكان دائم الإفادة والنصيحة، كذا في «الخلاصة».

قال صاحب «الخلاصة»: وقرأ عليه جماعة من أهل دمشق وكنت أنا في حالة صغري جودتُ عليه حصة من القرآن.

٧٥ ـ إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد عماد الدين ابن محمد بن محمد بن محمد بن عماد الدين بن محب الدين بن كمال الدين بن ناصر الدين بن عماد الدين الدمشقي الحنفي العمادي:

أحد بلغاء الشام، كان محاسن الأدب، وبدائع النثر، ولطائف النظم، كالروح للحياة، والينبوع للماء، نَشأ في نعمة ابيه مشمولاً بعنايته وهو اصغر أولاده الثلاثة وهم: عماد الدين وشهاب الدين وإبراهيم، واشتغل في ابتداء أمره على والده وعلى الحسن بن محمد البوريني في أنواع العلوم، وأخذ الحديث عن الشهب الثلاثة، أحمد العيثاوي الشافعي وأحمد الوفائي الحنبلي وأحمد المقري المالكي،

---

٧٤ ـ ترجمته في: خلاصة الأثر ١/ ٢٠.

٧٥ ـ ترجمته في: خلاصة الأثر ١/ ٢٣.

ودرس وحج مرتين، وسافر إلى الروم عقيب موت والده.

وكانت ولادته في سنة ١٠١٢ ولحقه الفالج في أخر عمره فمات نهار السبت عشر من ربيع الثاني سنة ١٠٧٨، كذا في «الخلاصة».

٧٦ ـ إبراهيم بن عبد الرحمن الدمشقي:

الفقيه الحنفي المعرُوف بالسؤالاتي، الأديب الشاعر الجيد، اشتغل بالنظم من عنفوان أمره، وتلاعبت به الأقدار يمنة ويسرة وصبر على محنة ومشقة، وسافر آخراً إلى الروم، وجرى له مع أدبائها محاورات مقبولة، وبعد ما رجع إلى دمشق استبد بكتابة الأسئلة المتعلقة بالفتوى للمفتي الحنفي ومهر فيها حتى بلغ رتبة لم يصل إليها أحد من أبناء العصر، وكان حريصاً على جمع الكتب.

وكانت وفاته ليلة الأربعاء حادي عشر في ربيع الأول سنة ١٠٩٥ بدمشق وقد جاوز الستين ودفن بمقبرة الشيخ أرسلان.

٧٧ ـ إبراهيم بن عيسى بن إبراهيم بن محمد الفقيه الحنفي المكي، المشهور بابي سلمة:

كان إماماً فقيهاً مطلعاً على فرُوع المذهب متحرياً في الفتوى ديناً، مولده ومنشاؤه بمكة وأخذ عن العلامة إبراهيم الدهان وبه تخرج وحضر قبله درُس السيد عمر بن عبد الرحيم البصري وعبد الرحمن المرشدي والفرائض والحساب عن السيد صادق والحديث والتفسير عن الإمام الكبير محمد بن عَلاّن.

وأخذ عنه جماعة من أهل مكة، وتوفي بمكة رابع عشر رمضان سنة ١٠٥٦ ودفن بالمعلاة، كذا في «الخلاصة».

٧٨ ـ إبراهيم بن محمد بن محيي الدين بن علاء الدين بن محمد بن أحمد بن علي بن سراج الدين بن صفي الدين بن عمر الدمشقي الحنفي، المعروف بابن الطباخ:

أصل والده من بلدة الخليل، وولد هو بدمشق، واشتغل في بداية أمره بها ثم لحق بقاضي القضاة محمد بن معلول ولازم منه وولي عنده بعض النيابات، وسافر إلى قسطنطينية ثم عاد إلى دمشق في حدود سنة ٩٩٤، ودرس بالسليمية بصالحية

---

٧٦ ـ ترجمته في: خلاصة الأثر ١/ ٢٨، الأعلام ١/ ٤٦.

٧٧ ـ ترجمته في: خلاصة الأثر ١/ ٣٢.

٧٨ ـ ترجمته في: خلاصة الأثر ١/ ٣٢، هدية العارفين ٥/ ٢٩.

دمشق، وكان ملازماً على العبادة بالجامع الأموي مدة طويلة شديد التعصب في المذهب دائم المخاصمة مع العلماء، واتفق أنه سمع النجم الغزي وهو يملي تفسيرَ والده «البدر المنظوم» فأنكر عليه ونادى بأعلى صوته: يا معشر المسلمين متى سمعتم أن كلام الله ينظم من بحر الرجز؟ وكيف ينزه الله نبيه من الشعر ويأتي رجل من أمته يدخل كلامه في الشعر؟ فتصدى لمعارضته القاضي محب الدين الدمشقي وألف «السهم المعترض في قلب المعترض» ولما وصلت إليه الرسالة شرع في رسالة في رده وفيها كثير من هذيان الكلام، ثم ألف المحب رسالة ثانية مسماة بـ «الرد على من فجر ونبح البدر بإلقامه الحجر».

وكانت وفاته يوم الثلاثاء ثاني شعبان سنة ١٠٠٦ ودفن في مقابر الصوفية، كذا في «الخلاصة».

حرف الباء

٧٩ ـ أبو بكر بن شرف الدين أبي الروح عيسى بن الرصاص الحنفي:

باشر نيابة الحكم بالقدس سنة ٨٠٣ ثم ولي استقلالاً وولى قضاء غزة، وكان مشكور السيرة في القضاء، عفيفاً ديناً سمع كثيراً.

توفي بدمشق سنة ٨٣٢ عن نحو سبعين سنة، كذا في «الأنس الجليل».

٨٠ ـ الحاج بابا الطوسي:

كان عالماً بالعلوم العربية والشرعية، انتفع به كثير من الطلبة في بلاد الروم.

وشاعت تصانيفه بين الطلبة منها «إعراب الكافية» و «إعراب المصباح» و «شرح قواعد الإعراب» و «شرح العوامل» كلها في النحو، كذا في «الشقائق النعمانية»

٨١ ـ پير أحمد جلبي الرومي:

قرأ على قاضي زاده، وصار مدرساً بقسطنطينية وأدرنة، ومات وهو مُدرس بإحدى المدارس الثمان سنة ٩٣٢.

وكان صالحاً متعبداً صارفاً جميع أوقاته في العلم والعبادة، وكانت له مشاركة في جميع العلوم وله تعليقات على الكتب، كذا في «الشقائق».

٨٢ ـ پير احمد بن نور الدين حمزة المشهور بابن ليس جلبي:

كان مدرساً بأسكوب ثم بقسطنطينية، ثم صار قاضياً بأسكوب ثم مدرساً بأدرنة ثم عين له مائة درهم، ومات سنة ٩٥٢.

وكان عالماً ماهراً في الفقه إلا أن لم يشتغل بالتأليف، كذا في «الشقائق».

---

٧٩ ـ ترجمته في: الأنس الجليل ١/ ٢٧٤.

٨٠ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ١٢٨.

٨١ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٣٧.

٨٢ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٤٣.

٨٣ ـ باشا جلبي اليكاني:

قرأ على مؤيد زاده وغيره، وصار مدرساً ببروسا ثم بأدرنة، ومات سنة ٩٣٨ ـ ٩٣٩، وكان سخياً حليماً مشتغلاً بالعلم.

له حواشي على نبذ من «شرح المفتاح» للسيد وكان مختل المزاج ولهذا قلّت تصانيفه، كذا في «الشقائق».

٨٤ ـ باشا چلپي بن المولى زيرك:

كان مدرساً بأسكوب وبروسا، وتوفي وهو مدرس في أوائل سلطنة سليم خان وكان صاحب شهرة بين المدرسين، كذا في «الشقائق».

٨٥ ـ بخشى خليفة الأماسي:

ولد بقرية أماسية وارتحل إلى بلاد العرب، وقرأ على علمائها واختار طريق التصوف، وكانت له يد طولى في التفسير، وله رسالة جمع فيها رؤيته للنبي ﷺ وصحبته معه، وتوفي في جوار سنة ٩٣٠، كذا في «الشقائق».

٨٦ ـ محيي الدين پير محمد بن علي الفناري:

ارتحل إلى بلاد العجم، وقرأ في سمرقند وبخارى ثم أتى الروم، وأعطاه سليم خان مدرسة بقسطنطينية ثم بأدرنة ثم عين له كل يوم ستون درهماً بطريق التقاعد، ومات سنة ٩٥٤ ـ ٩٥٥.

وكان عالماً صالحاً محباً للخير والصلاح، كذا في «الشقائق».

٨٧ ـ أبو بكر بن محمود بن يوسف بن علي الكراني الهندي الحنفي، يعرف بالفخر:

سمع على الزين الطبري، وعبد الوهاب ابن محمد الواسطي وغيرهما، وكان حفظ «المختار في الفقه» وناب بمكة عن أبي الفتح بن يوسف الحنفي الإمامة بالمقام الحنفي.

---

٨٣ ـ **ترجمته في**: الشقائق النعمانية ص ٢٤٣.

٨٤ ـ **ترجمته في**: الشقائق النعمانية ص ٢٤٤.

٨٥ ـ **ترجمته في**: الشقائق النعمانية ص ٢٤٧، هدية العارفين ٥/ ٢٣٠.

٨٦ ـ **ترجمته في**: الشقائق النعمانية ص ٢٩٠.

٨٧ ـ **ترجمته في**: العقد الثمين ٥/ ١٦٨.

توفي في أخر ذي القعدة سنة ٧٩١ بمكة ودفن بالمعلاة، وتوفي ولده محمد بن أبي بكر بمصر سنة ٧٩٠ وفيها توفي ولده أيضاً عبد الرحمن بن أبي بكر في أخر السنة، كذا في «العقد الثمين».

٨٨ ـ أبو بكر بن عثمان بن خليل بن محمود الحوراني تقي الدين الحنفي:

ولد بعد سنة ٧٤٠، وسمع من الميداوي وغيره، ومات في أواخر سنة ٨٠٤ ببيت المقدس، كذا ذكره الحافظ ابن حجر في «معجمه» وقال: لقيته وقرأت عليه المسلسل بالأولية وجزء البطاقة.

٨٩ ـ أبو بكر بن عثمان بن محمد الجيتي الحنفي تقي الدين.

ولد في حدود سنة ٧٤٠ واشتغل بالفقه ومهر في العربية، وقدم القاهرة وولي قضاء العسكر.

مات في الطاعون سنة ٨١٩، كذا ذكره ابن حجر.

---

٨٨ ـ **ترجمته في**: إنباء الغمر ٥/ ٣٢، الضوء اللامع ١١/ ٤٩، شذرات الذهب ٧/ ٤٢، المجمع المؤسس (٦٩) ١/ ١٦٢.

٨٩ ـ **ترجمته في**: إنباء الغمر ٧/ ٨٢، الضوء اللامع ١١/ ٦١، المجمع المؤسس (٤٤٣) ٢/ ٤٦٢.

حرف التاء

٩٠ ـ تاج العارفين بن أحمد بن أمين الدين بن عبد العال المصري الحنفي:

صدر المدرسين في مصر، له مؤلفات عديدة ومصنفات شهيرة، ولما سقط في الكعبة الجدار الشامي بوجهيه وانجبذ معه بين الجدار الشرقي إلى حد الباب الشامي، وسقط من الجدار الغربي من الوجهين نحو السدس، وكان ذلك بعد عصر الخميس لعشرين من شعبان سنة ١٠٣٩، جمع شريف مكة الشريف مسعود علماء البلد الحرام وسألهم عن حكم عمارة الساقط؟ ولمن هي ومن أي مال تكون؟ فوقع الجواب منهم بأنها تكون فرض كفاية على سائر المسلمين.

ثم ورد السؤال من الديار المكية إلى الديار المصرية عن ذلك فألف تاج العارفين رسالة سماها «الزلف والقربة في تعمير ما سقط من الكعبة».

وكانت وفاته في حدود سنة ١٠٤٠ كذا في «خلاصة الأثر».

٩١ ـ القاضي تقي الدين التميمي الغزي الحنفي:

صاحب «الطبقات» العالم الفاضل الأديب، أخذ عن علماء كثيرين ودخل الروم وألف وأحسن تأليف «طبقات الحنفية».

جمع فيها جملة من علماء الروم ورؤسائها، وأثنى عليه الخفاجي في «ريحانته» كثيراً.

توفي بمصر يوم السبت خامس جمادى الأخر سنة ١٠١٠ وهو في سن الكهولة، كذا في «خلاصة الأثر».

---

٩٠ ـ ترجمته في: خلاصة الأثر ١/ ٦٨، هدية العارفين ٥/ ٢٤٥.

٩١ ـ ترجمته في: خلاصة الأثر ١/ ٤٧٩، هدية العارفين ٥/ ٢٤٥، مجلة العرب ٤/ ١٧٢، الأعلام ٢/ ٨٥.

حرف الحاء المهملة

٩٢ ـ حبيب بن يوسف بن عبد الرحمن الزين الرومي الحنفي:

قرأ القراءات على الشمس الغماري بقراءته على أبي حيان، وروى عن الشمس العسقلاني وغيره، واستقر في مشيخة القراء بالشيخونية وهي مدرسة من مدارس مصر، وبالمؤيدية انتفع به خلق.

وأخذ عنه التقى أبو بكر الحصني سنة اثنينُ وأربعين وثمانمائة، وروى عنه بالإجازة ابن اسد والتقى ابن فهد وأخرون، كذا في «الضوء اللامع».

٩٣ ـ الحسن بن أبي بكر بن أحمد بدر الدين بن شرف الدين ابن شهاب الدين القدسي ثم القاهري الحنفي، المعروف بابن بقيرة:

بضم الباء، ولد سنة ثمان وستين وسبعمائة بالمقدس، وأخذ فيه عن عمه الشهاب أحمد وخير الدين وغيرهما.

وذكر ابن حجر في «أنباء الغمر» أنه اشتغل قديماً بالقدس ثم بالقاهرة ودمشق، وكان فاضلاً في العربية، وناب في القضاء بمصر عن التفهني، ثم استقر في مشيخة الشيخونية لما أعيد التفهني إلى القضاء في سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة.

وتوفي سنة ست وثلاثين وثمانمائة، ثالث ربيع الآخر ودفن في جامع شيخون، كذا في «الضوء».

٩٤ ـ الحسن بدر الدين أبو محمد بن أبي بكر بن محمد ابن عثمان بن أحمد بن عمر بن سلامة المارديني ثم الحلبي الحنفي، المعروف بابن سلامة:

ولد سنة سبعين وسبعمائة بماردين، وانتقل إلى حلب وحج وجاور فسمع

---

٩٢ ـ ترجمته في: الضوء اللامع ٣/ ٨٨.

٩٣ ـ ترجمته في: الضوء اللامع ٣/ ٩٦.

٩٤ ـ ترجمته في: الضوء اللامع ٩٧.

هناك على ابن صديق وعلى الجمال بن ظهيرة، وحفظ «الكنز» و «المنار» و «عمدة النسفي» وسمع من الفضلاء.

ومات بحلب بعد سنة خمسين وثمانمائة، كذا في «الضوء».

٩٥ ـ الحسن بن حسين بن أحمد بن أحمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن علي بن الطولوني الحنفي:

ولد سنة ست وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة، ولازم الأمين الأقصرائي، والزين قاسم الحنفي، وأخذ عن شمس الدين السخاوي صاحب «الضوء اللامع» وشَرَحَ «مقدمة أبي الليث» و «الأجرومية» وحج سنة ثمان وتسعين، وكان على خير وهيأة حسنة، كذا ذكره السخاوي في «الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع».

٩٦ ـ الحسن بن خاص بك أبو محمد بدر الدين الحنفي:

كان مفنناً في الفقه وأصوله والعربية، تصدى للإفتاء والتدريس مدة، وانتفع به الطلبة مع وجاهته عند الأمراء.

قال المقريزي بعد ثنائه عليه: إنه أحد أعيان الحنفية، وسمعنا بقراءة بمكة سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة الصحيحين.

ومات سنة ثلاث عشرة وثمانمائة وعمره نحو ستين سنة، كذا في «الضوء».

٩٧ ـ الحسن بدر الدين بن خليل بن خضر القاهري الحنفي:

اشتغل عند الزين قاسم الحنفي وغيره، وحج وجاور وداوم العبادة.

مات في ربيع الأول سنة ثمانين وثمانمائة، كذا ذكره السخاوي وقال: كان يقصدني كثير للمراجعة في شيء كان يجمعه في السيرة النبوية.

٩٨ ـ الحسن بن علي بن أحمد بن محمد فتح الدين أبو الفتح القاهري الطولوني الحنفي:

أحد نواب الحنفية، ويعرف بابن السراجي نسبة لجدٍ له أعلى، قال السخاوي: هو ممن اشتغل وتميز وكتب وأوقفني على قصيدة وشرحها، ولازم جلال الدين بن الأسيوطي لكونه من خطبة جوار جامع ابن طولون، وكتب عنه من

---

٩٥ ـ ترجمته في: الضوء اللامع ٣/ ٩٨، هدية العارفين ٥/ ٢٨٩، الأعلام ٢/ ١٨٩.
٩٦ ـ ترجمته في: الضوء اللامع ٣/ ١٠٠.
٩٧ ـ ترجمته في: الضوء اللامع ٣/ ١٠٤ ـ ١٠٥.
٩٨ ـ ترجمته في: الضوء اللامع ٣/ ١٠٦.

مجموعاته أشياء وقرأها، وسمع من المسلسل بشرطه وحديث زهير واستجازني ومدحني، وعنده أدب وفضيلة.

٩٩ ـ الحسن أبو عبد الله بدر الدين بن علاء الدين علي بن شمس الدين محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن أحمد الحموي القاهري الحنفي، المعروف بابن الصوَّاف:

ولد سنة ثلاث وثمانمائة، وأخذ الفقه في حماة عن قاضيها ناصر الدين محمد بن عثمان، وسمع «صحيح مسلم» على الشمس بن الأشقر وحج، وقدم القاهرة فحضر دروس الشمس ابن الديري وقارى الهداية، ثم رجع إلى بلاده ثم قدم وابن الهمام إذ ذاك شيخ الأشرفية فلازمه وقرأ عليه نصف «التحقيق شرح المنتخب الحسامي» وولّى القضاء بعد وفات شيخه ناصر الدين بحماة.

ومات مسموماً في المحرم سنة ثمان وستين وثمانمائة، وكان صالحاً تام العقل محباً في المذاكرة بمسائل العلم، كذا في «الضوء».

١٠٠ ـ الحسن بن قُلْقَيْلة بدر الدين الحسيني الحنفي:

أخذ عن البدر العيني واستقر به إمام مدرسته واستقرء بعده في تدريس الحنفية بجامع الظاهر، وتكسب بالشهادة وصاهره الشمس بن خليل على ابنته.

مات قرب ستين وثمانمائة، كذا في «الضوء».

١٠١ ـ الحسن بن البدر الهندي ثم الدمشقي الحنفي:

نزيل حماة عالم علامة بحر محقق مدقق، ذو فنون عديدة وأقوال سديدة متمكن من العقليات لازم السيد الجرجاني ثلاثين سنة، وانتفع به الطلبة في النحو والصرف والأصلين.

مات سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بالمدرسة المعزية بحماة عن نحو سبعين سنة، كذا في «الضوء».

١٠٢ ـ الحسين بن أحمد بن محمد بن ناصر البدر، أبو علي الهندي المكي الحنفي:

ولد سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة بمكة، وسمع بها من العز بن جماعة، ودخل ديار مصر والشام واليمن غير مرة للإسترزاق، وسمع بالقاهرة من ابن خليل وابن ملقن، وقرأ على الزين العراقي، وسمع بالإسكندرية من البهاء ابن الدماميني.

---

٩٩ ـ ترجمته في: الضوء اللامع ٣/ ١١٣. **١٠١ ـ ترجمته في**: الضوء اللامع ٣/ ١٣٢.
١٠٠ ـ ترجمته في: الضوء اللامع ٣/ ١٣١. **١٠٢ ـ ترجمته في**: الضوء اللامع ٣/ ١٣٧

مات في صفر سنة أربع عشرين وثمان مائة بقرب عدن، ذكره التقى بن فهد في «معجمه» ومن قبله الفاسي، كذا في «الضوء».

١٠٣ ـ الحسين بن أبي بكر بن حسن الحسيني القاهري الحنفي:

ملقب بالشاطر، أحد فضلاء الحنفية ولي نقابة الأشراف وغيره.
مَات سنة خمس وثمانين وثمانمائة، كذا في «الضوء».

١٠٤ ـ الحسين بن بيرحاجي، أبو بكر التركستاني الأصل الشيرازي الرومي:

نزيل القبة الدوادارية بالقاهرة، الحنفي.

ولد بشيراز ونشأ بهراة وخَدم سلطانها أبا سعيد بن شاه رُخ وصار عنده من المقبولين، وقام بالروم نحو ثمان سنة، ثم رحل إلى حلب ثم القاهرة، وصار مكرماً عند الأمراء لما اشتمل عليه من حسن الصوت والمهارة بعلم الموسيقى، كذا في «الضوء».

١٠٥ ـ الحسين بن زيادة بن محمد البدر الفيومي الحنفي:

نزيل خانقاه شيخو، ولد سنة ثمان وستين وسبعمائة تقريباً بالفيوم، وانتقل به أبوه إلى القاهرة فقرأ القرآن واشتغل في النحو على الغماري، وحج سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة، وطوف في بلاد الشام، كذا في «الضوء».

١٠٦ ـ الحسين بن علي بن عبدالله بن سيف الفيشي القاهري الحسيني الحنفي، المعروف بابن فيشا:

ولد سنة ٨٣٠ تقريباً بالحسينية، وحفظ القرآن و «عمدة النسفي» و «المختار» و «المنار» و «ألفية النحو» والحديث وغيره.

وأخذ عن القاضي سعد الدين الفقه وأصوله، ولازم قبله العز بن عبد السلام البغدادي في «المختار» و «شرحه» والأمين الأقصرائي قرأ عليه «شرح المنار» للكاكي و «التلويح» و «الهداية» والتقي الحصني في الأصلين والمعاني والبيان وحضر درس الكافياجي وأخذ عن الشمني وابن الهمام وكان لا يستشكل شيئاً عليه، ولا سئل سؤالاً إلا وأجاب.

---

١٠٣ ـ ترجمته في: الضوء اللامع ٣/ ١٣٨.
١٠٤ ـ ترجمته في: الضوء اللامع ٣/ ١٣٩.
١٠٥ ـ ترجمته في: الضوء اللامع ٣/ ١٤٤.
١٠٦ ـ ترجمته في: الضوء اللامع ٣/ ١٥٠.

توفي سنة ٨٩٥ خمس وتسعين وثمان مائة، كذا في «الضوء».

١٠٧ ـ حيدر بن أحمد بن إبراهيم أبو الحسن الرومي العجمي:

الفقيه الحنفي نزيل القاهرة، ولد بشيراز في حدود سنة ٧٨٠ ورحل إلى البلاد، وممن اجتمع به التفتازاني والسيد الجرجاني، وكان مشكلاً حسناً منور الشبيه، ضخماً حلو اللفظ والمحاضرة، حافظ كثير من الشعر، فصيحاً بالتركية والعجمية وانتهت إليه الرياسة في فني الموسيقى والألحان، وصنف فيهما مع الديانة وكثرة العبادة.

توفي سنة ٨٥٣ في القاهرة، كذا في «الضوء».

١٠٨ ـ أبو طالب الحسين بن محمد بن علي بن الحسن الزينبي:

نقيب النقباء ببغداد، كان من أكابر الحنفية، توفي في صفر سنة ٥١٣ ببغداد، وروى الحديث الكثير، كذا في «الكامل».

وأخوه طراد بن محمد الزينبي كان عالي الإسناد في الحديث توفي سنة ٤٩٣، كذا في «الكامل».

١٠٩ ـ حسن باشا بن علاء الدين الأسود علي بن عمر الرومي:

قرأ على والده أولاً ثم قرأ على المولى جمال الدين محمد الأقسرائي، واجتمع عنده مع المولى شمس الدين الفناري، وشَرَحَ «المراح في الصراف» و «شرح المصباح في النحو» سماه «الإفتتاح»، كذا في «الشقائق النعمانية».

قلت: وقد ذكرت ترجمة والده وهو شارح الوقاية والمغني في «**مقدمة شرح الوقاية**» وفي «**الفوائد البهية في تراجم الحنفية**».

١١٠ ـ حمزة نور الدين الرومي:

أخذ عن المولى خواجه زاده وغيره، ثم صار مدرساً بمدرسة السلطان

---

١٠٧ ـ **ترجمته في**: الضوء اللامع ٣/ ١٦٨.

١٠٨ ـ **ترجمته في**: الكامل في التاريخ ١٠/ ١٩٢، البداية والنهاية ١٢/ ١٨٣، شذرات الذهب ٤/ ٣٤، المنتظم ٩/ ٢٠١، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٤٩، العبر ٤/ ٢٧، الطبقات السنية ٧٧٥، الجواهر المضية ٥٢٥، الأعلام ٢/ ٢٥٥.

١٠٩ ـ **ترجمته في**: الشقائق النعمانية ص ٢٣.

١١٠ ـ **ترجمته في**: الشقائق النعمانية ص ٢٦٨.

مرادخان ببروسا، ومات في سنة ٩١٢ ـ ٩١٣ في بروسا في الزاوية التي بناها هناك، كذا في «الشقائق».

١١١ ـ حمزة نور الدين الشهير بأوج باش:

كان مدرساً بقسطنطينية وأدرنة وأماسية، ثم عين له بطرق التقاعد كل يوم سبعون درهماً، ومات بعد سنة ٩٤٠.

كان عالماً فاضلاً محباً لجمع المال، كذا في «الشقائق».

١١٢ ـ حسام الدين حسين الشهير بابن الطباخ الرومي:

قرأ على علماء عصره، وصار مدرساً بمدرسة كليبولي ثم بقسطنطينة ثم بأزنيق ثم بأدرنة، ثم ترك التدريس ومات سنة ٩٤٣، وكان عالماً فاضلاً ذكياً، كذا في «الشقائق».

١١٣ ـ حيدر الرومي الشهير بحيدر الأسود:

كان مدرساً ببروسا ثم بأدرنة، ثم قاضياً بحلب، ثم عزل في زمن سليمان خان وعين له كل يوم ثلاثون درهماً، ولازم بيته وكان مشتهراً بالفضل والجاه، كذا في «الشقائق».

١١٤ ـ حيدر الرومي:

ابن أخي المولى الخيالي، قرأ على محمد القوجوي وغيره، وارتحل إلى مصر وأخذ من علماءها التفسير والحديث، ثم أتى الروم ونصبوه متولياً أوقاف عمارة السلطان محمد خان، وتوفي ببروسا في أواخر سلطنة سليم خان كانت له يد طولى في النثر والنظم، كذا في «الشقائق».

١١٥ ـ حسام الدين حسين:

كان من ولاية قسطموني، وفاق أقرانه واشتهرت فضائله، وصار مدرساً ببلدة كوتاهية، ومات سنة ٩٣٢ ـ ٩٣٣.

كان عالماً فاضلاً محققاً مدرساً مفيداً، كذا في «الشقائق».

---

١١١ ـ **ترجمته في:** الشقائق النعمانية ص ٢٥٨.
١١٢ ـ **ترجمته في:** الشقائق النعمانية ص ٢٧٣.
١١٣ ـ **ترجمته في:** الشقائق النعمانية ص ٢٧٧.
١١٤ ـ **ترجمته في:** الشقائق النعمانية ص ٢٥٥.
١١٥ ـ **ترجمته في:** الشقائق النعمانية ص ٢٦٤.

١١٦ ـ أمير حسن الرومي:

كان مدرساً بأدرنة ثم بقسطنطينية، ومات بأدرنة في عهد سليمان خان.

كانت له مشاركة في العلوم له «حواشي على شرح رسالة آداب البحث» لمسعود الرومي، كذا في «الشقائق».

١١٧ ـ حسام الدين حسين چلپي:

أخو حسن چلپي القراصوي، قرأ على خير الدين معلم السلطان سليمان خان وغيره، وصار مدرساً بمغنيا، وتوفي وهو مدرس بإحدى المدارس الثمان سنة ٩٤٧.

وكان عالماً ذكياً له مشاركة في العلوم، كذا فى «الشقائق».

١١٨ ـ حسن چلپي بن السيد على چلپي:

كان مدرساً بقسنطينية، ومات سنة ٩٥٧ كان عالماً ذكياً صحيح العقيدة من أهل المرؤة والفتوة، كذا في «الشقائق».

١١٩ ـ حسن القراماني:

كان مدرساً ببروسا ثم قاضياً بطرابلس وغيره، وتوفي بقسطنطينية سنة ٩٥٩، كان عالماً عارفاً بالتفسير والحديث له يد طولى في الفقه، كذا في «الشقائق».

١٢٠ ـ السيد حسن بن أحمد الجلال اليمنى:

صاحب المحاسن الشهيرة، والمؤلفات المنيرة منها: «تكملة كشف الكشاف» و «شرح على التهذيب» و «شرح على الفصول في الأصول» للسيد إبراهيم بن الوزير و «شرح على الكافية» و «شرح على منتهى السؤال» لابن الحاجب، وله «مختصر في الأصول» وشرحه شرحاً يدل على فضله، وله أشعار كثيرة مذكورة في «خلاصة الأثر».

---

١١٦ ـ **ترجمته في**: الشقائق النعمانية ص ٢٨٥.

١١٧ ـ **ترجمته في**: الشقائق النعمانية ص ٢٩٩.

١١٨ ـ **ترجمته في**: الشقائق النعمانية ص ٣٠٠.

١١٩ ـ **ترجمته في**: الشقائق النعمانية ص ٣٠٤.

١٢٠ ـ **ترجمته في**: البدر الطالع ٢/ ١٩١، خلاصة الأثر ٢/ ١٧، نشر العرف ٢/ ٥٦٨، الأعلام ٢/ ١٨٢.

توفي ١٠٧٩ بالخراف من أعمال صنعاء اليمن.

١٢١ ـ الشيخ حسن بن عمار بن علي، أبو الإخلاص المصري الشرنبلالي الفقيه الحنفي:

قال في «خلاصة الأثر»: كان من أعيان الفقهاء، وفضلاء عصره، أحسن المتأخرين ملكة في الفقه، وأعرفهم بنصوصه وقواعده.

قرأ في صباه علي الشيخ محمد الحموي والشيخ عبد الرحمن المسيري، وتفقه على عبد الله النحريري والعلامة محمد المحبي وسنده عن هذين، والشيخ علي بن غانم المقدسي.

مشهور اشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به منهم العلامة أحمد العجمي والسيد السند أحمد الحموي والشيخ شاهين والعلامة إسماعيل النابلسي الدمشقي، واجتمع به والدي المرحوم في منصرفه إلى مصر، وذكره في رحلته فقال في حقه: الشيخ العمدة الحسن الشرنبلالي مصباح الأزهر، ولو رآه صاحب «السراج الوهاج» لاقتبس من نوره، وصاحب «الظهيرة» لاختفى عند ظهوره، صاحب التحريرات الفائقة، والكتب النفيسة، وأجلها «حاشية على الدرر والغرر» لملاخسرو، واشتهرت في حياته، وانتفع به الناس، وهي أكبر دليل على ملكته وتبحره و «شرح منظومة ابن وهبان» في مجلدين وله رسائل.

وكان وفاته يوم الجمعة بعد العصر حادي عشر رمضان سنة ١٠٦٩ عن نحو خمس وسبعين سنة.

والشُرُنْبُلالي: بضم الشين مع الراء وسكون النون وضم الباء نسبة «لشبرابلولة» على غير قياس والأصل شبرابلولي، وهي بلدة تجاه منوف العليا باقليم المنوفية بسواد مصر.

جاء به والده إلى مصر وسنه يقرب من ست سنين فحفظ القرآن، انتهى.

قلت: ومن مؤلفات الشرنبلالي: متن في الفقه مسمى بـ «نور الإيضاح» صنفه إلى باب الاعتكاف ثم شرحه بشرحين كبير وصغير وقال هو في آخر شرحه المختصر المسمى بـ «مراقي الفلاح»: كان ابتداء هذا المختصر من الشرح في أواخر جمادى الأخرى واختتامه بأوائل رجب سنة ١٠٥٢، وكان إبتداء الشرح

---

١٢١ ـ ترجمته في: خلاصة الأثر ٢/ ٣٨، فهرس المكتبة الأزهرية ٢/ ١١٨، معجم المطبوعات ١١١٧، هدية العارفين ٥/ ٢٩٧، الأعلام ٢/ ٢٠٨.

الأصلي المسمى بـ «إمداد الفتاح» في منتصف ربيع الأول سنة ١٠٤٥ وختم جمعه في المسودة بختام شهر رجب في العام المذكور، وكان الفراغ من تبييضه منتصف ربيع الأول سنة ١٠٤٦، وكان انتهاء تأليف المتن يوم الجمعة رابع عشرين من جمادى الأولى سنة ١٠٣٢ ثم إني أردت إتمام العبادات الخمس بإلحاق الزكاة والحج جمعته مختصراً فقلت: كتاب الزكاة الخ.

ومن رسائله التي طالعتها «إسعاد آل عثمان المكرم ببناء بيت الله المحرم» وذكر فيها ما تعمر به الكعبة، ألفها سنة تسع وثلاثين وألف لما وصل خبر سقوط بعض جدران الكعبة بالسيل العظيم في عهد السلطان مراد.

ومنها «إكرام أولى الألباب بشريف الخطاب» ذكر فيه أقسام الوحي والكلام الإلهي وكيفيته.

ومنها «الزهر النضير على الحوض المستدير» ألفها في شوال سنة ١٠٥٧.

ومنها «الأحكام الملخصة في حكم ماء الحمصة» في بحث نواقض الوضوء ألفها في ذي القعدة سنة ١٠٥٩.

ومنها «العقد الفريد لبيان الراجح من الخلاف في جواز التقليد».

ومنها «منظومة في ذكر شرائط الصلاوة وواجباتها وسننها» سماها «در الكنوز».

ومنها «شرحه».

ومنها «المسائل البهية الزاكية على الاثني عشرية» ألفها سنة ١٠٦٠.

ومنها «جداول الزلال الجارية لترتيب الفوائت بكل احتمال» ألفها سنة ١٠٥٠.

ومنها «النظم المستطاب لحكم القراءة في صلاة الجنازة بأم الكتاب» ألفها سنة ١٠٦٥.

ومنها «إتحاف الأريب بجواز إستنابة الخطيب» ألفها سنة ١٠٦٦.

ومنها «تحفة أعيان الفتى بصحة الجمعة في الفنا» ألفها سنة ١٠٦٧.

منها «النفحة القدسية في حكم قراءة القرآن وكتابته بالفارسية».

ومنها «تحفة التحرير وإسعاف الناذر الغني والفقير بالتخيير على الصحيح والتحرير».

منها «بلوغ الإرب لذوي القرب».

ومنها «بديعة الهدى لما استيسر من الهدى» ألفها سنة ١٠٦٧.
ومنها «تجدد المسرات بالقسم بين الزوجات».
ومنها «إرشاد الأعلام لرتبة الجدة وذوي الأرحام في تزويج الأيتام» ألفها سنة ١٠٦٠.
ومنها «كشف المعضل فيمن عضل».
ومنها «الدرة الفريدة بين الأعلام لتحقيق ميراث من علق طلاقها قبل الموت بشهر وأيام» ألفها سنة ١٠٦٤.
ومنها «كشف القناع الرفيع عن مسألة التبرع بما يستحق الرضيع».
ومنها «إيقاظ ذوي الدراية لوصف من كلف السعاية».
ومنها «إصابة الغرض الأهم في العتق المبهم».
ومنها «أحسن الأقوال في التخلص عن محظور الفعال».
ومنها «إنفاذ الأوامر الإلهية بنصرة العساكر العثمانية» ألفها سنة ١٠٤١.
ومنها «الدرة اليتيمة في الغنيمة» ألفها سنة ١٠٦٣.
ومنها «قهر الملة الكفرية بالأدلة المحمدية» ألفها سنة ١٠٦٨.
منها «الأثر المحمود لقهر ذوي العهود» ألفها سنة ١٠٦٣.
ومنها «سعادة الماجد بعمارة المساجد».
ومنها «نهاية الفريقين في اشتراط الملك لآخر الشرطين».
ومنها «تحقيق الأعلام الواقفين على مفاد عبارات الواقفين».
ومنها «رغبة طالب العلوم إذا غاب عن درسه في أخذه المعلوم».
ومنها «حساب الحكام المحقين لصد المعتدين عن أوقاف المسلمين» ألفها سنة ١٠٥٠.
ومنها «تحقيق السؤدد في استحقاق سكنى الولد».
ومنها «فتح باري الألطاف بجدول مستحقي الأوقاف» ألفها سنة ١٠٥٩.
ومنها «الإبتسام بأحكام الإفحام» ألفها سنة ١٠٦٠.
ومنها «البديعة المهمة في نقض القسمة».
ومنها «نفيس المتجر بشراء الدرر» ألفها سنة ١٠٥٨.
ومنها «بسط المقالة في تأجيل الكفالة» ألفها سنة ١٠٢٦.
ومنها «النعمة المجردة بكفيل الوالدة» ألفها سنة ١٠٥٥.
ومنها «الإستفادة من كتاب الشهادة» ألفها سنة ١٠٥٧.
ومنها «الدر الثمين في اليمين».

ومنها «تنقيح الأحكام في الإبراء الخاص والعام» ألفها سنة ١٠٣٢.
ومنها «إيضاح الخفيات لتعارض بينة النفي والإثبات» ألفها سنة ١٠٥٠
منها «واضح الحجة للعدول عن خلل الحجة» ألفها سنة ١٠٥٢.
ومنها «تذكرة البلغاء النظار بوجوه حجة الولاة النظار».
ومنها «منة الجليل في قبول قول الوكيل».
ومنها «الحكم المسند بترجيح بينة ذي اليد».
ومنها «تيسير العليم بجواب التحكيم».
ومنها «الدرة الثمينة في حمل السفينة».
ومنها «مفيدة الحسنى لظن الخلو بالسكنى».
ومنها «نزهة أعيان العرب في مسائل الشرب» ألفها سنة ١٠٣١.
ومنها «حفظ الأصغرين عن اعتقاد من زعم أن الحرام لا يتعدى لذمتين» ألفها سنة ١٠٢٩.
ومنها «سعادة أهل الإسلام بالمصافحة عقب الصلاة والسلام» ألفها سنة ١٠٣٩.
ومنها «تحفة الأكمل في جواز لبس الأحمر» ألفها سنة ١٠٦٥.
ومنها «غاية المطلب في الرهن إذا وهب».
ومنها «نظر الحاذق النحرير في الرجوع على المستعير» ألفها سنة ١٠٥٠.
منها «إتحاف ذوي الإتقان بحكم الرهان».
ومنها «الإقناع في حكم إختلاف الراهن والمرتهن في الرد من غير ضياع» ألفها سنة ١٠٦٧.
ومنها «رقم البيان في دية المفصل والبنان» ألفها سنة ١٠١٩.
ومنها «النص المقبول في بحث القسامة».
ومنها «الفوز بالمال بالوصية بجميع المال».
ومنها «نتيجة المفاوضة في المعاوضة».
ومنها «نزهة ذوي النظر لمحاسن الطلاء والثمر».

١٢٢ ـ السيد حسين الحسيني الخلخالي:

أحد مشاهير المحققين، أخذ عن حبيب الله الشهير بمرزاجان الشيرازي.

---

١٢٢ ـ ترجمته في: خلاصة الأثر ٢/ ١٢٢، فهرس المخطوطات الأزهرية ٣/ ١٥٠، الأعلام ٢/ ٢٣٥.

وله مؤلفات منها: «إثبات الواجب» ومنها «حاشية على حاشية العصام على البيضاوي»، توفي سنة ١٠١٣، كذا في «خلاصة الأثر».

١٢٣ ـ الشيخ حسن بن محمد بن محمد بن حسن بن عمر ابن عبد الرحمن الصفوري الأصل الدمشقي، الملقب ببدر الدين البوريني الشافعي:

ذكره كثير من المؤرخين، وأرباب الأدب قال في «الخلاصة»: ألف تأليفات بديعة منها «تحريراته على تفسير البيضاوي»، و «حاشية على المطول»، و «شرح ديوان ابن الفارض» و «التاريخ الذي هو أحد مآخذ تاريخي هذا، وله «رحلة حلبية» و «رحلة طرابلسية» وسبع مجاميع سماه بـ «السبع السيارة» وله رسائل كثيرة.

كان أبوه أولاً منجداً، ثم عطاراً ثم انقطع عن الحرفة ولزم ولده وكانت أمه من صفورية وأبوه من بورين.

هاجر به أبوه في سنة ٩٧٣ إلى صالحية دمشق وشرع بالإشتغال، فقرأ النحو الصرف والحساب على البرهان إبراهيم وعلى الشيخ للمقدسي وغيرهما، ولا زال في الإشتغال إلى سنة ٩٧٥ فحصل بدمشق قحط، فارتحل مع والده إلى بيت المقدس فاشتغل بها على شيخ الإسلام محمد بن أبي اللطف إلى حدود سنة ٩٧٩ ثم عاد إلى دمشق وأخذ عن جملة منهم البدر الغزي، وقرأ المعقولات على جدي أبي الفداء إسماعيل النابلسي والعماد الحنفي، وحج قاضياً بالركب الشامي سنة ١٠٢٠، ولما ورد دمشق الحافظ الحسين التبريزي في حدود سنة ٩٨٨ تعلم منه اللغة الفارسية، ولد في صفورية سنة ٩٦٣ وتوفي سنة ١٠٢٤.

---

١٢٣ ـ ترجمته في: خلاصة الأثر ٢/ ٥١، آداب اللغة ٣/ ٢٩٣، بروكلمان، دائرة المعارف الإسلامية ٤/ ٢٨٨، الأعلام ٢/ ٢١٩.

حرف الخاء المعجمة

١٢٤ ـ خضر بن شوماف الزين، أبو الحياة القاهري الحنفي:

ولد سنة ٨٣٥ بالقاهرة، ونشأ بها وحفظ القرآن، واشتغل على تنم الفقيه ولازمه في العربية والصرف والنحو والفقه وغير ذلك، وقرأ على العز بن عبد السلام البغدادي والسيف وابن الهمام والحافظ ابن حجر، وحج وزار بيت المقدس واستقر خازن الكتب بالصرغتمشية.

ومات في خامس رجب سنة ٨٩٥، كذا في «الضوء اللامع».

١٢٥ ـ خلف بن محمد بن محمد بن علي الزين، أبو محمد القاهري الحنفي ثم الشافعي الشاذلي:

ولد بمشال من قرى الغربية، وقرأ القرآن وجوَّده ولازم في القاهرة الشيخ محمد الحنفي وصاحبه أبا العباس السرسي، وقرأ على البساطي وابن الهمام وكتب له إجازةِ، ونظم مناظيم كثيرة فمنها: قصيدة في علم الحديث، واخرى في السيرة النبوية، وأخرى في أحوال الموت سماها «المبشرة»، وأخرى في العربية، وأخرى في فقه الحنفية، وأخرى في شرح الكنز وعمل رسالة في الكلام سماها «السلسلة» وشرحها و «شرح الحكم» لابن عطاء.

كان فاضلاً ممن يميل إلى ابن عربي وينظر كتبه، وفي الآخر استقر في مشيخة جامع ابن نصر الله وتصدى للإقراء والإفتاء على مذهب الشافعي، واستمر بالجامع المذكور حتى مات سنة ٨٧٣، كذا في «الضوء».

١٢٦ ـ خليل بن عبد الله خير الدين البابرتي العنتابي الحنفي:

نزيل القاهرة، قال العيني: قدم في القاهرة من البلاد الشمالية سنة ٧٨٥،

---

١٢٤ ـ ترجمته في: الضوء اللامع ٣/ ١٧٨.

١٢٥ ـ ترجمته في: الضوء اللامع ٣/ ١٨٥.

١٢٦ ـ ترجمته في: الضوء اللامع ٣/ ١٩٩.

فنزل بالصرغتمشية واشتغل كثيراً، وكان فاضلاً محباً للحديث وأهله وسُعي له في القضاء فلم يتم، مات سنة ٨٠٩ وخلف كتباً كثيراً، كذا في «الضوء».

١٢٧ ـ خليل بن مقبل بن عبد الله العلقمي:

مولداً الحلبي منشأ، شرح مقدمة أبي الليث السمرقندي شرحاً نافعاً، وفرغ من تبييضه مستهل جمادى الأخرى سنة ٧٥٧ بالقدس، كذا في «الأنس الجليل».

١٢٨ ـ خليل بن عيسى بن عبد الله أبو المواهب خير الدين العجمي البابرتي:

كان من أهل العالم والدين، قدم من بلاده واختار الإقامة ببيت المقدس، وولي قضاء القدس من الملك الظاهر برقوق سنة ٧٨٣، وهو أول من ولي قضاء الحنفية بالقدس بعد الفتح الصلاحي، ثم ولي تدريس المعظمية، وكان سيرته حسنة، توفي بالقدس في صفر سنة ٨٠١، كذا في «الأنس».

١٢٩ ـ خير الدين خضر:

قرأ التفسر والحديث على بخشي خليفة، والعلوم العقلية على قطب الدين محمد حامد قاضي زاده الرومي، وعلم الأصول على خواجه زاده، وصار معلماً لعبيد السلطان بايزيدخان، ثم اختار طريقة الوعظ، فعين له كل يوم خمسون درهماً ثم ثمانون وكان عالماً بالعلوم الأدبية والتفسير مشتغلاً بنفسه.

له «حواشي على الكشاف» و «شرح المشارق»، ورسائل في علم الكلام.

توفي سنة ٩٣٨، كذا في «الشقائق».

١٣٠ ـ خضر بن أخي الياس خير الدين:

كان من بلدة مرزيفون، قرأ العلوم واشتهر بالفضل، وصار معلماً للسلطان مصطفى بن سليمان خان، وتوفي سنة ٩٥٣، وكان مجتهداً في تحصيل العلوم «حواشي على قسم التصديقات من شرح الشمسية» وغير ذلك، كذا في «الشقائق».

---

١٢٧ ـ ترجمته في: هدية العارفين ١/ ٣٥٢، فهرس المخطوطات الأزهرية ٢/ ٢٨١، كشف الظنون ٢/ ١٧٠١، الأعلام ٢/ ٣٢٣.

١٢٨ ـ ترجمته في: الأنس الجليل ١/ ٣٠٤.

١٢٩ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٤٩.

١٣٠ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٦٢.

١٣١ ـ خير الدين خضر:

المشتهر بخير الدين الأصغر، ولد في أنقرة، وقرأ على علماء عصره، وصار مدرساً بقسطنطينية وأسكوب، وتوفي سنة ٩٤٥.

كان فاضلاً كاملاً قادراً على النظم بالعربية والتركية، كذا في «الشقائق».

---

١٣١ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٣٠٣.

حرف الدال المهملة

١٣٢ ـ المولى داود القيصري القراماني:

من علماء زمان اورخان بن عثمان خان الغازي سلطان بلاد الروم.

قال أحمد ابن مصطفى الشهير بطاشكبري زاده في «الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية»: اشتغل ببلاده ثم ارتحل إلى مصر، وقرأ على علمائها التفسير والحديث وبرع في العلوم العقلية والتصوف، وشرح فصوص ابن العربي ووضع لشرحه مقدمة بين فيها أصول علم التصوف وبنى السلطان أورخان مدرسة في بلدة ازنيق وعين تدريسها، وكان عابداً زاهداً متورعاً صاحب أخلاق حميدة، انتهى.

١٣٣ ـ داود بن كمال القوجوي:

قرأ على علماء عصره حتى وصل إلى خدمة ابن الحاج حسن، ثم إلى خدمة ابن المؤيد، وصار مدرساً ببروسا ثم بأدرنة ثم بإحدى المدارس الثمان، ثم صار قاضياً ببروسا ثم ترك القضاء واختار التقاعد، ومات هو سنة ٩٤٨.

وكان فاضلاً ذكياً له يد طولى في جميع العلوم، إلا أنه لم يشتغل بالتصنيف لإختلال مزاجه، كذا في «الشقائق».

١٣٤ ـ داود بن أحمد بن علي بن حمزة البقاعي الصالحي الحنفي، نجم الدين:

ولد بعد سنة ٧٢٠، ومات في شعبان سنة ٨٠٣ كذا ذكره ابن حجر في «معجمه» وقال: لقيته بدمشق وقرأت عليه ثلاثة مجالس من «أمالي» أبي جعفر محمد بن عمرو البختري.

---

١٣٢ ـ ترجمته في: هدية العارفين ٥/ ٣٦١، فهرس المخطوطات الأزهرية ٧/ ٤٠٨، كشف الظنون ١٩٨٧، الشقائق النعمانية ص ٢٨٤.

١٣٣ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٣٩، هدية العارفين ٥/ ٣٦١.

١٣٤ ـ ترجمته في: إنباء الغمر ٤/ ٢٧٦، الضوء اللامع ٣/ ٢١١، المجمع المؤسس (٨٦) ١/ ١٧٣.

حرف الراء المهملة

١٣٥ ــ راجح بن داود بن محمد بن عيسى بن أحمد الهندي الأحمد أبادي الحنفي:

قال السخاوي في «الضوء اللامع»: ولد في تاسع صفر سنة ٨٧١ بأحمد أباد وقرأ على بلديه محمود بن محمد المقري الحنفي النحو والصرف والمنطق والعروض وغيرها، وعلى المخدوم ابن برهان الدين المعاني والبيان، وعن محمد بن التاج الحنفي الهيأة والكلام، وبَررع في الفنون ونظم الشعر مع جودة الفهم ولقيني في أوائل سنة ٨٩٤ بمكة، وقد قدم هو وأخوه قاسم وعمهما للحج ثم توجهوا للزيارة، ولما عاد قرأ على جميع شرحى لألفية الحديث، وكتبت له إجازة هائلة، وأثبت له ترجمة البدر الدماميني لسؤال عن ذلك لكونه مات في الهند وزدت له ترجمة العلاء البخاري الحنفي، ونبهت على تكفيره لابن عربي وتكفير من يعتقده رجاء إنتفاعه بذلك في دفع من يعتقده ويشتغل بتصانيفه، انتهى.

قلت: لقد قفَّ شعري مما تكلم به السخاوي من تكفير ابن عربي وأتباعه، وليس هذا أول قارورة في الإسلام فقد سبقه ابن تيمية والذهبي وأمثالهما، والحذر الحذر من قبول كلامهم في حق هؤلاء الأكابر.

١٣٦ ــ رحمة الله بن عبد الله الفقيه السندي الحنفي:

نزيل المدينة، مات بمكة بعد تسعين وتسع مائة بمكة، وكان من العلماء العاملين، وعباد الله الصالحين، وقال بعض الفضلاء في تاريخ موته بحساب الجمل:

«فجاء رحمة الله قد نال مراده وزاد في العدل إثنان».

وذلك مسامح فيه عند أهل الفن خصوصاً إذا كان التاريخ مناسباً للمقام، كذا في «النور السافر في أخبار القرن العاشر»

---

١٣٥ ــ ترجمته في: الضوء اللامع ٣/ ٢٢٢.

١٣٦ ــ ترجمته في: النور السافر ص ٣٩٢، شذرات الذهب ٨/ ٣٨٦، هدية العارفين ١/ ٣٦٦، الأعلام ٣/ ١٩.

حرف الزاي المعجمة

١٣٧ ـ زاده الحنفي العجمي المعروف بشيخ زاده:

قدم من بلاده إلى حلب ثم القاهرة، وولى مشيخة الشيخونية فأقام مدة طويلة إلى أن ضعف، فشنع عليه الكمال ابن العديم بأنه خرف وثب على الوظيفة، واستقر فيها بالجاه فتألم لذلك هو وولده محمود، ومات سنة ٨٠٨.

قال ابن حجر: كان عالماً بالعربية والمنطق والكشاف، وله اقتدار على حل المشكلات من هذه العلوم، كذا في «بغية الوعاة في طبقات النحاة» للسيوطي.

---

١٣٧ ـ ترجمته في: شذرات الذهب ٧/ ٧٤، بغية الوعاة ١/ ٥٦٩.

حرف السين المهملة

١٣٨ ـ سعيد الجيشي:

توفي سنة ٩٨٣ بأحمد أباد، وكان متعصباً للإمام أبي حنيفة حتى أنه ربما حمل على تنقيص الإمام الشافعي، وكان فقيهاً مشاركاً في كثير من العلوم، وكان يحفظ القرآن العظيم ويختم في رمضان خمس ختمات، وكان امراء الجيوش يحترمونه أشد الإحترام ويعاملونه بالإجلال والإكرام، وكانوا جعلوا له معلوماً يوازي خمسة عشر ألف ذهب، ولما حج قرأ على الشيخ ابن حجر الهيثمي، وكان له رغبة في تحصيل الكتب، كذا في «النور السافر».

١٣٩ ـ سراج الدين بن عمر الحلبي:

كان من نواحي حلب، ولما أغار تيمور على البلاد الحلبية أخذه معه إلى ما وراء النهر، وقرأ هناك على علمائها ثم أتى بلاد الروم في زمن السلطان مرادخان فأكرمه ونصب معلماً لابنه السلطان محمد خان، وأعطاه مدرسة بأدرنة، ودرس فافاد وصنف فأجاد له: «حواشي على شرح المتوسط للكافية»، و «حواشي على شرح الطوالع».

توفي في أوائل دولة محمد خان الذي بويع له بالسلطنة سنة ٨٥٥، كذا في «الشقائق النعمانية».

١٤٠ ـ سيدي الحميدي الرومي:

قرأ على علماء عصره ثم وصل إلى خدمة علاء الدين على الفناري، وصار مدرساً بسيواس، ثم بمدرسة السلطان مراد ببروسا، ثم بمدرسة أورخان ببلدة أزنيق، ثم بسلطانية بروسا، ثم بإحدى المدارس الثمان، ومات وهو قاضٍ بقسطنطينية سنة ٩١٣، وكان مشتغلاً بالعلم غاية الإشتغال له أسئلة على شرح

---

١٣٨ ـ ترجمته في: النور السافر ص ٣٨٦.

١٣٩ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ١٠٢.

١٤٠ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٧٤.

المفتاح للسيد وله أيضاً أسئلة على شرح المواقف للسيد ونظم بالعربية، كذا في «الشقائق».

١٤١ ـ سيدي القراماني:

قرأ على علاء الدين العربي، وصار مدرساً ببلدة توقات وقسطنطينية وبروسا وأدرنة، ومات وهو مدرس بقسطنطينية سنة ٩٢٣.

وكان صاحب ذكاء وفطنة مشتغلاً بالعلم، وقد صنف رسالة متضمنة للأجوبة عن إشكالات سيدي الحميدي، كذا في «الشقائق».

١٤٢ ـ سعد الدين سعدي جلبي بن أحمد الأقشهري:

قرأ علي محيي الدين الفناري، وخير الدين معلم سليمان خان، وصار مدرساً بقسطنطينية ثم مفتياً ومدرساً بأماسية، ثم مدرساً ببروسا، ومات هناك سنة ٩٥٧.

كان عالماً محققاً له حظ وافر من طريقة الصوفية، كذا في «الشقائق».

١٤٣ ـ سراج بن مسافر بن زكريا بن يحيى بن إسلام ابن يوسف سراج الدين الرومي المقدسي الحنفي:

ولد سنة ٧٩٠ أو بعدها تقريباً، وقيل: سنة ٧٩٥ بالمشهد من الروم، ونشأ هناك واشتغل وارتحل إلى بلاد العجم فقرأ بها العلوم العقلية، ثم عاد وقرأ شرح المجمع لابن ملك على مؤلفه، وأخذ عن الشيخ محمد أحد أصحاب صاحب «درر البحار» ودَرس مدة، وسَلك طريق التصوف فصحب جماعة منهم أبو بكر الحافي، وتوجه صحبته إلى الحج ثم عاد فقدم بيت المقدس سنة ٨٣٨ مجرداً بقصد الإقامة بها للتعبد، وكان القادمون إليه من الروم يعظمونه ولا زال يتلطف من له رغبة في الإشتغال إلى أن عاد إلى التدريس، وظهر تقدمه في فنون منها المنطق والكلام والمعاني والبيان، وممن أخذ عنه الكمال بن أبي شريف، وقال أنه كان ذا قوة في النظر، له ممارسة جيدة في فقه مذهبه مدة الإشتغال في كتبه، وصنف «الرد على ابن عربي» وشرع في «شرح مختصر الجامع الكبير» وأدخل فيه علوماً عدة على أسلوب جديد.

وكانت وفاته سنة ٨٥٦ ودفن بباب الرحمة شرقي باب منجد الأقصى، كذا في «الضوء».

---

١٤١ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٧٦.

١٤٢ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٣٠٣.

١٤٣ ـ ترجمته في: الضوء اللامع ٣/ ٢٤٣.

١٤٤ ـ سعد الله بن حسين الفارسي السلماني الحنفي:

المقرىء، نزيل بيت المقدس، وإمام الحنفية بالأقصى.

قدم من بلاده وكان شافعياً فتحنف، وأخذ بالقاهرة عن سعد الدين الديري، وناب في قضاء دمشق عن العلاء بن قاضي عجلون، وباشر لإقراء القراءات وغيرها في الأقصى.

ومات في ثالث الجمادى الأولى سنة ٨٩٠ عن نحو الثمانين.

وكان ذا هيأة حسنة ووقار لا يخاف في الله لومة لائم، كذا في «الضوء».

١٤٥ ـ سعد الله بن سعد بن علي بن إسماعيل الشيخ سعد الدين الهمداني الأصل العنتابي الحنفي:

قدم حلب مع أبيه فأقام بها، وكان شاباً ذكياً أديباً اشتغل بالفقة ودرس.

ومات في رابع جمادى الأولى سنة ٨٢١، وكانت جنازته مشهودة وتأسف الناس عليه، كذا في «الضوء».

وذكر فيه أيضاً: أن والده كان مدرساً محسناً للطلبة مع الفضل والدين والعقل والسكون، وتوفي سنة ٨١٧.

١٤٦ ـ سعد بن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي بكر القاضي سعد الدين:

شيخ المذهب، وطراز علمه المذهب أبو السعادات النابلسي الأصل المقدسي الحنفي نزيل القاهرة.

قال السخاوي في «الضوء»: يعرف بابن الديري نسبة لمكان بجبل نابلس أو الدير الذي بحارة.

ولد في يوم الثلاثاء سابع عشر رجب سنة ٧٦٨ كما كتبه بخطه بالمقدس وحفظ القرآن وحفظ كثيراً من الكتب في اثني عشر يوماً، وكان سريع الحفظ مفرط الذكاء وانتفع بابيه وبالكمال الشريحي وبحميد الدين والعلاء بن النقيب، والشمس ابن الخطيب الشافعي وغيرهم، واجتمع بالشمس القونوي صاحب «درر البحار»

---

١٤٤ ـ ترجمته في: الضوء اللامع ٣/ ٢٤٦.

١٤٥ ـ ترجمته في: الضوء اللامع ٣/ ٢٤٧.

١٤٦ ـ ترجمته في: الفوائد البهية برقم ١٦٦.

وأجاز له، وبحافظ الدين البزازي صاحب الفتاوى وأكثر من الرواية بالإجازة عن البرهان إبراهيم بن الزين عبد الرحيم بن جماعة القاضي.

واشتهر بمعرفة الفقه حفظاً وتنزيلاً للوقائع واستحضاراً للخلاف، حتى كان والده يقدمه على نفسه في الفقه وغيره، وانتفع الناس بدروسه وفتاواه وحج مراراً أولها سنة ٨٠٨ ومرة في سنة ٨٢١، ومرة في سنة ٨٣٧ ودرس في أماكن، وباشر قضاء الحنفية في المحرم سنة ٨٤٣ عن البدر العيني بمهابة وعفة وأحبه الناس، وكان إماماً عاملاً علامة جبلا في استحضاء مذهبه قوى الحافظة حتى بعد كبر السن، سريع الإدراك شديد الرغبة في المباحثة في العلم، المذاكرة به مع الفضلاء، ذا عناية تامة بالتفسير لا سيما معاني التنزيل ويحفظ متون الأحاديث ما يفوق الوصف غير ملتزم الصحيح من ذلك.

وقد اشتهر ذكره وبعد صيته حتى أن شاه رخ ابن تيمور ملك الشرق سأل عن رسول الظاهر حقمق عنه في جماعة، فلما أخبره ببقائهم اظهر السرور وحمد الله تعالى وكثرت تلامذته وأخذ الناس عنه طبقة بعد أخرى، والحق الأباء بالأبناء بل الأحفاد.

وقرأت عليه أشياء، وكتبت من فوائده ونظمه وقرَّظ لي في بعض تصانيفي ووصفني بخطه: بالشيخ الإمام الفاضل المحدث الحافظ المتقن، ولم يشتغل نفسه بالتصنيف مع كثرة إطلاعه وحفظه، ولذلك كانت مؤلفاته قليلة فمما عرفته منها «شرح العقائد النسفية» قد قرأة عليه الزين قاسم الحنفي.

و «الكواكب النيرات في وصول ثواب الطاعات إلى الأموات» اقتفى فيه أثر السروجي مع زيادات.

و «السهام المارقة في كبد الزنادقة».

و «فتوى في الحبس بالتهمة» في جزء.

وآخر في أنه هل تنام الملائكة أم لا؟ وهل منع الشعر مخصوص بالنبي ﷺ أم عام في جميع الأنبياء؟

وشرع في تكملة «شرح الهداية» للسروجي وذلك من أول الأيمان فكتب منه إلى اثناء باب المرتد من كتاب السير ست مجلدات.

وله منظومة طويلة سماها «النعمانية» فيها فوائد نثرية بديعية كان يكثر إنشادها وأكرمه الله قبل موته بستة اشهر بالإنفصال عن القضاء بإحتيال بعضهم، ومات تاسع

ربيع الآخر سنة ٨٦٧ بمصر القديمة وتأسف الناس على موته ولم يخلف بعده مثله، انتهى ملخصاً.

١٤٧ ـ سعد بن محمد بن عبد الوهاب سعد الدين أبو الفتح الأنصاري المدني:

سمع على أبي الفتح المراغي، وولى قضاء الحنفية في المدينة بعد والده، وقدم القاهرة غير مرة وهو قاضي في أيام الظاهر حقمق وشكى إليه أن دَيْنَهُ ألف دينار فأنعم عليه.

مات في ربيع الثاني سنة ٨٦٨ وعوض عنه سعيد بن محمد، وهو قد برع في إستحضار المذهب ودرس الطلبة.

مات في جمادى الأولى سنة ٨٧٣ ودفن بالمعلاة، كذا في «الضوء».

١٤٨ ـ سليمان بن إبراهيم بن عمر بن علي بن عمر نفيس الدين أبو الربيع العدناني الزبيدي الحنفي:

محدث، قال السخاوي: ولد سنة ٧٣٥ وتفقه بأبي يزيد محمد بن عبد الرحمن السراج، وسمع من والده وعلي بن أبي بكر بن شداد والمجد اللغوي وغيرهم من أهل بلده والواردين عليها، وأجاز له البلقيني وابن الملقن والعراقي والهيثمي وخلق.

وبرع في الحديث، وصار شيخ المحدثين ببلاد اليمن.

وفي «إنباء الغمر» للحافظ ابن حجر أنه عني بالحديث واحب الرواية وسمع مني وسمعت منه، وكان محباً على السماع مكباً على ذلك، مع عدم مهارته فيه، فذكر لي أنه مرَّ على البخاري مائة وخمسين مرة ما بين قراءة وسماع وإسماع ومقابلة، وقرأ الكثير على شيخنا المجد اللغوي، مات بعلة القولنج سنة ٨٢٥.

---

١٤٧ ـ ترجمته في: الضوء اللامع ٣/ ٢٥٣.

١٤٨ ـ ترجمته في: الضوء اللامع ٣/ ٢٥٩، إنباء الغمر ٤/ ٢٧١.

حرف الصّاد المهملة

١٤٩ ـ صالح بن قاسم بن أحمد بن أسعد المرادي اليمني الصنعاني الحنفي:

نزيل الصحراء، ولد سنة ٨٣٣ ونشأ بصنعاء وحفظ القرآن وغيره، واشتغل هناك في الفقه ثم حج سنة ٨٥٣، ثم دخل القاهرة فلازم التقي الشمني في الفقه والعربية، وأخذ عن التقي الحصني المنطق والمعاني والبيان، وعن الكافياجي أصول الفقه، وسافر إلى الشام فأخذ عن حميد الدين الأصول، وعن ملاشيخ «شرحه لدرر البحار»، ورحل إلى تبريز فقرأ على ملا ظهير الدين في المعاني والبيان، وإلى الريّ فاخذ عن ملا عبد الرحيم الكندي بفتح الكاف نسبة لمدينة في الري ثم رجع إلى القاهرة، كذا في «الضوء».

١٥٠ ـ أبو العلاء صاعد بن منصور بن إسماعيل بن صاعد، الخطيب النيسابوري:

كان من أعيان الفقهاء الحنفية، ولي قضاء خوارم وكان يروي الحديث، توفي سنة ٥٠٦، كذا في «الكامل».

١٥١ ـ صلاح الدين الرومي:

نصبه السلطان محمد خان معلماً لابنه بايزيد خان وقرأ عليه شرح العقائد، وكتب لأجله حواشي عليه، وقرأ عليه أيضاً شرح هداية الحكمة لمولانا زاده وكتب حواشي لأجله، وكلتا الحاشيتان مقبولتان عند العلماء، وكان صالحاً غاية الصلاح ثم صار مدرساً بسلطانية بروسا وتوفي بها، كذا في «الشقائق النعمانية».

---

١٤٩ ـ ترجمته في: الضوء اللامع ٣/ ٣١٤.

١٥٠ ـ ترجمته في: الطبقات السنية برقم ٩٧٩، الجواهر المضية برقم ٦٦٠، البداية والنهاية ٢/ ١٧٥، الكامل ٩/ ١٤٨، المنتظم ١٧/ ١٢٩.

١٥١ ـ ترجمته في: الشقائق النعْمانية ص ١٠٩.

١٥٢ ـ صالح الشهير بصالح الأسود:

قرأ على خير الدين معلم سليمان خان، وصار مدرساً بمغنيسا ثم بإحدى المدارس الثمان، وتوفي هناك سنة ٩٤٤ وكان عالماً صالحاً كاسمه متعبداً، كذا في «الشقائق».

١٥٣ ـ صديق بن يوسف بن قريش الفقيه، أبو الوفاء الحنفي:

ذكره ابن الحاجب الأميني في «معجمه» وذكر أنه ذكر له ما يدل على أن مولده سنة ٥٣٧ أو سنة ٥٣٨، وسمع بالإسكندرية من الحافظ أبي طاهر السلفي وأبي القاسم البوصيري بمصرو استوطن الديار المصرية مدة ثم حج، وولي بمكة تدريس مدرسة ابن الزنجيلي، وولى بيع الحنطة المسيرة من ديوان المعظم، فلما قدم طولب بالحساب فعجز فحبس في القلعة، ومات وهو في الإعتقال.

وذكر أنه وجد له تصنيف في مثالب الشافعي، وكان كثير الولوع بصنعة الكيميا وبها رقّ حاله، انتهى كذا في «العقد الثمين».

١٥٤ ـ صالح بن عبد الله بن جعفر بن علي بن صالح الأسدي محيي الدين الكوفي الحنفي:

ذكره التاج عبد الباقي في «ذيل الوفيات» وقال: كان فريداً في علوم التفسير والفقه والفرائض، نادرة العراق مع الزهد والورع، مات سنة سبع وعشرين وسبع مائة وله ٨٨ سنة.

ذكره ابن حجر في «الدرر الكامنة» وقال: ذكره الصفدي في حرف العين فقال: عبد الله ابن جعفر، قال: وأظنه وَهِمَ في ذلك، ثم رأيته تبع الذهبي فإنه ذكره في «سير النبلاء» كذلك، والتحقيق أن اسمه صالح، كذا في «طبقات المفسرين» للداودي.

---

١٥٢ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٩١.

١٥٣ ـ ترجمته في: العقد الثمين ٥/ ٤٠ ـ ٤٩.

١٥٤ ـ ترجمته في: الدرر الكامنة ٢/ ٢١١، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٩٤ (٦٧١٨)، طبقات المفسرين (٢٠٦) ١/ ٢١٩.

حرف الطاء المهملة

١٥٥ ـ طاهر بن الجلال أحمد بن محمد بن محمد بن محمد عز الدين الخجندي الأصل المدني الحنفي:

ولد سنة ٧٧٠ بالمدينة، وأخذ عن أبي الحسن علي بن يوسف الزرندي، والزين المراغي والتنوخي والبلقيني والعراقي وغيرهم.

وكان إماماً علامة بارعاً كثير الإستغراق، انتفع به جماعة.

مات سنة ٨٣١ بالمدينة النبوية، ودفن بالبقيع من قرب قبر سيدنا إبراهيم، كذا في «الضوء».

١٥٦ ـ طاهر بن الحسن بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب الزين أبو العز الحلبي الحنفي:

ولد بعد سنة ٧٣٠ بحلب، وسمع من إبراهيم بن الشهاب محمود وغيره، ولازم أبا جعفر الغرناطي وابن جابر وغيرهما، وبرع في الأدب وغيره.

ونظم «تلخيص الفتاح» و «السراجية في الفرائض» و «محاسن الإصطلاح» للبلقيني، وشَرَحَ البردة وخمسها، وذيّل على تاريخ أبيه، ودخل القاهرة ودمشق وولى عدة وظائف، ومات سنة ٨٠٨، كذا ذكره ابن حجر في «الإنباء»، والسخاوي في «الضوء».

---

١٥٥ ـ ترجمته في: الضوء اللامع ٤/ ٢.

١٥٦ ـ ترجمته في: الضوء اللامع ٤/ ٣، إعلام النبلاء ٥/ ١٤٨، الأعلام ٣/ ٢٢١.

حرف الظاء المعجمة

١٥٧ ـ ظهيرة بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية ابن ظهيرة القرشي المكي الحنفي:

ولد بمكة سنة ٧٣٥، وسمع من العز بن جماعة، والموفق الحنبلي وغيرهما، وحدث وسمع منه الحفاظ منهم الحافظ ابن حجر، ومات في صفر سنة ٨١٩، كذا في «الضوء اللامع».

١٥٨ ـ ظهير الدين الأردبيلي الشهير بقاضي زاده الحنفي:

قرأ على علماء العجم، ولما دخل السلطان سليم خان مدينة تبريز أخذه معه إلى بلاد الروم، وعين له كل يوم ثمانين درهماً، وكان عالماً كاملاً صاحب معرفة الإنشاء، وقد ترجم تاريخ ابن خلكان بالفارسية، مات سنة ٩٣٠، كذا في «الشقائق».

---

١٥٧ ـ ترجمته في: الضوء اللامع ٤/ ١٥، شذرات الذهب ٧/ ١٣٥.

١٥٨ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٧١.

حرف العين المهملة

١٥٩ ـ عبد الأول بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر أبو الوقت سديد الدين المرشدي المكي الحنفي:

قال السخاوي في «الضوء»: ولد في شعبان سنة ٨١٧ بمكة، وأمه حبشية مستولدة أبيها، وحفظ القرآن و «أربعين» النووي و «الشاطبية» و «غاية المطلوب في القراءات» للزين بن عياش، و «عمدة النسفي» و «المنار» و «الكافية» و «مختصر القدوري»، وعرض على جماعة كالقري وأجاز له، وتلا بالعشر على ابن عياش، وشهد له القضاة أبو السعادات ابن ظهيرة والجمال، وتفقه بأبيه وبالسعد الديري وابن الهمام، وهو أجلّ من أخذ منه وبه انتفع، وسمع على ابن الجزري والزين عبد الرحمن الحنبلي.

وأجاز له ابن سلامة والتقى الفاسي وأبو الفضل بن ظهيرة والولي العراقي وقارىء الهداية والشموس البوصيري والبيجوري والبرماوي وغيرهم.

والكمال بن خير من اسكندرية والشمس بن المحب وطائفة من دمشق.

وارتحل لمصر غير مرة وأخذ فيه عن غير ابن الديري وابن الهمام أيضاً عن جماعة أجلهم شيخنا ابن حجر، وكان كثير الميل إليه ووصفه: بالفاضل الباهر الأوحد مفيد الطالبين فخر المدرسين، وكان منجمعاً عن الناس فصيح العبارة قوي المباحثة، حسن الخط غاية في الذكاء، ويحفظ جملة من الأدبيات ويسرد ذلك حسناً، وأوصافه حميدة.

لكن ما كنت أحمد منه المناضلة عن ابن عربي، ولكنه اقتفى أثر والده وكلمته في ذلك مراراً فما أفاد، وسافر من مكة مع الركب الغزاوي بعد انقضاء الحج سنة ٨٧١ إلى المدينة النبوية فزار ولقيته بها، ثم وصل إلى غَزَّةَ وزار بيت

---

١٥٩ ـ ترجمته في: الضوء اللامع ٤/ ٢١.

المقدس وتوجه إلى الشام وأقام هناك حتى مات في ربيع الآخر سنة ٨٧٢ غريباً، ولم يخلف سوى ابنة، ولا خلف بمكة حنفياً مثله، انتهى ملخصاً.

١٦٠ ـ عبد الباسط بن خليل بن شاهين الملطي القاهري الحنفي:

نزيل الشيخونية، ولد سنة ٨٣٣ بملطيه ونشأ بها وبحلب ودمشق، وحضر دروس قوام الدين وحميد الدين النعماني وغيرهما من علماء مذهبه، وقرأ على العلاء العسكري في دمشق، والبرهان البغدادي في طرابلس، ولازم النجم القِرمي في القاهرة في العربية، والشرف يونس الروحي نزيل الشيخونية في المنطق والكلام، وأخذ عن الكافياجي، وأجاز له الشمني وابن الديري، وبرع في كثير من الفنون وشارك في الفضائل، وألف ونظم ونثر وأقبل على التاريخ، كذا في «الضوء».

١٦١ ـ عبد الحي بن مبارك شاه الخوارزمي ثم القاهري الحنفي:

ولد سنة ٨١٣، واشتغل كثيراً في الفقه، الأصلين والعربية.

وأخذ عن سعد الديري والزين قاسم، وولي رياسة المؤذنين بجامع القلعة ومات سنة ٨٨٠، كذا في «الضوء».

١٦٢ ـ عبد الخالق بن محمد محيي الدين الصالحي الحنفي، المعروف بابن العقابِ:

بضم العين المهملة وتخفيف القاف وهو لقب جده.

ولد سنة ٨٥٣، وحفظ القرآن و «العمدة» و «الكنز» و «المنار» وغيرها، ولازم الزين قاسم في الحديث والفقه وأصوله، وأخذ عن الجوجري وعبد الحق السنباطي والعلاء الحصني وغيرهم، وقرأ على السخاوي «شرح الهداية» لابن الجزري، وشارك في كثر من الفضائل، كذا في «الضوء».

وذكر جار الله بن عبد العزيز ابن فهد المكي: أنه عاش بعد السخاوي أربعين سنة، ومات سنة ٩٣١.

---

١٦٠ ـ **ترجمته في**: الضوء اللامع ٤/ ٢٧، تاريخ ابن إياس ٣/ ٦٣، كشف الظنون ٢/ ١٦٠٤، هدية العارفين ١/ ٤٩٤، الأعلام ٣/ ٢٧٠.

١٦١ ـ **ترجمته في**: الضوء اللامع ٤/ ٤٠.

١٦٢ ـ **ترجمته في**: الضوء اللامع ٤/ ٤١.

١٦٣ ـ عبد الرحمن زين الدين بن أحمد بن أحمد بن محمود المقدسي الدمشقي الحنفي:

نزيل القاهرة ثم مكة، المعروف بالهمامي نسبة لابن الهمام.

ولد سنة ٨٣٨ بدمشق، وحفظ القرآن وصلى به على العادة قبل إستكمال تسع سنين، وتفقه بالقوام الإتقاني وسعد الدين الديري وابن الهمام، وبه انتفع ولازمه كثيراً، وشرع في شرح تحرير بن الهمام.

مات سنة ٨٧٣ بالقاهرة، كذا في «الضوء».

١٦٤ ـ عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الزين بن العز الدمشقي الحنفي المعروف بابن العيني:

ولد سنة ٨٣٧، واشتغل بالفقه وأصوله عند حميد الدين وعند حسين قاضي الجزيرة، وأخذ في القاهرة عن الزين قاسم، وصنَّف في العربية والعروض، وكتب في تفسير اللغة التركية مع نظم ونثر وعقل ومداراة، ونال رياسة ووجاهة بدمشق، ومات سنة ٨٩٣، كذا في «الضوء».

١٦٥ ـ عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن، المعروف بابن الخشاب الحنفي:

قال ابن حجر في «الإنباء»: اشتغل بالعلم في الشام، ثم قدم القاهرة وناب في الحكم عن ابن العديم، ثم ولى قضاء الشام سنة ٨٠٩، رأيته بالقاهرة ولم يكن ماهراً في العلم.

١٦٦ ـ عبد الرحمن بن عبد الله وجيه الدين العلوي الزبيدي الحنفي:

ولد سنة ٨٠٣، وحفظ القران وتفقه وسمع على ابن الجزري والفاسي وأجاز له المجد اللغوي وغيره.

مات في جمادى الأخرة سنة ٨٨٦، كذا في «الضوء».

١٦٧ ـ عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري المكي الشافعي ثم الحنفي:

صهر السيد العلاء الدمشقي الحنفي نقيب الأشراف، وهو الذي حنفه ويعرف

---

١٦٣ ـ ترجمته في: الضوء اللامع ٤/ ٤٤.

١٦٤ ـ ترجمته في: الضوء اللامع ٤/ ٧١.

١٦٥ ـ ترجمته في: الضوء اللامع ٤/ ٨٨، إنباء الغمر ٤/ ٢١١.

١٦٦ ـ ترجمته في: الضوء اللامع ٤/ ٨٨.

١٦٧ ـ ترجمته في: الضوء اللامع ٤/ ٨٨.

كابيه بابن جمال، ذكر السخاوي أنه قرأ عليه بعض تصانيفه «كالتوجه للرب بدعوات الكرب» و «المقاصد الحسنة» و «الإبتهاج» وغير ذلك، ومات بالقدس سنة ٨٩٧.

١٦٨ ـ عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن محمد ابن زمّام ركن الدين الحسيني الحلبي الحنفي، المعروف بابن الدخان:

ولد سنة ٧٤٩ بدمشق، وسمع من ابن قوام، وولي دار العدل بدمشق وناب في القضاء بها، دهراً ودرس في مدارس وأفتى.

مات سنة ٨٣٩ وكانت جنازته حافلة، كذا في «الضوء».

١٦٩ ـ عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد ابن أبى بكر المرشدي الحنفي المكي:

ولد سنة ٧٨٧ بمكة، وسمع على الشمس المعيدي الحنفي، والزين المراغي، وابن الجزري وابن سلام وآخرين وكان كثير الطواف والإنعزال عن الناس ودخل الهند مراراً الرزق، مات سنة ٨٨٣ بمكة، كذا في «الضوء».

١٧٠ ـ عبد الرحمن بن محمد بن يوسف بن عمر وجيه الدين العلوي الزبيدي الحنفي:

ولد سنة ٧٣١ ذكره الخزرجي في «تاريخه» وقال ما ملخصه: كان فقيهاً لبيباً جواداً سخياً ذا نظر كثير في العلوم، ومشاركة في المنثور والمنظوم، وهو صاحب البديعية التي أودعها سائر الفنون من التجنيس والترصيع والترشيح وغيرها وشرحها شرحاً وافياً.

وذكر المقريزي أنه مات سنة ٨٠٣، كذا في «الضوء اللامع».

١٧١ ـ عبد الرحمن بن يحيى بن يوسف بن محمد بن عيسى عضد الدين بن نظام الدين بن سيف الدين الصيرامي الأصل القاهري الحنفي:

ولد سنة ٨١٣، وحفظ القرأن ولازم والده في العلوم العقلية حتى برع في

---

١٦٨ ـ **ترجمته في**: الضوء اللامع ٤/ ١٠٣.
١٦٩ ـ **ترجمته في**: الضوء اللامع ٤/ ١١٩.
١٧٠ ـ **ترجمته في**: الضوء اللامع ٤/ ١٥٣.
١٧١ ـ **ترجمته في**: الضوء اللامع ٤/ ١٥٨.

فنون وأجاز له العيني، واستقر في مشيخة البرقوقية، وتصدر للإقراء، وأخذ عنه الفضلاء كابن أسد ولازمه كثيراً في العربية والشهاب ابن صالح والبقاعي بل حضر عنده التقى الشمني وصار أحد أعيان الحنفية، وكتب حاشية على البيضاوي، وحج غير مرة وزار بيت المقدس.

مات سنة ٨٨٠ فجأة بعد أن صلى الجمعة فأكل سمكاً فاشتبكت منه شوكة بحلقه فقضى في حال، كذا في «الضوء».

١٧٢ ـ عبد الرحيم بن أحمد بن موسى بن إبراهيم بن الفضل الحلبي القاهري الحنفي:

ولد بعد سنة ٧٩٠، واعتنى به أبوه فأسمعه على ابن أبي المجد والعراقي والهيثمي والأبناسي، مات بعد سنة ٨٥٠، كذا في «الضوء».

١٧٣ ـ عبد الرحيم بن غلام الله بن محمد الزين المنشاوي المصري القاهري الحنفي:

ولد سنة ٨٣٨، وحفظ القرآن وتفقه بابن الهمام وخير الدين خضر الرومي وابن الديري والتفهني وابي العباس الحنفي، وحج وجاور غير مرة، وسمع هناك على أبي الفتح المراغي واخيه أبي الفرج، مات سنة ٨٩٧، كذا في «الضوء».

١٧٤ ـ عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن أبي بكر أبو اليسر الطرابلسي القاهري الحنفي:

ولد سنة ٧٧٥ بالقاهرة، وحفظ القرآن وسمع على الصدر محمد بن العلاء والشمس بن الخشاب والمجد اللغوي وغيرهم، وأجاز له القيراطي وابن رجب وسعد الله الإسفرائيني، وولى إفتاء دار العدل والتدريس، ومات سنة ٨٤١، كذا في «الضوء».

١٧٥ ـ عبد الرزاق بن حمزة الزين أبو الصفا الطرابلسي الحنفي:

كان فاضلاً متقن الكتابة، بليغاً في التجويد جميل الهيأة، ممن أخذ القراءات عن ابن الجوزي، وأخذ الكتابة عن ابن الصائغ، وقرأ على ابن حجر فوصفه بالبارع الماهر الفاضل الأوحد المفنن، وعاش إلى بعد سنة ٨٦٠، كذا في «الضوء».

---

١٧٢ ـ ترجمته في: الضوء اللامع ٤/ ١٦٨.
١٧٣ ـ ترجمته في: الضوء اللامع ٤/ ١٨٣.
١٧٤ ـ ترجمته في: الضوء اللامع ٤/ ١٨٣، شذرات الذهب ٧/ ٢٤٠.
١٧٥ ـ ترجمته في: الضوء اللامع ٤/ ١٩٣، الأعلام ٣/ ٣٥٢.

١٧٦ ـ عبد الرزاق بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد الكريم بن عبد النور الحلبي القاهري الحنفي:

ولد في حدود سنة ٧٨٠، وحفظ القرآن، وسمع على عمه القطب عبد الكريم وعلى التنوخي ورقية وغيرهم.

وكان خيِّراً محباً في الحديث وأهله، متعففا قانعاً، حج غير مرة وجاور، ومات سنة ٨٦٨، كذا في «الضوء».

١٧٧ ـ عبد الرزاق بن يوسف بن عبد الرزاق القبطي القاهري الشاذلي الحنفي، يعرف بابن عجين أمه:

ولد سنة ٨٣٠، ونشأ فحفظ القرآن وغيره، ولازم أبا العباس السرسي صاحب الشيخ محمد الحنفي، وأخذ عن ابن الهمام، وهو مع فضيلة كثير المحفوظ لشعر وتاريخ وأدب مفيد المجالسة.

مات سنة ٨٩٦، كذا في «الضوء».

١٧٨ ـ عبد الغني بن عبد الواحد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب، تقي الدين أبو محمد المكي الحنفي:

سبط الكمال الدميري ويعرف بابن المرشدي.

ولد سنة ٨٠٣ ونشأ بها فحفظ القرأن وكتباً، وسمع على شيوخ بلده ثم رحل إلى القاهرة والقدس ودمشق، وروى عن المجد اللغوي وجمع وخرج، وعمل «أطراف صحيح ابن حبان» في مجلد ضخم، ومات سنة ٨٣٣، كذا في «الضوء اللامع».

١٧٩ ـ عبد اللطيف افتخار الدين الكرماني:

قال السخاوي: قدم القاهرة مرتين، وممن أخذ عنه الزين قاسم والشمس الأمشاطي، وحكى لي عنه أنه سمعه يقول: طالعت «المحيط البرهاني» مائة مرة، وكان فصيحاً مستحضراً لفروع المذهب مع الخبرة التامة بالمعاني والبيان والمنطق وغيرها، بحيث كان يقول: في تلامذتي من هو أفضل من الشرواني.

---

١٧٦ ـ ترجمته في: الضوء اللامع ٤/ ١٩٤.

١٧٧ ـ ترجمته في: الضوء اللامع ٤/ ١٩٦.

١٧٨ ـ ترجمته في: الضوء اللامع ٤/ ٢٥١، شذرات الذهب ٧/ ٢٠٣.

١٧٩ ـ ترجمته في: الضوء اللامع ٤/ ٣٤٠، هدية العارفين ٥/ ٦١٦.

وبحث مع العلاء البخاري في دلالة التمانع والزمه إلزاماً شديداً، وافرد في ذلك تصنيفاً، ووافقه على بحثه النظام الصيرامي.

وله على كتبه العقلية والنقلية حواشي متقنة كثيرة الفوائد، وحج ثم عاد ونزل بزاوية تقي الدين، واستمر إلى ولاية الظاهر حقمق فرجع إلى بلاده.

ويقال: إنه توفي يوم وصوله، وكان له خال يقول عنه أنه شرح «التبيان» للطيبي، كذا في «الضوء اللامع».

١٨٠ ـ عمر بن عبد الله البلخي:

كان من أعيان الفقهاء توفي سنة ٨٢٦، كذا في «الأنس».

١٨١ ـ عبد الرحمن بن علي بن أحمد البسطامي الحنفي الأنطاكي:

كان عالماً بالحديث والتفسير والفقه، عارفاً بخواص الحروف وعلم الوفق والتكسير، له يد طولى في معرفة الجفر والجامعة والتواريخ، طاف البلاد ورحل إلى البلاد الشامية، ودخل القاهرة ودخل مدينة بروسا واجتمع معه المولى محمد ابن حمزة الفناري واستفاد منه كثير من العلوم.

وأجلُّ مصنفاته: «الفوائح المسكية في الفواتح المكية» أدرج فيه ما يفوق مائة علم، و «شمس الآفاق في علم الحروف والأوفاق»، وقبره ببروسا، كذا في «الشقائق النعمانية».

١٨٢ ـ علاء الدين علي الرومي:

كان مدرساً بإحدى المدارس الثمان بقسطنطينية، ثم عين له كل يوم ثمانون درهماً، ونصب مفتياً بمدينة بروسا، وكان مهتماً بالدرس انتفع به الأكثرون، إلا أنه لم يشتغل بالتصنيف.

توفي في سنة ٩٠٩، كذا في «الشقائق».

١٨٣ ـ عبد الرحيم بن علاء الدين علي العربي:

قرأ على والده وعلى المولى خطيب زاده، وصار مدرساً بإحدى المدارس

---

١٨٠ ـ ترجمته في: الأنس الجليل ١/ ٢٨٦.

١٨١ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٣٠٣، هدية العارفين ١/ ٥٣١، كشف الظنون ١٢٩٣، ١٩٦٣، الأعلام ٣/ ٣٣١.

١٨٢ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ١٦٩.

١٨٣ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ١٨٣.

الثمان، وعين له كل يوم مائة درهم، ومات وهو مدرس سنة ٩٢٣.

وكان عالماً بالعلوم كلها أصولها وفروعها، كذا في «الشقائق».

١٨٤ ـ علاء الدين علي الأماسي:

كان إماماً للسلطان بايزيد خان، عند كونه بأماسية، ثم شفع له عند والده محمد خان فأعطاه مدرسة بنواحي أماسية، ولما جلس بايزيد خان على السلطنة أعطاه قضاء أنقرة، ثم أعطى قضاء بروسا، وتوفي سنة ٩٣٧.

وكان طليق اللسان جرىء الجنان راغباً في الخيرات.

١٨٥ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عمر الحلبي:

قرأ على علماء عصره، ثم وصل إلى خدمة سنان باشا يوسف، واشتهر بين أقرانه بالفضل والذكاء، وصاحب السلطان محمد خان سلطان الروم، وصار مشار إليه بين الأنام، واختار منصب القضاء، ودام على ذلك.

توفي وهو قاض ببلدة كوتاهية، وله «تعليقات على حاشية شرح المطالع»، وكان مشهوراً باتقان مباحث الحمد من الحاشية المذكورة، كذا في «الشقائق».

١٨٦ ـ عبد الوهاب بن عبد الكريم الرومي:

قرأ على المولى اللطفي التوقاتي، وخطيب زاده وصار مدرساً بالقلندرية بمدينة قسطنطينية، ثم صار قاضياً بعدة من البلاد، وتوفي في أوائل سلطنة سليمان خان بن سليم خان الذي بويع له بالسلطنة سنة ٩٢٦.

وكان محمود السيرة في قضائه، له مهارة في العلوم صاحب ذكاء وفطنة، كذا في «الشقائق».

١٨٧ ـ عبد الأول بن حسين الشهير بابن أم ولد الرومي:

قرأ على والده وعلى المولى خسرو محمد بن فراموز، تزوج بنته وصار قاضياً ببلاد، وكانت له مشاركة في العلوم خاصة في الفقه والحديث والقراءات.

له: «حواش على شرح الخبيصي للكافية».

---

١٨٤ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ١٨٧.

١٨٥ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ١٩٥، هدية العارفين ٥/ ٥٣٤.

١٨٦ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٣٠١، هدية العارفين ٥/ ٦٤٠.

١٨٧ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٠٢.

مات بقسطنطينية وهو قريب المائة، كذا في «الشقائق».

١٨٨ ـ علي علاء الدين الملقب باليتيم:

وإنما لقب به لأنه وقع في سلطنة مراد خان وباء عظيم فمات جميع أقربائه وبقي هو، وما بقي له إلا عمه ورباه، ولما بلغ حصل العلوم على علماء عصره منهم: قاضي زاده الرومي.

واشتغل بالدرس حتى إنه ربما درس في يوم عشرين درساً، ولا يأخذ أجرة من أحد، ومات سنة ٩٢٠، كذا في «الشقائق».

١٨٩ ـ عمر القسطموني:

كان عالماً زاهداً محباً للخير عالماً بالقراءة، كذا في «الشقائق».

١٩٠ ـ علي علاء الدين القسطموني:

حصل عند عمر القسطموني القراءات، واستفاد منه كثير من الناس القراءات السبع، كذا في «الشقائق».

١٩١ ـ عبد الواسع بن خضر الرومي:

ولد بديمة توقه، واشتغل بالعلم على المولى شجاع الدين الرومي، ثم على لطف الله التوقاتي، ثم ارتحل إلى العجم وقرأ بهراة على شيخ الإسلام حفيد سعد الدين التفتازاني «حواشي شرح العضد» للسيد، ثم أتى بلاد الروم في أواخر سلطنة بايزيد خان، وحين جلس سليم خان علي السلطنة أعطاه مدرسة محمود باشا بقسطنطينية، ثم إحدى المدرستين المتجاورتين بأدرنة، ثم إحدى المدارس الثمان ولما جلس سليمان خان أعطاه قضاء قسطنطينية، ثم جعله قاضياً بالعسكر في روم ايلي، ثم عزل وعين له كل يوم مائة درهم بطريق التقاعد، ثم صرف جميع ما في يده من المال في وجوه الخيرات، وارتحل إلى مكة واشتغل بالعبادة إلى أن مات سنة ٩٣٥ هناك، كذا في «الشقائق».

١٩٢ ـ عبد العزيز بن يوسف بن حسين الشهير بعابد چلبي:

خال صاحب «الشقائق»، قرأ على المولى محمد السامسوني، المدرس

---

١٨٨ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٠٣.

١٨٩ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٠٤.

١٩٠ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٠٤.

١٩١ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٣٤.

١٩٢ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٣٥.

بمدرسة خسرو، ثم على أخي چلپي محشي «شرح الوقاية» لصدر الشريعة، وهو مدرس بإحدى المدارس الثمان، ثم على علي بن يوسف الفناري، ثم صار مدرساً بكليبولي، ثم قاضياً إلى أن مات قاضياً بمدينة كفه سنة ٩٣١.

وكان صاحب ذكاء وفطنة وعلم، كذا في «الشقائق».

١٩٣ ـ عبد الرحمن بن السيد يوسف بن حسين الحسيني:

خال صاحب «الشقائق»، قرأ على محمد السامسوني، ثم على علي الفناري، وصار مدرساً في ولاية أناطولي، ثم ببروسا، ثم غلب عليه جانب الإنقطاع فترك التدريس وعين له كل يوم خمسة عشر درهماً، ولم يقبل الزيادة.

وكان محققاً مدققاً صاحب أحوال صادقة، ولد سنة ٨٧٤ ومات ببروسا سنة ٩٥٤، كذا في «الشقائق».

١٩٤ ـ عبد الرحيم العباسي:

ولد بمصر وقرأ على علمائها الحديث والتفسير، وأتى قسطنطينية في زمان بايزيد خان مع رسول أتاه من قبل السلطان غوري ملك مصر، وكان له شرح البخاري أهداه إلى السلطان فأعطاه مدرسته التي بناها بقسطنطينية ليقرىء فيها الحديث، فلم يرض وذهب إلى الوطن، ولما انقرضت دولة السلطان غوري ملك قسطنطينة وعين له كل يوم خمسون درهماً بطريق التقاعد، وأقام هناك إلى أن توفي سنة ٩٦٣.

وله «شرح البخاري» و «شرح شواهد التلخيص» سماه «بمعاهد التنصيص»، كذا في «الشقائق».

١٩٥ ـ عبد الحميد بن شرف:

ولد بقسطموني، وقرأ على علماء عصره، واختار طريقة الوعظ، وكانت له يد طولى في التفسير، كان يعظ الناس في قسطنطينية، ويدرس في بيته علم التفسير، توفي بعد سنة ٩٣٨، كذا في «الشقائق».

١٩٦ ـ عيسى خليفة:

كان من نواحي قسطموني، قرأ على أفضل زاده وغيره، وسلك مسلك التصوف،

---

١٩٣ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٣٥.
١٩٤ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٤٢.
١٩٥ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٥٠
١٩٦ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٥٠.

واختار طريقة الوعظ في جوامع قسطنطينية، وكان كلامه مؤثراً في النفوس، وربما ينشد أثناء الوعظ الأبيات الفارسية المناسبة للحال، كذا في «الشقائق».

١٩٧ ـ عبد الفتاح بن أحمد بن عادل باشا:

قرأ على محيي الدين الأسكليبي ومؤيد زاده، وصار مدرساً بمدرسة المولى يكان ببروسا، ثم بمدرسة إبراهيم باشا بقسطنطينية، ومات هناك سنة ٩٢٣.

كان فاضلاً محققاً له مشاركة في العلوم، كذا في «الشقائق».

١٩٨ ـ علاء الدين علي الأصفهاني:

كان من العجم وقرأ العلوم هناك، وارتحل إلى الروم فصار قاضياً بعدة من البلاد، ثم مدرساً بمدرسة فلبه وغيره، ومات سنة ٩٣٢.

كان فاضلاً صاحب كمالات، ماهراً في العربية والتفسير، كذا في «الشقائق».

١٩٩ ـ السيد علي البخاري:

قرأ على علماء عصره ببخارى وسمرقند، ثم أتى ببلاد الروم في زمان سليمان خان وسكن مدة، وتوفي بقسطنطينية سنة ٩٥٠.

كان عالماً فاضلاً أديباً عارفاً بعلم التفسير والحديث.

له: شرح لطيف على الفوائد الغياثية من علم البلاغة للعضد، كذا في «الشقائق».

٢٠٠ ـ عبد اللطيف:

كان من ولاية قسطموني، قرأ على علماء عصره وصار مدرساً بأدرنة، ثم بقسطنطينية، ثم صار قاضياً بأدرنة ثم ترك القضاء، ومات سنة ٩٣٩، وكانت له مشاركة في العلوم كلها، كذا في «الشقائق».

٢٠١ ـ علاء الدين علي الرومي:

قرأ على اللطفي وصار مدرساً ببروسا ثم بقسطنطينية، ومات هناك سنة

---

١٩٧ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٧٠.
١٩٨ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٧٠.
١٩٩ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٧٣.
٢٠٠ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٧٤.
٢٠١ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٧٦.

٩٣٣، وكان عالماً صالحاً صاحب أخلاق حميدة، له نسبة خاصة بالعلوم العقلية، كذا في «الشقائق».

٢٠٢ ـ عبيد الله بن يعقوب الفناري:

من جهة الأم، اشتغل بالعلم غاية الإشتغال وصار قاضياً ببعض البلاد، ومات قاضياً بحلب سنة ٩٣٦.

كان فاضلاً ذكياً له مشاركة في العلوم، وملك كتباً كثيرة عشرة آلاف مجلداً.

له: «شرح على قصيدة البردة»، كذا في «الشقائق».

٢٠٣ ـ علاء الدين علي بن صالح:

قرأ على عبد الواسع وغيره، وصار مدرساً ببروسا وأدرنة وقسطنطينية، وتوفي وهو قاضي ببروسا سنة ٩٥٠، كان عالماً فاضلاً له مهارة في الإنشاء، ومشاركة في العلوم، كذا في «الشقائق».

٢٠٤ ـ علاء الدين علي بن عبد الرحيم المؤيدي الشهير بحاج چلپي:

كان مدرساً بقسطنطينية ثم بأدرنة، ومات وهو مدرس بإحدى المدارس الثمان سنة ٩٤٤.

كان عالماً فاضلاً كاملاً ذكياً، له تعليقات على بعض الكتب، كذا في «الشقائق».

٢٠٥ ـ عبد القادر الرومي:

قرأ على حسام چلپي، وصار مدرساً ببروسا وقره حصار ومغنيسا، وتوفي وهو قاضي بمصر سنة ٩٥٣، كان عالماً فاضلاً مرضي السيرة محمود الطريقة، كذا في «الشقائق».

٢٠٦ ـ عبد الرحمن بن يونس:

قرأ على سيدي محيي الدين القوجوي وغيره، وصار مدرساً، وتوفي سنة ٩٥٢.

---

٢٠٢ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٧٧.

٢٠٣ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٩١.

٢٠٤ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٩٤.

٢٠٥ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٩٩.

٢٠٦ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٣٠٢.

كان عالماً ذكياً قوي الفطنة لطيف المحاضرة، كذا في «الشقائق».

٢٠٧ ـ عبد الكريم الرومي:

قرأ على ابن كمال باشا وغيره، وصار مدرساً بسلطانية مغنيسا، وتوفي هناك سنة ٩٦١.

كان عالماً قوي الطبع شديد الذكاء له مشاركة في العلوم، كذا في «الشقائق».

٢٠٨ ـ عبد الله بن عبد الرحمن بن كمال المشتهر بابن الشيخ:

قرأ على محمد القوجوي ومحمد بن الحسن السامسوني، وصار مدرساً، وتوفي سنة ٩٥٧، كانت له مشاركة في العلوم، كذا في «الشقائق».

٢٠٩ ـ عبد الحي بن عبد الكريم بن علي:

قرأ على علماء عصره، وصار قاضياً بعدة من البلاد، ثم اعتزل عن القضاء ولازم بيته ومات.

كان كريم الطبع سخي النفس، له معرفة تامة بالعربية والفقه والحديث والتفسير، كذا في «الشقائق».

٢١٠ ـ علاء الدين علي الأيديني:

كان مدرساً، انتفع به كثير من الطلبة.

توفي سنة ٩٥٨ كذا في «الشقائق».

٢١١ ـ عبد الله بن علي بن يوسف بن أبي بكر بن أبي الفتح بن عمر بن علي بن أحمد بن محمد السِّجزي:

إمام مقام أصحاب أبي حنيفة هو وأبوه وجده وجد أبيه، سمع من شعيب الزعفراني وغيره، ومولده سنة ٦٢٣.

هكذا ذكره أبو حيان في شيوخه بالإجازة ولم يذكر متى مات، ولعله مات في عشر سنة٦٩٠ أو في العشرة التي بعدها، وأظنه ولي الإمامة بعد أبيه التاج

---

٢٠٧ ـ **ترجمته في**: الشقائق النعمانية ص ٣٠٢.
٢٠٨ ـ **ترجمته في**: الشقائق النعمانية ص ٣٠٣.
٢٠٩ ـ **ترجمته في**: الشقائق النعمانية ص ٣٠٤.
٢١٠ ـ **ترجمته في**: الشقائق النعمانية ص ٣٠٥.
٢١١ ـ **ترجمته في**: العقد الثمين ٥/ ٢١٤.

الحنفي الآتي ذكره، كذا في «العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين» للتقي الفاسي.

٢١٢ ـ عبد الله بن عمرو بن أبي جرادة العديمي الحنفي جمال الدين:

قاضي القضاة بحماة وأعمالها، هكذا وجدته مذكوراً في حجر قبره بالمعلاة وذكر فيه أنه توفي رابع عشر ذي الحجة سنة ٧٨٣، وما علمت من حاله سوى هذا، وبيت ابن العديم بيت مشهور بحلب، ولي القضاء منهم جماعة، قاله في «العقد».

٢١٣ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك القرشي الهندي:

نزيل مكة، يلقب وجيه الدين بن عمدة الدين، كان ذا خير ودين وسكون، وله عناية بالفقه على مذهب الحنفية.

قال التقى الفاسي في «العقد»: وناب عني في عقد نكاح بمكة، وذكر لي أنه قدم مكة سنة ٧٧٥ أو قربها، الشك مني، ورزق بها أولاداً وبها مات يوم الخميس ثالث عشر ربيع الأول سنة ٨٣٧، ودفن بالمعلاة.

٢١٤ ـ عبد اللطيف بن أحمد بن محمد بن محمد ابن سعيد، يلقب نجم الدين بن القاضي شهاب الدين بن العلامة ضياء الدين الهندي المكي الحنفي:

سمع من شيخنا إبراهيم بن صديق وغيره من شيوخنا بمكة، وسكن بمصر مدة وبها مات سنة ٨١٨ في أحد الربيعين في ما أظن، وهو في إثنا عشر الأربعين، قاله في «العقد».

٢١٥ ـ علي بن أحمد بن علي بن محمد بن داود البيضاوي نور الدين أبو الحسن المكي المعروف بالزمزمي:

ولد ببلاد الهند، وحمل إلى مكة طفلاً، ونشأ بها وحفظ القرآن وكتباً في فقه الحنفية، وأخذ الفرائض والحساب عن عمه بدر الدين حسين بن علي الزمزمي، وكان نبيهاً في ذلك، وفي الفقه حسن الطريقة، دخل للرزق إلى شيراز ثم إلى اليمن والهند غير مرة، ونال في بعضها دنيا من كَلبرجه من بلاد الهند، وأدركه الأجل وهو مسافر بصوب الهند من عدن، فغرق في رمضان سنة ٨٢٤، وهو في آخر عشر الأربعين، كذا في «العقد».

---

٢١٢ ـ ترجمته في: العقد الثمين ٥/ ٢٢٢.

٢١٣ ـ ترجمته في: العقد الثمين ٥/ ٣٣٩ ـ ٣٤٠.

٢١٤ ـ ترجمته في: العقد الثمين ٥/ ٤٨٧، هدية العارفين ٥/ ٦١٨.

٢١٥ ـ ترجمته في: العقد الثمين ٦/ ١٣٧ ـ ١٣٨.

٢١٦ ـ علي بن الحسن بن علي بن يوسف بن أبي بكر بن أبي الفتح بن علي السجزي المكي الملقب بالتاج الحنفي:

أجاز له القاضي سليمان بن حمزة وجماعة من شيوخ ابن خليل، وكان ينازع ابن أخيه أبا الفتح بن يوسف في الإمامة بمقام الحنفية، وكان هذا يؤم مدة والآخر مدة إلى أن توفي التاج سنة ٧٦٣، كذا في «العقد».

٢١٧ ـ علي بن الحسن البلخي الزاهد برهان الدين، أبو الحسن الحنفي:

إمام الحنفية بالمسجد الحرام، ذكره ابن عساكر في «تاريخ دمشق» وقال: تفقه بما وراء النهر على البرهان بن مازة ببخارى، وعلى جماعة من الأئمة، وسمع الحديث بما وراء النهر وبغداد ومكة، وقدم دمشق سنة ٥١٩ فنزل المدرسة الصادرية ومدرّسها يومئذ أبو علي ابن مكي الكاشاني فعقد له مجلس المناظرة، وجلس للوعظ فوقع له القبول من الناس، فحسده الكاشاني وتعصب عليه الحنابلة، فمضى إلى مكة وجاور بها، ثم عاد إلى دمشق ومات هناك في شعبان سنة ٥٤٨، كذا في «العقد».

٢١٨ ـ عبد الرحمن بن محمد بن المجد إسماعيل الزين الكركي القاهري:

والد الإمام برهان الدين الكركي، قدم من الكرك وهو صبيح الوجه فخدم بعض الطلبة ورغبه في حفظ القرآن، ثم اتصل بخدمة الأتابك، وأقرأ مماليكه وأمّ به واختص به حتى زوجه جاريته جركسية، وباشر الرياسة بالجامع الطولوني وغيره، ونزل في الشيخونية، وسمع بها على الجمال عبد الله الحنبلي، والحافظ ابن حجر، وحج وزار كل ذلك مع الخير والمواظبة على التلاوة والقيام، وقد جاوز الثمانين، كذا في «الضوء اللامع».

٢١٩ ـ عبد المطلب افتخار الدين بن الفضل الهاشمي العباسي الفقيه الحنفي:

رئيس الحنفية بحلب، روى الحديث عن عمر البسطامي، نزيل بلخ وعن أبي سعد السمعاني وغيرهما.

---

٢١٦ ـ ترجمته في: العقد الثمين ٦/ ١٥١.

٢١٧ ـ ترجمته في: العقد الثمين ٦/ ١٥٨.

٢١٨ ـ ترجمته في: الضوء اللامع ٢/ ١٨٤.

٢١٩ ـ ترجمته في: العبر ٥/ ٦٢، سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٩٩، دول الإسلام ٢/ ١٢٠، شذرات الذهب ٥/ ٦٩، الجواهر المضية برقم ٨٦٣، الطبقات السنية ٤/ ٣٨٩، تاج التراجم ١٤٤، كشف الظنون ١/ ٥٦٨، الأعلام ٤/ ٢٩٨.

توفي سنة ٦١٦، كذا في «الكامل» لابن الأثير.

٢٢٠ ـ أبو المجد علي بن أبي الحسن علي بن الناصر بن محمد الفقيه الحنفي:

مدرس أصحاب أبي حنيفة ببغداد، وكان من أولاد محمد بن الحنفية، توفي سنة ٥٩٤، كذا في «الكامل».

٢٢١ ـ السيد علي بن المرتضى العلوي الحنفي:

مدرس جامع السلطان ببغداد، توفي في رجب سنة ٥٨٨، كذا في «الكامل».

٢٢٢ ـ شرف الدين علي بن أبي القاسم منصور ابن أبي سعد الصاعدي:

قاضي نيسابور، توفي في رمضان سنة ٥٥٤ بالري، ودفن في مقبرة محمد بن الحسن وكان حنفياً كذا في «الكامل».

وفيه أيضاً في حوادث سنة ٥٥٢: فيها توفي أبو القاسم منصور بن أبي سعد محمد بن أبي نصر أحمد الصاعدي قاضي نيسابور، كان من أئمة الحنفية.

٢٢٣ ـ عبد الرحمن بن علي بن يوسف الزرندي الحنفي المدني زين الدين

ولد سنة ٧٤٦، سمع الحافظ أبي سعيد العلائي وغيره، وكان أبوه من الفضلاء، ولي قضاء المدينة.

مات في ربيع الأول سنة ٨١٧، قاله ابن حجر.

٢٢٤ ـ علي بن إبراهيم بن علي بن محمد القضامي الحموي الحنفي:

ولد سنة ٧٣٠ أو بعدها، ومهر في الأدب، وأخذ الفقه عن صدر الدين بن منصور، وبرع في الأصلين والفقه، وولي القضاء على مذهبه، مات في ربيع الآخر سنة ٨٠٩، كذا قال ابن حجر.

---

٢٢٠ ـ ترجمته في: الكامل في التاريخ ٩/ ٢٤٣.

٢٢١ ـ ترجمته في: الكامل في التاريخ ٩/ ٢٢٤.

٢٢٢ ـ ترجمته في: الكامل في التاريخ ٩/ ٦٦.

٢٢٣ ـ ترجمته في: إنباء الغمر ٧/ ١٥٦، الضوء اللامع ٤/ ١٠٥، شذرات الذهب ٧/ ١٢٥، المجمع المؤسس (٥٠٧) ٢/ ٤٨٠.

٢٢٤ ـ ترجمته في: إنباء الغمر ٥/ ٢٥٠، الضوء اللامع ٥/ ١٥٥، شذرات الذهب ٧/ ٦٩، ٨٥، المجمع المؤسس (٥٣٦) ٢/ ٤٨٨.

٢٢٥ ـ علي بن محمد بن محمد الدمشقي صدر الدين بن أمين الأدَمِيّ الحنفي:

ولد سنة ٧٦٨، وتفقه وقال الشعر الجيد وترسل، وناب في الحكم، وولي القضاء بدمشق ثم بالقاهرة.

مات في رمضان بعلة الصرع سنة ٨١٧، كذا ذكره ابن حجر في «المجمع».

٢٢٦ ـ علي بن موسى بن إبراهيم الرومي علاء الدين ابن مصلح الدين الحنفي:

ولد سنة ٧٥٦، واشتغل ببلاده وتفنن في العلوم، ودخل بلاد العجم ولقي الكبار، ثم قدم القاهرة سنة ٨٣٧ فتولى الاشرفية الجديدة فباشرها مدة، ثم أخرج منها سنة ٧٢٩، وحج ودخل الروم ثم رجع سنة ٧٣٤ إلى القاهرة، وحضر مجلس الحديث بالقلعة في رمضان، ووقعت منه فلتات بلسانه حمله عليها بعض الناس في ما زعم ثم اعتذر إلى السلطان ورام أمراً فلم يصل إليه، فتوجه إلى بلاد الروم في أواخر السنة المذكورة، ثم عاد إلى القاهرة سنة ٨٣٩ ومات سنة ٨٤١، كذا قال ابن حجر.

٢٢٧ ـ عمر بن محمد الطرابلسي الحنفي:

الشاعر المقبول، قدم القاهرة فمدح بها الأكابر، مات في رجب سنة ٨١٣، قاله ابن حجر.

٢٢٨ ـ عمر بن منصور القاضي سراج الدين القرمي الحنفي:

ولي حسبة مصر ثم القاهرة، وكان مزجي البضاعة في العلم وله مهابة.

مات في جمادى الأولى سنة ٨٠٩، ذكره ابن حجر وقال: قرأت عليه أشياء وأنا شاب.

---

٢٢٥ ـ ترجمته في: شذرات الذهب ٧/ ١٣١، إنباء الغمر ٧/ ١٣٦، الضوء اللامع ٦/ ٨، الذيل على رفع الأصر ص ١٩٥، قضاة دمشق ص ٢٠٧، النجوم الزاهرة ٤/ ١٤٣، المجمع المؤسس (٥٥٣) ٢/ ٤٩٢.

٢٢٦ ـ ترجمته في: إنباء الغمر ٩/ ٢٤، الضوء اللامع ٦/ ٤١، المجمع المؤسس (٥٥٧) ٢/ ٤٩٤.

٢٢٧ ـ ترجمته في: إنباء الغمر ٦/ ٢٥٤، الضوء اللامع ٦/ ١٣٧، المجمع المؤسس (٥٦٧) ٢/ ٤٩٧.

٢٢٨ ـ ترجمته في: إنباء الغمر ٦/ ٣٩، الضوء اللامع ٦/ ١٣٨، شذرات الذهب ٧/ ٨٥، المجمع المؤسس (٥٦٤) ٢/ ٤٩٦.

٢٢٩ ـ عبد الكريم كريم الدين القرماني الرومي:

كان معاصراً لكمال الدين إسماعيل الشريحي بالقدس الشريف، أخذ عنه قاضي القضاة سعد الدين سعد الديري، كذا قال مجير الدين في «الأنس الجليل» وقال: لم أقف له على ترجمة وتاريخ وفاة.

٢٣٠ ـ علي بن شرف الدين عيسى بن الرصاص، أبو الحسن علاء الدين:

سمع على العلائي، وانتفع به وأجاز له خلق، وأفتى ودرس وولي قضاء صفد، توفي بالقدس سنة ٨٠٣.

٢٣١ ـ علي علاء الدين بن محمد بن افتخار:

كان موجوداً سنة ٨٠٦، وكان معاصراً لجمال الدين محمد بن شمس الدين محمد الحنفي، خليفة الحكم بالقدس.

٢٣٢ ـ علي أبو الحسن علاء الدين بن النقيب المقدسي:

كان من أهل العلم، أخذ هو وشمس الدين الديري عن شرف الدين وصدر الدين ابني منصور، وأخذ عنه قاضي القضاة سعد الدين الديري، كذا في «الأنس».

٢٣٣ ـ عبد العليم عفيف الدين بن أبي القاسم ابن عثمان بن اقبال القربتي الحنفي:

الفقيه الصالح، توفي بزبيد صبح يوم الخميس الخامس من ذي الحجة سنة ٩٠٧، ومولده في سنة ٨٣٣، كذا في «النور السافر في أخبار القرن العاشر».

٢٣٤ ـ عبد المحسن القيصري:

قرأ العلوم على مجد الدين القيصري، واطلع على فنون كثيرة من أقسام الفنون الأدبية، وأنواع العلوم الشرعية ثم ارتحل إلى البلاد الشامية وقرأ على علمائها التفسير والحديث، ثم عاد إلى بلاده وتوفي بها.

---

٢٢٩ ـ ترجمته في: الأنس الجليل ١/ ٩٧.

٢٣٠ ـ ترجمته في: الأنس الجليل ١/ ١٠٤.

٢٣١ ـ ترجمته في: الأنس الجليل ١/ ١١٧ ـ ١١٨.

٢٣٢ ـ ترجمته في: الأنس الجليل ١/ ١١٨.

٢٣٣ ـ ترجمته في: النور السافر ص ٤٥.

٢٣٤ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ١٠.

نظم كتاباً من الفقه وأجاد فيه كل الإجادة، ونظم أيضاً علم الفرائض وشرحه، وشرح «مختصر الأندلس» في العروض ضمنه فوائد كثيرة، كذا في «الشقائق النعمانية».

٢٣٥ ـ علاء الدين علي السمرقندي:

اشتغل في بلاده وبلغ مرتبة الفضل، ثم سلك مسلك التصوف، ونال حظاً عظيماً، ثم توطن مدينة لارنده من بلاد الروم.

وصنف في التفسير كتاباً في أربع مجلدات وانتهى إلى سورة المجادلة وأدرج فيه فوائد جزيلة، وكان معمراً قيل: إنه جاوز مائة وخمسين، وقيل: مائتين، كذا في «الشقائق».

٢٣٦ ـ علاء الدين علي بن محمد القوشجي:

كان أبوه من خدام الأمير الغ بيك بن شاه رخ بن تيمور ملك ما وراء النهر، وكان هو حافظ البازي وهو معنى القوشجي في لغتهم.

قرأ على علماء سمرقند، وقرأ على المولى قاضي زاده موسى الرومي العلوم الرياضية وقرأها أيضاً على الأمير الغ بيك، وكان الغ بيك مائلاً إلى العلوم الرياضية استفادها من قاضي زاده، ثم ذهب القوشجي مختفياً إلى بلاد كرمان فقرأ على علمائها، وسود هناك شرحه للتجريد وغاب عن الغ بيك سنين، ولم يدر خبره ثم عاد إلى سمرقند، ووصل إلى خدمته واعتذر عن غيبته، فقال له: بأي هدية جئت؟ فقال: برسالة حللت فيها إشكال القمر، وهو إشكال تحير في حله الأقدمون. فقال له الأمير: هات انظر في أي موضع أخطأت فاتى بها فقرأها وأعجب بها، ثم إن الغ بيك بنى موضع رصد بسمرقند وصرف مالاً عظيماً، وتولاه أولاً غياث الدين جمشيد من مهرة هذا العلم فتوفي في أوائل الأمر، ثم تولاه المولى قاضي زاده فتوفي قبل إتمامه، ثم تولاه القوشجي فكتبوا ما حصل بهم في ذلك الرصد، هو المشهور بزيج الغ بيك.

ولما توفي الأمير الغ بيك وتسلطن بعض أولاده ولم يعرف قدر القوشجي استأذن للحج فلما جاء بتبريز والأمير هناك حسن الطويل فأكرمه إكراماً عظيماً، وأرسله بطريق الرسالة إلى سلطان الروم محمد خان بن مراد خان الذي بويع له بعد

---

٢٣٥ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٥٠.

٢٣٦ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٩٧.

وفاة أبيه بالسلطنة سنة ٨٥٥ فأكرمه محمد خان فوق ما أكرمه السلطان حسن، وسأله أن يسكن في ظل حمايته فأجاب في ذلك، وعهد أن يأتي إليه بعد إتمام الرسالة فلما أدى الرسالة أرسل السلطان محمد خان إليه من خدامه فخدموه في الطريق، وصرفوا إليه في كل مرحلة ألف درهم بأمر من محمد خان فأتى قسطنطينية بالحشمة الوافرة، وحين قدم على محمد خان أهدى إليه رسالة في علم الحساب سماه «المحمدية» وهي رسالة لطيفة لا توجد أنفع منها في الحساب، ثم أن السلطان محمد خان لما ذهب إلى محاربة السلطان حسن الطويل أخذ القوشجي معه، وصنف في السفر رسالة لطيفة في الهيأة سماه «الفتحية» لمصادفتها فتح عراق العجم، ولما رجع محمد خان إلى قسطنطينية أعطاه مدرسة اياصوفية وعين له كل يوم مائتي درهم، وعين لكل أولاده وتوابعه منصباً.

وله من التصانيف: «شرح التجريد» شرح عظيم لطيف، والرسالتان المذكورتان «المحمدية» و «الفتحية» و «حاشية على أوائل شرح الكشاف» للتفتازاني و «عنقود الزواهر في الصرف» و «رسالة في مباحث الحمد» حقق فيها كلمات السيد في المباحث المذكورة في حواشيه على «شرح المطالع»، وجمع عشرين متناً في مجموع واحد سماه «محبوب الحمائل».

وتوفي بمدينة قسطنطينية ودفن في حريم أبي أيّوب الأنصاري، كذا في «الشقائق النعمانية»، وقد ذكرنا نبذاً من حاله في «التعليقات السنية على الفوائد البهية».

٢٣٧ ـ عبد الله الأماسي:

قرأ على علماء عصره، وصار مدرساً بأماسية ثم بمدرسة مرزيفون، ومات وهو مدرس بمدرسة السلطان بايزيد خان بأماسية، وكان عارفاً بالعلوم الأدبية والفروع والأصول والحديث والتفسير عارفاً عابداً زاهداً، كذا في «الشقائق».

٢٣٨ ـ علاء الدين علي الرومي:

المنتسب إلى الفناري وليس هذا من أولاده، كان عالماً فاضلاً قرأ على المولى علي الطوسي، وصار مدرساً بإحدى المدارس الثمان، ثم قاضياً ببروسا، ثم عين له بطريق التقاعد كل يوم ثمانون درهماً.

---

٢٣٧ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ١٢٨.

٢٣٨ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ١٢٩.

وله «حاشية على شرح المفتاح» للسيد الشريف، وكانت له يد طولى في الإنشاء بالعربية، كذا في «الشقائق».

٢٣٩ ـ عطاء الله العجمي:

قرأ ببلاد العجم وارتحل إلى بلاد الروم في دولة محمد خان، ومات في سلطنة بايزيد خان.

كان عالماً فاضلاً عارفاً بالعلوم كلها، له يد طولى في العلوم الرياضية لحل الأسطرلاب والربع المجيب والمقنطرات، ورسالة لطيفة في معرفة الاوران، كذا في «الشقائق النعمانية».

٢٤٠ ـ عبد الباقي بن يوسف بن حمد الزرقاني المالكي:

شرف العلماء ومرجع العلماء في عصره، لزم النور الأجهوري وحضر الشمس البابلي، وألف مؤلفات منها: «شرح مختصر خليل».

توفي في رمضان سنة ١٠٩٩ ضحى يوم الخميس رابع عشر رمضان، كذا في «خلاصة الأثر».

وله ابن مسمى بمحمد صاحب «شرح المواهب اللدنية».

٢٤١ ـ عبد الملك بن جمال العصامي بن صدر الدين ابن عصام الدين الإسفرائيني:

صاحب الأطول وغيره.

ولد بمكة سنة ٩٧٨ وجاء تاريخه: نِعْمَ المولود ذا، وأخذ عن والده وعن عمه صدر الدين وغيرهما، ولازم التدريس حتى فاق واشتهر.

وله تآليف منها: «شرح شرح الشذور» لابن هشام و «شرح الإرشاد» في النحو و «حاشية على شرح القطر» للمص و «شرح منظومة الشمني في أصول الحديث» و «منظومة في الألغاز النحوية» وشرحها و «بلوغ الأرب في كلام العرب» و «شرح ايساغوجي» و «الكافي في العروض والقوافي».

وتوفي في المدينة المنورة سنة ١٠٣٧ ودفن بالبقيع.

---

٢٣٩ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ١٣٥.

٢٤٠ ـ ترجمته في: خلاصة الأثر ٢/ ٢٨٧، الأعلام ٣/ ٢٧٢.

٢٤١ ـ ترجمته في: خلاصة الأثر ٣/ ٨٧، البدر الطالع ١/ ٤٠٣، الأعلام ٤/ ١٥٧.

وله ولد اسمه يحيى كان أديباً بارعاً صنف رسالة سماها «أنموذج النجباء من معاشرة الأدباء» توفي سنة ١٠٧٤ ودفن بالبقيع، كذا في «خلاصة الأثر».

٢٤٢ ـ عبد النبي:

مؤلف رسالة في رد طعن الإمام القفال المروزي الشافعي على الإمام أبي حنيفة النعمان، من أولاد الإمام أبي حنيفة نعمان بن ثابت الحنفي نسباً ومذهباً، الحنفي أولها:

الحمد لله الذي اصطفى حبيبه وخليله سيدنا ومولانا وقرة عيننا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم، صلاةً وسلاماً عليه دائمتين بدوامه، باقيتين ببقائه، لشرع شرائع الأحكام وإيضاح سبيل الرشاد والسداد، وبعثه بالملة الحنيفية السمحة الخ، أما بعد: فيقول العبد الضعيف الراجي عفو ربه الغفور الرحيم، الملتجي إليه بلطفه الجلي والخفي، كثير التقصير عبد النبي ابن أحمد بن عبد القدوس النعماني: لما وقع لي الإطلاع على القصة المسطورة في كتاب «مرآة الجنان» في فضائل الإمام الشافعي نقلاً عن الإمام أبي المعالي المعروف بإمام الحرمين المفصحة المصرحة بكمال الجور عن الإنصاف، وإظهار غاية التعسف والإعتساف، المملوءة بالتعرض على الإمام المطلق أبي حنيفة، فأزعجني وحملني حمية الدين، فشرعت مستعيناً بالله في كشف الغطاء، وكنت في سفر الحرمين الشريفين، وما كان معي إلا كتب معدودة، إلا أن الله تعالى بمحض عونه ومنه أتم الأمر وأظهر، وها أنا أذكر تلك القصة أولاً، ثم نتكلم على كلمة كلمة منها الخ.

وكان من أجلّ علماء عصره، كان في عهد سلطان الهند جلال الدين محمد أكبر الجالس على تخت السلطنة في سنة ٩٦٣ ثلاث وستين وتسع مائة، ورأيت على نسخة من الرسالة المذكورة أن مولانا عبد النبي صدر السلطان أكبر وصل إلى مكة بخيرات السلطان في سنة ٩٨٨ ثمان وثمانين وتسع مائة، وقسمها على دفتر كان معه بمهور السلطان بمعرفة مولانا شيخ الإسلام القاضي حسين على أهل الحرمين، وتوجه إلى الهند في رجب سنة ٩٨٩ تسع وثمانين وتسع مائة وكان من أهل الخير والصلاح، انتهى.

وذكر مولانا عبد القادر البدايوني من أفاضل ذلك العهد في كتابه «منتخب التواريخ» أن جد مولانا عبد النبي كان مشتهراً في الهند ومن كبار مشايخه، وأصله

---

٢٤٢ ـ ترجمته في: خلاصة الأثر ٦٨/٣.

من البلدة المعروفة بـ «كَنكَوه» بالكافين الفارسيتين بينهما نون ساكنة وبعد الواو هاء، طلب السلطان أكبر مولانا عبد النبي في سنة ٩٧٢ اثنين وسبعين بعد تسع مائة وجعله صدر الصدور، وكان يعظمه غاية التعظيم، ويحضر في مجلس درسه ويرفع نعليه، كيف لا؟ وقد كان مولانا عبد النبي من العلماء الصالحين، والفضلاء العاملين، دخل في الحرمين الشريفين مرات وأخذ علم الحديث وغيره من مشايخهما، وكان يسلك على مسلك المحدثين ولما رأى الحاسدون هذه المرتبة حسدوا، وما زادهم الحسد إلا القلق وكفاهم سورة الفلق، فاختاروا صنعة النميمة، وزادوا في العتو وشدة الشكيمة، وحين ما كان السلطان مقيماً ببلدة فتح پور وقعت واقعة صارت سبباً لتنزل الشيخ عبد النبي وهي أن القاضي عبد الرحيم حضر عنده وقال: إني كنت أردت تعمير مسجد في القصبة المعروفة بمتهرا بفتح الميم وسكون التاء بعدها هاء ساكنة بعدها راء مهملة، فعرضني كافر وعمر هناك معبده، فطلب مولانا عبد النبي ذلك الكافر فسب ذلك الكافر، رسول الله ﷺ فاختلف العلماء في قتله، فقيل: هو واجب القتل، وإليه مال مولانا، وقيل: لا، فاستجاز مولانا من السلطان لقتله فلم يجزه صراحة لكنه أجازه خفية فقتل مولانا ذلك الكافر، فوقعت الفتنة العظيمة بقتله، وفاز الحساد بمطلوبهم فعرضوا حضرة السلطان أن الحدود والقتل مما تندرء بالشبهات، والعجب من مولانا عبد النبي مع كونه من نسل أبي حنيفة كيف ترك مشرب جده في هذا الأمر، وسألني السلطان عن هذه المسألة فقلت: نعم الحدود تندرء بالشبهات إلا أنه يجوز قتل المتمرد سياسة، كما صرح به القاضي عياض في «كتاب الشفا» فقال بعض الحضار من الحساد: لا عبرة بقول عياض فإنه مالكي، وعبد النبي حنفي كيف عمل بخلاف مذهبه، فمن ذلك الوقت تنزل أمر مولانا، وتوفي في سنة ٩٩١ إحدى وتسعين وتسعمائة رحمه الله تعالى.

٢٤٣ ـ عبد الله بن حسين اليزدي:

علامة زمانه بغير دفاع وخاتمة محققي العجم من غير نزاع، كان عظيم الهيأة، نير الصورة، شديد الخشية ذا سكينة وأنصاف في البحث، أخذ عنه خلق كثير منهم البهاء العاملي والميرزا إبراهيم الهمداني.

وله مؤلفات منها: «شرح القواعد في الفقه» و «شرح العجالة» و «حاشية على الشرح المختصر على التلخيص» للسعد و «حاشية على حاشية الخطائي» على

---

٢٤٣ ـ ترجمته في: خلاصة الأثر ٣/ ٤٠، روضات الجنات ٣٦٣، الأعلام ٤/ ٨٠.

الشرح المذكور و «شرح التهذيب»، وكلها مرغوبة ممتعة.

توفي بمدينة أصبهان سنة ١٠١٥، كذا في «خلاصة الأثر».

٢٤٤ ـ علي بن زين العابدين محمد بن أبي محمد عبد الرحمن الأجهوري:

نسبة إلى «أجهور الورد» بالضم، قرية بريف مصر المالكي.

شيخ المالكية في عصره بالقاهرة، محدث فقيه جامع بين العلم والعمل، ألّف شروحه الثلاثة على «مختصر خليل» في فقه المالكية، وشرح ألفية السيرة لزين الدين العراقي، ومجلد لطيف في المعراج، و «شرح ألفية ابن مالك»، و «شرح التهذيب» و «حاشية على شرح النخبة» لابن حجر، و «جزء في مسألة شرب الدخان» وغيرها.

ولد سنة ٩٦٧ بمصر، وتوفي بها سنة ١٠٦٦، وكان اخبره بعض الأولياء أنه يعيش مائة سنة، فلما مرض وعرف أنه مرض الموت، وكان بلغ تسعاً وتسعين سنة تعجب وقال: كلام الأولياء لا يتخلف، كذا في «خلاصة الأثر».

٢٤٥ ـ علي العزيزي الشافعي:

كان إماماً فقيهاً محدثاً حافظاً متقناً ذكياً بعيد النسيان، شارك النور الشبراملسي ولازمه.

وله مؤلفات منها: «شرح الجامع الصغير» للسيوطي في مجلدات مسمى بـ «السراج المنير» و «حاشية على شرح التحرير» للقاضي زكريا و «حاشية على شرح الغاية» لابن قاسم.

مات ببولاق سنة ١٠٧٧ وبها دفن، والعزيزي بالفتح نسبة للعزيزية من الشرقية بمصر، كذا في «خلاصة الأثر».

٢٤٦ ـ عمر بن إبراهيم المنعوت بسراج الدين، الشهير بابن نجيم الحنفي المصري:

كان متبحراً في العلوم الشرعية، غواصاً في المسائل الغريبة، أخذ عن أخيه

---

٢٤٤ ـ ترجمته في: خلاصة الأثر ٣/ ١٥٧، هدية العارفين ٥/ ٧٥٨.

٢٤٥ ـ ترجمته في: خلاصة الأثر ٣/ ٢٠١.

٢٤٦ ـ ترجمته في: خلاصة الأثر ٣/ ٢٠٦، خطط مبارك ٥/ ١٧، هدية العارفين ٥/ ٧٩٦، الأعلام ٥/ ٣٩.

صاحب «البحر الرائق» وألف شرح الكنز «النهر الفائق» ضاهى به البحر.

قال في أوله: أحمدك يا من أظهر ما شاء لمن شاء من كنوز هدايته الخ.

توفي يوم الثلاثاء سادس ربيع الأول من سنة ١٠٠٥ بدرب الأتراك ودفن عند أخيه بجوار السيدة سكينة، قيل: مات مسموماً من بعض النساء، وكان كثير التزوج، كذا في «خلاصة الأثر».

ومن تصانيفه: «إجابة السائل في اختصار أنفع الرسائل» كما في «رد المحتار».

٢٤٧ ـ عبد الغني بن إسماعيل:

صاحب «الأحكام» ابن عبد الغني بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل ابن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم ابن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سعد الدين بن جماعة النابلسي الدمشقي الحنفي المتوفى سنة ١١٤٤، كما في «الكشف».

له تأليفات منها: «شرح الطريقة المحمدية» المسمى بـ «الحديقة الندية» أوله: الحمد لله الذي شرح بالطريقة المحمدية صدور عباده الأبرار.

وقد طالعته بتمامه سنة ١٢٨٦ فرأيت أنه ذكر فيه في مواضع شتى من تصانيفه على سبيل الحوالة «نهاية المراد في شرح هدية ابن العماد» و «المطالب الوفية» و «لمعات البرق النجدي شرح تجنيات محمود أفندي» و «خلاصة التحقيق في مسائل التقليد والتلفيق» و «اللؤلؤ المكنون في حكم الأخبار عما سيكون» و «غاية الوجازة في تكرار الصلاة على الجنازة» و «النوافج الفاتحة بروائح الرؤيا الصالحة» ذكر فيها رؤيا رآها تدل على أن الأطفال في الجنة و «زنة الألحان شرح رسالة الشيخ أرسلان» و «شرح منظومة القاضي محب الدين» و «قلائد الفرائد» و «إيضاح الدلالات بسماع الآلات» و «الصلح بين الإخوان في إباحة الدخان» و «كفاية المستفيد في معرفة التجويد» و «نفحات الأزهار على نسمات الأسحار في مدح النبي المختار» وله أشعار كثيرة.

وذكر في موضع من الشرح المذكور: قد ابتليت ببعض الشافعية من المتفقهة

---

٢٤٧ ـ ترجمته في: سلك الدرر ٣/ ٣٠، آداب اللغة ٣/ ٣٢٤، معجم المطبوعات ١٨٣٢، هدية العارفين ٥/ ٥٩٠، الأعلام ٤/ ٣٢.

القاصرين يذكرونني بسوء في غيبتي ويقولون: لا غيبة لفاسق، ويطعنون في عرضي بما أنا بريء منه فقلت في ذلك هذين البيتين:

سمعت بقوم عللوا حل غيبتي بفهم ركيك في الحديث من الطبع
فقلت: ولا عتب، فقد حل عندهم بهم أكل انسان بواسطة الضبع

فإن أكل لحم الضبع يجوز عند الشافعية، والضبع يأكل لحم الإنسان، فإذا أكلته الشافعية. فقد أكلوا لحم الأنسان، وذلك حلال عندهم فلا عتب عليهم إذا حللوا غيبتي، انتهى.

وهذا من اللطائف، وفي موضع آخر منه: كنت مرة في درسي العام بجامع بني أمية في دمشق الشام، والناس حولي يتكلمون في أمر الدنيا ويضحكون فرفعت صوتي بنصيحة على وجه العموم، وذكرت لهم أمثال قوله عليه الصلاة والسلام: «سيكون في آخر الزمان ناس يكون حديثهم في مساجدهم» حتى قلت لهم في جملة كلامي: انظروا يا عباد الله في كنائس اليهود والنصارى فإنهم رفعوها عن كلام الدنيا مع أنها مأوى الشياطين، فكيف أنتم يا أمة الإسلام لا ترفعون مساجدكم عن كلام الدنيا، وأنتم تقرؤن قوله تعالى: ﴿**في بيوت أذن الله أن ترفع**﴾ الآية فاعرضوا عني ولم يجيبوا إلى الإمتثال، وخرجوا إلى الأذبة من جهلهم حتى تركت الدرس، وأنا الآن أدرس في بيتي بقرب الجامع المذكور، ولا أدخل إليه إلا في مثل الجمع والأعياد، انتهى كلامه.

٢٤٨ ـ عثمان بن صلاح الدين أبي القاسم عبد الرحمن ابن أبي النصر النصري:

المنسوب إلى جده أبي نصر الشهرزوري الأصل الموصلي، الدمشقي الدار، المشهور بابن الصلاح.

ولد سنة ٥٧٧ بشهرزور، وولي التدريس بالصلاحية كان أحد فضلاء العصر في الفقه والحديث والتفسير، عديم النظير في زمانه.

من تصانيفه: «مشكل الوسيط» نكت في مواضع متفرقة و «كتاب الفتاوى» و

---

٢٤٨ ـ ترجمته في: الأنس الجليل ٤٤٩ ـ ٤٥٠، تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٦، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٥٣، طبقات الشافعية ١/ ١٣٩، وفيات الأعيان ١/ ٣٩٣، ٣٩٤، شذرات الذهب ٥/ ٢٢١ ـ ٢٢٢، مفتاح السعادة ١/ ٣٩٧، كشف الظنون ٤٨، ٧٠، ٨٣٦، ١١٠٠، ١١٦١، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٩٧، ١٨٣٠، ٢٠٠٩، هدية العارفين ١/ ٦٥٤.

«كتاب علوم الحديث» و «كتاب أدب المفتي والمستفتي» و «نكت على المهذب» و «فوائد الرحلة» و «طبقات الشافعية» اختصرها النووي، وشرح قطعة من صحيح مسلم عليه اعتمد النووي في شرحه.

توفي بدمشق سنة ٦٤٣، ودفن بمقابر الصوفية، كذا في «الأنس الجليل»، والتفصيل في ترجمته ليطلب من «تذكرة الحفاظ» للذهبي وغيره.

٢٤٩ ـ عبد الله بن أبي جمرة المقري المالكي:

كان قوالاً بالحق، أماراً بالمعروف، مات بمصر في ذي القعدة سنة ٦٩٥ شرح منتخباً له من البخاري، كذا قال «الزرقاني».

٢٥٠ ـ عمر شهاب الدين بن محمد بن عمر السهروردي:

بضم السين نسبة إلى سهرورد قرية عند زنجان، الفقيه الشافعي الصوفي صاحب «عوارف المعارف» أخذ عن الكَيلاني وغيره، وقرأ العلوم ثم عزل وتكلم على الناس، ثم كف ولازم الحج.

ولد سنة ٥٣٩، وتوفي ببغداد مستهل المحرم سنة ٦٣٢، كذا قال «الزرقاني».

٢٥١ ـ عبد البر الفيومي:

نسبة إلى «فيوم»، بلدة في إقليم مصر، ابن عبد القادر بن محمد بن أحمد بن زين الحنفي، أحد أدباء الزمان المتفوقين وفضلائه البارعين.

ألف تآليف أشهرها: «منزه العيون والألباب في بعض المتأخرين من أهل الآداب» جمع فيه بين شعراء الريحانة التي ألفها الشهاب الخفاجي، وشعراء المدائح التي ألفها التقي، وله رسالة في التوشيع سماها «إرشاد المطيع» ورسالة سماها «مشكاة الإستنارة في معنى حديث الإستخارة» وكان وسيع التبحر في الأدب، وله أشعار مذكور بعضها في «خلاصة الأثر».

توفي سنة ١٠٧١ بقسطنطينية.

---

٢٤٩ ـ ترجمته في: المواهب اللدنية ٤/ ١٨.

٢٥٠ ـ ترجمته في: وفيات الأعيان ١/ ٣٨٠، الأعلام ٥/ ٦٢، هدية العارفين ٥/ ٧٨٥.

٢٥١ ـ ترجمته في: خلاصة الأثر ٢/ ٢٩١، تاريخ الفيوم ٤٩، خطط مبارك ١٤/ ٩١، الأعلام ٣/ ٢٧٣.

٢٥٢ ـ عبد الحكيم بن شمس الدين الهندي السيالكوني:

علاّمة الهند وإمام العلوم، كان من كبار العلماء وخيارهم، رئيس العلماء في زمن سلطان الهند شاه جهان، لم يبلغ أحد من علماء الهند رتبته في عصره.

ألف مؤلفات منها «حواشي على مطول السعد» ومختصره و «حاشية على شرح العقائد النسفية» و «حاشية على شرح تصريف العزى» للسعد وغير ذلك.

توفي في نيف وستين وألف كذا في «خلاصة الأثر».

٢٥٣ ـ عبد السلام بن إبراهيم بن إبراهيم اللقاني المصري المالكي:

الحافظ المتقن شيخ المالكية في وقته بالقاهرة.

ألف «شرح المنظومة الجزائرية» في العقائد وثلاثة شروح على عقيدة والده الجوهرة.

توفي نهار الجمعة خامس عشر من شوال سنة ١٠٧٨، كذا في «خلاصة الأثر».

٢٥٤ ـ عبد الغني بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم النابلسي الشافعي:

هو والد إسماعيل صاحب «الأحكام»، وجدُّ عبد الغني صاحب «الحديقة الندية».

قال صاحب «خلاصة الأثر»: هو خال جدي والد والدي محب الله، كان من الفضلاء نشأ في كنف أبيه شيخ الإسلام، ولما مات والده تولى تدريس الشافعية بجامع المرحوم درويش باشا، ولكنه لم يبلغ في العلم بلوغ والده وولده، توفي في أواسط رجب سنة ١٠٣٢، انتهى.

٢٥٥ ـ عبد القادر بن محمد بن أحمد:

والد صاحب المنزه، كان فقيهاً شافعياً محدثاً صوفياً.

ألف تآليف منها: «شرحه الكبير للمنهاج» جمع فيه بين شرح شيخه الرملي وشرحي الخطيب وابن حجر، وكتب على شرح المنهج، و «شرح البهجة» و

---

٢٥٢ ـ ترجمته في: خلاصة الأثر ٢/٣١٨، فهرس الكتبخانة ١/١٦٦، معجم المطبوعات ١٠٦٨، أبجد العلوم ٩٠٢، الأعلام ٣/ ٢٨٣، هدية العارفين ٥/ ٥٠٤.

٢٥٣ ـ ترجمته في: خلاصة الأثر ٢/٤١٦، اليواقيت الثمينة ٢٠١، معجم المطبوعات ١٥٩٢، هدية العارفين ٥/ ٥٧١، الأعلام ٣/ ٣٥٥.

٢٥٤ ـ ترجمته في: خلاصة الأثر ٢/ ٤٣٣.

٢٥٥ ـ ترجمته في: خلاصة الأثر ٢/ ٤٥٦، الأعلام ٤/ ٤٤.

«شرح النزهة في الحساب» و «متن اللمع» وكان يصدر عنه كرامات.

توفي سنة ١٠٢٢، كذا في «خلاصة الأثر».

٢٥٦ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار بن أحمد الإيجي:

بكسر الهمزة ثم إسكان أخر الحروف جيم المطرنجي، قاضي القضاة عضد الدين الشيرازي، يذكر أنه من نسل أبي بكر.

وكان إماماً في المعقولات، عارفاً بالأصلين والمعاني والبيان والنحو مشاركاً في الفقه.

له في علم الكلام «المواقف» وغيره وفي أصول الفقه «شرح مختصر ابن الحاجب» وفي المعاني والبيان «الفوائد الغياثية» وكان له سعادة مفرِطة ومال جزيل وإنعام على طلبة العلم.

مولده «بايج» بلدة من نواحي شيراز بعد ٦٨٠، واشتغل على الشيخ زين الدين تلميذ البيضاوي وغيره، وولى في أيام أبي سعيد قضاء المماليك، وكانت أكثر إقامته أولاً بمدينة سلطانية ثم انتقل بالآخرة إلى إيج، وتوفي مسجوناً بقلعة دريميان بكسر الدال وفتح الراء ثم آخر الحروف ساكنة ثم ميم مكسورة، غضب عليه صاحب كرمان فحبسه فاستمر بها إلى أن مات سنة ٧٥٦، كذا في «طبقات» شيخ الإسلام تاج الدين السبكي.

ومن تصانيفه رسالة مختصرة في المناظرة، شرحتها وسميت الشرح بـ «الهدية المختارية».

٢٥٧ ـ علي بن عبد الكافي الملقب بتاج الدين السبكي:

الفقيه الحافظ المفسر الأصولي المحدث اللغوي النحوي.

ولد «بسبك» من أعمال المنوفية في صفر سنة ٦٨٣ وبرَع في العلوم، وانتهت إليه الرياسة في مصر وصنف تصانيف، وتوفي بجزيرة الفيل على شاطىء النيل يوم الأثنين رابع جمادى الآخرة سنة ٢٥٠ كذا قال الزرقاني في «شرح المواهب اللدنية».

---

٢٥٦ ـ ترجمته في: بغية الوعاة ٢٩٦، مفتاح السعادة ١/ ١٦٩، الدرر الكامنة ٢/ ٣٢٢، طبقات السبكي ٦/ ١٠٨، معجم المطبوعات ١٣٣١، هدية العارفين ٥/.٥٢٧، الأعلام ٣/ ٢٩٥.

٢٥٧ ـ ترجمته في: طبقات الشافعية ٦/ ١٤٦، حسن المحاضرة ١/ ١٧٧، غاية النهاية ١/ ٥٥١، الدرر الكامنة ٣/ ٦٣، الأعلام ٤/ ٣٠٢.

وقد ذكرت ترجمته وترجمة أخيه البهاء السبكي وترجمة أبيها تقي الدين على السبكي في «التعليقات السنية على الفوائد البهية».

٢٥٨ ـ الشيخ علاء الدين علي بن إسماعيل بن يوسف التبريزي المعروف بالقونوي:

الشافعي الأصولي، اشتغل في بلدته بالعلوم على جماعة، وقدم دمشق سنة ٦٩٣، وأخذ في الإشتغال على الشيخ شمس الدين ونجم الدين وولى تدريس الإقبالية ثم قدم القاهرة، وولى بها مشيخة الخانقاه ثم جعله الملك الناصر قاضي القضاة للديار الشامية، فأقام بها إلى أن مات بدمشق سنة ٧٢٩، ومولده سنة ٦٦٨.

ومن مصنفاته: «شرح الحاوي الصغير» و «مختصر منهاج الحاليمي» و «شرح التعرف في التصوف» وغير ذلك، كذا في «مرآة الجنان» لليافعي.

٢٥٩ ـ علي بن محمد سلطان الهروي:

المعروف بالقارى الحنفي، نزيل مكة.

قال في «خلاصة الأثر»: أحد صدُر العلم فرد عصره، الباهر السمت في التحقيق وتنقيح العبارات، ولد بهراة ورحل إلى مكة وأخذ بها عن أبي الحسن البكري والسيد زكريا الحسيني والشهاب أحمد بن حجر الهيثمي والشيخ عبد الله السندي وقطب الدين المكي وغيرهم.

وألف تآليف منها: «شرحه على المشكاة» وهو أكبرها.

ومنها «شرح الشفاء».

و «شرح الشمائل».

و «شرح النخبة».

و «شرح الشاطبية».

و «شرح الجزرية».

---

٢٥٨ ـ ترجمته في: بغية الوعاة ٣٢٩، البداية والنهاية ١٤/ ١٤٧، الدرر الكامنة ٣/ ٢٤، الأعلام ٤/ ٢٦٤.

٢٥٩ ـ ترجمته في: خلاصة الأثر ٣/ ١٨٥، البدر الطالع ١/ ٤٤٥، هدية العارفين ١/ ٧٥١، عقود الجوهر ٢٦٤، كشف الظنون ٢٤، ٦٠، ٤٤٥، ٤٥٤، ٥٥٨، ٦٦٠، ٦٦٢، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٩٧، ١٠٦٠، ١١٤٩، ١١٥٩، ١١٨٢، ١٩٧٢، ٢٠١٥، إيضاح المكنون ١/ ٢١، ٩٠، ٩٣، ١٤٥، ٢٠٩، ٢٤١، ٢٦٤، ٥٧٧، معجم المؤلفين ٢/ ٤٤٦.

ولخص من القاموس مواد وسماه «الناموس».

و «الأثمار الجنية في أسماء الحنفية».

و «شرح ثلاثيات البخاري».

و «نزهة الخاطر الفاتر في ترجمة الشيخ عبد القادر».

لكنه امتحن بالإعتراف على الأئمة سيما الشافعي وأصحابه واعترض على الإمام مالك في إرسال اليد في الصلواة وألف في ذلك رسالة، فانتدب لجوابه الشيخ محمد مسكين وألف رسالة جواباً له، وأعجب من ذلك ما نقله عنه السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي الحسيني في كتاب «سداد الدين في إثبات النجاة في الدرجات للوالدين»: أنه شرح «الفقه الأكبر» المنسوب إلى أبي حنيفة وتعدى فيه طوره في الإساءة في حق الوالدين، وما كفاه ذلك حتى ألف فيه رسالة وقال في «شرح الشفا» متفخراً: إني ألفت في كفرهما رسالة.

وقد قيض الله الإمام عبد القادر الطبري للرد عليه فالف رسالة أغلظ فيها في الرد عليه بالجملة، فقد صدر عنه أمثال كان غنياً أن تصدر عنه، فلولاها لاشتهرت مؤلفاته بحيث ملأت الدنيا لكثرة فائدتها، وكانت وفاته بمكة سنة ١٠١٤ ودفن بالمعلاة، ولما بلغ خبره علماء مصر صلوا عليه بجامع الأزهر صلاة الغيبة في مجمع يجمع أربعة آلاف نسمة.

قلت: أول «شرح الفقه الأكبر»: الحمد لله واجب الوجود ذي الكرم والفضل والجود الخ، طالعته سنة ١٢٨٦، وتصنيفه بعد تصنيف «شرح الشفا» و «شرح المشكاة» و «شرح النخبة» و «شرح قصيدة بدء الأمالي» و «تخريج أحاديث شرح العقائد النسفية» و «رسالة تكفير فرعون» و «رسالة في حال والدي رسول الله ﷺ وعلى آله وسلم» و «المنهاج العلوي في المعراج النبوي» كما لا يخفى على من طالعه.

وأول شرح بدء الأمالي المسمى بـ «ضوء المعالي»: الحمد لله الذي وجب وجوده وثبت كرمه وجوده الخ.

وقال: لما شرعت في شرح «الفقه الأكبر» كان في نيتي وطويتي أن يكون شرحاً مختصراً، ثم انجر الكلام إلى الكلام حتى خرج عن نظام المرام، فسنح ببالي وخيالي أن أضع شرحاً موجزاً على قصيدة بدء الأمالي الخ وكان الفراغ عنه منتصف شوال سنة ١٠١٠.

ومن تصانيفه: «الإهتداء في الإقتداء» أوله: الحمد لله الذي خلق الخلق وصيرهم أزواجاً، كتبه في تحقيق ما وقع البحث في زمانه في أنه هل يحق الإقتداء

بالمخالف أم الإنفراد أفضل في الصلاة؟ وردَّ فيه أقوال معاصره ملاّ مسكين، وأورد فيه بعض أقوال شيخه بدر الدين الشهاوي الحنفي المفتي بالحرم المكي.

وله رسائل كثيرة وقد ذكرت ترجمته في مقدمة «التعليق الممجد على موطأ الإمام محمد»، وفي مقدمة «السعاية في كشف ما في شرح الوقاية»، وفي «التعليقات السنية».

وذكرت في «إبراز الغي» و «تذكرة الراشد» ما وقع من بعض أفاضل عصرنا من الخلط والخبط في تاريخ وفاته.

٢٦٠ ـ عبد النبي الشطاري:

له «فواتح الأنوار شرح لوائح الأسرار» رأيته مكتوباً بخطه في سنة ١٣٨٧ أوله: اللهم لك الحمد مثل ما حمدت به نفسك الخ بالفارسية: وبعد بندة خاكسار ذرة في مقدار ميدوار الطاف سبحاني عماد الدين محمد عارف عرف عبد النبي العثماني الصوفي الشطاري نسبة وخرقة والحنفي ندیباً عرض في دار دكة ثرافتِ علوم بحسب ثرافتِ موضوعات استبس لا بدستكة علمِ توحيد بتمرين علوم بأشد أذانكه موضوع أو ذات التي وصفات أوست والحمد لله كم إذا ابتدأت فطرت شوقِ طبيعت وإحراز فنون علوم بوده بعنايت في غايتِ ربّانية بمطالعة رسائل ومختصرات ومطولات إلى طائفة عليه موفق نموده وإذ أساس سعاداتُ راس توفيقات آل بوددكة أكثر أوقات ومجلس بندكان إرشاد پناي قبله كَاي كعبة أصحاب ذوق عرفان شيخنا وأبونا ومرشدنا سراج الملة والدين شيخ عبد الله صوفي شطاري قدس الله سره حاضر بوده وحول رسالة لوائح الأسراء إذ تصنيفات مولانا نور الدين جامي درس فمن تصنيف شريف بوده إرادة شرح آل كروم، انتهى ملخصاً.

وفي آخره: قد وقع الفراغ يوم الجمعة ثامن ثاني عشر من عشرين من حادي عشر من الهجرة، تجاه مرقد الشيخ الوالد الواقع ببلدة أكره صانها الله من جميع ما يكره، وتاريخ إتمامه أفضال حق، انتهى ملخصاً.

ومن تأليفه على ما رأيته مكتوباً على ظهر نسخة الفواتح بخطه «ذريعة النجاة شرح المشكاة» اللهم تممه بلطفه و «شرح الفصوص» و «شرح ترجمة الفصوص» اللهم تممه و «مختصر الفواتح» مسمى بـ «روائح شرح اللوائح» و «شوارق اللمعات شرح اللمعات» و «شرح خلاصة العشق» و «شرح جام جهان نما» و«شرح

---

٢٦٠ ـ ترجمته في: لم أجده في الكتب التي بين يديَّ!.

اللطيفة الغيبية» و «شرح شرح نخبة الفكر» و «شرح أداب حنفي» و «شرح معماي مير حسين» و «شرح الجواهر الخمسة» و «شرح كليد مخازن» و «شرح تحفة حل الودود» اللهم تممه و «شرح على حاشية السيد على العضدي» المسمى بـ «فيض الخبير»، ورسالة في «تعريف الفقر» ورسالة «كشف الجواهر» و «رسالة في اسم الذات»، و «رسالة لطائف العشر في حقيقة البشر»، و «رسالة في المعراج»، و «رسالة في شرح حديث خير الأسماء عبد الله وعبد الرحمن»، و «رسالة كنوز الأسرار في أشعار الشطار» و «جوامع كلمة الصوفي» و «مقامات العارفين» اللهم تممه و «فتوحات المغيبة» اللهم تممه و «حدائق الإنشاء» و «رسالة في الناسخ والمنسوخ» المسمى بـ «دستور المفسرين» و «بحر الكرم شرح عين العلم» و «حاشية شرح الجامي» من مبحث الحال إلى المجرورات و «سواطع الإلهام شرح تهذيب الكلام» و «شرح حديث الصلاة معراج المؤمن» و «شرح حديث كنت كنزاً مخفياً» و «رسالة دستور السعادة في بيان الولاية» و «فيض القدوس منتخب نقد النصوص» و «مطالع الأنوار الخفي شرح أجوبة الولي» و «جواهر الأسرار» و «شرح فصوص الفارابي» و «فيض الملك المبين شرح حق اليقين» و «حاشية على نقد النصوص» و «لوامع الأنوار في مناقب السادات الأخيار» و «رسالة في السماع» و «رسالة في جواب أسئلة الفاضل النار نولي» و «شرح جواب الشيخ ابن سينا لمكتوب أبي الخير مولانا أبي سعيد» و «مَواهب النهي شرح أصول إبراهيم شاهى» و «شرح إرشاد النحت» القاضي شهاب الدين اللهم تممه و «روح الأرواح شرح الحكمة الإشراقية» و «رسالة في إيمان فرعون» و «رسالة في خلوات الوجود» و «رسالة ناسخ التناسخ» و «شرح حضرات الخمس» وغيرها.

وأول رسالته في شرح أجوبة ابن سينا: الحمد لله الأحد، والصلاة على النبي السرمد، وآله وأصحابه في الأزل والأبد الخ، رأيته بخطه.

٢٦١ ـ عبد الله الشطاري بن الشيخ بهلول بن الشيخ جاند:

كان من شيوخ سنديله، من تصانيفه: «سراج السالكين وأنيس المسافرين» و «أسرار الدعوات» و «كنز الأسرار» و «أشغال الشطارية» و «شرح الرسالة الغوثية» وغيرها.

توفي ببلدة «أكره» في الثالث والعشرين من جمادى الأولى من سنة ١٠١٠، كذا في «أخبار الأصفياء» لعبد الصمد بن أفضل محمد بن يوسف الأكبر أبادي.

---

٢٦١ ـ ترجمته في: لم أجده في الكتب التي بين يديَّ!.

٢٦٢ ـ علي بن يوسف بن أبي بكر بن أبي الفتح المكي الملقب بالتاج الحنفي:

إمام الحنفية بالحرم الشريف، سمع على ابن أبي الفضل أحاديث من صحيح ابن حبان سنة ٦٤٤ وسمع من أبي نصر محمد بن أبي طاهر بن أبي الشجاع البغدادي «جامع الترمذي» سنة ٦٤٢ وكان إماماً سنة ٦٥٩، وكان حياً في سنة ٦٧٥، كذا في «العقد».

٢٦٣ ـ عمر بن محمد بن أحمد بن منصور، بهاء الدين الهندي الحنفي:

نزيل مكة، كان عالماً بالفقه والعربية مع حلم وأدب وعقل وحسن خلق، جاور بالمدينة مدة، وحج في سنة ٧٥٨ فسقط عن مركوبه فيبست أعضاؤه، وبطلت حركته وحمل إلى مكة، وتأخر عن الحج وانتقل إلى رحمة الله، ذكره ابن فرحون في كتابه، كذا في «العقد».

٢٦٤ ـ عمر بن محمد بن أبي بكر بن ناصر بن أحمد العبدري الحجبي المكي يلقب بالسراج الحنفي:

إمام الحنفية بمكة، ولي ذلك بعد أبي الفتح الحنفي سنة ٧٧٣ حتى مات في أخر ذي القعدة سنة ٧٧٩ بخليص، فحمل إلى مكة ودفن بالمعلاة عند والده، وولي الإمامة بعده الشيخ شمس الدين محمد الخوارزمي المعروف بالمعيد، وكان قرأ على المعيد في العربية، وعلى ضياء الدين الهندي في الفقه، ومولده في جمادى الأولى سنة ٧٤٩، كذا في «العقد».

٢٦٥ ـ عبد الله بن أحمد بن محمود أبو القاسم البلخي الحنفي:

ذكره الخطيب وقال: كان من متكلمي المعتزلة البغداديين، أقام ببغداد مدة

---

٢٦٢ ـ ترجمته في: العقد الثمين ٦/ ٢٧٧.

٢٦٣ ـ ترجمته في: العقد الثمين ٦/ ٣٥٤ ـ ٣٥٥.

٢٦٤ ـ ترجمته في: العقد الثمين ٦/ ٣٥٥ ـ ٣٥٦.

٢٦٥ ـ ترجمته في: تاريخ بغداد ٩/ ٣٨٤، طبقات المعتزلة ٢٩٧، المنتظم ٦/ ٢٣٨، اللباب ٣/ ٤٤، الكامل ٨/ ٢٣٦، وفيات الأعيان ٣/ ٤٥، العبر ٢/ ١٧٦، لسان الميزان ٣/ ٢٥٥، الفرق بين الفرق ١٦٥ ـ ١٦٧، الفصل ٤/ ٢٠٣، مرآة الجنان ٢/ ٢٧٨، البداية والنهاية ١١/ ١٧٤، شذرات الذهب ٢/ ٢٨١، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٣١٣، تاج التراجم برقم ١٢٥، الجواهر المضية برقم ٦٩٣، الطبقات السنية ١٠٣٨، كشف الظنون ١/ ٢٠٠، ٤٤٦، هدية العارفين ١/ ٤٤٤، الأعلام ٤/ ١٨٩.

طويلة، ثم عاد إلى حلب إلى أن توفي في شعبان سنة ٣١٩، انتهى.

وله من الكتب «كتاب الغرر» و «النوادر» و «كتاب كيفية الإستدلال بالشاهد على الغائب» و «كتاب الجدل» و «كتاب السنة والجماعة» و «كتاب المجالس الصغير» و «كتاب مسائل الخجندي» و «كتاب التفسير» و «فصول الخطاب في النقض على من تنبأ بخراسان» و «كتاب النقض على الرازي في العلم الألهي»، كذا في «طبقات المفسرين» للداودي.

٢٦٦ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز اللخمي أبو القاسم النحوي الحنفي:

سكن القاهرة، مولده سنة ٥٥٥، وتفقه على أبي محمد عبد الله بن محمد بن سعد البجلي.

قال الدمياطي: كان شيخاً فاضلاً شاعراً مع ما فيه من التبحر في مذهب أبي حنيفة.

وله تصانيف في فنون نظماً، ومات في ذي القعدة سنة ٦٤٣، سمع منه المنذري، وذكره في معجم شيوخه كذا في «طبقات المفسرين».

٢٦٧ ـ عبد الكريم بن محمود بن مودود بن محمود الموصلي، أبو الفضل الحنفي:

المفسر، مولده سنة ٦٣٢ بالموصل ودرس بالمشهد بعد محمود، ذكره القرشي هكذا ولم يؤخر وفاته، كذا في «طبقات المفسرين».

٢٦٨ ـ علي بن محمد بن علي بن أحمد بن هارون العمراني الخوارزمي الحنفي، أبو الحسن يلقب حجة الأفاضل وفخر المشايخ:

قال ياقوت: هو سيد الأدباء وقدوة مشايخ الفضل، قرأ الأدب على الزمخشري، وصار من أكبر أصحابه، صنف التفسير واشتقاق الأسماء، معتزلي حنفي.

---

٢٦٦ ـ ترجمته في: تاج التراجم برقم ١٣٧، الجواهر المضية برقم ٧٨٥، حسن المحاضرة ١/ ٤٦٥، طبقات المفسرين ١/ ٢٨٤، الطبقات السنية برقم ١١٨٦.

٢٦٧ ـ ترجمته في: الجواهر المضية برقم ٨٤٩، الطبقات السنية برقم ١٢٩٧، طبقات المفسرين ١/ ٣٣٨.

٢٦٨ ـ ترجمته في: معجم الأدباء، لياقوت ٥/ ٤١٢، طبقات المفسرين ١/ ٤٣٣.

مات سنة ٥٦٠، كذا في «طبقات المفسرين».

٢٦٩ ـ عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي ابن الحسين بن علي بن حمزة بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو البركات الحسيني الكوفي الحنفي الزيدي:

قال السمعاني: شيخ كبير فاضل، له معرفة بالفقه والحديث واللغة والتفسير والنحو، وله التصانيف الحسنة السائرة، سمعته يقول: أنا زيدي المذهب لكني أفتي على مذهب السلطان، يعني أبي حنيفة.

وقال ابن عساكر: سئل عن مذهبه في الفتوى؟ فقال: أنا أفتي بمذهب أبي حنيفة ظاهراً وبمذهب زيد تديناً.

وقال أبو طالب الدمشقي: إنه صرح بالقول بالقدر وخلق القرآن، روى عنه أبو سعد السمعاني وأبو القاسم بن عساكر.

ومولده سنة ٤٤٢، ومات في شعبان سنة ٥٣٩، كذا في «طبقات المفسرين».

---

٢٦٩ ـ ترجمته في: إنباه الرواة، للقفطي ٢/ ٣٢٤، الأنساب ٦/ ٣٤١، البداية والنهاية ١٢/ ٢١٩، المنتظم ١٠/ ١١٤، معجم الأدباء ١٥/ ٢٥٧، ٢٦١، اللباب ٢/ ٨٦، ميزان الاعتدال ٣/ ١٨١، العبر ٤/ ١٠٨، لسان الميزان ٤/ ٢٨٠، النجوم الزاهرة ٥/ ٢٧٦، بغية الوعاة ٢/ ٢١٥، طبقات المفسرين ٢/ ٣، كشف الظنون ٢/ ١٥٦٢، شذرات الذهب ٤/ ١٢٢، ١٢٣، هدية العارفين ١/ ٧٨٣، تاج التراجم برقم ١٨٤، سير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٤٥، الأعلام ٥/ ١٩٥.

حرف الغين المعجمة

٢٧٠ ـ غياث الدين بن الشيخ شمس الدين آق، المشتهر بباشا جلبي الحنفي:

قرأ على المولى أحمد بن موسى الخيالي وخواجه زاده، وصار مدرساً بمدرسة أحمد بن إسماعيل الكوراني ثم بالمدرسة الحلبية بأدرنة ثم بسلطانية بروسا.

ومات سنة ٩٢٧ أو سنة ٩٢٨، وكتب رسائل من كل فن لا تعد ولا تحصى، كذا في «الشقائق».

---

٢٧٠ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ١٩٨.

حرف الفاء

٢٧١ ـ فتح الله البيلوني:

له ذكر كثير في «فتح المتعال في مدح خير النعال» لأحمد المقري المالكي، وقد مرَّ ذكره، وهو ابن محمود بن محمد بن محمد بن الحسن الحلبي العمري الشافعي، كان فقيهاً أديباً شاعراً، أوحد عصره في فنون الأدب، أكثر الرحلة في بلاد متعددة كمكة والمدينة وبيت المقدس ودمشق وطرابلس، وصار مفتياً للشافعية في بيت المقدس.

وألف «حاشية على تفسير البيضاوي» و «شرح عقيدة الشيخ علوان الحموي» المسمى بـ «الفتح المسوى» و «خلاصة ما يعوّل عليه الساعون في أدوية دفع الوباء والطاعون».

ولد في رمضان سنة ٩٧٧ وتوفي بحلب سنة ١٠٤٢.

والبيلوني: بفتح الباء الموحدة نسبة للبيلون نوع من الطين يستعمل في الحمام يسميه أهل مصر طفلا بالفتح، وكان له ولد اسمه محمد كان سراً لأبيه في الأدب وغيره توفي سنة ١٠٨٥، كذا في «خلاصة الأثر».

---

٢٧١ ـ ترجمته في: خلاصة الأثر ٣/ ٢٥٤، إعلام النبلاء ٦/ ٢٣٩، سلافة العصر ٣٩٨، الأعلام ٥/ ١٣٥.

حرف القاف

٢٧٢ ـ قاسم بن يعقوب الأماسي الشهير بخطيب:

قرأ على المولى السيد أحمد القريمي تلميذ محمد البزازي، وصار مدرساً ببلدة أماسية، ثم صار معلماً للسلطان بايزيدخان حين كان أميراً عليها، ولما جلس على سرير السلطنة أعطاه مدرسة مرادخان ببروسا، ثم جعله معلماً لابنه السلطان أحمد حين نصبه أميراً على أماسية ومات هناك.

وكان عارفاً بعلوم القراءة والتفسير والحديث والأصول والفروع، محباً للصوفية وملازماً لهم، كذا في «الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية».

قلت: يأتي ابنه محمد في حرف الميم.

٢٧٣ ـ قاسم الشهير بغداري الكرمياني:

كان ابن اخت مولانا شيخي ناظم كتاب خسر وشيرين، قرأ على علماء عصره وصار مدرساً ببلدة أماسية، ثم بمدرسة قلندر خانه بمدينة قسطنطينية، ثم بإحدى المدارس الثمان، ومات هناك سنة ٩٠١.

وكان شديد الذكاء سليم الطبع يدرس كل يوم سطرين أو ثلثة، وكان يجري فيها جميع قواعد الصرف والنحو والمعاني والبيان والمنطق واصول الفقه وعلم المناظرة، ويدفع جميع ما أشكل على الطلبة.

له «حواشي على الهيآت شرح المواقف» أورد فيها لطائف وتحقيقات تنعجب منه الأنظار، وله أجوبة عن السبع الشداد التي علقها المولى لطف الله التوقاقي، وله أشعار لطيفة بالفارسية والتركية في غاية الحسن.

---

٢٧٢ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ١٦٧.

٢٧٣ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ١٧١.

٢٧٤ ـ قاسم بن أحمد بن محمد الجمالي:

قرأ على علماء عصره ثم وصل إلى خدمة مولانا على القوشجي، وصار مدرساً بإحدى المدارس الثمان، ثم تقلد قضاء قسطنطينية، ومات وهو قاض بها، وكان مشتغلاً بالعلم غاية الإشتغال، كذا في «الشقائق».

٢٧٥ ـ قاسم بن خليل قوام الدين:

قال صاحب «الشقائق»: هو عم هذا العبد، قرأ في صباه على والده ثم على أخيه مصلح الدين، ثم على خاله محمد النكساري، ثم على محمد بن خواجه زاده، ثم على المولى مصلح الدين الملقب بالبغل الأحمر، ولما مات قرأ على ابن المؤيد ثم على المولى لطفي التوقاتي، ووقع عند الكل محل القبول، ثم وصل إلى خدمة خطيب زاده وقرأ عليه حواشيه على حواشي الكشاف للسيد، وغير المولى المذكور مواضع كثيرة من حاشيته رد عليها عمى، ثم انتقل إلى خدمة ابن مغنيساً وهو قاضي بالعسكر في روم إيلي، ولما مات هو صار مدرساً بالمدرسة الأسدية ببروسا ثم بالمدرسة الإسحاقية باينكول، ومات هناك سنة ٩١٩.

وكان عالماً فاضلاً صاحب المحاورة صعب النادرة له تعليقات على الكتب المشهورة غرق أكثرها في البحر، وله رسائل في بحث الوجود الذهني وأسئلة على الشرح المطول للتلخيص، انتهى ملخصاً.

٢٧٦ ـ قاسم بن الشيخ المخدومي:

كان متوطناً بتبريز، ولما دخل سليم خان بتبريز أخذه معه إلى بلاد الروم، وعين له كل يوم خمسين درهماً، وكان عالماً فاضلاً صالحاً أديباً، له حظ من التصوف، وقد افتتح تاريخ آل عثمان ولم يكملها.

مات سنة ٩٤٩، كذا في «الشقائق».

---

٢٧٤ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ١٧٢.

٢٧٥ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ١٧٢.

٢٧٦ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ١٧٣.

حرف الكاف

٢٧٧ ـ كمال الدين الشهير بكمال جلبي:

قرأ على حسام جلبي، وصار مدرساً بأزنيق ثم بأدرنة ثم بقسطنطينية.

ومات وهو قاض ببغداد سنة ٩٥٧.

وكان عالماً سليم الطبع، كذا في «الشقائق».

---

٢٧٧ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٩٩.

حرف اللام

٢٧٨ ـ المولى لطف الله التوقاتي الشهير بمولانا لطفي الرومي:

قرأ على المولى يوسف سنان باشا، وتخرج عنده ولما أتى المولى علي القوشجي ببلاد الروم أرسله سنان باشا إليه فقرأ عليه العلوم الرياضية، وحصل سنان باشا من تلك العلوم بواسطته، ورباه سنان باشا حال وزارته عند السلطان محمد خان فجعله أميناً على خزانة الكتب، ولما جرى لسنان باشا ما جرى، ونفي عن البلد إلى سفر يحصار، وصحب معه لطفي، ولما جلس بايزيدخان على سرير السلطنة أعطاه مدرسة السلطان مرادخان بمدينة بروسا، ثم أعطاه مدرسة دار الحديث بأدرنة، ثم عين له كل يوم أربعين درهماً ثم أعطاه إحدى المدارس الثمان، ثم أعطاه مدرسة جده السلطان مرادخان ببروسا، وعين له كل يوم خمسين درهماً، ولكثرة فضائله حسده أقرانه، ولإطالة لسانه ابغضه العلماء ونسبوه إلى الإلحاد والزندقة، ولم يحكم المولى أفضل الدين بإباحة دمه وتوقف فيه، وحكم المولى خطيب زاده بإباحة دمه فقتلوه سنة ٩٠٠.

صنف «حواشي على حاشية شرح المطالع» أورد فيها تحقيقات خلت عنها كتب الأقدمين و «حواشي شرح المفتاح» للسيد ورسالة سماها «السبع الشداد» مشتملة على سبع أسئلة على السيد الشريف، كذا في «الشقائق».

٢٧٩ ـ أبو الليث الرومي:

كان مدرساً بقسطنطينية، ثم قاضياً بحلب ودمشق، وتوفي هناك سنة ٩٤٤، وكان عالماً صالحاً متديناً، كذا في «الشقائق».

---

٢٧٨ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ١٦٩.

٢٧٩ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٩٢.

حرف الميم

٢٨٠ ـ محمد بن سام أبو المظفر شهاب الدين الغوري:

ملك غزنة، كان شجاعاً مقداماً كثير الغزو إلى بلاد الهند، عادلاً في رعيته حسن السيرة حاكماً بالشرع، وكان يحضر العلماء بحضرته فيتكلمون بالمسائل، وكان فخر الدين الرازي يعظ في داره، فحضر يوماً فوعظ وقال في آخر كلامه: يا سلطان لا سلطانك يبقى، ولا تلبيس الرازي، وإنّ مردّنا إلى الله، فبكى شهاب الدين حتى رحمه الناس لكثرة بكائه، وكان رقيق القلب، وكان شافعي المذهب مثل أخيه، وقيل: كان حنفياً.

قتله الكفار بغته سنة ٦٠٤ أول ليلة من شعبان، كذا في «الكامل» في حوادث سنة ٦٠٤.

وفيه في حوادث سنة ٥٩٥: فيها فارق غياث الدين صاحب غزنة مذهب الكرامية وصار شافعي المذهب، وكان سبب ذلك أنه كان عنده رجل يعرف بالفخر مبارك شاه يقول الشعر بالفارسية متفناً في كثير من العلوم، فأوصل إلى غياث الدين الشيخ وجيه الدين أبا الفتح محمد بن محمود المروزي الشافعي، فأوضح له مذهب الشافعي وبيّن فساد مذهب الكرامة، فصار شافعياً وبنى مدارس للشافعية، وبنى لهم بغزنة مسجداً، وقيل إن شهاب الدين كان حنفياً.

٢٨١ ـ محمد بن عبد الله أبو الغنائم:

كان ديناً سخياً كريماً متعصباً، حنفي المذهب، توفي سنة ٤٩٠، كذا في «الكامل».

٢٨٢ ـ المشطب بن محمد الحنفي:

كان شيخاً كبيراً عالماً مكرماً عند الملوك، توفي سنة ٤٨٦ بالكحيل من ارض

---

٢٨٠ ـ ترجمته في: العبر ٥/ ٤، دول الإسلام ٢/ ٨١، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٦٠.

٢٨١ ـ ترجمته في: الكامل، لابن الأثير ٨/ ١٨٥.

٢٨٢ ـ ترجمته في: الكامل، لابن الأثير ٨/ ١٦٩.

الموصل، وحمل إلى العراق ودفن عند أبي حنيفة، كذا في «الكامل».

٢٨٣ ـ المبارك ابن أبي الأزهر سعيد بن الدهان النحوي الضرير:

كان فاضلاً، وكان حنبلياً فصار حنفياً ثم صار شافعياً، فقال فيه أبو البركات المؤيد:

ألا مبلغاً عني الوجيه رسالة	وإن كان لا تجدي إليه الرسائل
تمذهبت للنعمان من بعد أحمد	وفارقته إذا أعوزتك المآكل
وما اخترت رأى الشافعي تديناً	ولكنما تهوى الذي هو حاصل
فعما قليل أنت لا شك صائر	إلى مالك فافطن لما أنا قائل

توفي سنة ٦١٣، كذا في «روضة المناظر في أخبار الأوائل والأواخر» للحلبي.

٢٨٤ ـ المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم أبو علي التنوخي القاضي:

مولده سنة ٣٢٧، ووفاته سنة ٣٨٤، وكان فاضلاً حنفي المذهب شديد التعصب يطلق على الشافعي لسانه، كذا في «الكامل».

وفي تراجم الحنفية لقاسم بن قطلوبغا: كتاب «الفرج بعد الشدة» و «نشوان المحاضرة» و «المستجاد من فعلات الأجواد» وديوان شعر أكبر من ديوان أبيه.

٢٨٥ ـ محمّد بن عيسى أبو عبد الله ويعرف بابن أبي موسى:

الفقيه الحنفي، توفي في ربيع الأول سنة ٣٣٤، كذا في «الكامل».

---

٢٨٣ ـ ترجمته في: روضة المناظر ١/ ١٩٩.

٢٨٤ ـ ترجمته في: يتيمة الدهر ٢/ ٣٤٥ ـ ٣٤٦، تاريخ بغداد ٣/ ١٥٥، المنتظم ٧/ ١٧٨، معجم الأدباء ١٧/ ٩٢، ١١٦، وفيات الأعيان ٤/ ١٥٩، ١٦٢، العبر ٣/ ٢٧، النجوم الزاهرة ٤/ ١٦٨، مفتاح السعادة ١/ ٢٠٢، شذرات الذهب ٣/ ١١٢، سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٢٤، ٥٢٦، الجواهر المضية ٤٢٢، تاج التراجم برقم ٢٩٢، الأعلام ٦/ ١٧٦.

٢٨٥ ـ ترجمته في: تاريخ بغداد ١/ ٤٠٣، أخبار ابن حنيفة وأصحابه ١٦٣، الوافي بالوفيات ٤/ ٢٩٦، نكت الهميان ٢٦٥، الطبقات السنية ٢٢٠٧، كشف الظنون ١/ ١١٥، ٥٦٤، ٥٧٠، هدية العارفين ٢/ ٣٧، الجواهر المضية ٣/ ٢٩٥، تاج التراجم برقم ٣٣٢.

٢٨٦ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن داود بن حازم الأذرعي الحنفي:

أخو الشيخة مريم، سمع من الميدومي ومجد الدين وابن جماعة، وأخذ عن شمس الدين الموصلي، وولى مشيخة الجامع الجديد وخطابة جامع شيخو، وكان وقوراً عاقلاً.

مات في ذي القعدة سنة ٨٠٥، كذا قال ابن حجر في «المعجم» وذكر أنه سمع عليه.

٢٨٧ ـ محمّد بن عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات الحنفي ناصر الدين المؤرخ:

ولد سنة ٧٣٥، واشتغل وتكسب بحوانيت الشهود، وولي خطابة المدرسة المعزية بمصر، وكان لهجاً بالتاريخ مكباً على كتابته، وقد جمع فيه كتاباً كبيراً بيَّض منه المئين الثلاثة الأخيرة في نحو عشرين مجلداً، ولو أكمله لكان في ستين مجلداً، .وبيع مسودة لعدم إشتغال ولده بذلك، وأجاز له المزي والذهبي وأخرون من دمشق.

مات ليلة عيد الفطر سنة ٨٠٧ وآخر ما كتبه في تاريخه إلى سنة ٨٠٣، كذا ذكره ابن حجر في «المجمع المؤسس»، وذكر أنه قرأ عليه «المنتقى من مسند أبي العباس السراج»، و «كتاب الثواب» لآدم بن أبي أياس وغير ذلك.

٢٨٨ ـ محمّد بن علي بن الصلاح الحريري الحنفي:

إمام الصرغتمشية، ولد سنة ٧٣٠ واشتغل وناب في الحكم، وأخذ الفقه عن القوام الإتقاني، والحديث عن علاء الدين ابن التركماني، وكان يشارك في الفضائل.

---

٢٨٦ ـ **ترجمته في**: إنباء الغمر ٥/ ١١٥، الضوء اللامع ٦/ ٢٨٩، المجمع المؤسس (٢١٩) ١/ ٣٧٧.

٢٨٧ ـ **ترجمته في**: إنباء الغمر ٥/ ٢٦٧، الضوء اللامع ٨/ ٥١، المجمع المؤسس (٢٤٤) ١/ ٣٨٥.

٢٨٨ ـ **ترجمته في**: إنباء الغمر ٣/ ٢٧٣، الدرر الكامنة ٤/ ٦٦، النجوم الزاهرة ١٢/ ١٤٨، شذرات الذهب ٦/ ٣٥١، غاية النهاية ١/ ٢٠٣، المجمع المؤسس (٢٥٠) ١/ ٣٨٩.

مات في رابع عشر رجب سنة ٧٩٧، كذا ذكره الحافظ ابن حجر في «المجمع» وذكر أنه قرأ عليه قدراً من سنن النسائي وغير ذلك.

٢٨٩ ـ مريم بنت أحمد بن محمد بن إبراهيم بن داود بن حازم الأذرعية ثم المصرية الحنفية:

ولدت سنة ٧١٩ وكان أبوها فاضلاً تصدر بجامع الحكم، وجدها ولي القضاء بدمشق، وكان مولدها باذرعات، وسكنت حلب ثم دمشق ثم القاهرة، وعاشت هذه الشيخة إلى أن انفردت برواية حديث السلفي بالسماع المتصل.

ماتت سنة ٨٠٥، كذا قال ابن حجر في «المجمع» وذكر أنه قرأ عليها.

٢٩٠ ـ محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله الحلبي محب الدين أبو الوليد بن الشحنة الحنفي:

ولد سنة ٧٤٩، اشتغل بالفقه والأدب، وولى قضاء حلب مراراً، وامتحن وولى قضاء الشام، ولما فتح اللنك حلب حضر عنده في طائفة من العلماء، فسألهم عن القتلى من الطائفتين من الشهيد؟ فقال: قال رسول الله ﷺ: «من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله» فاستحسن ذلك منه وأحسن إليه، وكان عريض الدعوى، ومع ذلك كان محباً للسنة وأهلها.

مات سنة ٨١٥، كذا قال ابن حجر في «المجمع» وقال: إن له تصنيفاً في السيرة النبوية، وتاريخ لطيف وله نظم متوسط.

قلت: طالعت تاريخه المسمى «بروضة المناظر».

٢٩١ ـ محمد بن محمد بن علي الأنصاري أمين الدين الحمصي ثم الدمشقي:

ولد في ربيع الأول سنة ٧٥١، وقرأ الفقه على مذهب الحنفية، ومهر في الأدب ففاق نظماً ونثراً، وولي كتابة السر ببلده ثم بدمشق، ومات في نصف ذي الحجة سنة ٨٠٠، قاله ابن حجر.

---

٢٨٩ ـ ترجمته في: إنباء الغمر ٥/ ١٢٦، الضوء اللامع ١٢/ ١٢٤، شذرات الذهب ٧/ ٥٤، المجمع المؤسس (٢٦٩) ١/ ٤٠٠.

٢٩٠ ـ ترجمته في: إنباء الغمر ٧/ ٩٥، الضوء اللامع ١٠/ ٣، شذرات الذهب ٧/ ١٣، النجوم الزاهرة ١٤/ ١١٤، المجمع المؤسس (٥٩٣) ٢/ ٥٠٤.

٢٩١ ـ ترجمته في: إنباء الغمر ٣/ ٤١٤، النجوم الزاهرة ١٢/ ١٦٣، الدليل الشافي ٢/ ٦٩٦، شذرات الذهب ٦/ ٣٦٧، المجمع المؤسس (٥٩٤) ٢/ ٥٠٤.

٢٩٢ ـ محمد بن خليل ابن حسن الحاضري الحلبي الحنفي، أبو البقاء عز الدين:

ولد سنة ٧٣٧، وسمع على الظهير محمد بن عبد الكريم العجمي ومحمد بن أحمد النحاس، وتفقه على مذهب الحنفية فاخذ عن شمس الدين بن الأحدب وصدر الدين والجمال بن العديم، ورحل إلى القاهرة فأخذ بها عن الجمال الإسنوي وقرأ الحديث على العراقي.

وولى قضاء الحنفية سنة ٨١١ ثم عزل بالمحب بن الشحنة سنة ٨١٥، فلم تطل هذه لابن الشحنة فأعيد الحاضري، ومات في عاشر ربيع الأول سنة ٨٢٤، قاله ابن حجر.

٢٩٣ ـ محمد بن علي بن محمد الحنفي المعروف بالزراتيتي:

المقرىء، ولد سنة ٧٤٨ واشتغل وعني بالقراءات، ورحل في سنة ٧٧٦ إلى حلب فسمع من جماعة.

ومات في سادس جمادى الآخرة سنة ٨٢٥، ذكره ابن حجر.

٢٩٤ ـ محمد بن عمر بن علي الحنفي محب الدين بن سراج الدين:

اشتغل بالعلم ومهر في الفقه، وأجاز له القاضي عز الدين بن جماعة، وحضر دروس الشيخ بهاء الدين بن عقيل، ومات سنة ٨١٩، قاله ابن حجر.

٢٩٥ ـ محمد ابن شهاب الدين أحمد بن جمال الدين عبد الله:

من أصحاب محمد القرمي، كان موجود في سنة ٧٧١، كذا في «الأنس الجليل».

٢٩٦ ـ محمد بن مصطفى أبو عبد الله شمس الدين بن أبي البركات زين الدين:

خليفة الحكم بالقدس، كان موجوداً في سنة ٨٠١، كذا في «الأنس الجليل».

---

٢٩٢ ـ ترجمته في: إنباء الغمر ٧/ ٤٤٦، الضوء اللامع ٧/ ٢٣٢، شذرات الذهب ٧/ ١٦٨، المجمع المؤسس (٦٥٤) ٢/ ٥٢٢.

٢٩٣ ـ ترجمته في: إنباء الغمر ٧/ ٤٨٢، الضوء اللامع ٩/ ١١، المجمع المؤسس (٦٧٣) ٢/ ٥٢٩.

٢٩٤ ـ ترجمته في: الضوء اللامع ٨/ ٢٥١، المجمع المؤسس (٦٨٤) ٢/ ٥٣٣.

٢٩٥ ـ ترجمته في: الأنس الجليل ١/ ٨٨.

٢٩٦ ـ ترجمته في: الأنس الجليل ١/ ٩٤.

٢٩٧ ـ محمد بن صديق جمال الدين الحنفي الزبيدي:

توفي بعد التسعين وتسع مائة في عصر الأربعاء رابع شعبان، وعمَّر نحو تسعين، وكان من كبار علماء زبيد وأعيان المدرسين بها وبقية المفتين بقطر اليمن، وليس له نظير في زمانه، ولم يخلف بعده مثله، كذا في «النور السافر في أخبار القرن العاشر».

٢٩٨ ـ الشيخ بدر الدين محمود بن إسرائيل بن عبد العزيز، الشهير بابن قاضي سماونه:

ولد في قلعة سماونة من بلاد الروم حين كان أبوه قاضياً بها، وكان أيضاً أمير العسكر بها، وكان فتح تلك القلعة أيضاً بيده.

وأخذ العلم في صباه عن والده وحفظ القرآن، وقرأ بقونية من بلاد الروم بعضاً من العلوم، وعلم النحو على مولانا فيض الله من تلامذة مولانا فضل الله، ومكث أربعة أشهر ولما توفي فيض الله ارتحل إلى الديار المصرية، وقرأ هناك مع السيد الشريف الجرجاني على مبارك شاه المنطقي المدرس بالقاهرة، وقرأ مع السيد على أكمل الدين البابرتي وبرع في جميع العلوم.

وله تصانيف كثيرة منها: «لطائف الإشارات» في الفقه و «شرح التسهيل» و «جامع الفصولين» و «عنقود الجواهر» شرح كتاب المقصود في الصرف.

وكانت وفاته في سنة ٨١٨ تقريباً ومن شركائه في درسه المولى العالم الحاج باشا صاحب كتاب «الشفا» و «التسهيل في الطب» و «حواشي شرح المطالع» و «شرح الطوالع» وكان السيد الشريف يشهد لهما بالفضيلة، كذا في «الشقائق النعمانية».

٢٩٩ ـ مصطفى مصلح الدين القسطلاني:

قرأ على علماء الروم ثم وصل إلى خدمة المولى خضر بيك، وكان المولى خواجه زاده والمولى الخيالي معيدين لدرسه ثم صار مدرساً، ولما بنى السلطان محمد خان المدارس الثمان أعطاه واحدة، وكان لا يفترعن الإشتغال والدرس، ماهراً على العلوم كلها.

---

٢٩٧ ـ ترجمته في: النور السافر ٣/ ١٠٨.

٢٩٨ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٨٣، هدية العارفين ٦/ ٤١٠.

٢٩٩ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٨٧.

حكى المولى لطف الله لطفي التوقاني أنه قال: كنت في طلبة المولى سنان باشا: وكان هو وزيراً، وكان من عادته إحضار العلماء ليالي العطلة وإحضار الأطعمة اللطيفة، فاجتمعوا عنده ليلة فيهم المولى القسطلاني وخواجه زاده وخطيب زاده، وكانوا مشتغلين بالصحبة والمحادثة وكان عندي رفيق كنت أتحادث معه، فقلت في أثناء الكلام: مرضت أنا في زمان فتعرقت بالدم حتى انصبغت منه قميصي فضحك رفيقي فتنبه العلماء وقالوا: لم ضحكت؟ فقال: إن المولى لطفي يقول كذا وكذا فضحك العلماء أيضاً من قولي! فقال المولى القسطلاني: من أي شيء تضحكون هذا مرض فلاني يذكره ابن سينا في الفصل الفلاني من «القانون»، فقال المولى خواجه زاده للقسطلاني؛ طالعت القانون بتمامه؟ قال: نعم وجميع مصنفات ابن سينا حتى طالعت «الشفا»، ثم قال القسطلاني لخواجه زاده: أنت طالعت كتاب الشفا بتمامه؟ قال: لا، وإنما طالعت مواضع الحاجة، قال القسطلاني: إني طالعته بتمامه سبع مرات، والسابع مثل مطالعة التلامذة أول درسه عند مدرس جديد فتعجب الحاضرون من إحاطته بالعلوم.

وكان المولى مصطفى خواجه زاده يقول في حقه: هو قادر على حل المشكلات إلا أنه إذا أخطأ بحكم البشرية لا يرجع.

وله: «حواشي على شرح العقائد» و «رسالة يذكر فيها سبع أشكال» و «حواشي على المقدمات الأربع» التي في التوضيح، توفي سنة ٩٠١، كذا في «الشقائق».

٣٠٠ ـ محي الدين الشهير بأخوين الرومي:

قرأ على بعض علماء الروم، وحصل كثيراً من العلوم، ثم صار مدرساً ببعض المدارس، ثم انتقل إلى إحدى المدارس الثمان.

وله: «حواشي على حاشية شرح التجريد» و «رسالة في أحكام الزنديق»، و «رسالة في شرح الربع المجيب».

مات في أواخر المائة التاسعة، كذا في «الشقائق».

٣٠١ ـ محيي الدين محمد الرومي:

كان مدرساً ببعض مدارس بلاد الروم، ثم صار قاضياً بأدرنة، ثم عزل وصار معلماً للسلطان بايزيد خان، ثم عين له في كل يوم مائتا درهماً إلى أن مات.

---

٣٠٠ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ١١٦.

٣٠١ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ١١٩.

وله «حواشي شرح العقائد» للتفتازاني، كذا في «الشقائق».

٣٠٢ ـ مصطفى بن زكريا مصلح الدين القراماني:

قرأ ببلاده ثم ارتحل إلى القاهرة وقرأ على علمائها، ثم أتى بلاد الروم، وصنف «حواشي على شرح المصباح» المسمى بالضوء، وشرحاً لمقدمة الفقيه أبي الليث في الفقه وسماه «التوضيح»، كذا في «الشقائق».

٣٠٣ ـ محيي الدين محمد بن حسن بن عبد الصمد السامسوني:

قرأ على والده وعلى علاء الدين على العربي، وصار مدرساً بمدرسة ملاخسر وببروسا، ثم بالمدرسة الحجرية بأدرنة، ثم بمدرسة محمود باشا بقسطنطينية، ثم بمدرسة أورخان بمدينة أزنيق، وتوفي وهو قاضي بأدرنة سنة ٩١٩.

له «حواشي على شرح المفتاح» للسيد الشريف، و «حواشي على حاشية شرح التجريد» للسيد، و «حواشي على التلويح»، كذا في «الشقائق».

٣٠٤ ـ محمّد بن محمد القوجري:

كان والده من مشاهير العلماء مدرساً بمدرسة مرزيفون، وقرأ هو على والده ثم على المولى بهاء الدين ثم على حسن جلپي بن محمد شاه الفناري، وصار مدرساً بقسطنطينية بمدرسة إبراهيم باشا، وهو أول مدرس بها، ثم صار مدرساً بأزنيق ثم بأدرنة ثم بمدرسة الوزير مصطفى باشا بقسطنطينية، ثم بإحدى المدارس الثمان وجعله السلطان سليم خان قاضياً بالعسكر بولاية أناطولي.

ومات سنة ٩٣١، وكان عالماً بالعلوم العربية والتفسير والحديث والعقلية، كذا في «الشقائق».

٣٠٥ ـ موسى صلاح الدين بن حميد الدين بن أفضل الدين الحسيني:

كان عالماً عاملاً زاهداً ورعاً، صار مدرساً أولاً بمدرسة الوزير محمود باشا، ثم بإحدى المدارس الثمان ثم عين له ستون درهماً كل يوم بطريق التقاعد، كذا في «الشقائق».

---

٣٠٢ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ١٣٠، هدية العارفين ٦/ ٤٣٣.

٣٠٣ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ١٧٩.

٣٠٤ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ١٨٢.

٣٠٥ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ١٨٣.

٣٠٦ ـ محمد بن محمد بن قاضي زاده قطب الدين الرومي:

قرأ على جده لأمه المولى علي القوشجي، وعلى المولى خواجه زاده وتزوج بنته، وصار مدرساً بمدينة بروسا، واشتغل بالعلم غاية الإشتغال.

مات في شبابه، وكانت له رسائل لم تتيسر له إتمامها، كذا في «الشقائق».

٣٠٧ ـ أخوه محمود بن محمد بن قاضي زاده الشهير بميرم جلبي:

قرأ على خواجه زاده وسنان باشا، وصار مدرساً بمدينة كليپولي وأدرنة وبروساً ثم نصبه السلطان بايزيدخان معلماً لنفسه، وقرأ عليه العلوم الرياضية وكانت له مهارة فيها، ثم جعله السلطان سليم خان قاضياً بالعسكر في أناطولي، ثم حج وأتى بلاده ومات سنة ٩٣١ بأدرنة.

له «شرح لزيج الغ بيك» بالفارسية و «شرح للفتحية في الهيئة» لعلى القوشجي، و «رسالة في معرفة سمت القبلة» وغير ذلك من الرسائل، وتصانيفه كلها مقبولة، كذا في «الشقائق».

٣٠٨ ـ شاه محمد الحكيم القزويني:

كان من تلامذة جلال الدين الدواني، وكان بارعاً في الطب وسافر إلى مكة وجاور بها، ثم إن المولى ابن المؤيد ذكره عند السلطان بايزيد خان ومدحه بالعلم فطلبه إلى قسطنطينية، وعين له كل يوم مائة وعشرين درهماً برسم الطب، ومات في أيام سلطنة سليمان خان بن سليم خان بن بايزيد خان.

وله مصنفات ألطفها: «تفسير القرآن» من سورة النحل إلى الآخر وكتاب «ربط السور والآيات» و «حواشي على تهافت خواجه زاده»، و «حواشي على شرح العقائد العضدية» للدواني، و «شرح إيساغوجي»، و «شرح الكافية»، و «شرح الموجز في الطب»، و «ترجمة حياة الحيوان» بالفارسية وغير ذلك، كذا في «الشقائق».

٣٠٩ ـ السيّد محمود الرومي:

كان والده معلماً للسلطان بايزيد خان، وقرأ هو العلوم على المولى لطف الله

---

٣٠٦ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ١٩٧.

٣٠٧ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ١٩٨.

٣٠٨ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٠٠.

٣٠٩ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٠٠.

التوقاتي وغيره، وسلك مسلك التصوف، ومات سنة ٩٤٣ وكانت له مهارة في الشعر، كذا في «الشقائق».

٣١٠ ـ محيي الدين محمد الشهير بطبل البازي الرومي:

قرأ على علماء عصره، وصار مدرساً بأدرنة وقسطنطينية، وكان له تقرير حسن جداً، له: «حواشي على الشرح المطول».

٣١١ ـ محيي الدين محمد القراماني:

كان مدرساً بأدرنة ثم عين له كل يوم خمسون درهماً بطريق التقاعد، فلا زم بيته بقسطنطينية، ومات في أوائل سلطنة سليم خان، واشتغل بالتصنيف لكن اخترمته المنية فلم يظهر شيء من ذلك، كذا في «الشقائق».

٣١٢ ـ محمد ابن الحاج حسن:

كان مدرساً بقسطنطينية وأدرنة، وكانت له مشاركة في جميع العلوم العقلية والشرعية، ومهارة في الشعر والإنشاء والتواريخ وضبط النوادر.

له «شرح مختصر القدوري» في الفقه و «شرح ثلاثيات البخاري» وصنف كتاباً في الفقه وزاد فيه على «الوقاية» كثيراً من المسائل لكنه بقي في المسودة، وله من الحواشي والرسائل ما لا يحصى، مات سنة ٩٣٩ بقسطنطينية.

٣١٣ ـ مصطفى مصلح الدين بن خليل:

هو والد صاحب «الشقائق النعمانية» أحمد بن مصطفى قال في ترجمته: ولد ببلدة طاشكبري سنة فتح قسطنطينية، وهي سنة ٨٥٧ وقرأ وهو صغير على والده ثم على خاله محمد النكساري ثم على المولى درويش محمد ابن خضر شاه مدرس سلطانية بروسا ثم على بهاء الدين المدرس بإحدى المدارس الثمان، ثم على قاضي زاده ثم على المولى على العربي ثم وصل إلى خدمة الفاضل خواجه زاده، ثم صار مدرساً بالمدرسة الأسدية ببروسا ثم بالمدرسة البيضاء بأنقرة ثم بمدرسة أسكوب، ثم بالمدرسة الحلبية بأدرنة، ثم نصبه السلطان بايزيد خان معلماً لابنه سليم خان ولم يدم على ذلك لاشتغاله بالسفر، ثم أعطاه بايزيد خان مدرسة

---

٣١٠ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٠١.

٣١١ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٢٢

٣١٢ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٢٨

٣١٣ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٣١، هدية العارفين ٦/ ٢٧١.

سلطانية ببروسا ثم إحدى المدارس الثمان، ثم صار قاضياً بحلب بأمر سليم خان وقد أوصى إليه والده أن لا يصير قاضياً فذهب إلى حلب امتثالاً لأمر السلطان، ثم عرض وصية والده على السلطان فاستعفى عن القضاء، وأعطى مدرسة السابقة من المدارس الثمان، ثم صار مدرساً ثانياً بسلطانية بروسا وعين له كل يوم سبعون درهماً وأعطى مدرسة إلى حسام چلپي، ولما مات حسام چلپي في أوائل سلطنة سليمان خان أعيد المولى إلى مدرسته ومات وهو مدرس بها سنة ٩٣٥، وكان زاهداً عابداً صالحاً معرضاً عن الدنيا طاهر الظاهر والباطن، له معرفة تامة بالتفسير والحديث وأصول الفقه والعلوم الأدبية كتب رسائل على بعض المواضع من تفسير البيضاوي، وعلى بعض المواضع من «شرح الوقاية» لصدر الشريعة ورسالة متعلقة بعلم الفرائض ورسالة في حل حديث الابتداء وغير ذلك، انتهى ملخصاً.

٣١٤ ـ محمد بن الخطيب قاسم الأماسي:

ولد بأماسية وقرأ على سنان باشا وغيره، وصار مدرساً بأماسية ثم ببروسا ثم بقسطنطينية ثم بأدرنة، ومات وهو مدرس بإحدى المدارس الثمان سنة ٩٤٠.

وكان عالماً عاملاً محباً للصوفية مشتغلاً بنفسه صارفاً جميع أوقاته في العلم والعبادة، وكان له اطلاع عظيم على العلوم الغريبة كالتعبير والجفر والموسيقى وسائر العلوم الرياضية.

وله مصنفات منها: «روض الأخيار في مليح المحاضرات» و «حواشي على شرح الفرائض» للسيد ورسائل كثيرة، كذا في «الشقائق».

قلت: ورأيت له رسالة مسماة بـ «أنباء الإصطفاء في حق آباء المصطفى» أوله: الحمد لله الذي فضلنا بأفضل الرسل على سائر المسلمين الخ، وبعد فهذه رسالة صدرت عن الصدر الساهي، الغريق في الملاهي، أعني صاحب القلب القاسي، محمد بن مولانا قاسم الأماسي، الشهير بابن الخطيب قاسم، في شرف آباء صدر الرسالة وطهارتهم عن الخباثة والرسالة الخ.

وذكر فيها اسم السلطان سليمان خان بن سليم خان بن بايزيدخان، وقد رأيتها مكتوبة بيد إبراهيم الحلبي صاحب «ملتقى الأبحر» و «غنية المستملي شرح منية المصلى» المتوفى سنة ٩٥٦، وعلى حواشيها رد في مواضع منه بخطه.

---

٣١٤ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٣٧.

٣١٥ ـ محمود بدر الدين الرومي:

قرأ على المولى لطفي وغيره، فصار مدرساً بقسطنطينية وأدرنة، ومات سنة ٩٤٦، كان عالماً صالحاً له مشاركة في العلوم، واشتغاله بالعقلية أكثر، وكانت له تعليقات، كذا في «الشقائق».

٣١٦ ـ محيي الدين محمد بن محمد بن محمد البردعي:

اشتغل على والده ثم ارتحل إلى شيراز وهراة وقرأ العلوم، ثم ارتحل إلى بلاد الروم وصار مدرساً ببروسا، ومات وهو مدرس بأدرنة سنة ٩٢٨، كان عالماً فاضلاً له معرفة تامة بالحديث والتفسير والعربية.

له: «حواشي على تفسير البيضاوي»، و «حواشي على حاشية شرح التجريد» للسيد، و «حواشي على التلويح»، و «شرح لرسالة آداب البحث» للعضد وغير ذلك، كذا في «الشقائق».

٣١٧ ـ محيي الدين محمد ابن يعقوب:

قرأ على خطيب زاده وغيره، وصار مدرساً بأزنيق ثم قاضياً بعدة من البلاد ومات سنة ٩٢٤.

كان عالماً فاضلاً سليم الطبع، كذا في «الشقائق».

٣١٨ ـ محيي الدين محمد الرومي:

كان مدرساً ببروسا وقسطموني، وكان عالماً صالحاً متعبداً صارفاً أوقاته في العلم والعبادة، ومات وهو مدرس بأدرنة سنة ٩١٩، كذا في «الشقائق».

٣١٩ ـ محيي الدين محمد بن مصلح الدين القوجوي:

كان مدرساً بقسطنطينية، ثم ترك التدريس وعين له كل يوم خمسة عشر درهماً بطريق التقاعد ولم تقبل الزيادة، وكتب حواشي على تفسير البيضاوي وهي المشهورة بـ «حاشية شيخ زاده»، و «حواشي شرح الوقاية»، و «شرح الفرائض

---

٣١٥ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٣٩.

٣١٦ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٤٠.

٣١٧ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٤١ ـ ٢٤٢.

٣١٨ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٤٢.

٣١٩ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٤٥.

السراجية»، و «شرح المفتاح» وغير ذلك، مات سنة ٩٥٠.

٣٢٠ ـ محمد بن عمر بن حمزة:

كان جده من بلاد ما وراء النهر من تلامذة التفتازاني، ثم ارتحل منه فاستوطن انطاكية وبها ولد محمد، فحفظ القرآن، وتفقه على أبيه وعميه الشيخ حسين والشيخ أحمد وكانا فاضلين، وقرأ عليهما الأصول والقراءات ثم صار إلى حصن كيفاً وآمد وتبريز، وأخذ عن علمائها ثم أقام بحلب وأنطاكية فدرس ووعظ وأفتى، ثم جاور بالقدس، ثم ذهب إلى مكة وحج، وذهب إلى مصر فأخذ عن السيوطي وحصل له ثمة قبول عظيم حتى طلب السلطان قايتباي ملاقاته، وألف له كتاباً في الفقه سماه «النهاية» فأكرمه غاية الإكرام فبقي عنده إلى أن توفي، ثم سار إلى الروم فجاء إلى بروسا وأحبه أهلها واشتغل بالوعظ ثم ذهب إلى قسطنطينية، وسمع السلطان بايزيدخان وعظه فمال إليه كل الميل.

وألف كتاباً مسمى بـ «تهذيب الشمائل» في السيرة وكتاب آخر في التصوف، وخرج معه إلى الغزو ثم رجع مع أهله إلى حلب فأكرمه ملك الأمراء خير بيك جداً، فمكث هناك ثمان سنين مشتغلاً بالوعظ والرد على الملاحدة والروافض، ثم عاد إلى الروم في سلطنة سليم خان وحرضه إلى الجهاد، وألف له كتاباً في الغزو وفضائله، ولما التقى الجمعان أمر له السلطان بالدعاء فدعا فانهزم العدو، ثم أقام في اسكوب عشر سنين يفسر القرآن وأسلم على يديه كثير من الكفار، وفي سنة ٩٣٢ غزا مع سليمان خان فدعا له وقت القتال فجاء الفتح، ثم انتقل إلى بروسا، وشرع في بناء جامع فتوفي قبل اتمامه سنة ٩٣٨، وقد ناهز السبعين، ولد من صلبه قريب من مائة أنفس، وله كتب ورسائل في فنون عديدة، كذا في «الشقائق».

٣٢١ ـ مصلح الدين بن موسى الأماسي:

كان حافظاً للكتب في جامع بايزيدخان بأماسية، وارتحل إلى بلاد العجم والعرب وقرأ على علمائها، ثم حج وأتى بلاد الروم، ثم سلك مسلك التصوف وكان سليم الطبع متورعاً صحيح العقيدة، له حظ من العلوم كلها سيما الحديث والتفسير.

صنف كتاباً في الفقه جمع فيه متوناً عشرة وحذف تكراراتها، واختار في ترتيبه طريقاً حسناً سماه «مخزن الفقه» وشرحه شرحاً بليغاً، كذا في «الشقائق».

---

٣٢٠ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٤٧، هدية العارفين ٦/ ٢٣٤.

٣٢١ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٥٢.

٣٢٢ ـ محمد بن أحمد بن عادل باشا المشتهر بالمولى حافظ:

كان أصله من العجم، وقرأ في صباه على مولانا مزيد بتبريز وفاق أقرانه، ولما وقع في العجم فتنة إسماعيل بن أردبيل، ارتحل إلى بلاد الروم، وذهب إلى عبد الرحمن بن المؤيد وباحث معه وعظم اعتقاد المولى المذكور في حقه، وسعى له عند السلطان بايزيد خان، وأمر له بمدرسة أنقرة فاشتغل هناك بالعلم ثم صار مدرساً بمدرسة مرزيفون.

وكتب «حواشي على نبذ من شرح المفتاح» للسيد، ثم صار مدرساً بمدرسة الوزير علي باشا بقسطنطينية، وكتب هناك «حواشي على نبذ من شرح المواقف» للسيد، ثم صار مدرساً بأزنيق، وكتب هناك «رسالة الهيولى»، ثم صار مدرساً بإحدى المدارس الثمان، وكتب هناك شرحاً للتجريد سماه «المحاكمات التجريدية» ولم يغادر صغيرة ولا كبيرة مما يتعلق بالكتاب إلا وقد تعرض لما لها وما عليها، ثم صار مدرساً بمدرسة اياصوفية، وصنف هناك كتاباً مسمى بمدينة العلم وجعلها ثمانية أقسام وفي كل قسم منها اعتراضات على ثمانية من العلماء المشهورين، ثم ترك التدريس وعين له كل يوم سبعون درهماً، وله رسالة سماها بـ «السبعة السيارة» ورسالة مسماة بـ «معارك الكتائب» وغير ذلك.

وكان عالماً فاضلاً محققاً مدققاً صاحب ذكاء حافظاً للعلوم بأسرها مات سنة ٩٥٧، كذا في «الشقائق».

٣٢٣ ـ مهدي الشيرازي:

قرأ بشيراز على غياث الدين منصور بن صدر الدين الحسيني، وقرأ علم الكلام والحكمة وأتقنها، ثم أتى بلاد الروم وقرأ على محيي الدين الفناري وصار مدرساً بقسطنطينية، ومات وهو مدرس بمدرسة فلبه سنة ٩٥٧.

كان عالماً فاضلاً كاملاً صاحب مهارة تامة في البلاغة، وله «تعليقات على الكشاف» و «تفسير البيضاوي» و «شرح التلخيص» و «حاشية على شرح التجريد»، كذا في «الشقائق».

٣٢٤ ـ محمد محيي الدين بن پير محمد باشا الجمالي:

حصل العلوم في ظل والده، ثم قرأ على ابن كمال باشا وعلى علاء الجمالي

---

٣٢٢ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٦٧.
٣٢٣ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٧٢.
٣٢٤ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٧٣.

المفتي، وصار مدرساً بقسطنطينية ثم قاضياً بأدرنة، ومات هناك سنة ٩٤١.

وكان عالي الهمة رفيع القدر له حظ من العلوم الرياضية، كذا في «الشقائق».

٣٢٥ ـ محيي الدين محمد الشهير بأبي المعمار:

قرأ على ابن الحاج حسن وغيره، وصار مدرساً بأسكوب ثم بقسطنطينية ثم ببروسا ثم بأدرنة، ثم صار قاضياً بحلب، ومات هناك سنة ٩٣٤، وكان عالماً فاضلاً صاحب طبع نقاد، كذا في «الشقائق».

٣٢٦ ـ محي الدين محمد الرومي:

كان أبوه من بلاد العجم أتى بلاد الروم وصار قاضياً ببعض البلاد، وقرأ هو على ابن المؤيد وغيره، وصار مدرساً بأسكوب وقسطنطينية، وتوفي هناك سنة ٩٣٥، كان عالماً عابداً مجتهداً، كذا في «الشقائق».

٣٢٧ ـ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر الحلبي:

قرأ على شمس الدين أحمد باشا بن خضر بيك، وصار قاضياً بعدة من البلاد ومات قاضياً بكفة، وكان صاحب فضل وذكاء له مشاركة في العلوم كلها، وكانت عنده كتب نفيسة يطالعها ليلاً ونهاراً، كذا في «الشقائق».

٣٢٨ ـ محمود بدر الدين الرومي:

كان مدرساً بقسطنطينية ثم بأدرنة، ومات وهو مدرس بإحدى المدارس الثمان في عهد سليمان خان، كان عالماً صالحاً مشتغلاً بالعلم.

٣٢٩ ـ محمود بن عبيد الله بدر الدين:

قرأ على المولى اللطفي وشجاع الدين الرومي، وصار مدرساً ببروسا ثم بقسطنطينية ثم صار قاضياً بحلب ثم بأدرنة، ومات بها سنة ٩٣٧، وكان عالماً صالحاً له مشاركة في العلوم، كذا في «الشقائق».

---

٣٢٥ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٧٥.

٣٢٦ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٧٨.

٣٢٧ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٨٠.

٣٢٨ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٨١.

٣٢٩ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٨١.

٣٣٠ ـ محمد بن محمود الوفائي:

كان مدرساً ببروسا، ومات سنة ٩٤٠، كان مشتغلاً بالعلم غاية الاشتغال محباً للعلم، اطلع على كتب كثيرة وحفظ أكثر لطائفها.

وصنف كثيراً منها «تهذيب الكافية» في النحو كتب له شرحاً، وله «حاشية على شرح هداية الحكمة» لمولانا زاده، و «حواشي على حاشية شرح التجريد» للسيد وكتب تفسير سورة والضحى سماه «تنوير الضحى في تفسير والضحى» وله رسائل وتعليقات، كذا في «الشقائق».

٣٣١ ـ محيي الدين محمد بن عبد الأول التبريزي:

قرأ على والده وكان قاضي الحنفية بتبريز، وأتى هو في حياة والده إلى الروم وعرضه ابن المؤيد على بايزيدخان لسابقة بينه وبين والده، وأعطاه السلطان مدرسته ثم صار قاضياً بعدة من البلاد، ثم أعطي في عهد سليمان خان مدرسة بروسا، ثم إحدى المدارس الثمان، ثم صار قاضياً بحلب ودمشق وقسطنطينية، ثم عين له كل يوم مائة درهم بطريق التقاعد، ومات وهو على تلك الحال سنة ٩٦٣.

وكان عالماً عارفاً بالعلوم الشرعية والعربية وله تعليقات على الكتب، كذا في «الشقائق».

٣٣٢ ـ محيي الدين محمد بن عبد القادر المشتهر بالمعلول:

قرأ على محيي الدين محمد الفناري وابن كمال باشا وحسام چلپي، وصار مدرساً ببروسا وقسطنطينية ثم قاضياً بمصر وغيره، ومات سنة ٩٦٣.

وكان عالماً محققاً عارفاً بالعلوم العربية والشرعية والعقلية، كذا في «الشقائق».

٣٣٣ ـ محيي الدين الشهير بمرحبا چلپي:

قرأ على ركن الدين بن زيرك وميرم چلپي، وصار مدرساً ببروسا وقسطنطينية، وتوفي وهو قاض بأدرنة سنة ٩٥٠، وكان عالماً فاضلاً مدققاً، كذا في «الشقائق».

---

٣٣٠ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٨٧.
٣٣١ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٨٩.
٣٣٢ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٨٩.
٣٣٣ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٩٠.

٣٣٤ ـ مصلح الدين مصطفى:

كان مدرساً بمغنيسا ثم بإحدى المدارس الثمان ثم قاضياً بحلب ثم بمكة، ومات بموضع قريب قسطنطينية في عهد سليمان خان، كان عالماً صالحاً محباً للخير، كذا في «الشقائق».

٣٣٥ ـ الشيخ محمد الشهير بشيخي چلپي:

قرأ على محمد الفناري وأبي السعود، وصار مدرساً ببروسا ثم بقسطنطينية ومات هناك سنة ٩٥١، وكان عالماً فاضلاً ذكياً سليم الطبع، كذا في «الشقائق».

٣٣٦ ـ محيي الدين محمد بن عبد الله الشهير بمحمد بيك:

قرأ على مظفر الدين العجمي ومحيي الدين الفناري وپير أحمد چلپي وابن كمال باشا، وصار مدرساً بقسطنطينية وأدرنة وأعطي قضاء قسطنطينية وغيره، ومات في كوتاهية سنة ٩٥٠، وكان أديباً لبيباً ماهراً في العلوم، له تعليقات على الكتب، كذا في «الشقائق».

٣٣٧ ـ محيي الدين محمد القوجوي:

قرأ على حميد الدين ابن أفضل الدين وصار معلماً لسليم خان، وتوفي سنة ٩٤٥، كان عالماً فاضلاً صالحاً، كذا في «الشقائق».

٣٣٨ ـ محيي الدين محمد بن حسام الدين:

قرأ على ابن كمال باشا وغيره، وصار مدرساً ببروسا ومغنيسا وأدرنة، وتوفي وهو قاض بقسطنطينية سنة ٩٦٥، وكانت له مهارة في الفقه واطلاع على التواريخ، كذا في «الشقائق».

٣٣٩ ـ محيي الدين محمد الأيديني:

قرأ على پير أحمد چلپي وصار مدرساً بقسطنطينية وبروسا، ومات هناك سنة

---

٣٣٤ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٩٢.
٣٣٥ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٩٣.
٣٣٦ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٩٤.
٣٣٧ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٩٦.
٣٣٨ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٩٧.
٣٣٩ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٩٨.

٩٥١، وكان عالماً فاضلاً صالحاً محباً للخير انتفع به كثير من الناس، كذا في «الشقائق».

٣٤٠ ـ محي الدين محمد بن الوزير مصطفى باشا:

قرأ على علماء عصره وصار مدرساً بقسطنطينية، وتوفي ببروسا بعد سنة ٩٤٠، وكان عالماً أديباً لبيباً مستقيم الطبع، كذا في «الشقائق».

٣٤١ ـ محيي الدين محمد بن خير الدين:

معلم سليمان خان، كان مدرساً بقسطنطينية، ومات هناك في سن الشباب سنة ٩٤٣، كان سليم النفس محباً للخير وأهله، كذا في «الشقائق».

٣٤٢ ـ بدر الدين محمود الرومي:

كان مدرساً بالحديث والتفسير له باع واسع في العربية، توفي وهو مدرس بمدرسة الوزير محمد باشا بقسطنطينية سنة ٩٥٦، كذا في «الشقائق».

٣٤٣ ـ محمد بن عمر بن أمر الله:

قرأ على فخر الدين ابن إسرافيل ومحيي الدين الفناري ومصطفى بن خليل، والد صاحب «الشقائق»، وصار مدرساً ببروسا توفي سنة ٩٥٩، كان عالماً فاضلاً وله تعليقات، كذا في «الشقائق».

٣٤٤ ـ محمد بن أحمد بن حسن بن الزين محمد ابن محمد القسطلاني المكي الحنفي، يلقب بالجمال:

سمع بمكة من الشيخ جمال الدين الأميوطي، وسمع بمصر من بعض شيوخنا بالسماع، وبالشام من بعض شوخنا بالإجازة، وسمع بمكة من عبد الرحمن ابن الثعلبي، وله اشتغال بالعلم ونباهة.

توفي في حادي عشر ذي الحجة سنة ٨٠١ بمنى ودفن بالمعلاة، كذا في «العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين» للتقي محمد الفاسي.

---

٣٤٠ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٣٠٠.
٣٤١ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٣٠٠.
٣٤٢ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٣٠٥.
٣٤٣ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٣٠٦.
٣٤٤ ـ ترجمته في: العقد الثمين ١/ ٢٩١.

٣٤٥ ـ محمد بن إسحاق الخوارزمي شمس الدين الحنفي:

نزيل مكة ونائب الإمامة بمقام الحنفية، كان ذا فضل بالعربية ومتعلقاتها، كثير التصدي للإشتغال والإفادة والنظر والكتابة، أخذ العربية عن صهره إمام الحنفية شمس الدين المعروف بالمعيد وناب عنه في الإمامة بالمسجد الحرام عن ابنه شهاب الدين أحمد، ودخل من مكة للهند طلباً للرزق وعاد بمكة وجمع شيئاً في فضائلها وفضائل الكعبة وغير ذلك، وجل ذلك غير قليل من تاريخ الأزرقي، وفيه دين وخير وسكون وانجماع عن الناس، توفي في آخر يوم من ربيع الأول يوم الخميس سنة ٨٣٧ ودفن بالمعلاة وهو في عشر الستين ظناً، كذا في «العقد الثمين».

٣٤٦ ـ محمد بن أبي بكر بن محمود بن يوسف بن علي الهندي المكي الحنفي:

كان يزوّق السقوف بالدهان، وفيه قوة وشهامة، توفي بالقاهرة سنة ٧٩٠، كذا في «العقد الثمين» وقد مر ذكر أبيه في حرف الباء الموحدة.

٣٤٧ ـ محمد بن عبد الله الحلبي المحكي المعروف بأبي شامة الحنفي:

ولد بمكة، ونشأ بها وسافر إلى ديار مصر والشام غير مرة، وتوفي في الإسكندرية في حدود سنة ٧٩٠.

٣٤٨ ـ محمد بن علي بن محمد بن علي بن ضرغام بن علي ابن عبد الكافي البكري المصري:

المحدث الفقيه شمس الدين أبو عبد الله المعروف بابن سكر الحنفي، نزيل مكة.

ولد في ربيع الأول سنة ٧١٩ بالقاهرة وعني بالحديث فقرأ وسمع على الموفق أحمد بن أحمد بن عثمان ومحمد بن عبد الهادي المقدسي ويوسف بن محمد الدلاصي وغيرهم، وسمع فقرأ بالحرمين واليمن على جماعة كثيرين وعني

---

٣٤٥ ـ ترجمته في: العقد الثمين ١/ ٤١٢.
٣٤٦ ـ ترجمته في: العقد الثمين ١/ ٤١٤.
٣٤٧ ـ ترجمته في: العقد الثمين ٢/ ٩٤.
٣٤٨ ـ ترجمته في: العقد الثمين ٢/ ٢٠١.

بالقراءات وانتصب للإقراء في الحرم وخرج لنفسه جزءاً صغيراً ولغيره مشيخات، وتوفي سحر الأربعاء الخامس والعشرين من صفر سنة ٨٠١ بمكة ودفن بالمعلاة عند الشيخ خليل المالكي، وكان قدم مكة سنة ٧٣٩ حاجاً ثم بدا له استيطانها، كذا في «العقد الثمين».

٣٤٩ ـ محمد بن عمر بن عثمان بن عبد العزيز بن طاهر البخاري:

أبو بكر وأبو الفضل إمام الحنفية بالحرم، سمع ببلدة بخارى وبنسف وسمرقند ونيسابور والري وهمدان على جماعة، ذكره ابن النجار في «تاريخه» وقال: جاور بمكة سنين وكان شيخاً صالحاً فاضلاً مكثراً من الحديث، قال ابن النجار: وخرج كاك وهو لقبه من مكة معنا راجعاً إلى بلاده فمات يوم الأحد الرابع والعشرين من المحرم سنة ٥٢٥.

وذكر ابن النجار أنه سأله عن مولده فقال سنة ٤٥١ انتهى.

وقد أجاز كاك هذا للحافظ السلفي وذكره في كتابه «الوجيز» وقال في ترجمته: وخرّج لنفسه فوائد وجمع ما وفق له من المسلسلات انتهى، كذا في «العقد الثمين».

٣٥٠ ـ محمد بن كمال بن علي بن أبي بكر الهندي الدهلوي شمس الدين الحنفي:

قال الفاسي: هكذا وجدته منسوباً بخط شيخنا ابن سكر، ووجدت بخطه أيضاً أنه سمع على شيختنا أم الحسن فاطمة وكان أحد الطلبة بدرس يلبغا، وكان يؤم بمقام الحنفية نيابة عن إمامه شيخنا الشيخ شمس الدين محمد بن محمود بن محمود الخوارزمي المعروف بالمعيد، ولازمه مدة وأخذ عنه علم العربية وغيرها، وكان جاور بمكة سنين كثيرة متأهلاً بها حتى توفي في طاعون كان سنة ٧٩٣ بمكة ودفن بالمعلاة، كذا في «العقد الثمين».

٣٥١ ـ محمد بن محمد بن سعيد بن عمر بن علي الصغاني العلامة ضياء الدين الهندي الحنفي:

هكذا وجدت نسبه بخطه في ثبت له ذكر فيه، أنه سمع على الجمال المطري

---

٣٤٩ ـ ترجمته في: العقد الثمين ٢/ ٢٢٦.

٣٥٠ ـ ترجمته في: العقد الثمين ٢/ ٢٦٦.

٣٥١ ـ ترجمته في: العقد الثمين ٢/ ٢٩١

صحيح البخاري عن أبي اليمن بن عساكر، وقرأ عليه صحيح مسلم والترمذي وغير ذلك، وعلى القطب ابن مكرم الموطأ ولبس منه الخرقة وذلك في عشر الأربعين وسبع مائة بالمدينة، وسمع بالقاهرة وغيره، وأقام بالمدينة سنين يفتي ويدرس ثم حصل بينه وبين أميرها منافرة، فبعد ذلك أقام بمكة وتولّى تدريس الحنفية الذي قرره الأمير يلبغا وباشره في شوال سنة ٧٦٣، ومات هناك يوم الجمعة الخامس من ذي الحجة سنة ٧٨٠ وقد جاوز الثمانين، وكان عارفاً بمذهبه وأصوله مع مشاركة في العربية وغيرها، وعنده لمذهبه عصبيّة مفرطة عيبت عليه لما فيها من الغض من الإمام الشافعي، كذا في «العقد الثمين».

٣٥٢ ـ محمد بن محمد بن علي الكاشغري:

هكذا نسبه القاضي بهاء الدين محمد بن يوسف الجندي في تاريخ أهل اليمن تأليفه، وذكر أنه أقام بمكة أربع عشرة سنة، وصنف بها كتاباً سماها «مجمع الغرائب ومنبع العجائب» في أربع مجلدات، وقدم اليمن وكان أول قدومه حنفياً ثم صار شافعياً وسئل عن ذلك فقال: رأيت كأنّ القيامة قامت والناس يدخلون زمرة زمرة فجذبني شخص وقال: يدخل الشافعية قبل أصحاب أبي حنيفة، فعزمت أن أكون مع المتقدمين، فقرأ «المهذّب»، وكان ماهراً في النحو واللغة والتفسير والوعظ، وكان يتظاهر بمذهب الصوفية، وأدركته الوفاة هنالك سنة ٧٥٠، وله تأليف ذكر فيه أنه اختصر فيه «أسد الغابة» لابن الأثير، كذا في «العقد».

٣٥٣ ـ محمد بن محمد بن عمر الهندي الكابلي الحنفي:

جاور بمكة مدة حتى مات بها، وسمع بها على عز الدين ابن جماعة سنة ٧٥٣، قال الفاسي: سألت عنه شيخنا جمال الدين ابن ظهيرة؟ فقال: كان شيخاً مباركاً كتب بخطه كثيراً، وكان ينوب عن أبي الفتح الحنفي في الإمامة، ومات قبله بمكة.

٣٥٤ ـ محمد بن محمد بن محمود بن يوسف بن علي الهندي أبو الفضل، المعروف بابن محمود الحنفي:

سمع من التقي الحرازي قاضي مكة وعز الدين بن جماعة والموفق الحنبلي

---

٣٥٢ ـ ترجمته في: العقد الثمين ٢/٣١٧.
٣٥٣ ـ ترجمته في: العقد الثمين ٢/٣١٩.
٣٥٤ ـ ترجمته في: العقد الثمين ٢/٣١٩.

وغيرهم، توفي في أثناء سنة ٨٠٤ ودفن بالمعلاة، كذا في «العقد الثمين».

٣٥٥ ـ محمد بن محمد بن عيسى أبو عبد الله بدر الدين ابن علاء الدين أبي عبد الأقصرائي الحنفي:

توفي يوم الجمعة ثالث عشر ذي القعدة سنة ٧٧٣ ودفن بالمعلاة، في حجر قبره ترجم باسم العلامة مفتي المسلمين وخطيبهم، كذا في «العقد الثمين».

٣٥٦ ـ محمد بن محمد بن محمد بن سعيد، يلقب بالشرف ابن الضياء الهندي الحنفي:

سمع بمكة من ابن حبيب وابن عبد المعطي وغيرهما، وتوفي سنة ٧٧٦ بالقاهرة، كذا في «العقد».

٣٥٧ ـ أخوه محمد بن محمد بن محمد بن سعيد الصاغاني، يلقب بالكمال بن الضياء الحنفي:

ولد بمكة وسمع على بعض شيوخنا وعني بالفقه وغيره، وسكن قبل وفاته بسنين كثيرة وادي نخلة، ثم استقر منها بخيف بني عمير، ومات في سادس عشر ربيع الآخر سنة ٨٢٣ ونقل إلى المعلاة، كذا في «العقد الثمين».

٣٥٨ ـ محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر الدمراجي الهندي الدِّلوي، نجيب الدين الحنفي:

هكذا نسبه ابن سُكر، كان فاضلاً في مذهبه، وكان يعتمر في كل يوم غالباً مدة إقامته بمكة إلى أن ضعف، توفي بعد سنة ٧٩٠ بيسير وهو في عشر السبعين.

قال الفاسي: سمعت شيخنا قاضي القضاة جمال الدين بن ظهيرة يقول أن الشيخ نجيب الدين هذا أخبره أن شيخاً له بالهند وصفه بالعلامة وقدم مكة، واجتمع بالعفيف الدلاصي مقرىء الحرم ليقرأ عليه، فاعتذر عليه بأنه لا يقرء العجم لكونهم لا يخرجون الحروف من مخارجها، فقال: لا عليك أن تسمع قراءتي فإن رضيت وإلا تركتك فقال له: اقرأ فلما شرع في القراءة قال له: إنّي أشم منك رائحة النسب فإلى من تنتسب؟ قال: إلى خالد بن الوليد فقال العفيف: وأنا

---

٣٥٥ ـ ترجمته في: العقد الثمين ٢/ ٣٢٠.
٣٥٦ ـ ترجمته في: العقد الثمين ٢/ ٣٢٢.
٣٥٧ ـ ترجمته في: العقد الثمين ٢/ ٣٣٢.
٣٥٨ ـ ترجمته في: العقد الثمين ٢/ ٣٣٣.

أنتسب إليه وذكر كل منهما نسبه فاجتمعا في بعض الأجداد، هذا معنى الحكاية وهي عجيبة وفيها منقبة للشيخ عفيف الدين الدلاصي، وكلام ابن حزم في «الجمهرة» يقتضي أن خالد ابن الوليد لا عقب له، وقد انتسب إليه خلق كثير من العلماء والله أعلم بصحة ذلك، كذا في «العقد».

٣٥٩ ـ محمد بن محمود بن محمود بن محمد بن عمر بن فخر الدين بن بون شيخ بن طاهر بن عمر الخوارزمي:

الشيخ شمس الدين المعروف بالمُعيد، بميم مضمومة وعين مهملة مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة بعدها دال مهملة الحنفي، إمام مقام الحنفية لمسجد الحرام، ولي في سنة ٧٨٠ بعد عمر بن محمد ودام في ذلك إلى أن أظهر الترك عنه لابنه شهاب الدين أحمد قبيل وفاته بأيام يسيرة.

وسبب شهرته بالمعيد ولايته الإعادة بدرس الحنفية الذي قرره الأمير أيتمش، وكان جيد المعرفة بالنحو والتصريف وله مشاركة حسنة في الفقه، وحظ وافر من الخير والعبادة، سمع من اليافعي والعفيف المطري والكمال بن حبيب الحلبي وأمين الدين ابن الشماع.

قال الفاسي في «العقد»: قرأت عليه في «تصريف العزى» وفي «الملحة» للحريري، وأخذ عنه غير واحد من فقهاء مكة، توفي يوم الثلاثاء سلخ جمادى الأولى سنة ٨١٣ بمكة ودفن بالمعلاة.

٣٦٠ ـ محمد بن محمود بن يوسف الكراني الهندي الحنفي:

سمع من الزين الطبري وعبد الوهاب بن محمد بن يحيى الواسطي وغيرهما من شيوخ مكة، كذا في «العقد».

٣٦١ ـ أبوه محمود بن يوسف بن علي الكراني الهندي الحنفي نصير الدين:

نزيل مكة، سمع من الرضي الطبري صحيح ابن حبان وأجاز له، وسمع من الزين الطبري والجمال المطري والشيخ خليل المالكي.

وسمع منه ابن سُكر أحاديث من صحيح ابن حبان، وأجاز له وذلك في رجب سنة ٧٥٢، ومات بعد توجيهه من مكة إلى بلاد الهند، كذا في «العقد».

---

٣٥٩ ـ ترجمته في: العقد الثمين ٢/ ٣٤٠.

٣٦٠ ـ ترجمته في: العقد الثمين ٢/ ٣٤٩.

٣٦١ ـ ترجمته في: العقد الثمين ٢/ ٣٥٢.

٣٦٢ ـ مسعود بن محمد بن شعيب المكي المعروف بالبخاري الحنفي:

ولد بمكة ونشأ وسمع من صلاح الدين محمد بن أحمد بن يونس القلقشندي أحد عدول مصر، وكان أحد المكبرين بمقام الحنفية وفيه كياسة وحسن عشرة، وتوفي في ضحى السبت خامس رمضان سنة ٨١٥ ودفن بالمعلاة، كذا في «العقد».

٣٦٣ ـ محمد بن أحمد بن الضياء محمد بن العز محمد بن عمر بن سعيد بن محمد بن محمد بن عمر بن يوسف بن علي بن قاضي بهاء الدين، أبو البقاء الحنفي العمري المكي:

ولد في سنة ٧٨٩، وتفقه بوالده ولقارىء الهداية، وأخذ عن العز ابن جماعة والشمس المعيد وجماعة، وتفرد بالشيخوخة في مذهبه في بلاد الحجاز، وولي قضاء مكة.

وصنف كتباً منها: «تفسير القرآن» و «شرح المجمع» و «شرح البزدوي» و «شرح مقدمة الغزنوي» ومناسك في ثلاث مجلدات و «تنزيه المسجد الحرام عن بدع جهلة العوام».

مات في ذي القعدة سنة ٨٥٤، ذكره السيوطي في «العقيان في أعيان الأعيان»، كذا في «طبقات المفسرين» للداودي.

٣٦٤ ـ محمد بن أسعد بن محمد بن نصر الحكيمي، يعرف بابن حكيم أبو المظفر العراقي:

فقيه أصحاب أبي حنيفة نزيل دمشق.

قال السمعاني: رأيته واجتمعت به تفقه ببغداد على الحسين ابن محمد بن علي الرئيس وسمع منه، ومن نور الهدى الزينبي وأخذ المقامات عن مصنفها الحريري.

توفي في المحرم سنة ٥٦٧، قال ابن النجار: أنا إسماعيل بن سليمان بدمشق أنا أبو محمد عبد الخالق بن أسد بن ثابت الحنفي قال سألت أبا المظفر محمد بن أسعد عن مولده؟ فقال: يوم الخميس السادس عشر من ربيع الأول سنة ٤٨٤.

---

٣٦٢ ـ ترجمته في: العقد الثمين ٢/ ٣٥٤.

٣٦٣ ـ ترجمته في: العقد الثمين ٧/ ١٨٤

٣٦٤ ـ ترجمته في: نظم العقبان (١٣٠) ص ١٣٧، طبقات المفسرين ٢/ ٧٩، الوافي بالوفيات ٢/ ٢٠٣، مرآة الجنان ٣/ ٣٨٢، لسان الميزان ٥/ ٧٣، طبقات النحاة ٧١، تاج التراجم برقم ٢٠٣، طبقات المفسرين ٢/ ٨٧، الطبقات السنية ١٨٩٦، الجواهر المضية برقم ١٢٣١، كشف الظنون ١/ ٤٣٧، ٢/ ١٠٦٧، ١٦٣٢، الأعلام ٦/ ٢٥٦.

قال ابن النجار: ودرس بدمشق بمدرسة طرخان، صنف تفسيراً و «شرح المقامات»، كذا في «طبقات الداودي».

٣٦٥ ـ محمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن الحسين أبو بكر الحنفي:

ولي القضاء بعسكر المهدي، وكان معتزلياً مشهوراً به رأساً في الكلام خبيراً بالتفسير، له: كتاب «عمدة الأدلة» و «كتاب التفسير».

مات ببغداد في ذي الحجة سنة ٣٨٠، كذا في «طبقات الداودي».

٣٦٦ ـ محمد بن الفضل البلخي الإمام أبو بكر المفسر:

توفي سنة ٤١٣، ذكره الذهبي ثم قال بعد ذلك: محمد بن الفضل بن محمد بن جعفر بن صالح أبو بكر البلخي المفسر المعروف بالرواس، صنف «التفسير الكبير»، ومات سنة ٤١٥.

قال القرشي في «طبقات الحنفية»: له كتاب «الإعتقاد في اعتقاد أهل السنة» صنفه لمحمود بن سبكتكَين.

وقال الذهبي في «العبر»: فيها يعني سنة ٣١٩ مات محمد بن الفضل البلخي الزاهد أبو عبد الله نزيل سمرقند، كان إليه المنتهى في الوعظ والتذكير، كذا في «طبقات الداودي».

٣٦٧ ـ منبه بن محمد بن أحمد بن علي بن نيال بن أبي سهل بن أبي ذئب بن أبي جعفر المخلصي الفقيه الحنفي:

كان فقيهاً شاعراً مليح الوعظ حسن المعرفة بالتفسير قدم بغداد حاجاً سنة ٤٩٤ ورد في عنه أبو عبد الله البيضاوي، وكانت ولادته سنة ٤٣٩.

---

٣٦٥ ـ ترجمته في: تاج التراجم برقم ٢٤٣، الجواهر المضية ٢٤٣، تاريخ بغداد ٢/ ٣٢١، الأنساب ٨/ ٣٣، اللباب ٢/ ٤٩، ميزان الاعتدال ٣/ ٦٢٧، لسان الميزان ٥/ ٢٥٥، الطبقات السنية ٢٠٧٩، طبقات المفسرين، للداودي ٢/ ١٥٨، ١٥٩.

٣٦٦ ـ ترجمته في: طبقات المفسرين ٢/ ٢٢٢، ٢٢٣، الطبقات السنية برقم ٢٢١٦، تاج التراجم برقم ٢٥١، الجواهر المضية برقم ١٤٦٧.

ولعله: أبو بكر محمد بن الفضل بن محمد بن جعفر الرواسي، المفسر، يعرف بميرك البلخي، صاحب التفسير الكبير، المتوفى سنة خمس أو ست عشرة وأربعمائة. كذا أفاده محقق الجواهر!

٣٦٧ ـ ترجمته في: طبقات المفسرين ٢/ ٣٣٢.

وإنما سمي «المخلصي» لأن والده كان صادقاً مخلصاً في ما كان يقول للملوك والسلاطين، وكان ينفق من ماله على من يقرأ عليه قاله الصفدي، كذا في «طبقات الداودي».

٣٦٨ ـ أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري:

كان إمام عصره في التفسير والحديث واللغة والنحو والبيان تشد إليه الرحال.

صنف التصانيف منها: «الكشاف» لم يصنف قبله مثله.

و «المحاجاة بالمسائل النحوية».

و «المفرد والمركب في العربية».

و «الفائق في تفسير الحديث».

و «أساس البلاغة في اللغة».

و «ربيع الأبرار ونصوص الأخبار».

و «متشابه أسامي الرواة».

و «النصائح الكبار والنصائح الصغار».

و «ضالة الناشد والرائض في علم الفرائض».

و «المفصل في النحو».

و «الأنموذج في النحو».

و «المفرد المؤلف» أيضاً.

و «رؤوس المسائل في الفقه».

و «شرح أبيات سيبويه».

و «المستقصي في أمثال العرب».

و «صميم العربية».

و «سوائر الأمثال».

و «ديوان التمثيل».

و «شقائق النعمان في حقائق النعمان».

و «شافي العي من كلام الشافعي».

و «القسطاس في العروض».

و «معجم الحدود».

و «المنهاج في الأصول».

---

٣٦٨ ـ ترجمته في: الفوائد البهية برقم ٤٥٥.

و «مقدمة الأدب واللغة».
و «ديوان الرسائل».
و «ديوان الشعر».
و «الرسالة الناصحة».
و «الأمالي في كل فن» وغير ذلك.

وكان شروع تأليف المفصل غرة رمضان سنة ٥١٣، وفرغ منه غرة المحرم سنة ٥١٥.

وكان قد سافر إلى مكة وجاور بها زماناً فلقب بجار الله.

قال ابن خلكان: سمعت من بعض المشائخ أن إحدى رجليه كانت ساقطة، وسبب سقوطها أنه كان في بعض أسفاره ببلاد خوارزم أصابه ثلج كثير وبرد في الطريق، ورأيت في تاريخ بعض المتأخرين أن الزمخشري لما دخل بغداد واجتمع بالفقيه الدامغاني الحنفي فسأله عن سبب قطع رجله؟ فقال: إني كنت في صباي أمسكت عصفوراً وربطته بخيط في رجله فأفلت من يدي فأدركته وقد دخل خرق فجذبته فانقطعت رجله في الخيط، فتألمت والدتي لذلك وقالت: قطع الله رجلك فلما وصلت إلى سن الطلب رحلت من بخارى لطلب العلم فسقطت عن الدابة فانكسرت رجلي.

وكان الزمخشري معتزلي الاعتقاد، وكان متظاهراً به حتى إذا استأذن بالدخول على صاحبه قال: أبو القاسم المعتزلي بالباب، وأول ما صنف الكشاف كتب: الحمد لله الذي خلق القرآن فقيل له: متى تركته على هذا هجره الناس فغيره بجعل؛ وهو بمعنى خلق عندهم، ورأيت في كثير من النسخ: انزل وهو إصلاح من الناس.

وكانت ولادته يوم الأربعاء السابع والعشرين من رجب سنة ٤٦٧ بزمخشر، وتوفي ليلة عرفة سنة ٥٣٨ بجرجانية خوارزم بعد رجوعه من مكة، وزمخشر: بفتح الزاي قرية كبيرة من قرى خوارزم، انتهى.

قلت: أول «ربيع الأبرار»: الحمد لله الذي استحمد إلى عباده بموجبات المحامد، مما أسبغ عليهم من نعمه البوادي والعوائد الخ هذا كتاب قصدت به اجمام خواطر الناظرين في «الكشاف عن حقائق التنزيل»، وترويح قلوبهم المتعبة بإجالة الفكر في استخراج ودايع علمه وخباياه إلى آخره، ورتبه على أبواب **الأول**: في ذكر الأوقات وذكر الدنيا والآخرة، **والثاني**: في السماء وذكر العرش

والكرسي، **والثالث**: في السحاب والمطر والثلج والرعد والبرق وما يتصل بذلك، **والرابع**: في الهواء والريح والنسيم وغير ذلك، **والخامس**: في النار وأنواعها وذكر جهنم وغير ذلك، **والسادس**: في الأرض والجبال وجواهر الأرض وغير ذلك، **والسابع**: في المياه والبحار والأودية والأنهار وذكر السفن وغير ذلك، **والثامن**: في الشجر والنبات والفواكه والرياحين والبساتين وغير ذلك، **والتاسع**: في البلاد والأبنية وغير ذلك، **والعاشر**: في الملائكة والإنس والجن والشياطين وغير ذلك، **والحادي عشر**: في الإباء والحمية والإجارة والنصرة والغيرة وغير ذلك، **والثاني عشر**: في الإخاء والمحبة والإلف وغير ذلك، **والثالث عشر**: في التأديب والتعليم والسياسة وغير ذلك، **والرابع عشر**: في الإقبال والإدبار والسعد والنحس، **والخامس عشر**: في تبدل الأحوال ونقل الدول وغير ذلك، **والسادس عشر**: في الجزاء والمكافآت وما ناسب، **والسابع عشر**: في الخطأ والتصحيف واللحن وما أشبه ذلك، **والثامن عشر**: في الجنون والحمق والسفه وما أشبه ذلك، **والتاسع عشر**: في تجوابات المسكنة وغير ذلك وأبوابها كثيرة وهو في فن المحاضرات مشتمل على كلمات الأدب والنصائح وعجائب الحكايات وغير ذلك.

وأول «المفصل»: الله أحمد على أن جعلني من علماء العربية، وجبلني على الغضب للعرب والعصبية، ألا وقسمه على أربعة أقسام: **الأول**: في ما يختص بالأسماء، **والثاني**: في ما يختص بالأفعال، **والثالث**: في ما يختص بالحروف، **والرابع**: في المشترك، واعتنى بشرحه جماعة من المحققين كما بسطه في «كشف الظنون» وعلى الكشاف أيضاً حواشي، كما في «كشف الظنون».

٣٦٩ ـ أبو منصور:

من تلامذته أبو المرهف ناصر بن منصور بن الحسن النميري بضم النون، نسبة إلى نمير بن عامر المشهور المتوفى سنة ٥٨٨، وهو الجواليقي موهوب بن أبي طاهر أحمد بن محمد بن الخضر البغدادي، كان إماماً في فنون الأدب قرأ الأدب على الخطيب أبي زكريا التبريزي.

وصنف «شرح أدب الكاتب» و «المعرب» و «تتمة درة الغواص» للحريري،

---

٣٦٩ ـ ترجمته في: وفيات الأعيان ٢/ ١٤٢، بغية الوعاة ٤٠١، دائرة المعارف الإسلامية ٧/ ١٥٦، آداب اللغة ٣/ ٤٠، الذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٢٤٤، صيد الخاطر ١١٤، إنباه الرواة ٣/ ٣٣٥. والصواب أن وفاته كان سنة ٥٤٠.

وكان إماماً للإمام المقتفي بالله يصلي به الصلوات الخمس، وألف له كتاباً في العروض وحضر للصلاة يوماً عنده فما زاده على أن قال: السلام على أمير المؤمنين ورحمة الله، فقال له الطبيب هبة الله بن صاعد المعروف بابن التلميذ النصراني وكان حاضراً مؤدباً عند الأمير: ما هكذا يسلم على الأمير، فلم يلتفت إليه، وقال: يا أمير المؤمنين سلامي هو ما جاءت به السنة، وروى له خبراً ثم قال: يا أمير المؤمنين لو حلف حالف أن نصرانياً أو يهودياً لم يصل إلى قلبه نوع من أنواع العلم على الوجه المرضي لما لزمته كفارة الحنث لأن الله تعالى ختم على قلوبهم؛ فقال له: صدقت وأحسنت، وكأنما الجم ابن التلميذ بحجر، مع فضله وغزارة أدبه، وكانت ولادة الجواليقي سنة ٤٦٦ ووفاته سنة ٥٣٩، ودفن بباب حرب بعد أن صلى عليه قاضي القضاة الزينبي.

والجواليقي نسبة إلى عمل الجوالق وبيعها، وهي نسبة شاذة لأن الجموع لا ينسب إليها، والمسموع في جوالق ضم الجيم في المفرد وفتحه في جمعه، والجواليق في الجمع شاذ أيضاً لأن الياء لم تكن موجودة في مفرده، كذا قال ابن خلكان.

٣٧٠ ـ السيد محمد كبريت بن عبد الله بن محمد ابن شمس الدين بن أحمد بن قاسم بن شرف الدين بن يحيى المدني:

قرأ النحو والصرف على عبد الملك العصامي والشيخ وجيه الدين المرشدي، وأخذ العلوم الحكمية والرياضية عن المحقق عبد الله بن ولي الحضرمي تلميذ السيد صبغة الله السندي، ثم توجه إلى الروم في سنة ١٠٣٩ وصنف رحلة سماها «رحلة الشتاء والصيف» ثم عاد إلى المدينة المنورة ولزم بالشيخ محمد مكي المدني المتوفى سنة ١٠٧٤.

وألف تآليف منها كتاب سماه «نصر من الله وفتح قريب» شرح فيه أبياتاً لبعض أفاضل عصره وكتاب «الجواهر الثمينة في محاسن المدينة» و «بسط المقال في القيل والقال» و «ركاز الركاز في المعمى والألغاز» و «خمائل الأفراح» و «كتاب الزنبيل» اختصر فيه الكشكول للعاملي و «العقود الفاخرة في أخبار الدنيا والآخرة» وكتاب «خاطب الليل» و «شرح ديوان ابن الفارض» سماه «ظل العارض» و «المطلب الحقير في وصف الغني والفقير» و «محك الدهر» و «رشح البال بشرح

---

٣٧٠ ـ ترجمته في: خلاصة الأثر ٤/ ٢٨، معجم المؤلفين ٣/ ٦٠٧.

البال» وغير ذلك، وكان في آخر عمره أكثر ما يطالع الفصوص والفتوحات، وصَنف «رسالة في وحدة الوجود» وكان يصدر منه كلمات نسبوه بها إلى الإلحاد، ولد سنة ١٠١٢ وتوفي بعد الظهر في رمضان سنة ١٠٧٠، ودفن شمالي القبة المطهرة سيدنا إبراهيم في البقيع، كذا في «خلاصة الأثر».

٣٧١ ـ محمد حجازي بن محمد بن عبد الله الشهير بالواعظ الشعراوي:

طريقة القلقشندري بلداً الشافعي المحدث، خاتمة العلماء، نشأ بمصر وحفظ القرآن وعدة متون من النحو والصرف وغيرها، وآخذ عن جماعة منهم الحافظ النجم الغيطي والشيخ محمد الرملي والشمس العلمي وغيرهم.

ألف كتباً كثيراً نافعة منها: «شرح الجامع الصغير» للسيوطي سماه «فتح المولى النصير» وقد وصل حجمه إلى اثنى عشر مجلداً و «شرح ألفية الحديث» للسيوطي و «سواء الصراط في بيان الأشراط» و «القول الشفيع في الصلوات على الحبيب الشفيع» وثلاثة شروح على المقدمة الجزرية و «شرح القواعد النووية» و «القول المشروح في النفس والروح» و «كشف اللثام عن آية أحل لكم ليلة الصيام» و «القول المقبول في كفارة ذنب المقتول» و «وثوق اليدين بما يجاب عن حديث ذي اليدين» و «الرقيم المسطور في علم الموتى بمن يزور القبور» و «معترك الخلاص في تكرير سورة الإخلاص» و «الجواب الشفيع عن الجناب الرفيع» و «القول العي في رؤية الملك العلي» و «السراج والوهاج في إيضاح رأيت ربي وعليه التاج» و «الجلالة بمد ألف قبل هاء الجلالة» و «الموارد المستعذبة بمصادر العمامة والعذبة» و «البرهان في أوقاف السلطان» و «الإستعلام عن رؤية النبي في المنام» و «إطلاق العنان في رؤية الله في العيان» و «إتحاف السائل بما لفاطمة من الفضائل» و «القول المثبوت في قصة هاروت» وغير ذلك.

ولدسنة ٩٥٧ وتوفي بمصر سنة ١٠٣٥، كذا في «خلاصة الأثر».

٣٧٢ ـ محمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم بن محمد ابن عبد الملك بن علي بن صاحب المشكاة علي بن مبارك شاه البكري الصديقي العلوي:

وكان مرجعاً للمشكلات في عصره، وكان إذا سئل عن مسألة ألفَّ رسالة

---

٣٧١ ـ **ترجمته في**: خلاصة الأثر ٤/ ١٧٤، هدية العارفين ٦/ ٢٧٤، خطط مبارك ١٤/ ١١٣، الأعلام ٦/ ٧٩.

٣٧٢ ـ **ترجمته في**: خلاصة الأثر ٤/ ١٨٤، إيضاح المكنون ١/ ٥٧٨، فهرس المكتبة الأزهرية ١/ ٤٦٨، الأعلام ٦/ ٢٩٣.

في الجواب، وله رسائل كثيرة وتصانيف جليلة مذكورة في «خلاصة الأثر».

٣٧٣ ـ محمد بن يوسف بن عبد القادر الدمياطي المصري الحنفي:

البارع في أهل زمانه، لازم شيوخ الحنفية كصاحب «البحر الرائق» واخيه صاحب «النهر الفائق» والشيخ علي بن غانم المقدسي وغيرهم، توفي سنة ١٠١٣ بمصر، كذا في «خلاصة الأثر».

٣٧٤ ـ محمد أفندي الرومي البركي:

نشأ في طلب العلوم والمعارف حتى برع فيها، واشتغل على المولى محي الدين أخي زاده، وصار ملازماً من المولى عبد الرحمن أحد قضاة العسكر في زمن السلطان سليمان، ثم غلب عليه الزهد والصلاح واتصل بخدمة الشيخ عبد الله القرماني، ثم أمره شيخه بالعود إلى الإشتغال بمدارسة العلوم وإفادة الطلبة فانتفع به خلق كثير وحصل بينه وبين عطاء معلم السلطان سليم محبة فبنى العطاء مدرسة بقصبة بركى بالفتح وعين له في كل يوم ستين درهم.

وله مؤلفات: «كشرح مختصر الكافية» للبيضاوي «ومتن في علم الفرائض» و «الطريقة المحمدية» أولها: الحمد لله الذي جعلنا أمة وسطاً الخ وهذا الكتاب من أجلِّ تأليفاته مزج فيه الفقهيات بمسائل الزهد وله في الحديث والقراءة والفقه تعاليق ورسائل، توفي في جماد الأولى سنة ٩٨١.

كذا في «حديقة الندية شرح الطريقة المحمدية» لعبد الغني النابلسي.

وله: «جلاء القلوب» ذكر فيه تحقيق التوبة ورد المظالم وله «إنقاذ الهالكين» وله «تنبيه النائمين» وله «معدل الصلاة» في مسائل تعديل الأركان ذكر هذه الرسائل في مواضع شتى على سبيل حوالة بعض المباحث عليها في «الطريقة المحمدية» وقد طالعتها بتمامها سنة ١٣٨٦.

وله ابن مسمى بفضل الله، أخذ العلوم عن والده وقدم إلى قسطنطينية في حدود سنة ١٠٣٠ وأقام بها واشتهر وعظ في جامع السلطان سليم، وكان عالماً فصيح اللسان توفي سنة ١٠٣٠، كذا في «خلاصة الأثر».

---

٣٧٣ ـ ترجمته في: خلاصة الأثر ٤/ ٢٧٠.

٣٧٤ ـ ترجمته في: خلاصة الأثر ٣/ ٣١٠، هدية الغارفين ٦/ ٣١٣.

٣٧٥ ـ محمد بن إبراهيم، المعروف بابن الصائغ المصري الحنفي:

أنموذج العلوم والمعارف، وكان والده من أكابر التجار خلف له أموالاً كثيرة، ثم اشتغل بقراءة العلوم فقرأ علي أبي بكر الشنواني ثم لزم المولى حسين وبه تفوق، وكان يعرف اللغة الفارسية والتركية وألف «حاشية على شرح الهداية» للأكمل و «حاشية على شرح المفتاح» الشريف و «حاشية على البيضاري» و «رسالة في المشاكلة».

توفي سنة ١٠٦٦ كذا، في «خلاصة الأثر».

٣٧٦ ـ القاضي أبو اليمن مجير الدين الحنبلي:

صاحب التصانيف الجليلة، ولد سنة ٨٦٠ يوم الأحد ثالث عشر ذي القعدة، ونشأ في تحصيل العلوم وبرع، وتشرف بخدمة الشيوخ الكملة منهم شيخ الإسلام شمس الدين محمد ابن تقي الدين القدسي الشافعي المتوفى سنة ٨٦٧، وهو أول شيخ تشرف به وعرض عليه «ملحة الإعراب» في سنة ٨٦٦ بالقدس الشريف وعمره دون ست سنين وكتب له إجازة.

ومنهم الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الوهاب الشافعي من أعيان علماء دمشق المتوفى سنة ٨٧٣ قرأ بحضرته قطعة من كتاب «المقنع في الفقه» سنة ٨٧٣.

ومنهم الشيخ شهاب الدين أحمد ابن القاضي زين الدين عمر العميري الواعظ المحدث المتوفى سنة ٨٩٠ عرض عليه في حياة والده قطعة من «المقنع» وإجازه في سنة ٨٧٣، ولما توفي والده لازمه وحضر مجالس وعظه ودرسه بالمسجد الأقصى.

ومنهم شيخ الإسلام برهان الدين إبراهيم بن زين الدين عبد الرحمن الأنصاري الخليلي الشافعي المتوفى سنة ٨٩٣ قرأ عليه كتاب «المقنع» وإجازه سنة ٨٧٣.

ومنهم الشيخ المقري المحدث شمس الدين أبو عبد الله محمد بن موسى بن عمران الغزي المقدسي الحنفي تلميذ صاحب «الحصن الحصين» المتوفى سنة ٨٧٣ حصلت له منه إجازة أحاديث العشارية والمسلسلات وغير ذلك.

ومنهم الفقيه علاء الدين علي بن عبد الله بن محمد الغزي المقري الحنفي

---

٣٧٥ ـ ترجمته في: خلاصة الأثر ٣/ ٣١٦، الأعلام ٥/ ٣٠٣.

٣٧٦ ـ ترجمته في: آداب اللغة ٣/ ١٨٣، الأعلام ٣/ ٣٣١.

المتوفى سنة ٨٩٠ قرأ عليه القرآن بمكتب باب الناظر في القدس وحصل الإجازة.

ومنهم قاضي القضاة نور الدين أبو الحسن علي بن إبراهيم المالكي الحنفي المتوفى سنة ٨٧٨ قرأ عليه كتب النحو وقطعة من أخر كتاب الخرقي في مذهب الإمام أحمد.

وله تصانيف اشهرها «الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل» قد طالعته بتمامه في جمادى الأخرى سنة ١٣٨٦ وهو تاريخ لطيف أوله: الحمد لله المفضل على خلقه بفتح أبواب الرحمة الخ وذكر فيه قصة سيدنا الخليل على نبينا وعليه الصلاة والسلام وغيره من الأنبياء المبعوثين بعده، وذكر ما يتعلق ببيت المقدس من أخباره وأنبائه من لدن سيدنا آدم إلى أخر تسع مائة وذكر في أخره تراجم علماء القدس وخطبائه، منهم شيوخه الذين ذكرنا سابقاً وغيرهم من علماء المذاهب الأربعة، وأورد فيه الوقائع والحوادث الواقعة من سنة جلوس السلطان سيف الدين أبو النصر قايتباي بن عبد الله الظاهري وهي سنة ٨٧٣ إلى آخر تسعمائة وقال في آخره: هذا ما تيسر ذكره من أخبار بيت المقدس وبلد سيدنا الخليل وغيرهما، والمسئول من كل واقف عليه من الأخوان في الله ستر ما فيه من الخطأ فأني تتبعت التراجم والحوادث وجمعتها من أوراق متفرقة وكان إبتدائي في جمعة في خامس عشر ذي الحجة سنة ٩٠٠ وفرغت منه في دون أربعة أشهر، وإن فتح الله في الأجل جعلت له ذيلاً، انتهى.

٣٧٧ ـ شيخ الإسلام شمس الدين أبو الخير محمد ابن محمد الجزري الدمشقي المقري الشافعي:

ولد يوم السبت سادس عشر رمضان سنة ٧٥١ واعتنى بالقراءات فاتقنها، وصنف كتاب «النشر في القراءات العشر» و «ذيل على طبقات القرَّاء» للذهبي، وله «الحصن الحصين» و «التوضيح في شرح المصابيح» وغير ذلك، وجميع مصنفاته مفيدة نافعة، وولى تدريس الصلاحية نحو السنة ثم توجه من القدس إلى بلاد الروم ثم إلى بلاد فارس وولى قضاء شيراز، وحضر بالقاهرة سنة ٨٣٧ ثم سافر إلى شيراز وتوفى هناك نهار الأضحى سنة ٨٣٣، كذا في «الأنس الجليل».

والبسط في ترجمته وتراجم أولاده ليطلب من «التعليقات السنية على الفوائد

---

٣٧٧ ـ ترجمته في: طبقات الحفاظ ٣/ ٨٥، مفتاح السعادة ١/ ٣٩٢، الأنس الجليل ٢/ ٤٥٤، غاية النهاية ٢/ ٢٤٧، الضوء اللامع ٩/ ٢٥٥، الأعلام ٧/ ٤٦.

البهية» وقد خبط بعض أفاضل عصرنا في ترجمته على ما ذكرناه في «إبراز الغى» و «تذكرة الراشد».

٣٧٨ ـ شيخ الإسلام كمال الدين أبوالمعالي محمد بن الأمير ناصر الدين محمد بن أبي بكر علي بن أبي شريف القدسي الشافعي:

مؤلف «صوب الغمامة في إرسال طرف العمامة» ورسالة «فضائل المسجد الأقصى» ألفها سنة ٨٧٥.

ولد ليلة السبت خامس ذي الحجة سنة ٨٣٣ بالقدس ونشأ بها في عفة وديانة وتقدساً، وحفظ القرآن وحفظ الشاطبية ومنهاج النووي وعرضهما على شيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني وقاضي القضاة سعد الدين الديري الحنفي وغيرهما سنة ٨٣٩، ثم برع في جميع الفنون وتفقه بالشيخ زين الدين ماهر والشيخ عماد الدين بن شرف وحضر عند الشهاب بن ارسلان ورحل إلى القاهرة سنة ٨٤٤ واخذ عن ابن حجر وكتب له إجازه ووصفه بالفاضل البارع الأوحد وأجازة للإفتاء والتدريس، وأخذ عن غير واحد من العلماء كابن الهمام صاحب «فتح القدير» وأفتى من سنة ٨٤٦ ونظم وأنشأ وتردد إلى القاهرة مرات وحج سنة ٨٥٣، ولم يزل حاله في ازدياد حتى صار أعجوبة زمانه وفرد أوانه، وتوفي والده سنة ٨٧٩.

ثم في سنة ٨٨١ توجه إلى القاهرة واستوطنها فانتفع به الطلبة، وفي شهر شوال سنة ٩٠٠ ورد مرسوم سلطاني بان يكون متكلماً على الخانقاه الصلاحية بالقدس الشريف فحضرها ونظر أمرها وصلحها.

ومن تصانيفه: «الإسعاد بشرح الإرشاد» في الفقه «والدرر اللوامع بتحرير جمع الجوامع» في الأصول «والفرائد في حل شرح العقائد النسفية» و «المسامرة بشرح المسايرة» وكتب قطعة على البيضاوي وقطعة علي البخاري وقطعة علي صفوة الزبد.

قال في «الأنس»: وقد عرضت عليه في حياة الوالد قطعة من كتاب المقنع في الفقه على مذهب الإمام أحمد وأجازني في سنة ٨٧٣ وحضرت كثيراً من مجالسة أدام الله بقاءه للمسلمين، انتهى.

قلت: وقد طالعت «المسامرة» من أولها إلى أخرها في سنة ١٣٨٦ في ربيع

---

٣٧٨ ـ ترجمته في: شذرات الذهب ٨/ ٢٩، الأنس الجليل ٢/ ٧٠٦، فهرس مخطوطات الأزهرية ٢/ ٤٣، كشف الظنون ٧٤٩، الأعلام ٧/ ٥٣.

الثاني وتصنيفها كان بعد تصنيفه حواشي شرح العقائد وأولها: حمداً لمن رسم على صفحات الكائنات دلائل توحيده الخ ثم قال: وبعد فهذا توضيح لكتاب المسايرة تأليف شيخنا الإمام العلامة أوحد علماء عصره كمال الدين محمد بن همام الدين عبد الواحد ابن عبد الحميد الشهير بابن الهمام بوأه مولاه مبؤ صدق في دار السلام قصدت فيه تقريب معانيه الخ، وكانت وفاته على ما في «كشف الظنون» سنة ٩٠٥.

٣٧٩ ـ شمس الدين محمد بن عبد الله بن أحمد الخطيب بن محمد الخطيب بن إبراهيم الخطيب بن محمد الخطيب التمرتاشي الغزي الحنفي:

مؤلف «تنوير الأبصار» أوله: الحمد لله الذي احكم أحكام الشرع الشريف، واعلى مناره الخ، وهو متن متين توجه إلى حله جماعة من الفقهاء منهم العلاء الحصكفي فشرحه أولاً بشرح كبير مسمى بـ «خزائن الأسرار» ثم اختصره وسماه بـ «الدر المختار» وسيأتي ذكره، ومنهم الشيخ حسين الرومي نزيل دمشق وغيرهما.

كيف لا؟ وهو من تصانيف شمس الدين، وما أدراك ما شمس الدين؟ هو الذي شهد بفضله الثقلان وأقر بعلمه الأنس والجان، أخذ ببلده غزة بفتح الغين المعجمة وتشديد الزاي المعجمة، وهي كما في «القاموس» بلد بفلسطين عن الشمس محمد بن المشرقي الغزي مفتي الشافعية ثم رحل إلى القاهرة اربع مرات آخرها سنة ثمان وتسعين وتسعمائة، وتفقه بها على الشيخ الإمام زين بن نجيم صاحب «البحر الرائق» وغيره وعلى الإمام الكبير أمين الدين بن عبد العال، وأخذ عن المولى علي بن الحنائي قاضي مصر أيضاً، ثم رجع إلى بلده فصار مرجع أرباب الفتوى.

ووصفه العلامة محب الدين في رحلته إلى مصر فقال: إماماً كبيراً حسن السمت قوي الحافظة كثير الإطلاع ولم يبق من يساويه في الرتبة، وألف التآليف العجيبة المتقنة منها «التنوير» وهو في الفقه جليل المقدار جم الفائدة دقق في المسائل كل التدقيق، واشتهر في الأفاق وهو من انفع كتبه وشرحه هو واعتنى جماعة منهم الحصكفي مفتي الشام، وملا حسين الرومي والشيخ عبد الرزاق مدرس الناصرة، وكتب عليه شيخ الإسلام محمد الأنكوري كتابات في غاية التحرير وكتب على شرح مؤلفه شيخ الإسلام خير الدين الرملي حواشي مفيدة، وله تصانيف لا تحصى وتوفي سنة ١٠٠٤ اربع بعد الألف، انتهى كلامه.

---

٣٧٩ ـ ترجمته في: خلاصة الأثر ٤/ ١٨، الأعلام ٦/ ٢٤٠.

وذكر ابن ابنه المولى محمد المحبي في «خلاصة الأثر» أن وفاته كان في الرجب المرجب وكان عمره خمساً وستين سنة، ومن تأليفاته: «شرح كنز الدقائق» وصل فيه إلى باب الإيمان وقطعه من «شرح الوقاية» و «حاشية على الدرر والغرر» وصل فيها إلى كتاب الحج ومنظومة فقهية مسماة «بتحفة الأقران» وشرحها المسمى بـ «مواهب الرحمن» و «معين المفتي» في مجلد كبير وجمع مجلدين من فتاواه.

وله رسائل كثيرة منها «رسالة في خصائص العشرة المبشرة» و «رسالة في عصمة الأنبياء» و «رسالة في بيان جواز الإستنابة في الخطبة» و «رسالة في أحكام القراءة خلف الإمام» و «كتاب مسعف الحكام على الأحكام» و «رسالة النفائس في أحكام الكنائس» و «رسالة في مسح الخفين» و «رسالة في دخول الحمام» و «رسالة في لفظ جوزتك في النكاح» و «رسالة في النقود» و «رسالة في أحكام الدروز والأرفاض» و «رسالة في شرح مشكلات وردت عليه من الفروع والأصول» وكتاب «الوصول إلى قواعد الأصول» و «شرح المنار» إلى باب السنة و «شرح مختصر المنار» و «شرح قصيدة يقول العبد» و «شرح زاد الفقير» لإبن الهمام صاحب «فتح القدير» سماه «إعانة الحقير» و «منظومة في التوحيد» وشرحها و «رسالة في علم الصرف» و «قطعة من شرح القطر» وصل فيه إلى بحث أعمال اسم الفاعل وانتفع به خلق كثير منهم ولداه صالح ومحفوظ البرهان القدسي وعبد الغفار العجمي وغيرهم، انتهى كلامه.

وقال الطحطاوي في «حواشي الدر المختار» التمرتاشي: نسبة إلى تمرتاش وهو على ما نقل صاحب «مراصد الإطلاع في أسماء الأماكن والبقاع» بضمتين وسكون الراء وتاء وألف وشين قرية من قرى خوارزم، انتهى.

ونقل ابن عابدين في «رد المحتار» عن حفيد صاحب الترجمة في نسبة محمد بن عبد الله بن أحمد ابن محمد بن إبراهيم بن خليل بن تمرتاش ثم قال: الأقرب أن تمرتاشي نسبة إلى جده، وذكر في «كشف الظنون» في نسبة محمد ابن عبد الله بن أحمد بن تمرتاش الغزي وهذا أيضاً يؤيده ما اختاره ابن عابدين.

قلت: «التنوير» وإن كان احسن الكتب المصنفة في الفن، لكن بعض المسائل المذكورة فيه وقعت في غير موقعها كمسألة أفضلية كثرة الركوع والسجود من طول القيام، وهي وإن كان ذهب إليها «صاحب البحر» وغيره لكنه مخالف لجمهور الفقهاء، وكمسألة انتقاض وضوء مدمن الخمر بعرقه، وغير ذلك كما لا يخفي على من طالعه.

٣٨٠ـ محمد بن عمر الملقب بشمس الدين بن سراج الدين الحانوتي المصري الفقيه الحنفي:

كان رأس عصره في المذهب في القاهرة، له «الفتاوى» المشهورة في مجلد كبير يعتمدها الفقهاء في زماننا ولوالده أخرى نافعة سائرة، تفقه على والده وعلى قاضي القضاة نور الدين الطرابلسي والشهاب أحمد الشلبي صاحب «الفتاوى»، وأخذ عن الشهاب الرملي والشمس محمد الدلجي شارح «الشفا»، والشمس محمد الشامي صاحب السيرة وغيره.

وأخذ عنه جماعة منهم خير الدين الرملي، ولادته ليلة الجمعة تاسع عشر صفر سنة ٩٣٨ ووفاته سنة ١٠١٠، كذا في «خلاصة الأثر».

٣٨١ ـ محمّد بن عمر الخفاجي:

والد الشهاب المقدم، ذكره المصري الشافعي، أحد أجلاء عصره انتفع به جماعة منهم أبو بكر الشنواني ولزمه ابنه وتأدب عليه، توفي سنة ١٠١١، كذا في «الخلاصة».

٣٨٢ ـ محمّد بن صالح بن محمد:

صاحب «التنوير» كان من فضلاء الحنفية، برع في شبابه، وتفقه على الشهاب الشوبري والحسن الشرنبلالي والشيخ محيي الدين الغزي، وأخذ الحديث عن الشيخ عامر الشبراوي والشيخ الحسن بن عبد الرحمن ابن محمد الخطيب الشربيني وآلف في حيٰاة والده شرح الرحبية، ونظم الألفية أولها:

قال محمد هو ابن صالح ... أحمد ربي الله خير فاتح

وله «منظومة في المناسخات» و «رسالة في تفضيل الإنسان».

توفي سنة ١٠٣٥ وكان والده إذ ذاك حياً، كذا في «الخلاصة».

٣٨٣ ـ محمّد بن علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ابن محمد جمال الدين بن حسن بن زين العابدين، الملقب بعلاء الدين الحصني الأصل الدمشقي المعروف بالحصكفي:

صاحب التصانيف منها «شرح التنوير» المسمى «بالدر المختار»، وكان قد

---

٣٨٠ ـ ترجمته في: خلاصة الأثر ٤/ ٧٦، فهرس المخطوطات الأزهرية ٢/ ٩٢، الأعلام ٦/ ٣١٧.

٣٨١ ـ ترجمته في: خلاصة الأثر ٤/ ٧٦ ـ ٧٧.

٣٨٢ ـ ترجمته في: خلاصة الأثر ٣/ ٤٧٥، الأعلام ٦/ ١٧٣.

٣٨٣ ـ ترجمته في: خلاصة الأثر ٤/ ٦٣، معجم المطبوعات ٧٧٨، الأعلام ٦/ ٢٩٤، هدية العارفين ٦/ ٢٩٥.

شرع أولاً في شرح مطول وقدره في عشرة أسفار ووصل فيه إلى باب الوتر والنوافل وسماه «خزائن الأسرار» ثم اختصره منه.

ومنها «شرح ملتقى الأبحر» سماه «الدر المنتقى».

ومنها «إفاضة الأنوار شرح المنار».

ومنها «شرح القطر في النحو».

ومنها «مختصر الفتاوى الصوفية».

ومنها «الجمع بين فتاوى ابن نجيم جمع التمرتاشي وجمع ابن صاحبها».

ومنها «تعليقات على صحيح البخاري» يبلغ نحو ثلاثين كراسة.

ومنها «تعليقات على البيضاوي» من سورة البقرة وسورة الإسراء وغير ذلك من رسائل.

كان عالماً محدثاً فقيهاً نحوياً كثير الحفظ طلق اللسان جيد التقرير والتحرير، إلا أن علمه أكثر من عقله، ولد بدمشق وقرأ على والده وعلى الإمام محمد المحاسني خطيب دمشق المتوفى في سنة ١٠٧٣ من تلامذة الشرنبلالي، ولازمه وانتفع به حتى إجازة عامة سنة ١٠٦٣، وارتحل إلى الرملة فأخذ الفقه عن خير الدين الرملي ثم دخل القدس وأخذ عن فخر الدين ابن زكريا القدسي المعروف بالمعرّي الحنفي المتوفى سنة ١٠٧٠، وحج في سنة ١٠٦٧ وأخذ بالمدينة عن الصفي القشاشي وكتب له إجازة مؤرخة لعاشر المحرم سنة ١٠٦٨، وله مشايخ كثيرون غير من ذكرناه كذا قال المحبي في «خلاصة الأثر».

وقال أيضاً: وحضرت أنا درسه بحمد الله وهو يقرأ «التنوير» والبيضاوي والبخاري وانتفعت به، وكان في أول عمره فقيراً فسافر إلى الروم سنة ١٠٧٣ فولى المدرسة الحقيقية ثم صار مفتي الشام ومات سنة ١٠٨٨ عن ثلاث وستين سنة بدمشق، واتفق قبل موته امور تدل على حسن الختام منها أنه كان من حين شروعه في درس البخاري في سنة موته يقرأ الفاتحة أول درس وأخره ويهديها إلى رسول الله فانتهى درسه إلى آخر تفسير الفاتحة في ٢٩ رمضان سنة موته، وحضر يوم الجمعة ثاني شوال في الجامع وعقد مجلساً حافلاً وقرأ من تفسير سورة البقرة إلى حديث الشفاعة العامة، ولما أتمه الدرس شرع في الدعاء ونصح بوصايا بليغة ثم ذهب إلى بيته، واستمر عشرة أيام يسبح ويهلل إلى أن مات عاشر شوال، ورثاه جماعة منهم الشيخ محمد بن علي المكتبي المتوفى سنة ١٠٩٦ تلميذ الصفى القشاشي بقوله:

قفا يا صاحبيّ على الرسوم نسائلها عن العهد القديم
وما فعلت أيادي الخطب فيها مع الأهوال والزمن الغشوم
ونوحا وابكيا مولى جليلاً إمام العصر في كل العلوم
علاء الدين حلال القضايا وحيد الدهر في الرأي السليم
فوا أسفى عليه مدى حياتي ولست على التأسف بالملوم

حرف النون

٣٨٤ ـ أبو الفتح ناصر بن أبي المكارم عبد السيد ابن علي المطرزي الفقيه الحنفي النحوي الخوارزمي:

كانت له معرفة تامة بالنحو واللغة والشعر وأنواع الأدب، قرأ ببلده على أبيه وعلى أبي المؤيد الموفق بن أحمد بن محمد المكي خطيب خوارزم وغيرهما، وسمع الحديث من أبي عبدالله محمد بن علي بن أبي سعيد وغيره، وكان تام المعرفة بفنه رأساً في الإعتزال داعياً إليه، حنفي الفروع، وله عدة تصانيف منها: «شرح المقامات» للحريري وله كتاب «المغرب» تكلم فيه على الألفاظ التي يستعملها الفقهاء من الغريب، وهو للحنفية بمثابة كتاب الأزهري للشافيعة، ودخل بغداد حاجاً سنة ٦٠١ وجرى له هناك مباحث مع الفقهاء وله أشعار كثيرة، ولد في رجب سنة ٥٣٨ بخوارزم، وهو كما يقال خليفة الزمخشري فإنه توفي في تلك السنة بتلك البلد، وتوفي المطرزي يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من جماد الأول من سنة ٦١٠ بخوارزم أيضاً ورثاه جماعة باكثر من ثلاث مائة قصيدة.

والمطرزي: بضم الميم وفتح الطاء المهملة وتشديد الراء المكسورة بعدها زاي معجمة هذه النسبة إلى من يطرز الثياب ويرقمها، ولا أعلم هل كان يتعاطى ذلك بنفسه أم كان في أبائه من يفعل ذلك، كذا قال ابن خلكان.

قلت: فما في «رد المختار» من أنه تلميذ الزمخشري فغلط وتحقيق كتاب «المغرب» و «المعرب» في «كشف الظنون»؛ والأصح أن «المغرب» مختصر من «المعرب».

٣٨٥ ـ أبو الفتح نصر الله بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري الملقب بضياء الدين:

حفظ كتاب الله والأحاديث وطرفاً من النحو والأدب وشيئاً كثيراً من الأشعار

---

٣٨٤ ـ ترجمته في: الفوائد البهية برقم ٤٨٠.

٣٨٥ ـ ترجمته في: وفيات الأعيان ٢/ ١٥٨، مفتاح السعادة ١/ ١٧٨، آداب اللغة ٣/ ٥٠، شذرات الذهب ٥/ ١٨٧، الأعلام ٨/ ٣١.

حتى قال في أول كتابه الذي سماه «الوشى المرقوم»: كنت حفظت بالأشعار القديمة والمحدثة ما لا أحصيه كثرة، ثم اقتصرت بعد ذلك على شعر حبيب بن أوس يعني أبي تمام وأبي عبادة الطائيين وأبي الطيب المتنبي فحفظت هذه الدواوين الثلاثة وكنت أكررها مدة سنين، وإنما ذكرت هذا الفصل في معرض أن المنشىء ينبغي أن يجعل دأبه في الترسل حل المنظوم، انتهى.

وجعله الأمير صلاح الدين وزيراً لإبنه الملك الأفضل بطلبه، ولما توفي صلاح الدين صار وزيراً مستقلاً للملك أفضل.

قال ابن خلكان: ولقد ترددتُ إلى الموصل من اربل أكثر من عشر مرات وهو مقيم وكنت أود الإجتماع به لآخذ عنه شيئاً ولم يتفق ذلك، ثم انتقلت إلى الشام واقمت به مقدار عشر سنين ثم انتقلت إلى الديار المصرية فسمعت بموته وأنا بالقاهرة.

وله من التصانيف: «المثل السائر» جمع فيه فأوعى ولم يترك شيئاً مما يتعلق بفن الكتابة إلا ذكره، ولما فرغ من تصنيفه كتبه الناس عنه فوصلت إلى بغداد نسخة فانتدب له الفقيه الأديب أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن حسين بن أبي الحديد المدائني المتوفى سنة ٦٥٥، وكانت ولادته يوم السبت مستهل ذي الحجة من سنة ٥٨٦ ورده وجمع المؤاخذات عليه في كتاب سماه «الفلك الدائر على المثل السائر» فلما أكمله وقف عليه أخوه موفق الدين أبو المعالي أحمد المتوفى سنة ٦٥٦ فكتب إلى أخيه:

المثل السائر يا سيدي ... صنفتَ فيه الفلك الدائرا
لكن هذا فلك دائر ... تصير فيه المثل السائرا

ولابن الأثير كتاب «الوشى المرقوم في حل المنظوم» و «كتاب المعالي المخترعة في صناعة الإنشاء» و «ديوان الأشعار».

وذكره أبو البركات بن المستوفي في «تاريخ اربل» فبالغ في الثناء عليه وقال: ورد إربل في ربيع الأول سنة ٦١١ وكانت ولادته بجزيرة ابن عمر يوم الخميس العشرين من شعبان سنة ٥٥٨، وتوفي في احدى الجماديين سنة ٦٣٧ ببغداد، ودفن بمقابر قريش.

وقال أبو عبد الله محمد بن النجار البغدادي في «تاريخ بغداد»: أنه توفي في التاسع والعشرين من ربيع الأخر من السنة المذكورة وهو أخبر، انتهى.

حرف الهاء

٣٨٦ ـ هداية الله بن يار علي العجمي:

قرأ على پير أحمد جلپي ومحيي الدين الفناري وابن كمال باشا ومصطفى بن خليل، وصار مدرساً بقسطنطينية وأدرنة، ثم صار قاضياً بمكة، ثم اختلت عيناه فترك القضاء وجاء إلى مصر، وتوفي سنة ٩٤٩.

وكان عالماً مشاركاً للعلوم له معرفة بالفقه والأصولين، كذا في «الشقائق».

---

٣٨٦ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٩٧.

حرف الياء

٣٨٧ ـ أبو الحسن يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور الزواوي النحوي الحنفي:

صاحب «الألفية»، مولده سنة ٥٦٢ وفاته سنة ٦٢٨.

وزواوه: قبيلة بظاهر بجاية، كذا في «روضة المناظر في أخبار الأوائل والأواخر» لمحمد بن الشحنة الحلبي، وليطلب التفصيل من «طبقات النحاة» للسيوطي.

٣٨٨ ـ يوسف سنان الدين الرومي:

كان من غبيد بعض وزراء السلطان محمد خان واشتغل على علماء عصره ووصل إلى خدمة علي القوشجي، وصار مدرساً بمدارس بروسا وقسطنطينية وعين له كل يوم وخمسون درهماً، ومات وهو مدرس بإحدى المدارس الثمان، صنف شرحاً للرسالة الفتحيّة في علم الهيأة لأستاذه علي القوشجي، وهو شرح نافع في الغاية، وعلق على حواشي كتبه فوائد، الحل المواضع المشكلة، كذا في «الشقائق».

٣٨٩ ـ سنان الدين يوسف العجمي:

كان من قصبة كنجه قريباً من بردعه، قرأ على علماء تلك البلاد ثم أتى بلاد الروم وصار مدرساً بمدرسة مولانا خسرو ببروسا، ثم صار مدرساً بازنيق، ثم بأماسية ومات وهو مدرس بها.

---

٣٨٧ ـ ترجمته في: وفيات الأعيان ٦/ ١٩٧، مرآة الجنان ٤/ ٦٦، معجم الأدباء ٢٠/ ٣٥، ذيل الروضتين ١٦٠، العبر ٥/ ١١٢، البداية والنهاية ١٣/ ١٣٤، النجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٨، بغية الوعاة ٢/ ٣٤٤، حسن المحاضرة ١/ ٢٥٥، الجواهر المضية برقم ١٨٠٤، الطبقات السنية برقم ٢٦٧١، كشف الظنون ١/ ١٥٥، ٢/ ١٢٦٩، شذرات الذهب ٥/ ١٢٩، هدية العارفين ٢/ ٥٢٣، الأعلام ٨/ ١٥٥.

٣٨٨ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ١٦٧.

٣٨٩ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ١٨٤.

وصنف «حواشي على شرَح المواقف» للسيد «وحواشي على شرح التجريد» للسيد و «رسالة في الهيأة» و «رسالة في آداب البحث».

٣٩٠ ـ قوام الدين يوسف المشتهر بقاضي بغداد:

كان أصله من بلاد العجم من شيراز، فلما حدثت هناك فتنة ارتحل إلى بلاد الروم، وأعطاه السلطان بايزيدخان سلطانية بروسا ثم إحدى المدارس الثمان، ومات في أوائل سلطنة سليم خان بن بايزيدخان الذي بويع له بالسلطنة سنة ٩١٨.

صنف شرحاً جامعاً للفوائد للتجريد، وشرح نهج البلاغة، وكتاباً جامعاً لمقدمات التفسير ورسائل وحواشي.

٣٩١ ـ يوسف الحميد والشهير بشيخ سنان:

قرأ على خطيب زاده وغيره، وصار مدرساً ببروسا، وكان مشتغلا بالعلم أشد الإشتغال.

له «حواش على شرح المفتاح» للسيد وهي حاشية مقبولة وسمعت أن له حواشي على شرح العقائد للتفتازاني، مات بوطنه سنة ٩١١ أو سنة ٩١٢، كذا في «الشقائق».

٣٩٢ ـ يوسف بن علي سنان الدين اليكاني:

كان مدرساً ببروسا ثم بإحدى المدارس الثمان، ثم عيّن له كل يوم ثمانون درهماً بطريق التقاعد، ومات سنة ٩٤٥.

له حواشي على شرح المواقف للسيد الشريف ورسائل كثيرة، كذا في «الشقائق».

٣٩٣ ـ يعقوب الحميدي:

قرأ على علاء الدين الفناري، وصار مدرساً بمدينة أق شهر ثم بقونية ثم بمغنيسا.

ومات هناك سنة ٩٢٨، كان عالماً فاضلاً صالحاً عابداً صحيح العقيدة، كذا في «الشقائق».

---

٣٩٠ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ١٩٠.
٣٩١ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ١٩٦.
٣٩٢ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٤٢.
٣٩٣ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٧٥.

٣٩٤ ـ سنان الدين يوسف المشتهر بأخي زاده:

ارتحل إلى بلاد العجم وقرأ على الدواني، ثم أتى الروم وصار مدرساً بقسطنطينية، ثم باسكوب ثم بأدرنة، ومات سنة ٩٥٦.

كان عالماً فاضلاً له في العلوم شركة، خاصة في العلوم الأدبية شرح بعضاً من مفتاح السكاكي، كذا في «الشقائق».

٣٩٥ ـ سنان الدين يوسف الرومي:

قرأ على محمد السامسوني وتوطن بمدينة كفه، وافتى هناك وانتفع به الناس وصار مدرساً بقسطموني ثم بقسطنطينية ثم ببروسا، ومات وهو مفت بأماسية سنة ٩٥٢.

كان عالماً فاضلاً محققاً ماهراً في العلوم الشرعية، كذا في «الشقائق».

٣٩٦ ـ سنان جلبي يوسف:

كان أصله من ولاية قراصى، وقرأ على علماء عصره ورغب في التصوف وشرع في الوعظ في جامع أدرنة وجامع محمد خان بقسطنطينية.

ومات هناك سنة ٩٦٥، وكان عالماً بالعربية ماهراً في التفسير والحديث.

٣٩٧ ـ يوسف بن أبي بكر بن أبي الفتح بن عمر السجزي:

ويقال السجستاني، إمام الحنفية بالمسجد الحرام، سمع من أبيه «تاريخ مكة» للأزرقي وهو من شيوخ الرضى الطبري بالأجازة، ولم ادر متى مات، إلا أنه كان حياً في سنة ٦٤٥، كذا في «العقد» وقد مرَّ والده.

٣٩٨ ـ يوسف بن الحسن بن علي بن يوسف ابن أبي بكر السجزي المكي، الجمال الحنفي:

حدث ودرس وأفتى، وله تأليف في العروض، توفي فجاءة في صفر سنة ٧٦١ ودفن بالمعلاة، كذا في «العقد».

---

٣٩٤ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٧٩.

٣٩٥ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٢٩٣.

٣٩٦ ـ ترجمته في: الشقائق النعمانية ص ٣٠٥.

٣٩٧ ـ ترجمته في: العقد الثمين ٧/ ٤٨٣.

٣٩٨ ـ ترجمته في: العقد الثمين ٧/ ٤٨٤، ٤٨٥.

٣٩٩ ـ يوسف بن أبي القاسم بن أحمد بن عبد الصمد اليماني المكي، الجمال الحنفي:

سمع واشتغل بالفقه، وله به إلمام، وله نظم، توفي في ربيع سنة ٨٢٦ ودفن بالمعلاة، كذا في «العقد»:

هذا آخر الكلام في هذا المرام، وكان اختتام هذه الرسالة المسماة بـ «**طرب الأماثل بتراجم الأفاضل**» يوم الأربعاء الثالث من صفر من شهور السنة الثالثة بعد الألف وثلثمائة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والتحية.

والحمد لله أولاً وآخراً

---

٣٩٩ ـ ترجمته في: العقد الثمين ٧/٤٩٨.

الفهارس العامّة

١

فهرس الآيات القرانية

٢

فهرس الأحاديث النبوية

٣

فهرس الأبيات الشعرية

ـ مـالـي إذا ألـزمـتـه حـجـة	قـابـلـنـي بـالـضـحـك والـقـهـقـهـة	
إن كـان ضـحـك الـمـرء مـن فـقـهـه	فـالـدب فـي الـصـحـراء مـا أفـقـهـه	١٨٤
ـ الـمـثـل الـسـائـر يـا سـيـدي	صـنـفـت فـيـه الـفـلـك الـدائـرا	٥٦٨
ـ مضى الإمامان في فقه وفي أدب	الشوبري والخفاجي زينة العرب	
وكنت أبكي لفقد الفقه منفرداً	فصرت أبكي لفقد الفقه والأدب	٤٣٠

٤

فهرس الأمكنة والبقاع

٥

فهرس الأعلام المترجم لهم في «الفوائد البهية»

ـ خـ ـ

ـ ن ـ

٦

فهرس الأعلام المترجم لهم في «التعليقات السنية»

7

فهرس الأعلام المترجم لهم في «طرب الأماثل»

ـ أ ـ

ـ ب ـ

٨

فهرس المصادر والمراجع

ـ آداب اللغة؛ جرجي زيدان، ط. مصر ١٩١٤.
ـ إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء؛ محمد راغب الطباخ، ط. حلب ١٣٤٢ هـ.
ـ إنباء الغمر بأبناء العمر؛ ابن حجر العسقلاني، ت: د. حسن حبشي، ط. المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ـ القاهرة ١٣٨٩ هـ.
ـ إنباه الرواة على أنباه النحاة؛ القفطي، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط. دار الكتب ـ مصر ١٣٦٩ هـ.
ـ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون؛ إسماعيل باشا البغدادي، ط. دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٩٩٢.
ـ أبجد العلوم؛ صديق حسن خان القنوجي، ط. بهويال ١٢٩٥ هـ.
ـ أخبار أبي حنيفة وأصحابه؛ الحسين بن علي الصيمري، ت: أبو الوفا الأفغاني، ط. حيدر آباد الركن ١٣٩٤ هـ.
ـ أخبار القضاة، لوكيع، ت: عبد العزيز المراغي، ط. المكتبة التجارية ـ مصر ١٩٦٠.
ـ أعيان الشيعة؛ محسن أمين آغا بزرك، ط. دمشق ١٩٣٥.
ـ الأجوبة الفاضلة؛ اللكنوي، ت: الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، ط. مكتب المطبوعات الإسلامية.
ـ الإشارات إلى أماكن الزيارات؛ السويدي، ط. مطبعة المعارف ـ دمشق ١٣٠٢ هـ.
ـ الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ؛ السخاوي، ط. بغداد ١٩٦٣.
ـ الإكمال؛ علي بن هبة الله ابن ماكولا، تصحيح عبد الرحمن المعلمي، ط. حيدر آباد الركن ١٩٦٧.
ـ الإمتاع بسيرة الإمامين؛ محمد زاهد الكوثري. ط. مصر.
ـ الإنتقاء؛ ابن عبد البر، ط. القاهرة ١٣٥٠ هـ.
ـ الأعلام؛ خير الدين الزركلي، ط. دار العلم للملايين ـ بيروت ١٩٨٦.

- الأنساب؛ عبد الكريم بن محمد السمعاني. ط. بيروت ١٤٠٠ هـ.
- الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل؛ العليمي. ط. القاهرة ١٢٨٣ هـ.
- بدائع الزهور في وقائع الدهور: تاريخ ابن إياس.
- البداية والنهاية؛ ابن كثير. ط. القاهرة ١٣٥١ هـ.
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع؛ محمد بن علي الشوكاني. ط. القاهرة ١٣٤٨ هـ.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة؛ السيوطي، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم. ط. عيسى الحلبي ـ القاهرة ١٣٨٤ هـ.
- بلوغ الأماني في سيرة الإمام محمد بن الحسن الشيباني؛ محمد زاهد الكوثري، مطبعة الأندلس حمص ١٣٨٨ هـ.
- تاريخ ابن إياس (بدائع الزهور)؛ ابن إياس الحنفي، ط. مصر ١٣١١ هـ.
- تاريخ ابن الوردي (تتمة المختصر)؛ عمر بن المظفر ابن الوردي، ط. بيروت ١٣٩٠ هـ.
- تاريخ بغداد؛ الخطيب البغدادي. ط. دار الكتب العلمية ـ بيروت.
- تاريخ جرجان؛ حمزة بن يوسف السهمي، ط. حيدر آباد الركن ١٣٦٩ هـ.
- تاريخ الفيوم؛ إبراهيم رمزي. ط. مصر ١٩٣٤ هـ.
- التاريخ الكبير؛ محمد بن إسماعيل البخاري. ت: عبد الرحمن المعلمي اليماني. ط. دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر آباد الركن ١٣٦٠ هـ.
- تاج التراجم؛ زين الدين قاسم بن قطلوبغا. ت: محمد خير رمضان يوسف. ط. دار القلم ـ دمشق ١٩٩٢.
- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه؛ ابن حجر العسقلاني، ت: علي محمد البجاوي. ط. الدار المصرية للتأليف والترجمة ـ القاهرة ١٣٨٣ هـ.
- تتمة المختصر في أخبار البشر؛ تاريخ ابن الوردي.
- التحبير في المعجم الكبير؛ السمعاني، ت: منير ناجي سالم. ط. بغداد ١٣٩٥.
- تذكرة الحفاظ؛ شمس الدين الذهبي. ط. دار الكتب العلمية ـ بيروت.
- ترتيب المدارك؛ القاضي عياض، ت: د. أحمد بكير محمود. ط. بيروت ١٣٨٧ هـ.
- تقريب التهذيب؛ ابن حجر العسقلاني. ت: عبد الوهاب عبد اللطيف ط. المكتبة العلمية ـ المدينة المنورة ١٣٩٥ هـ.
- التكملة لوفيات النقلة؛ عبد العظيم المنذري.
- تهذيب التهذيب؛ ابن حجر العسقلاني ـ ط. حيدر آباد الركن ١٣٢٥ هـ.

ـ الجرح والتعديل؛ ابن أبي حاتم الرازي، ت: عبد الرحمن المعلمي. ط. حيدر آباد الركن ١٣٧١ هـ.
ـ الجواهر المضية في طبقات الحنفية؛ عبد القادر القرشي. ت: د. عبد الفتاح الحلو، ط. مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٩٩٣.
ـ حاشية ابن عابدين (رد المحتار)؛ محمد أمين الشهير بابن عابدين، ط. دار الفكر ـ بيروت ١٩٧٩.
ـ الحاوي في سيرة الإمام الطحاوي؛ الكوثري، ط. مطبعة الأنوار ١٣٦٨ هـ.
ـ حسن التقاضي في سيرة الإمام أبي يوسف القاضي؛ الكوثري، ط. مطبعة الأنوار ١٩٤٨ هـ.
ـ حسن المحاضرة؛ السيوطي، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم. ط. عيسى الحلبي ـ القاهرة ١٩٦٨.
ـ حلية الأولياء؛ أبي نعيم الأصفهاني، ط. دار الكتب العلمية.
ـ الخطط التوفيقية؛ علي مبارك، ط. مصر ١٣٠٤ هـ.
ـ خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر؛ محمد المحبي، ط. دار صادر ـ بيروت.
ـ دائرة المعارف الإسلامية؛ وجدي ـ ط. مصر ١٩٣٣ م.
ـ الدارس في تاريخ المدارس؛ النعيمي، ط. دمشق ١٣٧٠ هـ.
ـ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة؛ ابن حجر العسقلاني، ت: محمد سيد جاد الحق. ط. دار الكتب الحديثة ـ مصر ١٩٦٦
ـ دمية القصر وعصرة أهل العصر؛ علي بن الحسن الباخرزي، ت: محمد التونجي ـ ط. حلب ١٣٩٤.
ـ دول الإسلام؛ الذهبي، ت: فهيم شلتوت، محمد مصطفى إبراهيم، ط: الهيئة المصرية للكتاب ـ القاهرة ١٩٧٤.
ـ ذيل الروضتين؛ لأبي شامة المقدسي، ط. مصر ١٣٦٦ هـ.
ـ الذيل على طبقات الحنابلة؛ ابن رجب، ت: حامد الفقي، ط. مصر ١٣٧٢ هـ.
ـ ذيل مرآة الزمان؛ اليونيني. ط. حيدر آباد الركن ١٣٧٤ هـ.
ـ رفع الإصر عن قضاة مصر؛ ابن حجر العسقلاني، ت: حامد عبد المجيد. ط. وزارة الثقافة ـ القاهرة.
ـ الرفع والتكميل في الجرح والتعديل؛ اللكنوي، ت: عبد الفتاح أبو غدة، ط. مكتب المطبوعات الإسلامية.

ـ روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات؛ محمد باقر الموسوي الخوانساري، ت: أسد الله إسماعيليان. ط. طهران ١٣٩٠ هـ.
ـ سلك الدرر؛ المقريزي، ت: د. محمد مصطفى زيادة. ط. مصر ١٩٤١ هـ.
ـ السلوك لمعرفة دول الملوك؛ المقريزي، ت: محمد مصطفى زيادة، ط. القاهرة ١٩٤١.
ـ سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر؛ ابن معصوم، ط. مصر ١٣٢٤ هـ.
ـ سير أعلام النبلاء؛ الذهبي، ط. مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤٠١ هـ.
ـ شذرات الذهب؛ ابن العماد الحنبلي. ط. مكتبة القدسي ـ القاهرة ١٣٥٠ هـ.
ـ الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية؛ طاش كبري زادة، ط. دار الكتاب العربي ـ بيروت ١٩٧٥.
ـ صبح الأعشى؛ القلقشندي. ط. دار الكتب ـ مصر ١٩٣١ م.
ـ صفة الصفوة؛ ابن الجوزي. ت: محمود فاخوري ومحمد رواس قلعجي، ط: دار الوعي ـ حلب ١٣٨٩.
ـ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع؛ السخاوي، ط. دار مكتبة الحياة ـ بيروت.
ـ طبقات الحنابلة؛ ابن أبي يعلى، ت: محمد حامد الفقي، ط. مطبعة السنة المحمدية ـ القاهرة ١٩٥٢.
ـ الطبقات السنية؛ التميمي، ت: د. عبد الفتاح الحلو. ط. هجر للطباعة والنشر ـ مصر ١٩٨٩.
ـ طبقات الشافعية الكبرى؛ ابن السبكي، ت: د. محمود الطناحي ود. عبد الفتاح الحلو. ط. هجر للطباعة والنشر ـ مصر ١٩٩٢.
ـ طبقات الشافعية؛ الأسنوي، ت: د. عبد الله الجبوري، ط. ديوان الأوقاف ـ بغداد ١٣٩٠ هـ.
ـ طبقات الفقهاء؛ طاش كبري زاده، ط. الموصل ١٣٨٠هـ.
ـ طبقات الفقهاء؛ الشيرازي، ت: د. إحسان عباس، بيروت ١٩٧٠.
ـ طبقات المعتزلة؛ ت: فؤاد سيد، ط. الدار التونسية ١٣٩٣.
ـ طبقات المفسرين؛ السيوطي، ت: د. علي محمد عمر. ط. ليدن ١٨٣٩.
ـ طبقات المفسرين؛ الداودي؛ ت: د. علي محمد عمر. ط. مكتبة وهبة ـ مصر ١٣٩٢.
ـ العبر في خبر من غبر؛ الذهبي، ت: د. صلاح الدين المنجد وفؤاد سيد، ط. الكويت ١٩٦٠.
ـ العقد الثمين في أخبار البلد الأمين؛ التقي الفاسي، ط. مطبعة السنة المحمدية ـ مصر ١٩٦٢.

ـ العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم؛ ذيل الشقائق النعمانية. ط. دار الكتاب العربي ـ بيروت ١٩٧٥.
ـ غاية النهاية في طبقات القراء؛ ابن الجزري، ت: برجستراسر. ط. مطبعة السعادة ـ مصر ١٣٥٢ هـ.
ـ الفرق بين الفرق؛ أبو منصور البغدادي، ت: محمد محي الدين عبد الحميد، ط. دار المعرفة ـ بيروت.
ـ الفصل في الملل والأهواء والنحل؛ ابن حزم الظاهري، ط. القاهرة ١٣٢١ هـ.
ـ الفهرست؛ محمد بن إسحاق ابن النديم، ط. دار المعرفة ـ بيروت.
ـ الفهرست التمهيدي للمخطوطات المصورة؛ إصدار جامعة الدول العربية ١٩٤٨.
ـ فهرس الفهارس؛ عبد الحي الكتاني، اعتناء إحسان عباس. ط. دار الغرب ـ بيروت.
ـ فهرس الكتبخانة، ط. مصر ١٣١٠ هـ.
ـ فهرس المكتبة الأزهرية للكتب الموجودة فيها إلى سنة ١٣٦٩ هـ، أشرف عليها أبو الوفا المراغي، ط. القاهرة ١٣٧١ هـ.
ـ فوات الوفيات؛ ابن شاكر، ت: محمد محي الدين عبد الحميد، ط. مكتبة النهضة المصرية ١٩٥١.
ـ قضاة دمشق؛ ابن طولون، ت: د. صلاح الدين المنجد. ط. دمشق ١٩٥٦.
ـ الكامل في التاريخ؛ ابن الأثير، ط. دار صادر ـ بيروت ١٣٨٥ هـ.
ـ كتائب أعلام الأخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار، محمود بن سليمان الكفوي، مخطوط بمعهد المخطوطات العربية رقم ٣٨٩ تاريخ.
ـ كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون؛ حاجي خليفة. ط. دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٩٩٢.
ـ الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة؛ نجم الدين الغزي، ط. بيروت.
ـ اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير؛ ط. مكتبة القدسي ـ القاهرة ١٣٥٧ هـ.
ـ لسان الميزان؛ ابن حجر السعقلاني، ط. حيدر آباد الدكن ١٣٢٩ هـ.
ـ لمحات النظر في سيرة الإمام زفر؛ الكوثري. ط. مطبعة الأندلس ـ حمص ١٣٨٨ هـ.
ـ المجمع المؤسس للمعجم المفهرس؛ ابن حجر العسقلاني؛ ت: محمد شكور المياديني. ط. مؤسسة الرسالة ـ بيوت ١٩٩٦.
ـ المختصر في أخبار البشر؛ إسماعيل بن علي أبو الفداء، ط. استانبول ١٢٨٦ هـ.

ـ المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي، الذهبي، ت: مصطفى جواد، ط. بغداد ١٩٥١.
ـ مرآة الجنان وعبرة اليقظان؛ عبد الله بن أسعد اليافعي، ط. حيدر آباد ١٣٧٩ هـ.
ـ المشتبه في أسماء الرجال؛ الذهبي، ت: علي محمد البجاوي. ط. عيسى الحلبي ـ القاهرة ١٩٦٢.
ـ معجم الأدباء؛ ياقوت الحموي. ط. دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٩٩١.
ـ معجم البلدان؛ ياقوت الحموي، ط. دار صادر ـ بيروت ١٣٩٩ هـ.
ـ معجم المطبوعات العربية والمعربة؛ يوسف سركيس. ط. مصر ١٩٢٨.
ـ معجم المؤلفين؛ عمر رضا كحالة. ط. مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٩٩٣.
ـ معرفة القراء الكبار؛ الذهبي، ت: محمد سيد جاد الحق. ط. القاهرة ١٣٨٧.
ـ مفتاح السعاد ومصباح السيادة؛ طاش كبرى زاده. ط. دار الكلتب العلمية ـ بيروت.
ـ مناقب الإمام أبي حنيفة؛ الكردري ـ ط. حيدر آباد ١٣١١ هـ.
ـ المنتظم في تاريخ الأمم والملوك؛ ابن الجوزي. ط. دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٩٩٢.
ـ المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي؛ ابن تغري بردي، ت: أحمد يوسف نجاتي ـ ط. دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٣٧٥ هـ.
ـ ميزان الاعتدال في نقد الرجال؛ الذهبي، ت: على البجاوي. ط. عيسى الحلبي ـ القاهرة ١٣٨٣ هـ.
ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة؛ ابن تغري بردي، ت: أحمد يوسف نجاتي، ط. دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٩٥٦.
ـ نشر العرف لنبلاء اليمن بعد الألف؛ محمد بن زبارة الصنعاني، ط. مصر ١٣٥٩.
ـ نظم العقيان في أعيان الأعيان؛ السيوطي، ط. المكتبة العلمية ـ بيروت.
ـ نكت الهميان في نكت العميان؛ خليل بن أيبك الصفدي، ت: أحمد زكي. ط. القاهرة ١٩١١.
ـ النور السافر في أخبار القرن العاشر؛ عبد القادر العيد روسي، ط. بغداد ١٩٣٤.
ـ هدية العارفين؛ إسماعيل باشا البغدادي. ط. دار الكتب العلمية ـ بيوت ١٩٩٢.
ـ الوافي بالوفيات؛ خليل بن أيبك الصفدي، نشر هلموت ويثر: ١٩٦٢.
ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان؛ ابن خلكان، ت: إحسان عباس. ط. دار الثقافة ـ بيروت ١٣٩٨ هـ.

- الولاة والقضاة؛ محمد بن يوسف الكندي، ط. بيروت ١٩٠٨.
- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر؛ الثعالبي. ط. دمشق ١٣٠٣.
- اليواقيت الثمينة في أعيان مذهب عالم المدينة؛ محمد بشير ظافر الأزهري. ط. مصر ١٣٢٤.

٩

فهرس المحتويات

الخاتمة وفيها فصلان

طرب الأماثل بتراجم الأفاضل

الفهارس العامة

الوكيل في أبوظبي - مكتبة الصفاء - هاتف : ٧٧٢٠٥٣

الوكيل في الجمهورية العربية السورية / دمشق

مكتبة الغن - هاتف : ٢٣١٦٢٤٤